حوليات الإسلام

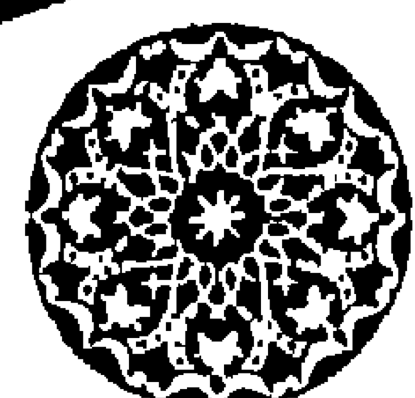
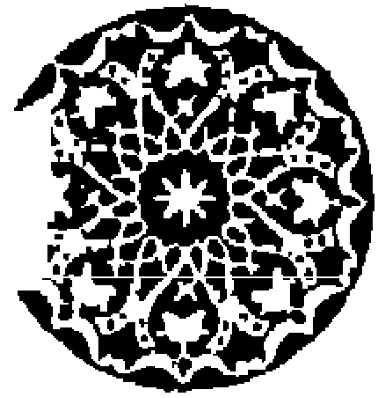
أحمد عطية الله

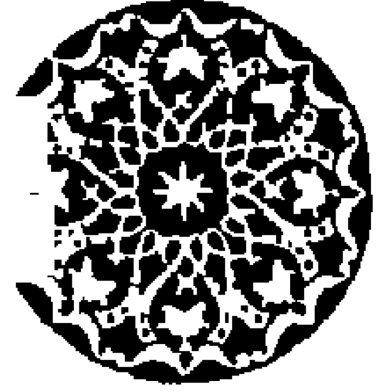
المجلد الأول

من السنة الأولى إلى سنة ٥٠٠ هجرية

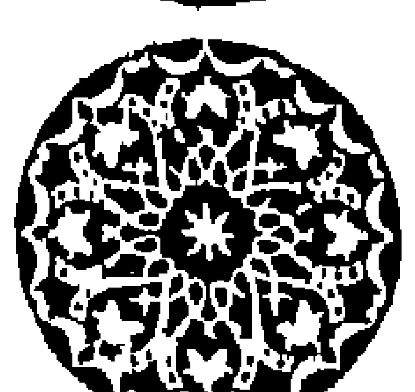
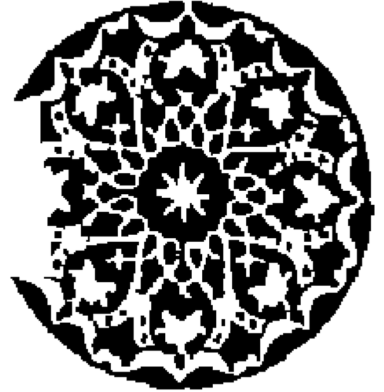
حوليات الإسلام

مرتبة على السنين
من السنة الأولى للهجرة إلى ختام سنة ١٤٠٠هـ
مع ما يقابلها بالتقاويم الأخرى

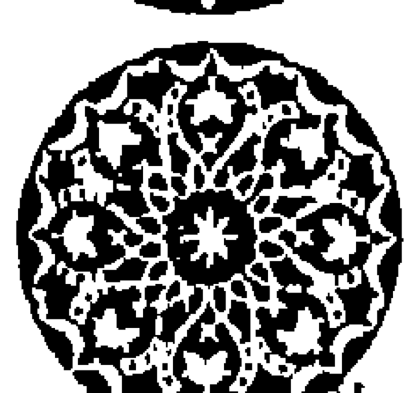
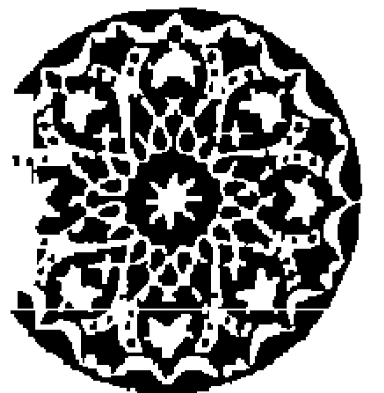
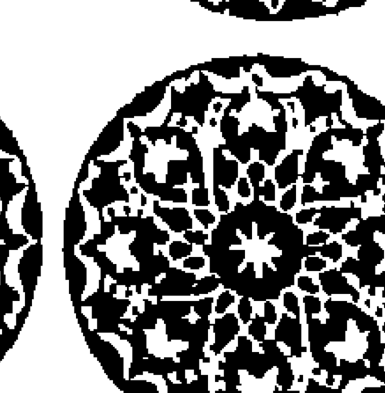
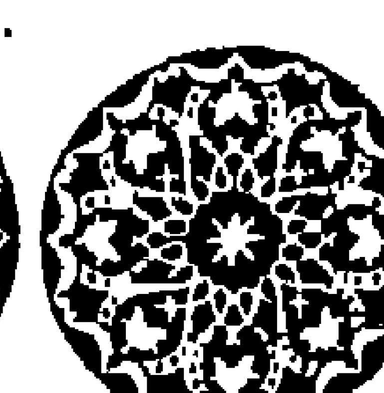
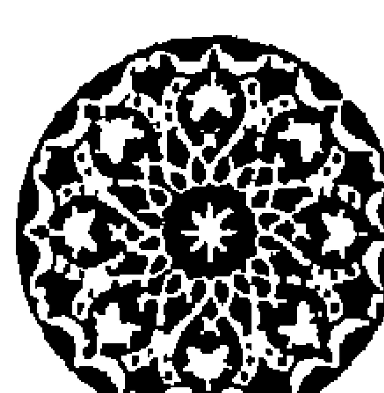
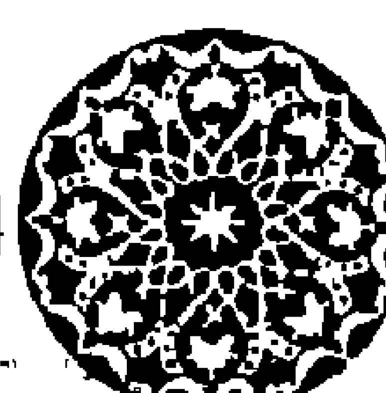
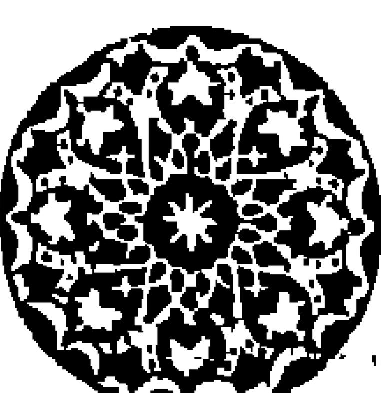
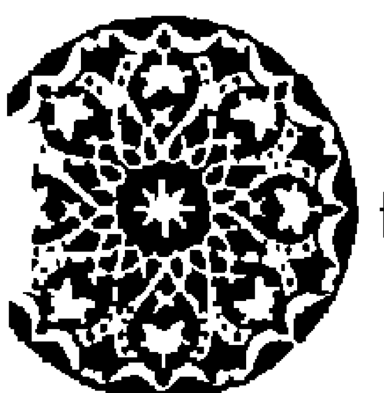





أحمد عطية الله

الناشر
مكتبة
دار التراث
٢٢ شارع الجمهورية - القاهرة

صَدَر
في مستهل المحرم سنة ١٤٠١هـ
الموافق ٩ من نوفمبر سنة ١٩٨٠م

مقدمة المؤلف

إن تدوين تاريخ أربعمائة وألف من السنين وهو ما يمثل مسيرة الأمة الاسلامية حتى اليوم منذ بزوغ نواتها بالمدينة من أرض الحجاز ، يعنى فى الحقيقة كتابة فصل رئيسى فى تاريخ العالم الكبير ، فصل هام تتابع فيه الأحداث وتتداخل وتتفاعل مع ما يجرى فى العالم الواسع .

إن الحوليات ركيزة هامة كانت وما زالت من ركائز الدراسات التاريخية لأنها تبسط أمام القارىء أو الباحث صوراً نابضة بالحياة أمام عينيه ، والمكتبة العربية تنفرد بمجموعة من الحوليات العامة قل أن يكون لهذا مثيل فى اللغات الأخرى لأن العصر الذى اذدهرت فيه كان عصر ظلام القرون الوسطى فى أوروبا ، وهذه الحوليات العربية تبدأ عادة بالسنة الأولى للهجرة (بعد تمهيد يعتمد على روايات الاخباريين الاسطورية) وتنتهى بعصر المؤلف ، وكل مؤلف يتابع هذه السلسلة معتمداً على مؤلفات سابقيه ثم يزيد عليها حتى أيامه ، غير أن كل مؤرخ ينفرد بمنهجه واسلوبه فى العرض متأثراً بمدى الامكانيات التى كانت متاحة له ، فمنهم من عنى أكثر بالتراجم والسير دون الأحداث ، ومنهم من عنى أكثر بالأحداث الجارية فى قلب العالم الاسلامى دون دول الأطراف مع ضخامتها وأهميتها ، ومنهم من عُنى بالأحداث السياسية والصراعات على الحكم دون نواحى الحياة الأخرى وهكذا ، وفى كل هذه الحالات تبدو الأحداث فى هذه الحوليات معلقة فى الهواء مقطوعة الصلة بمجرى التاريخ العام .

لهذا فقد استدرك المؤلف هذا النقص ، فهو يقرن التاريخ الهجرى بما يقابله فى التقاويم الأخرى ويبدأ السنة بالأحداث ذات الأهمية دون إعتبار لموقعها من خريطة العالم الاسلامى ودون إقتصار على الأحداث السياسية ، ويلى ذلك ذكر المواليد خلال هذه السنة وهو ما أغفله المؤرخون القدامى ويلى ذلك ذكر وفيات الأعلام مضمناً اياها تراجم موجزة لأصحابها مع الاشارة بخاصة الى مؤلفات الفقهاء والعلماء والأدباء المطبوع منها والمخطوط ويختتم السنة بذكر الأحداث الخارجية ان وجدت المتصلة منها بالتاريخ الاسلامى أو ذات الأهمية العامة ، فبذلك عقد الصلة بين التاريخ الاسلامى ومسيرة التاريخ العام ، وبالله التوفيق .

(المعادى) المحرم ١٤٠١هـ

أحمد عطية الله

كلمة الناشر

مع إشراق القرن الخامس عشر الهجرى ، تصدر « حوليات الاسلام » مؤرخة للعالم الاسلامى دوله وأعلامه واحداثه ، مرتبة على السنين منذ الهجرة الى نهاية سنة ١٤٠٠ هـ ، فتسد بذلك فراغاً وتحقق مطلباً وتستكمل إنجازات نخبة من المؤرخين الاسلاميين نهض كل منهم ابان عصره بتدوين تاريخ الدولة الاسلامية منذ نشأتها الأولى حتى أيامه ، ومنهم من كان يبدأ من حيث انتهى سلفه فيؤلف حاشية أو ذيلاً لتاريخ هذا السلف ثم يأتى من يؤلف ذيلاً للذيل ، بيد أن من المؤلفين من كان يبدأ من البداية فيدون أحداث التاريخ مرتبة على السنين منذ سنة الهجرة الى أيامه معتمداً ولا شك على مؤلفات من سبقوه ، بيد أن لكل منهم طابعه ومنهجه فمن ثم لا يغنى مرجع من هذه المراجع عن غيره فعاشت لذلك حتى اليوم جنباً الى جنب .

ومن المفيد أن نشير الى أبرز هذه التواريخ وهى بين المطبوع المحقق والمخطوط المحفوظ ، فتاريخ اليعقوبى ينتهى الى سنة ٢٥٢ هـ ، وتاريخ الطبرى المسمى بتاريخ الأمم والملوك ينتهى الى سنة ٣٠٢ هـ ، والكامل فى التاريخ لابن الاثير الى ٦٢٩ هـ ، وتاريخ دول الاسلام للذهبى الى ٧١٢ هـ ، والمختصر فى أخبار البشر لأبى الفداء الى ٧٢١ هـ ، وتاريخ ابن كثير المسمى البداية والنهاية الى ٧٦٠ هـ ، وعقد الجمان للعينى الى ٨٥٠ هـ ، وشذرات الذهب لابن العماد الى سنة ١٠٠٠ هـ .

ومنذ هذا التاريخ انقطع الخيط ليتجدد بصدور « حوليات الاسلام » التى أفاد مؤلفها من هذا التراث بعد غربلته كما أفاد من الرجوع الى مصادر التاريخ الاسلامى غير العربية مع مد الفترة الزمنية الى نهاية سنة ١٤٠٠ هـ ، ورغبة فى تعميم الفائدة تصدر « حوليات الاسلام » فى أجزاء شهرية كل جزء منها يمثل قرناً من الزمان .

القرن الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة ١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٦ من تموز ٩٣٣ سلجوقية و١٦ من يوليو ٦٢٢ ميلادية .

● سُميت هذه السنة سنة الاذن لأن فيها أذن الله لرسوله فى الهجرة .

● دخل الرسول ﷺ يَثْرب (المدينة) من ثَنِّية الوَدَاع فى شماليها وذلك فى يوم الاثنين الثامن من ربيع الأول (٢٠ سبتمبر ٦٢٢م) على الأرجح والأشهر بعد أربعة أيام قضاها فى قرية قباء المجاورة بنى فى خلالها مسجدها وهو أول مسجد أسس على التقوى فى الإسلام .

● نزل الرسول عليه السلام فى ضيافة أبى أيوب خالد الأنصارى حيث بركت ناقته القَصْواء أمام داره ، وآخى عليه السلام بين كل واحد من المهاجرين مع واحد من الأنصار إخاء دم ونسب تمكيناً للوحدة بين المسلمين الأول .

● وضع الرسول أول لبنة فى مسجد المدينة (الحرم النبوى) وعمل فيه بيديه وشارك فى بناءه المهاجرون والأنصار : فناء مفتوح تحيط به جدران من لبن ، فى جانب منه عريش مسقوف بسعف النخل ، وفى جانب حجرات عاطلات هى سكنى أهل بيت رسول الله ، وفيها بنى عليه السلام بأم المؤمنين عائشة .

● أجاز الرسول الآذان للصلاة ، وكان بلال بن رَباح الحبشى أول مؤذن فى الإسلام ، وفيها زيدت ركعتان فى صلاة العصر .

● ولد فى هذه السنة عبد الله بن الزبير ، ومَسْلمة بن مُخَلَّد أمير مصر ، وزياد ابن أبيه أمير العراق فى عهد الأمويين ، وممن أسلم فيها عبد الله بن سَلَّام من أحبار اليهود وتبعه أهل بيته .

● فيها توفى الصحابى أسعد بن زُرارة أحد النقباء الاثنى عشر والصحابى البَرَاء بن مَعْرور ، وفيها توفى الوليد بن المُغيرة على وثنيته وله ٩٦ سنه وهو والد الصحابى خالد بن الوليد .

● فى هذه السنه كان قد إنقضى ١٢ عاماً على تولية هيراكليوس (هرقل) عرش الامبراطورية البيزنطية ، و٦ أعوام على حكم كسرى الثانى ملك الفرس ، و٤ أعوام على تولية تانج إمبراطوراً على الصين ، و٣ أعوام على تولية البابا بونيفاس الخامس ، وعام واحد على تولية شوتوكوتيش إمبراطوراً على اليابان ، وفى هذه السنه هزم الامبراطور هرقل الفرس عند أسوس .

سنة ٢ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الثلاثاء ٥ يوليو ٦٢٣ م

● سُمى هذا العام سنة الأمر بالقتال ، أى قتال الذين كانوا يفتنون المسلمين عن دينهم ويصدون عن سبيل الله ، إذ من أوجب الواجبات دفع القوة المسلحة بالقوة المسلحة متى استطاع الإنسان اليها سبيلاً ، لقوله تعالى « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين » .

● فى صلاة ظهر يوم السابع عشر من شعبان من هذه السنة ، أوحى اليه عليه السلام بصرف القبلة الى الكعبة لقوله تعالى « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

● فى الشهر نفسه فرض على المسلمين صوم شهر رمضان لقوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام » وفيه أيضاً فرضت زكاة المال .

● فى السابع عشر من رمضان كان يوم بْدر أو غزوة الفُرقان لأن الله فرق بها بين الحق والباطل ، وانعقد فيها النصر للمسلمين وهم قلة على مشركى قريش الذين اسرفوا فى تعذيبهم واجلوهم عن ديارهم وحازوا أموالهم ، ومن قتل فيها من المشركين العاص بن سعيد .

● تزوجت فى هذه السنة السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول من ابن عمها على بن أبى طالب ، وفيها أسلم أبو العاص بن الربيع زوج أختها السيدة زينب .

● فيها ولد مروان بن الحَكَم جد الخلفاء المروانيين الأمويين ، والنُعمان بن بشير أمير الكوفة ، وفيها ولد بالحبشة ابن أبى سَلَمة وكان أبوه أخا للرسول من الرضاعة ، وولد بالطائف المختار الثقفى من زعماء الثائرين على بنى أمية بعد ذلك .

● توفيت فى هذه السنة السيدة رُقَية ابنة الرسول وزوج عثمان بن عفان فى يوم بدر ، وفيها أيضاً استشهد ١٤ من الصحابة منهم عُمَير بن أبى وقاص وعُبَيدة بن الحارث وسعد بن خَيْثَمة ، ومطعم بن عدى وهو الذى أجار الرسول لما انصرف عن الطائف عائداً الى مكة .

● وفيه كان مقتل أبى جهل وأخيه العاص بن هِشام على يد على ، وأمية ابنَ خَلَف ومُعَمَّر بن حبيب ومُنَبه بن الحَجَّاج .

سنة ٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٤ يونية ٦٢٤ م .

● سميت هذه السنة سنة التمحيص أى التصفية والتطهر لقوله تعالى : « وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين » فى الاشارة إلى يوم أحد حين خرج مشركو قريش فى النصف من شوال وعلى رأسهم أبو سفيان ليثأروا لما أصابهم فى يوم بدر وكان درساً لبعض المسلمين الذين تعجلوا النصر والغنيمة وعبرة للذين لم يأخذوا حذرهم من المنافقين ومن مؤامرات يهود المدينة .

● نزلت فى هذه السنة الآيات بتحريم الخمر والميسر .

● فيها كان زواجه عليه السلام من حفصة إبنة عمر بن الخطاب ، وفيها زواج عثمان بن عفان من إبنة الرسول السيدة أم كلثوم بعد وفاة أختها رقية ، وهكذا جمعت رابطة المصاهرة بينه عليه السلام وبين أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وهم الخلفاء الراشدون الاربعة .

● ولد فى النصف من رمضان الامام الحسن سِبْط الرسول والابن الأكبر للإمام على ، أمه فاطمة الزهراء ، وفيها ولد عمرو الأشْدق أمير المدينة لمعاوية ، وفيها ولد الشاعر أبو الطُفَيْل عامر بن وَاثِلة .

● استشهد فى يوم أحد سبعون من المسلمين منهم : حمزة بن عبد المطلب عم الرسول عن ٥٧ عاماً ، وكان قد ولد بمكة وأعلن إسلامه حين تعرض أبو جهل للرسول ، وهاجر فيمن هاجر من المسلمين الأول إلى المدينة ، وعقد له الرسول أول لواء فى الإسلام وذلك فى رمضان من السنة الأولى ، قتله غدراً غلام حبشى اسمه وحشى ، وفيها استشهد الصحابى خَيْثَمة وهو والد سعيد الذى استشهد فى يوم بدر ، وفيها توفى الصحابى القديم مُصْعَب بن عُمَير .

● جرت فى هذه السنة هزيمة شهر براز الفارسى على يد هرقل وهى هزيمته الثانية .

سنة ٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ١٣ يونية ٦٢٥ م .

● سميت هذه السنة سنة التَرْفِئة أى الاتفاق وجمع الشمل

• مع إشراقة السنة عقد عليه السلام لواء لأبى سلمة المخزومى على رأس سرية من المسلمين للرد على غزوة دبرها بعض بنى أسد الذين لم يلبثوا أن هربوا إلى رؤوس الجبال .

• رأت قبائل أخرى، التقرب من قريش زعيمة الوثنية للتهوين من شأن المسلمين فكان يوم الرَجيع حين غدرت قبيلتا عَضَل والقَارة بستة من أجلاء الصحابة بعث بهم الرسول ليثقفهم فى الدين فقتلوا جميعاً ، كذلك ما صنعته بنو سُلَيم فى يوم بئر مَعُونة حين غدروا بوفد آخر من خيار الصحابة بعثهم الرسول إستجابة لدعوة منهم فاستشهدوا جميعاً ، بل أن قريشاً أشترت أسيرين من المسلمين وقتلتهما رجماً وصلباً .

• بعث الرسول عليه السلام عاصِمَ بن ثابت على رأس سرية من الصحابة .

• دبر يهود بنى النضير أمراً بليل لاغتيال الرسول نفسه مع ما كان بينهم وبين المسلمين من عهود ونجى الله نبيه ، فلما ملأ اليأس قلوب اليهود وآثروا الرحيل سألوا الرسول أن يؤمنهم على أموالهم ودمائهم وذرياتهم فمن ثم خرجوا من المدينة ونزلوا خيبر وغيرها .

• فى هذه السنة نزلت الرُخصة فى التَّيمم وفيها صلى عليه السلام صلاة الخوف فى يوم ذات الرِّقَاع .

• فى الخامس من شعبان ولد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين ، وفيه ولد عبد الله بن حَنْظلة أمير المدينة فى يوم الحَّرة بعد ذلك ، وعبد الله بن عامر أمير المشرق وفاتح سِجِسْتان .

• توفيت أم المؤمنين وأم المساكين زينب بنت خُزَيمة فى نحو الثلاثين من العمر ، وفيها توفى أبو سَلَمة ابن عمة الرسول ، وتوفى عبد الله بن عثمان ابن عفان صبياً فى السادسة أمه السيدة رقية التى توفيت قبله ، وفيه توفى المُنذِر الساعدى، أحد النقباء الاثنى عشر استشهد يوم بئر مَعُونة ، والصحابى مرْثَد الغَنَوى، من أمراء السرايا .

سنة ٥ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الاثنين ٢ يونية ٦٢٦ م .

• سمى هذا العام سنة الزلزلة لقوله تعالى فى سورة البقرة : « هُنالَك أُبتلىَ المؤمنونَ وزُلزلوا زِلزالاً شَديداً » تعبيراً عن شدة حال المسلمين فى يوم الأحزاب

حين تحالفت قريش وقبائل غَطفان وكِنَانة مع اليهود على غزو المسلمين فى المدينة بقيادة أبى سفيان فمن ثم سمى الحدث غزوة الأحزاب أو غزوة الخندق إشارة إلى حفر المسلمين خندقاً فى شمال المدينة عمل فيه الرسول عليه السلام بنفسه وإنتهى الغزو بالفشل .

- سبقت غزوة الأحزاب محاولات متفرقة للقضاء على الدعوة ، ففى شهر ربيع من العام جرت غزوة دَوْمة الجندل بغارة شنها أهل دومة الجندل من الأعراب على المدينة فتصدى، لهم عليه السلام على رأس ألف من المسلمين فبدد شملهم ، كذلك منى بنو المُصْطَلق بزعامة الحارث بن ضرار حلفاء قريش بهزيمة مماثلة ، كما رد المسلمون على مؤامرة دبرها يهود بنى قُرَيظة بأن حاصروهم فى حصونهم ففارق أكثرهم جوار المسلمين فى المدينة إلى خيبر وراحوا يؤلبون سائر العرب ويحزبون الأحزاب ضد المسلمين ومن هؤلاء غطفان بعد قريش فكانت غزوة الأحزاب .
- فى هذه السنة على الأرجح فرضت شريعة الحج لمن إستطاع إليه سبيلا ، وفيها نزلت الآيات الخاصة بآداب النساء فى الحجاب والزينة ، وفيها نزل التشريع المنظم للتبنى والتشريع المنظم لحد القذف أى قذف المحصنات بالزنا .
- فيها بعث الرسول عروة بن مرة الجهنى إلى قومه فلم يبق منهم رجل واحد إلا وأسلم .
- فيها إبتاع عثمان بن عفان بئر رومة من اليهود وتصدق بها على المسلمين .
- استشهد فى يوم الخندق سعد بن معاذ الأنصارى، وهو الذى، حين أعلن إسلامه أسلم كل بنى الأشْهل ، كما استشهد فى يوم الرجيع عاصم بن ثابت أخو جميلة زوجة عمر بن الخطاب ، وفيه كانت وفاة عمر بن عبد ود فارس قريش فى الجاهلية ، وأمَية بن أبى الصْلت الشاعر توفى بالطائف ، واشتهر أميَّة بالأدب والحكمة والاطلاع على الكتب القديمة فنبذ عبادة الأوثان ولبس المسوح تعبداً .

سنة ٦ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم السبت ٢٣ مايو ٦٢٧ م .

- سمى هذا العام سنة الإسْتِئناس إشارة إلى الآية من سورة النور التى نزلت فى هذه السنة خاصة بآداب السلوك وهى قوله تعالى : « لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتِكم حتى تستأنِسُوا وتُسلموا على أهلِها » .
- جرت فى هذه السنة بيعة الرضوان وصلح الحديبية مع قريش ، وقصة ذلك أن الرسول عليه السلام خرج وفى صحبته خمسمائة وألف من المسلمين

يبغى العمرة لهذا وضع المعتمرون السيوف فى قرابها توكيداً لمعنى المسالمة ، غير أن قريشاً أجمعت على صدهم بل واحتجزت عثمان بن عفان وجماعة معه كانوا رسل المسلمين إلى قريش ، عند ذلك بايع المسلمون الرسول على حرب قريش تحت الشجرة بالحديبية فمن ثم سميت بيعة الرُضْوان ، بيد انه عليه السلام آثر أن يحقق بالمسالمة ما قد يحصل عليه بالقتال فمن ثم كان صلح الحُدَيْبية وهو أول هدنة بين المسلمين وقريش وتضمن أن تضع الحرب أوزارها بين الفريقين عشر سنين ، وكان كاتب الصلح على بن أبى طالب .

- خلال شهور السنة لم يكن جهاد المسلمين فى الدفاع عن عقيدتهم قاصراً على قريش بل شمل غيرها من القبائل منها بنو لِحْيان الذين قتلوا الصحابى عاصم ابن ثابت ، وبنو ثَعْلبة الذين غدروا بمحمد بن مسلمة وبنو أسد وبنو فَزَارة وبنو سعد وغيرهم ومع ذلك كانت الغلبة للمسلمين .
- فى هذه السنة وقع لأول مرة نزاع بين المهاجرين والأنصار كاد يقضى على عرى الوحدة الإسلامية لولا حكمته عليه السلام .
- شهد العام مطلع نشر الدعوة الإسلامية إلى ما وراء الجزيرة العربية توكيداً لقوله تعالى مخاطباً رسوله : « وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً » فكانت كتب الرسول إلى الملوك والأمراء ممهورة بخاتمه ، فبعث دِحْية الكلبى إلى هرقل إمبراطور الروم ، وابن حُذَافة إلى كسرى ملك فارس ، وعمرو الضَّمَرى إلى النجاشى ملك الحبشة وحاطب بن أبى بَلْتعة إلى المقوقس صاحب مصر ، والحارث بن عُمير إلى صاحب بُصْرى ، والعَلَاء الحَضْرمى إلى المُنذر بن سَاوَى ملك البحرين ، وعمرو بن العاص إلى ملكى عمان جَيْفر وعبد الجُلُنْدى وسَلِيط ابن عمرو إلى هَوْذَة بن على ملك اليمامة (نجد) .
- دخل فى هذه السنة كثير من غير العرب فى الإسلام منهم : صُهَيْب الرومى وعَدَّاس الكلدانى .
- نزلت فى هذه السنة الآيات القاطعة بتحريم الخمر .
- توفيت فى هذا التاريخ أم رومان زوجة أبى بكر ووالدة أم المؤمنين عائشة ، وفيها كان مقتل أم قرفة الفزارية على الجاهلية .

سنة ٧ هجرية

أهل المحرم يوم الأربعاء ١١ مايو ٦٢٨ م .

● سمى هذا العام سنة الإسْتِغْلاب ففيه كان فتح خيبر .

● ظل اليهود وبخاصة يهود خَيْبَر من بنى النَضَّير بالرغم من العهود والمواثيق يكيدون للدعوة وصاحبها ويؤلبون القبائل على المسلمين وانتهوا إلى أن جمعوا أهل عموتهم فى تَيْماء وَفَدَك ووادى القُرَى على مهاجمة المسلمين فى عقر دارهم فاستنفر الرسول من حوله من الأعراب مشترطاً أن يكون الخروج رغبة فى الجهاد لا طمعاً فى غنيمة ، ولم تستسلم حصون خَيْبَر إلا بعد حصار طويل ومع ذلك ارتضى المسلمون بالمصالحة حقناً للدماء بل إنه عليه السلام رد إلى اليهود صحفاً من التوراة وجدت بين الأسلاب ، وفيها أستشهد من المسلمين ١٥ رجلاً .

● أدى عليه السلام العمرة فدخل مكة بعد سبع سنوات من هجرتها بعد أن حال الحول على صلح الحديبية واستخلف على المدينة أبا ذَر الغِفَارى .

● من أحكام الشريعة التى إقترنت بهذا العام النهى عن زواج المتعة وكان حلاً وشائعاً فى الجاهلية .

● تم فى هذه السنة فتح فَدَك وتَيْماء صلحا كما تم فتح وادى القرى بعد قتال وتركت أرضها فى أيدى أصحابها يزرعونها مشاطرة .

● فى هذا العام وبعد عشر سنين كانت عودة البقية الباقية من مهاجرى المسلمين الأول إلى الحبشة ومنهم جعفر بن أبى طالب وأبو موسى الأشعرى .

● سار عمر بن الخطاب على رأس سرية إلى تُرَبَة لرد عدوان جمع من هَوْاذن إلا إنهم تفرقوا قبل أن يقترب من حيث كانوا .

● ولد المهلب بن أبى صُفرة فاتح المشرق فيما بعد .

● فيها توفى الشاعر الأعشى قيس الذى تسمى صناجة العرب .

● على أطراف هذا المجتمع الإسلامى الصغير إستمرت الحروب بين الروم والفرس ففيه جرت معركة نينوى وفيها هزم هرقل الملك قُبَاز الثانى وكان قد خلف كسرى برويز الذى دام حكمه ٣٨ سنة وعاصر قيام الدعوة الإسلامية ، وفى هذا التاريخ نفسه إستولى القوط على المعاقل البيزنطية فى أسبانيا .

سنة ٨ هجرية

وافق إستهلال المحرم يوم الاثنين الأول من مايو ٦٢٩ مـ .

● سمى هذا العام سنة الفتح أو سنة الإستواء .

● تم للمسلمين فى هذه السنة دخول مكة منتصرين رافعين راية التوحيد فمن ثم سميت عام الفتح ، ذلك أن قريشا نقضت شروط صلح الحُدَّيْبية فأغارت ومعها بنو بكر على خزاعة الموالية للسلمين الذين إستنجدوا بالرسول فأنجدهم مع جمع من قبائل أسْلم وغِفَار ومُزَينة وأشجع وجُهينة المسلمة ، فدخل جيش خالد مكة عنوةً من أسفلها ، بينما دخلها الرسول ورديفة أُسامة بن زِيد موادعة بعد أن نادى مناديه بالأمن والأمان ، وطاف حول الكعبة سبعا وحُطم ثلاثة وستون صنماً كانت حولها وذلك فى صباح يوم الجمعة العشرين من رمضان .

● بالرغم من إستسلام قريش وسقوط دولة الأوثان إلا أن المسلمين لمْ يلبثوا فى العام نفسه أن واجهوا قبائل هَوَازن وثقيف الوثنية أصحاب الطائف فكانت وقعة حُنَّين التى جاءت الإشارة إليها فى القرآن وتلاها حصار الطائف .

● جرى فى جمادى الأول من العام أول لقاء بين المسلمين والروم (البيزنطيين) بعد أن قتلوا دعاة بعث بهم الرسول إلى أطراف الشام منهم الصحابى الحارث بن عُمَير فكانت غزوة مُؤْتة وفى هذه المعركة غير المتكافئة إستشهد قواد المسلمين واحداً أثر واحد وهم زيدبن حارثة ثم خليفته جعفر بن أبى طالب فعبد الله بن رَوَاحة حتى إنتهت القيادة إلى خالد بن الوليد الذى حمى جيش المسلمين من الضياع وعاد به إلى المدينة .

● أسلم فى هذه السنة أبو سفيان وعَقِيل بن أبى طالب والعَلَاء بن وهب وسُرَاقة بن جعشم صاحب الفرس فى قصة الهجرة .

● فيها ولد إبراهيم الإبن الوحيد للرسول من مارية المصرية ، وفيها ولد فقيه الشام أبو إدريس الخَوْلَانى وعبد الله بن عامر أحد القراء السبعة .

● توفيت فى هذه السنة السيدة زينب إبنة الرسول والصحابى عُرْوة ابن الزبير ، وفيها توفى بالطاعون ملك الفرس قباذ الثانى بعد أن حكم بضعة أشهر ، وفيها توفى الصحابى وهب بن سعد قتل فى غزوة مؤتة .

سنة ٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٢٠ إبريل ٦٣٠ م .

● سمى العام سنة البراءة أو التوبة أى البراءة من المنافقين المتخلفين عن الجهاد يوم تبوك كما سمى عام الوفود لقدوم أفواج العرب معلنين إسلامهم .

● جمع الروم جموعهم لوقف المد الإسلامى عن الشام وراجت الأخبار بأن اللقاء المرتقب عند تبوك ومشارف بادية الأردن ، وكان العام زمن جدب وشدة فأستنفر الرسول الأنصار والمهاجرين وأهل مكة وغيرهم من القبائل لهذا اللقاء العسير فمن ثم سمى جمعهم جيش العُسْرة وكانت عدته ثلاثين ألفا بالرغم من المتخلفين من المعذورين والمرجفين والمنافقين ولكن الصدام لم يقع إذ وجد المسلمون تبوك خالية من الغزاة .

● فى هذه السنة فرضت الصدقات ، وحرم على المشركين الحج كما حرم الطواف على العراة ، وكان أمير الحج والصلاة أبا بكر وفى صحبته على .

● كتب الرسول وثيقة أمان لصاحب إيلَة (إيلات) يوحنا بن رُؤْبة كما كتب مثلها لأهل اذرع وجرباء قبل عودته وجيش المسلمين إلى المدينة .

● توالى قدوم الوفود إلى المدينة معلنة إسلامها منها وفد بنى أسد وفيهم طُلَيْحة الذى إرتد بعد وفاته عليه السلام ثم عاد فحسن إسلامه ، ووفد بنى تميم وبَلِى وبَهْراء وفَزَارة وثَعْلَبة والبَكَّاء وسعد بن بكر كما أسلمت ثَقِيف كلها فبعث الرسول المغيرة بن شعبة وهدم معبدهم اللّات بالطائف .

● بدأت إضاءة المسجد النبوى لصلاة العشاء بالفتيل بدلاً من القش المشتعل .

● ولد فيها عبد الله بن الحارث والى البصرة بعد ذلك لابن الزبير .

● توفيت فى هذه السنة السيدة أم كلثوم ابنة الرسول وزوج عثمان ، كما توفى عبد الله بن أُبَّى كبير المنافقين ، وعروة الثقفى ، وأبو عامر الراهب ، وأَكْثَم الصيفى حكيم العرب فى الجاهلية توفى فى الطريق الى الرسول .

● توفى النجاشى ملك الحبشة وعاشت الامبراطورية الفارسية فى حالة فوضى على أثر وفاة ملكها قباذ الثانى .

سنة ١٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ٩ أبريل ٦٣١ م .

● سمى هذا العام سنة الوَدَاع ، اخذ اسمه من حجة الوداع اذ كانت آخر خروج للرسول عليه السلام الى بيت الله الحرام بمكة .

● تقاطرت وفود العرب أفواجاً الى المدينة مبايعة الرسول على الاسلام ، منهم بنو عبد المَدَان ، وبنو حنيفة وفيهم مُسيلمة وطَيِّيء وفيهم زيد الخير وعبد القيس الذين جاءوا من ساحل الخليج ومنهم كِنْدة وفيهم الأشعث ومنهم أُزْد شَنُوءَة وفيهم صرد بن عبد الله وبنو عُذْرة وهَمَدان وتَجيب وغَسَّان وبنو مُحَارب وبنو عَبْس وبنو مَذْحِج وغيرهم ، جاءوا ومعهم رؤوسهم شعراؤهم وصدقات أموالهم ، وممن جاء معلنا اسلامه جرير الشاعر .

● فى يوم السبت الخامس والعشرين من ذى القعدة خرج علية السلام قاصداً أداء فريضة الحج لآخر مرة وفى التاسع من الحجة وقف على بطاح عرفات يخطب مائة ألف ممن آمنوا برسالته فاجمل فى خطبته – خطبة الوَدَاع – ركائز الاسلام من عبادات ومعاملات ، وكان اذا انتهى من فقرة رفع رأسه قائلاً : ألآ هَل بلغت ؟ اللهم فا شهد .

● نزلت فى هذا التاريخ الآية من سورة المائدة « اليومُ أكملتُ لكُم دينكَم وأتممتُ عليكم نِعمتى ورضيتُ لكم الاسلامَ ديناً » ، وكان عليه السلام قد استهل خطبة الوداع بقوله « أيها الناس اسمعوا منى ابين لكم فانى لا ادرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا » .

● بعث الرسول عماله على الصدقات يأخذونها من أغنيائهم لترد على فقرائهم فجابوا أطراف الجزيرة العربية توكيداً لمعنى التكافل الذى جاء به الاسلام ، وفى هذه السنة كان تحريم النسيىء وعضل النساء وتنظيم أحكام الوصية وادعاء البنوة .

● فيها توفى ابراهيم ابن الرسول ووحيده وهو ابن أربعة عشر شهرا ودفن بالبقيع ، وفيها توفى الصحابى سعد بن خَوْلة من مهاجرى الحبشة ، وفارس قريش عامر بن مالك المسمى مُلاعب الأَسنة .


بحر الروم
الغساسنة
تنوخ
بلاد فارس
بحر فارس
خليج عمان
أسد
تبوك
غطفان
عمان
سليم
الأوس
الخزرج
حنيفة
ثقيف
مكة
كنانة
بحر القلزم
مذحج
حضرموت
بحر الهند
همدان
صنعاء
اليمن
انتشار الاسلام
في
الجزيرة العربية

سنة ١١ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم الأحد ٢٩ مارس ٦٣٠ م .

● فى هذه السنة اختار الله تعالى الى جواره نبيه ﷺ بعد أن حمل الأمانة وبلغ الرسالة ، ففى ضحى يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول الموافق ٨ يونية من ٦٣٢ م انتقل صاحب الدعوة الاسلامية الى الرفيق الأعلى ودفن فى يوم الثلاثاء فى الحجرة التى توفى بها فى بيت أم المؤمنين عائشة وله من العمر ٦٣ سنة هجرية و ٣ أيام (٦١ سنة و ٨٤ يوماً بالتقويم الميلادى) ، وهى الحجرة التى نعرفها اليوم بالروضة الشريفة .

● من كلماته عليه السلام وهو على فراش مرضه بالحمى قبيل أن ينتقل الى دار البقاء وقد أحس لوعة المسلمين حوله قوله (الا انى لاحق بربى وانكم لاحقون بى ، هل خلد نبى قبلى فيمن بعث الله واخلد منكم ، ان امور تجرى بإذن الله ولا يحملنكم استبطاء أمر على استعجاله فان الله عز وجل لا يعجل بعجلة أحد) .

● ساد الذهول والوجوم حتى أصحاب البصائر من الصحابة الذين اجتمعوا فى سقيفة بنى ساعدة لاختيار خليفة الرسول الذى لم يوص لأحد من أصحابه بل ترك مسألة الخلافة شورى بينهم ، وبعد محاولات ومباحثات بايع عمر أبا بكر بالخلافة وتتابع المبايعون وفى اليوم الثانى صعد أبو بكر المنبر فبايعه جمهور المسلمين البيعة الكبرى .

● سارع الخليفة الأول فى نفس العام الى تنفيذ أمر الرسول بتجهيز جيش الى مشارف الشام على رأسه أسامة بن زيد ، ضم كثيراً من كبار الصحابة وقد حسم إنفاذ هذا الجيش أى رد فعل منتظر على أثر وفاة صاحب الدعوة وقضى على أية محاولة للدول المجاورة لمبادأة الجماعة الاسلامية الناشئة بالعدوان .

● شهد ما بقى من العام الانتفاضة القبلية التى أثارتها العصبية الجاهلية بسبب خوف القبائل من احتمال استئثار قريش بزعامة قد تتحول الى ملكية حتى

كثرة انتحال النبوات بين القبائل وتوقف بعضها عن دفع الزكاة واعتبرت اتاوة ، ومن هؤلاء المتنبئين الأسود العنسى الذى اغتيل فى هذه السنة باليمن .

● بدأ أبو بكر فى تجهيز الجيوش لخوض ما عرف باسم الرِدَة بعد عودة جيش أسامة ظافراً من بادية الشام .

● توفيت فى هذه السنة السيدة فاطمة الزهراء ابنة الرسول وأم الحسين ، وزوج على بعد وفاته عليه السلام بثلاثة أشهر ، كما شهدت السنة وفاة حاضنة الرسول أم أيمن ، وفيها توفى الشاعر عامر بن الطُفيل عن احدى وثمانين سنة وله ديوان مطبوع ، وصاحب البحرين المنذر بن ساوى بعد اسلامه .

● فى هذه السنة كان على رأس الامبراطورية البيزينطية الامبراطور هرقل ، وعلى فارس الملك كسرى برويز ، والبابا أنوريُوس الأول الذى دعا الى نبذ التثليث حتى اتهمه مجمع القسطنطينية بعد ذلك بالخروج على مبادىء الكنيسة وكانت سياسته تلقى تأييداً من الامبراطور .

سنة ١٢ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ١٨ مارس ٦٣٣ م .

● سير أبو بكر احدى عشر كتيبة لحرب المرتدين ومانعى الزكاة وذلك قبل أن ينقضى الشطر الأول من العام حتى يخمد شرارة الفتنة ، فسار خالد بن الوليد الى بنى أسد وغطفان وفيهم طليحة المتنبىء ، وسار عمرو بن العاص الى قُضَاعة ، وعِكْرمة بن ابى جهل الى بنى حَنِيفة وفيهم مسيلمة الكذاب ، وسار سعيد بن العاص الى مشارف الشام والمهاجر الى اليمن وحضر موت وفيهم العنسى المتنبىء ، وشُرَحْبيل الى اليمامة ، وسويد الى تهامة ، والعَلَاء بن الحَضْرمى الى البحرين ، وحُذَيفة بن محصن الى دبا ، وطريفة الى بنى سُلَّيم ، وسار عرفجة الى مهرة .

● ما ان هدأت عاصفة الردة حتى بدأ أبو بكر فى نشر الدعوة الى ما وراء حدود الجزيرة ، وكان خالد بن الوليد أول من بعثه رسولاً الى أهل بادية العراق

فسار من اليمامة حتى نزل الحيرة فدعا أشرافها الى الاسلام أو الجزية أو الحرب فصالحهم على الجزية فكانت أول جزية أخذت من الفرس فى الاسلام ، ومنها (بعد وقعة الثنى والولجة) سار الى الأنبار فصالح أهلها واستخلف عليها الزِبْرِقان وانتهت مسيرته الى عين التمر ودَوْمة الجَنْدل على حدود الشام .

● حج بالناس فى هذه السنة أبو بكر بعد أن استخلف على المدينة عثمان بن عفان .

● توفى فى هذه السنة أبو العاص بن الربيع زوج السيدة زينب ابنة الرسول ، وفيها استشهد من الصحابة ثابت الاقرم فى حرب طليحة والصحابى أبو مرثد الغنوى ، وعُكَّاشة بن مِحْصن بن بِشْر وكان على صدقات القبائل استشهد فى يوم اليَمامة ، وفيها استشهد بفلسطين مَرْوَة الجُذّامى وكان عاملاً للروم وأسلم فاعتقله الروم وصلب لدينه ، وفيها توفى الفارس الشاعر مالك بن نُوَيرة قيل ارتد فقتله ضرار ابن الأزور ، وفيها قتل الأُكَيْدِر الكِنْدى ملك دَوْمة الجَنْدل على يد خالد ، وقتل المنذر اللَخْمى آخر المناذرة أصحاب الحيرة فى الجاهلية قتل فى فتح البحرين .

سنة ١٣ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الاثنين ٧ مارس ٦٣٤ م .

● تولى عمر بن الخطاب الخلافة بوصية من أبى بكر أقرها كبار الصحابة وهو على فراش موته .

● أمر الخليفة أبو بكر بإتفاق على وعمر كبار الصحابة زيد بن ثابت بجمع القرآن وتدوينه على صحائف متشابهة من الرق وضمه بين جلدتين على أن يودع لدى أم المؤمنين حفصة .

● تولى إمارة مكة فى هذه السنة ثلاثة من الصحابة على التتابع هم المحرز ابن حارثة وقنفذ بن عمير وطارق بن مرتفع .

● دعا أبو بكر المجاهدين لحرب الروم فى الشام بعد أن جمع الامبراطور هرقل قواته على حدود فلسطين ليوقف المد الإسلامى ، وتألفت من المتطوعة ثلاث فرق كل منها تضم ثلاثة الآف رجل ، كان على الأولى عمرو بن العاص ، ووجهته فلسطين ، وعلى الثانية يزيد بن أبى سفيان ووجهته دمشق ، وعلى الثالثة شُرَحْبيل

ابن حسنة ووجهته وادى الأردن وجعل الخليفة القيادة العامة لأبى عُبيدة ابن الجَرَّاح ثم عززت هذه القوات بكتيبة يقودها خالد بن الوليد قدمت من الحيرة وعدتها ٧٠٠ رجل .

- جرت معركة إجنادين الحاسمة (٢٧ جمادى الثانية) وفيها أوقع خالد الهزيمة بالروم وقبل نهاية العام (٢٨ القعدة) إستسلمت مدينة فَحْل الهامة .
- جرت على جبهة العراق وقعة الجسر (٢٨ رمضان) على الفرات وفيها استشهد أبو عبيد الثَّقفى .
- فى ليلة الحادى والعشرين من جمادى الآخرة الموافق ٢٢ أغسطس ٦٣٤ إختار الله إلى جواره الخليفة الأول الصديق أبو بكر وله من العمر ثلاث وستون سنة هجرية أى فى نحو عمر الرسول ، ومدة خلافته سنتان وثلاثة أشهر وعشر ليال ولم يترك وراءه درهماً ولا ديناراً إذ أنفق ثروته كلها فى سبيل الله وفى سبيل الدعوة ، ودفن بجوار الرسول فى حجرة عائشة .
- استشهد فى يوم إجنادين من الصحابة الفضل بن العباس رديف رسول الله كما استشهد عَوْن بن المنذر أمير بنى لخم أصحاب الحيرة بالعراق ، وفيها توفى عَتَّاب بن أُسَيد أول أمراء مكة بعد الفتح ، والأَرْقم بن الأرقم الذى كان الرسول ﷺ مستخفياً فى داره بمكة أول ما أرسل .
- فى هذه السنة تولى عرش فارس يزدجرد الثالث حفيد كسرى برويز .

سنة ١٤ هجرية

افتتحت السنة بيوم السبت الموافق ٢٥ فبراير ٦٣٥ م .

- فى الأول من المحرم جرت معركة مرج الصفر وفيها هزم خالد جيش الغَسَّاسِنة بالشام .
- بدأ حصار دمشق من جهاتها الأربع منذ منتصف المحرم وإشترك فى الحصار الذى دام ستة أشهر أبو عبيدة وعمرو بن العاص وخالد وشُرَحْبيل وقيس بن هُبَيرة وأستسلمت صلحاً على يد أبو عُبيدة (١٤ رجب) الذى كتب عهداً لأهلها قضى على مظالم الاحتلال البيزنطى للشام وفتح قلوب أهله للدعوة الإسلامية وأصبح دستوراً فى معاملة البلاد المفتوحة .
- إستسلمت بعلبك وحمص وحماة .

● فى هذه السنة كان عامل عمر على مكة طارق بن المرتفع ، وعلى اليمن يَعْلى بن مُنَّبه ، وعلى عمان واليمامة حُذيفة بن مِحْصَن ، وعلى البحرين العلاء ابن الحضرمى ، وعلى الشام أبو عبيدة ، وعلى فتوح العراق المُثَّنى بن حارثة .

● جهز الامبراطور هرقل جيشاً جديداً قيل بلغ ١٤٠ ألفاً وجعل القيادة لأخيه تيودور ومن قواده ما هان على فرقة من الأرمن وجَبَلة ملك الغساسنة على فرقة من العرب وذلك لمواجهة الزحف العربى المرتقب .

● جلس للقضاء على بن أبى طالب .

● تولى عُتُبَة بن غَزْوان على الفتوح فى جنوب العراق خلفاً لقطبة السدوسي .

● اعتزم الخليفة أن يقود الجيش الذاهب إلى العراق بنفسه حتى اثناه كبار الصحابة وقدموا سعد بن أبى وَقَّاص فلما وصل سعد مشارف العراق على رأس عشرة آلاف أرسل وفداً إلى ملك الفرس يدعوه إما إلى الإسلام وإلا فالجزية أو الحرب .

● توفى أبو قُحَافة والد أبى بكر بعد شهور من وفاة إبنه ، وفيها توفيت هند بنت عُقْبة أم معاوية أول خلفاء بنى أمية .

● توفى الصحابى الفاتح المُثَّنى بن حَارِثة وكان قد أسلم عام ٩ وهو الذى بدأ فتح العراق وأمده عمر بجيش عليه أبو عُبَيدة ثم بجيش عليه سعد بن أبى وقاص ولكنه جرح فى إحدى الوقائع وتوفى قبل وصول سعد إليه .

سنة ١٥هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٤ فبراير ٦٣٦ م .

● فى ١٢ رجب (٢٠ أغسطس ٦٣٦ م) وهو يوم مترب شديد الحرارة جرت معركة اليَرْموك الفاصلة بين ٤٠ ألف من العرب المسلمين وأربعة أضعافهم من الروم وأنصارهم وأشترك فيها أبو عبيدة وعمرو بن العاص وخالد ويزيد كما إشتركت فيها نساء المحاربين وبعد جولات جاءت الهزيمة الماحقة عند الواقُوصة وكان من قتلاها تُيودور أخو الامبراطور الذى ما أن بلغته نتيجة المعركة حتى شد الرحال إلى القسطنطينية مودعاً سوريا وداعاً لا لقاء بعده .

● وعلى جبهة العراق بدأت مقدمات معركة القادِسِّية الحاسمة .

● حج بالناس فى هذه السنة عمر بن الخطاب وكان عامله على مكة طارق ابن مرتفع .

● وضع عمر فى هذه السنة قواعد النظام الادارى للدولة الإسلامية بتدوين الدواوين وحصر النفوس وفرض العطاء على المسلمين ففرض للعباس عم الرسول وبدأ به ثم الأقرب فالأقرب لرسول الله ثم فرض لأهل بدر ثم لمن إشترك فى قتال المشركين وأعداء الدعوة ثم لغيرهم وغيرهم .

● استشهد فى يوم اليرموك عِكرِمة بن أبى جهل وابنه عمرو وسَلَمة بن هشام وأبان بن سعيد وهشام بن العاص ، وفقد فيها أبو سفيان احدى عينيه ، وفيها توفى سعد بن عُبادة الأنصارى سيد الخَزْرج ، وكان ممن اشترك فى بيعة العقبة الثانية وأحد النقباء الاثنى عشر وصاحب راية الرسول يوم فتح مكة ، هاجر الى الشام وتوفى بها ، وفيها توفيت أرْوى بنت عبد المطلب عمة الرسول ، وفيها توفى الصحابى نَوْفل بن الحارث الذى أسلم بعد يوم بدر وشهد فتح مكة وكان على يمين الرسول عليه السلام يوم حُنَين وثبت معه وتبرع فى هذه الواقعة بثلاثة آلاف رمح .

سنة ١٦ هجرية

الأول من المحرم وافق الثانى من فبراير ٦٣٧ م .

● حج بالناس فى هذه السنة الخليفة عمر واستخلف على المدينة زيد بن ثابت .

● طال حصار أبى عبيدة لبيت المقدس حتى طلب أهله أن يصالحهم على صلح أهل مدن الشام وأن يكون المتولى للعقد الخليفة نفسه ، فجاء عمر الى الجابية بعد أن استخلف على المدينة على بن أبى طالب ومنها سار الى بيت المقدس واستقبله بطريقها سُوفْرُونيوس ، وعندما حضرت الخليفة الصلاة أبى أن يصليها فى كنيسة القيامة وصلى فى خارجها عند الصخرة التى تقوم عليها اليوم القبة التى تعرف باسمها كما تعرف باسم مسجد عمر وبنيت فى خلافة الوليد ابن عبد الملك سنة ٧٢ هجرية .

● تلاحقت المعارك الفاصلة فى العراق كانت أولها معركة القادسية (مستهل جمادى الأول) الموافق ٣١ مايو ٦٣٧ م قادها سعد بن أبى وقاص وفيها قتل رُسْتم البطل الفارسى ولجأ مليكه الى الفرار ، وتلاها فتح المدائن عاصمة الساسانيين على يد سعد بعد أن أخلاها أهلها واتخذ سعد من إيون كسرى مصلى للمسلمين ،

وعند جَلُولاء كانت الوقفة الأخيرة اليائسة للفرس وانتهت بالهزيمة ، ثم فتحت تَكْريت فى شهر جمادى ثم فتحت المَوْصِل وتولى عليها فاتحها رِبْعى بن الأَفْكل ، كما فتحت قِرْقِيسياء بالجزيرة على يد الحارث العامرى ، وماسَبَذان على يد حارث ابن عُتبة .

● اعتنق كثير من دَهَاقين الفرس الاسلام فأقرهم عمر على ما بأيديهم ورفع الجزية عنهم .

● فى شهر ربيع من هذه السنة اختط عتبة بن غَزوان مدينة البصرة وبنى مسجدها باللبن والطين وسُقف بالجريد وبنى بجواره دار الامارة وجعل حولها خططاً لكل قبيلة ، وكانت دورها فى أول أمرها بالغاب ثم بنيت بالآجر والحجارة .

● تولى على البصرة المغيرة بن شُعبة ولم تدم ولايته سوى عام واحد تولاها خلفاً لعتبة بن غَزْوان .

● ولد فى هذه السنة عبد الله بن الزُبير الذى أعلن نفسه خليفة بعد استشهاد الامام على .

● وفيها توفيت فى المحرم من السنة السيدة مارية أم إبراهيم ابن رسول الله ﷺ وصلى عليها عمر ودفنها بالبقيع وممن استشهد فى يوم القادسية عمرو بن أم مَكتوم وأبو زيد الأنصارى .

سنة ١٧ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٢٣ يناير ٦٣٨ م .

● أقر عمر بعد استشارة كبار الصحابة اعتبار سنة الهجرة بداية التاريخ الاسلامى على أساس الشهور العربية القمرية التى تبدأ بالمحرم وتنتهى بذى الحجة .

● اعتمر الخليفة عمر فى رجب من هذه السنة وأقام بمكة ٢٠ ليلة بعد أن استخلف على المدينة زيد بن ثابت وفى خلالها اختط المسجد ووسع فيه ودفع أثمان البيوت التى دخلت فى عمارته من بيت المال وأذن للناس فى بناء المنازل بين مكة والمدينة وشرط عليهم أن ابن السبيل أحق بالظل والماء .

● اختطت مدينة الكوفة بين الحيرة ومجرى الفرات وتحول اليها سعد بن أبى وقاص من المدائن وأصبحت مع البصرة منطلقاً للفتوح صوب المشرق ، واتخذ سعد الخيام ثم بنيت الدور من القصب ثم من اللبن تحيط بمسجدها الجامع .

• تولى على البصرة أبو موسى الأشعرى ودامت ولايته ١٢ سنة ، وتولى قضاءها أبو مريم الحنفى ، وتولى على الكوفة محمد بن مسلمة نائباً عن سعد بن أبى وقاص ، وعلى قضائها أبو قرة .

• امتدت الفتوح شرقاً فأعطى الأحنف بن قيس لواء خراسان ، وعثمان ا بن أبى العاص لواء إصْطَخر ، وعاصم بن عمرو لواء سِجِسْتان ، وفيها تم فتح الأهواز والسوس وقد هزم الهُرمزان قائد الفرس على يد النعمان بن مُقَّرن وجاء به الى المدينة وفيها أسلم على يد الخليفة .

• فى الشمال فتحت الجزيرة وأرمينية صلحاً على يد عِياض بن غَنْم و صار أهلها ذمةً .

• فيها تزوج الخليفة عمر من أم كلثوم (الثانية) ابنة فاطمة الزهراء وعلى ابن أبى طالب .

• فى هذه السنة حاول الامبراطور هرقل رأب الانقسام فى الكنيسة بين القائلين بطبيعة المسيح الواحدة والقائلين بالطبيعتين ولكنه فشل .

سنة ١٨ هجرية

استهل المحرم بيوم الثلاثاء الموافق ١٢ يناير ٦٣٩ م .

• سميت هذه السنة عام الرَمادة لأن الريح كانت تَسْفى ترابا كالرمادة كما سميت عام القحط لأن الناس أصابهم قحط وجدب ومجاعة شديدة .

• إنتشر الطاعون فى هذه السنة وعرف بطاعون عَمَواس نسبة إلى قرية بفلسطين كانت أول ما ظهر بها وراح ضحيته عدد من كبار الصحابة كانوا بالشام ولكنه لم يتسرب جنوباً إلى المدينة .

• قدم الخليفة (عمر) الجابية للمرة الثانية وفيها أتاه عمرو بن العاص يستأذنه فى السير إلى مصر لفتحها حتى تكون قوة للمسلمين وعوناً لهم فأذن له فسار حتى بلغ العريش فى يوم عيد النحر (١٠ ذى الحجة) .

• أذن لصلاة الجمعة بدمشق مؤذن الرسول بلال الحبشى وكان قد شهد فتحها .

• تم على يد عِيَاض بن غَنْم فتح حران والرُّها والرَّقَّة .

• تولى قضاء الكوفة شُرَيح بن الحارث الذى لزم منصبه هذا أكثر من خمسين سنة ، وتولى قضاء البصرة كَعْب بن سُور الأزدى .

● رجع الخليفة إلى المدينة فى ذى القعدة من هذه السنة .

● ولد فى هذه السنة الشاعر الأخطل ، وفيها ولد حُضَين بن المنذر صاحب راية على فى صِفِّين ثم ولاه إصْطَخر .

● من ضحايا طاعون عَمَواس من كبار الصحابة أبو عُبَيدة بن الجراح أمير الشام وأحد العشرة المبشرين بالجنة توفى عن ٥٨ سنة وخلفه يزيد بن أبى سفيان الذى أصابه الطاعون وتوفى بدوره فخلفه على إمارة الشام أخوه معاوية ابن أبى سفيان ، وممن توفى بالطاعون مَعَاذ بن جَبَل عن ٣٨ عاماً وهو أنصارى من الخزرج شهد العقبة وبدراً وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبى ، وشُرَحْبيل بن حَسَنَة فاتح الأردن عن ٥٧ سنة وشرحبيل من مهاجرى الحبشة وممن إشترك فى حروب الردة وأحد قواد الجيوش الأربعة التى أنفذها أبو بكر لفتح الشام وعامر ابن غيلان فارس ثقيف .

● وتوفى حول هذا التاريخ الشاعر الفارس العباس بن مِرْداس كان قد أسلم قبيل فتح مكة ومن المؤلفة قلوبهم وشارك فى يوم حنين وقال فى ذلك شعراً متداولا .

سنة ١٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد الثانى من يناير ٦٤٠ م .

● إستولى معاوية بن أبى سفيان أمير الشام على مدينة قَيْسَّارية الحصينة بعد محاولات دامت سبع سنين ، ذلك أن الروم كانوا يمدونها بحراً بالسلاح والأقوات .

● بدأت مع بداية السنة مسيرة عمرو بن العاص لفتح مصر على رأس ٤٠٠٠ وقيل ٣٥٠٠ وفى ١٢ من المحرم أفتتح عنوة حصن الفَرَما بعد أن قاتل الروم شهراً وكان أول من اقتحمه السميقع بن وعلة السباءى ، وكان على ميمنة عمرو عبد الله ابن سعد بن أبى سَرْح ، ومن الفَرَما سار إلى بلبيس فكان الاشتباك الثانى مع الروم وبعد شهر من القتال عاود سيره إلى عين شمس ثم إلى أم دُنَيْن (تندوتياس) فى جمادى الأول ، وفى ٩ من جمادى الثانية وصل إليه المدد من المدينة يضم ٤٠٠٠ رجل فى مقدمتهم الصحابى الزبير بن العوام وعُبادة بن الصامت والمِقْدَاد ابن الأسود ومَسْلمة بن مُخَلَّد وانتهى تقدم عمرو إلى حصن بابليون ودارت مفاوضات بينه وبين القبط والروم .

- حج بالناس فى هذه السنة الخليفة عمر بن الخطاب .
- تم فى هذه السنة فى قول فتح جَلُولاَء على يد سعد بن أبى وقاص .
- تولى على الكوفة عبد الله بن غَطَفان خلفاً لسعد بن أبى وقاص ، وفى البصرة مرت ثلاث سنين على ولاية أبى موسى الأشعرى .
- ولد بالكوفة عامر الشَّعْبى الراوية ممن ضرب به المثل بقوة حافظته .
- فيها ولد فاتح الأندلس موسى بن نصير أصلة من وادى القُرى بالحجاز وكان أبوه على حرس معاوية .
- توفى فى هذه السنة الصحابى صَفْوان بن المُعَطَّل ، شهد مع الرسول غزوة الخندق والمشاهد كلها واشترك فى فتح الشام وأرمينية ، وفيها توفى بالمدينة أبّى بن كعب وكان من أحبار اليهود ومن كتاب الوحى وممن إشترك فى جمع القرآن وقيل توفى سنة٢١ .
- تابع يَزْدَجِرد ملك الفرس فراره إلى أُصْبَهان بعد أن استولى العرب صلحاً على حُلوان بقيادة جَرير بن عبد الله البَجَلى .

سنة ٢٠ هجرية

استهل المحرم بيوم الخميس الموافق ٢١ ديسمبر ٦٤٠ م .

- تولى عمرو بن العاص إمارة مصر للمرة الاولى ، إذ فى الثانى من المحرم الموافق ٢٢ ديسمبر تم فتح مصر (المدينة) على يديه ثم سار لفتح الاسكندرية فى ربيع الأول من السنة وفى يوم الجمعة أول جمادى الآخرة تم إستيلاؤه عنوة على الاسكندرية عاصمة مصر البيزنطية وكان قد أخلف على مصر (المدينة) خارجة ابن حُذَافة ولكن عمرو قد جعل أهلها ذمة على أن يخرج منها من يخرج ويقيم من يقيم باختيارهم .
- فى الشمال جرت أول محاولة لغزو الروم على أرضها بقيادة عبد الله ابن قيس ، وفى أقصى الشرق إستولى المسلمون على تستر بقيادة البراء بن مالك الذى استشهد على أبوابها .
- استعمل (عمر) أبا هريرة خلفا لقُدَامة بن مَظْعون ، واستعمل على الموصل سعيد بن عامر خلفا لعياض بن غَنْم .
- إستولى المسلمون بقيادة أبى موسى الأشعرى على مدينة تُسْتَر بعد حصار دام أكثر من عام .

● على أثر مؤامرة دبرها اليهود أمر الخليفة بإجلاءهم عن خيبر كما أجلى يهود نجران إلى الكوفة .

● فيها ولد بمكة عبيدالله بن سريج المغنى وأول من ضرب على العود الفارسى من العرب ، استشهد فى حصار تستر وفتحها البراء بن مالك أخو الامام أنس ابن مالك وهو أنصارى إشترك فى جميع الغزوات باستثناء يوم بدر ، فيها استشهد الصحابى مَجْزَأة بن ثور وأخوه كعب بن ثور .

● توفيت بالمدينة أم المؤمنين زينب بنت جَحْش ، وبدمشق توفى الصحابى بلال بن رباح الحبشى مؤذن الرسول عن نحو ستين سنة ، وفيها توفى عياض بن غَنْم فاتح ارمينية وذلك عن ٦٠ عاماً وهو زوج أم الحكم أخت معاوية وممن إشترك فى حرب الردة وسيره أبو بكر إلى شمال العراق بينما سير خالد بن الوليد إلى جنوبه ثم إشترك فى وقعة اليرموك وحصار دمشق ، وأبو سفيان بن الحارث ابن عبد المطلب ابن عم الرسول ، وصَفيَّة بنت عبد المطلب عمة الرسول ، وتوفى الصحابى أُسيد بن حُضير وسعد بن عامر الجَهَنى ، وأبو الهيثم مالك ابن التَيْهان أحد النقباء الاثنى عشر من الأنصار وكان يقول بالتوحيد فى الجاهلية ، والصحابية كبشة الشاعرة أم الصحابى معاوية بن حديج .

● فى هذه السنة كانت وفاة إمبراطور الدولة البيزنطية هرقل الذى عاصر قيام الدعوة الاسلامية وخلفة إبنه قسطنطين (١١ فبراير ٦٤١ م) .

سنة ٢١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ١٠ ديسمبر ٦٤١ م .

● فى الأول من هذه السنة أعاد عمرو بن العاص فتح مدينة الاسكندرية بعد انتقاضها عليه .

● تم إخلاء الروم لمدينة الاسكندرية (١٦ شوال) وأبحروا إلى القسطنطينية فبذلك طويت صفحة الاستعمار الرومانى لمصر .

● بعث عمرو بن العاص قائدة عُقْبة بن نافع غربا ففتح زُوَيلة من أرض برقة .

● بعد عودة عمرو من فتح الاسكندرية ورفض الخليفة أن تكون عاصمة لمصر الاسلامية بدأ تخطيط مدينة الفسطاط وبناء مسجدها العتيق أقدم المساجد فى أفريقيا وخامس خمسة فى الإسلام .

● ولى الخليفة النُعْمان بن مُقَرِن الجيوش التى سارت لفتح مدينة نَهَاوَند الفارسية التى عرفت بفتح الفتوح وعلى أسوارها استشهد فاتحها النعمان ، قيل فقد الفرس فى المعركة مائة ألف قتيل .

● توالت الفتوح بعد سقوط نهاود فتم فتح هَمذان وأُصْبَهان على يد عبد الله ابن عِتْبان ، وفى الشمال إستولى أبوهاشم بن عُتْبة على أنطاكية ومَلْطية من الروم .

● توفى فى هذه السنة بمدينة حِمص بالشام القائد الفاتح خالد بن الوليد الملقب سيف الله المسلول ، إشترك مع قريش فى يوم أحد وأسلم عام ٧ هـ مع عمرو بن العاص فى يوم واحد وحمل الراية فى غزوة مُؤْتة واشترك فى حروب الرِدَّة وفى فتوح العراق والشام ، وفيها توفى على الأرجح العَلاء بن الحَضْرمى الذى كان رسول النبى عليه السلام إلى المنذر ملك البحرين ثم تولى عليها بعد فتحها ثم ولاه عمر إمارة البصرة ، وفيها توفى طُلَيْحة بن خُوَيلد الذى كان قد ارتد وادعى النبوة ثم عاد إلى إسلامه واشترك فى الفتوح ، وفيها توفى الجارود العَبْدى كان نصرانيا وأسلم على يد النبى عليه السلام ، وفيها توفى الصحابى الفارس النُعْمان بن مُقَّرن صاحب لواء مُزيَنة فى فتح مكة اشترك فى فتوح فارس واستشهد فى فتح نِهَاوند وفيها توفى الشاعر الراجز الأغلب العجلى وفارس اليمن عمرو بن مَعْدى كَرِب الذى فقد إحدى عينيه فى يوم اليرموك .

● ولد فى هذه السنة محمد بن الحَنَفية ابن الامام على منسوب إلى أمه خولة بنت جعفر الحنفية وتنتسب إليه الطائفة الكيسانية من الشيعة ، وفيها ولد مُجاهد ابن جبر شيخ القراء فى عصره ، وفيها ولدت المحدثة عمرة بنت عبد الرحمن النَّجارية .

● صرف عمر قائده سعد بن أبى وقاص عن الكوفة وولاها عمار بن ياسر على الصلاة وعبد الله بن مسعود على بيت المال وعثمان بن حنيف على مساحة الأرض .

سنة ٢٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٣٠ نوفمبر ٦٤٢ م .

● تولى المغيرة بن شعبة على الكوفة خلفاً لعمار بن ياسر ، وعلى البصرة أبو موسى الأشعرى وتولى على الموصل محمد بن مروان خلفاً لسعيد بن عامر .

• سار عمرو بن العاص من الاسكندرية غرباً إلى برقة فصالحة أهلها على الجزية وتابع سيره إلى طرابلس فحاصرها شهراً حتى فتحها .

• غزا حُذَيْفة بن اليَمَان مدينة الدِينَوَر واستولى عليها وكانت قد فتحت لسعد ثم انتقضت ، كما أعاد نُعَيم بن المُقَّرن فتح هَمَذان ثم كر على الرى ففتحها ، وعلى يد المغيرة بن شُعْبة تجرى فتح قزوين وزَنْجَان ، كذلك إنتهى بكير بن عبد الله إلى أذْرَبيجان وفتحها ، بينما إنتهى سراقة بن عمرو إلى بلاد القوقاز وفتح الباب ، وامتدت الفتوح شرقاً حتى غزا الأحنف بن قيس بلاد خراسان (أفغانستان) واستولى على هراة عنوة ، وفى الشمال غزا معاوية أمير الشام بلاد الروم على رأس عشرة آلاف ، وفيها كاتب سويد من مقرن ملك جرجان وسار إلى بلاده وضمها صلحاً وحذا حذوه ملك طبرستان .

• فى هذه السنة كان مولد عبد الله بن مَرْوان الذى تولى الخلافة عام ٦٥ هـ وفيها ولد عُرْوة بن الزبير بالمدينة بعد مولد أخيه الأكبر عبد الله بن الزبير بعشرين سنة . وعروة أحد الفقهاء السبعة بالمدينة فيما بعد .

• حج فى هذه السنة الخليفة عمر وكان عاملة على مكة طارق بن مرتفع .

• تابع ملك الفرس يَزْدَجِرد فراره شرقاً حتى بلغ الرَّى وفيها حاول واليها الفارسى آبان جازويْه القبضَ عليه غدراً ، ومن الرى سار إلى أصْبَهان ، ومنها إلى كِرْمان ، ومنها إلى مَرْو الرُّوْذ بخُراسَان وكاتب ملوك الترك والصين طالباً نجدتهم ، وإنتهى إلى بَلْخَ مما ألجأ الأحنف بن قيس إلى مطاردته .

سنة ٢٣ هجرية

وافق مستهل العام يوم الأربعاء ١٩ نوفمبر ٦٤٣ م .

• شهدت السنة مع نهايتها نهاية خلافة عمر بن الخطاب .

• تولى إمارة مكة نافع بن الحارث ، وعلى الطائف سفيان بن عبد الله ، وعلى حمص عُمَير بن سعيد وعلى البحرين عثمان بن أبى العاص .

• توالت الفتوح شمالاً وشرقاً ، ففى فلسطين فتح معاوية عَسْقِلان صلحا ، وغزا بلاد الروم حتى بلغ عَمُّورية ، وفى المشرق فتح الأحنف بن قيس نَيْسَابور وتولى عليها ، وتم فتح كَرْمان على يد سهل بن عَدِّى ، وسِجِستان على يد عاصم ابن عمر ومُكران من بلاد الجبل على يد الحكم التَغْلبى ، وفى فَسا ودَارابْجِرد لقى

سارية بن زُنَيم مقاومة شديدة إذ أتاه الفرس من كل جانب ، قيل رأة عمر فيما يرى النائم فصعد منبر المدينة وصاح « يا ساريةُ الجبلَ الجبلَ » أى الزمة قيل فسمعه سارية ومن معه فكتب لهم النصر .

● ولد الشاعر عُمَر بن ابى ربيعة .

● فيها احتفر عمرو بن العاص الخليج الموصل بين النيل والبحر الأحمر ودعاه خليج أمير المؤمنين .

● فى ٢٦ من الحجة الموافق (٢ نوفمبر ٦٤٤ هـ) اغتيل أمير المؤمنين عمر ابن الخطاب على يد أبو لُؤْلؤة غلام المُغيرة لأنه أبى أن يرفعه من خراجه وكان صانعاً ميسوراً ودفن عمر فى حجرة عائشة بجوار أبى بكر وله من العمر ٦٣ سنة هجرية ، وكان قد أسلم عام ٦ هـ ودامت خلافته نحو ١١ سنة . بويع عثمان ابن عفان بالخلافة بعد أن ترك عمر الشورى بين ستة من الصحابة بينهم إبنه عبد الله مشيراً ولاشىء له من الأمر وهم : على بن أبى طالب وعثمان بن عفان وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله .

● توفيت أم المؤمنين سودةبنت زَمْعة ، وفيها توفى من الصحابة قتادة ابن النعمان من البدريين ، والحُباب بن المُنْذر الشاعر المخضرم وكان قد أسلم شيخاً عن ٥٠ سنة وكان يلقب ذو الرأى وله دور فى يوم بدر ، وعُتْبة ابن مسعود من مهاجرى الحبشة ، وعمرو بن الحَضْرمى ، وفيها توفى الشاعر أبو خُراش الهذلى .

سنة ٢٤ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الاحد ٧ نوفمبر ٦٤٤ م .

● فى يوم الجمعة الثالث من المحرم بويع عثمان بن عفان بالخلافة وله من العمر نحواً من احدى وسبعين سنة فصلى بالناس وزاد من اعطيائهم مائة مائة .

● ارتقى الخليفة الجديد منبر الرسول عليه السلام وخطب الناس وضمن خطبته نصائح وحكماً ولم يضمنها منهجه فى سياسة الدولة وحكمها .

● أرسل عثمان كتباً الى عماله على الولايات وإلى أمراء الأجناد والى عمال الخراج وإلى عامة الناس يحثهم فيها على الأخذ بالمعروف والعدل فى الجباية والرحمة بالضعيف .

• سميت هذه السنة عام الرُّعاف (وهو مرض خروج الدم من الأنف) لكثرة من أصيب به كما إعتبرت هذه السنة بداية انقسام المسلمين الى أمويين (يمثلهم عثمان) وهاشميين يمثلهم على بن أبى طالب .

• أقر الخليفة الجديد عمال الولايات جميعها لأن عمر أوصاه بذلك باستثناء الكوفة اذ أعاد اليها سعد بن أبى وقاص فى مكان المُغيرة بن شُعبة .

• كاتب الامبراطور البيزنطى سراً أهل الاسكندرية من الروم لنقض الصلح مع العرب واستعد عمرو بن العاص لوأد الفتنة وهى السنة الخامسة لولايته على مصر .

• جرى غزو أذْرَبيجان وأرمينية للمرة الثانية على يد الوليد بن عُقْبة بعد أن منع أهلها ما كانوا قد صالحوا المسلمين عليه .

• استنجد أمير الشام معاوية بن أبى سفيان بالخليفة لصد جموع الروم التى تحركت لغزو الشام واستعادتها من المسلمين فخف لنجدته جيش أهل الكوفة قوامه ٨٠٠٠ رجل وعليه سَلْمان بن ربيعة الباهلى كما قاد جيش الشام حبيب بن مَسْلَمة فشنوا الغارات على الروم وأوقعوا بهم .

• توفى من الصحابة فى هذه السنة : سُراقة بن مالك الجعثمى صاحب الفرس التى ساخت قوائمها فى قول ، وعبد الرحمن بن كعب الانصارى من البدريين ، والشاعر المعمر عمرو بن المُسبَّح وكان من أرمى الناس فى الجاهلية .

• عاصر خلافة عثمان : الامبراطور البيزنطى كونستانز الثانى ، وفى روما البابا يوحنا الرابع .

سنة ٢٥ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٢٨ أكتوبر ٦٤٥ م .

• نقض أهل الاسكندرية من الروم الصلح بعد أن جاءتها قوات من القسطنطينية بقيادة مَنْويل الخصى ولكن الحملة فشلت وقتل منويل وبقى المصريون على عهدهم ولم ينزعوا الى الفتنة ، ومن الأسكندرية سير عمر قائده عبد الله بن أبى سَرْح الى أفريقية غازياً .

• عزل الخليفة عدداً من أمراء الولايات وأقام غيرهم ، منهم عمرو بن العاص الذى عزله عن خراج مصر بعبد الله بن أبى سرح وهو أخو عثمان لأمه ، وجاءه الكتاب وهو بالفيوم ، وولى إمارة مكة خالد بن العاص ثم أخلفه فى العام نفسه

بالحارث بن نوفل ، وعزل سعد بن أبى وقاص وولى الكوفة الوليد بن عُقْبة مكانه ، وهو كذلك أخ لعثمان من أمه وكان عقبة عاملاً على عرب الجزيرة .

● حج بالناس فى هذه السنة الخليفة عثمان واستخلف على المدينة على ابن أبى طالب .

● توالت الفتوح فعاود معاوية الذى ضُم اليه حكم الموصل مع الشام غزو أرض الروم ، كما غزاها سليمان بن ربيعة حتى بلغ بَرْذَعه ، وفى الشرق بلغ عثمان ابن عبد الله أرض كَابُل (أفغانستان الحالية) .

● ولد بالمَاطِرون من نواحى دمشق يزيد بن معاوية (الخليفة الأموى الثانى) بينما كان أبوه فى حرب الروم ، وفيها مولد عِكْرِمة مولى ابن عباس .

سنة ٢٦ هجرية

افتتحت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ١٧ أكتوبر ٦٤٦ م .

● السنة الأولى لإمارة عبد الله بن أبى سَرْح على مصر .

● أمر الخليفة عثمان بتجديد أُنْصاب الحرم وزاد فى المسجد الحرام ووسعه واشترى الزيادة من أصحابها وأبى آخرون فهدم عليهم ووضع أثمانها فى بيت المال .

● استقدم عثمان عمرو بن العاص وكان قد عزله أولاً عن خراج مصر ثم عن إمارة الحرب بعد أن اختلف مع عبد الله بن أبى سرح الذى تولى على الأثر غزو أفريقية حتى بلغ مدينة سُبَيْطِلة (جنوبى تونس) .

● أمد الخليفة جيش الفتح فى أفريقية بقوات جديدة فى مقدمتها من أعلام الصحابة عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص لهذا سميت هذه الوقعة بغزوة العبادلة ، وفيها قتل القائد البيزنطى جِرْجير على يد ابن الزبير واستولى المسلمون على أرض تونس ، وكان الجيش العربى قوامه ٢٠ ألفاً بينما بلغت القوات البيزنطية ١٢٠ ألفاً وقيل ٢٠٠ ألفا .

● تولى إمارة مكة عبد الله بن خالد وهو أموى خلفاً للحارث بن نوفل .

● استعاد المسلمون إصْطخر على يد عثمان بن أبى العاص .

● ولد فى هذه السنة عبد الملك بن مروان الذى تولى الخلافة الأموية عام ٦٥ هـ .

● ممن ولد فى هذه السنة مُصْعب بن الزبير أخ أصغر لعبد الله بن الزبير ، وفيها ولد شَبيب بن يزيد الشيبانى زعيم الخوارج وصاحب الوقائع فى خلافة عبد الملك .

● توفى فى هذه السنة : الصحابى أبو رمثة البلوى استشهد بإفريقية .

● توفى من رجال الأدب : الشاعر المخضرم كعب بن زُهَير وكان الرسول قد أهدر دمه قبل أن يسلم ويحسن اسلامه وأنشد فى حضرة الرسول قصيدته المشهورة بانت سعاد ، وله ديوان شعر متداول ، وفيها توفى الشاعر المخضرم أبو ذُؤيب ، واشترك فى فتوح أفريقية وهو الذى حمل بشرى الفتح الى عثمان .

سنة ٢٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٧ أكتوبر ٦٤٧ م .

● عاد أمير مصر عبد الله بن أبى سَرْح من أفريقية بعد خمسة عشر شهراً مد خلالها الفتوح الى تونس ، وكان قد صالحه أهل إفريقية على مليونين ونصف المليون من الدنانير .

● فيها وضع أساس مدينة القيروان بضرب فسطاط فى مكانها .

● استعد معاوية لغزو جزيرة قبرص وكان عمر قد أبى عليه غزو البحر حتى ألح على عثمان الذى اشترط أن لا يشترك فى الغزو سوى المتطوعة ، وكان منهم أبو الدَرْدَاء وأبو أيوب الأنصارى ، وأبو ذَرْ الغِفَارى ، والمقداد وفضالة ووائلة الكنانى ، وكعب الأحبار وعمره نحو المائة .

● تبادل الامبراطور البيزنطى كونستانز الثانى الرسائل والهدايا مع الخليفة عثمان من ذلك أن أم كلثوم ابنة الامام على بعثت الى زوجة الامبراطور هدية من طيب فردت عليها بهدية فيها عقد ثمين كان من نصيب بيت المال .

● استولى عثمان ابن أبى العاص على أَرَّجان وعلى دارابْجرد صلحاً نظير مال دفعه أهلها .

● ذكر الطبرى فيما رواه انه جرت محاولة للنزول على أرض الاندلس وهى أول إشارة فى التاريخ الإسلامى الى هذه البلاد .

● توفى فى هذه السنة الصحابى الأنصارى عبد الله بن كعب وهو ممن شهد يوم بدر والمشاهد كلها وصلى عليه الخليفة عثمان .

سنة ٢٨ هجرية

أهل المحرم يوم الخميس الموافق ٢٥ سبتمبر ٦٤٨ م .

• هذه السنة هى الرابعة من ولاية ابن أبى سرح على مصر ، وفيها كان على فارس عبيد الله بن مَعْمر ، وعلى نيسابور من أرض خراسان الأحْنف بن قيس ، وعلى اليمن يُعلى بن مُنَبّه .

• تم فى هذه السنة فتح جزيرة قبرص مصالحة وكان على رأس الحملة التى أنفذها معاوية عبد الله بن قيس لخبرته بشئون البحر وكان قد خرج بسفنه من ميناء عكا الى الجزيرة وفيها استشهدت أم حرام خالة أنس بن مالك وزوجة الصحابى عُبادة بن الصامت الذى اشترك فى الغزو فكانت أول إمرأة ماتت فى غزو المسلمين للبحر ، كما اشتركت فى الغزو زوجة معاوية وهى فاختة بنت قريظة .

• انتقض أهل أذربيجان بعد أن استسلمت لحذيفة بن اليمان فأعاد غزوها الوليد بن عقبة فتم ذلك صلحاً .

• تزوج عثمان نائِلة الكَلْبية وكانت نصرانية وأسلمت .

• دخل حبيب بن مَسْلمة أرض الروم من بلاد الشام .

• إستولى معاوية على جزيرة أرْواد القريبة من ساحل الشام .

• ولد فى هذه السنة بالبصرة عبيد الله بن زياد أمير العراقين فى العصر الأموى .

• ممن ولد فيها الشاعر جَرير بن عطية الخَطَفى أحد ثلاثة تزعموا إمارة الشعر فى عصرهم مع الفرزدق والأخطل وولد باليمامة من أرض نجد .

• فى هذه السنة أصدر الامبراطور كونستامز الثانى (قسطنطين) مرسوماً يحرم المجادلات فى شئون الدين مما كان قد أضعف الدولة فى مواجهة أعدائها فى الشرق والغرب .

سنة ٢٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ١٤ سبتمبر ٦٤٩ م .

• وسع الخليفة عثمان مساحة الحرم النبوى بالمدينة فجعل طوله ١٦٠ ذراعاً وعرضه ١٥٠ ذراعاً وأعاد بناءه بالحجارة وجعل عمده حجارة منقوشة وجعل

سقفه من خشب الساج وطلى جدرانه بالكلس وكان يؤتى به من نخلة بالقرب من الطائف .

● استعاد عبد الله بن عامر بن كُرَيز مدينة إصْطَخر عنوة وكان قد قتل بها الصحابى عبيد الله بن مَعْمر فأسرف ابن عامر فى تأديب أهلها انتقاماً .

● انتقضت أذْرَبيجان للمرة الثانية فأعاد فتحها سعيد بن العاص الذى ولاه عثمان على الكوفة خلفاً للوليد بن عُقْبة .

● حج بالناس الخليفة وضرب له فسطاط بِمنَى فأنكر ذلك عليه غير واحد من الصحابة .

● عَزل عثمان أبا موسى الأشعرى عن البصرة بعد أن تولاها ثمانى سنوات وولى عليها عبد الله بن عامر بن كُرَيز فاتح إصْطخر وهوابن خال عثمان وله من العمر خمس وعشرون سنة . ودام حكمه لها ست سنين .

● افتتح المسلمون أصْبهان من أرض فارس وضم حكمها الى ابن عامر .

● ولد فى هذه السنة عُرْوة بن الزبير وقيل فى سنة ٢٢ وهو الأرجح .

سنة ٣٠ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٤ سبتمبر ٦٥٠ م .

● السنة الثامنة لخلافة عثمان بن عفان .

● فى هذه السنة وقع خاتم النبى من يد عثمان فى بئر أريس وكان الرسول قد إتخذه من فضة ونقش عليه (محمد رسول الله) وكان قد ختم به كتبه الى الملوك يدعوهم الى الاسلام ، فنرعوا ماء البئر ولكنهم لم يجدوه .

● برز دور عبد الله بن عامر بن كُرَيز والى البصرة الجديد فى فتوح المشرق ، فتم له صلحاً أو عنوة فتح جُور ونَيْسابور وسَرَخس وطوس ، فبعث اليه أهل مرو يطلبون مصالحته على ألفى ألف ومائتى ألف فى السنة .

● أشخص معاوية الصحابى أبا ذر الغِفارى من الشام الى المدينة بموافقة الخليفة لأنه كان يؤلب الفقراء على الأغنياء فى الشام فأتى الرَبَذة وخط بها مسجداً .

● سار الأحنف بن قيس الى بلاد الترك من طَخَارستان والجَوْزجان والغارياب وعليهم طوغان شاه فكسرهم ، وسار منها الى بَلْخ فدخلها صلحاً .

● فيها سار سعيد بن العاص لغزو طبرستان ومعه الحسن والحسين وعبد الله ابن العباس وعبد الله بن الزبير وغيرهم حتى أتى جرجان (على ساحل بحر قزوين الجنوبي) فدخلها صلحاً ولكنها انتكست بعد عودته فقطع أهلها الطريق حتى إستعادها قُتيبة بن مسلم بعد ذلك .

● توفى فى هذه السنة من أجلاء الصحابة البدريين : حاطب بن أبى بَلْتعة ، والطُفيل بن الحارث ، ومعْمَر بن أبى سرح ، وراوية الحديث عبد الله ابن مسعود ، وأبو محجن الثقفى من أبطال القادسية وتوفى باذربيجان ، وفيها استشهد بطرستان محمد بن الحكم .

● توفيت فى هذه السنة أو حولها أم الفضل لُبَابة الكبرى زوجة العباس ابن عبد المطلب وأم عبد الله بن العباس ، كانت قد أسلمت بعد خديجة وهى التى شجت وجه أبى لهب لتنكيله بالمستضعفين من المسلمين الاول ، روى عنها ٣٠ حديثاً .

● فيها خرج يزدجرد الثالث ملك الفرس الهارب من جور بعد فتحها الى كرمان ومنها الى خراسان وعلى أثره مُجاشع بن مسعود .

سنة ٣١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٤ أغسطس ٦٥١ م .

● توالت فى هذه السنة فتوح المشرق على يد عبد الله بن عامر بن كُرَيز وقواده ، فتم فتح ابرشهر ونسا وبيودر على يد أمين بن أحمر ، وتم فتح بَيْهَق على يد الأسود بن كلثوم ، وبلغ الأحنف بن قيس أرض خوارزم ورجع عنها الى بَلْخ ، واستولى الربيع بن زيادة على زَرَنج ، وفتح عبد الله بن سُمْرة كابل .

● قام أمير مصر عبد الله بن أبى السَّرح بغزو بلاد النوبة حتى بلغ دنقلة وهادن أهلها وعقد معهم صلحاً .

● توفى فى هذه السنة عن ثمان وثمانين سنة أبو سفيان صخر بن أمية أبو الخليفة معاوية وكان أبو سفيان قد أسلم يوم الفتح وشهد حنينا وفقئت عينه فى يوم الطائف وكان أسن من الرسول علية السلام بنحو أربع سنين .

• توفى من الصحابة فى هذه السنة أو حولها : أبو الدرْداء عُوَيْمر بن يزيد كان قد أسلم يوم أحد وتولى قضاء الشام فى إمارة معاوية ، وله رواية ، وفيها توفى الصّحابى أبو سلمة نُعيم بن مسعود وهو الذى ألقى الفتنة بين قبائل المشركين فى يوم الأحزاب (غزوة الخندق) .

• استشهد الأسود بن كلثوم فى فتح بَيْهق بعد أن تمت له .

• شهدت السنة وفاة يزْدجرد الثالث آخر ملوك فارس الساسانيين وحفيد كسرى وكان قد تولى سنة ١١ هـ (١٦ يونيه ٦٣٢) وفقد عرشه بعد هزيمة نهاوند ، وفر الى فارس ثم الى خراسان وانتهى الى نواحى مرو وفيها إغتاله أحد الناس وكان قد أوى اليه فسلبه ما معه من جواهر .

سنة ٣٢ هجرية

الأول من السنة وافق يوم الأحد ١٢ أغسطس ٦٥٢ م .

• إمتدت الفتوح إلى القوقاز فغزا عبد الرحمن بن ربيعة مدينة بَلَنْجر وحاصرها وأتاه المدد بقيادة حبيب بن مسْلمة متأخرا فأستشهد عبد الرحمن على أبوابها .

• تولى عبد الله بن خازم إمارة خراسان من قبل عبد الله بن عامر أمير المشرق بعد أن أوقع الهزيمة بقارن ملكها عند هراة ، وتولى على الجزيرة العلاء بن وهب وهو صحابى ممن شهد القادسية .

• فى هذه السنة غزا معاوية أمير الشام مضيق القسطنطينية وفى صحبته زوجته عاتكة إلا إنه لم يبلغ أسوارها ، وذكر أن قبرص غزاها المسلمون للمرة التانية فى هذا التاريخ .

• شهدت السنة وفاة عدد من كبار الصحابة منهم العباس بن عبد المطلب عم الرسول عن ٨١ عاماً وكان قد أعلن إسلامه يوم فتح مكة عام ٨ هـ وإليه ينسب الدولة العباسية ، وفيها توفى عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى بعد موت عمر ، وله من العمر ٧٦ عاماً وهو ثامن قُرَشى دخل الإسلام ، شهد المشاهد كلها وجرح يوم بدر ، وفيها توفى الصحابى سلمان الفارسى ويعرف بسلمان الخير شهد أول ما شهد غزوة الأحزاب وأخذ الرسول بمشورته بحفر خندق حول المدينة ، وعبد الله بن حذافة وكان حامل كتاب الرسول إلى كسرى ، وفيها توفى بالربذه

من نواحي الطائف أبو ذر الغِفَارى خامس خمسة دخلوا فى الإسلام روى عنه البخارى ومسلم ٢٨١ حديثاً ، وكان ينادى بأن للفقراء على الأغنياء حقاً أكثر من الزكاة ، والصحابى المحدث عبدالله بن مسعود ، والحكم بن العاص عم عثمان وأبو مروان الخليفةالأموى ، وفيها توفى كعب الاحبار وقيل توفى قبل ذلك ، وفيها توفى الصحابى عبدالرحمن بن ربيعة وكان يلقب ذا النور كان قد ولاه عمر قضاء الجيش فى حرب العراق .

سنة ٣٣ هجرية

إستهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٢ أغسطس ٦٥٣ م .

- مرت عشر سنين على تولية عثمان بن عفان الخلافة .
- غزا معاوية أمير الشام بلاد الروم وبلغ مدينة مَلَطية وافتتح حصن المرأة .
- عاد عبد الله بن أبى سَرْح أمير مصر إلى غزو أفريقية للمرة الثانية حين نقض أهلها العهد حتى أقرهم على الإسلام والجزية وممن استشهد فى هذه الحملة مَعْبد بن العباس بن عبد المطلب وكان أبوه قد توفى فى العام السابق ، تولى إمارة مكة لعلى .
- نفى عثمان جماعة من أهل الكوفة إلى الشام كانوا يعيبون عليه ويطعنون فيه .
- ولد فى هذه السنة عبد الملك بن قَطَن الفهرى أمير الأندلس بعد ذلك ، وفيها ولدت عائشة بنت سعد بن أبى وقاص المحدثة .
- وفيها توفى المقداد بن الأسود من المهاجرين الأول كان يقال له فارس الإسلام ، وأحد السبعة الذين كانوا أول من أظهر الاسلام ، توفى عن ٧٠ عاماً ، وفيها توفى عامر العنزى من قديمى الاسلام إستخلفة عثمان على المدينة حين حج ، وفيها توفى الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب وأخوه الحصين وهو ممن شهد بدرا ، ونزلت فى حقه الآية « إن الذين يتلون الكتاب وأقاموا الصلاة » .

سنة ٣٤ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الثلاثاء ٢٢يوليو ٦٥٤ م .

- السنة العاشرة من ولاية عبد الله بن أبى سرح على مصر .

● عزل الخليفة سعيد بن العاص عن الكوفة لشدة فيه وحلفة أبو موسى الأشعرى للمرة الثانية .

● جرت أول معركة بحرية فى الإسلام وهى التى عرفت بذات الصوارى لكثرة تشابك صوارى السفن البيزنطية والعربية التى إشتركت فيها جرت إلى الغرب من الأسكندرية وكانت عدة الأسطول البيزنطى فى رواية ألف سفينة عليها الامبراطور قسطنطين بن هرقل ، وقاد الاسطول العربى عبد الله بن أبى سَرْح أمير مصر وعدته مئتا سفينة واقتتل الفريقان بالسيوف والخناجر وانهزم قسطنطين وهرب إلى صقلية ، وقيل أن معاوية إشترك باسطول الشام فى هذه المعركة . .

● بدأت الثورة فى مصر على حكم عثمان وسارت جماعة من المنحرفين عليه إلى المدينة .

● قام معاوية بن حُدَيْج من قواد ابن أبى سَرْح فى مصر على رأس حملة إلى أفريقية بسبب نقض الروم العهد ثم غزاها معاوية بعد ذلك مرتين حين تولى إمارة مصر .

● ولد بالمدينة المغنى أبو يوسف يعقوب الماجشون ، والمؤرخ وهب بن مُنَبّه ولد بصنعاء وهو مؤلف كتاب قصص الأنبياء .

● ممن توفى فى هذه السنة : اياس الكنانى الذى شهد بدراً مع ثلاثة من اخوته ، وفيها توفى عُبَادة بن الصامت أول من ولى القضاء لفلسطين ولد بالمدينة وأسلم يوم العقبة الأولى واختير نقيبا على قومه بنى عوف وبعد الهجرة شهد المشاهد كلها وتوفى عن ٧٢ عاماً ، وفيها أبو طلحة زيد الأنصارى وهوكذلك ممن شهد العقبة من نقباء الأنصار .

سنة ٣٥ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم السبت ١١ يوليو ٦٥٥ م .

● انتقلت الثورة على عثمان من مصر والكوفة والبصرة إلى المدينة وأذكاها ابن سبأ وكان يهودياً قبل إسلامه .

● خرج أمير مصر عبد الله بن أبى سَرْح فى رجب من العام متوجهاً إلى عثمان واستخلف عقبة بن عامر دون ولاية ، ولم يلبث أن ثار عليه محمد ابن حُذَيْفة ودعا الناس لخلع عثمان فقاتله شيعة عثمان وعلى رأسهم ابن حديج .

● استشهد فى هذه السنة أمير المؤمنين الخليفة الثالث عثمان بن عفان بعد أن تحولت الثورة عليه إلى فتنه مسلحة احاطت بداره وهو يقرأ فى المصحف حتى سال الدم عليه وذلك فى يوم الجمعة ١٨ من الحجة (الموافق ١٧ يونية ٦٥٦ م) وجرحت زوجته نائلة الكلابية ودفن بعد ثلاثة أيام .

● فى آخرها تمت تولية على بن أبى طالب الخلافة باتفاق أكثرية الصحابة بالمدينة وتخلف بنو أمية عن بيعته .

● لقى عبد الله بن أبى سرْح مصرعه عند الرملة بفلسطين أثناء محاولة العودة إلى الفسطاط .

● توفى الصحابى العلاء بن وهب من رجال الفتوح الذى أعاد الاستيلاء على همذان ، وفيها توفى عبد الله بن ربيعة والد الشاعر عمر جاء من اليمن لينصر عثمان وهو محاصر فسقط من راحلة ومات ، توفى غازيا بافريقية مَعْبد بن العباس وأخو عبد الله بن عباس فى قول .

● قيل أن معركة ذات الصوارى التى ذكرت فى السنة السابقة والتى تعرف فى المراجع الأجنبية باسم موقعة فينيكوس قد جرت فى هذه السنة .

سنة ٣٦ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الخميس ٣٠ يوليو ٦٥٦ م .

● السنة الأولى لخلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رابع الخلفاء الراشدين .

● فى شهر جمادى الثانى (٩ ديسمبر) جرت وقعة الجمل عند الخُرَيْبَة بالقرب من البصرة بين على والجماعة المطالبة بدم عثمان على رأسها السيدة عائشة وقضى رضى الله عنه على الفتنة وأعاد السيدة عائشة إلى المدينة مكرمة .

● فى الأول من رمضان جرى قتال فى مصر بين أنصار على يمثلهم محمد ابن أبى حُذَيْفة وأنصار على وعليهم معاوية بن حُديج والتقى الجمعان عند خربتا من نواحى محافظة البحيرة وفيها هزم أصحاب على ، وجاء إلى مصر معاوية بن أبى سفيان أمير الشام وزعيم المطالبين بدم عثمان واتفق مع جماعة على على تبادل الرهائن فخرج ابن أبى حُذيفة فى الرهن ثم قتل فى سجنه .

● تولى امارة مكة من قبل على أبو قتادة الحارث بن ربعى الأنصارى ، وتولى إمارة مصر من قبله كذلك قيس بن سعد ، وامارة الموصل الأشتر . بينما تولاها

من قبل معاوية الضحّاك بن قيس ، وتولى على نيسابور خُليد بن كاس من قبل على .

● ولد فى هذه السنة نجدة الحرُورى من زعماء الخوارج وتنسب إليه طائفة الحرورية .

● توفى جماعة من كبار الصحابة لاسيما فى المعارك التى دارت بين انصار على والمطالبين بدم عثمان منهم : ممن قتل فى يوم الجمل طلحة بن عبيد الله احد العشرة المشهود لهم بالجنة ، والزُبير بن العوام حوارى الرسول وابن عمته وأحد العشرة المشهود لهم ، وعلباء بن الهيثم ممن شهد الفتوح فى عهد عمر ، وفيها توفى حُذيفة ابن اليمان صاحب سر النبى روى عنه ٢٢٥ حديثاً وممن شهد بدراً واشترك فى فتوح فارس وأول من تولى على أرمينية .

سنة ٣٧ هجرية

● تولى امارة مكة من قبل على قُثم بن العباس بن عبد المطلب وهو أخر من تولاها ابان حكم الخلفاء الراشدين ، وتولى على مصر الأشتر النخعى ثم خلفه محمد بن أبى بكر فى نفس العام ومنتصف رمضان وكان الأشتر قد توفى مسموما فى طريقه إلى مصر عند خليج السويس (القلزم) وبعد مقتل ابن أبى بكر تولاها عمرو بن العاص للمرة الثانية من قبل معاوية ، وتولى على المدينة سهل ابن حنيف .

● تعاظم الخلاف بين أمير المؤمنين على ومعاوية بن أبى سفيان أمير الشام وانتهى إلى نشوب معركة صفين أول حرب اهلية فى الإسلام وكان على جيش الخليفة ابن الأشتر ولاح النصر له ثم احتكم الفريقان إلى كتاب الله مما انهى المعركة (أول صفر — ٢٦ يوليو) بانتصار سياسى لمعاوية .

● نشأت طائفة الخوارج وهم بعض شيعة على ممن خرجوا عليه لقبوله التحكيم بعد صفين وقاتلهم على وهزمهم عند النهروان .

● مولد القاسم بن محمد أحد الفقهاء السبعة بالمدينة .

● قتل محمد بن أبى بكر أمير مصر من قبل على وذلك على يد معاوية ابن حُديْج ، وممن قتل فى صفين من الصحابة أبو الهيثم بن التيْهان ، ويعلى بن منبه وكان على اليمن ٢٢ سنة ، وأبو فُضاله الأنصارى ، وصفوان بن اليمان ، وعبد الرحمن بن حنبل ممن شهد فتح دمشق .

● فيها توفى بعسقلان عبد الله بن سعد بن أبى سرّح ، وعُبيد الله بن عمر ، وكُريب الحميرى من أصحاب معاوية ، ومات فى الطريق إلى مصر الاشتر النخعى من أصحاب على وكان ممن اشترك فى معركة اليرْموك بفلسطين وفى النهروان ضد الخوارج وانتصر لعلى ودعا لبيعته وولاه امارة مصر فلم يصلها .

سنة ٣٨ هجرية

استهل المحرم بيوم السبت الموافق ٩ يونية ٦٥٨ م .

● تولى على مصر عمرو بن العاص من قبل معاوية وجمع له الصلاة والخراج والحرب والشرطة وذلك للمرة الثانية وكان دخوله فى ربيع الأول .

● فى شعبان تجدد القتال بين على والخارجين عليه من شيعته وعلى رأسهم عبد الله بن وهب فهزمهم ، وفيها قتل ابن وهب .

● فيها سار عبد الله بن الحضرمى إلى البصرة من قبل على فنازعه زياد بن أبيه .

● ولد فى هذه السنة الإمام زين العابدين بالمدينة (وقيل بالكوفة) وهو ابن الإمام الحسين وحفيد على ورابع الأئمة الأثنى عشرية .

● كان على البصرة عبد الله بن العباس وعلى المدينة عبيد الله بن عباس وكلاهما من قبل على .

● توفيت أسماء بنت عُمَيس من مهاجرى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب وأم عبد الله بن جعفر ، وأم محمد بن أبى بكر بعد ذلك .

● فيها توفى عبد الله بن جناب على يد الخوارج ، وصُهيب بن سِنَان الرومى ، والأشتر النخعى بطل صفين وأمير مصر (قيل توفى فى آخر سنة ٣٧) ، وسهل بن حنيف الذى آخى الرسول بينه وبين على ، وفيها توفى عبد الله ابن وهب الراسبى من زعماء الخوارج ، كان قد أدرك النبى واشترك مع سعد ابن أبى وقاص فى فتح العراق وبرز اسمه بعد فشل التحكيم بين على ومعاوية وتزعم الخوارج الحرورية وحاربوا علياً عند النهروان ولكنهم هزموا وقتل الراسبى .

سنة ٣٩ هجرية

وافق أول السنة يوم الأربعاء ٢٩ مايو ٦٥٩ م .

● تجدد القتال بين على وبين الخوارج من شيعته السابقين فجرت معركة حَرُوراء والنخيلة وقتل فيها من رؤسائهم زيد بن حفص الطائى ، وشريح بن أوفى العبسى .

● تمثل النزاع بين أصحاب على وأصحاب معاوية فى إمارة الحج هذه السنة فكان الأمير قثم بن العباس من قبل على ويزيد الرهاوى من قبل معاوية فاصطلحا على أن يقيم الموسم الصحابى شيبة بن عثمان حاجب الكعبة .

● وعلى الصعيد العسكرى بعث معاوية قائده معاوية بن عوف لاستخلاص الأنبار والمدائن من أصحاب على ، والضَحَّاك بن قيس لادخال أعراب البادية فى طاعته .

● تولى زياد بن أبيه إمارة فارس بعد مقتل ابن الحَضْرَمى .

● ممن توفى فى هذه السنة الصحابى سعد بن عابد وكان يؤذن على عهد الرسول بقُباء ، وفيها توفى الأشرس البَلَوى ممن خرج على الامام على ولكنه هزم وقتل عند الأنبار .

● توفى فى هذه السنة المقوقس (البطرك اليعقوبى بنيامين) الذى أعاده عمرو بن العاص الى كرسيه وكتب له امانا سنة ٢٠ هـ .

سنة ٤٠ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأحد ١٧ مايو ٦٦٠ م .

● السنة الأخيرة لخلافة على بن أبى طالب وبه انتهى عصر الخلفاء الراشدين .

● تولى على المدينة الصحابى أبو أيوب الأنصارى ، وخلفه فى نهاية العام الصحابى المحدث أبو هريرة من قبل معاوية ، وعلى البصرة عبد الله بن عباس .

● أرسل معاوية جيشاً للاستيلاء على المدينة بقيادة بسر بن ارطاة من عاملها أبى أيوب الأنصارى الذى نفر منها .

● استشهد أمير المؤمنين على بن أبى طالب إذ اغتاله عبد الرحمن بن مُلْجم ، وتوفى بعد يومين على الاشهر فى ١٧ رمضان (٢٤ يناير ٦٦١) ودفن بالكوفة فى المكان الذى يعرف اليوم بالنجف الأشرف ، وقتل قاتله ومثل به ، وكان عمره رضى

الله عنه ثلاث وستون سنة ودامت خلافته خمس سنين إلا بضعة أشهر .

● بويع الامام الحسن بن على على أثر إستشهاد أبيه ، وأول من بايعه قيس ابن سعد الأنصارى ، وكان عمره ٣٧ سنة هجرية .

● ولدت فى هذه السنة السيدة فاطمة ابنة الامام الحسين وتسمى فاطمة الصغرى .

● ولد الحجاج بن يوسف الثقفى أمير العراق إبان الخلافة الأموية ولاه عن العراق عبد الملك بن مروان فى سن الخامسة والثلاثين ، وفيه ولد عمر السكونى وهو تابعى من الثقاة ، وفيها ولد على السجّاد لكثرة سجوده وتعبده وهو جد العباسيين ، وفيه ولد همام بن منبه أقدم من ألف فى كتب الحديث .

● ممن توفى فى هذه السنة من الصحابة تميم الدارى وكان راهباً نصرانياً بفلسطين قبل إسلامه ، وعُقبة بن عمرو والحارث بن خُزَيمة وأبو رافع مولى الرسول ، كما توفيت حول هذا التاريخ الشاعرة الصحابية عاتكة بنت زيد ، والقَعقْاع الفارسى والشاعر المخضرم ممن شهد اليرموك وفتح دمشق والعراق ، والأشعث الكندى أمير كندة فى الجاهلية والاسلام ، ومُعَيقْب الدوسى من مهاجرة الحبشة ، وفيه مقتل ابن مُلْجم ومقتل وَرْدان بن مُجالد وكلاهما ممن اشتركوا فى إغتيال الامام على ، أما الثالث وهو شبيب بن بجرة ففر هارباً فى رحمة الناس .

سنة ٤١ هجرية

افتتحت السنة بيوم الجمعة الموافق ٧ مايو ٦٦١ م .

● سميت هذه السنة عام الجماعة لاجتماع الأمة على خليفة واحد .

● فى ربيع الآخر من هذه السنة (أكتوبر ٦٦١ م) تم لقاء الامام الحسن ومعاوية عند الأنبار ، وكانا قد خرجا للقتال فسار الأول من الكوفة والثانى من الشام ثم اصطلحا وتنازل الحسن لمعاوية بالخلافة حقناً لدماء المسلمين ، ولكن الخوارج ساروا لقتال معاوية منهم حَوْثرة بن وداع وفَروَة بن نوفل وشبيب بن بجرة .

● أصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة بعد عشرين عاماً تولى فيها إمارة الشام ، فنقل عاصمة الحكم من المدينة الى دمشق مؤسساً بذلك الدولة الأموية الوراثية .

• توالى تعيين أمراء الولايات من الأمويين : ففى مكة تولى عُتْبة بن أبى سفيان أول أمرائها من الأمويين ، وعلى المدينة مرْوان بن الحكم جد الخلفاء المروانيين ، وعلى البصرة بُسْر بن أبى أرطأة وحلفه فى العام نفسه عبد الله بن عامر للمرة الثانية ، وعلى نيسابور قيس بن الهيثم ، وعلى الكوفة المغيرة بن شُعبة ، وفيها استعمل عمرو بن العاص أمير مصر عُقْبة بن نافع على أفريقية .

• فى هذه السنة ولد معاوية الثانى بن يزيد وحفيد معاوية وهو الذى تولى الخلافة فى سن السنين ، وفيها ولد على بن عبد الله بن العباس .

• فيها توفى الشاعر لبيد بن ربيعة العامرى عن أكثر من مائة عام ، وتوفى صفوان بن أميه والأشعث بن قيس ، والثائر الخارجى فَرْوة بن نوْفل من زعماء فرقة المحكمة قتل فى شهْرزور .

• عاصر قيام الدولة الأموية بدمشق الامبراطور البيزنطى كونستانز الثانى ، وفى روما البابا فيتاليان .

سنة ٤٢ هجرية

• تحركت الخوارج بالنهروان وجمعوا صفوفهم وبايعوا المُسْتورد بن عُلَّفة التيمى وخاطبه بأمير المؤمنين .

• بعث معاوية المُغيرة بن شُعبة إلى زياد بن أبيه وكان على فارس من قبل على فخدعه المغيرة وأنزله من قلعته وكان معتصماً بها ممتنعاً عن معاوية ثم قدم زياد بعد ذلك على معاوية فى الشام .

• تولى إمارة مكة خالد بن العاص للمرة الثانية .

• إفتتح عقبة بن نافع غُدَامس وهى مركز هام فى الصحراء الكبرى .

• استؤنفت الفتوح شرقاً فتولى عبد الرحمن بن سُمْرَة فتح سُجستان للمرة الثانية ، بينما سار راشد بن عمر مشرقاً وشن الغارات على السند .

• حج بالناس فى هذه السنة عَنْبسة بن أبى سفيان أخو الخليفة .

• ممن توفى فى هذه السنة : الصحابى عثمان بن طلحة بن أبى طلحة وهو الذى أسلم وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص فى يوم واحد ، وشهد فتح مكة وإليه وإلى عمه دفع الرسول مفاتيح الكعبه ، وفيها توفى حبيب بن مسلمة

الفهرى أمير الجزيرة وممن إشترك فى فتح أرمينية واذربيجان وعرف بحبيب الروم ، وفيها قتل الحارث العَبْدى من قواد الفتوح بالسند .

● توفى أبو وهب صفوان بن أُمية وهو ابن أمية بن خَلَف الجُمَحِى الذى قتل مع المشركين فى يوم أحد ، وأسلم صَفْوان واشترك فى يوم حنين وعاش بمكة ومات بها .

سنة ٤٣ هجرية

● تولى على السند عبد الله بن سُوار العَبْدى الذى قتل فى إحدى غزواته ، وتولى على خُرَاسان عبد الله بن خَازِم من قبل أمير المشرق عبد الله بن عامر .

● تجددت أعمال الفتوح فشملت شتى الجهات : ففى المشرق إستعاد عبد الرحمن بن سُمْرة سِجستان مستولياً على زَرَنْج وَكابُل وبُست وغَزَنة ، وفى الشمال غزا بُسْر بن أرطأة بلاد الروم ، وفى الغرب أوغل عُقْبة بن نافع فى بلاد السودان ، كما أوغل رُوَيفع بن ثابت فى بلاد أفريقية (تونس) .

● واصل عقبة بن نافع فتوحاته الأفريقية ففتح كوراً من السودان (الغربى) .

● جرت موقعة حاسمة بين جيش معاوية والخوارج وفيها قتل زعيمهم المُسْتَورِد بن عُلَّفة . مبارزة مع مَعْقل بن قيس الذى لقى نفس المصير .

● ولد معاوية الثانى بن يزيد ثالث خلفاء بنى أمية .

● توفى فى هذه السنة أمير مصر عمرو بن العاص وذلك فى السنة الخامسة من ولايته الثانية على مصر وذلك ليلة عيد الفطر من السنة (٦ يناير ٦٦٤ م) ودفن فى سفح جبل المقطم وله من العمر نحواً من تسعين سنة ، غير أن قبره غير معروف حتى اليوم .

● فيها توفى الصحابى عبد الله بن سَلّام وكان من علماء اليهود قبل إسلامه ، والصحابى محمد بن مَسْلمة الأنصارى وكان قد آخى الرسول بينه وبين أبى عبيدة ، وشاعر حضرموت كُليب البْرهوتى الذى وفد على المدينة يحمل كسوة من نسج أمه هديةً إلى الرسول عليه السلام .

سنة ٤٤ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ١٤ ابريل ٦٦٤ م .

- السنة الثانية لولاية عُتْبة بن أبى سفيان على مصر .
- وهي نفس السنة التى توفى فى الشهر الأخير منها إذ لم يدم حكمه سوى ١٣ شهراً .
- فى هذه السنة استلحق معاويةُ نسب زيادة بن أبيه بابيه أبى سفيان لأسباب سياسية .
- تولى فى آخر هذه السنة عُقْبة بن عامر الجُهَنى إمارة مصر ، وفيها تولى عبد الله بن خالد إمارة مكة للمرة الثانية ، وتولى على البصرة الحارث الأزدى حلفاً لعبد الله بن عامر الذى عُزل ، وعلى نيسابور تولى الحكم الغفارى .
- زاد معاوية فى مقصورة المسجد الجامع بدمشق ، كما أحدث مروان ابن الحكم مقصورة فى المسجد النبوى بالمدينة وهى أول مقصورة أقيمت به ، وفى هذه السنة حج معاوية بالناس من الشام .
- أعاد رياد بن أبيه أمير العراق بناء مسجد البصرة وكان من اللبن والطين فبناه بالآجر والجص وسقفه بخشب الساج .
- غزا المهلب بن أبى صُفْرة أرض السند وهى أولى غزواته ، بينما فتح عبد الرحمن بن سُمْرة كابُل ، وأوغل عبد الرحمن بن خالد (ابن الوليد) فى بلاد الروم وشتَّى بها ، بينما غزا بُسْر بن أرطأة فى البحر .
- توفيت فى هذه السنة أم المؤمنين أم حبيبة (رملة بنت أبى سفيان أخت معاوية لأبيه وإبنة عمة عثمان) وكانت من المهاجرات إلى الحبشة ودفنت بالبقيع .
- ممن توفى من أعلام الصحابة فى هذه السنة : أبو موسى الأشعرى عن ٦١ عاماً وكان قد استعمله الرسول على زبيد وعدن ثم ولى الكوفة والبصرة لعمر ، وأبو موسى الأشعرى كان أحد الحكمين الذين رضى بهما على معاوية بعد صِفِين وله فى الصحيحين ٣٥٥ حديثاً ، فيها توفى أبو بُرْدة بن نَيَّار الأنصارى ممن شهد العقبة ، والصحابى الحارث بن خَزمة من الطبقة الأولى من الأنصار ، وممن شهد بدراً وأُحد والخندق ، وفيها توفى الصحابى عبد الله بن الأرقم وكان من كتاب الوحى ، وهو خال الرسول عليه السلام أسلم يوم فتح مكة وكان على بيت المال فى خلافة عمر .

سنة ٤٥ هجرية

استهل المحرم بيوم الاثنين الموافق ٢٤ مارس ٦٦٥ م .

● تولى زياد بن أبيه إمارة البصرة بعد أن تولاها الحارث الأزدى أربعة أشهر ثم تولى على العراق كله ، وكان معاوية قد استلحقه أى نَسبة إلى أبيه أبى سفيان فى السنة التى مضت .

● السنة الأولى لإمارة عقبة بن عامر على مصر ، وفيها عاد خالد بن العاص إلى إمارة مكة للمرة الثالثة ودامت إمارته ٣ سنوات .

● شملت الفتوح شمال إفريقية على يد معاوية بن حُدَيْج ، والقِيقَان من بلاد السند على يد عبد الله بن سَوَّار العبدى .

● ولد فى هذه السنة الشاعر معاوية بن عبد الله حفيد جعفر بن أبى طالب .

● توفيت أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب عن ٦٣ عاماً وعرفت بمحافظة المصحف الشريف إذ حُفظ لديها بعد جمعه وتدوينه فى خلافة أبى بكر ، روى لها فى الصحيحين ٦٠ حديثاً .

● وممن توفى فى هذه السنة من الصحابة : أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصارى وكان من كتاب الوحى عن ٥٦ عاماً ، وعاصم بن عدى وهو الذى رده الرسول يوم بدر ، إستخلفه على قُبَاء ، وفيها توفى مَسْلَمة بن سلامة ممن شهد العقبتين ، وفيها توفى عُمَير بن سعيد وكان والياً لعمر على حمص وهو الذى قال عمر فى حقه : وددت لو أن لى رجالا مثل عُمير أستعين بهم فى أعمال المسلمين ، وفيها توفى الصحابى كُرْز بن علقمة من المعمرين وهو الذى وضع معالم الحرم فى زمن معاوية ، كان قد أسلم فى يوم فتح مكة .

سنة ٤٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٣ مارس ٦٦٦ م .

● ولى معاوية الربيعَ بن زياد الحارثى حكم سِجِستان خلفاً لعبد الرحمن ابن سُمُرة فزحف الترك على كابل حتى نزح منها المسلمون ثم إلتقى بهم الربيع عند بُسْت وهزمهم وأنطلق وراءهم حتى رُخَّج من نواحى سجستان ، وفى الشمال شتّى المسلمون بأرض الروم .

● حج بالناس فى هذه السنة عتبة بن سفيان أخو الخليفة .

● فيها ثار الخطيم الباهلى وكان على البحرين ومن زعماء الخوارج .

● ولد فى هذه السنة القاضى إياس الذى ضرب به المثل فى الذكاء فقالوا أذكى من إياس .

● ولد فقيه العراق إبراهيم النَخْعى ، ومفتى المدينة عمرو بن دينار وأمير خراسان وشيخها نصر بن سيَّار .

● فيها توفى عبد الرحمن إبن الصحابى الفاتح خالد بن الوليد وكان قد قضى الشتاء بأرض الروم غازياً فلما بلغ حمص (وفيها توفى أبوه) قيل سقاه إبن أثال شربة مسمومة بايعاذ من معاوية خشية بأسه وعضم شأنه عند أهل الشام ، وفيها توفى (أو قبلها) هَرِم بن حيان البصرى المحدث الزاهد وكان ممن إشترك فى فتوح المشرق .

● توفى فى هذه السنة من البدريين : سراقة بن كعب النجارى ، وسالم ابن عُمير .

سنة ٤٧ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأربعاء ٣ مارس ٦٦٧ م .

● عزل معاوية عُقْبة بن عامر عن إمارة مصر بعد أقل من ثلاث سنوات وولاها مَسلمة بن مُخَلَّد وجمع له الصلاة والخراج ومد ولايته إلى شمال المغرب ، وفيها سار رُوَيفع بن ثابت الأنصارى أمير طرابلس إلى أفريقية (تونس) واستعاد جزيرة جِرْبة ، وفى أقصى المشرق لم تنقطع المعارك بين المسلمين والترك وفيها استشهد عبد الله بن سَوَّار على حدود الهند ، وفى الشمال شتى مالك بن هُبيرة بأرض الروم .

● حج بالناس فى هذه السنة على الأرجح عقبة بن أبى سفيان أخو الخليفة .

● وفيها أنفذ زياد أمير العراقين الحكَم بن عمرو الغِفارى الى خراسان فغزا جبال الغَوْر (أفغانستان الحالية) وكانت قد ارتدت .

● فى هذه السنة توفى قيس بن عاصم وكان من السادات فى الجاهلية والإسلام وممن حرم الخمر فى الجاهلية وإليه أشار الرسول بقوله « هذا سيد أهل الوبر » وفيها على الأرجح وفاة الحكم بن عمرو الغِفَارى الذى إستعاد فتح الغَوْر ، توفى بمَرْوْ .

سنة ٤٨ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأحد ٢٠ فبراير ٦٦٨ م .

• السنة الأولى لولاية مَسلَمة بن مُخَلَّد على مصر وهى التى إمتدت أكثر من ١٥ عاماً وهو أول أمير جمع بين حكم مصر وأفريقية وكان ممن إشترك فى فتح مصر مع عمرو بن العاص .

• تولى إمارة السند سِنان بن سَلَمة خلفاً لعبد الله بن عياش الذى قتل فى حرب الترك من قبل زياد أمير المشرق كما ولى غالب بن فضالة على خراسان ، وفيها تولى إمرة المدينة سعيد بن العاص خلفاً لمروان بن الحكم الذى عزله معاوية (وقيل فى السنة التالية) .

• غزا الصائفة عبد الله بن قيس الفزارى .

• فى هذه السنة كان مولد الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك الذى تولى الخلافة بعد أبيه فى سن الثانية والثلاثين .

• حج بالناس فى هذه السنة مروان بن الحكم وهو يتوقع العزل من معاوية .

• فيها توفيت عمرة بنت الخنساء وكانت شاعرة كأمها ولها مختارات مدونة فى رثاء أخوتها ، وفيها استشهد عبد الله بن عياش بأرض الهند ، والفقيه الحارث ابن قيس صاحب عبد الله بن مسعود .

• فى هذه السنة لقى الامبراطور البيزنطى كونستانز (قنطانز) الثانى مصرعة فى سيراكوز بجزيرة صقلية وخلفه ابنه باسم قسطنطين الرابع الذى عاصر الغزو العربى للقسطنطينية نفسها .

سنة ٤٩ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٩ فبراير ٦٦٩ م .

• تميزت أحداث هذه السنة بالحملة البحرية التى نظمها معاوية لحرب الروم حتى بلغت أسوار القسطنطينية لأول مرة وكانت تحت إمرة سُفيان بن عوف واشترك فيها يَزيد بن معاوية ، ومن كبار الصحابة ابن العباس وعبد الله بن عمر ابن الخطاب ، وعبد الله بن الزبير وأبو أيوب الأنصارى الذى استشهد فى المعارك ودفن بجوار السور وفى هذا الموضع أقام السلطان محمد الفاتح له ضريحاً

ومسجداً ، وأصبح من تقاليد الخلافة العثمانية تقليد الخليفة الجديد سيف عثمان فى هذا المسجد ، وأبو أيوب هو الذى نزل بداره الرسول عليه السلام عندما قدم المدينة .

● غزا الصائفة فى هذه السنة عبد الله بن كُرْز ، وشتى بأرض الروم فيها فضالة بن عبيد .

● ولد فى هذه السنة فاتح المشرق قُتيبة بن مُسْلم .

● حج بالناس فى هذه السنة سعيد بن العاص الذى خلفا مروان بن محمد على المدينة بعد عزله فى ربيع الأول فكانت ولاية مروان للمدينة نحواً من ثمانى سنين .

● لقى الخَطِيم الباهِلِى زعيم الخوارج مصرعه بالبصرة على يد زياد أمير العراقين الذى أمر به فقتل ، كما لقى مصرعه خارجى آخر هو شَبيب الأشجعى (غير الثائر شبيب الشيبانى) وذلك على يد كَثِير بن شهاب بأرض أذْرَبيجان .

سنة ٥٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٢٩ يناير ٦٧٠ م .

● فى هذه السنة كسفت الشمس حتى رؤيت النجوم فى المدينة نهاراً ، وتذكر اسطورة أن معاوية أراد أن ينقل منبر الرسول إلى دمشق فكسفت الشمس .

● وضع عقبة بن نافع نواة مدينة القيروان لتكون عاصمة للمسلمين فى إفريقّية واتخذها بعيداً عن ساحل البحر بمأمن من غارات الروم وهى المدينة الإسلامية الثانية بافريقية بعد الفسطاط .

● هرب الشاعر الفرزدق من زياد أمير العراق لما هجا بنى نَهْشل فاستعدوا عليه زياداً فاستجار بسعيد بن العاص أمير المدينة فأجاره .

● استشرى الطاعون بالكوفة وهو رابع طاعون فى الإسلام وتوفى به عدد من أعيان الدولة .

● جمع معاوية إمارة البصرة والكوفة (أى العراق كله) لزياد بن أبيه وهو أول من جمعت له وكان يقيم فى كل منهما ستة أشهر ، وفيها وجه الربيع الحارثى إلى خراسان فاستعاد بلخ وفتح قوهستان عنوة .

● ولد فى هذه السنة على بن عبد الله بن العباس الذى يلقب بالسّجاد لكثرة سجوده .

• ممن توفين فى هذه السنة : أم المؤمنين صفية بنت حيى ، واروى بنت الحارث إبنة عم الرسول ، وهى التى وفدت على معاوية فى دمشق وعاتبته على خصومته لعلى وأفحمته ، وآمنة بنت الشريد ماتت بالطاعون فى حمص .

• وفيها توفى الامام الحسن بن على بن أبى طالب عن سبع وأربعين سنة وأخو الامام الحسين ، وممن توفى من الولاة والقواد : عبد الرحمن بن سُمرة فاتح سِجِستان ، والمُغيرة بن شُعْبة أمير الكوفة وتوفى مطعوناً ، ومن الصحابة كعب بن مالك الأنصارى الشاعر والحارث الدوسى وكان ممن إشترك فى اليرموك وشهد صِفين مع معاوية ، والشاعر ابن أرطأة والصحابى هند بن حارثة من أهل الصُفة .

• توفيت حول هذا التاريخ الصحابية.فاطمة بنت قيس من المهاجرات الأول ، وهى التى إجتمع فى بيتها بالمدينة أصحاب الشورى بعد إستشهاد عمر .

سنة ٥١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٨ يناير ٦٧١ م .

• مرت عشر سنين على خلافة معاوية بن أبى سفيان أول الأمويين ، وفيها حج معاوية بالناس وأخذهم ببيعة ابنه يزيد .

• غزا بُسْر بن أرْطأة الصائفة وشتى فضَالة بن عُبيد بأرض الروم .

• تولى الربيع بن الحارث إمارة خراسان من قبل زياد وسير معه خمسين ألفا من المسلمين من أهل الكوفة والبصرةمع أسرهم ليستوطنوا خراسان ، وفيها عاد وفتح بَلْخ للمرة الثانية صلحاً .

• تولى إمارة السند أبو الأشعث العبدى خلفاً لراشد الازدى ودامت إمارته عشر سنين .

• فى هذه السنة توفيت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث وكانت قد دخلت بيت الرسول سنة سبع ، روى عنها كثيرون منهم إبن أختها ابن العباس ومولاها عطاء بن يسار .

• فيها كان مقتل الصحابى حُجر بن عَدِىّ وكان يلقب حجر الخير مع ستة من أصحابه متهمين بالتشيع لآل البيت أرسلهم زياد من الكوفة إلى معاوية بدمشق فأمر بهم فقتلوا بمرج عذراء (بالقرب من دمشق) وفيها توفى الصحابى

سعيد بن إبن عم عمر وأحد العشرة المبشرين ، وكان قد تولى دمشق نيابة عن أبي عُبَيدة وشهد فتحها ، وتوفى الصحابى جرير البَجَلى وكان قد فتح حُلوان صلحا سنة ١٩ هـ ، وفيها توفى عثمان بن أبى العاص وكان قد ولاه الرسول عليه السلام على الطائف واشترك فى الفتوح .

سنة ٥٢ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ٨ يناير ٦٧٢ م .

● حج بالناس فى هذه السنة أمير المدينة سعيد بن العاص .

● جرى الصلح بين عبيد الله بن أبى بكرة وبين رتبيل أمير كابل على مليون درهم وكان على السند أبو الأشعث ، وفيها شتى سفيان بن عوف (قائد حملة القسطنطينية) بأرض الروم ، بينما غزا الصائفة (ضد الروم) محمد بن عبد الله الثقفى .

● فيها استشرت ثورة زياد العِجْلى على الأمويين بالعراق فقاتله أميره زياد بن ابيه وقضى عليها وفيها قتل العِجْلى .

● ولد فى هذه السنة يزيد بن أبى حبيب فقيه أهل مصر .

● ممن توفى من الصحابة فى هذه السنة ، الصحابى أبو بردة ممن شهد العقبة وكانت راية بنى حارثة معه فى يوم الفتح ، وعِمْران بن حُصَين الخزاعى (أسلم عام خيبر مع أبى هُريرة) وكان على قضاء البصرة ، وأبو بكرة الثقفى ممن اشترك فى يوم الطائف ، وفى حدودها توفى فَضَالة بن عبيد قاضى الشام وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وعبد الله بن المُغَفّل المزنى أحد العشرة الذين بَعَث بهم عمر ليفقهوا أهل البصرة وله فى الصحيحين ٤٣ حديثاً . وقيل توفى بعد ذلك .

● فيها توفى بمصر معاوية بن حُدَيْج قائد الكتائب ممن شهد صفين مع معاوية والذى أخذ بيعة أهل مصر له بعد مقتل محمد بن أبى بكر أميرها من قِبَل على ثم غزا المغرب وصقلية .

سنة ٥٣ هجرية

الأول من المحرم وافق الاثنين ٢٧ ديسمبر ٦٧٢ م .

● استولى الصحابى جنادة الأزدى على جزيرة رودس ، وكان قد اشترك فى فتح مصر ، وفى هذه السنة قاد حملة بحرية أنفذها معاوية لفتح الجزيرة فاستولى عليها كما استولى الفاتحون على تمثالها المشهور الذى كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع القديمة .

● فى مقابل فتح المسلمين لجزيرة رودس من الروم قام البيزنطيون بغزو ساحل مصر عند بحيرة البرلس والأمير عليها مَسْلَمة بن مُخَلّد للسنة السادسة فردهم وفيها استشهد الصحابى عابد البَلَوى ووَرْدان مولى عمرو بن العاص ، وعائذ بن ثَعْلَبة وكان ممن بايع تحت الشجرة .

● استعمل معاوية على الكوفة الضحَّاك الفهرى خلفاً لزياد بن أبيه ، وعلى مكة عمرو بن سعيد بن العاص الذى استمر عليها حتى ثورة عبد الله بن الزبير ، وفيها استعمل على البصرة سَمُرَة بن جُنْدُب من طرف زياد أمير المشرق كله ، بينما ولى ابنه عَبَّاد بن زياد على سِجِستان فاستولى على قُنْدُهار كما أمَّر ابنه عبيد الله ابن زياد على نيسابور (خراسان) .

● ولد فى هذه السنة يزيد ابن فاتح المشرق المهلب بن أبى صُفْرة وقد تولى إمارة خراسان بعد أبيه .

● توفى فى ٤ رمضان (٢٣ أغسطس ٦٧٣) زياد بن أبيه أمير المشرق عن ٥٢ عاماً (هـ) وهو الذى رثاه الشاعر مسكين الدارمى ، وهو الذى استلحقه معاوية بابيه تكريماً له :

رأيت زيادة الاسلام وَلَّت جهاراً حين ودعنا زيادا

● وفيها توفى الصحابى عبد الرحمن ابن الخليفة أبى بكر ، وعمرو بن حزم الخَزْرجى الذى استعمله الرسول على نَجْرَان ، وفيروز الديلمى وكان على صنعاء ، والربيع بن الحارث أمير خراسان .

سنة ٥٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ١٦ ديسمبر ٦٧٣ م .

● عبر المسلمون نهر جيحون (أموداريا) بأسيا الوسطى لأول مرة بقيادة عبيد

الله بن زياد وسار نحو بخارى وافتتح بعض نواحيها ، وفيها غزا ابن هُبَيْرة الشيبانى طبَرْستان (جنوبى بحر قزوين) فصالحه أهلها على نصف مليون درهم .

● ولى معاوية على المدينة مروان بن الحكم للمرة الثانية خلفاً لسعيد ابن العاص ، وعلى البصرة ابن غيلان الثقفى خلفاً لسَمُرَة بن جُنْدب ، وكان على خراسان خُليد بن يَرْبوع وعلى الكوفة عُبيد الله بن خالد .

● توفى شاعر الرسول حَسَّان بن ثابت وقد جاوز المائة من العمر ، وهو أنصارى من الخزرج أسلم مبكراً كما أسلمت أمه وبايعت ، وكان يدعى بشاعر الرسول ، وديوان شعره مطبوع متداول .

● ممن توفى فى هذة السنة من أعلام الصحابة : أسامة بن زيد وهو حِب رسول الله أمه أم أيمن حاضنة النبى ، وكان قائد جيش الشام عند وفاته عليه السلام ، وفيها توفى حكيم بن حرام وهو ابن أخى أم المؤمنين خديجة ، قيل ولد فى جوف الكعبة وهو الذى باع دار الندوة وتصدق بها ، وفيها توفى أبو قتادة الأنصارى فارس رسول الله ، وفيها توفى ثوبان مولى الرسول ومات بحمص ، وعبيد الله بن أبيس ممن شهد العقبة ، ومَخْرَمة بن نَوْفل من المؤلفة قلوبهم ، وفيها توفى معن بن يزيد فى وقعة مرج راهط بالشام .

سنة ٥٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٦ ديسمبر ٦٧٤ م .

● ولى معاوية فى هذه السنة أبا المُهَاجر دِينار على أفريقية خلفاً لعُقْبة بن نافع الذى عزله ، كما عزل ابن غيلان الثقفى وولى البصرة عبيد الله بن زياد ، كذلك ولى الضّحاك بن قيس على الكوفة .

● فى هذه السنة كانت وفاة الصحابى سعد بن أبى وقاص فاتح العراق وبطل معركة القادسية والمدائن ، ومؤسس مدينة الكوفة عام ١٧ هـ عن نحو ٧٥ عاماً ، ودفن بالبقيع وصلى عليه مروان بن الحكم .

● ممن توفى فى هذه السنة : أبو عبد الله الأَرْقم الذى تنسب اليه دار الأرقم بمكة ، الذى كان قد جعلها ندوة للمسلمين الأول ، وأبو اليسر السُّلَمى وهو الذى أسر العباس يوم بدر وكان ممن شهد العقبة ، وفيها توفى سَحْبان وائل الذى ضرب به المثل بالفصاحة والخطابة فى الجاهلية والاسلام ومات بدمشق .

● وفيها توفى ببيت المقدس حول هذا التاريخ عامر بن قيس معلم أهل البصرة وأول من عرف بالنُسك والتعبد من تابعى البصرة ، وفيها توفى غازياً مالك السَرَايا من أهل فلسطين ، وسمى كذلك لكثرة ما اشترك فى السرايا والصوائف .

سنة ٥٦ هجرية

افتتحت السنة بيوم الأحد الموافق ٢٨ نوفمبر ٦٧٥ م .

● اعتمر معاوية فى رجب من هذه السنة مستطلعاً الرأى فيما اعتزمه من تولية ابنه يزيد الخلافة من بعده والبيعة له .

● حج فى هذه السنة الوليد بن عقبة بن أبى سفيان ابن أخى الخليفة .

● غزا سعيد بن عثمان بن عفان سَمَرْقند وقاتل الصُغْد وهزمهم وكان من قواده المهلب بن أبى صُفْرة وطلحة الطَلْحات ، وكان سعيد قد تولى على خراسان بعد عزل عُبَيد الله بن زياد ، وصالحه الصغد وأعطوه رهناً ٥٠ غلاماً من أبناء عظمائهم وفيها غزا يزيد بن شجرة فى البحر .

● توفيت فى هذه السنة أم المؤمنين جُوَّيْرة بنت الحارث الخزاعية بالمدينة وصلى عليها مروان بن الحكم ، وفيها استشهد بالقرب من سمرقند ببلاد ما وراء النهر (التركستان) قُثَم بن العباس بن عبد المطلب ابن عم الرسول وما زال ضريحه الى اليوم قائماً ومزاراً لأهل الاقليم ، وفيها توفى الصحابى عبد الله بن قرط أمير حمص .

سنة ٥٧ هجرية

● غزا البحر جُنادة بن أُمية فاتح رودس ، وغزا الروم عبد الله بن قيس ومالك ابن عبد الله الجثعمى .

● ولد فى هذه السنة الإمام محمد الباقر بن الإمام زين العابدين ، والباقر هو خامس الأئمة الاثنى عشرية عند الشيعة .

● فيها توفى أو فى السنة التالية الصحابى المحدث أبو هُرَيْرة عن ٧٨ عاماً وهو اغزر الصحابة رواية قيل بلغت ٥٣٧٤ حديثا ، وفيها توفى من الصحابة عثمان ابن طلحة بن شَيْبة جد بنى شيبة سَدَنة الكعبة ، والسائب بن وداعة أسلم بعد أسره يوم بدر ، وفيها توفى الشاعر المخضرم عمرو بن سنان الذى قال فى حقه الرسول « ان من البيان لسحرا » .

سنة ٥٨ هجرية

الأول من المحرم الموافق يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر ٦٧٧ م .

● نشبت ثورتان للخوارج الأولى فى الكوفة وتزعمها حَيَّان بن ظَبْيان السُّلَمى ، والثانية فى البصرة تزعمها طوَّاف الهثهاث ولكن قضى عليها وقتل حَيّان وطواف ، كما قتل من زعمائهم عروة بن أديّة على يد زياد .

● ولى معاوية ابن اخته عبد الرحمن بن أم الحكم على الكوفة فثارت عليه المدينة وأخرجته لسوء سيرته ثم ولاه أمر مصر فأخرجه منها مُعاوية بن حُدَيج وكان ذا شأن فى خلافة معاوية . حتى كانت تزين له الطرق عند قدومه دمشق .

● أعاد عقبة بن نافع غزو بلاد تونس واختط مدينة القيروان وبنى مسجدها .

● ولد بالمدينة الحافظ الثقة ابن شهاب الزهرى أول من دون الحديث .

● توفيت أم المؤمنين عائشة وإبنة الخليفة الأول أبى بكر وذلك فى ١٧ من رمضان (١٣ يوليو ٦٧٨ م) ولها ٦٦ سنة ودفنت بالبقيع .

● فيها توفى الصحابى عقبة بن عامر أمير مصر وضريحه مازال قائما بقرافه الإمام الشافعى ، وفيها توفى عبيد الله بن العباس وكان على اليمن من قبل على ، والصحابى سمرة بن جندب وكان يتناوب حكم العراقين مع زياد بن أبيه .

سنة ٥٩ هجرية

وافق أول السنة يوم السبت ٢٣ اكتوبر ٦٧٨

● غزا أبو المهاجر دينار أمير أفريقية حتى نزل على مدينة قرطاجنة ثم افتتح بلدة مِيلَة وهى إلى الشرق من بِجَاية وقضى فى حملته نحو عامين .

● حج بالناس فى هذه السنة عثمان بن محمد بن أبى سفيان ابن أخى الخليفة .

● وفد على معاوية فى دمشق عبيد الله بن زياد فى أشراف البصرة فرده معاويةُ إليها بعد أن كان قد عزله .

● توفى فى هذه السنة بالمدينة عن ٥٩ عاما سعيد بن العاص وهو صحابى من الفاتحين نشأ فى حجر عمر بن الخطاب وكان أبو العاص بن سعيد قد قتل مشركا فى يوم بدر ، تولى سعيد أمارة الكوفة لعثمان وغزا طبرستان وضم جُرْجان صلحا ، عرف بالسخاء واليه ينسب قصر سعيد بن العاص الذى تعتبر اطلاله حتى اليوم من معالم المدينة الأثرية .

• شهدت السنة وفاة أمير المشرق عبد الله بن عامر بن كُرَيْز عن ٥٥ عاما تولى امارة البصرة لعثمان وغزا سجستان وفتحها صلحا وفتح سَرَخْس ومرو وطوس ونيسابور وَبَلْخ والفارياب ، شهد يوم الجمل مع عائشة واعاده معاوية لامارة البصرة ، توفى بمكة ودفن بعرفات وكان أول من اتخذ بها احواضا لشرب الحجاج .

• ممن توفى من الصحابة فى هذه السنة : مؤذن الرسول سُمرة الجُمَحى وسادن الكعبة شيبة بن عثمان وكان قد اسلم يوم الفتح وهو الذى دفع اليه وإلى ابن عمه عثمان مفاتيح الكعبة ، وفيها توفى الصحابى مرة بن كعب .

سنة ٦٠ هجرية

افتتحت السنة يوم الخميس الموافق ١٣ اكتوبر ٦٧٩

• فى رجب من هذه السنة على الأرجح توفى أمير المؤمنين معاوية ابن أبى سفيان مؤسس الدولة الأموية عن ٧٨ عاما فى قول وقد دامت خلافته عشرين عاما وكان قبلها أميراً على الشام لعمر وعثمان ، وأسلم معاوية قبل أبيه فى عمرة القضاء وهو أخو أم حبيبة من أمهات المؤمنين ، وبلغت الدولة الإسلامية فى عهده بلاد السند والهند شرقا وقرطاجة غربا ولم ينقطع خلال سنى حكمه عن غزو بلاد الروم صيفا وشتاء حتى حاصر أسوار القسطنطينية .

• تولى الخلافة يزيد بن معاوية بعهد منه وكان بمدينة حمص عند وفاة أبيه ، ثم بايعه الناس باستثناء بعض ابناء كبار الصحابة بالمدينة منهم الإمام الحسين وعبد الله ابن الزبير وعبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر ، ويزيد هذا أمه مَيْسون بنت بجدل الكلبية تزوجها معاوية قبل أن يلى الخلافة .

• كان امراء الولايات عند تولية يزيد : مَسْلَمة بن مُخلّد على مصر وله ١٣ سنة ، وعمرو بن سعيد بن العاص على مكة ثم جمع له المدينة بعد عزل الوليد ابن عتبة وهو الذى حج بالناس فى هذه السنة ، وعلى الكوفة عبيد الله بن زياد ، وعلى افريقية أبو المهاجر دينار .

• ولد فى هذه السنة الكُمَّيت الأسدى شاعر الهاشميين ، بينما توفى الشاعر المخضرم الكميت بن معروف ويعرف بالكميت الأوسط .

• وفيها ولد بالانبار حسان بن أبى سفيان التنوخى الذى برع فى الترجمة من الفارسية والسريانية وكان نصرانيا وأسلم .

● توفى فى هذه السنة بلال بن الحارث المزنى ، وكان يحمل لواء مزينة فى فتح مكة ، ومالك بن ربيعة وكان يحمل راية بنى ساعدة ، وفيها توفى بالبصرة أبو حميد الساعدى من الأنصار الأول ، وتوفى حول هذا التاريخ بمرو الشاعر العابث مالك بن الرَّيْب وانتهى الى النُسك قبيل موته ، كما توفى الصحابى المعَّمر قيس بن سعد كان يحمل راية الأنصار وشهد صفين مع على وتولى إمارة مصر .

سنة ٦١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين الأول من اكتوبر ٦٨٠ م .

● السنة الأولى من خلافة يزيد بن معاوية ، والرابعة عشرة من ولاية مَسْلمة ابن مُخَلَّد على مصر .

● شهد العام النزاع المسلح بين يزيد والعلويين وعلى رأسهم الامام الحسين وقد بدأت مقدماته منذ وفاة معاوية فى العام الماضى وامتناع الحسين وعبد الله ابن الزبير (ابن عمة الرسول) خاصة وخرج كلاهما من المدينة إلى مكة .

● جرى اللقاء الحاسم بين الامام الحسين وشيعته وجيش الأمويين بقيادة عُبيد الله بن زياد عند كربلاء فى يوم عاشوراء الموافق العاشر من المحرم وهو ما عرف بيوم كربلاء الدامى وفيه استشهد الحسين كما استشهد من اخوته جعفر وعتيق ومحمد والعباس كما استشهد ابنه الأكبر على وعبد الله وابن أخيه القاسم ابن الحسن وابنا مسلم بن عَقِيل وعبد الله وعبد الرحمن وغيرهم .

● ولى يزيد على المدينة الوليد بن عُتبة للمرة الثانية بعد أن عزل عمرو بن سعيد وحج بالناس .

● ولد فى هذه السنة الخليفة عمر بن عبد العزيز الذى تولى الخلافة عام ٩٩ هـ ولقب خامس الخلفاء الراشدين ، وفيها ولد هشام بن عُروة وسليمان ابن الأعمش وكلاهما من اعلام فقهاء التابعين .

● توفيت بالمدينة أم المؤمنين أم سَلَمة وهى بنت عم لأبى جهل ولخالد ابن الوليد وكانت من مهاجرة الحبشة ، وهى اخر امهات المسلمين وفاة بعد الرسول ولها من العمر نحو من تسعين سنة .

● فيها توفى عثمان بن زياد أخو عبيد الله السالف الذكر عن ٣٣ سنة ، وعلقمة بن قيس النَخْعى الفقية المحدث وكان ممن اشترك فى حرب الخوارج

بالنهروان كما شهد صِفين ، وفيها توفى من الصحابة المنذر العبدى وجابر ابن عَلْقمة النَخَعى وحمزة بن عمرو الأسلمى ، وفيها توفى خالد بن عُرْفطة وكان على الكوفة من قبل زياد ، والوليد بن عقبة أخو الخليفة عثمان لأمه ووالى الكوفة .

● وُلد فى هذه السنة الخليفة عمر بن عبد العزيز الذى تولى الخلافة عام ٩٩ هـ ولقب خامس الخلفاء الراشدين ، وفيها ولد هشام بن عُروة وسليمان ابن الأعمش وكلاهما من أعلام فقهاء التابعين .

● توفيت بالمدينة أم المؤمنين أم سَلَمة وهى بنت عم لأبى جهل ولخالد ابن الوليد وكانت من مهاجرة الحبشة ، وهى اخر امهات المسلمين وفاة بعد الرسول ولها من العمر نحواً من تسعين سنة .

سنة ٦٢ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٢٠ سبتمبر ٦٨١ م .

● ولى يزيد إمارة المدينة ابن عمه عثمان بن محمد بن أبى سفيان وهوالذى حج بالناس فى هذه السنة ، وفيها أعاد يزيد إمارة افريقية لعقبة بن نافع الذى قاد الحملة الثانية والكبرى لفتح شمال افريقية ، بدأها من برقة وانتهى الى ساحل المحيط الأطلسى عند موقع ميناء أغادير الحالية ، ولكن عند عودته لقى مصرعه ؛ وفى أقصى المشرق غزا أسلم خُوَارَزم وصالحوه على مال ؛ وتولى امارة مصر سعيد ابن يزيد لمسلمة بن مُخَّلد بعد وفاته .

● فى هذه السنة ولد محمد بن على الهاشمى وهو أبو السفاح أول الخلفاء العباسيين .

● أعلن عبد الله بن الزبير إصراره على رفض مبايعة يزيد وصد عن مكة جيشا ارسله يزيد بقيادة اخيه عمرو بن الزبير وحبس اخاه الذى توفى تحت السياط .

● توفى فى هذه السنة أمير مصر مَسْلمة بن مُخَّلد الأنصاري الذى تولى منصبه ١٥ سنة و٤ أشهر متوالية وهو أول من جمع له حكم مصر وافريقية. وأول من احدث المنابر والمساجد وهو الذى هدم ما بناه عمرو واعاد بناء مسجد الفسطاط وتوسيعه ، وكان قد اشترك فى فتح مصر مع عمرو ، توفى بالاسكندرية يوم ٢٥ رجب (٩ ابريل ٦٨٢) .

● فيها توفى بدمشق عن المطلب بن ربيعة ابن ابن عم الرسول ، والصحابى بُرَيدة بن الخصيب توفى بمدينة مرو ، وأبو مسلم الخَوْلانى من سادات التابعين .

سنة ٦٣ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأربعاء ١٠ سبتمبر ٦٨٢ م .

● اعلن عبد الله بن الزبير فى مكة خلعَ يزيد بن معاوية من الخلافة ، وامتدت الثورة على يزيد إلى المدينة بالرغم من الوفد الذى ارسله واليها عثمان بن محمد إلى دمشق ومبعوث يزيد إلى المدينة النعمان بن بشير وتزعم ثورة المدينة عبد الله ابن حَنْظَلة (وهو ابن الصحابى الشريد الذى حكى ان الملائكة غسلته) .

● انتدب يزيد لقمع ثورة الحجاز مُسْلم بن عُقْبة على رأس ١٢ ألف سار بهم إلى المدينة ، وقبل نهاية السنة جرت وقعة الحَرَّة (موقع فى شمال شرقى المدينة) وتعرف بَحَّرة واقم وفيها هزم أهل المدينة وبلغ عدد من قتل من الأنصار والمهاجرين بها ٣٠٦ شهيدا ولذا لقب قائد يزيد مسرفة بن عقبة ، لأسرافه فى القتل ، وسار من المدينة إلى مكة يريد ابن الزبير ولكنه مات فى الطريق .

● فى افريقية تولى زُهَير البَلوى القيادة بعد مقتل عُقْبة بن نافع على يد كُسيلة ولكنه هزم بدوره فاخلى القيروان ولجأ إلى برقة .

● من ضحايا وقعة الحرة عبد الله بن حنظلة قائد الثورة على يزيد ، والفضل ابن عباس الحفيد الثالث لعبد المطلب ، ومحمد بن ثابت حفيد الصحابى شمَّاس ، وكثير بن افلح من كتَّاب المصحف ، وعبد الله بن زيد حفيد عاصم المازنى ، ومَعْقل بن سنان ومحمد بن ابى حُذَيفة وغيرهم ، وتوفى الفقيه العابد أبو مسروق الأَجْدع الهَمْذَانِى ، وفيها توفى الشاعر القرشى أبو دَهْبَل وهب الجُمَحى له ديوان شعر مطبوع .

سنة ٦٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٣٠ أغسطس ٦٨٣ م .

● تعددت الفتن والثورات فشملت الحجاز والشام ومصر وشمال أفريقية ، وتعدد الخلفاء الذين تولوا عرش الأمويين .

● أعلن ابن الزبير حقه فى الخلافة فأقام على المدينة أخاه عبيد الله ، وعلى الكوفة عامر بن مسعود ، وعلى البصرة عمر بن عبد الله التَيْمى ، وعلى خراسان عبد الله بن حازم ، وفيها حج بالناس عبد الله بن الزبير .

● تولى الحُصين بن نمير السَكونى قيادة جيش الأمويين بعد وفاة مسلم بن عُقْبة فلما بلغ مكة حاصرها ورمى الكعبة بالمنجنيق .

● شهد العام وفاة الخليفة يزيد بن معاوية فى ١٤ ربيع الأول (١١ نوفمبر) وله من العمر ٣٨ سنة .

● تولى الخلافة معاوية (الثانى) بن يزيد ثالث الخلفاء الأمويين ولكنه لم يلبث أن خلع نفسه بعد أربعين يوماً ، فاضطربت أحوال بنى أمية فى الشام بالاضافة إلى إستقلال ابن الزبير بالحجاز وتعيينه ولاة من قبله على أكثر الأمصار بما فيها مصر الذى جعل عليها عبد الرحمن بن جَحْدَم ، ومات فى العام نفسه بدمشق .

● نجح الأمويون حول نهاية العام فى لم شملهم وولوا الخلافة مروان بن الحكم (٣٠ القعدة) ولكنه واجه خصومه الضَّحاك الفَهْرى الذى كان قد بايعه أهل دمشق حتى تنتهى الفتنة وتحول النزاع إلى حرب قُتل فيها الضحاك .

● أعاد عبد الله بن الزبير بناء الكعبة بعد أن اختلت جدرانها بسبب رمى الحُصَّين لها بأحجار المنجنيق وذلك على الأساس الأول الذى أقامه إبراهيم وادخل الحُجرات فى البيت .

● ممن ولد فى هذه السنة يحيى بن حارثة الغسانى .

● فيها توفى غير من ذكروا فى حصار مكة الصحابى المسور بن مَخرمة وتوفى شداد بن أوس إبن أخى الشاعر حسان بن ثابت والوليد بن عُتْبة أمير المدينة مات بالطاعون والفقية ربيعة الجرشى والشاعر معن بن أوس له ديوان مطبوع .

سنة ٦٥ هجرية

استهل المحرم بيوم الخميس الموافق ١٨ أغسطس ٦٨٤ م .

● جلس فى هذه السنة عل دست الخلافة الأموية مروان بن الحكم ثم إبنه عبد الملك بن مروان .

● استعاد الخليفة مروان حكم مصر بعد زحفه عليها فى غزوة جمادى الأولى من السنة وكان عليها عبد الرحمن بن جَحْدَم من قبل بن الزبير فازاحه ، وقتل من أنصار ابن الزبير ٨٠ رجلاً واستعمل عليها إبنه عبد العزيز بن مروان التى دامت ولايته عشرين سنة متوالية .

● هزم ابن الزبير جيش مروان وعليه حُبَيش بن دَلَجة الذى قتل ، وممن هرب بعد الهزيمة الحّجاج وأبوه يوسف بن الحكم وكانا فى جيش حُبَيش ، وولى إبن الزبير على خراسان المهلب بن أبى صفرة الذى تصدى لحرب الأزارقة من الخوارج .

● إنتشر الطاعون فى البصرة وعرف بالطاعون الجارف وقيل بل وقع سنة ٦٩ هـ .

● توفى الخليفة مروان بن الحكم فى ٢٧ رمضان (٥ مايو ٦٨٥ م) وخلفة بعهد منه إبنه عبد الملك .

● ظهر جيش التوابين فى الكوفة المطالبين بدم الحسين وعلى رأسهم الصحابى سليمان بن صُرَد والمُسَيَّب بن نَجَبَة ولكنه هزم على يد عبد الله بن زياد أمير العراق لعبد الملك .

● ممن توفى فى هذه السنة : عبد الله ابن فاتح مصر عمرو بن العاص وكان من فضلاء الصحابة أسلم قبل أبيه ، والشاعر قيس بن ذَرِيح صاحب ليلى ، والشاعر المخضرم عمرو بن الأحمر ، وحولها توفى حسان بن بَجْدَل أحد قادة معاوية فى يوم صفين وأمير بادية الشام ، والنعمان بن بشير الذى ولى القضاء لمعاوية عن ٦٣ سنة .

● فيها توفى مالك بن هُبَيرة ممن شهد صفين وأول من بايع معاوية وغزا البحر عام ٤٨ وولى حمص لمعاوية ، والأكْدَر بن حَمَام إشترك وأبوه فى فتح مصر .

● فيها توفى زعيم الازراقة الحَرُورية نافع بن الأزرق قتل فى حرب المهلب ابن أبى صفرة ، كان من أنصار الثورة على عثمان حتى قضية التحكيم واجتمع فى حَرُوراء مع غيره ونادوا بالخروج على الامام على فمن ثم عرفت جماعته بالخوارج الحروريين .

سنة ٦٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٨ أغسطس ٦٨٥ م .

● السنة الأولى من خلافة عبد الملك بن مروان .

● حج بالناس عبد الله بن الزبير ، وحج فى الوقت نفسه إبن الحنفية ، كما حج نَجْدة الحَرورى بعد إستيلائه على اليمامة والبحرين وكان كل منهم فى جماعة يوم عرفات لا يمنعهم من المواجهه سوى حرمة الحج .

● ظهر فى هذه السنة المختار الثَقفى بالعراق فالتفت حوله الشيعة وجعل يتتبع قتله الحسين فقتل منهم شَمِر بن ذى الجَوْشَن وعمرو بن أبى وقاص ، وضعف أمر عبد الله بن مُطيع أمير العراق من قبل إبن الزبير ، بينما هزم ابن زياد جيشا للمختار فى الأيام الأخيرة من هذه السنة .

● ولد فى هذه السنة خالد القسرى أمير مكة العراقين فيما بعد ، كان من خطباء العرب وأجودهم .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : الصحابى جَابر بن سَمُرَة وزيد بن أرقم ، وأسماء بن خارجة ، وممن قتلهم المختار ممن اشتركوا فى يوم كربلاء : شُرَحْبيل ابن ذى الكلاع ، وعمر الصدائى ، وفيها توفى مقتولا ناتل بن قيس كان على فلسطين ليزيد بن معاوية ثم لابن الزبير .

سنة ٦٧ هجرية

استهل العام يوم السبت الموافق ٢٨ يولية ٦٨٦ م .

● تعاظم أمر المختار بعد أن هزم قائدُه ابن الأشتر عبيد الله بن زياد أمير العراق الأموى فى معركة خازر وشتت جيشا قوامه ٤٠ ألفاً ولقى عبيد الله حتفه فى المعركة كما قتل الحُصين بن نُمير الذى سبق أن رمى الكعبة بالمنجنيق .

● دعا المختار لمحمد بن الحنفية وأمر أتباعه بإخراجه من سجنه مما أغضب ابن الزبير فصار المختار بين عدوين : عبد الملك فى الشام وابن الزبير فى الحجاز .

● عقد الخليفة عبد الملك بن مروان معاهدة مع الامبراطور البيزنطى جستنيان الثانى مدتها ١٠ سنوات على أن يدفع عبد الملك اتاوة سنوية قدرها ألف دينار ذهباً .

● جرت المواجهه بين ابن الزبير والمختار الثقفى بعد أن عاد مُصْعَب بن الزبير أميراً على العراق من قبل أخيه لحرب المختار ونجح فى حصر المختار بالكوفة وقتله .

سنة ٦٨ هجرية

وافق أول المحرم يوم الخميس ١٨ يوليو ٦٨٧ م .

● نازع عبد الملك بن مروان بن الحكم : الزبيريين والخوارج والعلويون وبرز هذا الخلاف على بطحاء عرفات إذ إجتمعت يوم الحج أربعة ألوية : لواء بني أمية ، لواء عبد الله بن الزبير ، لواء نَجْدَة الخارجي ولواء محمد بن الحنفية وليست بينهم حرب فى الحرم .

● عزل ابن الزبير إبنه حمزة عن إمارة العراق وأعاد أخاه مُصْعب بن الزبير ، كما أعاد جابر بن الأسود إلى إمارة المدينة .

● تولى حرب الخوارج وعلى رأسهم قُطَرِّى بن الفُجَاءة وابن الماحوز عمر ابن عبيد الله بن معمر من قبل ابن الزبير وخلفا للمهلب بن أبى صُفرة وفيها قتل ابن الماحُور ، فلما قوى أمر قُطَرِّى بن الفُجاءة حتى جبى الأموال أعاد ابن الزبير المهلب لحربهم .

● استعاد عَتَّاب الرياحى فتح أصبهان عنوة لمساعدة أهلها للخوارج .

● عم القحطُ بلاد الشام وكان ذلك نتيجة لفشل الخليفة فى قتال الخارجين عليه .

● توفى فى هذه السنة الصحابى الثقة عبد الله بن عباس إبن عم الرسول وكان يقال له ترجمان القرآن ويعتبر تفسيره من أقدم التفاسير ، كان قد ولد عام ٣ ق هـ وقد كف بصره قبيل وفاته بالطائف ، كما توفى الصحابى المحدث عَدِى بن حاتم ممن شهد الجمل وصفين وهو بن حاتم طى المشهور بالكرم .

• ممن توفى فى هذه السنة الصحابى حاطب بن أبى بَلْتَعة وهو الذى أوفده الرسول بكتاب إلى المقوقس صاحب مصر فى سنة ٦ هـ ، وفيها توفى عابس ابن سعيد قاضى مصر ، وفيها قتل عُبيد الله بن الحُر ، وتوفى الشاعر الأبيرد ، والشاعر قيس بن الملوح صاحب ليلى العامرية التى توفيت بعده ، كما توفيت لبنى الشاعرة صاحبة قيس بن ذريح .

• توفى الامبراطور البيزنطى قسطنطين الرابع (بوجوباتوس) وقد عاصر حصار العرب للقسطنطينية ولم ينقذها سوى إستخدام النار اليونانية ، وخلفه جستنيان الثانى وقيل فى العام السابق .

سنة ٦٩ هجرية

استهل المحرم بيوم الاثنين الموافق ٦ يوليو ٦٧٧ م .

● بدأ الخليفة عبد الملك بناء قبة الصخرة بالقدس واستمر البناء ثلاث سنوات كما جرى تعمير المسجد الأقصى المجاور للصخرة .

● إنتشر الطاعون الذى يعرف بالجارف فى البصرة وبعد ثلاثة أيام من إنتشاره لم يبق بالبصرة سوى اليسير من الناس (وفى قول انتشر عام ٦٥) وبلغت ضحاياه ٧٠ ألفاً وهو الطاعون السابع فى الاسلام .

● ولى عبد العزيز بن مروان حسان بن النعمان فاتح قِرْطاجنة إمارة أفريقية ، كما تولى زهير البلوى إمارة برقة .

● ممن توفى فى هذه السنة فقيه أهل الكوفة قُبيصة بن خالد الأسدى ، ويزيد ابن ربيعة الحميرى الشاعر ، وقيل قتل فيها نجدة الحرورى الخارجى وكانت فيها وفاة الصحابى البراء بن عازب ، وعبد الله بن حازم أمير خراسان ، وقد تولاها عشر سنين من قبل ابن الزبير ثار عليه أهل خراسان وقتلوه ، وقيل بل توفى سنة ٧٢ .

سنة ٧٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٢٥ يونية ٦٨٩ م .

● خرج الخليفة عبد الملك بن مروان صوب العراق لتحريرها من حكم الزبيريين فانتهز الامبراطور البيزنطى الفرصة وغزا بلاد الشام فاضطر عبد الملك الى مصالحته على أن يؤدى اليه كل إسبوع ألف مثقال ، ومن ناحية أخرى إنتهز

عمرو بن سعيد بن العاص خروج الخليفة من دمشق العاصمة فوثب عليها واحتلها ثم احتال عليه عبد الملك ثم أمر به فقتل .

- زحف الطاعون الى مصر ، فلجأ أميرها عبد العزيز بن مروان الى فضاء فى جنوبى الفسطاط على النيل وعلى هذا الموقع بنى مدينة حُلوان بعد أن إشترى ما كان يملكه القبط من أرضها بعشرة آلاف دينار

- ولد فى هذه السنة عبد الله بن الحسن الثانى الذى توفى بعد ذلك سجيناً بالكوفة وفيها ولد بمكة أبو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة بعد ذلك .

- ممن توفى فى هذه السنة : عاصم ابن الخليفة عمر بن الخطاب وهو جد

الخليفة عمر بن عبد العزيز من ناحية أمه ، وفيها قتل عُمَير بن الحُبَاب بطل المعارك التى نشبت بين القيسية وبنى تغلب فى الشام ، وتوفى حول هذا التاريخ أبو جهم عامر بن حذيفة من المعمرين اشترك مرتين فى بناء الكعبة : الأولى فى الجاهلية والثانية مع ابن الزبير عام ٦٤ هـ ، وفيها توفى المُقَنَّع الكندى الشاعر ، والمقنع هو الرجل لابس سلاحه لا يفارقه .

سنة ٧١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأربعاء ١٥ يونية ٦٩٠ م .

• تجددت المناوشات بين عبد الملك ومصعب بن الزبير وبدأت تدخل نهايتها وكانت الدولة الاسلامية منقسمة الى خلافتين الأولى عليها عبد الله بن الزبير وتشمل الحجاز والعراق والمشرق ، والثانية عليها عبد الملك وتشمل الشام ومصر .

• حج بالناس فى هذه السنة عبد الله بن الزبير .

• عاود عبد الملك حرب الروم واستعاد قَيْسارية .

• رفض مصعب بن الزبير الأمان الذى أعطاه إياه عبد الملك وحارب حتى قتل فدعا عبد الملك جند العراق الى بيعته .

• ولى عبد الله بن الزبير (الخليفة على الحجاز) طلحةَ بن عبيد الله على المدينة خلفاً لواليه جابر بن الأسود وهو آخر من تولاها من قبل الزُبَيْريين .

• ولى عبد الملك على البصرة (بعد مقتل ابن الزبير) خالد بن عبد الله ابن خالد واليا (أموياً) خلفاً لحُمْران بن أبان .

• ولد فى هذه السنة الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك الذى تولى الخلافة عشرين سنة خلفاً لأخيه يزيد الثانى عام ١٠٥ هـ .

• شهدت السنة وفاة مُصْعَب بن الزبير عن ٤٥ عاماً أمير العراق من قبل أخيه عبد الله بن الزبير وهو الذى جرد الخليفة عبد الملك الجيوش لقتاله ورفض الأمان والمهادنة ، قتل فى معركة دير الجَاثَليق ، وفيها توفى فى هذه الحروب ابن الأشتر النخعى كان فارساً كأبيه الأشتر وتولى قيادة جيش مصعب قتل ودفن بسامراء .

● توفى فى قول الشاعر يزيد من مفرغ الحميرى (جاء ذكر وفاته فى سنة ٦٩) .

● ممن توفى فى هذه السنة : أبو عبد الله المرادى من خاصة معاوية ، والعابد الصالح عمر بن أخطب .

سنة ٧٢ هجرية

وافق أول المحرم يوم الأحد ٤ يونية ٦٩١ م .

● جرت فى جمادى من هذه السنة (فى رواية ثانية) معركة دير الجَاثَليق التى سبقت الاشارة اليها فى العام المنصرم وبعدها خرج حكم العراق من الزبيريين .

● دخل عبد الملك (بعد مقتل مصعب بن الزبير) مدينة الكوفة وأخذ البيعة من القبائل فيها وفرق أعمال العراق على شيعته .

● فى جمادى من هذه السنة وجه عبد الملك الحّجاج بن يوسف الثقفى الى الحجاز لقتال عبد الله بن الزبير واخراجه من مكة التى كان يتحصن بها ، فخرج الحجاج وقصد الطائف وقضى بها بضعة شهور كان يبعث خلالها البعوث لمناوشة ابن الزبير عند عرفات .

● استولى طارق بن عمرو مولى عثمان على المدينة من واليها الزبيرى طلحة بن عوف .

● فى غرة القعدة من هذه السنة رمى الحجاج مكة بالمنجنيق (بعد أن إستأذن عبد الملك) فانطلقت صاعقة أحرقت المنجنيق ولقى فيها بعض رجال

الحجاج حتفهم ولكن القصف استمر فآخذ أصحاب ابن الزبير يتفرقون عنه .

- مرت السنة السابعة على ولاية عبد العزيز بن مروان على مصر .

- أتم عبد الملك فى هذه السنة بناء مسجد أو قبة الصخرة ، وقد بدأ فى بنائه قبل عام أو عامين وأشرف على العمل اثنان من المعماريين من أهل القدس هما رجاء بن حَيْوَة ويزيد بن سلام ، وهو بناء حجرى مثمن مصفح بالرخام والفُسَيفسار بلغ طول كل جدار ٢٠,٥ متراً وارتفاعه ٩,٥ متراً وعدد نوافذه من مفتوحة ومغلقة ٥٦ نافذة ، كما تم تجديد المسجد الأقصى .

- ولد فى هذه السنة بالجزيرة مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية وكان أبوه محمد بن أبى سفيان أميراً عليها ، وفيها ولد بالقيروان يوسف الفَهْرى من أمراء الأندلس فيما بعد .

- توفى فى هذه السنة الأحْنف بن قيس عن ٧٥ عاماً اشترك فى غزو الفرس فى عهد عمر وعهد اليه عثمان فتح خراسان وهو الذى ضربت به العرب المثل فى الحلم والذى إذا غضب غضبت له مائة ألف لا يدرون فيما يغضب ، وفيها توفى الصحابى معبد بن خالد حامل لواء جُهَينة يوم فتح مكة .

سنة ٧٣ هجرية

استهل المحرم بيوم الخميس الموافق ٢٣ مايو ٦٩٢ م .

- شهدت هذه السنة نهاية حصار مكة على يد الحجاج قائد الخليفة عبد الملك لاستخلاصها من يد عد الله بن الزبير الذى خلع بيعة يزيد بن معاوية منذ سنة ٦٣ هـ ثم أعلن نفسه خليفة ، إلا أن سقوط العراق فى العام السابق ومقتل أخيه مصعب أضعف جابنه واستمر الحصار ١٦ شهر و ١٧ يوماً ورمى الكعبة بالمنجنيق حتى استسلمت مكة فى ١٧ جمادى الأول ولقى ابن الزبير مصرعه بعد دفاع بطولى .

- صفا الحكم للخليفة الأموى عبد الملك بن مروان الذى ولى إمارة مكة الحجاج بن يوسف الثقفى ، وإمارة الجزيرة وارمينية أخاه محمد بن مروان ، والبصرة أخاه بشر بن مروان .

- استمرت الحرب بين الأمويين والخوارج من الأزارقة وعلى رأسهم أبو فُديك الذى استولى على البحرين ولكنه قتل قبل نهاية السنة ، ثم قطرى بن الفجاءة الذى دانت له الأهواز .

- أوقع العرب هزيمة منكرة بالقوات البيزنطية عند سِبَاسْتِبول .
- اعاد عبد الملك بناء الكعبة التى أصابها الاختلال أثناء الحصار .

- توفيت فى هذه السنة ذات النطاقين وهى أسماءُ بنت أبى بكر وأم عبد الله ابن الزبير على أثر مقتله وقد عميت حزناً عليه ، تردد اسمها فى قصة الهجرة كما شهدت اليرموك مع زوجها الزبير .

• ممن توفى فى حصار مكة ومن أشرافها عبد الله بن صفوان الجُمَحي والمنذر أخو عبد الله ابن الزبير ، وعبد الله بن مُطيع العدوى وعبد الله بن عثمان التَيْمى ، وممن توفى فيها إياس بن قَتَادة وسَلْم بن زياد بن ابيه أمير خراسان ، والصحابى مالك بن أوس ، ومالك بن مِسْمَع الرَبعى ، وفيها توفى توبة مجنون ليلى ، وفيها توفيت زينب بنت أبى سَلَمة ربيبة رسول الله ، وفى دمشق توفى عوف بن مالك وكانت معه راية أشجع يوم الفتح .

• استشهد فى هذه السنة (١٧ جمادى الأول) الخليفة عبد الله بن الزبير منافس عبد الملك الخليفة الأموى بدمشق وهو يقاتل قائده الحجاج بمكة وقد تفرق عنه أكثر أتباعه وله من العمر ٧١ سنة ، اذ كان أول مولود فى الاسلام بعد الهجرة ، ودعا لنفسه بلخلافة بعد وفاة معاوية وجعل من مكة حاضرة له خلال ١٠ سنين وقد دخل فى طاعته أهل الحجاز وأكثر أهل العراق وعليه أخوه مصعب الذى استشهد قبله .

سنة ٧٤ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ٣ مايو ٦٩٣ م .

● ضم الخليفة عبد الملك إمارة المدينة الى الحجاج بالاضافة الى مكة بعد أن عزل عنها طارقَ بن عمرو مولى عثمان ، فسار اليها الحجاج وقضى بها ثلاثة أشهر يتعنت أهلها .

● تولى قتال الأزارقة من الخوارج المُهلب بن أبى صُفرة .

● تولى امية بن عبد الله بن خالد على خراسان خلفاً لبكير بن وشاح بسبب الفتنة بين بطون تميم بخراسان ، وولى أميه ابنه عبد الله على سجستان .

● أمر عبد الملك بضرب دنانير إسلامية من الذهب عليها البسملة بخط كوفى وكانت دار الضرب بدمشق أولاً .

● فيها وللسنة الثانية غزا محمد بن مروان بلاد الروم (الأنضول) .

● ولد فى هذه السنة ابن أبى لَيْلى فقيه أهل الرأى وقاضى الكوفة .

● ممن توفى فى هذه السنة عبد الله بن عمر (بن الخطاب) وشقيق حفصة زوج النبى وهو ممن أسلم بمكة قديماً ومن المكثرين فى رواية الحديث ، وفيها توفى بِشْر بن مروان أخو الخليفة شاباً وكان على البصرة ، وفيها توفى الصحابى الأنصارى أبو سعيد الخُدَرى وكان أبوه قد استشهد فى يوم أحد ، له فى الصحيحين ١١٧٠ حديثاً ، وفيها توفى الصحابى رافع بن خَدِيج شهد مع الرسول يوم الخندق ، والصحابى سَلَمة بن الأكوع من قدماء المهاجرين واشترك مع الرسول فى سبع غزوات .

سنة ٧٥ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم السبت ٢ مايو ٦٩٤ .

● تولى الحجاج إمارة العراق فسار الى الكوفة فى إثنى عشر راكباً حتى دخل مسجد الكوفة فألقى خطبة توعد فيها أهل العراق ووسمهم بالبغى والخلاف والشقاق والنفاق ووصفهم بأنهم عبيد العصا ، وأعاد هذا الوعيد فى البصرة فثارت عليه بزعامة عبد الله بن الجارود .

● حج بالناس لأول مرة الخليفة عبد الملك بن مروان وخطب على منبر الرسول وكان قد ولى أبان بن عثمان على المدينة خلفاً للحجاج .

● قام الحجاج بضرب دينار ذهبى بالكوفة على طراز الدينار الذى أمر بضربه الخليفة فى دمشق .

● تجددت الحرب مع الروم وكان على رأس الجيش الامبراطور جستنيان الثانى وتولى قيادة الأمويين محمد بن مروان أخو الخليفة الذى أوقع الهزيمة بالروم عند مَرعش .

● تجدد القتال بين المهلب والخوارج وفيها قتل عبد الرحمن بن مِخنف ساعد المهلب .

● خرج أمير مصر عبد العزيز بن مروان وافداً على أخيه الخليفة بدمشق لأول مرة بعد أن استتب الأمر لعبد الملك واستخلف على مصر زياد بن حَنْظلة الذى لم يلبث أن توفى فتولى على مصر الأصْبَغ نيابة عن ابيه عبد العزيز بن مروان .

- انتشر الطاعون فى الكوفة للمرة الثانية ..
- ولد ببرقة القاضى عبد الرحمن بن أنعم قيل هو أول مولود فى الاسلام بأفريقية (أى الشمال الافريقى) .

- ممن توفى فى هذه السنة الصحابى أبو ثعلبة الخُشَنى وكان ممن شهد فتح خيبر ، وفيها توفى قاضى الكوفة شُرَيح بن الحارث وهو من المعمرين ولد فى الجاهلية وولاه عمر قضاء الكوفة ولزم مجلسه حتى استعفى الحجاج فأعفاه ، وتوفى سُلَيم التُجيبى أول من تولى القضاء بمصر وشهد فتحها ، وفيها كان مقتل عُمَير ابن ضابِىء علي يد الحجاج اتهمه بانتهاك حرمة عثمان حين أستشهد ، وفيها توفى كريب بن أبرهه من التابعين كان سيد أهل الشام من بنى حمير ، وأبو الصهباء أشْيم العَدَوى . .

سنة ٧٦ هجرية

وافق أول السنة يوم الأربعاء ٢١ ابريل ٦٩٥ م .

● تزعم الخوارج شبيب بن يزيد الشَّيْبانى فوجه إليه الحجاج زائدة بن قُدَامة فهزمه شبيب وقتله ثم أوقع الهزيمة بجيوش الحجاج جيشا بعد جيش واستفحل أمره بعد دخوله الكوفة عنوة .

● بدأ فى دمشق ضرب الدراهم من الفضة بعد أن تم ضرب الدينار الذهبى الإسلامى .

● حج بالناس أبان بن عثمان الذى تولى على المدينة مع مستهل العام .

● فى هذه السنة تم تداول الدنانير والدراهم الإسلامية بعد أن كان التعامل بالعمل البيزنطية ونقشت عليها الشهادة والصورة تمثل الخليفة محاكاة للسكة البيزنطية التى حرم الخليفة تداولها وكان ذلك من أسباب زيادة النفرة مع الروم ثم مُحيت الصور من العملة الإسلامية .

● غزا محمد بن مروان أخو الخليفة بلاد الروم بعد أن تجدد النزاع بسبب حرب العملة حتى بلغ مَلَطية .

● ولد فى هذه السنة مروان بن محمد اخر الخلفاء الأمويين .

● فيها توفى حَبَّة بن جُوَين العُرَنى صاحب على ، واشتهد على الارجح زهير ابن قيس البلوى فى حربه مع الروم فى افريقية وكانت له وقائع مع الثائر كُسَيلة .

● شهدت هذه السنة الثورة على الامبراطور جستنيان منها ثورة ليونتيوس الذى جدع أنف الامبراطور فعرف بمجدوع الأنف ونفاه إلى القِرْم وتولى العرش مكانه .

سنة ٧٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأثنين ١٠ ابريل ٦٩٦ م .

● تم فى هذه السنة توالى إنتصارات شَبِيب الخارجى ففيها هزم الجيش الثانى الذى ارسله الحجاج وقتل قائده عَتَّاب ، وهزم الثالث وقتل قائده الحارث ابن معاوية ، والرابع وقتل قائده أبو الورد والخامس وقتل قائده طهمان ، ثم جاءت هزيمة شبيب على يد الحجاج الذى توفى غريقاً فى نهر دُجَيل ، كما ثار مُطَرِّف ابن شُعبة وخلع عبد الملك من الخلافة فقاتله الحجاج حتى قتل .

● تولى قيادة حرب الصائفة على الروم ابن الخليفة .

● تم فى هذه السنة تعريب النقود الاسلامية منذ أن فسخ عبد الملك المعاهدة البيزنطية قبل أربع سنوات بعد ذلك استقلت العملة الاسلامية العربية عن التبعية البيزنطية مما أدى الى تجدد حروب الصوائف بين الدولتين وخلت العملة من دينار ودرهم من الصور ونقش على وجه منها (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) وعلى الوجه الآخر (محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) كما نقش على الوجه الأول (ضرب هذا الدينار سنة سبع وسبعين) واقتصر الضرب على دمشق والفسطاط .

● ولد الشاعر ذو الرمة وذو الرمة الكنية التى اشتهر بها غيلان بن عقبة وتميز بشعره البدوى .

● ممن توفى فى هذه السنة على الأشهر قَطَرى بن الفُجاءة أحد رؤوس الخوارج وعبيد بن عُمير من الطبقة الأولى من التابعين ، والحارث الثقفى قتل فى حرب شَبِيب الخارجى ، ومُطَرِّف بن المغيرة كان على المدائن من قبل الحجاج وانقلب عليه مع شَبِيب .

● وفيها حاول أمية بن عبد الله عبور نهر بلخ لغزو الترك فحوصر وجُهد هو وأصحابه ورجعوا الى مرو .

سنة ٧٨ هجرية

استهل المحرم يوم الجمعة الموافق ٣٠ مارس ٦٩٧ م .

● جمع عبد الملك المشرق كله للحجاج الذى ولى على خراسان نائبا عنه قائده المهلب بن أبى صفرة بعد أن قضى بنجاح على ثورة الأزارقة من الخوارج كما تولى على سجستان من قبله أبو عبيد بن أبى بكر .

● تولى موسى بن نُصَيْر امارة المغرب كله وسار حتى بلغ ميناء طَنْجة على المحيط فقدّم على مقدمته قائده طارق بن زياد الصَدَفى فاتح الأندلس فيما بعد .

● حج بالناس فى هذه السنة الوليد بن عبد الملك أخو الخليفة .

● بدأ الحجاج فى تأسيس مدينة واسط أقامها فى نحو الوسط بين الكوفة والبصرة وكان يتناول الاقامة فى كل منهما خلال العام الواحد والمسافة بين الكوفة والبصرة نحو مائة فرسخ .

● لم تنقطع الحرب بين الروم والعرب ، ففيها استولى محرز بن أبى محرز على مدينة أرقدة كما استعاد عبد الملك فتح هَرقلة .

● كان على قضاء البصرة موسى بن أنس ، وعلى قضاء الكوفة شُرَيح بن الحارث الكندى .

● ممن توفى فى هذه السنة جابر بن عبد الله من الطبقة الأولى من الأنصار واخر من اشترك فى بيعة الرضوان عن ٩٤ عاما ، وتوفى بالشام عبد الرحمن ابن غَنْم الأشعرى الذى فقه عامة التابعين بالشام ، والمنذر بن مسعود امير النعمان بالشام .

● وافقت هذه السنة الثورة على الامبراطور البيزنطى ليونتيوس الذى اغتصب عرش سلفه جستيان الثانى قبل ذلك بعامين فاسقطه القائد تيبريوس وتولى مكانه باسم الامبراطور تيبريوس الثالث .

سنة ٧٩ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأربعاء ٢٠ مارس ٦٩٨ م .

- استولى العرب على مدينة قرطاجنة (بتونس) فقضوا بذلك على اخر معاقل الامبراطورية بافريقية .

- استولى الحجاج على البحرين واستعمل عليها محمد بن صَعْصعة وضم اليه عُمَان بعد القضاء على ثورة الخوارج ومقتل رأسهم قَطَرِّى بن الفُجاءة الذى عثر به فرسه فاندق عنقه .

- حج بالناس فى هذه السنة أبان بن عثمان وكان على المدينة .
- استشرى الطاعون فى الشام حتى أفنى اكثر أهله لهذا لم يخرج للغزو تلك السنة احد فيما قيل .

- انفذ الحجاج امير المشرق عبيد الله بن أبى بكرة إلى زُنْبيل امير كابول التركى لأنه منع الخراج فاستدرجه زُنْبيل واخذ عليه الطريق واوقع به خسائر جسيمة ولم ينج الا بمشقة الأمر الذى عجل بوفاة ابن ابى بكرة كمدا .

- ولد فى هذه السنة ابو الهذيل الزبيرى المحدث .
- استعفى شريح من القضاء فأعفاه الحجاج واستعمل على القضاء ابا بُرْدة ابن ابى موسى الأشعرى .

- ممن توفى فيها الشاعر النابغة الجَعْدى من الشعراء المخضرمين المعمرين قيل سمع شعره الرسول واثنى عليه توفى باصبهان ، وفيها توفى امير سجستان ابو حاتم عبد الله بن أبى بكر الثَقَفى ابن الصحابى ابى بكرة ، تولى على سجستان عام ٥٩ ثم عام ٧٨ كما تولى قضاء البصره لتفقهه فى الدين توفى عن ٨٥ عاما ، مات كمدا بسبب فشل الحملة التى قادها إلى كابول .

سنة ٨٠ هجرية

وافق الاول من المحرم يوم الاحد ٩ مارس ٦٩٩ م .

● شهدت هده السنة انهمار السيول التى اجتاحت بيوت مكة وبلغ المياه الركب وقيل كان السيل يجرف الابل وعليها الاحمال فسمى السيل الجارف او الجحاف .

● تولى على اليمن محمد بن يوسف الثقفى اخو الحجاج .

● غزا عبد الواحد بن ابى الكنود جزيرة قبرص سار اليها من الاسكندرية . وفى اقصى المشرق عبر المهلبُ بن ابى صفرة نهر بَلْخ إلى كُش ومنها سار إلى بلاد الخُتل ، وفيها تولى على سجستان عبد الرحمن بن الاشعث خلفا لابن أبى بَكْرة بعد وفاته .

● ولد فى هذه السنة الإمام أبو حنيفة النعمان أحد الأئمة الأربعة من اصحاب المذاهب ويلقب بالامام الاعظم ، وفيها ولد بالمدينة الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر وهو الإمام السادس عند الشيعة ، وفيها ولد بحمص المحدث الراوية جريز بن عثمان ، وفيها ولد رأس المعتزلة واصل بن عَطَاء ، وفيها ولد حمزة الزيات احد القراء السبعة ، وفيها ولد عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وهو الذى رثاه الخليفة المنصور عند وفاته ولم يرث خليفة احدا غيره .

● ممن توفى فى هذه السنة جُنَادة بن ابى امية الأَزْدى قائد الغزوات البحرية فى عصره بما فى ذلك فتح جزيرة رودس ، وفيها توفى عبد الله بن جعفر بن ابى طالب ابن عم الرسول واول مولود فى الاسلام بالحبشة ، وفيها توفى قاضى الشام ابو ادريس الخَوْلانى ، وفيها كذلك توفى عبيد الله بن ابى بكر اول من قرأ القرآن تلحينا وكان على قضاء البصرة ، وفيها امر عبد الملك بقتل معبد الجهنى وصلبه وكان من القائلين بالقدر (وقيل عام ٨٤) .

● توفيت حول هذا التاريخ الشاعرة ليلى الاخيلية صاحبة توبة ، والشاعر الهجاء الُاقيشر .

سنة ٨١ هجرية

الأول من السنة وافق يوم الخميس ٢٦ فبراير ٧٠٠ م .

• حج بالناس سليمان بن عبد الملك اخو الخليفة ومعه ام الدرداء الصغرى من الفقيهات المحدثات .

• بدأ النزاع بين الحجاج وواليه على سجستان عبد الرحمن بن الاشعث بسبب سياسة المسالمة مع أمير كابُل (الزنبيل) مما أحنق عليه الحجاج وتهدده فى الرسائل اليه

• خلع ابن الاشعث الحجاج وانضم اليه جندا الكوفة والبصرة وبايعوه على جهاد الحجاج واخراجه من العراق وبالتالى خلعوا بيعة عبد الملك وتحرك جيش ابن الأشعث إلى البصرة ووقع اول صدام فى ذى الحجة (يناير ٧٠١) على نهر دجيل وفيها انتصر ابن الأشعث .

• غزا عبد الله بن عبيد الله قاليقلا من أرض الروم ، وفيها هجم الديلم على مدينة قزوين وتم خلاصها على يد محمد بن ابى سبرة ولم ينج من الديلم بعد حصارهم احد .

• فى هذه السنة توفى ابن الحنفية وهو ابن الامام على من زوجته خولة بنت جعفر نسب اليها ابنها الذى ولد حول عام ٢١ من الهجرة وتنسب اليه الطائفة الكيسانية التى تعتقد أنه لم يمت لأنه المهدى المنتظر بل اختفى فى أحد شعاب جبل رضوى ليعود ويملأ الدنيا عدلا ، وفيها قتل بحير بن ورقاء وكان قد اشترك فى فتح بلاد ما وراء النهر مع المهلب ، وكان مقتله اخذا بثأر بكير بن وساج .

سنة ٨٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ١٥ فبراير ٧٠١ م .

● شهدت السنة ذروة الحرب الأهلية بين ابن الأشعث ومعه جمهور اهل العراق والحجاج نائب عبد الملك ومن قواده سفيان بن ابرد الذى هزم ابن الاشعث عند الخُرَيبة (المحرم – مارس ٧٠١) ثم جرت المعركة الحاسمة عند دير الجماجم (ربيع الاول) واضطر ابن الاشعث للتقهقر إلى سجستان والاحتماء بالزُنبيل امير كابل الذى خلصه من الاسر .

● تولى على المدينة هشام بن اسماعيل المخزومى خلفا لأبان بن عثمان .

● غزا محمد بن مروان اخو الخليفة ارمينية وهزم اهلها وصالحهم على مال ولكن لم يلبثوا ان غدروا .

● ولد فى هذه السنة ابراهيم الامام (بن محمد بن على) زعيم الدعوة العباسية قبل إعلان ظهورها وهو اخو الخليفة السفاح .

● ممن توفى فى هذه السنة المغيرة وهو ابن المهلب بن ابى صفرة وكان خليفة ابيه مرو فاستناب عليها ابنه يزيد بن المهلب ، وفيها كان مقتل التابعى ذَر ابن حُبَيش وكان من كبار اصحاب ابن مسعود فى وقعة دير الجماجم ، كما كان مقتل ابى الشَعْثَاء ومحمد بن سعد بن ابى وقاص ، وفيها توفى الشاعر جَميل بن معمرَ العُذْرى صاحب بُثَينة قصد مصر وتوفى بها .

● وافق هذا التاريخ تولية البابا يوحنا الثانى

سنة ٨٣ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم السبت ٤ فبراير ٧٠٢ م .

● انتقل ميدان القتال بين ابن الأشعث والأمويين إلى سجستان وخُراسان وتوالى افتراق اصحاب ابن الاشعث عنه .

● قامت مدينة واسط وبنى مسجدها على يد الحجاج .

● فى هذه السنة ولد بالمدينة الامام الحسن (الثانى) بن زيد بن الحسن ابن الامام على وهو ابو السيدة نفيسة المتوفاة بمصر ، كما ولد بها فى نفس السنة عيسى بن على عم الخليفيين السفاح والمنصور .

● قتل فى الحرب الاهلية بين ابن الاشعث والامويين ابو البَخْتَرى الطائى من فقهاء الكوفة وكان من جماعة ابن الاشعث خرج مع جماعة القراء على الحجاج ، وعمر بن موسى بن معمر ، ومات غرقا الفقيه الكوفى عبد الرحمن بن ابى ليلى ، وكذلك التابعى عبد الرحمن بن يسار ، وفيها توفى مَعْبد الجُهَنّى اول من تكلم فى القدر (وقيل قبل ذلك) .

● ممن توفى فى هذه السنة فاتح المشرق المهلب بن ابى صفرة أمير خراسان وذلك بعد عام من وفاة ابنه وذلك عن ٧٥ عاما ، وتوفى بمصر قاضيها عبد الرحمن ابن حجيرة الخولانى ، وعمرو بن كريب وكان على جند مصر لعبد العزيز ابن مروان . وتوفى فيها رَوْح بن زِنْباع وهو الذى قدم الحجاج الثقفى الى الخليفة عبد الملك – وكان مشيره – فصار من امر الحجاج ما صار ؛ وفيها توفى بالقدس الصحابى واثلة ابن الأسقع عن نحو مائة سنة وهو اخر الصحابة موتا وكان قد شهد فتح دمشق .

سنة ٨٤ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأربعاء ٢٤ يناير ٧٠٣ م .

● تجددت الحملات والغزوات شمالاً وشرقاً بعد أن تم القضاء على ثورة ابن الأشعث : فى الشمال غزا محمد بن مروان آخو الخليفة ارمينية وأحرق كنائسها وقتل وخرب لنكث أهلها العهد وقتلهم واليها العربى ، وفيها إفتتح عبد الله بن عبد الملك إبن الخليفة المَصِّيصة من بلاد الروم وبنى حصنها وأسس

مسجدها ولم يكن المسلمون سكنوها قبل ذلك ، لذا سميت سنة الحريق .

• في أقصى المشرق فتح يزيد بن المهلب ، الذى خلف أباه على خراسان ، قلعة نيزك من بلاد باذَغِيش ، وفى أفريقية هزم حَسّان بن النعمان الكاهنة البربرية وبعد مقتلها أخلد البربر إلى الطاعة ، ودوّن حَسانُ الدواوين باللغة العربية ، وجدد جامع القيروان .

• بعث الخليفة إلى أخيه عبد العزيز أمير مصر الفقيه المحدث عامر الشعبى بشأن تحويل الخلافة إلى إبنه الوليد بن عبد الملك ، كما بعث الشعبى سفيراً إلى إمبراطور الروم جَسْتنيان .

• ولى عبد العزيز بن مروان أمير مصر عياضَ بن غَنْم فاتح أرمينية على الأسكندرية .

• توفى ابن الأشعب زعيم الثورة على الحجاج لاجئا عند الزنبيل ملك كابل وكانت قوات الحجاج قد بلغت سجستان ، وفيها كان مقتل أيوب بن القِرِّيّة بأمر الحجاج ، وفيها توفى الشاعر عمران بن حِطّان السَدُوسى وكان من رؤساء الخوارج ، وتوفى بعمان عبد الله بن الحارث حفيد عبد المطلب ، وتوفى بالشام عُتْبة بن المنذر ، والتابعى المعمر قيس بن أبى حازم ، وفيها كان مقتل حُطَّيْط الزاهد على يد الحجاج ، واللغوى سعد بن اياس الشيبانى .

سنة ٨٥ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الاثنين ١٤ يناير ٧٠٤ م .

• تولى أمرة مصر عبد الله بن عبد الملك (الخليفة) بعد وفاة عمه عبد العزيز ابن مروان وذلك بعد نحو خمسة أشهر من بداية هذه السنة .

• بنى محمد بن مروان مدينة أَرْدَبيل ومدينة بَرْذَعة بعد أن أعاد فتح أرمينية وولى عليها عبد العزيز بن حاتم الطائى ، وفى الأنضول تجددت الحرب مع الروم فى طوانة بالقرب من المصيصة .

• وحج بالناس فى هذه السنة هشام بن إسماعيل المخزومى والى المدينة وكانت إبنته زوجة للخليفة عبد الملك .

• عزل يزيد بن المهلب عن إمرة خراسان وخلفه عليها أخوه الفضل الذى عزل بدوره وخلفه قُتَيْبة بن مُسْلم ، وفى حرب الترك قتل موسى بن عبد الله بن حازم

وكان قد إستولى على تِرْمذ وما وراء النهر مدة ٥ سنين .

● توفى فى هذه السنة (١٣ جمادى الأولى) أمير مصر وأخو الخليفة عبد العزيز بن مروان الذى دام حكمه عشرين سنة بانى مدينة حلوان ، وهو أبو الخليفة عمر بن عبد العزيز (وقيل كانت وفاته فى التاريخ نفسه من السنة التالية) كما توفى حول هذا التاريخ بمدينة كابل ابو جَهْضَم وكان قد إشترك فى فتحها مع عبد الله بن عامر كما تولى شرطة البصرة ، وفيها تولى قاضى مصر مالك بن شَرَاحِيل وكان قد شهد فتحها ، وليد خراسان موسى بن خازم .

● توفى خالد بن يزيد حفيد معاوية وهو الذى تنازل عن حقه فى الخلافة على أثر وفاة أخيه معاوية الثانى فمن ثم إنتقلت الخلافة إلى البيت المروانى ، وأشتهر خالد بأنه أقدم من إشتغل من العرب بالكيمياء ، وفيها توفى وَاثِلة بن الأسْقَع من أصحاب الصُفة ومحمد شهد تَبوك ، وعمرو بن حُرَيث وكان عامل الكوفة لزياد .

● وفيها توفيت عزة بنت حُمَيل التى تشبب بها كُثَيْر الشاعر فعرف بكثير عزة .

سنة ٨٦ هجرية

الأول من السنة وافق يوم الجمعة ٢ يناير ٧٠٥ م .

● السنة الأولى من خلافة الوليد بن عبد الملك بدأت مع النصف من شوال وذلك خلفاً لأخيه عبد الملك بن مروان وبعهد منه .

● أمر عبد الله بن عبد الملك أمير مصر أن تنسخ دواوين مصر بالعربية وكانت تكتب بالقبطية .

● تولى إمارة مكة عمر بن عبد العزيز (الخليفة بعد ذلك) .

● أعاد قُتَيْبة بن مُسْلم فتح بلاد خراسان فآتاه أهل الصَاغَان (اوزبكستان الحالية) بمفتاح من ذهب وسلموا له بلادهم بالأمان ، وإنقلب الحجاج على آل المهلب فعزل حبيب بن المهلب عن كَرْمان وحبس أخاه يزيد .

● غزا مسلمة بن عبد الملك إبن الخليفة بلاد الروم وافتتح حصنى بولق والأخرم .

● ولد فى هذه السنة الخليفة يزيد الثالث وهو إبن الخليفة الوليد ابن عبد الملك .

● توفى فى ١٤ شوال من السنة الخليفة عبد الملك بن مروان وله من العمر ستون سنة وكان قد تولى بعهد من أبيه مروان ودامت خلافته أكثر من عشرين سنة قضى السنوات السبع الأولى منها فى حرية مع ابن الزبير الذى دعا لنفسه بالخلافة .

سنة قضى السنوات السبع الأولى منها فى حرية مع بن الزبير الذى دعا لنفسه بالخلافة .

● إنتشر الطاعون فى مصر وسمى طاعون القنيات (جمع قنية) لانه بدأ فى النساء بعد أن إكتسح البصرة وواسط الشام ومات فيه خلق كثير .

● ممن توفى من الصحابة : إبو امامة صُدَىّ الباهلى وكان ممن حضر حجة الوداع وله ٣٠ سنة ، وعبد الله بن أبى أَدْفى آخر من مات ممن شهد بيعة الرضوان ، وتوفى بدمشق عبد الله بن الحارث الزبيرى ، وفيها توفى الفقيه الصحابى قَبِيصة بن ذُؤَيب بدمشق (وقيل فى السنة التالية) عن ٧٢ عاماً .

● توفيت عزة الميلاء أشهر المغنيات بالمدينة ولأسحق الموصلى كتاب عن أخبارها .

● وافق هذه السنة مقتل الامبراطور ليونتيوس على يد جستنيان الذى إستعاد القسطنطينية بمساعدة البلغار وكان المقتول قد سلبه عرشه ونفاه من بيزنطة ، ويشار إليه فى المراجع العربية بإسم الاحرم بورى .

سنة ٨٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٢٣ ديسمبر ٧٠٥ م .

● مرت ثلاثة شهور منذ أن تولى الخلافة الأموية الوليد بن عبد الملك .

● أضيفت إمارة المدينة إلى عمر بن عبد العزيز (مع مكة) بعد عزل أميرها هشام بن إسماعيل فكان أول ما فعله أن أقام مجلساً للشورى يتألف من عشرة من فقهاء المدينة منهم عُروة بن الزبير وخارجة بن زيد وسليمان بن يَسار .

● غزا مَسْلَمة أخو الخليفة بلاد الروم وافتتح قُمْقم ونواحى سيواس .

● فى أقصى المشرق دخل قتيبة بن مسلم بيكند من نواحى بخارى بعد حرب شديدة مع الترك من أهل التركستان وصالحوه ثم نقضوا الصلح فأعاد فتحها

عنوة ، وفى أقصى المغرب جرت محاولة بحرية لغزو جزيرة سردينية .

• بدأ الوليد توسيع وتجديد مسجد دمشق فاشترى ما كان يجاوره من عمائر وكانت للنصارى وعنى بزخرفته حتى قيل كان يعمل فيه إثنا عشر ألف مرخم وامتدت أعمال عمارته نحو عشر سنين .

• فى المدينة بدأ عمر بن عبد العزيز فى توسيع مسجد الرسول فضم إليه حجرات زوجاته .

• شح النيل وعلت الأسعار واستشأم أهل مصر من ولاية عبد الله ابن عبد الملك .

• ولد فى هذه السنة ابن هُبَيرة (يزيد بن عمر) أحد مشاهير القواد فى أواخر الدولة الأموية تولى إمارة العراقين بعد ذلك وشهد مولد الدولة العباسية .

• ممن توفى فى هذه السنة : المقدام بن مَعْدْ يكرب ، وامية بن عبد الله ، وأبو الأسود العَنْسى ، ومُطَّرف الحرشى من تابعى البصرة .

سنة ٨٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ١٢ ديسمبر ٧٠٦ م .

• برزت منذ هذا التاريخ أسماء ثلاثة من كبار القواد الفاتحين فى التاريخ الإسلامى هم : قُتَيْبة بن مُسْلم فى التركستان وموسى بن نُصَير فى شمال أفريقية والمغرب الذى تولى إمارة أفريقية فى هذه السنة خلفاً للنعمان ، ومحمد بن القاسم فى بلاد السند .

• أصبحت مساحة مسجد الرسول بالمدينة بعد توسيعه على يد عمر ابن عبد العزيز ٢٠٠ ذراع فى ٢٠٠ ذراع .

• غزا مَسْلمة أخو الخليفة والعباس إبنه بلاد الروم وافتتحا سَوسنة وطُوَانة وفى آسيا الوسطى غزا قتيبة ما وراء النهر وهزم الصُغْد وأهل فَرغْانة وكانوا مئتى ألف ، واستخلف قتيبة أخاه بشارا على مرو .

• ولد الخليفة الأموى الوليد (الثانى) ، وفيها ولد الامام الاوزاعى فقيه الشام فى عصره .

● ممن توفى فى هذه السنة : عبد الله بن بُسْر المازنى بحمص وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ، وفيها توفى عبد الله بن أبى قتادة من تابعى أهل المدينة .

سنة ٨٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق الأول من ديسمبر ٧٠٧ م .

● ولى موسى بن نصير مولاه طارق بن زياد على طَنْجة .

● جرت فى هذه السنة غزوة الاشراف وهى حملة بحرية قادها عبد الله ابن أمير أفريقية موسى بن نصير وسيرها إلى جزيرتى مَيُورقة ومَنُورقة (البَلْيار) سميت كذلك لكثرة الأشراف الذين اشتركوا بها ، وفتح أخوه هرون بن موسى بلاد السوس بالمغرب الأقصى .

● ولى الحجاج ابن أخيه محمد بن القاسم قيادة الحملة لاعادة فتح بلاد السند فسارت براً وبحراً واستولى على ميناءدَبيل وهرب الملك البرهمى داهر شمالاً وواصل إبن القاسم مسيرته بعد أن بنى مسجداً بدبيل إلى بيرون فدخلها صلحاً ثم جرت المعركة الفاصلة التى قتل فيها الملك البرهمى وتوالى الفتح ودخول أهل السند فى الاسلام حتى بلغ المُلْتان .

● غزا مسلمة أخو الخليفة بلاد الروم حتى بلغ عَمُّورية .

● توفى فى هذه السنة : من معمرى الصحابة عبد الله بن ثعلبة الذى مسح النبى رأسه ودعا له ، وفيها توفى شاعر الخوارج عِمْران السَدُّوسى ، وفيها توفى يحيى ابن يَعْمُر البصرى وهو أول من نقط المصحف وكان قد تولى قضاء مرو فترة .

سنة ٩٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٢٠ نوفمبر ٧٠٨ م .

● بعث موسى بن نصير أمير أفريقية إلى الخليفة الوليد يستأذنه فى فتح بلاد الأندلس بعد أن أخذ العهد مع يوليان أمير سَبْتة القوطى على أن يزوده بالسفن والادلاء فأمره الوليد أن يبدأ بأن يخوضها بالسرايا حتى لا يغرر بالمسلمين .

● فر فى هذه السنة يزيد بن المهلب من سجن الحجاج وذهب إلى الرملة بفلسطين لاجئاً إلى أميرها سليمان بن عبد الملك أخو الخليفة .

● تولى إمارة مصر قُرة بن شَرِيك خلفا لعبد الله أخى الخليفة ، فكان أول ما أمره به توسيع مسجد الفسطاط فقضى فى ذلك عدة سنين .

● إستولى قتيبة بن مسلم على مدينة بخارى الهامة بعد هزيمة ملكها « وردان خذاه » بالرغم من تحالف ملك الصُغْد طَرْخون معه ، الذى لم يلبث أن صّاع قتيبة على فدية يؤديها فرجع طرخون إلى بلاده .

● ولد فى هذه السنة بمدينة بَلْخ خالد البَرْمكى رأس بيت البرامكة ، وفيها ولد حفص بن سليمان الذى برع فى القراءات ، وعيّاش بن عقبة وكان أمير البحر فى خلافة مروان بن محمد فيما بعد ، وعمر بن الحارث خطيب عصره ومحدث مصر وفقيهها ، وموسى بن عُلَىّ أمير مصر (عام ١٥٥ هـ) وفيها ولد شاعر الغزل ابن هِرْمة (أبو اسحق إبراهيم) .

● فى هذه السنة توفى الاخطل ثالث ثلاثة من عمد الشعر فى العصر الأموى ، وفيها توفى أبوالخير مَرْثَد فقيه مصر وتلميذ عقبة بن عامر ، وفيها على الأرجح كانت وفاة الحسن المثنى (حفيد الامام على) بالمدينة ، والشاعر اليمنى عبد الرحمن بن عبد كلال الملقب وضاح اليمن ، والشاعر العجير السلولى على الأرجح .

سنة ٩١ هجرية

استهل المحرم بيوم السبت الموافق ٩ نوفمبر ٧٠٩ م .

● عبرت أول سرية إلى الأندلس على رأسها طَرِيف بن مالك وتتألف من أربعمائة رجل معهم مائة فرس نقلتهم أربع سفن صغار فعرف اللسان الذى هبطوا عنده باسم جزيرة طريف ومنها أغار على الجزيرة الخضراء ثم عاد إلى أرض المغرب فى رمضان من السنة .

● تولى مَسْلمة بن عبد الملك (أخو الخليفة) إمارة الجزيرة وأرمينية خلفاً لعمه محمد بن مروان ، وفيها غزا بلاد القوقاز حتى بلغ الباب (دَرْبَند) .

• تعددت فتوحات قتيبة بن مسلم فى المشرق ففيها استولى على الفارياب فاستعمل عليها عامر بن مالك ، كما فتحت شومان وكَش ونسف ، وتجدد القتال مع الصُغْد الذين عزلوا ملكهم طَرْخون وولوا غُوزك لحرب عبد الرحمن بن قتيبة ولكنه فشل .

• فى هذه السنة حج الخليفة الوليد وزار المدينة وتنفقد المسجد النبوى بعد توسعته وصلى الجمعة فيه وخطب الناس .

• ممن توفى فى هذه السنة السائب بن يزيد وكان ممن شهد حجة الوداع وهو صبى فى السابعة ، وفيها توفى أبو العباس سهل بن سعد آخر من مات من الأنصار بالمدينة ، وقتل بالأسكندرية الثائر المهاجر بن أبى المثنى على يد واليها قُرة ابن شَريك ، والشاعر المغيرة بن حبنا توفى شهيداً بالقرب من بخارى ، وأبو حمزة الأنصارى خادم رسول الله وآخرهم موتاً ، وفيها توفى أخو الحجاج محمد بن يوسف الثقفى وكان على صنعاء .

سنة ٩٢ هجرية

وافق يوم الأربعاء ٢٩ أكتوبر ٧١٠ م .

• شهدت هذة السن فتح الأندلس فى أقصى لغرب على يد طارق بن زياد مولى موسى ابن نصير أمير إفيقية وكان طارق عاملاً له على طنجة ، وبدأ عبور طارق على رأس ١٢ ألف مقاتل (بعد إكتمال قواته) من ميناء سبغة فى ٥ رجب (٢٧ أبريل ٧١١) وعلى الفور استولى على جزيرة الخضراء ، ثم جرت المعركة الحاسمة عند شذونة فى ٢٨ رمضان (١٧ يوليو) وفيها تشتت جيش الملك رَذْريق ومنها سار طارق شمالاً صوب طليطلة وفى طريقه استولى على ولاية مُرسْية (تدمير) وعلى عاصمتها أريولة صلحاً وانتهى الى طُليطلة وأقام عليها حاكماً من أهلها ، وفى الوقت نفسه انفذ عدة حملات جانبية فاستولى مغيث الرومى على قرطبة كما سقطت مايقة والبيرة .

• غزت حملة بحرية جزيرة سَرْدانية (سردينيا) .

• ممن توفى فى هذه السنة مالك بن أوس بن الحوثان بالمدينة ، وابن أبى الدرداء وكان قد تولى قضاء دمشق ، وعبد الرحمن بن جارية وهو أخو عاصم بن عمر بن

الخطاب لأمه ، وفيها توفى طُوَيس المغنى عن إحدى وثمانين سنة وهو أول من غنى بالألحان فى الاسلام .

● غزا أرض الروم بالأنضول أخو الخليفة مِسّلمة بن عبد الملك ، بينما قصد قتيبة بن مسلم أرض سِجستان وتمت المصالحة مع أميرها زُنبيل كابول .

● وافق فتح العرب للأندلس حكم الامبراطور جستنيان الثانى بعد أن استعاد عرشه ، وفى روما عاصر الفتح البابا قسطنطين الأول وهو من أصل سورى .

سنة ٩٣ هجرية

افتتحت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٩ أكتوبر ٧١١ م .

● عزل الخليفة الوليد بن عبد الملك ابن عمه عمر بن عبد العزيز (الخليفة فيما بعد) عن مكة والمدينة وذلك بسبب إنكار عمر لما كان يرتكبه الحجاج من مظالم فى العراق ، وولى على مكة خالد القسرى للمرة الثانية (الأولى عام ٨١) وعلى المدينة عثمان بن حيان .

● عبر موسى بن نُصير البحر الى الأندلس واستخلف على إفريقية ابنه عبد الله وبدأ زحفه على شذونة ومنها الى أشْبيلية .

● شهدت هذه السنة إستيلاء قُتَيبة بن مُسْلم على مدينة سَمَرْقند بعد أن استسلمت له بُخارى وخُوارزم ، وجعل من سمرقند عاصمة للدولة وقاعدة لفتوحاته التالية وأقام بها مسجداً خطب فيه بعد أن هدم بيوت النار ومعابد الأوثان وأجلى عنها كل وثنى .

● غزا مسلمة بن عبد الملك (أخو الخليفة) بلاد الروم ، كما غزاها العباس ابن الخليفة وفتح سميساط وطرسوس .

● ولد فى هذة السنة بالمدينة الامام مالك أحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب السنية ، وفيها ولد محمد النفس الزكية حفيد الامام الحسن .

● ممن توفى فى هذا التاريخ (على الأرجح) الصحابى المحدث أَنس بن مالك الأنصارى توفى بالبصرة ، وفقيه البصرة أبو الشَعْثاء (جابر بن زيد) وقاضيها

أبو حاجب زُرَارة بن أوفى ، والفقيه أبو العالية الرياحى ، وعُروة بن الزبير ، وبئر عروة منسوبة اليه .

سنة ٩٤ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الجمعة ٧ أكتوبر ٧١٢ م .

● وقعت سلسلة من الهزات الأرضية بالشام استمرت أربعين يوماً .

● بينما كان طارق بن زياد يوالى زحفه شمالاً حتى خليج بسكاى كان موسى بن نصير يحاصر مدينة مَارْدة الحصينة التى لم تلبث أن استسلمت (رمضان — مايو ٧١٣) وتابع سيره شمالاً حيث التقى بمولاه طارق فى طُليطلة عاصمة القوط ثم افترقا موسى الى جبال البرانس وطارق شرقاً .

● فى آسيا الوسطى أوغل قتيبة بن مُسْلم شرقا مستولياً على فَرْغَانة بعد أن عبر نهر سيحون (سرداريا) حتى أتى خُجَندة فأخذها عنوة ، وفى الهند أوقع محمد بن القاسم الهزيمة بالملك الهندوسى صصة بن داهر وكلاهما قتل فى المعارك ، وفى الشمال غزا العباس ابن الخليفة أرض الروم واستولى على أنطاكية .

النحويين يونس بن حبيب بالبصرة ، وفيها كان مولد المحدث اسحق بن مِرَار الشَيْبانى .

● سمى هذا العام سنة الفقهاء ةلكثرة من توفى فيها من رجال الفقه منهم عُروة ابن الزبير أحد فقهاء المدينة السبعة ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن بن عوف ، والمحدث تَميم بن طرفة ، وفيها كان استشهاد أمير الفقهاء سعيد بن جُبَير بامر الحجاج اذ كان مع ابن الأشعث عند خروجه مع عبد الملك ، وفيها توفى الحسن بن محمد بن الحَنَفية ، وفيها توفى فقيه العلماء سعيد بن المُسَيّب ، وفيها توفى عَطَاء بن يَسَار مولى ميمونة زوجة الرسول ﷺ .

سنة ٩٥ هجرية

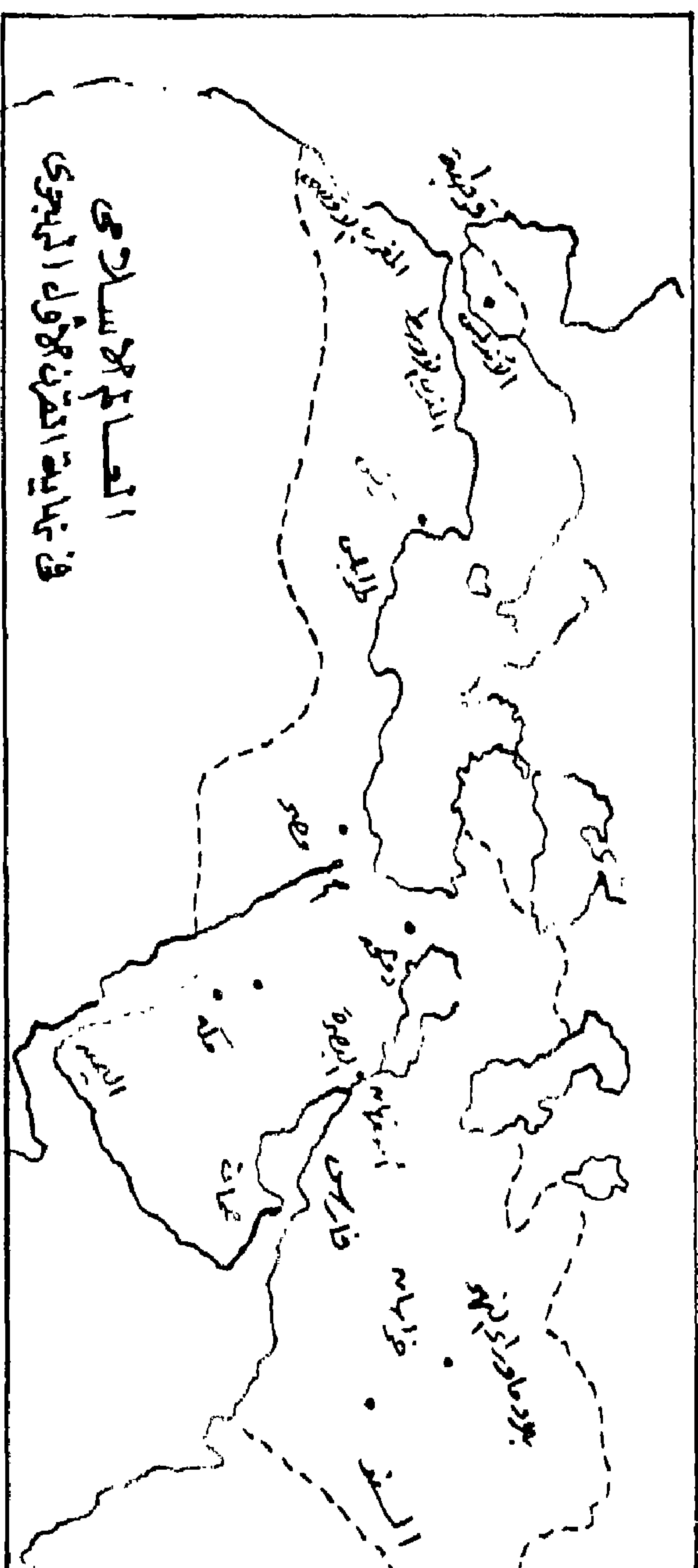
الأول من المحرم وافق يوم الثلاثاء ٢٦ سبتمبر ٧١٣ م .

- في شهر ذي الحجة من هذه السنة بدأ موسى بن نصيرومعه طارق بن زياد رحلة العودة الى المغرب ومنهاالى دمشق إطاعةً لأمر الخليفة الوليد بن عبد الملك ، وخلّف على إمارة الأندلس عبد العزيز بن موسى بن نصير ، وحمل موسى معه مالا يوصف من الأسلاب والغنائم وآلاف الأسرى .

- افتتح قُتيبة بن مُسْلم الشاش (طشقند الحالية أو نواحيها عاصمة جمهورية أوزبكستان) .
- غزا العباس بن الوليد أرض الروم وفتح مدينة هِرَقْلة وقِنّسرين وأماسيا .
- تولى سليمان بن يزيد بن أبى مسلم على العراق (الكوفة والبصرة) خلفاً للحجاج .

- في هذه السنة كان مولد الخليفة المنصور العباسى عبد الله بن محمد بن على مؤسس مدينة بغداد بعد ذلك ، وفيها مولد الشاعر العباسى بَشّار بن بُرْد ، ومولد حماد الراوية أحد مشاهير رواة الأدب والأنساب ، والفقيه الحافظ مَعْمَر بن راشد من أهل البصرة .
- توفى فى هذه السنة (٢٥ رمضان) أمير المشرق الحجاج بن يوسف الثقفى عن نحو ٥٥ سنة منها ٢٠ سنة على العراق .

- وممن توفى فى هذا التاريخ : الفقيه حُمَيد بن عبد الرحمن الزُّهْرى ، ومُطَرِّف ابن عبد الله ، وأبو عِمران ابراهيم النَخْعى ، والشاعر الفضل بن العباس حفيد أبى لهب ، والشاعر عَدِىّ بن الرِّقَاع على الأرجح ، وفيه توفى الفقيه الخارجى أبو بَيْهَس الذى تنسب اليه الفرقة البَيْهَسية ظهر بالمدينة وقتل صلباً .


العالم الاسلامي
في نهاية القرن الأول الهجري
قرطبة
الأندلس
المغرب الأوسط
المغرب الأقصى
طرابلس
مصر
دمشق
البصرة
فارس
خراسان
بلاد ما وراء النهر
السند
مكة
عمان
اليمن

سنة ٩٦ هجرية

أهل المحرم يوم الأحد الموافق ١٦ سبتمبر ٧١٤ م .

● تولى عرش الخلافة الأموية سليمان بن عبد الملك خلفاً لأخيه الوليد (١٥ جمادى الآخرة) وذلك بعهد من أبيهما عبد الملك بن مروان .

● تولى إمارة مصر عبد الملك بن رِفَاعة للمرة الأولى خلفاً لقُرّة بن شريك وكان على شرطته أخوه الوليد بن رفاعة ، وتولى على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وعلى المدينة أبو بكر بن محمد من قِبَل الخليفة سليمان ، وتولى إمارة افريقية محمد بن يزيد .

● فتح قُتَيبة بن مُسْلم مدينة كاشْغَر (التركستان الصينية) وبلغ حدود الصين الغربية ، وبعث هُبَيْرة بن مَشمْرَج الكلابى على رأس وفد رسولاً منه الى ملك الصين ، فرد عليه بالهدايا والجزية .

● توفى فى هذه السنة (جمادى الآخرة) الخليفة الوليد بن عبد الملك وله من العمر ٤٨ سنة حكم منها نحو عشر سنين وأقترن اسمه بفتوح الأندلس والهند والتركستان الصينية كما أقترن بالنهضة المعمارية التى شملت الحرم النبوى والمسجد الأموى بدمشق خاصة .

● فى هذه السنة وبعد تولية سليمان بن عبد الملك قُتل فاتح المشرق قُتَيبة بن مُسْلم اذ أعلن الخروج عن الطاعة كما أعلن خلع سليمان فوثب عليه وكيعُ بن أبى سود وقتله ، وفيها توفى قُرّة بن شريك أمير مصر ، وفيها قتل عبد العزيز بن موسى بن نُصير أميرُ الأندلس اتهمه مواطنوه بالتعالى والكبر وكان قد تزوج امرأة الملك

رذْريق القوطى بعد موته ، وفيها توفى بحمص عبد الله بن بُسْر ، وفيها توفى فقيه العراق ابراهيم النخعى عن خمسين عاماً .

سنة ٩٧ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الخميس ٥ سبتمبر ٧١٥ م .

● حج بالناس سليمان بن عبد الملك بعد خمسة أشهر من توليته الخلافة .

● تولى إمارة مكة طلحة بن داود الحَضْرمي ثم عبد العزيز بن عبد الله ، وتولى إمارة الأندلس إيوب بن حبيب اللّخمي خلفاً لعبد العزيز بن موسى ، وتولى يزيد ابن المهلب خُراسان .

● تعددت الحملات وشن الغارات على أرض الروم فبينما استعد الخليفة بتجهيز جيش لحصار القسطنطينية ، استعمل ابنه داود على الصائفة ففتح حصن المرأة ، كما قاد حملة أخرى مسلمة بن عبد الملك ، وغزا عمر بن هُبيرة أرض الروم فى البحر وشتّى بها .

● ولد فى هذه السنة ابراهيم بن عبد الله حفيد الامام الحسن ، وفيها ولد عبد الله بن لَهِيعَة قاضى الديار المصرية ، وفيها ولد الحسن بن قَحْطَبة أحد قادة العصر العباسى الأول .

● توفى فى هذه السنة على الأرجح أمير أفريقية موسى بن نُصير ، قيل بوادى القُرى وهو فى صحبة الخليفة حاجاً وذلك بعد مقتل ابنه بالأندلس ، هذا وقد نشأ موسى فى دمشق وغزا البحر لمعاوية ومنها قبرص ثم غزا افريقية وهو الذى انفذ مولاه طارق بن زياد الى الأندلس لفتحها ، وتوفى عن نحو ٧٨ عاماً ، وفيها توفى قاضى المدينة طلحة بن عبد الله الزُهْرى ، وشيخ الكوفة قيس بن أبى حازم البجلى وهو الذى أسلم ورحل الى النبى ليبايعه فمات فى الطريق .

سنة ٩٨ هجرية

أهل المحرم يوم الثلاثاء الموافق ٢٥ أغسطس ٧١٦ م .

● جرى فى هذه السنة حصار القسطنطينية للمرة الثالثة بقيادة سَلَمة بن عبد الملك وكان أخوة الخليفة قد سار معه الى دَابق (بجوار حلب) فلما عبر البحر وضرب الحصار على المدينة جاءه المدد برا وبحرا من مصر وبالرغم من وفاة الخليفة واصل مَسْلمة الحصار الا أنه فشل فى النهاية بسبب خديعة وقع فيها على يد ليو (أليون) الذى أنقذ المدينة فولاه الروم إمبراطوراً .

● غزا يزيد بن المطلب أمير خراسان الجديد طَبَرستان فصالحه أهلها على الجزية وأعاد فتح جرجان بعد أن نكثوا العهد وقتلوا عامله عليها .

● فى هذه السنة أخذ الخليفة العهد لابنه أيوب بن سليمان ولكنه لم يلبث أن توفى فى السنة نفسها .

● تولى إمارة الأندلس الحُر بن عبد الرحمن الثَقَفى ، وتولى على اليمن سليمان ابن عُروة .

● ولد حماد الجَهْضَمى بن يزيد شيخ العراق فى عصره وهو ممن أخذ عنه الأئمة الستة ، وفيها ولد بالكوفة يحيى زيد الحفيد الثانى للامام الحسين .

● ممن توفى فى هذه السنة : عبيد الله بن عبد الله أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وفيها توفى القارىء الكوفى أبو عمرو سعيد ابن اياس الشيبانى ، وتوفى كُرَيب الفقيه مولى ابن عباس ، والفقيهة المحِّدثة عُمْرة بنت عبد الرحمن التى نشأت فى حِجْر السيدة عائشة .

سنة ٩٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٤ أغسطس ٧١٧ م .

- تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز (١٠ صفر) خلفاً لابن عمه سليمان ابن عبد الملك وبعهد منه وهو الثانى من بنى أمية وخامس الخلفاء الراشدين عند بعضهم .
- تولى على مصر أيوبُ بن شُرَحْبيل من قِبَل الخليفة الجديد خلفاً لعبد الله بن عبد الملك بن رِفاعة وكان أول ما فعله إغلاق الحانات وكسر قدورها ودامت ولايته سنتين ونصف السنة ، وفيها تولى على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن حفيد زيد بن الخطاب ، وعلى البصرة عدى من ارطأة الفزارى ، وعلى خراسان الجراح الحكمى .
- كتب الخليفة الى عماله فى الآفاق بالامتناع عن سب أمير المؤمنين على ابن أبى طالب وكان بنو أمية يسبونه ، كما بعث الى ملوك وأمراء الهند يدعوهم الى الاسلام .

- عاد مَسْلمة بن عبد الملك من حصار القسطنطينية بعد أن أمده الخليفة بالخيل والطعام .
- عبر الحُر بن عبد الرحمن أمير الأندلس جبال البرانس الى أرض فرنسا وأعاد فتح مدن قَرْقَشُونة وأربونة وبِزْيِيه وتابع زحفه حتى ضفاف نهر الجارون .
- فى العاشر من صفر على الأرجح (وقيل بقرية دابق) توفى بمدينة الرملة بفلسطين الخليفة سليمان بن عبد الملك بعد حكم لم يدم سوى سنتين وخمسة أشهر وذلك عن ٤٥ سنة وخلفه ابن عمه عمر بن عبد العزيز بعهد منه .
- ممن توفى فى هذه السنة : أبو الأسود الدؤلى بالبصرة بعد أن فُلج عن ٩٩ عاماً ، وهو واضع علم العربية ، وفيها توفى الصحابى نافع بن جُبير ، والصحابى ابن الربيع الأنصارى ، وفيها توفى سهل بن عبد العزيز أخو الخليفة الجديد .

• وافقت هذه السنة تولية الامبراطور البيزنطى ليو الثالث خلفاً لتيودوسوس الثالث وهو الذى خدع إبن عبد الملك فى حصار القسطنطينية .

سنة ١٠٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٣ أغسطس ٧١٨ م .

.اكتمل بهذه السنة القرن الأول الهجرى ، وخليفة المسلمين عُمر بن عبد العزيز الثامن من خلفاء بنى أمية ، ومعاصره ليو الثالث البيزنطى ، والصراع المسلح لم ينقطع بين الدولتين على الحدود المشتركة ، وفى هذه السنة أمر الخليفة إخلاء مدينة طَرندة والعودة الى مَلَطية لأنها أكثر آماناً وذلك خوفاً على المسلمين من الروم ثم أخرب طرندة بعد إخلائها .

• اعلن شَوْذَب زعيم الخوارج الحَرَورية الثورة فى العراق فأرسل الخليفة الى واليه على العراق أن يدعو شوذب للمناظرة وألا يستخدم القوة إلا اذا نزع الى سفك الدماء .

• تزوج فى هذه السنة محمد بن على حفيد العباس الحارثية التى أنجبت السفاح أول الخلفاء العباسيين .

• ولد فى هذه السنة أبو مُسْلم الخُراسانى داعية العباسيين وأول من أظهر دعوتهم فى المشرق ، وفيها ولد الخليل ابن أحمد واضع علم العروض ، وفيها كان مولد المُسَيَب ابن زُهير القائد العباسى وأمير خراسان فيما بعد ، وفيها ولد الحسن ابن صالح من زعماء الزيدية ، ومعاوية ابن يَسَار وزير الخليفة المهدى العَباسى .

● ممن توفى فى هذه السنة أبو الطُفَيل عامر وهو كما قيل آخر صحابى رأى الرسول عليه السلام ، وفيها توفى خَارَجة بن زيد أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وفيها توفى ابن الخليفة وحيد ابيه (الشاب الصالح الناسك) عبد الملك وهو ابن ١٩ سنة ، وحول هذا التاريخ توفى مُغيث الرومى فاتح قُرطبة من بلاد الأندلس ، والهَيثم الأسود ممن اشترك فى غزو القسطنطينية مع مَسْلمة قبل عامين

القرن الثاني

سنة ١٠١ هجرية

وافق غرة القرن الثانى الهجرى يوم الاثنين ٢ من يوليو عام ٧١٩ ميلادية وسنة ٤٣٥ قبطية .

● شهد مولد القرن الثانى الهجرى فى دمشق الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز ، ومن الولاة فى المدينة ومكة عبد الرحمن بن الضَحّاك الفِهْرى ، وفى مصر بِشْر بن صَفوان ، وفى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن نائب يزيد المهلبى ، وفى البصرة عَدِّى بن أَرْطأة ، وفى المشرق ابن هُبَيرة ، وفى خراسان نائبه سعيد خُذَينة ، وفى الهند عمرو بن مسلم ، وفى الأندلس عَنْبَسة الخولانى .

● توفى الخليفة عمر بن عبد العزيز (٢٠ رجب) بدير سمعان من نواحى قَنَسْرين وله من العمر اربعون سنة بعد حكم دام سنتين وخمس أشهر ، وهو الذى ظل قبره مصاناً استثناء لما جرى عليه العباسيون بعد ذلك من نبش قبور بنى أمية .

● تولى الخلافة الأموية يزيد الثانى بن عبد الملك خلفاً لعُمر بن عبد العزيز (٢٠ رجب) .

● ضمت إمارة مكة الى عبد الرحمن بن الضحاك الفِهْرى أمير المدينة .

● عبر أمير الأندلس عَنْبَسَةُ الخَوْلانى جبال البرانس واستولى على مدينة أَرْبُونة (ناربون) وجعلها نقطة ارتكاز لغزوات العرب فى جنوب فرنسا .

● جرت معركة باب الأبواب بين الجَرَّاح الحَكَمى والترك وعليهم الخاقان الذى هزم .

● ولد محدث الجزيرة عبيد الله عمرو الرِقِّى ، وولد محدث البصرة يزيد بن زُرَيع .

● توفى من رجال الحكم والحرب ، الأمير الفاتح محمد بن مروان أخو الخليفة عبد الملك حارب الروم سنوات وتولى إمارة الموصل وارمينية واذربيجان ، وهو والد مروان آخر الخلفاء الأمويين . وتوفى أمير مصر أيوب بن شُرَحْبيل تولاها ثلاث

سنوات ، وتوفى من رجال العلم ، أبو صالح السمان بالكوفة وهو صاحب ابى هريرة ، وربعى بن حراش الغطفانى من الثقاة فى رواية الحديث .

- قتل فى هذه السنة شَوْذَب (بسطام اليَشْكرى) الثائر وأحد مشاهير الخوارج على بنى أمية على يد سعيد الحرشى قائد مَسْلمة بن عبد الملك .
- عاصر بداية القرن الهجرى الثانى حكم الامبراطور البيزنطى ليو الثالث فى القسطنطينية ، وحكم شارل مارتل ملك الفرنجة فى فرنسا ، والبابا جريجورى الثانى فى روما .

سنة ١٠٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٢ يوليو ٧٢٠ مـ

- بايع الخليفة يزيد الثانى لأخيه هشام بن عبد الملك ولياً لعهده ومن بعده لولده يزيد .
- توالى غزو بلاد الروم فدخلها ابن هُبَيْرة من أرْمينية وفتح عباس بن الوليد مدينة دلسة .
- تقدم السَمْح الخولانى أمير الأندلس فى أرض فرنسا الى تولوز بعد أن استولى على أربونة ولكنه استشهد أمامها ، وينسب للسمح بناء قنطرة قُرْطبة .
- جرت معركة بين يزيد بن المهلب وكان قد غَلَب على البصرة (١٤ صفر) ومَسْلمة بن عبد الملك قائد الخليفة وفيها قتل المهلبى .
- تولى إمارة الأندلس بعد استشهاد السمح الخولانى وللمرة الأولى عبد الرحمن الغافقى بطل بلاط الشهداء بعد ذلك ودامت إمارته هذه ثلاثة أشهر .
- ولد بالحُمَيْمة شيخ الدولة العباسية عيسى بن موسى عم الخليفتين السفاح والمنصور وهو الذى كان ولياً لعهد الخليفة المهدى العباسي بعد ذلك وعلى يديه كان مقتل محمد النفس الزكية .
- ولد بالبصرة الفقيه عبد الله العَنْبرى الذى تولى قضاءها بعد ذلك .
- توفى طارق بن زياد فاتح الأندلس عن اثنين وخمسين عاماً بعد عودته الى المشرق مع موسى بن نُصَير ، وكان والياً على طنجة حين عبر البحر عام ٩٢ هـ .
- توفى من رجال العلم واعظ المدينة وفقيهها عَطَاء بن يَسَار مولى أم المؤمنين ميمونة ، وفيها توفى شيخ مكة المفسر مجاهد بن جبر المخزومى .
- توفى فى هذه السنة من رجال الحكم والحرب ، أمير خراسان يزيد بن المهلب الذى خرج مع أخيه حبيب على الخليفة يزيد وهما إبنا الفاتح المُهَّلب بن أبى صُفْرة ، وفيها قتل بالسند المفضل بن المهلب وكان من أمراء مصر ، وفيها توفى عَدِّى بن أَرْطأة أمير البصرة فى عهد عمر بن عبد العزيز ، وفيها توفى جهم بن زحر وكان على جُرْجان واشترك فى ثورة ابن المهلب فقبض عليه وجلد وقتل .

سنة ١٠٣ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء الأول من يوليو ٧٢١ م .

● تولى إمارة مصر حَنْظَلة بن صَفْوان للمرة الأولى واستخلف عليها عُقْبة بن مُسلم .

● عَزل عمرُ بن هُبَيرة أمير المشرق ابن خُذَينة عن خراسان وولاها سعيداً الحَرَشى .

● فى الأندلس تولى عَنْبَسة بن سُحَيم الامارة خلفاً لأميرها المؤقت عبد الرحمن الغافقى .

● ارتحل أهل الصُغْد بالتركستان عن بلادهم بعد تولية سعيد الحرشى خوفا منه بسبب تحالفهم مع الترك ولجأوا الى إقليم فَرْغانة .

● غَزا الصائفة عثمان بن حَبَّان ودخل أرض الروم وانتهى الى قَيْصرة .

● ولد عبد الله بن على عَم الخليفتين السفاح والمنصور وهو الذى هزم آخر الأمويين واستولى على الشام وفلسطين ومصر .

● توفى بالكوفة فى هذه السنة الراوية عامر الشَعْبى عن ٨٤ عاماً وكان رسول الخليفة عبد الملك الى ملك الروم وكان يضرب به المثل فى الحفظ ، وتوفى بها قاضيها أبو بُرْدة عامر الأشْعرى ، والقارىء يحيى بن وثّاب الأسدى ، وموسى بن طلحة .

● ومن توفوا فى هذه السنة : الصحابية عُمْرة الأنصارية عن ٧٧ عاماً ، وفيها توفى صالح الكاتب الذى ينسب اليه أنه أول من حَّول كتابة الدواوين من الفارسية الى العربية فى العراق لاجادته اللغتين وكان جميع كتاب العراق من تلاميذه ، وفيها توفى بالمدينة الفقيه المحدث مُصْعب ابن الصحابى سعد بن أبى وقّاص ، وفيها توفى سليمان بن يَسَار مولى مَيْمونة وكان أخوه عَطاء قد توفى قبله بعام .

سنة ١٠٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٢١ يونية عام ٧٢٢ مـ .

● ولد فى هذه السنة بالشراة أبو العباس السفاح (ربيع الآخر) أول الخلفاء العباسيين ، أبوه محمد بن على حفيد العباس وأمه الحارثية .

● ولد بالمدينة المحدث أبو ضمرة أنس بن عياض وممن روى عنه الامام أحمد بن حنبل ، كما ولد المحدث المفسر هشيم الواسطى من أهل بخارى ، كما ولد سعيد الجمحى قاضى بغداد بعد ذلك .

● ولد فى هذه السنة عبد الصمد بن على عم الخليفتين السفاح والمنصور ، وأمير المدينة بعد ذلك .

● توالت المعارك فى آسيا الوسطى بين سعيد الحرشي والصغد وانتهت بهزيمتهم واصطفاء ذراريهم وأموالهم .

● فى إقليم القوقاز ظفر الخزر بالمسلمين وقد أعانهم القَفْجاق وغيرهم من الترك فكر عليهم المسلمون بقيادة الجراح الحكمى .

● عزل ابن الضحاك عن مكة والمدينة وتولى عليهما عبد الواحد النَّضْرى .

● شهدت الأندلس مقتل بلج القشيرى الذى استولى على البلاد قسراً من واليها الشرعى عبد الملك بن قطن فلم تدم إمارته سوى احد عشر شهراً .

● توفى بالكوفة شيخ القراء والمفسرين أبو حجاج مجاهد عن ٨٣ عاماً ، وتوفى بالمدينة الشاعر عبد الرحمن ابن الشاعر حسان بن ثابت عن ٩٨ عاماً .

سنة ١٠٥ هجرية

افتتحت السنة بيوم الخميس ١٠ يونية عام ٧٢٣ م .

● توفى الخليفة يزيد بن عبد الملك بواد الأردن (٢٥ شعبان) وله من العمر ثلاث وأربعون سنة وكانت خلافته أربع سنين وشهراً ، أمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وكان قد تولى خلفاً لابن عمه عمر بن عبد العزيز .

● تولى الخلافة الأموية بدمشق هشام بن عبد الملك خلفاً لأخيه يزيد المتوفى (٢٦ شعبان) عن أربع وأربعين سنة .

عبد الملك كما عزل القائد الفاتح عمر بن هبيرة عن إمارة المشرق وولاها خالد القسرى فحبسه هذا فى سجن واسط إلا انه هرب من سرداب حفره غلمانه وسار الى دمشق ولم يلبث أن توفى .

● تولى امرة مصر محمد بن عبد الملك أخو الخليفة (شوال) ولم يلبث أن استعفى فأعفى .

● واصل مسلمة بن سعيد الحرب مع الصغد والترك فى أسيا الوسطى وجهز الحملة على فَرْغَانة التى لجأوا اليها إلا أن عرب الأزْد وربيعة خرجوا عليه وامتنعوا عن اللحاق به فبعث خليفته نصْر بن سَيّار فهزمهم عند برُوقَان .

● بدأت دعوة بنى العباس السرية ببلاد السند على يد بُكَيْر بن ماهان .

● ولد بالقرب من الحيرة الشاعر الامامى السيد الحمْيرى (اسماعيل ابن محمد) .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة أبو عبد الله عِكْرمة من كبار فقهاء التابعين ، لقب بالخارجى لاتصاله بنجدة الحرورى الخارجى ، وفيها توفى الضحاك ابن مزاحم المفسر كان مؤدباً للأولاد ، وفيها توفى فقيه المدينة أبان ابن عثمان .

- ومن توفى من رجال الأدب ، الشاعر كُثَيِّر عَزَّة بالمدينة فقيل مات أفقه الناس (أى عكرمة) وأشعر الناس ، وتوفى شاعر الهجاء عبد الله الأحوص الذى نفاه الخليفة الى جزيرة دهلك بالبحر الأحمر ، والشاعر الراجز دكين بن رجاء .

- توفى مرابطاً على حدود الروم المغيرة المخزومى من مشاهير الأجواد فى العصر الأول .

سنة ١٠٦ هجرية

وافق هلال المحرم من هذا العام يوم الاثنين ٢٩ مايو ٧٢٤ مـ .

• حج الخليفة هشام بن عبد الملك للمرة الأولى بعد توليه الخلافة وقبل أن يدخل المدينة طلب من الفقيه أبى زناد أن يكتب له سنن الحج .

• تابع مسلمة بن سعيد مسيرته لغزو اقليم فرغانة (بين التركستان والصين) بالرغم من تفرق كثير من جنده حتى جاوز جَخُندة ودخل أرض المُغْل ولم يلبث أن عزل اسد القسري أخى أمير العراق خالد القسرى .

• ولد الأديب المنشىء عبد الله بن المُقَّفَع ومؤلف كَلِيلة ودِمْنة والأدب الصغير والكبير ، وكان ابن المُقَّفَع مجوسياً وأسلم على يد عيسى بن على عم السفاح .

• ممن ولدوا فى هذه السنة ، الفقيه المحدث سعيد بن عبد العزيز بدمشق ، قال عنه ابن حنبل ليس بالشام أصح حديثاً منه ، وولد بحمص عالم الشام فى عصره اسماعيل بن عياش .

• توفى التابعى المحدث طاوُس بن كَيْسَان عن ٧٣ عاما وهو فى حجه بمكة وصلى عليه الخليفة هشام ، وفيها توفى سالم بن عبد الله حفيد عمر بن الخطاب وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، والتابعى الفقيه موسى بن طلحة شهد الجمل مع عائشة وأسر فأطلقه على ، وفيها توفى خالد بن معدان وكان على شرطة يزيد .

سنة ١٠٧ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ١٩ مايو عام ٧٢٥ مـ .

• لم تنقطع الغزوات فى أنحاء الدولة الاسلامية من قلب أسيا شرقاً إلى الأندلس غرباً ، ففى هذه السنة غزا مسلمة بن عبد الملك قيسارية وأخذها بالسيف ، وغزا اسد القسرى أمير خراسان الجديد بلاد الغور من جبال هراة فهرب أهلها فاستولى على رِحَالهم ، وفيها استعمل القسرى الجُنَيْد بن عبد الرحمن على بلاد السند وغزا بلاد الكُرج ، وفيها غزا معاوية ابن الخليفة هشام جزيرة قبرص .

• انتشر الطاعون ببلاد الشام فهرب أهلها إلى البوادى .

• ثار عباد الرعينى باليمن وهو من الخوارج المحكمة فقضى على ثورته والى اليمن يوسف بن عمر .

• ولد فى هذه السنة بالكوفة المحدث سفيان بن عيينة ثم انتقل إلى مكة فكان محدثها ، وفيها ولد الكاتب المنشىء عُبَيْدة بن حَمِيد الحذّاء مؤدب الخليفة الأمين العباسى ، وولد فقيه المدينة عبد العزيز بن أبى حازم .

• ممن توفوا فى هذه السنة ، أبو أيوب سليمان بن يسار أحد الفقهاء السبعة بالمدينة وكان فارسى الأصل ، ومولى لأم المؤمنين ميمونة ، وفيها توفى الفقيه المحدث القاسم بن محمد حفيد ابى بكر فى طريقه الى مكة حاجاً وله سبعون سنة ، وكان أمير الحج ابراهيم ابن الخليفة هشام .

• فى الأندلس ، غزا عنبسة الكلبى أمير الأندلس بلاد فرنسا وحاصر مدينة قرقشونة (كركاسون الحالية) بعد أن عبر نهر الرون وأطلق ما فى المدينة من أسرى المسلمين وألزم أهلها باحكام الجزية ، وفى طريق العودة أصيب فى بعض المعارك فمات من سنته ، وكانت ولايته سنة وأربعة أشهر .

• أسلم نمرون ملك الغَرْشِيستان (اسيا الوسطى) على يد اسد القسرى .

سنة ١٠٨ هجرية

افتتحت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٨ مايو ٧٢٦ مـ .

● كان على امارة مصر فى أول هذه السنة الحر بن يوسف وعلى بقية العام حفص بن الوليد وهو حضرمى ولكن لم تطل ولايته سوى عدة أسابيع .

● عبر أُسد القَسْرى نهر جيحون لغزو بلاد الخُتَّل (على حدود الصين) فانهزموا وحوى المسلمون عسكرهم وأسروا وسبوا وغنموا .

● وقع حريق بناحية دابق فى شمال سورية فاحترق المرعى والدواب والرجال كما فشى الطاعون بالشام منذ العام الماضى .

● فشل دعاة بنى العباس الذين أرسلهم بكير بن ماهان الى خراسان بعد أن انكشف أمرهم .

● تولى على الموصل الحُرُّ بن يوسف أمير مصر السابق بعد أن استعفى هشاماً فاعفاه وعنى فى الموصل بالبناء والتعمير وهو بانى القصر الذى عرف بالمنقوشة لأنه كان منقوشاً بخشب الساج والرخام والفصوص الملونة ودامت امارته نحو ست سنوات .

● توفى الأمير موسى بن محمد أخو الخليفة السفاح والمنصور لأبيهما وشقيق ابراهيم غازياً ببلاد الروم ، وفيها توفى من رجال العلم قاضى الكوفة محارب ابن دثار ، وامام البصرة فى عصره بكر بن عبد الله المزنى ، ومحدثها أبو نضرة العبدى ، وفيها توفى المفسر الزاهد محمد بن كعب القرظى ، وتوفى بالمدينة القاسم ابن محمد حفيد ابى بكر .

● توفى الشاعر أبو محجن نصيب بن رباح ، أمه نوبية فجاءت به اسود .

سنة ١٠٩ هجرية

استهل المحرم بيوم الاثنين الموافق ٢٨ آبريل ٧٢٧ م .

● مضت أربع سنوات على خلافة هشام بن عبد الملك .

● تولى امرة مصر الاخوان : عبد الملك بن رفاعة للمرة الثانية دخلها فى أول المحرم مريضاً فتوفى بها بعد خمسة عشر يوماً ، وخلفه أخوه الوليد بن رفاعة فامتدت أيامه .

● توالت الغزوات والفتوح شرقاً وغرباً ، ففى هذه السنة غزا معاوية ابن الخليفة هشام أرض الروم وفتح حصناً يقال له طينه ، وغزا مسلمة الترك من ناحية أذربيجان ، وغزا عبد الله بن عقبة فى البحر ، وفيها غزا بشر بن صفوان عامل افريقية جزيرة صقلية فغنم شيئاً كثيراً ورجع الى القيروان ، وفيها غزا اسد القسرى فى أقصى الشرق فهزم خاقان وافتتح غورين .

● عزل الخليفة هشام الأخوين خالد القسرى وكان على العراق واسد القسرى وكان على خراسان وولى على المشرق كله الحكم بن عوانة فولى أشرس بن عبد الله على خراسان فكان أول من استعمل الربط (جمع رباط) بها واستقضى محمد ابن يزيد .

● تولى إمارة البصرة وقضاءها بلال ابن أبى بردة وهو حفيد أبى موسى الأشعرى ولزم منصبه نحو ستة عشرة سنة حتى عزله يوسف الثقفى وحبسه فمات سجيناً .

● ممن توفوا فى هذه السنة : بشر بن صفوان أمير افريقية بالقيروان بعد عودته من غزوة جزيرة صقلية ، وفيها توفى أبو حرب وهو ابن النحوى ابى اسود الدؤلى ، ولاحق بن حميد السدوسى .

سنة ١١٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٦ أبريل ٧٢٨ مـ .

● تولى امارة افريقية عبيدة السلمى خلفاً لبشر بن صفوان .

● بعث أشرس بن عبد الله أمير خراسان الجديد أبا الصيداء (صالح ابن طريف) الى أهل الصغد لدعوة أهلها الى الاسلام فيكون لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، فأسلم كثيرون وبنوا المساجد فلما تنكر اشرس لوعوده ولم يسقط الجزية عنهم انضم أبو الصيداء الى المسلمين الجدد دفاعاً عن حقهم فى المساواة .

● غزا فى هذه السنة مسلمة بن عبد الملك بلاد الخزر وكانت معركة استمرت شهراً ، وفيها غزا معاوية بن هشام أرض الروم ففتح صماله ، وفيها كان على الغزو فى البحر عبد الرحمن بن حديج ، وفى هذه الحروب قتل الحجاج النضرى بخراسان وصَخْر بن مُسْلم ، والقائد الكبير ثابت قُطْنة على أبواب آمُل وأصيبت عينه فى معارك خراسان فوضع عليها قطنة فعرف بها .

● ولد فى هذه السنة بمصر القارىء عثمان بن سعيد الذى اشتهر بلقبه ورش ومن ثم عرفت به مدرسة فى القراءات ، وفيها ولد بمدينة حمص أبو يَحْمَد بَقِية ابن الوليد محدث الشام بعد ذلك ، وفيها ولد زفربن الهذيل صاحب ابى حنيفة وقاضى البصرة .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، الحَسَن البَصْرى الذى لقب حَبْر الأمة وإمام أهل البصرة عن ٨٩ عاماً وكان قد نشأ بالمدينة فى كنف الامام على ، وفيها توفيت السيدة فاطمة بنت الامام الحسين وكانت مع أبيها فى يوم كربلاء ، وفيها توفيت أم الهُذَّيْل الفقيهة القارئة عن سبعين سنة .

● شهد العام وفاة اثنين من مشاهير شعراء العصر هما : جرير بن عطية الخطفى توفى باليمامة عن ٨٢ سنة ، وقرينه الفرزدق وله احدى وستون سنة والذى قيل عنه لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب ، وتوفى من الشعراء سعد بن ناشب كان من الشعراء الفتاك ، وتوفى مغنى المدينة فى أيامه أبو مسعود الهذلى وكان حجاراً ينقر البُرَم ، وفيها توفى محمد بن سيرين المحدث .

سنة ١١١ هجرية

استهل العام بيوم الثلاثاء الموافق ١٥ أبريل ٧٢٩ مـ .

● عزل الخليفة هشام اخاه مسلمة عن أرمينية واعاد اليها الجراح الحكمى الذى افتتح المدينة البيضاء أو نساتك القديمة وكانت للخزر ، وفيها غزا سعيد ابن الخليفة هشام الصائفة حتى بلغ قيسارية من أرض الروم وغزا أخوه معاوية ووغل فى أرض الروم .

● تولى الجُنَيْد بن عبد الرحمن المُرِى إمارة خراسان خلفاً لأشرس الذى عزل بسبب موقفه من مسلمى الصُغْد مما أثار الفتنة فى الاقليم وفتح باباً ذهبت فيه الأموال والأرواح من سوء تدبيره .

● تولى إمرة الأندلس الهَيْثم الكِنانى خلفاً لعثمان بن ابى نَسْعَة من قبل والى افريقية عبيدة بن عبد الرحمن وكان توالى الولاة من أسباب الفتن فى الأندلس

● توفى بالكوفة عطية العونى من رجال الحديث اتهمه الحجاج بالتشيع فلجا الى فارس ، وفيها توفى الزاهد القاسم بن مخيمرة الكُوفى وأبو العلاء ابن الشِّخِّير بالبصرة .

سنة ١١٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٦ مارس ٧٣٠ مـ .

● تولى إمارة الأندلس للمرة الثانية عبد الرحمن الغافقى من قبل الخليفة هشام وذلك بعد استشهاد أميرها الهيثم الكنانى صاحب الفتوحات فى جنوب فرنسا والتى شملت الاستيلاء على مدن ليون وشالون ومانسون واوتون بعد عبور نهر الساؤون ، وكان أهل الأندلس قد استعملوا عليهم حمد بن عبد الملك الأشجعى لحين تولية الأمير الجديد .

● تجددت الحرب بين الجراح الحكمى والخزر فى القوقاز فزحف من برذعة إلى أَرْدَبيل ليرد ملكها عنها وفيها انكسر المسلمون واستشهد الجَّراح وغلبت الخَزَر على اذربيجان وتولى سعيد الحرشى حرب الخزر بعده وفتح بلنجر وانتقم لمقتل الجراح واطلق السبايا والأسرى .

● ولد فى هذه السنة المحدث جرير الضبى من أهل الرى ، وفيها ولد بالكوفة طلحة بن مصرف الذى سمى سيد القراء ومن شهداء وقعة دير الجماجم بعد ذلك .

● تولى فى هذه السنة غازياً باردبيل أمير خراسان الجراح بن عبد الله الحكمى ، وكان قد تولى على البصرة وخراسان وأرمينية ودخل مدينة تفليس فى العام السابق لمقتله ، وفيها توفى غازياً أمير سمرقند سَوْرة بن الحُر فى قتال الترك حين جاء نجدة للجنيد أمير خراسان ، وفيها استشهد عبد الله بن بسطام وحليس ابن غالب من القواد .

● توفى فقيه الشام فى عصره ابو عبد الله مكحول الهذلى كان مولى فارسى الأصل ، وفيها توفى رجاء بن حيوة الفقيه الزاهد وهو الذى أشار لسليمان ابن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز ، والمحدث شَهْر بن حَوْشَب وقيل قبل ذلك .

سنة ١١٣ هجرية

وافق أول السنة يوم الخميس ١٥ مارس ٧٣١ م .

● عاد الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان الى قتال الترك بعد مقتل سورة ابن الحر أمير سمرقند وأوقع الهزيمة بهم ودخل سمرقند .

● أخذ أمير الأندلس الجديد عبد الرحمن الغافقي فى إعداد العدة لغزو فرنسا بجيش كبير إنتقاماً لمصرع سلفه الهيثم الكنانى .

● غزا المستنير بن الحارث جزيرة صقلية غير آن سفنه غرقت فى العودة ونجا بنفسه فعاقبه والى افريقية بالحبس والجلد .

● ولد بدمشق عبد الرحمن بن معاوية ابن الخليفة هشام بن عبد الملك ، وهو الذى عرف بعد ذلك بلقبه صقر قريش ، مات أبوه فى طفولته فتربى فى بيت الخلافة وأفلت من مطارديه العباسيين بالهرب الى المغرب والعبور الى الأندلس وإقامة دولة الخلافة الأموية بها .

● ولد بالكوفة قاضى القضاة أبو يوسف (يعقوب بن ابراهيم) صاحب الامام أبى حنيفة ومؤلف كتاب الخراج .

● فشلت محاولة لبنى العباس لنشر دعوتهم فى خراسان اذ أخذ أميرها الجنيد ابن عبد الرحمن دعاتهم ومثل بهم .

● استشهد غازياً الهيثم الكنانى أمير الأندلس بعد عامين من ولايته دخل فى خلالها أرض فرنسا حتى حدودها الشرقية ، وفيها استشهد فى حرب الروم المحدث عبد الوهاب بن بخت ، وأبو محمد البطال وهو الذى أخذ امبراطور الروم قسطنطين أسيراً فى حروب الروم .

سنة ١١٤ هجرية

استهل العام بيوم الاثنين الموافق ٣ مارس ٧٣٢ مـ .

● ولى الخليفة هشام بن عبد الملك ابن عمه مروان بن محمد (آخر الأمويين) إمارة الجزيرة وجمع له أذربيجان وأرمينية خلفاً لأخيه مسلمة ، وسيره على رأس جيش ضم ١٢٠ ألفاً لغزو بلاد الخزر (القوقاز) من جهات مختلفة فتم له ما أراد صلحاً ، وفيها غزا الجنيد بلاد الصغانيان (أوزبكستان الحالية) .

● تولى إمارة افريقية والمغرب والأندلس عبيد الله بن الحَبْحَاب وكان صاحب خراج مصر طويلا ، وذلك خلفاً لأبى عبيدة السلمى الذى دامت ولايته أكثر من أربع سنين واستعفى الخليفة فأعفاه .

● جرت فى هذه السنة المعركة الفاصلة بين العرب وأوروبا المسيحية على نهر اللوار بفرنسا وهى التي تعرف باسم بلاط الشهداء أو بواتييه أو تور ، بدأت مع بداية العام بمسيرة عبد الرحمن الغافقى أمير الأندلس مخترقاً جبال البرانس الى فرنسا ومستولياً على آرل على نهر الرون ثم عبر الجارون مستولياً على بوردو ثم ليون وبيزانسون ثم ارتد الى اللوار حيث جرت المعركة مع القوات المسيحية المتحالفة بقيادة كارل مارتل (٢٦ شعبان) وفيها هزم الجيش العربى واستشهد قائده عبد الرحمن الغافقى .

● تولى إمارة الأندلس عبد الملك بن قطن لاستعادة هيبة الخلافة بعد هزيمة واستشهاد عبد الرحمن الغافقى .

● ولد فى هذه السنة المؤرخ النسابة الكوفى الهيثم بن عدى مؤلف بيوتات قريش .

● توفى بالحميمة الامام محمد الباقر عن سبع وخمسين وهو ابن زين العابدين وحفيد الامام الحسين ، والباقر هو الامام الخامس عند الأئمة الاثنى عشرية ، ثم نقل جثمانه الى المدينة ودفن بها .

● ممن توفوا فى هذه السنة قاضى مرو يحيى بن ميمون ، وعالمها على بن رباح ، وفقيه الحجاز عطاء بن أبى رباح مولى قريش وكان اسود ، وفيها توفى قاضى مرو عبد الله بن بريدة ، وعالم أهل اليمن وهب بن منبه .

سنة ١١٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢١ فبراير ٧٣٣ م .

• انطلق أمير الأندلس الجديد عبد الملك بن قطن على رأس جيش شاخصاً إلى الاقاليم الشمالية التى انتشرت فيها قلاقل الأسبان فقضى على محاولات الثوار فى إقليم ارغون وعبر جبال البرانس إلى بسقونية ومنها الى مقاطعة لانجدوك واكوتين الفرنسية وعاث فيها منتقماً من هزيمة بلاط الشهداء .

• استشرى الطاعون ببلاد الشام وامتد الى العراق ، وعاصر الوباء وقوع قحط شديد بخراسان وأصاب أهلها المجاعة وامتد القحط والمجاعة الى بلاد الهند .

• خرج بخراسان الحارث بن سريج على هشام بسبب الضرائب التى فرضها على الموالى من الفرس وتزعم حركة تحررية للعودة الى الكتاب والسنة .

• ولد فى هذه السنة المحدث الأندلسى عبد الله بن فروخ .

• توفى الأمير أبو حفص عمرو ابن الخليفة مروان بن الحكم وزينب المخزومية ، تولى امرة مصر مرتين ولم يكن من بنى أمية من يفضله .

• ممن توفى فى هذه السنة قاضى مرو عبد الله بن بريدة الأسلمى عن مائة عام وعام ، وفيها توفيت حول هذا التاريخ بالمدينة المغنية عزة الميلاء كانت سيدة من غنى من النساء مع جمال وخلق ودين .

سنة ١١٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٠ فبراير ٧٣٤ مـ .

● لم تطل إمارة عبد الملك بن قطن على الأندلس بعد انتصاراته فى فرنسا بسبب سخط زعماء الأندلس عليه لصرامته وشدة بطشه فعزله ابن الحَبْحَاب أمير افريقية بعقبة بن الحجاج .

● تزوج الجنيد أمير خراسان فاضلة بنت المهلب بن ابى صفرة مما أغضب الخليفة على الجنيد فعزله وولى على خراسان عاصم الهلالى ولم يلبث أن توفى الجنيد فى عامه .

● امتدت ثورة ابن سريج بعد أن انضم اليه بعض العرب بخراسان فاستولى على بَلْخ والجَوْزَجان والطَالَقَان حتى بلغ مرو وهناك هزمه أسد القسرى وانسحب ابن سريج الى ما وراء النهر واختفى اسمه فترة بينما أخذ أسد عدة من أصحابه ومثل بهم .

● بعث عبد الله بن الحَبْحَاب أمير افريقية جيشاً إلى بلاد السودان للغزو والفتح .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، الزاهدة العابدة حفصة بنت سيرين أخت المحدث محمد بن سيرين عن تسعين سنة ، وفيه توفى نافع بن عبد الله من أئمة التابعين كان من سبى الديلم وعاش فى بيت عبد الله بن عمر وتفقه به وأرسله عمر بن عبد العزيز الى مصر ليعلمهم السنة ، وفيها توفى الشاعر حمزة الحنفى اشتهر بنوادره ومجونه ، وفيها توفى بالكوفة عالم الشيعة عدى بن ثابت .

سنة ١١٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٣١ يناير ٧٣٥ مـ .

● تولى إمارة مصر (جمادى الآخرة) عبد الرحمن بن خالد بن مُسَافِر خلفاً للوليد بن رفاعة المتوفى وكان عبد الرحمن من قبل على شرطتها وصلاتها .

● اكتشف أمر بعض دعاة العباسيين بخراسان فقتل البعض وحبس البعض .

● غزا معاوية ابن الخليفة ومروان بن محمد بلاد الروم دخلها الأول من الجزيرة وسار الثانى صوب الانضول ، وافتتح مروان ثلاثة حصون وأسر كورمانشاه وبعث به الى الخليفة فمن عليه وأعاده الى مملكته .

● وصل القائد الأندلسى عبد الرحمن بن علقمة اللخمى الذى اشتهر بلقبه فارس الأندلس فى غزوة فرنسا الى مجرى الرون فى أقصى الشرق مستولياً على ارل ثم على مدينة أفنيون بعد محالفته أمير بروفانس الفرنسى .

● ولد بالبصرة فى هذه السنة أبو محمد الحضرمى أحد القراء العشرة ، وفيها ولد ابن ابى زائدة صاحب الامام ابى حنيفة وقاضى المدائن بعد ذلك ، وفيها ولد قاضى الكوفة ابو عمرو حفص بن غياث النخعى تولى قضاء بغداد الشرقية فيما بعد .

● شهدت هذه السنة وفاة السيدة سكينة بنت الامام الحسين بالمدينة وكانت زوجة لمصعب بن الزبير وتنسب اليها الطرة السكينية ، وبعدها توفيت عمتها السيدة فاطمة بنت الامام علىّ وتعرف بفاطمة الصغرى، تمييزاً لها عن فاطمة الزهراء ، وفيها توفيت عائشة بنت الصحابى سعد بن ابى وقاص عن ٨٤ عاماً .

● توفى فى هذه السنة فقيه الشام ابو يوسف سليمان الاشدق ، وتوفى شيخ أهل مكة عبد الله بن ابى مليكة وكان على قضاء الطائف ، وتوفى بالاسكندرية مرابطاً محدث المدينة عبد الرحمن بن هُرْمُز الأعرج .

● ومن رجال اللغة والأدب ، توفى فى هذه السنة النحوى ابن ابى اسحق المرادى من أهل البصرة ، والشاعر ذو الرُّمَّة (ابو الحارث غيلان) عن أربعين عاماً ، له ديوان شعر مطبوع .

سنة ١١٨ هجرية

استهل العام بيوم الجمعة ٢٠ يناير ٧٣٦ م .

● انفذ الامبراطور ليو الثالث حملة على سواحل مصر فنزلت بها وخربت وسلبت فغضب هشام وعزل أمير مصر عبد الرحمن بن مسافر بعد سبعة أشهر من ولايته وأعاد حنظلة بن صفوان .

● دخل مروان بن محمد أمير أرمينية وَرْثَنِيس من بلاد الروم فهرب ملكها إلى القوقاز .

● ممن ولدوا فى هذه السنة : قاضى البصرة أبو عبد الله الأنصارى حفيد الصحابى أنس بن مالك ، وفيها ولد المحدث يزيد بن هارون بمدينة واسط ، وولد بالمدينة الأشتر العلوى هو ابن محمد النفس الزكية وحفيد الامام الحسن ، وفيها ولد الحافظ المصنف المجاهد عبد الله بن المبارك المرزوى .

● قتل فى هذه السنة الجعد بن درهم متهماً بالزندقة ، كان مؤدب مروان بن محمد آخر الأمويين لهذا عرف بمروان الجعدى ، لقى حتفه على يد خالد القسرى والى العراق .

● توفى فى معتقله بالحميمة عن ٧٨ عاماً جد العباسين ابو محمد على بن عبد الله الملقب بالسجاد اتهمه هشام بن عبد الملك بالدعوة لبنى هاشم .

● نشطت الدعوة العباسية فى المشرق بالرغم من فشل محاولاتها وتولاها فى مرو عمار بن يزيد نائباً عن بُكَيْر بن مَاهَان وتسمى خداشاً للتعمية كما تظاهر بالدعوة للخرمية وكان فى الأصل نصرانياً بالكوفة وأسلم ولحق بخراسان فبلغ خبره أسدا فظفر به وقطع لسانه .

● ممن توفى فى هذه السنة بدمشق عبد الله بن عامر اليحصبى أحد القراء السبعة وله سبع وسبعون وقيل بل مائة وعشر سنين تولى قضاء دمشق فى خلافة الوليد ، وفيها توفى قاضى طبرية عُبَادة بن نُسَىّ .

سنة ١١٩ هجرية

أهلت السنة بيوم الثلاثاء ٨ يناير ٧٣٧ مـ .

● دخل حنظلة بن صفوان مصر (٥ المحرم) ورتب أمورها فانتقض عليه القبط فحاربهم حتى هزمهم .

● توالى تقدم قوات عرب الأندلس فى فرنسا بقيادة عبد الرحمن اللخمى ولكن قوات شارل مارتل نجحت فى استعادة أفنيون وانزال الهزيمة بالحملة البحرية التى أرسلت نجدة لعبد الرحمن ومع ذلك قاومت أربونة حتى اضطر الأفرنج لرفع الحصار عنها .

● استمرت الحروب والغزوات فى الشرق والشام ففى هذه السنة هزم أسد القسرى ملك فرغانة الخاقان وقتله ، وفى الشمال دخل مروان بن محمد بلاد الخَزَر (القوقاز) حتى بلغ مشارف الفولجا .

● ممن خرج فى هذه السنة بهلول الشيبانى من الموصل وهزم جيش الشام وبلغ الكوفة فسار يريد الشام ولكنه صرع فى الطريق ، وفيها خرج الصحارى ابن شبيب بناحية الجبل فقتل على يد خالد القسرى ، كما ظفر خالد أمير العراق بالدعى الدجال المغيرة بن سعيد التى عرفت باسمه طائفة المغيرية من المُجَسِّمة فقتله وصلبه وشتت أتباعه .

● دخل فى هذه السنة محمد بن اسحق مؤلف السيرة النبوية مدينة الأسكندرية زائراً ثم عاد الى بغداد .

● ممن ولدوا فى هذه السنة اللغوى أبو زيد الأنصارى مؤلف كتاب النوادر ، وأبو المثنى معاذ العنبرى قاضى البصرة ، كما ولد حول هذا التاريخ إمام اللغة أبو الحسن الكسائى مؤلف كتاب معانى القرآن ومؤدب الخليفة الرشيد .

● توفى هذه السنة عبد الله بن كثير مقرىء أهل مكة ، ومعاوية ابن الخليفة هشام وهو جد أمراء الأندلس ، وفيها توفى مفتى الكوفة حبيب بن ابى ثابت .

سنة ١٢٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٩ ديسمبر ٧٣٧ مـ .

● ولى الخليفة هشام إمارة المشرق كله يوسف بن عمر الثقفى بعد أن عزل خالد القسرى وموت أخيه أسد فى خراسان واتهم خالد الذى دامت امارته ١٥ سنة بأنه كان يمالىء أهل الذمة ، وفى خراسان تولى نَصْر بن سَيَّار خلفاً لأسد

● استأنف عقبة بن الحجاج أمير الأندلس غزو فرنسا واسترداد ما انتزعه منه كارل مارتل وعقد حلفاً مع الدون مورنتوس فبعد أن عبر جبال البرانس اخترق اقليم سبتمانيا وعبر نهر الرون استرد مدينة أرل للمرة الثالثة ثم استعاد مدينة أفنيون فرد الأفرنج بتسيير ثلاثة جيوش متحالفة اضطرت عقبة الى اخلاء اقليم بروفانس واغلب اقليم سبتمانيا ولم يبق فى يد المسلمين سوى أربونة والشريط الساحلى .

● أوفد محمد بن على شيخ العباسين بكير بن ماهان الى خراسان لتزعم الدعوة العباسية بنفسه وبث النقباء فى الانحاء .

● ولد فى هذه السنة الوزير العباسى يحيى البرمكى مؤدب الرشيد فى صباه وصاحب امره حين تولى الخلافة الى ان نكبت اسرته .

● ممن ولد فى هذه السنة : المحدث البغدادى عبد الله بن ادريس ، والمحدث التركى الأصل أبو عبد الله الفِرْيابى ممن روى عنهم البخارى ، وقارىء المدينة أبو موسى قالون وقالون بالرومية يعنى المجيد فى القراءة .

● استشهد فى بَلْخ أسد القَسْرى أمير خراسان وأحد مشاهير الفاتحين فى المشرق ايام العصر الأموى وهو الذى أسلم على يديه سامان جد أمراء الدولة السامانية .

● ممن توفى فى هذه السنة ، قاضى الخلفاء سليمان الدارانى ، تولى قضاء دمشق زهاء ثلاثين سنة ، وفيها توفى فقيه الكوفة وشيخ ابى حنيفة حماد ابن أبى سليمان ، وتوفى حول هذا التاريخ شاعر الغزل مُزَاحم العُقَيْلى .

سنة ١٢١ هجرية

وافق هلال العام يوم الخميس ١٨ ديسمبر ٧٣٨ م .

● بدأ نَصْر بن سَيَّار أمير خراسان الجديد عهده بأن رفع الجزية عن الصُغْد وغيرهم من الترك الذين دخلوا فى الاسلام لاقرار المساواة فى الحقوق والواجبات مع العرب .

● دعا الامام زيد بن على الذى يُنسب اليه المذهب الزيدى وسادس الأئمة الاثنى عشرية عند الشيعة الى العودة الى الكتاب والسنة وجهاد الظالمين قاصداً بنى أمية ثم انه أمر أصحابه فى اليمن بالخروج فشخص الى الكوفة ولكن تفرق عنه كثير من أنصاره .

● ارتد الأمير عُقْبة بن الحجاج أمير الأندلس الى قرطبة بعد غزوته الأخيرة فى أرض فرنسا بعد أن شق طريقه بعناد عبر جبال البرانس التى حاول البسكونيون والقوط سد ممراتها فى وجهه .

● اسر عاصم بن عمير قائد جند سمرقند ملك الترك كورصول وأتى به إلى أميره نصر بن سيار فأمر به فقتل فشق بعد ذلك على رعيته حتى انهم قطعوا اذانهم وأذناب خيولهم ومنها سار إلى فرغانة .

● فرغ الوليد بن بكير عامل الموصل من حفر النهر الذى أدخله البلد وجعل عليه ثمانى أرحاء لطحن الدقيق .

● ولد فى هذه السنة العباس بن محمد أخو الخليفتين السفاح والمنصور وأمير دمشق بعد ذلك .

● ممن توفوا فى هذه السنة الأمير الغازى مسلمة ابن الخليفة عبد الملك ابن مروان ونائب العراق وفاتح بلاد الروم حتى ضرب الحصار على القسطنطينية وكان يلقب بالجرادة الصفراء ، وتوفى فى السنة نفسها عامر ابن الخليفة عبد الله ابن الزبير ، وقاضى الجزيرة عدى بن عدى وكان ناسكاً فقيهاً ، وفيها توفى قاضى دمشق ابن أوس الأشعرى شيخ الامام الأوزاعى .

سنة ١٢٢ هجرية

أهل المحرم يوم الاثنين ٧ ديسمبر ٧٣٩ مـ .

• تولى قضاء سجستان الفقيه المحدث ابن ابى ليلى .

• ثارت الصُفْرية بافريقية والمغرب فخرج لقتالهم أميرها عبيد الله ابن الحَبْحاب واستظهر عليهم ثم أنفذ اليهم جيشاً ثانياً عليه أبو الأصم خالد فقتل فى حربهم واستفحل أمرهم حتى بعد مقتل زعيمهم عبد الواحد .

• غزا حبيب الفهرى جزيرة صقلية واستولى على سرقسطة أكبر مدنها فهابه أهلها وارتضوا دفع الجزية .

• انتزع عبد الله بن قطن امارة الأندلس من عقبة بن الحجاج وهى ولايته الثانية ، وفيها لقى عقبة حتفه بقرمونة وكانت ولايته نحو ست سنوات ، وفى عهده فتحت اربونة وبنبلونة من أرض فرنسا .

• ولد بمكة فى هذه السنة شيخ حفاظ الحديث فى عصره أبو عاصم الضحاك ابن مخلد ، وفيها ولد الفضل بن صالح تولى آمرة مصر ودمشق بعد ذلك .

• استشهد فى هذه السنة الامام زيد بن على زين العابدين فى الرابعة والأربعين من العمر بنواحى الكوفة وكان قد خرج إليها مع انصاره من المدينة معلناً أنه أحق بالخلافة من هشام فخذلته جماعته ، وزيد مؤلف كتاب المجموع فى الفقه وسادس الأئمة الاثنى عشرية .

• ممن توفوا فى هذه السنة محدث مصر بكير بن الاشج وكان قد وفد عليها من المدينة ، وتوفى بواسط القاضى إياس قاضى البصرة الذى كان يضرب به المثل فى الذكاء وذلك عن ٧٦ عاماً ، وتوفى فيها نصر بن خزيمة قائد من أنصار الامام زيد ، كما توفى فى هذه السنة الشاعر الأموى أبو عمر العرجى مات فى سجنه بمكة وله ديوان شعر مخطوط .

سنة ١٢٣ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم السبت ٢٦ نوفمبر ٧٤٠ م .

● تفاقم أمر الصُفْرية في شمال افريقية وعلى رأسهم أبو يوسف الأزدى الذى أوقع الهزيمة بجيش الخليفة وعلى رأسه والى افريقية الجديد كُلْثوم بن عِيَاض الذى قتل فى المعركة وفر ابن أخيه بَلْج القُشَّيْرى إلى الأندلس .

● عقد نصر بن سيار أمير خراسان الصلح مع الصغد ومنحهم شروطاً أنكرها عليه أمراء خراسان ثم غزا نصر بلاد فرغانة للمرة الثانية .

● غزا جيش من الروم مدينة ملطية فأنفذ اليها هشام جيشاً أزاحهم عنها .

● توفى فى هذه السنة عبد الله البطال أحد مشاهير القواد فى العصر الأموى وكان على طلائع جيش مسلمة فى غزواته لبلاد الروم وارتبطت سيرته ببعض الاساطير الشعبية فى الشام ، وقيل توفى سنة ١١٣ هـ .

● ولد فى هذه السنة الشاعر ابن كناسة وهو ابن اخت الزاهد ابراهيم ابن أدهم .

● ممن توفوا فى هذا التاريخ ، الزاهد هالك بن دينار ، والمحدث الرواية شرحبيل ابن سعد وكان معنيا بأخبار المغازى والبدريين ، وفيها توفى بالكوفة التابعى أبو المغيرة سماك بن حرب من رواة الحديث روى عنه أصحاب الكتب الستة ، وفيها توفى الفقيه محمد بن واسع ممن اشترك فى جهاد الترك مع قتيبة بن مسلم ، وفيها توفى ابو الحكم سيار صاحب الشعبى المحدث .

سنة ١٢٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء ١٥ نوفمبر ٧٤١ م .

- نشط منذ هذه السنة أبو مسلم الخراسانى فى الدعوة للعباسيين بخراسان بعد أن وجهه اليها ابراهيم الامام .

- ولى الخليفة هشام إمارة مصر لحفص ابن الوليد للمرة الثانية بعد أن ولى حنظلة امرة افريقية بعد مقتل كلثوم وتعاظم أمر الخوارج من الصُّفرية .

- انتقلت الفتنة بين البربر والعرب من شمال افريقية الى الأندلس التى لجأ اليها بلج القشيرى بعد هزيمة ومقتل عمه كلثوم ، فلم يلبث أن وثب على أمير الأندلس الشيخ عبد الملك بن قطن وقتله وتولى امارة الأندلس .

- قتل بَلْج القُشَّيرى فى معركة بغرب قرطبة بعد ان ثار عليه ابنا ابن قَطَن وأنصارهما ، وتولى الامارة ثعلبة العاملى (شوال) .

- ولد فى هذه السنة بالمدينة المغيرة بن عياش الذى كانت عليه وعلى ابن دينار مدار الفتيا بعد الامام مالك ، وفيها ولد بالكوفة فقيه افريقية ومفتيها يحيى ابن سلام ، له تفسير مخطوط .

- توفى عالم زمانه التابعى المحدث ابن شهاب الزهرى عن ست وستين سنة وكان قد تولى امارة المدينة فى خلافة معاوية .

- ممن توفوا فى هذه السنة مغنى المدينة أبو يوسف الماجشون عن تسعين سنة وكان يجمع القيان ويعلمهن الغناء ، وفيها توفى فى معارك البربر بإفريقية حبيب بن مرة حفيد عقبة بن نافع فاتح افريقية وكان قد ولد بمصر ودخل الأندلس فى جيش موسى بن نصير .

سنة ١٢٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٤ نوفمبر ٧٤٢ مـ .

● توفى هذه السنة (٦ ربيع الثانى) الخليفة الأموى هشام بن عبد الملك ببلدة الرصافة أو رصافة هشام التى كان قد بناها على مشارف بادية الشام وله من العمر أربع وخمسون سنة ، ومدة خلافته تسع عشرة سنة ونحواً من عشرة أشهر ، وكان مرضه الذبحة .

● بويع بالخلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى يوم وفاة عمه هشام ابن عبد الملك وله من العمر سبع وثلاثون سنة .

● تولى إمارة الأندلس أبو الخطار (حسام الكلبى) من قبل والى افريقية حنظلة بن صفوان خلفاً لثعلبة بن سلامة الذى لم يدم حكمه سوى عشرة أشهر فعمل على تفريق أهل الشام على مختلف مدن الأندلس تمزيقاً لعصبتهم .

● وجه الخليفة الجديد خاله يوسف بن محمد الثقفى والياً على المدينة ومكة والطائف ، وولى على قضاءها يحيى بن سعيد الأنصارى .

● ولد فى هذه السنة الفقيه عبد الله بن وهب من أصحاب الامام مالك ، وفيها ولد بالكوفة النديم الموصلى (ابراهيم بن ماهان) أحد مشاهير الغناء العربى والفارسى ابان العصر العباسى الأولى .

● توفيت حول هذا التاريخ جميلة المسلمية احدى الشهيرات فى صناعة الغناء والضرب على العود ، قال عنها معبد أصل الغناء جميلة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم والسياسة محمد بن على الامام ووالد الخليفتين العباسيين السفاح والمنصور وينسب اليه تنشيط الدعوة العباسية وتنصيب النقباء فى مرحلتها السرية ، وفيها توفى يحيى بن الامام زيد عن سبع وعشرين سنة وكان قد لجأ الى المشرق فقتل فى الطريق .

● ممن توفوا من الأدباء الشاعر النابغة الشيبانى وله ديوان شعر مطبوع ، والشاعر مزاحم السلولى توفى مضروباً بسبب هجاءه ، وحول هذا التاريخ توفى الشاعر الطرماح بن الحكم .

سنة ١٢٦ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة ٢٥ أكتوبر ٧٤٣ مـ .

● خرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك على ابن عمه الخليفة الوليد بن يزيد لما انتهك من الحرمات وبويع بالمزة وكان الوليد بتدمر .

● قتل الخليفة الوليد بن يزيد ببعض نواحى دمشق فى قتال جيش ابن عمه الوليد (جمادى الآخرة) ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر .

● تولى الخلافة الأموية يزيد بن الوليد بعد مقتل الوليد بن يزيد (٢٧ جمادى الآخرة) ولكن لم يلبث أن توفى فى ٧ ذى الحجة من هذه السنة نفسها لهذا لقب بالناقص وله من العمر ست وثلاثون سنة ، وبويع أخوه ابراهيم بن الوليد بيعة مترددة .

● تولى إمارة مكة والمدينة عبد العزيز ابن الخليفة عمر بن عبد العزيز خلفاً ليوسف بن محمد الثقفى (خال الخليفة الوليد وابن أخى الحجاج) ولم تدم إمارته سوى عام واحد .

● ولى الخليفة الجديد منصور بن جُمْهُور المشرق كله (العراق وخراسان) إلا أن نصر بن سيار أمير خراسان إمتنع عليه فعزل الخليفة منصوراً واستعمل على العراق عبد الله بن عمر بن عبد العزيز .

● استولى المهير بن سلمى على اليمامة بعد إزاحة الوالى الأموى ولكن لم يلبث أن توفى .

● ولد بالحميمة من أرض الشراة الخليفة العباسى محمد المهدى ابن الخليفة المنصور ، أمه أم موسى أروى بنت منصور الحميرية .

● وفيها ولد الفقيه اليمنى المحدث أبو بكر عبد الرازق بن همآم الصنعانى ، وعالم القراءات عمر بن هارون ببلخ .

● ممن توفى فى هذه السنة (كما سبقت الاشارة) الخليفتان الوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد ، وفيها توفى ابنا الخليفة الوليد وهما الحكم وعثمان ، وفيها توفى خالد القسرى أمير العراقين وقد دامت إمارته خمس عشرة سنة حتى عزله هشام بيوسف القسرى الذى سجنه ثم توفى فى سجنه ، ولم ينقض العام حتى لقى يوسف حتفه على يد ابن خالد المذكور .

● ممن توفوا فى هذه السنة فقيه البصرة وقاضيها ابن ابى بردة (بلال) مات سجيناً ، وفقيه مكة عمرو بن ورتاد الجمحى ، وفيها توفى معبد بن وهب أحد مشاهير المغنيين فى العصر الأموى وكان قبل اتصاله ببيت الخلافة فى دمشق راعياً للغنم بالمدينة ، وفيها توفى الشاعر ابن الطثرية قتل غيلة باليمامة ، له ديوان شعر مطبوع ، كما توفى فى السنة نفسها الشاعر الكميت الأسدى صاحب الهاشميات وله ديوان شعر مطبوع فى مدح الهاشميين ، توفى عن ٦٦ عاماً .

سنة ١٢٧ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الثلاثاء ١٣ أكتوبر ٧٤٤ مـ .

● سار مروان بن محمد من أرمينية الى الشام وخلع ابراهيم بن يزيد فهرب ابراهيم من دمشق فدعا مروان لنفسه (١٤ صفر) واختفى ابراهيم فترة ثم ظفر به مروان وقتله .

● بايع الخليفة الجديد مروان ابن محمد لولديه عبيد الله وعبد الله بالعهد من بعده وزوجهما بإبنتى هشام بن عبد الملك .

● انتشر الطاعون فى الشام وكان يسمى بطاعون غراب .

● ثارت الفتنة بين المضرية واليمانية بالشام بسبب الخلاف بين مروان وابراهيم ابن يزيد وانصرفت اليمانية عن مروان ومالوا إلى دعاة الدولة العباسية .

● اشتعلت الثورات على مروان فى نواحى مختلفة ، ففى الكوفة ظهر عبد الله بن معاوية (جد أمراء الأندلس الأمويين) ودعا لنفسه ، وفيها خلع سليمان ابن الخليفة هشام بيعة مروان وحاربه ، وفيها خرج الضحاك الشيبانى الحرورى، مما زاد من عدد الثائرين على مروان ، وفى أقصى المشرق تحركت شيعة بنى العباس تحت زعامة أبى سلمة حفص بن سليمان (الوزير فيما بعد) بعد موت كبيرهم بكير ابن ماهان .

● تولى إمارة مصر للمرة الثالثة حفص بن الوليد .

● ثار يزيد ابن أمير العراقين خالد القسرى المقتول بدمشق ونودى به أميراً على الشام ولكنه قتل وصلب على باب الفراديس بدمشق .

● ممن توفوا فى هذه السنة : أبو اسحق السبيعى من أعلام التابعين عن ٩٤ سنة ، والصوفى الزاهد مالك بن دينار ، وعمير العنسى قتل صلباً على أبواب دمشق لاشتراكه فى الثورة على مروان ، وفيها توفى سعيد بن بَهْدَل أحد زعماء الخوارج الحرورية .

سنة ١٢٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٣ أكتوبر ٧٤٥ مـ .

• دخل ابو مسلم وهو ابن تسع عشرة أرض خراسان مع كتاب من إبراهيم الامام بتوليه الدعوة العباسية ويطلب من شيعته السمع والطاعة له .

• تجددت الثورات على الخليفة مروان ، فممن خرج عليه ابراهيم بن هشام ، وفى اليمن ثار عليه أبو حمزة حليف طالب الحق .

• استقر أمر عبد الرحمن بن حبيب على افريقية بحكم الواقع ثم أقره مروان فى هذه السنة بعد أن كاتبه وهاداه وأظهر له الطاعة .

• تولى حوثرة بن سهيل إمارة مصر من قبل مروان ومهد حكمه بقتل سلفه حفص بن الوليد .

• ولد بالابواء بالقرب من المدينة موسى الكاظم سابع الأئمة من الشيعة الاثنى عشرية ، وفيها ولد بالقيروان الزاهد أبو عمرو البُهْلول بن راشد .

• ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : المحدث البصرى أبو حمزة توفى بمدينة سرخس ، وفى الكوفة توفى القارىء عاصم أحد القراء السبعة ، وفيها توفى مفتى أهل مصر يزيد بن ابى حبيب وكان نوبياً أسود من أهل دنقلة ، وفيها توفى بالكوفة الفقيه الشيعى جابر الجعفى ، وعالم البصرة الفقيه الضرير على ابن جدعان ، وفيها توفى بافريقية المحدث ابن سوادة كان قد بعثه عمر بن العزيز ليفقه أهلها ، واسماعيل السُّدى صاحب التفسير والمغازى توفى بالمدينة .

• توفى فى هذه السنة جَهْم بن صَفْوان رأس الفرقة الجهمية التى تنسب إليه مات قتيلاً .

سنة ١٢٩ هجرية

الأول من المحرم يوافق يوم الخميس ٢٢ سبتمبر ٧٤٦ م .

• خرج بحضرموت طالب الحق عبد الله بن يحيى الكندى وتغلب عليها واجتمع عليه الإباضية ، فسار منها إلى صنعاء واستولى عليها بعد هزيمة أميرها القاسم الثقفى ، ثم جهز إلى مكة جيشاً وعليها عبد الواحد حفيد عبد الملك ابن مروان فخرج منها بعد هزيمته .

• أظهر أبو مسلم الدعوة العباسية فى خراسان فتعاقدت عامة قبائل العرب على قتاله ، وفيها قبض أبو مسلم على عبد الله بن مغاوية الطالبى وسجنه وهو المطالب بالخلافة .

• فى أقصى الغرب تولى يوسف الفهرى القرشى إمارة الأندلس خلفاً لثوابة الذى توفى بعد حكم لم يدم سوى سنتين وبضعة أشهر وذلك على أثر الخلاف بين المضرية واليمانية كل يريد أن يكون الأمر منهم .

• لم تنقطع ثورات الخوارج فى هذه السنة ، ففيها ظهر شيبان الحرورى خليفة الخبيرى خليفة الضحاك الشيبانى ودخل فى حرب مروان وعلى جيشه ابن هبيرة وقاتل أهل الموصل فى جانب الخوارج .

• ممن توفى من أهل العلم فى هذه السنة : أبو النَضْر التَّيْمى من التابعين توفى بالمدينة ، وفيها توفى عالم اليمامة يحيى بن ابى كثير الذى عاب على بنى أمية بعض أفعالهم فضرب وحبس ، وابن يعمر العدوانى البصرى الذى ينسب اليه أنه أول من نقط المصحف .

• وفيها قتل بالقرب من البصرة عبيدة بن سوار من زعماء الخوارج على يد يزيد بن هُبَيْرة ، وبشر بن جعفر السعدى أحد الولاة بالمشرق فى الدفاع عن الخلافة الأموية ، وفيها قتل كذلك جديع الكرمانى شيخ خراسان قبل ظهور الدعوة العباسية .

سنة ١٣٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ١١ سبتمبر ٧٤٧ م .

● وقع زلزال شديد بالشام واخربت بيت المقدس حتى خرج اهلها إلى الصحراء وفيها إنتشر الطاعون .

● تحول الخلاف بين المضرية واليمنية فى الأندلس الى حرب سافرة والتقى الفريقان عند شقندة بالقرب من قرطبة وتزعم المضرية الصميل ويوسف ابن عبد الرحمن وعلى الجانب الآخر ابو الخطّار الذى هزم وقتل فى هذه السنة .

● نجح ابو مسلم فى اظهار الدعوة العباسية بخراسان ودخل مدينة مرو (ربيع الاخر) التى هرب منها الوالى الأموى نصر بن سيار .

● ولد فى هذه السنة اسماعيل بن جعفر الأنصارى قارىء أهل المدينة فى عصره ، وفيها ولد الشاعر الزاهد ابو العتاهية (اسماعيل بن القاسم) الذى برز اسمه ابان العصر العباسى الأول ، وفيها ولد شيخ المؤرخين الاسلاميين أبو عبد الله الواقدى وكان ابوه تاجر حنطة واشتهر بكتابة المغازى النبوية ، وفى الكوفة ولد سليم بن عيسى أحد مشاهير القراء .

● انتهت فى هذه السنة ثورة شيبان الحرورى بمقتله ، وفيها قتل طالب الحق الذى ثار باليمن وبويع بالخلافة ، كما قتل قائده ابو حمزة السليمى وكان اباضياً من الفتاك ، كما قتل قاتله عبد الملك بن عطية الذى قضى على ثورة طالب الحق باليمن وابى حمزة بالحجاز .

● توفيت حول هذا التاريخ بدمشق المغنية سلامة القس كان قد استقدمها الخليفة يزيد الثانى من المدينة ، كما توفى الشاعر عبد الله بن الدُّمَيْنَة له ديوان شعر مطبوع أكثره فى الغزل ، والشاعر ابو سعيد القطانى وديوانه مطبوع .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، قاضى المدينة شيبة بن مصباح ، وصالح الحميرى من رجال الفتوح بالمغرب ينسب إليه أن بربر نكور اسلموا على يديه ، وكاتب الخليفة عمر بن العزيز وعرف بالعبد الصالح ، ووالى الأهواز توبة العنبرى توفى بالطاعون .

سنة ١٣١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٣١ أغسطس ٧٤٨ مـ .

● انتشر فى هذه السنة الطاعون الذى سمى الطاعون العظيم أو طاعون أسلم ابن قتيبة بدأ بالبصرة فى شهر رجب واشتد فى رمضان وهلك فيه خلق عظيم وهو خامس عشر طاعوناً وقع منذ قيام الدولة الاسلامية .

● بسط أبو مسلم سلطانه على خراسان بأسرها وهزم الجيوش التى أرسلها الخليفة الأموى ، وساعد على انتصاراته موت نصر بن سيار (١٢ ربيع الأول) آخر الولاة الأمويين فى خراسان .

● جرت معارك بين ابن هبيرة قائد مروان وعامر بن ضبارة بنواحى أصبهان قتل فيها هذا الأخير ، وأرسل مروان مدداً لابن هبيرة على رأسه حوثرة أمير مصر ثم قاتل ابن هبيرة ومدده قحطبة قائد ابى مسلم الذى أراد دخول العراق .

● تولى امرة مصر (رجب) المغيرة بن عبد الله خلفاً لحوثرة .

● ولد بالمدينة الامام المكتوم محمد بن اسماعيل حفيد جعفر الصادق وأول الأئمة المكتومين عند الشيعة وتنسب الى ابيه الشيعة الاسماعيلية ، وولد بواسط أبو عبد الله الشيبانى صاحب ابى حنيفة وناشر مذهبه .

● توفى فى هذه السنة ابراهيم الامام زعيم الدعوة العباسية قبل ظهورها وهو الذى وجه ابا مسلم الى خراسان ، مات فى سجنه بحَرَّان مقتولاً على الأرجح .

● ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم ، أبو أيوب السخستانى سيد فقهاء عصره توفى بالبصرة عن ٦٥ عاماً ، ومحدث المدينة أبو الزناد (عبد الله ابن ذَكْوَان) عن ٦٦ عاماً وكان يلقب أمير المؤمنين فى الحديث ، وفيها توفى شيخ المعتزلة واصل بن عطاء عن ٥١ عاماً ومؤلف السبيل الى معرفة الحق ، وفيها توفى التابعى المحدث هَمَّام بن مُنَبِّه عن ٩١ عاماً ومؤلف الصحيفة الصحيحة أول ما ألف فى الحديث النبوى .

● توفى من رجال الحكم والحرب ، فارس بنى مروان ، العباس ابن الخليفة الوليد بن عبد الملك وصاحب الغزوات على أرض الروم توفى فى سجن مروان لأسباب سياسية ، والفارس عاصم بن عمير عند نهاوند وكان يلقب هزار مرد اى ألف رجل ، وابو الهيندام الذى قضى على ثورة الشيبانى الخارجى .

سنة ١٣٢ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأربعاء ٢٠ أغسطس ٧٤٩ مـ .

● شهدت هذه السنة نهاية دولة وقيام دولة ، ففيها سقطت دولة بنى أمية بعد أن حكمت نحو قرن من الزمان وقامت دولة العباسيين بعد سلسلة من الانتصارات العسكرية امتدت خلال شهور العام كله وانتهت بدخول دمشق فى رمضان ومقتل مروان آخر الأمويين بأبى صير فى مصر التى لجأ إليها هارباً (٩ الحجة) .

● فى المشرق وثب أبو مسلم على نيسابور وأزاح الوالى الأموى وبايع للسفاح العباسى بالخلافة (ربيع الأول) ، وفى الشمال جمع أنصار العباسيين جموعهم بعد مقتل قحطبة وولوا ابنه الحسن الذى استولى على الكوفة (١٠ المحرم) وهرب واليها الأموى زياد بن صالح وبويع السفاح وتولى أمرها ابو سلمة الخلال الذى استولى على واسط ، وعلى مشارف الشام التقى جيش الخليفة مروان بقوات العباسيين وعليها عبد الله وصالح بن على عما السفاح عند الزاب فانهزم مروان الى دمشق التى حوصرت واستسلمت لصالح بن على (رمضان) وفيها سار مروان هارباً الى غزة ومنها الى بوصير حيث قتل (٢٧ الحجة) .

● نودى بالسفاح خليفة فى جامع الكوفة (١٣ ربيع أول) وله من العمر ٢٨ سنة ، وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن على تقدم فى الخلافة على أخيه الأكبر ابى جعفر الذى عرف بالمنصور بعد ذلك .

● ولى السفاح ابا سلمة الخلال وزارته فكان أول وزير منذ قيام الدولة الاسلامية ، ولكن لم يلبث ان فتك به قبل نهاية العام ، كما ولى السفاح اعمامه الولايات فتولى عبد الله على الشام وداود على الحجاز وعيسى على المشرق ، وعقد لأخيه ابى جعفر بولاية العهد ، وعلى خراسان ابو مسلم .

• توفى فى هذه السنة قتلاً فى المعارك أو إغتيالاً أو فى السجون كثير من رؤوس الدولة الأموية المنهارة لاسيما فى يوم الزاب أو عند نهر ابى فُطْرُس بفلسطين ، منهم : القائد ابن هُبَيْرَة وحَوْثَرة بن سُهَيل أمير مصر ، وسليمان بن هشام حفيد عبد الملك ، وابراهيم الوليد الذى بويع بالخلافة أياماً قبل مروان ، والوليد ابن معاوية أمير الشام ، ومحمد بن مروان أمير مصر فترة ، والغَمْر ابن الخليفة يزيد ومعه ثمانون رجلاً ، وثعلبة بن سلامة العاملى قتل مع مروان بمصر ، وسعيد ابن عبد الملك ويعرف بسعيد الخير .

سنة ١٣٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٩ أغسطس ٧٥٠ مـ .

● في أول المحرم من هذه السنة ولى الخليفة السفاح عمه صالح بن على إمارة مصر وله من العمر سبع وثلاثون سنة خلفاً لواليها الأموى عبد الملك بن مروان حفيد موسى بن نصير الذى استمرت ولايته سبعة أشهر فى ظل الخلافة العباسية .

● وزع السفاح حكم الولايات الباقية على أقاربه وأنصاره ، فولى عمه سليمان ابن على على البصرة وخاله زياد بن عبيد الله على مكة ، وابن خاله محمد بن زياد على اليمن ، ومحمد بن الأشعث على افريقية .

● استخلف صالح بن على أمير مصر أبا عون عبد الملك فعمر مدينة العسكر ووضع نظام الشرطة العليا تمييزاً لها عن شرطة الفسطاط وقضى فى ولايته هذه (الأولى) على ثورة للقبط .

● ولد فى هذه السنة المحدث سليمان الطيالسى صاحب التفسير المعروف باسمه ، وفيها ولد شيخ بغداد على بن الجعد الملقب بالجوهرى لانه كان يتجر فى الأحجار الكريمة .

● انتهز الامبراطور قسطنطين الخامس الاضطرابات التى صحبت سقوط الدولة الأموية وقيام دولة بنى العباس وشن حملة على أراضى الدولة الشامية استولى فيها على ملطية فتفرق أهلها فى بلاد الجزيرة وهو الذى أحرز انتصاراً على البلغار والسلاف فى البلقان .

● فى أقصى الشرق التقى زياد بن صالح قائد ابى مسلم بأهل فرغانة وحلفائهم من أهل الصين على نهر طراز (ذى الحجة) وظفر بهم وأسر فى قول عشرين ألفاً وهرب الباقون الى الصين .

● توفى داود بن على عم الخليفة السفاح وأول أمير عباسى على المدينة وأول من أقام الحج من العباسيين بعد شهور من ولايته .

● ممن توفوا فى هذه السنة : قاضى الموصل أبو عثمان الغسانى عن ٦٩ عاماً ، والأمير العباسى يحيى بن محمد أول من تولى على فارس ، وفيها قتل شَرِيك المَهْرِى من دعاة العباسيين وكان قد ثار على ابى مسلم بنواحى بخارى بسبب اسرافه فى سفك الدماء .

سنة ١٣٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٣٠ يوليو ٧٥١ مـ .

- نقل الخليفة السفاح عاصمة حكمه من الحيرة الى مدينة الأنبار المجاورة .

- تولى ديوان الخراج للخليفة السفاح وزيره الثانى خالد بن برمك جد البرامكة .

- انتشر الطاعون فى إقليم الرى (فارس) ومات فيه خلق كثير .

- ممن توفوا فى هذا التاريخ : فقيه دمشق الزاهد يزيد بن جابر الأزدى ، ومحمد ابن اسماعيل حفيد سعد بن ابى وقاص ، وأمير اليمن محمد بن عبد المدان تولى عليها من قبل السفاح بعد وفاة عمه داود بن على فلم يلبث أن لحق به ، وفيها توفى الجُلُنْدَى بن مسعود حفيد جيفر بن جلندى أمير عمان قتل على يد قائد السفاح حين خلع بيعته .

- جرت غزوة كش على مشارف الصين قادها خالد بن ابراهيم فقتل ملكها الأخريد وعاد العزاة محملين بالطرف من نعون الصين من الحرير والأوانى المنقوشة المذهبة والسروج المزركشة ما لم ير مثلها .

- تولى خازم بن خزيمة وهو خراسانى قتال الخوارج منهم بسام بن ابراهيم وكان على عسكر السفاح بخراسان ، كما ركب البحر الى عمان وجزرها وعليها الجلندى فقتل فيمن قتل شيبان بن عبد العزيز الخارجى .

- فى هذه السنة بنى أبو مسلم سور مدينة سمرقند .

- تولى إمارة السند موسى بن كعب بأن أزاح عنها منصور بن جمهور .

- ولد فى هذه السنة المحدث عفان بن مسلم بمدينة البصرة .

سنة ١٣٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء ١٨ يوليو ٧٥٢ م

● غزا عبد الله بن حبيب جزيرة صقلية بعد أن أعاد الروم تحصينها وبنوا أسطولاً بقصد مهاجمة مراكب المسلمين فى البحر فنجح ابن حبيب فى دك حصونها وتحطيم بعض سفن الأسطول فتركها بعد أن صالحه الروم فعاد مثقلاً بالغنائم والأسلاب .

● كان على مكة فى هذه السنة العباس بن عبد الله وعلى المدينة زياد الحارثى ، وعلى الكوفة عيسى بن موسى ، وعلى حمص وبعلبك والأردن عبد الله بن على ، وعلى فلسطين صالح بن على ، وعلى الموصل صالح بن على ، وعلى أذْرَبِيجان محمد بن صَوْل ، وعلى ديوان الخراج خالد بن برمك .

● ثار ببلاد ما وراء النهر (التركستان) زياد بن صالح فسار إليه أبو مسلم الخُرَاسانى ففر زياد ولم يلبث أن قتل على يد أحد الدهاقين وكان قد لجأ إليه .

● ولد فى هذه السنة بالبصرة أبو الهُذَيْل العلّاف أحد زعماء مذهب المعتزلة ، وفيها ولد المحدث أبو سعيد اللؤلؤى ، كما ولد بالبصرة المؤرخ الراوية أبو الحسن المَدَائِنى مؤلف السيرة النبوية وكتاب المغازى .

● توفيت الصوفية رابعة العدوية ، وكانت جارية لآل عتيك ثم انقطعت إلى العلم والعبادة فكان سفيان الثّورى واقرانه يتأدبون معها ، وأخبارها متداولة حتى اليوم ، كما توفيت حول هذا التاريخ الشاعرة زينب بنت الطَثرية .

● من وفيات هذه السنة ، سِبَاع بن النُّعمان أحد القائمين بالدعوة العباسية فى المشرق تولى سمرقند بعد نجاحها ولكن لم يلبث ان انقلب على أبى مسلم فقتله خوفاً منه ، وفيها توفى عالم بيت المقدس عَطَاء بن مَيْسرة البَجَلى عن خمس وثمانين سنة ، وفيها قتل سليمان ابن الخليفة هشام الأموى وكان على خلاف مع مروان بن محمد فالتجأ إلى بنى العباس فأمنه السَّفاح حتى اثاره عليه أبو مسلم ودس عليه شعراً كان سبباً فى قتله ، وفيها قتل أثناء هربه زياد الحارثى والى الكوفة إبان الحكم الأموى .

سنة ١٣٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٧ يوليو ٧٥٣ م .

● تولى إمارة مصر للمرة الثانية صالح بن على عم المنصور وعاد إليها على رأس جيش كبير لغزو بلاد المغرب وأناب على مصر أبا عَوْن واليها المعزول .

● بدأ الخلاف بين أبى مُسْلم الخُرَاسانى والخليفة الجديد الذى، بعث إليه جريراً البَجَلى من باب المداهنة ليدخل الطمأنينة على نفسه .

● تولى الحسن بن قَحْطبة إمارة أرمينية استخلفه عليها المنصور العباسى .

● حج فى هذه السنة لأول مرة الخليفة المنصور وفى طريق العودة دخل الكوفة وصلى بأهلها الجمعة وخطبهم وفيها سار إلى الأنبار وعليها عيسى بن موسى نائبه .

● تولى الخلافة العباسية أبو جعفر المنصور (١٣ الحجة) خلفاً لأخيه أبى العباس السَّفاح أول العباسيين الذى، توفى فى هذا التاريخ عن أثنين وثلاثين عاماً وكانت خلافته أربع سنوات بينما دام حكم الخليفة الجديد أثنين وعشرين سنة وكان المنصور أسن من أخية السفاح .

● بايع أهل دمشق على أثر وفاة السفاح هاشم بن يزيد الاموى، ، بينما دعا إلى نفسه عبد الله بن العباس عم الخليفتين السفاح والمنصور غير أن الحركتين احبطَتا .

● وصل عبد الرحمن بن معاوية المعروف بصقر قريش إلى المغرب بعد نجاته من مذابح الشام وفلسطين ، وفى أواخر هذه السنة بعث مولاه بدراً إلى الأندلس ليتعرف أحوالها وينشر دعوته بين أنصار بنى أمية .

● ممن توفوا فى هذه السنة بالمدينة ، ربيعة الرأى من أئمة فقهاء مذهب أهل الرأى وبه تفقه الامام مالك ، وتوفى فيها زيد بن أسْلم وكانت له حلقة درس بالمسجد النبوى .

سنة ١٣٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس ٢٧ يونية ٧٥٤ م .

● شهدت هذه السنة مقتل أبى مسلم الخُراسانى بالمدائن عن ٣٧ عاماً ، وكان داعية العباسيين فى المشرق وهو المؤسس الحقيقى لدولتهم ، لقى حتفه بسبب تشكك المنصور فى نياته ، قيل فى وصفه كان أقل الناس طمعاً ، مات وليس له دار ولا عقار .

● أضاف المنصور إمارة المدينة إلى زياد بن عبد الله الحارثى وكان على مكة ، وعلى الكوفة عيسى بن موسى وعلى البصرة عم الخليفة سليمان بن على عم المنصور ، وعلى خراسان أبو داود خالد إبراهيم وعلى الجزيرة حُمَيد بن قَحْطبة ، وعلى مصر صالح بن على عم الخليفة .

● كان رد الفعل الأول لمقتل أبى مسلم خروج سُنباذ المجوسى مطالباً بدمه وغلب على نيسابور والرى، فانفذ إليه المنصور قائده جَهْور بن مَرَّار العِجْلى فقضى على الفتنة بعد سبعين يوماً ، وفى الجزيرة خرج ملبَّد بن حرملة الشيبانى وهزم خمسة جيوش انفذها إليه المنصور لهذا لم تجر فى هذه السنة صائفة مع الروم بسبب الخلافات الداخلية .

● حج بالناس فى هذه السنة إسماعيل بن على وكان على الموصل .

● توفى بالقيروان أمير تونس القائد الفاتح عبد الرحمن بن حبيب الفهرى إغتاله أخوه إلياس فى قصره ، وفيها توفى بدمشق الفقيه المعابد صَفوان بن صفوان الثقفى عن إحدى وستين سنة .

سنة ١٣٨ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ١٦ يونية ٧٥٥ م .

● جرى توسيع المسجد الحرام بمكة مما يلى دار الندوة وكان على إمارة مكة زياد بن عبيد الله وحج بالناس الفضل بن صالح ابن عم الخليفة .

● نزل صقر قريش عبد الرحمن بن معاوية (فيما بعد عبد الرحمن الداخل) ساحل البيرة بشرق الأندلس (فى ربيع الآخر) فاستقبله زعيم أنصاره أبو عبيد الله بن عبد الله وانزله فى قرية طُرُّش بالقرب من الجزيرة الخضراء ، وقبل نهاية العام كانت قد ذاعت دعوته فى جنوب الأندلس كله وأقبل عليه أنصار بنى أمية من المضرية واليمانية وأهل الشام وفى ١٠ الحجة جرت المعركة بينه وبين أمير الأندلس العباسى يوسف الفهرى ومعه الصُّمَيل فهزما وهربا ودخل عبد الرحمن قُرطبة وبويع بالامارة .

● خلع جَهْوَر العِجْلى بيعة المنصور بعد إنتصاره على الثائر سَنباذ ولكن لم يلبث أن لقى نهايته بين الرَّى وإصبهان على يد محمد ابن الأشْعث ، كما هزم فى هذه السنة ثائر آخر هو مُلَبَّد بن حَرْملة الذى خرج بالجزيرة على المنصور العباسى واستفحل أمره وهزم الجيوش التى جدت فى طلبه حتى قتله قائد الأمير خازم ابن خزيمة وهو نَضَلة بن نعيم النهشلى .

● غزا العباس بن محمد الصائفة ومعه من أعمام الخليفة صالح بن على وعيسى ابن على .

● توفى فى هذه السنة : أمير مصر حفص بن الوليد وكان قد تولاها مرتين وقتل على يد خلفه حوثرة ، وفيها قتل إلياس بن حبيب الفهرى على يد إبن أخيه حبيب ابن عبد الرحمن إنتقاماً من غدره بأبيه وكان عبد الرحمن أميراً على أفريقية .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : السواد بن رفاعة القرطبى ، وأبو جعفر الأسلمى ، والعلاء بن عبد الرحمن بالمدينة ، وزيد بن واقد القرشى بدمشق .

سنة ١٣٩ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت ٥ يونية ٧٥٦ م .

- سميت هذه السنة سنة الخصب .

- استسلم يوسف بن عبد الرحمن الفهرى والصُمَيِّل الكلابى زعيما حركة المقاومة بالأندلس بعد أن أمنهما عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) واعادهما إلى قرطبة تحت المراقبة .

- خرج إلى حرب الصائفة مع الروم صالح بن على عم الخليفة وخرجت معه أختاه (عمتا المنصور) أم عيسى ولُبَابة وكانتا قد نذرتا إن زال ملك بنى أمية أن تجاهدا فى سبيل الله .

- حج بالناس فى هذه السنة العباس بن أخى المنصور .

- جرى فى هذه السنة الفداء بين الخليفة المنصور وقسطنطين الخامس إمبراطور بيزنطة فاستنقذ المنصور أسرى بلدة « قَالِى قِلَا » وعمّرها ورد إليها أهلها .

- عزل المنصور عمه سليمان بن على عن ولاية البصرة والبحرين وعمان وولاها سفيان بن سعيد وكان سليمان قد أخفى عنده أخاه عبد الله الذى خرج على المنصور ودعا إلى نفسه فظفر به المنصور وسجنه .

- ولد بقرطبة هِشَام بن عبد الرحمن الداخل ثانى أمراء الدولة الأموية بالأندلس .

- ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم : عبد الرحمن بن كُرَيب قاضى القيروان قتل فى معركة مع الخوارج الصُفرِية حين زحفوا على القَيْروان ، وفيها توفى قاضى دمشق فى خلافة الوليد الأموى عثمان بن عبد الأعْلى ، والتابعى أبو عُبَيد عمرو بن مُهاجر بن دينار من أهل الشام .

سنة ١٤٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٥ مايو ٧٥٧ م .

● أعاد الخليفة المنصور على يد إبنه إبراهيم عمارة مدينة المَصِّيْصة وكان سورها قد تهدم بفعل الزلازل وسماها المَعْمورة ، كما أعاد واليه الحسن بن قَحْطبة تعمير مدينة مَلَطية بعد أن خربها الروم فاسكنها المنصور أربعة الاف من الجند وأكثر فيها السلاح وحاول الامبراطور قسطنطين إعادة الكرة عليها ولكنه رجع لما بلغه من كثرة المسلمين .

● اتخذ بنو مدرار بالمغرب مدينة سجلماسة عاصمة لهم بعد أن اضطلعوا بتعميرها .

● ولد فى هذه السنة إبراهيم بن الأغْلَب ثانى أمراء تونس من الأغالبة ولاه عليها فيما بعد الرشيد العباسى .

● حج بالناس فى هذه السنة الخليفة المنصور ثم سار إلى بيت المقدس وصلى فى مسجدها وفيها سلك الشام إلى الرقة فالكوفة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : شيخ الشام المحدث المؤرخ عبد الأعلى بن مُسْهِر(بضم الأول وسكون الثانى) ، وقاضى مكة سليمان ابن حرب .

● توفى قتيلا على أبواب القيروان حبيب بن عبد الرحمن الفِهْرى حفيد عُقْبة ابن نافع وأمير أفريقية فى حرب مع بعض معارضيه ، وفيها توفى قتيلاً بالمشرق خالد ابن كثير وكان على قُوهستان متهما بالدعوة للعلويين ، وفيها توفى والى خراسان خالد ابن إبراهيم الذُهْلِى وقع من أعلى داره وخلفه عبد الجبار الأَزْدِى ، وسيد أهل حمص أبو ثور السَّكُونى عن مائة سنة وقد عاصر جميع خلفاء الدولة الأموية من معاوية إلى مروان .

● ممن توفى من أهل العلم والأدب فى هذه السنة : عالم المدينة وقاضيها أبو حازم سَلَمة بن دينار وكان فارسى الأصل ، ومحدثها صالح ابن كَيْسان عن نحو المئة ، وفيها توفى شاعر الغزل المخضرم صخر بن جعد ، والشاعر الضرير الهجاء السائب بن فروخ ، وفيها توفى المغنى مالك بن أبى السَّمح عاش بالمدينة وأخذ الغناء عن مَعْبَد .

● توفى ألفونسو ملك جِلِّيقِية (غاليسيا) إحدى الولايات الأسبانية المسيحية فى شمال غربى الأندلس .

سنة ١٤١ هجرية

هلال المحرم وافق يوم الأحد ١٤ مايو ٧٥٨ مـ .

● فر يوسف الفهرى آخر أمراء الأندلس من مدينة قرطبة بعد أن أمنه عبد الرحمن الداخل واتجه يوسف إلى مَارْدة حيث أهلُه وأنصاره من العرب والبربر وهاجم غرناطة وإشبيلية .

● تم فى هذه السنة بناء مدينة المَّصِّيصة على يد جبرئيل ابن يحيى الخُراسانى .

● تولى إمارة مصر ثم عزل منها فى نفس هذه السنة أبو عُيَينة موسى بن كعب التَميمى وقد اشتهر أبو عُيينة بأنه جعل للامارة حُرمة حتى كان لا يجتاز باب الأمير إلا من أذن له فى ذلك ، وحين عزله الخليفة المنصور قال له إنما عزله عن غير سخط ولكن خوفاً من أن يقتل كما جاء فى نبوءة عن مقتل والٍ يدعى موسى وكان موسى أول من بايع السفاح أول العباسيين ، خلفه محمد ابن الأشْعَث الذى قدم مصر فى الخامس من ذى الحجة من السنة .

● عزل زياد الحارثى عن المدينة ومكة والطائف وتولى على المدينة محمد بن خالد القسرى وعلى مكة والطائف الهيثم العتكى .

● استولى الثائر أبو الخطاب المَّعَافِرى زعيم الأباضية على تونس فوجه اليه المنصور أمير مصر الجديد محمد بن الأشعث ، وفيها خرجت على المنصور طائفة الرَّاوَانْدية وهى فرقة من غلاة الخُرَاسانيين كانوا يقولون بتناسخ الأرواح ويؤلهون الخليفة .

● تولى المهدى ابن الخليفة المنصور إمارة خُراسان خلفاً لعبد الجبار الأزْدى الذى خلع بيعة المنصور فنفى إلى جزيرة دَهْلك بالبحر الأحمر ، وفيها استعاد المهدى مع قائديه خَازِم بن خُزَيمة وعمرو بن العَلاء بلاد طَبَرِستان .

● فى هذه السنة ظهر مَعْن بن زائدة أحد مشاهير الأجواد وكان قد ثار على المنصور ولكنه أبلى فى قتال الرَّاونَدية فأعطاه المنصور الأمان .

● ممن توفوا فى هذه السنة : أبو محمد موسى بن عقبة المدنى من مؤرخى السيرة له كتاب المغازى ، وأمير مصر موسى بن كعب ، وسعد بن سعيد الأنصارى .

سنة ١٤٢ هجرية

أهل المحرم يوم الجمعة ٤ مايو ٧٥٩ مـ .

● تخلص عبد الرحمن الداخل من زعيمي الثورة ضده ، ففيها سار يوسف الفهرى بعد هربه إلى مدينة طليطلة محاولاً تنظيم قواته لحرب عبد الرحمن إلا أن بعض الخونة من أنصاره إغتالوه وحملوا رأسه إلى قرطبة فبذلك توفى آخر أمراء الأندلس قبل قيام الخلافة الأموية بها عن سبعين سنة حكم خلالها الأندلس نحو عشر سنين ، ثم إستولى تمام بن علقمة على المدينة وأسر محمد بن عبد الرحمن ، وفى الوقت نفسه دس على الصميل الزعيم الثانى من قتله فى داخل سجنه .

● ثار على الخليفة المنصور أمير خراسان عبد الجبار الأزدى ولكنه أسر وضربت عنقه بالكوفة ، كما ثار بالسند أميرها عيينة بن موسى فأنفذ اليه جيشاً بقيادة عمرو بن حفص العتكى فغلب عليه وخلفه فى الولاية .

● ولد فى هذه السنة المحدث أبو زكريا النَّيْسابورى ، وفيها ولد بحران قاضى القَيْرَوان وفاتح صقلية أُسَد بن الفرات وكان على رأس الاسطول الذى غزا الجزيرة .

● توفى بالبصرة عن ستين سنة سليمان بن على عم الخليفة السفاح وكان أميراً على البصرة وعمان والبحرين قبل عزله .

● توفى فى هذه السنة الكاتب المنشىء الفارسى الأصل عبد الله بن المقفع عن ٣٦ عاماً وهو مترجم كتاب كَليلة ودِمْنة ومؤلف كتاب الأدب الصغير والأدب الكبير ، وفيها توفى شيخ الكوفة خالد بن مهران الحَذَّاء ، وفيها توفى حافظ البصرة عاصم الأحول . وعمرو بن عُبَيد المعتزلى ، وفيها إنتحر بالسم إصْبَهْبَد طبرستان بعد هزيمته على يد خازم بن خزيمة وروح بن حاتم .

سنة ١٤٣ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الثلاثاء ٢٢ أبريل ٧٦٠ مـ .

• تولى إمارة مصر حُمَيد بن قَحْطَبة (٥ رمضان) وعزل عنها بيزيد بن حاتم فى ذى الحجة من السنة نفسها وفى خلال ذلك أنفذ قائده أبا الأحوص العبدى لقتال الثائر أبى الخطاب بإفريقية ولكنه هزم فقاد حُمَيد الجيش وكر على أبى الخطاب فهزمه ، وحميد هذا هو الذى تولى خراسان بعد ذلك .

• واجه عبد الرحمن الداخل بالأندلس ثورة جديدة قادها رِزْق بن النعمان صاحب الجزيرة الخضراء الذى نجح فى الاستيلاء على شَذُّونة ثم على أُشْبيلية وفى هذه الأخيره حصره عبد الرحمن فتقرب اليه نفر من أهلها بتسليم رزق إليه فقتله وأمنهم .

• ثار الدَّيْلم على المسلمين وفتكوا بهم فأنفذ إليهم المنصور جيشاً لقتالهم ، وفى إفريقية استمرت الحرب مع الأباضية بعد مقتل أبى الخطاب .

• حج بالناس فى هذه السنة أمير الكوفة عيسى بن موسى ، وفيها عزل الخليفة المنصور الهَيْثم عن إمرة مكة بالسرى من عبد الله العباسى .

• توفى فى هذا التاريخ : اسماعيل ابن الامام جعفر الصادق فى حياة أبيه وإليه تنسب الفرقة الاسماعيلية من الشيعة ويعتبر اسماعيل جد الخلفاء الفاطميين وزعموا أنه ما زال مستوراً وأنه لا يموت حتى يملك الأرض وينشر العدل .

• ممن توفوا فى هذه السنة ، قاضى المدينة والهاشمية يحيى بن سعيد ، قيل عنه وعن الزهرى لولاهما لذهب كثير من السنن ، وفيها توفى سليمان التيمى صاحب أَنَس بن مالك ، وشيخ الكوفة ليث بن سُلَيم ، والتابعى مطرف الأنصارى ، وعبد الرحمن بن عطاء .

سنة ١٤٤ هجرية

أهل المحرم يوم السبت ١١ أبريل ٧٦١ مـ .

● تزوج محمد المهدى ابن الخليفة المنصور من رَيْطة إبنة عمه الخليفة السفاح وذلك على أثر قدومه من خراسان .

● ظهر بالمدينة محمد النَفْس الزَكِّية وهو محمد بن عبد الله حفيد الامام الحسن ودعا ومعه إخوه ابراهيم لنفسه وبايعه عامة أهل المدينة طوعاً أو كرهاً فاستولى على مكة ودخلت اليمن فى طاعته ولكنه فشل فى ضم الشام اليه ، ثم ندب المنصور لقتاله ولى عهده عيسى بن موسى بعد أن دارت بين المنصور والنفس الزكية مكاتبات إدعى فيها الأخير بأنه أحق بالخلافة من المنصور وكان قد امتنع من قبل عن مبايعة السفاح .

● عزل المنصور ولاة المدينة والياً بعد وال لتفريطهم فى طلب محمد النفس الزكية وإنتهى بتولية رياح المزنى .

● سار محمد بن الخليفة السفاح بجيش جمع من الكوفة والبصرة وواسط لقتال الديلم والقضاء على ثورتهم .

● ولد بالرى الخليفة العباسى موسى الهادى ابن الخليفة المهدى وأخو هرون الرشيد ، وفى الكوفة ولد إمام النحويين أبو زكريا يحيى الفَرّاء الذى لقب أمير المؤمنين فى النحو .

● بنى الامام الإباضى عبد الرحمن بن رُسْتُم رأس الدولة الرُسْتُمية بشمال إفريقية مدينة تَاهَرْت وجعلها عاصمة له .

● واجه عبد الرحمن الداخل ثورة جديدة تزعمها عبد الغَافِر اليمانى بأشْبيلية .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، الزعيم الإباضى أبو الخطاب المَعَافِرى قتل على يد أمير مصر ، وفيها توفى محدث البصرة سعيد الحريرى ، وقاضى الكوفة عبد الله ابن شُبْرُمة ، وصالح بن كَيْسان مؤدب أولاد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، والوليد بن عبد الملك .

سنة ١٤٥ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الخميس أول أبريل ٧٦٢ مـ .

● بدأ الخليفة المنصور تخطيط وبناء مدينة بغداد بدلاً من الهاشمية التى بناها أخوه السفاح بجوار الكوفة وقد زهد فيها المنصور بعد ثورة الرَاوَنْدية ، فخرج بنفسه يرتاد موقعاً مناسباً حتى استقر على موضع بين دجلة والفرات فاشترى الأرض من أصحابها ورسمت خطوط المدينة الجديدة بالرماد على الأرض ثم بحب القطن المشتعل فلما أقر تخطيطها أمر بضرب اللبن وحرق الآجر وحفر أساس السور وجعل عرضه خمسين ذراعاً وأوكل بالعمل أربعة من قواده ووضع بيده أول لبنة فى أساس السور .

● إمتدت بيعة محمد النفس الزكية إلى مصر وبايع كثيرون فى الباطن وماجت الناس مما دعا الوالى يزيد بن حاتم إلى منع أهل مصر من الحج .

● فشلت دعوة محمد النفس الزكية فقتل بالمدينة عن ٥٢ عاما على يد عيسى ابن موسى ، ثم قتل أخوه ابراهيم بالبصرة بعد نجاح قصير على يد حُمَّيد بن قَحْطَبة قائد المنصور ، وشهد العام موت أبيهما عبد الله بن الحسن وأهل بيته فى حبس المنصور بالكوفة .

● ولدت فى هذه السنة بمكة السيدة نفيسة حفيدة الامام الحسن ونشأت بالمدينة وهاجرت بعد ذلك إلى مصر وتوفيت بها ، كما ولد فى رواية بمدينة الرى الخليفة هرون الرشيد ، أبوه المنصور وأمه الخَيْزُران من أمهات الأبناء ، وفيها ولد فقيه مصر أشهب القيسى .

● ممن توفى فى هذه السنة من أهل العلم : شيخ المعتزلة عمرو بن عُبيد عن ٦٤ عاماً وصفه المنصور بقوله « كلكم طالب صيد غير عمرو بن عبيد » ، وفيها توفى القاضى المحدث حجاج بن أَرْطَأة ، وقاضى المدينة عثمان التَّيْمى .

سنة ١٤٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٢١ مارس ٧٦٣ مـ .

• إنتقل الخليفة المنصور إلى مدينته الجديدة بغداد قبل أن يكتمل بناؤها وجعلها مدَّورة حتى لا يكون بعضُ الناس أقرب الى السلطان من بعض وشيد فى وسطها المسجد والقصر واستخدم فى البناء بعض أنقاض قصر كسرى بالمدائن كما نقل اليها أبواباً من الكوفة وواسط والشام ، وبلغ مقدار ما أنفق حتى هذه السنة أربعة آلاف ألف درهم وكان أستاذ البنائين يعمل يومه بقيراط فضة .

• أعلن العَلاء بن مُغيث الثورة فى الأندلس على حكم عبد الرحمن الداخل رافعاً الراية السوداء رمز العباسيين بمدينة بَاجَة ولكنه هزم قبل نهاية العام وتشتت أتباعه .

• عزل المنصور سَلْمَ بن قُتَيبة عن البصرة لميله إلى العلويين واستعمل عليها محمد بن سليمان .

• غزا الصائفة ودخل بلاد الروم مالك الخَثْعَمى وكان يقال له مالك الصوائف .

• ولد فى هذه السنة شاعر العراق فى عصره أبو نُوَاس (الحسن بن هانى) وذلك بالأهواز ومنها انتقل إلى البصرة قبل أن يستقر فى بغداد .

• ممن توفوا فى هذه السنة ، شيخ الحجاز التابعى المحدث هشام بن عُرْوة عن ٨٥ عاما وهو أول من توفى ودفن من الأعيان بمقبرة بغداد ، وفيها توفى النسَّابة محمد بن السائب الكلبى وهو أبو هشام بن السائب مؤلف كتاب الأصنام ، وفيها قتل الشاعر سُدَيْف بن ميمون على يد عبد الصمد عم المنصور وكان متشيعاً للعباسيين ابان الحكم الأموى ثم متشيعاً للعلويين ابان حكم العباسيين .

سنة ١٤٧ هجرية

وافق الأول من السنة يوم السبت ١٠ مارس ٧٦٤ م .

● فى هذه السنة خلع الخليفة المنصور ولاية العهد من ابن أخيه عيسى ابن موسى وولاها ابنه محمد المهدى وجعل عيسى ولياً لعهد المهدى وكان السفاح قد جعل ولاية العهد لعيسى بعد أخيه المنصور .

● حج بالناس الخليفة المنصور وعزم على القبض على جعفر الصادق ولكن لم يتم له ذلك ، وبينما هو فى مكة بعث إليه عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس الأموى برأس العَلَاء بن مُغيث اليَحْصُبى الذى كان داعية العباسيين فى الأندلس ولكنه هزم وقتل ، كما أرسل اليه كتاباً كان قد بعثه الخليفة إلى العلاء يستعديه فيه على عبد الرحمن مع لواء اسود رمز العباسيين .

● تساقطت فى هذه السنة النجوم فى أول الليل إلى الصباح فشاع الفزع بين الناس .

● ثار خارجى بأرض الحبشة فبعث اليه يزيد بن حاتم أمير مصر جيشاً قضى على ثورته وحملت رؤوس القتلى إلى مصر ثم بعث بها يزيد إلى بغداد فضم اليه المنصور إمرة برقة مع إمارة مصر .

● أغارت الترك على مدينة تَفْلِيس وعليها حرب بن عبد الله وهو الذى تنسب إليه خطة الحربية ببغداد فقتلوه وقتلوا خلقاً كثيراً من المسلمين .

● توفى فى هذه السنة عبد الله بن على عم الخليفتين السفاح والمنصور عن أربع وأربعين سنة ، أمه بربرية تدعى هَنَّادة ، وعبد الله هذا هو الذى هزم مروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين عند الزاب وتبعه إلى دمشق وهدم سورها وقتل من بنى أمية ثمانين رجلاً بنهر أبى فُطْرُس بفلسطين .

● ممن توفى فى هذه السنة : مفتى الديار المصرية عمرو بن الليث ، والمؤرخ الأموى أبو الحكم الكلبى مؤلف سيرة معاوية ، وفيها توفى بالأندلس والى طليطلة حياة بن الوليد الذى كان قد ثار على عبد الرحمن الداخل فأسره وقتله ، كما لقى مصرعه العلاء بن مغيث اليَحْصُبى الذى سلفت الاشارة اليه .

سنة ١٤٨ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأربعاء ٢٧ فبراير ٧٦٥ مـ .

• تولى إمارة افريقية الأغلب بن سالم خلفاً لابن الأشْعَث الذى كان قد خرج عن الطاعة وهو جد دولة الأغالبة التى حكمت تونس وكان ابنه ابراهيم أول من إستقل بها .

• لم تنقطع ثورات أمراء الطوائف فى الأندلس على عبد الرحمن الداخل فثار فى هذه السنة سعيد المَطَرى صاحب لِبْلَة واستولى على أشْبيلية ، وغِيَاث ابن عَلْقَمة صاحب شَذْونَة ، وابن خُراشَة الأسَدى صاحب جِيَان فهزمهم عبد الرحمن الواحد اثر الآخر .

• ولى المنصور على الموصل خالد البرمكى فقضى على فتن الأكراد بالقهر حيناً والملاينة حيناً ، وفيها غزا حُمَيد بن قَحْطَبة بلاد أرمينية فلم يلق مقاومة .

• ولد فى هذه السنة الوزير الفضل بن يحيى البرمكى (٢٣ الحجة) وقيل ولد فى السنة التالية .

• ولد فى هذه السنة فى إحدى قرى شيراز عالم اللغة وإمام النحاة سِيبَويه (عمرو بن عثمان الحارثى) ولم يلبث أن انتقل إلى البصرة وفيها لزم الخليل ابن أحمد .

• ممن ولد فى هذه السنة من الشعراء والأدباء : الشاعر الهجَّاء دِعْبِل الخُزَاعى بمدينة الكوفة ، والأديب الراوية أبو محلم الشيبانى مؤلف كتاب الأنواء ولد بالأهواز .

• توفى بالمدينة عن ثمان وستين سنة الامام جعفر الصادق سادس الأئمة الاثنى عشر ، أمه أم فَرْوَة بنت القاسم ، ومن بعده افترقت الاثنى عشرية فرقاً .

• ممن توفوا فى هذه السنة : عبد الله بن الخليفة عمر بن الخطاب أحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، وفيها توفى بالكوفة الامام سليمان الأعمش عن ٧٧ عاماً ، وفيها توفى قاضى الكوفة ابن ابى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) عن ٧٤ عاماً منها ٣٣ فى مجلس القضاء ، وفيها توفى مقرىء المدينة شِبْل بن عَبَّاد ، وأبو زُرْعَة الشيبانى ، والشاعر أبو ميادة من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية .

سنة ١٤٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ١٦ فبراير ٧٦٦ مـ .

● أتم المنصور بناء سور بغداد وجعله مزدوجاً خارجياً وداخلياً وجعل الداخلى أعلى من الخارجى .

● غزا الصائفة ودخل أرض الروم الأمير العباس بن محمد أخو الخليفة ومعه من القواد الحسن بن قَحْطَبة وعبد الرحمن بن الأشعَث الخُزَاعى .

● تولى إمارة مكة عبد الصمد بن على ثم صرف عنها بمحمد بن ابراهيم ابن محمد الامام الذى حج بالناس لسنته .

● شهدت الأندلس ثورة جديدة على حكم عبد الرحمن الداخل تزعمها حليفه السابق أبو الصباح اليَحْصُبى الذى خرج بأشْبيلية بعد هزيمة سعيد المَطَرى .

● ولد فى هذه السنة (مستهل المحرم) الخليفة هرون الرشيد بمدينة الرى وهو ابن محمد المهدى من زوجته الخيزران وقيل فى تاريخ ولادته غير ذلك ، وأرضعته أم وزيره الفضل البرمكى الذى يكبره بسبعة أيام ليس إلا .

● ممن ولد فى هذه السنة الوزير الأندلسى الأديب تمام بن عامر الثقفى تولى الوزارة للخليفة محمد بن عبد الرحمن ، وفيها ولد بالكوفة الفقيه الامامى الحسن ابن محبوب ، مؤلف كتاب الفرائض وكتاب النوادر .

● توفى فى طريقه إلى حرب الروم فى جيش العباس بن محمد قائده عبد الرحمن ابن الأشعث الخزاعى ، وكان أميراً على مصر عام ١٤١ هـ ، وهو الذى استعاد القيروان بعد أن قضى على ثورة ابن الخطاب .

● ممن توفوا فى هذه السنة : إمام اللغة والنحو عيسى بن عمر شيخ الخليل وسيبويه ، ومؤلف كتاب الجامع وكتاب الاكمال توفى بالبصرة ، وفيها توفى أمير البصرة فى العصرين الأموى والعباسى سَلْم بن قُتيبة ابن فاتح المشرق قتيبة ابن مُسْلم ، وفيها توفى مفتى الشام أبو الهُذَيل الزبيدى عن سبعين سنة ، والزاهد كُرْز بن وَبْرَة ، وقاضى الكوفة زكريا بن ابى زائدة تلميذ الشعبى .

سنة ١٥٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٦ فبراير ٧٦٧ مـ .

● شبت فى خراسان ثورة قادها متنبىء يقال له أسباديس واستولى على عامة البلاد حتى تولى حربه خازم بن خُزَيمة فهزمه بعد أمور وبلغ عدد قتلاه سبعين ألفاً وأسراه أربعة عشر ألفاً ، أما صاحب الدعوة فأوثق فى الحديد مع أهل بيته وأرسلوا إلى المنصور ببغداد .

● إنتهت ثورة أبى الصباح فى أشْبِيلية أخذه عبد الرحمن الداخل بالحيلة حتى قدم قرطبة فأوقع به وشتت أنصاره .

● ولد فى هذه السنة بمدينة غزة الامام الشافعى (محمد بن ادريس) وانتقل منها إلى مكة وهو ابن سنتين حملته أمه إليها بعد وفاة أبيه وعاش فيها بشعب الخِيف حياةَ فقرٍ وحاجة .

● ممن ولدوا فى هذه السنة : اللغوى النسَّابة ابن الأعرابى (محمد بن زياد) شيخ ثعلب ولد بالكوفة ، وفيها ولد بإحدى قرى مرو الزاهد المتصوف بِشْر الحافى ، وفى الأسكندرية ولد خَلَف بن هشام البَزَّاز أحد القراء العشرة وأصله من نواحى واسط .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الوزير العباسى جعفر بن يحيى البرمكى الذى وزر للخليفة هرون الرشيد .

● توفى فى شهر رجب من هذه السنة الامام الأعظم أبو حنيفة (النعمان ابن ثابت) عن سبعين سنة ، قيل توفى فى حبس الرشيد لرفضه ولاية القضاء ودفن فى مقبرة الخيزران ، ومسجده ومشهده من معالم بغداد اليوم .

● توفى فى هذا التاريخ إثنان من زعماء الخوارج هما أبو الجارود رأس الفرقة الجارُودِية ، وزُرَارة بن أيمن رأس الفرقة الزرارية .

• ممن توفوا فى هذه السنة : أمير الموصل جعفر ابن الخليفة المنصور توفى ببغداد ، وفيها توفى أمير المدينة عثمان بن حبان من قواد الصوائف ، وتوفى فقيه الحرم المكى عبد الملك بن جريج عن سبعين سنة ، وبالبصرة مقاتل بن سليمان من أعلام المفسرين ، وفى افريقية توفى الأغلب بن سالم جد الأغالبة قتل فى إحدى معارك الخارجين على الخلافة ، وفيها توفى بِحَرَّان شاعر الغزل جعفر بن علبة ، وفى الأندلس توفى حسَّان بن مالك وزير عبد الرحمن الداخل ، وبالبصرة توفى سيد العابدين أبو محمد الراسبى شيخ رابعة العدوية .

سنة ١٥١ هجرية

استهل المحرم بيوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٧٦٨ م .

● جدد الخليفة المنصور البيعة لابنه المهدى ثم لابن أخيه من بعده عيسى ابن موسى فكان من يبايعه يقبل يده ويد المهدى ثم يمسح على يد عيسى .

● بدأت عمارة الرُصَّافة بالجانب الشرقى من بغداد وعمل لها سور وخندق وأجرى اليها الماء كما جرى العمل به فى بناء بغداد قبل ذلك .

● عزل عن ولاية مصر يزيد بن حاتم بعد سبع سنوات ، وفيها عزل عن السند عمر بن حفص المهلبى الذى تولى أفريقية فلما هزم على أيدى الثوار سير إليهم يزيد بن حاتم .

● نشبت ثورة جديدة بغرب الأندلس تزعمها دعى بربرى يدعى شَقيَا بن عبد الواحد وسار إلى شَنْت مَرية واستولى عليها ثم دانت له مَارْدَة وقُورِية ، وهزم والى طُليطلة سليمان بن عثمان الذى أنفذه لحربه عبد الرحمن الداخل فأسره وقتله .

● ولد فى هذه السنة الفقيه والمحدث المصرى أبو اسحق بن عُلَية .

● توفى بِقِنَّسْرِين صالح بن على عم الخليفتين السفاح والمنصور وهو الذى تعقب مروان اخر الأمويين فى مصر وقتله عند بوصير عام ١٣٢ هـ ، وتولى حرب الروم مروان ، وقد تولى ولداه إبراهيم والفضل إمارة مصر .

● توفى ببغداد شيخ مؤرخى السيرة محمد بن اسحق وكان جده من سبى عين التمر .

● ممن توفوا فى هذه السنة : الأشْتَر العلوى بن محمد النَفْس الزكية عن ثلاث وثلاثين ببلاد السند وكان قد خرج إليها ثائراً على حكم المنصور ، وفيها توفى أمير خراسان أُسَيد بن عبد الله الخُزَاعى أحد زعماء الدعوة العباسية بالمشرق ، وسليمان بن حكيم من زعماء البحرين كان قد امتنع عن المنصور فأرسل إليه من قتله ، وفيها توفى على الأرجح الأمير معن بن زائدة أحد الأجواد المشهورين .

سنة ١٥٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٤ يناير ٧٦٩ م .

● تولى إمارة مصر عبد الله بن عبد الرحمن وحفيد معاوية بن حديج وكان قد ولي شرطتها من قبل لهذا جمع بين الامارة والشرطة ودامت ولايته نحواً من ثلاث سنين ، وهو أول من خطب الناس فى ثياب سود رمز بنى العباس .

● تفاقمت ثورة الداعية البربرى شقيا بن عبد الواحد فى غرب الأندلس بعد مقتل قائد عبد الرحمن الأموى لهذا خرج عبد الرحمن وقاد الجيش بنفسه فلاذ الدعى بالهرب إلى الجبال .

● غزا حميد بن قحطبة قائد المنصور إقليم كابل (أفغانستان) بعد أن تولى إمارة خراسان وفى التاريخ نفسه وثب الخوارج بسجستان على الوالى معن ابن زائدة فجرت بينهم وقائع قتل فيها معن .

● ولد بطنجة عالم الأندلس فى عصره يحيى بن أبى عيسى ، وفيها ولد شيخ الكوفة المحدث هناء بن السرى الدارمى مؤلف كتاب الزهد .

● توفى مقتولاً بأرض كابل معن بن زائدة الشيبانى أحد المشاهير من أجواد العرب وضرب المثل باسمه ، وقيل فى السنة السابقة .

● وتوفى حول هذا التاريخ بمدينة جنديسابور الطبيب السريانى جورجيش ابن جبرائيل وحفيد بختيشوع وكان قد استقدمه المنصور لعلاجه ببغداد فكان الشفاء فى علاجه ، وهو أبو بختيشوع طبيب الرشيد بعد ذلك .

سنة ١٥٣ هجرية

استهل المحرم بيوم الخميس ٤ يناير ٧٧٠ م .

● قبض المنصور على وزيره ابى أيوب المُورَيانى الذى تولى وزارته خلفاً لخالد ابن بَرْمَك ثم نكبه لأمور أخذها عليه واستصفى أمواله ، وكان أبو أيوب كاتباً لسليمان بن المهلب فى دوله بنى أمية وينسب إلى موريان من نواحى الأهواز ، خلفه الربيع بن يونس .

● ألزم المنصور الرجال لبس القلانس السود وكانت تشبه الدنان فى طول شبرين وتعمل من ورق على قصب وتغشى بالسواد .

● غزا الصائفة معيوف الحَجْورى واستولى على أحد حصون الروم فسبى وأسر ثم قصد اللاذقية .

● فى أفريقية حلت الهزيمة بجيش نائب المنصور عمر بن حفص الأزدِى على أيدى الخوارج الإباضية وبايعوا أبا قُرَّة وكان على أربعين ألف من الصُفرية ، وفيها أغارت الحبشة على جدة فجهز إليهم الخليفة المراكب .

● ولد فى هذه السنة بالمدينة على الرضا ثامن الأئمة عند الشيعة الأثنى عشرية ، وهو أبو موسى الكاظم أمه حبشية ورث لونها ، وهو الذى اختاره الخليفة المأمون بعد ذلك لولاية عهده وزوجه من إبنته .

● ممن توفوا فى هذه السنة : المحدَث ثور الكلاعى من أهل الشام اتهم بالقدرية فاخرج من حمص واستقر بالمدينة لحين وفاته ، وفيها توفى قاضى الكوفة عبيد بن بنت أبى ليلى ، والصوفى وهيب بن الورد من أهل مكة ، وإمام الحرم المدنى الراوية قُدَامة بن موسى الجُمَحى .

سنة ١٥٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأثنين ٢٤ ديسمبر ٧٧٠ م .

● ذكر أن صاعقة سقطت فى هذه السنة على المسجد الحرام فقتلت خمسة نفر .

● جهز المنصور لحرب الخوارج الصُفَرية جيشاً عليه يزيد بن حاتم أمير مصر السابق وجمع له خمسين ألف فارس وأنفق على تجهيزه ثلاثة وستين ألف ألف درهم وهى نفقة لم يسمع بمثلها قبلا .

● جهز المنصور لحرب الخوارج الصُفَرية جيشاً عليه يزيد بن حاتم أمير مصر

● عاد أمير الأندلس عبد الرحمن الداخل إلى قتال الدعى البربرى شَقْيا ابن عبد الواحد وقاد الجيش بنفسه وشدد فى مطاردته بين جبال غرب الأندلس دون توفيق .

● سار فى هذه السنة الخليفة المنصور إلى الشام وزار بيت المقدس .

● ولد بقرطبة الحكم الربضى وهو ابن هشام وحفيد عبد الرحمن الداخل وثالث من تولى الأندلس من الأمويين ، وفيها ولد قاضى مصر الحارث بن مِسْكين .

● توفى فى هذه السنة وزير المنصور أبو أيوب المُوريانى الذى كان قد نكبه المنصور فى العام المنصرم .

● ممن توفوا فى هذا التاريخ : أشْعب صاحب النوادر فى الطمع والتطفل حتى ضرب به المثل ، كان مولى لعبد الله بن الزبير يجيد الغناء والرواية مات بالمدينة ، وفيها توفى مقرىء البصرة أبو عمرو بن أبى العلاء أحد القراء السبعة عن ٨٤ عاما ، وقرة بن خالد السَّدُوسى ، وعمر بن اسحق أخو مؤرخ السيرة محمد ابن اسحق .

سنة ١٥٥ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة ١٣ ديسمبر ٧٧١ م .

● بُنيت فى هذه السنة مدينة الرافقة على الفرات بجوار الرقة بعد أن تخربت الرقة وتولى عمارتها المهدى وَلى العهد على طراز مدينة بغداد ، كما أقام حول كل من الكوفة والبصرة سوراً وخندقاً وأنفق على ذلك من أموال أهلها ، كما أدار سوراً حول مدينة نيسابور .

● عزل المنصور أخاه العباس بن محمد عن الجزيرة وصادر مالا له لشكوى أهل الجزيرة منه كما عزل إبن عمه محمد بن سليمان لأمور بلغته عنه .

● أحرز يزيد بن حاتم أمير أفريقية إنتصاراً حاسماً على الخوارج ودخل القيروان بعد مقتل زعيمهم أبى حاتم الاباضى الثائر فاستقامت المغرب للمنصور .

● طلب الامبراطور البيزنطى ليو الرابع الصلح إلى المنصور على أن يؤدى إليه الجزية وكان قد غزا الصائفة ودخل أرضه يزيد بن أُسَيد السلمى .

● حلت الهزيمة بالجيش الذى ارسله عبد الرحمن الداخل لمطاردة الدعى البربرى شَقْيا بن عبد الواحد وفر قائده عبيد الله بن عثمان .

● ولد ببغداد أسحاق الموصلى من مشاهير رجال الغناء والموسيقى فى العصر العباسى ومن ندماء البلاط ببغداد ، وفيها ولد بالقيروان الفقيه المالكى أبو سنان .

● توفى ببغداد عن ستين سنة حّماد الراوية (حماد بن سابور) وكان أعلم عصره بأيام العرب وأخبارها وهو جامع المعلقات السبع .

● ممن توفى فى هذه السنة : محدث حمص صَفْوان بن عمرو ، وعالم الكوفة مِسْعَر بن كِدَام ، وشاعر الغزل والغناء سعيد الدارمى ، وفيها توفى بمصر أميرها محمد بن عبد الرحمن بن حديج التجيبى وهو فى إمارته وخلفه بعهد منه موسى ابن عُلّى .

سنة ١٥٦ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأربعاء ٢ ديسمبر ٧٧٢ م .

● تزوج هشام ولى عهد عبد الرحمن الداخل من إبنة إبن عم أبيه عبد الملك ابن عمر بطل أشبيلية .

● تولى إمارة البصرة سَوَّار بن عبد الله وجمع له المنصور القضاء ، وذلك خلفا للهَيْثم بن معاوية الذى لم يلبث أن توفى فى سنته ، وفيها أقر الخليفة موسى ابن عُلَّى على إمارة مصر خلفا لابن حُدَيج .

● نقم عبد الرحمن الداخل على مولاه بدر لفرط إدلاله عليه ولم يرع حق خدمته وطول صحبته فاستصفى أمواله ونفاه فى أقصى الشمال من الأندلس إلى أن توفى .

● ثار بناحية طرابلس أبو يحيى بن فانوس على أمير أفريقية يزيد بن حاتم واجتمع عليه كثير من البربر إلا انه فرق شملهم ، كما أوقع الهزيمة بعبد الرحمن ابن حبيب وأنصاره من كُتَامة .

● تَعاظمت ثورة شَقْيا البربرى بالأندلس بالرغم من تضييق عبد الرحمن عليه ، وزاد من خطره نشوب ثورة جديدة فى أشبيلية تزعمها حَيْوة بن ملابس ومعه عمر ابن طالوت صاحب لِبْلَة فانفذ إليها إبن عمه عبد الملك بن عمر فشتت شملهما .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث البصرى سعيد بن أبى عروبة عن ثمانين سنة ، وقاضى الرى أبو شَيْبَة سعيد الزبيدى ، وقاضى أفريقية أبو خالد عبد الرحمن بن أنْعُم المعَافِرى وهو أول مولود ولد بأفريقية بعد دخول الاسلام إليها وقيل توفى عام ١٦١ هـ ، وفيها توفى ابن حبيب الزيات أحد القراء السبعة .

سنة ١٥٧ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ٣١ أكتوبر ٧٧٥ م .

• فى هذه السنة بنى المنصور قصره الذى دعاه الخُلّد وراء باب خراسان وأشرف على البناء وزيره الربيع بن يونس وأبَان بن صَدَقة وجر الماء إلى المدينة فى قنوات تنفذ إلى الشوارع والدروب ، ونقل الأسواق إلى الكرخ وبنى لأهل الأسواق مسجداً فلا يدخلون المدينة .

• استعرض المنصور قواته من الجند والسلاح والخيل واتخذ مجلسه على شط دجلة بالقرب من قُطْرُبُّل يشاهد العرض ورجال دولته من حوله وهو فى لباس الحرب من درع وقلنسوة وخوذة .

• ثار بالأندلس سليمان الكلبى والى برشلونة وتحالف مع الحسين الأنصارى والى سَرَقُسْطَة على قتال عبد الرحمن الداخل الذى كان مشغولاً بحرب الدعى البربرى بعد أن قضى على فتنة أشبيلية وقبض على ثلاثين ممن ناصروا الفتنة واعدمهم دون رحمة .

• عزل المنصور واليه على السند هشام بن عمرو التغلبى بعد ست سنوات من الامارة وهو الذى افتتح كشمير والمُلْتَان وقُنْدهار وبنى مساجدها لهذا عرف باسم صاحب السند .

• ولد فى هذه السنة الأديب المصنف القاسم بن سلام مؤلف كتابة أدب القاضى وغيره .

• توفى بمدينة بيروت إمام الديار الشامية أبو عمرو الأوْزَاعى (عبد الرحمن ابن عمر) عن تسع وستين وكانت الفُتيا بالأندلس على رأيه ، وضريحة من مشاهد بيروت حتى اليوم .

• ممن توفوا فى هذه السنة : قاضى البصرة سَوَّار بن عبد الله ، ومُصْعب ابن ثابت الزُبَيرى جد الزبير بن بَكَّار المؤرخ ، وفيها توفى عبد الوهاب إبن الامام إبراهيم بن محمد العباسى ابن أخى الخليفة المنصور .

سنة ١٥٨ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة ١١ نوفمبر ٧٧٤ م .

● في ليلة السبت السادس من الحجة توفى الخليفة المنصور وهو فى طريقه إلى الحج بالقرب من بئر مَيْمون وله من العمر سبع وخمسون سنة وقد دامت خلافته إثنين وعشرين سنة إلا أياماً ولم يحضره عند وفاته سوى وزيره الربيع بن يونس الذى كتم خبر موته حتى أخذ البيعة لولى عهده وابنه محمد المهدى ومن بعده لعيسى ابن موسى ، ودفن المنصور بِثَنِّية المِعْلَاة بمكة .

● تولى محمد المهدى إبن المنصور الخلافة على أثر وفاة أبيه وله من العمر إثنين وثلاثين سنة ، أمه أُروى بنت منصور الحميرية ، كان الربيع بن يونس قد انفذ رسلا إلى بغداد بخبر وفاة المنصور ودعاهم لبيعة المهدى فبايعوه .

● استمر عبد الرحمن الداخل بالأندلس فى مطاردة الدعى البربرى الذى ألتجأ إلى الجبال ومع ذلك فدعوته ما فتئت مسيطرة على أهل شَنْت مَرِّية ومَارِدَة لفترة بعد هذا التاريخ ، وفيها أنفذ عبد الرحمن جيشاً بقيادة ثَعْلبة بن عُبَيد لقتال الثائر سليمان الكلبى ولكنه هزم وأسر .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الامام الحافظ أبو زَرْعة (حَيْوَة ابن شُرَيح) شيخ الديار المصرية ، وقاضى الجماعة بالأندلس معاوية بن صالح وكان ممن قدم من الشام مع عبد الرحمن الداخل وفيها توفى قاضى البصرة زُفَر ابن الهُذَيل صاحب الامام أبى حنيفة وذلك عن ثمان وأربعين .

● وافقت هذه السنة وفاة الامبراطور البيزنطى قسطنطين الخامس بعد حكم طويل دام ٣٤ عاماً إمتد منذ خلافة هشام الأموى إلى آخر حكم المنصور العباسى ولم تنقطع فيه الغزوات والغارات بين الجانبين .

سنة ١٥٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٣١ أكتوبر ٧٧٥ م .

- السنة الأولى من خلافة المهدى العباسى ، وفيها اعتق المهدى جاريته الخَيْزُرَان وتزوجها وهى أم ولديه الخليفتين الهادى والرشيد .
- أقيم سور وخندق حول رُصَافة بغداد وأسس مسجدها .
- كتب المهدى توقيعاً بانه اتخذ يعقوب بن داود أخاً له فى الله ووصله بمال جزيل فأصبح بذلك أقرب نصحاء الخليفة وهو الذى تولى وزارته بعد ذلك خلفا لعبيد الله معاوية بن يَسَار .
- قاد أول صائفة فى خلافة المهدى الحسن بن الوصيف من الموالى وبلغت جيوشه أنقرة وفتحت بلدة للروم بنواحى طَرَسوس .
- ظهر فى هذه السنة المقنع الخراسانى مدعى الألوهية فسير المهدى لحربه أبا عون ولم يظفر منه بشىء فاستعمل على حربه معاذ بن مسلم .
- وقع حريق ببغداد عند قصر عيسى احترقت فيه السفن بما فيها كما أصاب خلقاً كبيراً .
- مازال شقيا الثائر البربرى معتصماً بجبال الأندلس تطارده قوات عبد الرحمن الداخل .
- ولد فى هذه السنة بمدينة بُوشِنْج بخُراسان قائد الخليفة المأمون بعد ذلك طاهر بن الحسين الذى حاصر بغداد واستلها من الأمين وإليه ينسب الطاهريون أصحاب المشرق .
- ممن ولد من رجال العلم والأدب : الحافظ الكوفى ابن أبى شيبة أبو بكر عبد الله بن محمد مؤلف كتاب المصنف فى الحديث ، وفيها ولد شاعر المجون ديك الجن وهو اللقب الذى اشتهر به عبد السلام بن رَغْبَان الكلبى .
- توفى فى هذه السنة الأمير الفاتح حُمَّيد بن قَحْطَبَة ، كان قد ولاه المنصور إمرة مصر عام ١٤٣ هـ ، ثم وجهه لغزو أرمينية ثم كَابُل ثم تولى إمارة خُرَاسان لحين وفاته ، وفيها توفى بمكة العابد الورع عبد العزيز أبى روّاد مولى المغيرة ابن المهلب ، وأصْبَغ بن زيد الواسطى ، وأبو بكر الهُذَلِى ، وعِكْرِمَة بن عمار اليمانى .

سنة ١٦٠ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم السبت ١٩ أكتوبر ٧٧٦ م .

● فى هذه السنة خلع الخليفة المهدى بيعة ولى عهده عيسى بن موسى تحت الضغط والتهديد وأعلن البيعة لابنه موسى الهادى ، ثم حج المهدى لأول مرة فنزع كسوة الكعبة وكساها كسوة جديدة .

● تم فى هذه السنة لقاء الثائر الخائن سليمان الكلبى (ويعرف بسليمان الأعرابى) بالامبراطور شرلمان فى مدينة بادربورن من أعمال ألمانيا وعرض عليه محالفة على قتال عبد الرحمن الداخل وشجعه على غزو شمال الأندلس فى مقابل تسليمه بعض مدنها وحصونها ومنها برشلونة وسَرَقُسطه ، واستجاب شرلمان له وبدأ فى تجهيز جيش كبير لغزو الأندلس .

● استولى الجيش الذى سيره المهدى براً وبحراً على مدينة باريد بالهند .

● عزل أبو عون عن إمرة خراسان وتولاها معاذ بن مسلم .

● ولدت فى هذه السنة عُلَية بنت المهدى وأخت هرون الرشيد الأديبة الشاعرة وزوجة ابن عم أبيها موسى بن عيسى .

● ولد بمدينة القيروان القاضى الفقيه سَحْنُون (عبد السلام بن سعيد) وهو شامى الأصل اشتهر بمؤلفه (المدونة) فى فقه المالكية ، وفيها ولد محدث بغداد فى عصره أبو خَيْثَمة (زُهَير بن حرب) .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال الأدب والفنون : الشاعر العباسى العَكَوَّك صاحب القصيدة المسماة اليتيمة ، والمغنى زِرْيَاب (أبو الحسن على بن نافع) ولد ببغداد وتعلم الغناء على يدى اسحق الموصلى وهاجر بعد ذلك إلى الأندلس .

● توفى فى هذه السنة سُفْيَان الثَّورى الملقب أمير المؤمنين فى الحديث عن ٦٤ سنة .

● ممن توفى : عباس بن عُقْبة أمير البحر وذلك عن سبعين عاماً ، وأمير المدينة عبد الله بن صَفْوان وخلفه عليها عبد الله الكُثيرى ثم زُفَر الهلالى فى عام واحد ، وحول هذا التاريخ توفى الشاعر العباسى صالح بن عبد القُدوس اتهم بالزندقة فأمر به المهدى فقتل ، وفيها توفى الأمير الأموى عبد الملك بن مروان كان قد لجأ إلى الأندلس فولاه عبد الرحمن الداخل إمارة أشبيلية وزوج ولى عهده هشاما من إبنته كُثَيِّرة ، وفيها توفى الفقيه الشيعى الملقب شيطان الطاق تنسب اليه الفرقة الشيطانية من الشيعة .

سنة ١٦١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ١٩ أكتوبر ٧٧٧ مـ .

● أمر المهدى بتعبيد الطريق من بغداد الى مكة وزوده بأحواض لمياه الشرب وأقام عليه المنازل والقصور أوسع مما بناه عمه السفاح ، كما وسع وعمّر المسجد الحرام واشترى الذراع من الأرض مما دخل فى حدود المسجد بخمسة وعشرين ديناراً وحمل اليه الرخام من مصر كما أضاف إلى الحرم المدنى ثلث مساحته وأحاطه بأروقة وقباب .

● بويع عبد الرحمن بن رُسْتُم مؤسس مدينة تاهَرْت بالامامة مؤسساً ما يعرف بالدولة الرُّسْتُمية فى شمال أفريقية .

● وواجه عبد الرحمن الداخل بالأندلس خطراً جديداً فى شخص عبد الرحمن ابن حبيب الفِهْرِى الملقب بالصَقْلَبى والذى عبر البحر من افريقية إلى مُرْسية داعياً للخليفة المهدى العباسى .

● تولى إمارة مصر عيسى بن لُقْمان غيرْ أن إمارته لم تدم سوى خمسة أشهر .

● ولد بمدينة مرو الحافظ المحدث ابن رَاهَويه (اسحق بن ابراهيم) وهو ممن أخذ عنه البخارى ومُسلمْ وابن حنبل وغيرهم ، وفيها ولد المحدث ابن مَنِيع صاحب المسند ، وفيها ولد النحوى والمقرىء الضرير أبو جعفر بن سعدان مؤلف المجرد ، وفيها ولد بالبصرة المؤرخ أبو الحسن المدينى مؤلف كتاب الأسامى والكُنى .

● توفى فى هذه السنة مجاهداً ببلاد الروم الصوفى والزاهد ابراهيم بن أدهم الملقب بالسلطان ابراهيم ، وفيها توفى قاضى القيروان أبو خالد عبد الرحمن بن أنْعَم (وقيل توفى عام ١٥٦ هـ) .

● ممن توفوا من الشعراء فى هذه السنة : الشاعر أبو دُلَامة وهو ممن اشتهر بالدعابة حتى اتهم بالزندقة ، والشاعر المخضرم حَمَّاد عَجْرَد وكان من الموالى قتل بالأهواز متهماً بالزندقة كذلك .

● فشلت حملة شرلمان فى الأندلس التى شنها بايعاز من حليفه سليمان الأعرابى بعد أن قاومت سَرَقُسْطة الغزو ثم منيت الحملة بكارثة فى طريق عودتها إلى فرنسا عند باب شيزر (ممر رونسفال) بجبال البرانس على يد البشكنس المسيحيين ، وقبل أن يصل الامبراطور إلى عاصمته لقى حليفه سليمان الأعرابى حتفه .

سنة ١٦٢ هجرية

استهل المحرم بيوم الاثنين ٢٨ سبتمبر ٧٧٨ مـ .

● تولى إمارة مصر فى هذه السنة ثلاثة من الولاة من قبل المهدى ، أولهم واضح المنصورى الذى اشتد على أهلها فشكوا منه فعزله المهدى بمنصور بن يزيد ابن خالة الخليفة ولم يلبث منصور أن عزل بعد شهرين فخلفه أبو صالح يحيى ابن داود فى ذى الحجة .

● اتهم أمير مصر واضح المنصورى بميوله العلوية وانه أخفى إدريس بن عبد الله الذى لجأ الى مصر من المدينة فحمله واضح مع البريد إلى المغرب حتى نزل وَلِيلة وفيها أقام دولة الأدارسة .

● تسللت قوات بيزنطية حتى شمال أنطاكية وهدمت سور ميناء الحَدَث فرد المهدى بالاغارة على بلاد الروم بقوات بلغت ٨٠ ألفا غير المتطوعة وعلى رأسها الحسن بن قَحْطَبَة .

● وضع المهدى دواوين الازمة لأول مرة وولى عليها عمرو بن مربع بحيث يكون لكل ديوان زمام أى رجل يضبطه فمن ثم كان الاسم .

● قضى عبد الرحمن الداخل بالأندلس على الدعوة العباسية التى كان يتزعمها عبد الرحمن بن حبيب الصَقْلبى فأحرق سفنه الراسية فى مُرْسِية ودس عليه من إغتاله .

● نشبت ثورة فى طَبَرِسْتان تزعمها عبد القهار من طائفة المحَّمِرة ولكن قضى عليها قائد المهدى عمرو بن العلاء .

● ولد بالبصرة إمام الأدب عمرو بن بحر الجاحظ مؤلف كتاب البيان والتبيين وكتاب البخلاء وكتاب الحيوان وغيرها .

● ممن ولد فى هذه السنة ابراهيم ابن الخليفة المهدى وأخو هرون الرشيد من أبيه ، وولد بالبصرة الشاعر الحسين بن الضحاك لقب بالخليع لمجونه .

● ممن توفوا فى هذه السنة عبد القهار زعيم المحَّمِرة بطبرستان قتل على يد عمرو بن العلاء ، وفيها قتل عبد السلام اليَشْكرى الذى خرج بحلب والجزيرة على يد شبيب بن واج ، وفيها توفى الصوفى أبو عُتْبة الخَّواص ، والقاضى أبو بكر ابن أبى سبرة ، وأبو الأشهب العطارِدى ، والأمير محمد بن جعفر حفيد عبيد الله ابن العباس .

سنة ١٦٣ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الجمعة ١٧ سبتمبر ٧٧٩ مـ .

• بلغ المهدى مدينة حلب لاعداد العدة لغزوة كبرى على بلاد الروم واستخلف على بغداد ابنه وولى عهده موسى الهادى ففتح ابنه هرون حصن سمالو وغيرها من المواقع وبعدها زار الخليفة المهدى بيت المقدس ، وحج بالناس ابنه على .

• أقر أبو صالح يحيى بن داود أمير مصر الجديد الأمن فى البلاد وأباد المفسدين وقطاع الطرق فعظمت هيبته حتى كان يمنع الناس من غلق الدروب وأبواب البيوت والحوانيت حتى الحمامات قد أخلاها من الحراس .

• تولى هرون ابن الخليفة إمرة المغرب وافريقية وأذربيجان ، وكان على بلاد السند نصر بن محمد بن الأشعث .

• تولى على ديوان الرسائل يحيى بن خالد البرمكى ، وفيها عزل المهدى عبد الصمد بن على عن الجزيرة وولاها زُفَر بن عاصم ثم عزله بعبد الله بن صالح .

• توفى عن ثلاث وسبعين خالد بن بَرْمَك رأس بيت البرامكة وكان على ديوان الخراج ثم تولى إمارة فارس وهو أبو يحيى البرمكى وجد الوزيرين الفضل وخالد .

• توفى منتحراً بقلعة سنام بالتركستان المُقَنَّع الخُراسانى الذى ادعى الربوبية فلما حصره سعيد الحَرَشِى قائد المهدى جمع أهله وسقاهم السم فمات وماتوا معه .

• توفى بالأسكندرية أمير مصر موسى بن عُلَّى (بضم العين تصغير على) عن ٧٣ عاماً ، وفيها توفى قاضى الموصل بكار بن شريح ، ومحدث الشام حريز المشرقى عن ٨٣ عاماً ، وفيها توفيت العابدة عبيدة بنت أبى كلب .

سنة ١٦٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء ٦ سبتمبر ٧٨٠ مـ .

• في أول يوم من السنة عزل عن إمرة مصر أبو صالح يحيى بن داود بعد عام واحد وهو الذى أقر الأمن فى البلاد لولا شدة فيه ، خلفه سالم بن سَوَادة .

• غزا هرون ابن الخليفة الصائفة وتوغل فى بلاد الروم (الأنضول) حتى بلغ ساحل البحر أمام القسطنطينية مما إضطر الامبراطور قسطنطين السادس أن يصالح المهدى على سبعين ألف دينار مدة ثلاث سنين ، ولكن الروم لم يلبثوا أن نقضوا الصلح .

• لم تنقطع الثورات ضد عبد الرحمن الداخل فى الأندلس فقضى فى هذه السنة على ثورة السلمى فى طليطلة والكنانى فى الجزيرة الخضراء ، وفى الشمال انفرد الثائر الحسين الأنصارى بالزعامة بعد اغتياله حليفه السابق سليمان الأعرابى .

• خرج المهدى حاجاً حتى بلغ العَقَبة فعطش الحجاج وأخذت الخليفة الحمى فرجع من عامه وغضب على الوالى يَقْطين بن موسى لأنه أساء التدبير .

• ولد فى هذه السنة الامام أحمد بن حَنْبَل صاحب المذهب المنسوب اليه وأصله من مرو بخراسان ، شملت مؤلفاته المُسْنَد والناسخ والمنسوخ وعلل الحديث .

• ممن توفوا فى هذه السنة : عيسى بن على عم المنصور عن ثمان وسبعين سنة ، واليه ينسب نهر عيسى وقطيعة عيسى ببغداد كان ناسكاً معتزلاً للسياسة . وفقيه المدينة الحافظ أبو عبد الله المَاجِشُون وصلى عليه الخليفة ودفن فى مقابر قريش ، وفيها توفى النحوى المؤدب شيبان التميمى .

سنة ١٦٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٢٦ أغسطس ٧٨١ مـ .

• خرج بصعيد مصر دحية حفيد عبد العزيز بن مروان الأموى ودعا لنفسه فتولى أمر مصر ابراهيم بن صالح ابن عم الخليفة .

• سير عبد الرحمن الداخل جيشاً ضخماً قاده بنفسه للقضاء على ثورة الشمال التى انفرد بقيادتها الحسين بن يحيى الأنصارى فى سرقسطة وحصره فيها حتى طلب الصلح وقدم ابنه رهينة ، وتابع عبد الرحمن سيره إلى مملكة النافار الأسبانية ودخل بنبلونة وقلهرة وخرب قلاعها وأرغم أميرها على تقديم الطاعة والجزية فأمن بذلك جانب الأسبان النصارى وجانب الثوار المسلمين .

• تزوج هرون ابن الخليفة من ابنة عمه زبيدة بنت المنصور .

• ولد بالبصرة الحارث المُحَاسِبِى أحد مشاهير الصوفية فى جميع العصور .

• ولد بالكوفة المحدث عثمان ابن ابى شيبة .

• توفى فى هذه السنة الفقيه حماد ابن الامام ابى حنيفة النعمان ، والزاهد الصوفى داود الطائى توفى بالكوفة ، وقارىء مكة معروف بن نسكان .

• ممن توفوا فى هذه السنة من غير رجال العلم : يزيد بن منصور خال الخليفة المهدى وكان على اليمن ، والشاعر المخضرم أبو الصلت طريح الثقفى كان شاعر الوليد بن يزيد الأموى ، وتوفى حول هذا التاريخ أمير طبرستان وقائد المهدى عمرو بن العلاء .

سنة ١٦٦ هجرية

الأول من السنة وافق يوم الخميس ١٥ أغسطس ٧٨٢ مـ .

● أخذ الخليفة المهدى البيعة لولده هرون بعد أخيه موسى الهادى ولقبه الرشيد .

● حمل المهدى حملة شديدة على الزنادقة فأباد منهم فى هذه السنة خلقاً كثيراً وكان يتولى هذه المهمة وزيره الكَلْوَذانى .

● عاد هرون ابن الخليفة من حملته على القسطنطينية بعد أن عقد الهدنة مع الروم على جزية مقدارها ٦٤ ألف دينار رومية و ٢٥٠٠ ديناراً عربية و ٣٠ ألف رطل من الصوف النقى .

● تولى خراسان الفضل بن سليمان الطوسى خلفاً للمُسيب بن زُهَير بعد ان اضطربت أحوالها .

● تولى إمارة مكة والطائف عبيد الله بن قُثَم ، وإمارة المدينة ابراهيم بن يحيى الذى حج بالناس فى هذه السنة .

● انقلب المهدى على مستشاره وأخيه فى الله يعقوب بن داود بعد أن صار الحل والعقد بيده حتى تندر بذلك الشعراء ثم تتابعت الوشايات ضده متهما بممالأة العلويين فأمر المهدى بحبسه فى المطبق ومصادرة أمواله ، وفيها أطلق المهدى عمه عبد الصمد بن على من حبسه الذى قضى فيه ثلاث سنين .

● ثار بالأندلس المغيرة بن الوليد على ابن عمه عبد الرحمن الداخل ونادى بخلعه فقتل .

● أمر الخليفة بتنظيم منازل للبريد بين اليمن ومكة وبين مكة وبغداد باستخدام الابل والبغال ولم يكن البريد قبل ذلك بقطر من الأقطار .

● ممن ولد فى هذه السنة ، الوزير الحسن بن سهل استوزره الخليفة المأمون وتزوج من إبنته بوران ، وفيها ولد بمصر المحدث الفقيه حَرْمَلة التجيبى من أصحاب الشافعى .

● ممن توفى فى هذا التاريخ عاصم الفهرى شيخ ابن وهب الفقيه ، وخليد السدوسى ، وفيها قتل بالأندلس هُذَيل بن الصُمَّيل وسُمرة بن جَبَلة فى ثورة المغيرة بن الوليد .

سنة ١٦٧ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس ٧٨٣ م .

● سار موسى الهادى ولى عهد الخلافة إلى طَبَرِستان لإخماد الثورة بعد مقتل قائده عمرو بن العلاء .

● سخط المهدى على ابن عمه ابراهيم بن صالح أمير مصر لتراخيه فى حرب دِحْية المروانى الثائر بالصعيد والداعى لنفسه ، وخلفه موسى بن مُصْعَب .

● تولى عمارة المسجد الحرام يقطين بن موسى وكان من دعاة العباسيين قبل قيام دولتهم فأدخل فيه كثيراً من الدور حوله .

● نكث الثائر الحسين الأنصارى الصلح وجاهر بالعدوان فبعث اليه عبد الرحمن الداخل جيشاً بقيادة غالب بن عَلْقَمة ثم سار عبد الرحمن بنفسه إلى سرقسطة واقتحمها وقبض على الثائر وجماعته وأمر بهم فقتلوا جميعاً .

● ولد بالبصرة المحدث الثقة الملقب بِبُنْدار (محمد بن بشار) ممن روى عنه البخارى ومسلم .

● توفى فى هذه السنة الشاعر بَشَّار بن بُرْد أشعر المولدين وصاحب الديوان المتداول حتى اليوم ، ولد أعمى جاحظ العينين ورمى بالزندقة ، مات عن ٧٢ عاماً .

● توفى شيخ الدولة العباسية عيسى بن موسى ابن عم الخليفة السفاح ، وكان قد ولى عهد الخليفة المنصور ثم استنزله وجعله ولى عهد ابنه المهدى ثم استنزله المهدى فجعله ولى عهد هرون الرشيد .

● ممن توفى من رجال العلم : مفتى البصرة حماد بن سَلَمة ، وفقيه دمشق سعيد بن عبد العزيز ، والأمير ابراهيم بن يحيى ابن أخى الخليفة المنصور .

سنة ١٦٨ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت ٢٤ يوليو ٧٨٤ م .

• نقض قسطنطين السادس الصلح الذى عقده مع الخليفة المهدى بعد ثلاثة أشهر فوجه اليه المهدى أمير الجزيرة على بن سليمان على رأس جيش كبير فأوقع به الهزيمة وغنم وسبى .

• ظهر بالأندلس أبو الأسود محمد بن يوسف الفهرى الذى كان قد اختفى منذ ربع قرن وادعى العمى ، وأعلن الثورة ثانيةً على عبد الرحمن الداخل الذى هزمه وطارده حتى قلعة رباح .

• أظلمت الدنيا فى الثالث من ذى الحجة حتى تعالى النهار وأمطرت السماء مطراً أحمر ووقع إثر ذلك وباء شديد هلك فيه معظم أهل بغداد والبصرة .

• ولد فى هذه السنة الشاعر المصرى أبو عبد الله حسين بن الجمل ممن اتصلت سيرته بالخليفة المأمون بعد ذلك .

• توفى بمدينة تاهَرْت الامام الإباضى عبد الرحمن بن رستم مؤسس الدولة الرستمية بشمال افريقية ، وفيها توفى بِسِجْلماسة مقدم الخوارج الصُفرية ، وبدمشق المحدث سعيد بن بشير ، وعيسى بن زيد الطالبى وكان قد اختفى بعد ثورة محمد النفس الزكية ، وحول هذا التاريخ توفى الأديب الرواية المفضل الضبى مؤلف كتاب المفضليات فى المختارات الشعرية ، وفيها توفى الحسن الهمدانى من زعماء الفرقة البَتْرية من الزيدية ، وقاضى البصرة عبيد الله العَنْبَرى .

سنة ١٦٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ١٤ يوليو ٧٨٥ مـ .

● شهدت هذه السنة وفاة الخليفة المهدى ، وقع عن دابته فى الصيد فى ماسَبَذان فلقى مصرعه ، توفى عن ثلاث وأربعين وأقام فى الخلافة نيفاً وعشر سنين ، وكان قد تولاها بعهد من أبيه المنصور .

● بويع موسى الهادى فى اليوم الذى مات فيه أبوه المهدى (٢٢ المحرم) وكان حين وفاة أبيه بجرجان فى حرب أهل طبرستان .

● غزا الصائفة مَعْيوف بن يحيى ورد قوات الروم الذين جاءوا مع بطريقهم إلى مدينة الحَدَث .

● استشهد الحسين الطالبى المعروف بصاحب فخ وحفيد الحسن المثلث وكان قد ثار على خليفة بغداد ودعا لنفسه واستولى على المدينة فلقيه جيش الهادى عند فَخّ وقتل ، كما استشهد فيها سليمان بن عبد الله جد السلمانيين أصحاب تلمسان .

● توفى فى هذه السنة الوزير العباسى الربيع بن يونس عن ٥٨ عاماً ، استوزره المنصور واليه تنسب قطيعة الربيع ببغداد ، وفيها قتل دِحْية بن مصعب الأموى حفيد عبد العزيز بن مروان بصعيد مصر بعد أن فشلت ثورته .

● ممن توفى فى هذه السنة ، شاعر الرجز الحسين بن مطير ، والمغنى عبد الله ابن وهب المعروف باسم سِيَاط وأستاذ ابراهيم الموصلى ، وفيها توفى نافع ابن أبى نعيم أحد القراء السبعة بالمدينة وصاحب مدرسة القراءة التى نعرف باسمه .

سنة ١٧٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ٣ يوليو ٧٨٦ م .

• بويع هرون الرشيد بالخلافة فى الليلة نفسها التى توفى فيها أخوه الهادى وله من العمر خمس وعشرون سنة .

• قلد الرشيد على أثر توليته الخلافة وزارته يحيى بن خالد البرمكى وترك له أمر الرعية يحكم فيها بما يرى وكان يحيى بدوره يصدر عن رأى الخيزران أم الرشيد .

• فى نحو النصف من شهر ربيع الأول توفى الخليفة موسى الهادى عن ست وعشرين سنة ولم تدم خلافته سوى عام واحد ، وقيل توفى خنقاً لأنه حول ولاية عهده عن أخيه الرشيد وله من الأبناء تسعة سبعة ذكور وابنتان كلهم من أمهات الأبناء

• بدأ فى هذه السنة عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس الأموى فى بناء سور قرطبة الجامع .

• حج الخليفة الرشيد ماشياً وفاءً لنذر نذره وكان يمشى على لبود بسطت له من منزلة إلى منزلة ولم يحج خليفة إلى مكة قبله أو بعده ماشياً .

• تولى محمد بن سليمان أمرة مصر فمنع فى أيامه الملاهى والخمور .

• ولد فى هذه السنة ابنا الخليفة الرشيد ، ولد أولاً عبد الله المأمون فى النصف من ربيع الأول أمه أم ولد هى مراجل البادغسية ، ثم ولد إبنه محمد الأمين فى شوال من العام أمه زبيدة بنت الخليفة أبى جعفر المنصور .

• ولد بمكة أبو الحسن البزى أحد مشاهير قراء عصره .

● توفى فى هذه السنة بالبصرة الخليل بن أحمد العلامة اللغوى المتفنن عن سبعين سنة وهو واضع علم العروض ومبتكر النقط والشكل فى الكتابة ، ومؤلف كتاب العين أقدم معاجم اللغة العربية وأقدم المعاجم فى اللغات عامة .

● وممن توفوا من رجال العلم والأدب : توفى المحدث الكوفى اسباط بن نصر وهو ممن خَرَّج له البُخَارى ومسلم ، وتوفى بالكوفة متخفيا ، وفيها توفى الفقيه الزيدى الحسن بن حى من زعماء الفرقة البترية ، وفيهاتوفيت جوهرة العابدة ، وفيها توفى شاعر الغزل وَالِبة بن الحُبَاب أستاذ أبى نواس ، والشاعر المخضرم الْأحَيْمر السعدى وكان من الشعراء الفتاك .

سنة ١٧١ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٢٢ يونية ٧٨٧ م .

● خرجت للحج فى هذه السنة الخيزران أم الخليفة الرشيد وقد أقامت شهراً بمكة وتصدقت بأموال كثيرة .

● أظهر على بن سليمان العباسى أمير مصر طمعه فى الخلافة بعد أن أعلن أهل مصر تأييدهم له فاسخط عليه الرشيد فعاجل بعزله واخلفه بموسى بن عيسى "مرة الأولى .

● تولى قضاء أفريقية الفقيه عبد الله بن عمر الرعينى .

● أمر الرشيد بإخراج الطالبيين من بغداد وإرسالهم إلى المدينة فيما خلا العباس بن عبد الله حفيد الامام على .

● اجتمعت ليحيى البرمكى الوزارتان بعد أن وقع إليه الرشيد خاتم الخلافة .

● ثار بالجزيرة الصحصح الخارجى وغلب عليها فعزل الرشيد واليها أبا هريرة ابن فَروُّخ وقضى على الفتنة قائده حرب بن قيس .

● حج بالناس فى هذه السنة عبد الصمد بن على وفيها حجت الخيزران أم الرشيد وكانت قد خرجت إلى مكة من شهر رمضان .

● أذن موسى بن عيسى أمير مصر الذى تولى فى ربيع الثانى من السنة خلفاً لمحمد بن سليمان (وذلك بمشورة الامام الليث) للنصارى فى بناء الكنائس التى هدمت لأنها بنيت فى الاسلام فى زمان الصحابة والتابعين .

● توفى فى هذه السنة الشاعر راوية الاناب عيسى بن دأب الليثى ، وفيها توفى أمير أفريقية يزيد بن حاتم وخلفه أخوه روح بن حاتم وكان أميراً على السند ، وفيها توفى أمير الموصل رَوْح حاتم كما كان على صدقات بنى تغلب .

سنة ١٧٢ هجرية

وافق هلال السنة يوم الأربعاء ١١ يونية ٧٨٨ م .

● توفى بقرطبة عن ثمان وخمسين سنة (٢٤ جمادى الآخر على الأرجح) عبد الرحمن الداخل المعروف بصقر قريش ومؤسس الدولة الأموية بالأندلس وكان قد دخلها قبل أربع وثلاثين سنة لم ينقطع خلالها عن قتال الثائرين عليه حتى أمن عرشه .

● تولى إمارة الأندلس هشام الأول ثانى أمراء الدولة الأموية خلفاً لأبيه عبد الرحمن الداخل ، أمه أم ولد تدعى حلل ، وكان واحداً من أحد عشر ولد لأبيه ، تولى الامارة فى الثالثة والثلاثين من عمره .

● زوج الخليفة الرشيد أخته العباسة بنت المهدى إلى الأمير محمد بن سليمان العباسى أمير البصرة .

● ولى الرشيد أخاه عبيد الله إمرة أرمينية بعد عزل يزيد بن مَزيد الشيبانى ، وفيها تولى إمارة مصر مسلمة بن يحيى خلفاً لموسى بن عيسى (رمضان) .

● تحالف أخوا هشام الأول أمير الأندلس الجديد وهما سليمان بن عبد الرحمن وعبد الله البَلَنسى (وكلاهما أكبر سناً من هشام) على الثورة والعصيان ، كما ثار بسَرَقُسْطة فى شمال البلاد مَطْروح الكلبى .

● ولدت فى هذه السنة بالأندلس الشاعرة الأميرة الولادة بنت المستكفى التى اتصلت سيرتها بالأديب الشاعر ابن زيدون ، وفيها ولد بالمدينة الشاعر الراوية المؤرخ عمر بن شَبَّة مؤلف كتاب أخبار المدينة وكتاب جمهرة أشعار العرب ، وفيها ولد القارىء أبو عمر بن ذَكْوَان .

● ممن ولد فى هذه السنة بالمدينة المؤرخ الزُّبَير بن بَكَّار مؤلف كتاب (نسب قريش وأخبارها) و (الموفقات) وكلاهما مطبوع متداول ، وفيها ولد زيادةُ الله الأغْلبى رابع أمراء الأغالبة أصحاب تونس .

● توفى الفضل بن صالح إبن عم الخليفة من أمراء مصر فى عهد الهادى وهو الذى عمر أبواب جامع دمشق وقبة الصحن ، وفيها توفى بالقيروان الزاهد أبو يزيد رياح اللخمى ، وسليمان بن بلال ، والحسن بن عَيَّاش ، ورَوْح بن مسافر .

سنة ١٧٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٣١ مايو ٧٨٩ م .

● عزل الرشيد عن إمارة خراسان -جعفر بن الأشعب وولى مكانه إبنه العباس ابن جعفر ، كما عزل عن إمارة مصر مَسْلَمة بن يحيى بعد أحد عشر شهراً بسبب توالى الفتن وخلفه محمد بن زهير الأزدى الذى عزل بدوره فى شهر ذى الحجة لأنه توانى عن نصرة عامل الخراج .

● حج الرشيد للمرة الثانية ولما عاد من المدينة اصطحب معه موسى بن جعفر العلوى وحبسه ببغداد إلى أن مات .

● فشلت ثورة الأخوين سليمان وعبد الله على أخيهما هشام الأول وألتمس عبد الله الصفح من هشام فعفا عنه واستقر بقرطبة ، أما سليمان فاضطر للفرار إلى الجبال .

● ولد فى هذه السنة القاسم إبن الخليفة الرشيد الذى لقبه بالمؤتمن وهو الذى عهد إليه أبوه بعد ذلك بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون .

● ممن ولد فى هذا التاريخ الوزير الأديب أبو جعفر محمد بن عبد الملك الزيات وكان أبوه زياتا ببغداد ، استوزره بعد ذلك ثلاثة من الخلفاء أولهم المعتصم ، وفيها ولد الأغلب الثانى بن إبراهيم خامس أمراء الأغالبة فى تونس ، وشيخ خراسان أبو عبد الله الذُّهْلى ولد بنيسابور .

● توفيت فى هذه السنة (٢٧ جمادى الآخرة) الخَيْزُرَان زوجة المهدى وأم ولديه الهادى والرشيد وكان دخلها ٦٦ م درهم تنفقه فى الصدقات وأبواب البر ، ومشى الرشيد فى جنازتها حافياً يخوض فى طين المطر آخذاً بقائمة تابوتها .

● ممن توفوا فى هذا التاريخ الشاعر السيد الحِمْيَّرى (إسماعيل بن محمد) عن ٦٨ عاماً وهو الذى اشتهر بافراطه فى التشيع لبنى هاشم وهجاء وغيرهم ، وفيها توفيت غادر جارية الهادى وزوجته تزوجها الرشيد بعد موته ولكنها لم تلبث شهوراً حتى توفيت ، وفيها توفى بالبصرة الأمير محمد بن سليمان بعد عام من زواجه من العباسة أخت الرشيد وخلف تركة عظيمة من المال والمتاع والدواب آلت إلى الخليفة .

سنة ١٧٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٢٠ مايو ٧٩٠ م .

● عقد الرشيد لابنه محمد من زوجته زُبَيدة لولاية العهد ولقبه بالأمين وعمره فى هذا التاريخ خمس سنين وهو أصغر سناً بشهور عن أخيه المأمون ، وكتب الخليفة بذلك لولاة الأقاليم فأخذوا البيعة للأمين .

● حج الرشيد فى هذه السنة للمرة الثالثة وسار إلى مكة عن طريق البصرة فوسع مسجدها الجامع ، فلما اقترب من مكة علم أن الوباء وقع بها فأبطأ حتى دخلها يوم التروية فقضى طوافة وسعيه وعاد من فوره إلى بغداد بعد أن قسم فى أهل مكة مالاً كثيراً .

● انتهت ثورة الأخوين سليمان وعبد الله على أخيهما هشام الأول أمير الأندلس بأعلان استسلامهما فارضاهما بمال واشترط عليهما أن يسكنا المغرب فسارا إليه .

● تولى إمارة مصر (١٤ المحرم) داود بن يزيد فكان أول ما فعله أخراج الجند المشاغبين إلى بلاد المغرب ، وفيها تولى إمارة السند اسحق بن سليمان ، وفيها استقضى الرشيد يوسف بن القاضى أبى يوسف وذلك فى حياة أبيه .

● ولد فى هذه السنة بمدينة البيرة من الأندلس المؤرخ عبد الملك بن حبيب مؤلف كتاب طبقات الفقهاء ، وفيها ولد الربيع المُرادى صاحب الامام الشافعى وراوى كتبه .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، قاضى الديار المصرية عبد الله بن لَهِيعَة عن ٧٩ عاماً ، ومفتى المدينة وصاحب خراجها عبد الرحمن بن أبى الزناد ، وأمير أفريقية روح بن حاتم المهلبى فى قول .

سنة ١٧٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ١٠ مايو ٧٩١ م .

● هاجت العصبية بالشام بين المضرية واليمانية وراح ضحيتها كثيرون وكان على الشام ولى عهد المأمون عيسى بن موسى فعزله الرشيد واستعمل على الشام موسى ابن يحيى البرمكى ، وتولى عيسى المعزول إمارة مصر للمرة الثانية .

● أخرج الرشيد وزير أبيه يعقوب بن داود من سجنه بعد أن حبسه المهدى قبل خمس سنين فسار إلى مكة مجاوراً .

● فى الأندلس توالت الثورات على هشام الأول فتصدى لها فاستعاد هشام طَرْطُوشة من سعيد الأنصارى واستعاد قائده بَرشلونة ثم سَرَقُسْطة من مطروح ابن سليمان الذى اغتاله أهلها ، وبعدها انطلق قائده عبد الله بن عثمان إلى قَشْتَالة وجِلِّيقِية من الامارات النصرانية فهزم الجلالقة وحلفاءهم البشكنس ، وتلتها حملة أخرى أوقعت الهزيمة بملك الجلالقة المسمى برمودو .

● ولد فى هذه السنة ادريس بن ادريس حفيد الحسن المثنى .

● توفى فى هذه السنة إمام أهل مصر الليث بن سعد عن ٨١ عاماً ، وهو خراسانى الأصل مصرى المولد والنشأة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمراً إلا بمشورته ، ضريحه مزار معروف بالقرب من قبة الشافعى بالقرافة .

● توفى قاضى الكوفة النسابة القاسم بن معن له كتاب النوادر فى اللغة ، وفيها توفى الشاعر أبو العنبس ، وفيها توفيت العابدة شعوانة التى عاصرت الفضيل ابن عياض ، والفقيه المنذر بن عبد الله الذى عرض عليه الرشيد القضاء فامتنع ، وفيها توفى الشاعر عُكَاشة العَمِّى من أهل البصرة ، وصالح بن طريف المغربى المتنبىء .

● توفى فى هذه السنة على الأرجح ببغداد المغنى زَلْزَل وهو لقب منصور مولى عيسى بن جعفر وكان يضرب المثل بضربه العود وتنسب إلى زلزل انه ادخل تطويراً فى السلم الموسيقى لضبط مواقع الأنغام وانه ابتكر المقام المسمى المنصورى وابتكر عوداً سماه المحسن .

سنة ١٧٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢٨ أبريل ٧٩٢ مـ .

● عقد الخليفة الرشيد لابنه عبد الله بولاية العهد بعد أخيه محمد الأمين ولقبه بالمأمون وكتب بذلك عهداً علق فى جوف الكعبة .

● تأهب هشام الأول أمير الأندلس لإستئناف الجهاد ضد الأفرنج فعبر قائده عبد الملك بن عبد الواحد جبال البرانس إلى فرنسا به الاستيلاء على جيرونة فاستولى على أربونة وجرت سد نهر أوربينا معركة بينه وبين جيش شرلمان إرتد بعدها مثقلاً بالغنائم والأسرى .

● إستمرت الفتنة فى الشام بين المضرية واليمانية وكان على المضرية أبو الهيذام حتى فصل بينهما الفضل البرمكى .

● خرج ببلاد الديلم يحيى العلوى والتفت حوله الشيعة من الأقطار المجاورة فندب الرشيد لحربه الفضل البرمكى على رأس خمسين ألفا حتى طلب الصلح فأمنه الرشيد ثم حبسه إلى أن مات .

● حجت فى هذه السنة زُبَيدة بنت المنصور وزوجة الرشيد وأم الأمين وفى هذه الحجة أمرت ببناء أحواض السقاية والمنازل على الطريق واليها تنسب عين زبيدة .

● تولى حكم مصر فى هذه السنة أميران هما : ابراهيم بن صالح العباسى للمرة الثانية الذى توفى فخلفه فى شهر رمضان من السنة عبد الله بن المسيب وكان نائبه رَوْح بن زِنْبَاع .

● ولد بمدينة طليطلة بالأندلس عبد الرحمن بن الحكم رابع أمراء الدولة الأموية بالأندلس وكان أبوه ولياً للعهد ووالياً عليها من قبل أبيه هشام الأول .

● ولد ببغداد ابراهيم الصولى أحد كبار الأدباء المنشئين ابان العصر العباسى الأول .

● ممن توفى فى هذه السنة : الفقيه الأندلسى عبد الله بن فروخ عن ٦١ عاماً مؤلف كتاب الرد على أهل البدع ، توفى بمصر فى طريقه إلى الحج ، وفيها توفى شاعر الغزل المخضرم ابن هَرْمَة (ابراهيم بن على) عن ٨٦ عاماً ، وأمير مصر عَسَّامة المعافرى تولاها عدة مرات وفيها توفى صالح ابن الخليفة المنصور ، والحافظ أبو عُوانة (الوضَّاح الواسطى) .

سنة ١٧٧ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ١٨ أبريل ٧٩٣ مـ .

● خلد هشام الأول أمير الأندلس إنتصاراته فى فرنسا ببناء جناح جديد فى مسجد قرطبة الجامع استخدم فيها أحجاراً جلبها معه من أنقاض سور مدينة أُرْبونة الفرنسية وأرغم الأسرى على حملها أو جرها من أرض فرنسا .

● ولى الرشيد على إمارة افريقية الفضل وهو ابن واليها السابق رَوْح بن حاتم الذى خلفه منذ وفاته حبيب بن نصر المهلبى وتلاه الفضل ، الذى لم يلبث أن ثار عليه أهل تونس وعليهم ابن الجارود فقتل الفضل ودخل ابن الجارود القيروان فخلفه هَرْثَمة بن أعْيَن .

● تولى إمارة خراسان الفضل البرمكى بعد عزل واليها حمزة الخزاعى ، وتولى إمارة مصر اسحاق بن سليمان العباسى (أول رجب) خلفاً لابن المسيب الذى لم يدم أمره سوى عشرة أشهر .

● ولد بمدينة وَليلى من المغرب ادريس بن ادريس ثانى ملوك دولة الأدارسة بالمغرب الأقصى ، توفى أبوه ادريس بن عبد الله قبيل ولادته فقام بكفالته أبو خالد العبدى .

● ممن ولد فى هذه السنة ، الراوية اللغوى الرِّيَاشى مؤلف كتاب « ما اختلفت أسماؤه » ولد بالبصرة ، وفيها ولد بالكوفة مؤرخ المغازى أبو بكر العطاردى .

● توفى فى هذه السنة بالكوفة الفقيه المحدث شريك النخعى عن ٨٢ سنة وأحد المشهورين بالذكاء وسرعة البديهة ، وفيها توفى اللغوى الأخفش الأكبر (أبو الخطاب عبد الحميد) تلميذ سيبويَه وشيخ ابى عبيدة ، وفيها توفى يزيد ابن عَطاء اليَشْكُرى .

سنة ١٧٨ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الاثنين ٧ أبريل ٧٩٤ م .

● أثار البربر الفتنة فى إقليم رُنْدة بشرق الأندلس وخلعوا طاعة هشام الأول فسّير اليهم حملة بقيادة عبد القادر بن أبان فأخمدها وشتت شملهم .

● غزا الصائفة فى هذه السنة معاوية بن زُفَر ، وغزا الشاتية سليمان بن راشد ومعه بطريق صقلية .

● وفى مصر ثار أهل الحوف على الوالى اسحاق بن سليمان بسبب ما زاده من ضرائب على المزارعين حتى كرهته الناس فعقد الرشيد لهَرْثَمة فجاءها من الشام على رأس جيش فأذعنت البلاد له ولم يلبث الرشيد بعد شهرين أن وجهه إلى افريقية للقضاء على الثورة فيها اذ كان الرشيد يندب هرثمة للملمات وخلفه على مصر عبد الملك بن صالح العباسى .

● خرج الوليد بن طَرِيف الشارى بالجزيرة وفتك بواليها ابن خُزَيمة وقويت شوكته فدخلت أرمينية وأذربيجان فى طاعته وكان أهل كل بلد يفتدون أنفسهم بالمال فسير اليه الرشيد يزيد بن مَزِيد الشيبانى ابن أخى مَعْن بن زائدة فجعل يخاتله ويحاوره .

● جدد هشام غزواته على بلاد الأفرنج فى شمال الأندلس فغزا أُلَبَة قائده عبد الكريم بن مغيث وغزا بلاد الجلالقة أخوه عبد الملك بن مُغِيث .

● توفى فى هذه السنة مقتولاً أمير افريقية عبد الله بن يزيد المهلبى بعد عام من توليته على يد الثوار فخف هَرْثَمة بن أعين للقضاء على الفتنة ، وفيها توفى أمير مصر على بن سليمان الذى كان قد طمع فى الخلافة فى الصعيد ، وفى البصرة توفى الزاهد جعفر بن سليمان الضُّبَعى ، وفى الكوفة توفى المحدث الحافظ عَبْثَر الزبيدى ، وتوفى بالمصيصة عمر بن المغيرة .

سنة ١٧٩ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الجمعة ٢٧ مارس ٧٩٥ مـ .

● تولى هرثمة بن أعين ولاية افريقية قدمها من مصر للقضاء على ثورة ابن الجارود (ربيع الأول) فتم له ما أراد لهيبة الناس له فبنى قصر القيروان الكبير وسور طرابلس الغرب .

● ولى الرشيد أخاه عبيد الله بن المهدى إمارة مصر للمرة الأولى ، وفى هذه الأثناء هاجم شعبَ الأسكندرية اسطول من الأفرنج إنتقاماً من غزوات الحكم ابن هشام أمير الأندلس فخرج اليها عبيد الله فانسحب الأفرنج منها .

● تعاظمت ثورة الوليد بن طَرِيف الشارى الذى إرتد إلى الجزيرة وفيها هزمه يزيد الشيبانى قائد الرشيد ، والوليد هذا هو الذى إشتهر بمرثية أخته الفارعة له بقصيدة تعتبر من أشهر قصائد الرثاء فى اللغة .

● إستبد بحكم عمان الامام الاباضى الوارِث الخَرُوصى وهو أول من تولاها من بنى خروص ورد خلال ذلك محاولات الرشيد لاسترداد عمان إلى حكم العباسيين .

● ولد فى هذه السنة الخليفة المعتصم العباسى ابن الخليفة الرشيد أمه أم ولد اسمها ماردة فمن ثم كان أصغر سناً من أخويه الأمين والمأمون بنحو تسع سنين ، وفيها ولد الأديب الأندلسى أبو عبد الملك ابن المفتى مؤدب أولاد الخليفة عبد الرحمن بن الحكم .

● توفى فى هذه السنة بالمدينة الامام مالك بن أنس امام دار الهجرة وأحد الأئمة الأربعة من أهل السنة وذلك عن ست وثمانين ، ولد وعاش وحدث بالمدينة ، له الموطأ ، ومذهبه السائد فى الشمال الافريقى إلى اليوم ، وفيها توفى بالبصرة عن إحدى وثمانين سنة المحدث حماد بن زيد شيخ العراق فى عصره خرج أحاديثه الأئمة الستة ، وفيها مقتل الوليد بن طريف الشارى الخارجى كما سبقت الاشارة اليه .

سنة ١٨٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء ١٦ مارس ٧٩٦ مـ .

● تولى عرش الأندلس الحكم الأول خلفاً لأبيه هشام الأول وله من العمر ٢٦ سنة ، أمه أم ولد اسمها زخرف ، وهو الثالث من أمراء الأمويين أصحاب الأندلس .

● توفى فى الثالث من صفر أمير الأندلس أبو الوليد هشام الأول ابن عبد الرحمن الداخل عن إحدى وأربعين سنة حكم منها ثمانى سنوات ، وهو الذى استكمل بناء جامع قرطبة وبلغت فتوحاته جنوب فرنسا ولم يوجد عند وفاته أسير مسلم يُفتدى من الافرنج .

● عزل الرشيد منصور بن يزيد عن إمارة خراسان واستعمل عليها على ابن عيسى بن ماهان الذى وليها عشر سنين وفى خلال ولايته كان ظهور حمزة الخارجى .

● عاد الأميران سليمان بن عبد الرحمن وأخوه عبد الله البلنسى عّما الخليفة الحكم إلى الثورة وكانا قد رحلا الى المغرب بعد هزيمتهما على يد أخيهما هشام الأول ، وفى صيف العام نفسه خرج القائد عبد الكريم بن مغيث غازياً إمارات الافرنج فعاث فى بلاد البشكنس والنافار .

● توفى فى هذه السنة عالم اللغة وإمام النحاة سيبَويه عن إثنين وثلاثين عاماً فقط وهو مؤلف الكتاب فى النحو الذى يعرف باسمه ، تتلمذ على الخليل فى البصرة وناظر الكسائى فى بغداد ، وحول هذا التاريخ توفى الراوية الشاعر خلف الأحمر وهو معلم الأصمعى ، وتوفى كاتب الدولتين يوسف بن القاسم والد الوزير أحمد بن يوسف ، وفى مكة توفى الراوية الاخبارى الضحاك بن عثمان علّامة قريش

بأيام العرب ، وفيها توفى حفص بن سليمان أحد مشاهير القراء من أصحاب القراءات ، وفيها توفى عن أكثر من مائة سنة حَسَّان بن أبى سنان من مشاهير المترجمين كان نصرانياً وأسلم ، ومفتى الجزيرة عبيد الله بن عمرو .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : الحسن بن قحطبة أحد المقدمين من قادة العصر العباسى الأول تولى إمارة أرمينية مرتين ، وفيها توفى قتيلاً بمرو عمرو العَمْركى من زعماء البَابكية متهماً بالزندقة ، كما قتل عَمْرَوية يزيد فى حرب حمزة الخارجى وكان على هراة .

• توفى فى هذه السنة الفلكى الراصد ابن جُنْدب الفزارى (محمد بن ابراهيم) صاحب الزِيج المسمى باسمه وأول من عمل فى الاسلام أُسْطُرْلابا ، وفيها توفى المغنى حَكَم الوادى من معاصرى الدولتين ، والفقيه الامامى عبد الله بن ميمون المعروف بابن القدَّاح مؤلف مبعث النبى واخباره .

سنة ١٨١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٥ مارس ٧٩٧ م .

● غزا عبد الملك بن صالح أرض الروم حتى بلغ أنقرة ، كذلك غزاها الرشيد بشخصه وافتتح حصن الصَفصَاف ، وجرى بعد ذلك الفداء بين الروم والمسلمين بنواحي طَرَسُوس وكان ممثل الرشيد إبنه القاسم وممثل الروم نقفور الوزير فكان أول فداء فى أيام بنى العباسى .

● لجأ عبد الله البَلَنسى عم الحَكَم أمير الأندلس والثائر عليه وعلى أبيه من قبل إلى الامبراطور شَرْلمان بمدينة آخن والتمس عونه فاستجاب له وتمكن ابنه لويس على رأس جيش كبير من استعادة مدينة جِيروندة والتوغل فى شمال الأندلس ولكن خطته فشلت فعاد هؤلاء الخوارج إلى الطاعة .

● صرف عبد الله المهدى أخو الخليفة عن إمارة مصر بعد ١٤ شهراً وخلفه إسماعيل بن صالح .

● استعفى الرشيدَ عن إمارة أفريقية قائده هَرْثَمَةُ بن أعْيَن فأعفاه وقلدها محمد بن مقاتل ولكن الجند اختلفوا عليه ومعهم البربر وتكاثر الخارجون عليه وانهزم أمامهم حتى أنقذه إبراهيم الأغلبى أمير الزاب ، كما استعفى الرشيد وزيره خالد البرمكي فأعفاه وأذن له فى المجاورة بمكة .

● ثار بالأندلس على الحكم الأموى بُهْلول بن مروان صاحب سَرَقُسْطة كما ثار عليه صاحب وَشْقة .

● ولد فى هذه السنة الحافظ صاحب الجامع الصحيح عبد الله بن عبد الرحمن الدَارِمى شيخ ابن حَنْبل ، وفيها ولدت ببغداد المغنية غريب المأمونية من شهيرات عصرها قربها المأمون فنسبت إليه .

● توفى فى هذه السنة ببلدة هيت منصرفا من غزو الروم الحافظ المجاهد شيخ الاسلام عبد الله بن المبارك المرزوى عن ٦٣ عاماً ، وقاضى مصر المفضل ابن فَضَالة عن ٧٤ عاماً ، والشاعر ابن أبى حفصة عن ٨٦ عاماً ، وفيها توفى قاضى جُرْجان عفان بن سَيَّار ، والقارىء يعقوب بن عبد الرحمن ، وعيسى إبن الخليفة المنصور ، والأمير حسن بن قَحْطَبة وفيها توفيت أم عُرْوة بنت جعفر حفيدة الزبير بن العوام .

● وافق هذا التاريخ وثوب الروم بالأمبراطور قسطنطين السادس وسحلوا عينيه وسجنوه بإبعاذ من أمه ايرين التى خلفته على عرش بيزنطة .

سنة ١٨٢ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ٢٢ فبراير ٧٩٨ م .

● أخذ الرشيد وهو بالرقة وللمرة الثانية البيعة لولده المأمون بعد الأمين وولاه المشرق كله وهو بعد فى الثانية عشرة من العمر وضمه إلى جعفر البرمكى مدبراً لأمره كما كان الفضل البرمكى مدبراً لأمر الأمين .

● تحالف سليمان بن عبد الرحمن وأخوه عبد الله عّما الحكم الأموى بعد هزيمتهما واجتمع معهما حشد من البربر للاغارة على قُرْطبة ولكنهم هزموا (شوال) عند فنجيط .

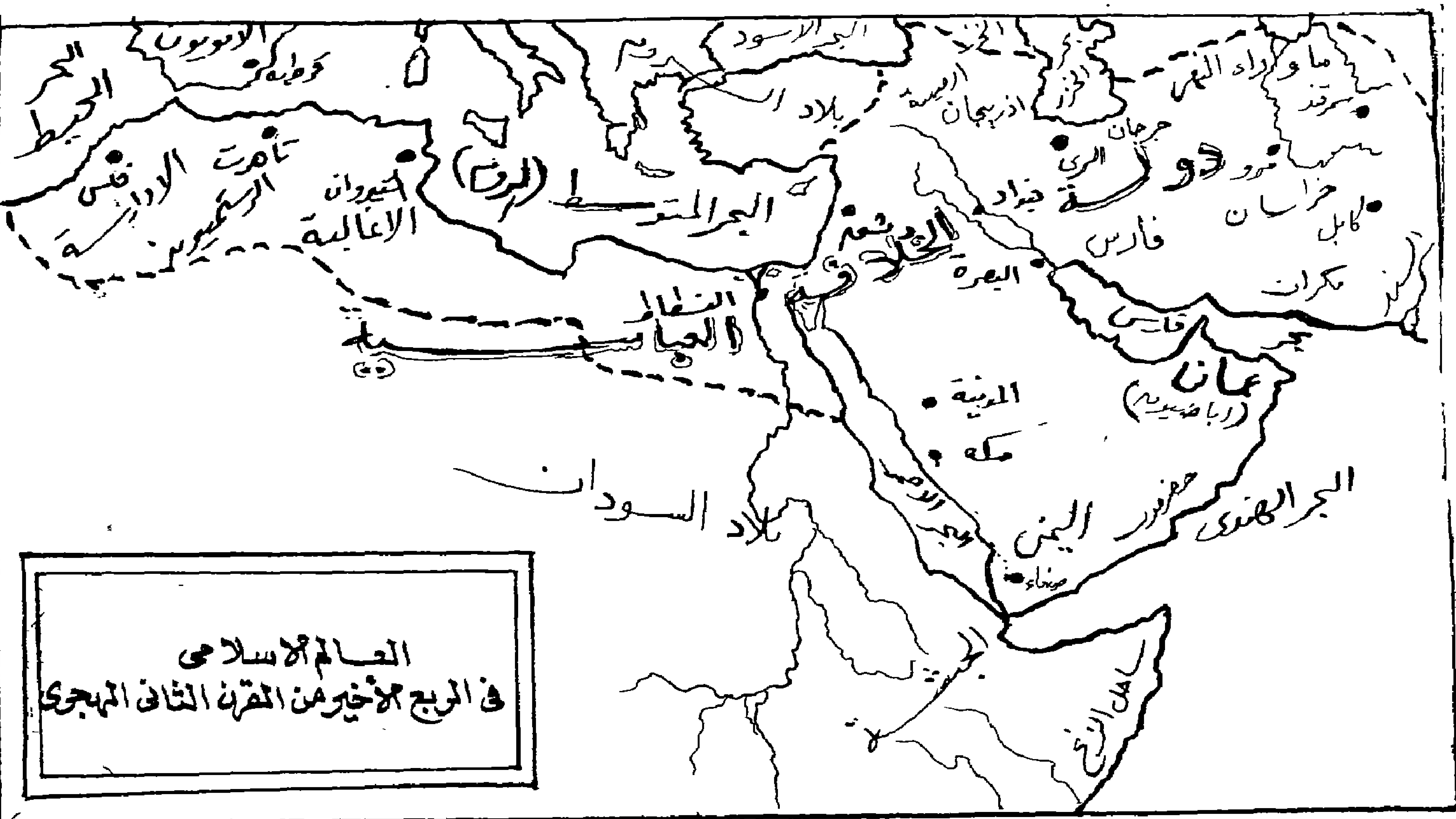
● غزا الصائفة عبد الرحمن بن عبد الملك ودخل بلاد الروم (الانضول) حتى بلغ إفْسوس مدينة أصحاب الكهف .

● وقع سيل جارف بنواحى قُرْطبة فغرقت ضواحيها وخربها وبلغت المياه مدينة شُقُنْدة .

● ممن ولد فى هذه السنة : فقيه مصر فى عصره محمد بن عبد الحكم رفيق الامام الشافعى وأخو المؤرخ ابن الحكم ، وفيها ولد بالبصرة قاضى مصر بعد ذلك أبو بكرة ولاه عليها الخليفة المتوكل ، وفيها ولد المحدث إبن أبى شَيْبة السَدُوسى صاحب المسند الكبير ، وفيها ولد باليمامة الشاعر عُمَارة بن عَقِيل وكان النحويون يأخذون اللغة عنه .

● شهدت هذه السنة (٥ ربيع) وفاة قاضى القضاة أبى يوسف (يعقوب بن إبراهيم) عن تسع وستين وهو أول من نشر مذهب أبى حنيفة ، تولى القضاء للمهدى والهادى والرشيد وهو مؤلف كتاب الخراج وكتاب أدب القاضى والامالى فى الفقه .

● ممن توفوا فى هذه السنة : إمام النحو يونُس بن حبيب شيخ سِيبَويه والكسائى كان أعجمى الأصل إستوطن البصرة له كتاب النوادر وكتاب اللغات ، توفى عن ثمان وثمانين ، وفيها توفى قاضى المدائن على بن أبى زائدة عن ثلاث وستين ، والمحدث عبيد الله الاشجعى روى له أصحاب الكتب الستة ، وعالم الشام إسماعيل بن عيّاش عن ست وسبعين ، والشاعر مروان بن أبى حَفْظة عن سبع وسبعين ، وفيها توفى زعيم المُضَرية فى الشام وزعيمهم إبان الفتنة مع اليمانية عامر بن الهيذام حمل إلى الرشيد ببغداد فعفا عنه وأطلقه .



العالم الاسلامي
في الربع الأخير من القرن الثاني الهجري

سنة ١٨٣ هجرية

استهلت غرة المحرم بيوم الثلاثاء ١٢ فبراير ٧٩٩ مـ .

- تولى إمارة مصر فى هذه السنة ثلاثة ولاة هم : اسماعيل بن صالح ثم اسماعيل بن عيسى فقدمها فى جمادى الآخرة ثم الليث بن الفضل قدمها فى رمضان وهو الذى قضى على ثورة أهل الحوف ودامت إمارته نحوا من خمس سنين .

- غزا ملك الخزر إمارة أرمينية وعليها سعيد بن سلم فأوقعوا بالمسلمين وأهل الذمة فوجه اليهم الرشيد خزيمة بن خازم ويزيد الشيبانى فأخرجا الخزر بعد سبعين يوماً .

- جرت محاولة ثالثة لسليمان وعبد الله عما الحكم الأموى للثورة عليه ولكنهما هزما عند إسْتَّجة ففر سليمان الى ماردة ولكن قبض عليه وأعدم ومعه زعماء الفتنة وهرب عبد الله واختفى .

- حج بالناس فى هذه السنة العباس ابن الخليفة الهادى .

- تمرد أمير افريقية محمد بن مقاتل العَكّى فخرج عليه تمَّام التميمى فانهزم وتحصن بالقيروان فخف لنجدته ابراهيم بن الأغلب الذى هزم تمَّاما ودخل القيروان وصلى بالناس وحض على الطاعة .

- خرج بمدينة نَسَا أبو الخصيب النسائى فأنفّذ اليه الرشيد أمير خراسان على ابن عيسى .

- عاود سليمان بن عبد الرحمن الأموى الثورة على ابن أخيه الحكم أمير الأندلس ولكنه هزم للمرة الثانية عند إسْتَّجة وفر مع أصحابه إلى ماردة .

● توفى فى هذه السنة الامام موسى الكاظِم عن خمس وخمسين وهو ابن الامام جعفر الصادق وسابع الأئمة عند الشيعة ، كان قد احتمله الرشيد من المدينة وأسكنه البصرة ثم بغداد التى مات بها سجيناً ، واليه تنسب خطة الكاظمية ببغداد والفرقة الواقفية من فرق الشيعة .

● ممن توفوا فى هذه السنة من أهل العلم ، الفقيه الزاهد البُهْلُول بن راشد الرُّعَيْنى عن خمس وخمسين بالقيروان ، وزُهَيْر البَكّائى راوى السيرة وعنه أخذ ابن هشام ، والمحدث المفسر هشيم الواسطى عن تسع وسبعين له السنن ، والمؤرخ النسابة الهَيْثم بن عدّى الكوفى عن ثلاث وتسعين له كتاب بيوتات العرب .

● توفى فى هذا التاريخ : الأمير العباسى موسى بن عيسى ممن تولى إمرة مصر ثلاث مرات ، والشاعر أبو حية التميمى ، والواعظ ابن السَّماك (محمد ابن صبيح) وكان له مقام عند الخلفاء العباسيين .

سنة ١٨٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت الأول من فبراير عام ٨٠٠ م .

• تولى فى صفر من السنة ابراهيم بن الأغلب إمارة افريقية مؤسساً بذلك دولة الأغالبة بتونس خلفاً لمحمد بن مُقَاتل لكراهية أهل إفريقية له ، وكان ابن الأغلب على ولاية الزاب وقضى على الفتنة فبعث أهل تونس يطلبون ولايته فأقره الرشيد فكان أول ما فعل نزوله عن المعونة التى كانت ترسلها مصر إلى افريقية ومقدارها مائة ألف دينار فى السنة .

• حملت رؤوس الخوارج على الحكم الأموى إلى قرطبة وفى مقدمتهم عمه سليمان بن عبد الرحمن بعد فراره الى ماردة وطيف بها للعظة وإقرار الأمن ، أما أخوه عبد الله البلنسى عم الحكم ففر إلى بَلَنْسِية ثم إختفى مدة حتى طلب الأمان فأمنه الحكم .

• ولى الرشيد حماد البربرى إمارة اليمن ومكة ، وداود المهلبى إمارة السند ، ويحيى الحَرَشى بلاد الجبال (العراق العجمى) ، ومَهْرَويه الرازى إمارة طَبَرستان .

• غزا أحمد بن هارون الصائفة ودخل أرض الروم فغنم وسلم .

• ممن توفوا فى هذه السنة : المحدث ابراهيم بن ابى يحيى بالمدينة من شيوخ الشافعى وله كتاب الموطأ ، وتوفى بها الفقيه عبد العزيز بن ابى حازم ممن شهد لهم ابن حنبل ، وفيها توفى أميرها عبد الله بن مصعب حفيد عبد الله بن الزبير عن ثلاث وسبعين ، وفيها توفى العابد عبد الله بن عبد العزيز حفيد عمر ابن الخطاب ، وفيها توفى أحمد ابن الخليفة الرشيد وكان زاهداً متنسكاً لا يأكل إلا من عمل يده فى صناعة البناء ولا يملك إلا مجرفة وزنبيلاً .

سنة ١٨٥ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأربعاء ٢٠ يناير ٨٠١ م .

● بدأ ابراهيم الأغلب أمير افريقية فى بناء مدينة العباسة بجوار القيروان .

● ثار أهل طَبَرستان ووثبوا على أميرهم الجديد مَهْرَيه وقتلوه وكان قد ولاه الرشيد قبل شهور فخلفه ابن سعيد الحَرَشى ، كما لم تنقطع القلاقل فى المشرق فعاث حمزة الخارجى بباذَغِيش من نواحى خراسان فأوقع بأصحابه عيسى بن على حتى بلغ كابُل وقُنْدهار ، وعاد ابو الخصيب إلى الثورة .

● تولى قضاء مصر عبد الرحمن بن عبد الله العمرى واستمر فى منصبه عشر سنين وهو أول من عمل صندوقاً فى بيت المال جعل فيه أموال اليتامى ومال من لا وارث له .

● إستولى الأسبان على مدينة برشلونة منتهزين فرصة حروب الحكم الأموى مع الثائرين عليه وبخاصة عمه عبد الله البلنسى بعد مقتل عمه سليمان فى السنة السابقة .

● وقعت صاعقة بالمسجد الحرام قتلت رجلين .

● توفى فى هذه السنة من بيت الخلافة : عبد الصمد بن على عم الخليفتين السفاح والمنصور عن ثمانين عاماً وكان قد تنقل فى الولايات بين مكة والمدينة والطائف والبصرة ومصر ، ومحمد ابن ابراهيم الامام العباسى وكان على دمشق ، وتوفى بسَلَمية عبد الله بن صالح بن على ابن ابن عم الخليفة ، وفيها توفى بعُمَان عيسى بن جعفر ابن عم الرشيد وأخو زوجته زُبَيدة قتل فى حرب الامام الخَرُوصى الإباضى .

● ممن توفى فى هذه السنة : يزيد بن مزيد الشيبانى أمير أرمينية وأذربيجان وهو الذى هزم طريفا الشارى توفى ببلدة بَرْذَعة وللشعراء مراث فيه ، وتوفى عالم الموصل المعافى بن عمران ، والمحدث المتشيع عّباد بن العوام ، وقاضى مصر محمد ابن مَسْروق الكِنْدى ، وفيها توفى الأمير يَقْطين بن موسى من الولاة وقيل بل فى السنة التالية .

سنة ١٨٦ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ١٠ يناير ٨٠٢ مـ .

● ولى الرشيد ابنه الأمين إمارة العراق والشام إلى آخر المغرب ، وبايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد أخويه الأمين والمأمون ولقبه المؤتمن وضم اليه الجزيرة .

● أجهز القائد على بن عيسى بن ماهان على ثورة أبى الخصيب فاستقام أمر خراسان .

● حج الرشيد ومعه ولداه الأمين والمأمون وأغدق على أهل مكة الأعطيات وجدد عهود الولاية وعلقها فى الكعبة وأشهد على ذلك الفقهاء والقضاة .

● ظهر عبد الله البَلَنسى عمُ الحَكَم الأموى بالأندلس بعد هزيمته ومقتل أخيه سليمان وطلب العفو والأمان من ابن أخيه فأصدر الحكم له أماناً على أن يبقى فى بَلَنْسية وتجرى عليه أرزاقه وزوج ابنه عبيد الله من إحدى أخوات الحكم فطويت بذلك ثورة إمتدت أعواماً .

● ولد فى هذه السنة إمام اللغة والأدب ابن السكيت (يعقوب بن اسحق) مؤلف كتاب إصلاح المنطق ومؤدب أبناء الخليفة المتوكل ، وفيها مولد المحدث الحارث بن أبى أسامة له مسند لم يرتبه .

● توفى يقطين بن موسى من أمراء الولايات وكان من دعاة الدولة العباسية قبل قيامها وهو الذى أشرف ابان خلافة المهدى على الزيادة الكبرى فى المسجد الحرام وجاء ذكره فى السنة الفائتة ، وفيها توفى ببغداد عن خمس وستين العباس بن محمد عم الخليفة المنصور وأمير دمشق واليه تنسب مجلة العباسة ببغداد .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، شاعر الغزل والمجون سَلْم الخاسر مات ببغداد لقبه الخاسر لأنه باع مصحفاً واشترى بثمنه طنبوراً ، وفيها توفى فى قول المؤرخ عمر ابن مطرف وكان على ديوان المشرق له منازل العرب وحدودها ، وفيها مقتل الثائر أبى الخصيب (وهيب النسَائى) كان قد خرج واستولى على طوس ونيسابور حتى غلب عليه على بن عيسى قائد الرشيد ، وفيها توفى قاضى الموصل عباس ابن مُطرف الواقفى له كتاِب القراءات ، وحافظ البصرة خالد بن الحارث .

سنة ١٨٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٣٠ ديسمبر ٨٠٢ مـ .

- عاصرت هذا التاريخ نكبة البرامكة التى أوقع فيها الرشيد برؤوس هذا البيت بعد أن كانوا عماد دولته ودولة أبيه وأخيه وكانوا أقرب مستشاريه اليه ، وتعددت الأقوال فى سببها وجلها دوافع سياسية إبان حكم ملكية مطلقة ، فأمر الرشيد بحبس يحيى بن خالد بالرقة وقتل ابنه ووزيره جعفر بن يحيى وله من العمر سبع وثلاثون وهو الذى كان يدعوه الرشيد اخى ، بينما ألقى بأبناء يحيى الآخرين الفضل وموسى ومحمد فى السجن واستصفى أموالهم .

- غزا الصائفة القاسم بن الرشيد ودخل أرض الروم وعليها الامبراطورة إيرينى وهاجم حصوناً لها فبعثت اليه ثلاثمائة وعشرين أسيراً من المسلمين على أن يرحل عنهم فأجابها ورحل عنها صلحاً .

- تجددت الفتنة بين المضرية واليمانية بالشام .
- فيها نقم الرشيد على عبد الملك بن صالح وهو فى منزلة أخى جده متهماً إياه بالطمع فى الخلافة وشى به ابنه عبد الرحمن وخادمه قمامة مما أثار خوف الرشيد فأودعه السجن .
- استولى الأسبان على مدينة تَطِيلة ثم إستعادها عَمْروس بن يوسف .
- تولى إمارة مصر أحمد بن اسماعيل بعد عزل الليث بن الفضل عنها .
- بويع بجامع مدينة وَلِيلى بالمغرب إدريس بن إدريس ثانى ملوك الأدارسة وله من العمر احدى عشرة سنة .
- ولد بأصبهان فى هذه السنة قاضى الكرخ عبد الله بن عمر الزُّهْرى .
- توفى فى هذه السنة وزير المهدى يعقوب بن داود انتكس أمره بسبب ميوله العلوية فعزله المهدى وحبسه فى المطبق حتى أخرجه الرشيد فسار إلى مكة ومات بها ، وفيها تولى بالحَدَث من نواحى بلاد الروم المحدث المجاهد عيسى السبيعى قيل اشترك فى خمس وأربعين غزاة ، وفيها توفى النحوى الهَرَّاء (أبو مسلم معاذ) وعنه أخذ الكسائى ، والزاهد الفقيه الفُضَيل من أهل سمرقند توفى بمكة .

سنة ١٨٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم ٢٠ ديسمبر ٨٠٣ م .

- حج الرشيد فى هذه السنة وهى آخر حجة حجها .

- غزا الصائفة ابراهيم بن جبرائيل وأوغل فى أرض الروم بالأنضول فخرج اليه إمبراطور الروم الجديد نِقفور (نِكْيفوروس الأول) الذى كان وزير الامبراطورة إيرينى ثم خرج عليها وتولى العرش ، وفى هذا اللقاء خرج نقْفور ولقى كما قيل أربعون ألفاً من جنوده مصرعهم .

- ولد فى هذه السنة الشاعر أبو تمام (حبيب بن أوس) باحدى قرى حوران السورية ومنها استقدمه الخليفة المعتصم إلى بغداد وهو صاحب ديوان الحماسة المشهور المتداول .

- فيها ولد الصوفى الزاهد أبو يزيد البِسْطامى نسبة إلى موطنه بِسْطام من أرض فارس .

- ممن توفوا فى هذه السنة : المحدث جرير الضبى مات عن ثمان وسبعين بمدينة الرى ، وفيها توفى القاضى أبو منذر البَجَلى أول من دون كتب ابى حنيفة ، وأبو أسحق الفَزَارى من أعيان العلماء ومؤلف السير فى الأخبار توفى مرابطاً بالمصِّيصة من بلاد الروم ، وفيها توفى بالكوفة عن ثمان وخمسين القارىء سُليم ابن عيسى الحنفى .

- توفى فى هذه السنة ببغداد عن ثلاث وستين النديم الموصلى (ابراهيم بن ماهان) أحد مشاهير المغنيين والموسيقيين ابان العصر العباسى الأول .

سنة ١٨٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٨ ديسمبر ٨٠٤ مـ .

● دبرت فى قرطبة مؤامرة عرفت بثورة الفقهاء على حكم الحكم الأموى إذ اتهموه فوق المنابر بخروجه على أحكام الشريعة وانضم اليهم المعارضون له من أعيان قرطبة واكتشفت المؤامرة قبل تنفيذها فاحتواها الحَكَم وراح ضحيتها ٧٢ من الفقهاء وأعيان قرطبة منهم عماه مَسْلَمة وأُمية ، وتجددت الثورة بعد شهور من العام نفسه فى ضاحية (أوربض) قرطبة فقضى عليها فمن ثم عرف الحَكَم بالحكم الرَبَضى .

● سار الرشيد إلى الرَّى وبصحبته إبناه المأمون والقاسم واستخلف على بغداد ولى عهده الأمين بسبب شكوى أهل خراسان من أميرهم على بن عيسى بن ماهان واستخفافه بهم ثم لم يلبثِ أن عاد الرشيد إلى بغداد بعد أن رأى بنفسه خلاف ذلك ، وفيها أعلن ملك الديلم الطاعة وأداء الخراج .

● فى شوال من السنة قدم إلى مصر الوالى الجديد أبو محمد عبد الله بن محمد العباسى المعروف بابن زينب .

● جرى فى هذه السنة الفداء بين المسلمين والروم فلم يبق بأرض بيزنطة مسلم إلا فودى .

● شغب أهل طرابلس الغرب على أميرهم ابراهيم الأغلبى ثم استتب أمره صلحاً قبل نهاية السنة .

● شهدت مدينة الرَّى فى هذه السنة وفاة اثنين من الأعلام هما : إمام اللغة والنحو أبو الحسن الكِسَائى (على بن حمزة) عن سبعين سنة وكان مؤدب الرشيد ثم الأمين ومؤلف كتاب معانى القرآن ، وفيها توفى الامام الشيبانى (محمد بن الحسن) عن ثمان وخمسين ناشر مذهب ابى حنيفة ومؤلف كتاب المبسوط فى الفقه .

● اغتيل بتونس راشد مولى إدريس الأول مؤسس دولة الأدارسة بافريقية وهو الذى كان داعيته بين البربر ثم أصبح وصياً على ابنه ادريس بن إدريس .

سنة ١٩٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس ٢٧ نوفمبر ٨٠٥ م .

● فتح الرشيد مدينة هِرَقْلة (شوال من العام) رداً على تهديد نِقْفور إمبراطور بيزنطة وكان فى مائة ألف فارس عدا المتطوعة فأخرب المدينة وسبى أهلها بعد حصار ثلاثين يوماً ، فالتزم الامبراطور بدفع الخراج والجزية ، وفيها افتتح شراحبيل بن معن الشيبانى حصن الصقالبة بالمغرب .

● فى هذه السنة أسلم الفضل بن سهل على يد ولى العهد المأمون وكان الفضل مجوسياً ، وهو الذى تولى وزارة المأمون بعد توليه الخلافة وتلقب بذى الرياستين .

● أعلن رافع بن الليث العصيان فى سمرقند وخلع طاعة الرشيد ورافع هو حفيد نصر بن سيَّار آخر الولاة الأمويين بالمشرق ، كما نقض أهل قبرص العهد فغزاهم ابن يحيى فقتل وسبى .

● تولى الحسين بن جميل إمارة مصر فأقام بها عشرين شهراً ثم صرفه الرشيد .

● غزا مَعْيوف بن يحيى جزيرة قبرص بعد أن نقضت العهد فعادت إلى الطاعة .

● ولد الأمير العباسى موسى ابن الأمين ولى العهد والملقب الناطق بالحق وهو الذى حّول الأمين ولاية العهد إليه بعد توليه الخلافة بدلاً من أخيه المأمون مما كان سبباً فى الفتنة بين الاخوين .

● توفى فى سجنه بالرقة عن سبعين سنة يحيى بن خالد البرمكى وكان قد نكبه الرشيد عام ١٨٧ وأعدم إبنه جعفر وسجن أبناءه الآخرين .

● ممن توفوا فى هذه السنة ، عبيدة بن حُمَيد الحذَّاء عن ثلاث وثمانين ولاه الرشيد تأديب ابنه الأمين إلى أن مات ، وفيها توفى الراوية لقيط المحاربى بالكوفة مؤلف كتاب النساء وكتاب اللصوص ، وأبو خالد السمتى من فقهاء الجَهْمية له كتاب « الشروط » ، ومقرىء مكة اسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ، وحول هذا التاريخ توفى هشام بن الحكم الشيبانى شيخ الامامية فى عصره ، له كتاب الرد على المعتزلة ، وعثمان بن عبد الحميد اللاحقى ، وفيها توفى قاضى القيروان ابن غانم (عبد الله بن عمر) عن إثنين وستين .

سنة ١٩١ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الثلاثاء ١٧ نوفمبر ٨٠٦ مـ .

● جمع الرشيد الصلاة والخراج للحسين بن جميل أمير مصر فتشدد فى جباية الخراج مما أثار أهل الحَوْف (محافظة الشرقية اليوم) وامتنعوا كما خرج بأيلة أبو الفداء وراح يقطع الطَريق ولم يلبث الحسين أن ظفربه وأذعن أهل الحوف بالطاعة وأدوا الخراج كاملاً .

● شهدت هذه السنة آخر الصوائف فى القرن الثانى ففيها تولى حرب الصائفة قائد الرشيد هَرْثَمة بن أَعْيَن بعد أن هزم وقتل يزيد بن المخلد ، وتولى مسرورُ الخادم شئون نفقات الجيش فأوقع هزيمة بالروم وكانت هذه آخر الصوائف لسنوات عديدة .

● قضى الحكم الأموى أمير الأندلس على ثورة أهل طليطلة مستخدماً الحيلة على يد عمروس بن يوسف وابنه عبد الرحمن كما قضى فى العام نفسه على ثورة ماردة التى تزعمها اصبغ بن عبد الله فطلب الأمان فأمنه الحكم .

● عُزل على بن عيسى بن ماهان عن إمارة خُراسان وضمت إلى القائد المظفر هَرْثَمة .

● حج بالناس والى مكة الفضل بن العباس العباسى .

● ولدت فى هذه السنة بوران بنت الوزير الحسن بن سهل والتى تزوجها المأمون بعد توليه الخلافة ، كان إسمها خديجة ثم أخذت اسم بوران الفارسى ، وفيها ولد بالأهواز الأديب الراوية صاحب النوادر والملح أبو العيناء (محمد بن القاسم) انتقل إلى البصرة وعاش بها .

● نزل الرشيد بالرَّقة وأمر بهدم الكنائس التى بالثغور لأمور أوجبت ذلك .

● استشهد غازياً ببلاد الروم يزيد بن مخّلد المهلبى فانتقم له هَرْثَمة ، وفيها توفى غريقاً إمام عُمَان الوارث الخَرُوصي الذى رد قوات الرشيد إثنى عشر عاماً .

● ممن توفوا من رجال العلم : فقيه مصر عبد الرحمن بن القاسم العتقى صاحب الامام مالك عن تسع وخمسين ، والمحدث الكوفى عيسى بن يونس السَّبيعى وهو الذى رد هبة المأمون وكانت مائة ألف درهم ، وقاضى قرطبة صَعْصَعة بن سلاّم أول من أدخل علم الحديث إلى الأندلس (وقيل توفى فى السنة القابلة) .

١٩٢ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٦ نوفمبر ٨٠٧ مـ .

• تفاقم أمر رافع بن الليث فى خراسان بعد أن وثب على عامل سمرقند وقتل عيسى ابن أميرها على بن على بن ماهان فأنفذ إليه الرشيد هَرْثمة ثم سار الرشيد بنفسه فى الخامس من شعبان لقتال رافع .

• تحركت طائفة الخُرَّمِية بأذربيجان فوجه اليهم الرشيد عبد الله بن مالك فقضى على الفتنة .

• انتهز الامبراطور شرلمان أحداث الأندلس الداخلية فأغزى ابنه لويس إقليم الشمال وحاصر مدينة طَرْطُوشة فأنفذ اليه الحَكَم أمير الأندلس ابنه عبد الرحمن على رأس جيش رد الغزاة إلى بلادهم .

• فيها جرى الفداء الأخير بين الروم والمسلمين وكان عدد الأسرى من المسلمين ألفين وخمسمائة أسير .

• أعاد هرثمة بن أعين بناء مدينة طَرَسُوس بعد أن خربها الروم وبنى مسجدها وعمرها بآلاف جاء بهم من أهل خراسان والمَّصيصة وأنْطَاكِية .

• فى أقصى المغرب بنى إدريس الثانى مدينة فاس وجعلها عاصمة لدولته .

• ولد فى هذه السنة الفقيه الزاهد عبد الجبار السُّرَتى من أهل افريقية .

• توفى فى هذه السنة الفضل بن يحيى البرمكى فى حبس الرشيد عن خمس وأربعين سنة بعد عامين من وفاة أبيه فى سجنه وهو الذى أرضعته الخَيْزُران أم الرشيد كما أرضعت أم الفضل الرشيد أياماً .

• ممن توفوا فى هذه السنة ببغداد ابن جامع أحد مشاهير الملحنين والمغنيين فى العصر العباسى وقد إرتبطت سيرته بالرشيد وكان قد أخذ الغناء عن زلزل المغنى ، وفيها توفى شاعر الغزل العباس بن الأحنف ديوان شعره متداول ، وفيها توفى المحدث عبد الله بن إدريس الذى نعته الذهبى بالامام القدوة ، وفيها توفى أبو وائل بكر ابن النطاح ، وقاضى القضاة ظَبْيَان ، والقاضى يوسف ابن قاضى القضاة أبى يوسف ، وفيها قتل باليمن الثائر الهَيْصَم الهمدانى .

سنة ١٩٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٥ أكتوبر ٨٠٨ مـ .

• شهدت هذه السنة وفاة الخليفة الرشيد وتولية الخليفة الأمين .

• دخل الرشيد جُرْجان فى طريقه إلى خُراسان لقتال رافع بن الليث بالرغم من مرضه وبرفقته ابنه صالح ووزيره الفضل والطبيب جَبْرَئيل بن بَخْتَيْشُوع فاشتدت عليه العلة بالقرب من طوس ولم يلبث أن توفى فى الثالث من جمادى الآخرة فصلى عليه ابنه صالح ودفن بمدينة طوس التى يقوم بها حتى اليوم ضريح باسم الهارونية ، توفى الرشيد عن سبع وأربعين سنة حكم منها أربعاً وعشرين وحج تسع مرات .

• بويع محمد الأمين بالخلافة وكان قائم مقام أبيه ببغداد فلما وصل الخبرُ بغداد بايعه الخاصة والعامة وله من العمر ثلاث وعشرون ، أما أخوه المأمون فكان بمدينة مَرْو عاصمة خراسان .

• تولى إمارة مصر الحسن بن البَحْبَاح الذى شهد أول خلافة الأمين ، ثم تولاها حاتم ابن القائد هرثمة بن أعين .

• عاد جيش شرلمان بقيادة ابنه لويس لغزو شمال الأندلس وحصار طَرطُوشة للمرة الثانية بعد عام واحد وانتهت الوقائع بانسحاب الأفرنج ثانية .

• استمرت الحرب خلال هذه السنة بين هَرْثَمة بن أُعْين والثائر رافع ابن الليث وحلفائه الترك حول سمرقند .

• ولد بالمدينة فى هذه السنة الامام محمد الجواد بن على الرضا وحفيد موسى الكاظِم وهو تاسع الأئمة عند الشيعة الأمامية .

• عند وفاة الرشيد فى هذه السنة كان أمراء الولايات : وَهْبَ بن مُنَبِّه على المدينة ، وأحمد بن اسماعيل على مكة ، وجعفر بن المنصور على الكوفة ، واسحق بن عيسى على البصرة ، وهَرْثَمة على خراسان ، ويحيى بن معاذ على دمشق ، وثابت بن نصر على حلب ، ومحمد بن الفضل على الموصل ، وداود ابن يزيد المهلبى على السند .

• توفى الفقيه المحدث إسماعيل بن عُلَيَّة ، ومقرىء الكوفة أبو بكر بن عيّاش ، وفيها توفى العباس ابن الوزير الفضل بن الربيع .

سنة ١٩٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأثنين ١٥ أكتوبر ٨٠٩ م .

• بدأت بوادر النزاع بين الخليفة الأمين وأخيه وولى عهده المأمون عندما طلب الأمين من أخيه أن يقدم ولده موسى على نفسه مخالفاً بذلك وصيه أبيهما الرشيد وذلك بايعاذ من وزيره الفضل بن الربيع ، وفى ربيع الأول من السنة بايع الأمين لابنه ولقبه الناطق بالحق وأمر بالدعاء له على المنابر واستدعى أخاه القاسم إلى بغداد وأمره بالمقام عنده واستعاد كتابى أبيه من الكعبة ومزقهما ، ورد المأمون على ذلك وهو بالرى بقطع البريد وإسقاط إسم أخيه من الخطبة .

• تولى وزارة الأمين الفضلُ بن الربيع وزير أبيه وولى الأمين على بن عيسى ابن ماهان إمارة الجبال وفارس وقتال أخيه المأمون الذى اختار لقيادة جنده طاهر ابن الحسين .

• نشبت الفتنة بتونس وتزعمها على إبراهيم الأغلبى عِمْران بن مجاهد وقُرَيش ابن التونسى ودخل عمران القيروان وبعد سلسلة من الهزائم أوقع بهما ابن الأغلب ، وفى حمص ثار أهلها على أميرها اسحق بن سليمان فولى عليهم الأمين عبد الله ابن سعيد الحَرَشى .

• سار الحكم الأموى بالأندلس بنفسه لغزو إمارة جلِّيقِّية الأسبانية وتوغل فيها فيما يلى وادى الحجارة وأوقع الهزيمة بأصحابها فبذلك زجرهم عن الاغارة على الأندلس .

• ولد بأرض بخارى الامام الحافظ أبو عبد الله البخارى (محمد بن إسماعيل) أشهر رواة الحديث ومؤلف الجامع الصحيح المعروف باسمه .

• ممن ولد فى هذه السنة : الطبيب المترجم حُنَين بن اسحق كان أبوه صيدلانيا ولد بالحيرة وتعلم الطب ببغداد على يد يوحنا بن مَاسَويه ، وفيها ولد بالأندلس الأديب تَمّام بن عامر الثقفى .

• ممن توفى فى هذه السنة : الصوفى الزاهد شَقِيق البَلْخى استشهد مجاهداً فى معركة كولان بقرب سمرقند ، وفيها توفى الفقيه الوليد بن مسلم صاحب الأوزاعى ، وقاضى الكوفة حفص بن غِيَاث النخعى ، ويحيى بن سعيد بن أبَان ، والصوفى أبو نصر الجُهنى بالمدينة ، والأمير عبيد الله بن المهدى .

سنة ١٩٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٤ أكتوبر ٨١٠ م .

● نادى الخليفة الأمين بخلع المأمون من ولاية عهده فرد المأمون بأن تسمى بإمام المؤمنين وهو بخراسان ، وفى جمادى الآخرة خرج قائد الأمين على بن عيسى لقتال المأمون ومعه قَيد من فضة ليقيد به المأمون .

● انتهز الأمويون بالشام الخلاف بين الأمين والمأمون فخرج على السُّفْيانى حفيد يزيد بن معاوية واستولى على دمشق وهو بعد شيخ فى التسعين من العمر .

● تولى إمارة مصر من قبل الأمين جابر بن الأشعث ولم تدم ولايته سوى عام ، وأخرجه المصريون تعصباً للمأمون وذلك بعد عزل حاتم بن هَرْثَمة .

● وقع أول لقاء بين جيش الأمين وعليه إبن ماهان وطاهر بن الحسين قائد المأمون بالقرب من الرَّى وفيه هُزم إبن ماهان وقتل وطيف برأسه فى خراسان فعظمت بذلك دعوة المأمون ولقب المأمون طاهراً بذى اليمينين .

● انتهت ثورة رافع بن الليث الذى كان قد خرج فى طلبه الرشيد بعد أن استولى على سمرقند وقتل فى حصارها على يد هَرْثَمة بن أعين .

● انفد الأمين جيشاً ثانياً بقيادة عبد الرحمن بن جَبَلَة الانبارى ولكنه فشل فى قتال طاهر ولقى حتفه عند أسد أباذ ، فانفذ الأمين جيشاً ثالثاً بقيادة أحمد ابن مَزيد الذى لم يلبث أن ارتد عن حلوان ، وفيها انتقلت قيادة جيش المأمون إلى هرثمة بطل سمرقند وانتقل طاهر إلى الاهواز بجنوب العراق .

● غزا الأمير عبد الله البَلَنْسى عم الحكم الأموى بالأندلس أرض قطلُونّية الأسبانية وهاجم برشلونة وانتهت هذه الوقائع بعقد الصلح بين الحكم وشرلمان .

● ممن ولد فى هذه السنة : حافظ زمانه أبو حاتم الرازى ، وبالمدينة ولد القارىء أبو عمر قُنْبُل .

● توفى فى هذه السنة غير من قتلوا فى المعارك : عالم اللغة النّسابة مُؤَرِّج السَّدُوسى مؤلف نسب قريش ، والفقيه الشيعى عبد الرحمن بن فُضيل مؤلف كتاب الزهد ، وعالم الشام الحافظ الوليد بن مسلم مؤلف كتاب السنن والمغازى ، وفيها توفى والى المدينة من قبل الرشيد بكار بن عبد الله حفيد مصعب ابن الزبير .

سنة ١٩٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٢٣ سبتمبر ٨١١ م .

• تعاقبت الجيوش لحرب هرثمة قائد المأمون ولكنها فشلت ، بينما تقدم قائده طاهر بن الحسين إلى جنوب العراق واستولى على واسط والمدائن .

• عقد المأمون لوزيره الفضل بن سهل على المشرق كله وخطب فيها للمأمون بأمير المؤمنين .

• تقلبت حال الأمين فى بغداد فأنقلب قائده الحسين بن على بن عيسى ابن ماهان عليه ونادى بخلع الأمين وبايع أهل بغداد للمأمون ثم اعيدت البيعة للأمين ، بينما تمت البيعة للمأمون بمكة على يد داود بن موسى .

• تولى إمارة مصر من قبل المأمون عَبَّاد بن محمد من نواب هرثمة خلفاً لجابر ابن الأشعث الذى توفى فى سنته فعمل عباد على جمع الكلمة للمأمون .

• توفى فى هذه السنة إبراهيم بن الأغلب ثانى الأغالبة أصحاب تونس عن ست وخمسين وكان فى أول أمره عاملا على الزاب وهو بانى مدينة العباسة بجوار القيروان .

• ممن توفى فى هذه السنة : الأمير العباسى عبد الملك بن صالح إبن عم الخليفة المنصور وأمير مصر والمدينة والشام فترة وقائد الصوائف كان قد حبسه الرشيد متهماً إياه بطلب الخلافة ، وفيها توفى الشاعر أبو الشِّيص الخزاعى قتله جماعة من الخدم ، وتوفى بمصر عن سبع وثمانين القارىء عثمان بن سعيد الذى اشتهر بلقبه وَرْش وعرفت به مدرسة فى علم القراءات .

• وافقت هذه السنة مقتل الامبراطور البيزنطى نقفور (نيكيفوروس الأول) وتولية ابنه استبراق (استوراكوس) الذى حكم شهرين وخلفه ميشيل الأول (ميخاييل) .

سنة ١٩٧ هجرية

استهل المحرم بيوم الأحد ١٢ سبتمبر ٨١٢ م .

● إمتد القتال بين المأمون والأمين إلى بغداد والأمين مازال بها ، حاصرتها قوات هرثمة بن اعين قادمة من الشرق بعد مقتل عبد الرحمن بن جبلة وانسحاب الحسين بن على بن عيسى ، وقوات طاهر بن الحسين قادمة من الجنوب بعد الاستيلاء على واسط ثم وافت قوات زُهَّير بن المسيب ونصبوا المجانيق وحفروا الخنادق واشعلوا النار فى الأطراف وضعف أمر الأمين حتى استخدم أهل السجون والغوغاء ، وانتقل القتال إلى قلب المدينة وأخذ أمر الأمين فى الأدبار بالرغم من الأموال التى كان يفرقها على العسكر .

● فى صفر من السنة حمل عبّاد البلخى أمير مصر من قبل المأمون إلى بغداد بعد هزيمته على يد أهل الحوف فأمر الأمين به فقتل .

● طلب الأمين الأمان لنفسه من هرثمة إلا أن طاهر بن الحسين أصر على أن يكون خروج الأمين إليه .

● لحق قاسم المؤتمن بأخيه المأمون بخراسان فولاه جُرْجان كما سار إليه منصور ابن الخليفة المهدى .

● تولى إمارة مصر المطلب بن عبد الله .

● عصف بولايات شمال الأندلس موجة قحط شديدة وعانى أهلها كثيراً فبادر الحكم الأموى إلى إغاثتهم .

● توفى فى هذه السنة محدث العراق وَ بِيع بن الجراح عن ثمان وستين عائداً من الحج له كتاب المعرفة والتاريخ ، وفيها توفى بمصر الفقيه المحدث عبد الله ابن وهب له كتاب الجامع فى الحديث ، وفيها توفى قاضى اليمن أبو عبد الرحمن هشام بن يوسف ممن روى عنه البخارى وغيره ، وفيها توفى محدث الشام فى عصره أبو يُحْمِد الكلاعى (بَقِّية بن الوليد) من أصحاب الامام مالك وذلك عن سبع وثمانين ، والفقيه الزاهد أبو صالح المدائنى مات بمكة مجاورا ، وقيل توفى فى هذه السنة (لا فى السابقة) المقرىء عثمان بن سعيد الملقب ورشاً .

سنة ١٩٨ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الخميس الأول من ديسمبر ٨١٣ مـ .

● شهدت هذه السنة مصرع الخليفة الأمين العباسى فى ٢٥ من المحرم ، حين خرج إلى هرثمة فى جَرَّافة على دجلة فأغرقها طاهر بن الحسين وأخذ الخليفة وقتل بأمر طاهر فكانت مدة خلافته أربع سنوات إلا شهوراً وله من العمر ثمان وعشرون سنة ليس إلا ، بينما أخوه المأمون أسن منه بشهر واحد .

● دخل طاهر بن الحسين قائد المآمون مدينة بغداد بعد مقتل الأمين وأمّن أهلها وصلى الجمعة بالناس وخطبهم وحثهم على طاعة المأمون ، ولكن فى اليوم الخامس وثب الجند به مطالبين بارزاقهم ولم يكن معه شيء فاضطر للهرب إلى عَقَرْقوف ناحية من نواحى نهر عيسى بينها وبين بغداد أربعة فراسخ ، ثم لم يلبث طاهر أن عاد إلى بغداد .

● ثار نَصْر بن سَيَّار على المأمون بحلب فأنفذ إليه قائده طاهر بن الحسين بعد أن ولاه الموصل والجزيرة والشام والمغرب ولكنه لم يحرز نصراً .

● تولى إمارة مصر العباس بن موسى العباسى من قبل المأمون فبعث بابنه عبد الله نائباً له .

● دخل فى هذه السنة ٢٨ شوال الامام الشافعى إلى مصر قادماً من العراق وهى رحلته الثانية إلى مصر التى عاش بها هذه المرة لحين وفاته .

● ولد أبو اسحق الحربى (ابراهيم بن اسحق) أحد أعلام المحدثين من أهل مرو

• شهدت هذه السنة وفاة شاعر العراق فى عصره أبو نواس (الحسن بن هانى) عن إثنين وخمسين إشتهر بشعره فى الغزل والخمريات وديوانه متداول ، وفيها توفى شاعر غزل آخر هو ربيعة الرقى الضرير الذى اعتبره ابن المعتز أشعر من أبى نواس .

• ممن توفى فى هذه السنة المحدث سُفْيان بن عُيَيْنَة عن تسع وتسعين توفى بمكة التى انتقل اليها من الكوفة ، وتوفى بالبصرة المحدث أبو سعيد اللؤلؤى عن ثلاث وستين ، وقاضى الأندلس أبو بكر المعافرى ، وأبو الحسن السفيانى من أحفاد بنى أمية عن ثلاث وتسعين وكان قد دعا لنفسه واستولى قبيل وفاته على دمشق وبويع بالخلافة وتسمى المهتدى بالله حتى استعاد المأمون دمشق .

• وافقت هذه السنة وفاة الامبراطور شرلمان فى ٢ جمادى الثانية التى توافق ٢٨ يناير من عام ٨١٤ مـ ودفن بمدينة آخن أى بعد ١٢٥ يوماً من مقتل الخليفة الأمين .

• وافق هذا التاريخ تولية الامبراطور البيزنطى ليو الخامس الأرمنى وكان من قواد الامبراطور نقفور (نيكيفوراس) ثم ميشيل الأول (ميخاييل) وبعد عزل هذا الأخير خلفه على عرش بيزنطة ، وقد ذكرت المصادر العربية خطأ أن توليته جرت فى عام ١٩٤ هـ بقولهم « وفيها وثب الروم على ملكهم ميخائيل فهرب وترهب وكان ملك سنين فملكوا عليهم ليون القائد ».

سنة ١٩٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس ٨١٤ مـ .

● قدم وزير المأمون الحسن بن سهل مدينة بغداد بعد أن خرج منها طاهر ابن الحسين إلى الرّقة وفرق الحسن عمّاله فى البلاد والمأمون ما زال بخراسان .

● خرج على المأمون ابن طباطبا العلوى (محمد بن ابراهيم) الذى دخل الكوفة قادماً من المدينة بتأييد من أبى السرايا الشيبانى الذى إستولى على الكوفة وهزم جيشين للوزير الحسن بن سهل ، وبعد وفاة ابن طباطا الفجائية أقام أبو السرايا خلفاً له وهو محمد بن محمد حفيد الامام زيد .

● إستعان الوزير الحسن بن سهل بهرثمة بن اعين الذى عاد إلى بغداد لقتال أبى السرايا .

● تولى إمرة مصر المطلب بن عبد الله للمرة الثانية بعد أن ثار أهلها على العباس بن موسى وانتهت الحروب بمقتل العباس قيل مات مسموماً .

● ولد فى هذه السنة المحدث الأندلسى أبو عبد الله محمد بن وضّاح مؤلف كتاب العباد والعوابد .

● توفى فى هذه السنة (أول رجب) الثائر العلوى ابن طباطبا بالكوفة وهو ابن ست وعشرين .قيل ان أبا السرايا قد دس له السم لأسباب .

● ممن توفوا فى هذه السنة : الأمير العباسى العباس بن موسى مات بعد عام من توليه إمرة مصر كما سبقت الاشارة ، وفيها توفى بخراسان الحسين بن مصعب وهو أبو القائد العباسى طاهر بن الحسين وجد الطاهريين وحضر المأمون جنازته ووجه إلى طاهر يعزيه فى أبيه ، وفيها توفى سليمان ابن الخليفة المنصور ، وتوفى مرابطاً بالمصّيصة على بن بكار البصرى كان صاحب كرامات ، وفيها توفى يونس ابن بُكَير الشيبانى المحدث المؤرخ راوى المغازى ، وفيها توفى عمارة بن حمزة من الأدباء البلغاء وكان على خراج البصرة .

سنة ٢٠٠ هجرية

استهلت السنة الأخيرة من القرن الثانى بيوم السبت ١١ أغسطس ٨١٥ مـ .

• سير الحكم الأموى صاحب الأندلس آخر غزوة له وعلى رأسها قائده عبد الكريم بن مُغيث الذى كبس الجلالِقة وحلفاءهم البَشْكَنْس ووقع فى أسره جماعة من أمرائهم .

• هرب أبو السرايا والعلويون من الكوفة بعد أن استولى عليها هَرْثَمة بن أَعْيَن (فى المحرم) وتوجه إلى القادسية ثم عاد إلى حرب أبى السرايا الذى هزمه وقتله فأخمدت الثورة التى عرفت باسمه .

• ثار ببغداد الشغب بين الجند والوزير الحسن بن سهل ، كما وقعت الفتنة فى مكة وفى اليمن وعليها ابراهيم بن موسى حفيد جعفر الصادق .

• ولد فى هذه السنة الخليفة الواثق بالله وهو هارون ابن الخليفة المعتصم وخليفته .

• ولد ببغداد اللغوى النحوى المعروف باسم ثعلب (أحمد بن يحيى) وينسب اليه كتاب مجالس ثعلب .

• ممن ولد فى هذا التاريخ : الفقيه المالكى إسماعيل الجُهْضَمى مؤلف كتاب شواهد الموطأ وأحكام القرآن ، وولد بتاهَرت من المغرب أبو عبد الرحمن بكر ابن حماد الزناتى ، وولد بكج من بلاد فارس الحافظ أبو مسلم الكجى .

● توفى فى هذه السنة هرثمة بن أعين أحد مشاهير القواد فى العصر العباسى الأول وقائد الرشيد والمأمون فى المهام الجسام تنقل فى إمارة الولايات بين خراسان وأرمينية ومصر وافريقية .

● توفى فى هذه السنة أبو السرايا رأس الثورة المعروفة باسمه قتل بأمر المأمون (١٠ ربيع ثان) بعد هزيمته على يد هرثمة بن أعين .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى بغداد الفقيه القرشى أبو البَخْتَرِى له كتاب فضائل الأنصار ، وفقيه افريقية يحيى بن سلّام عن ست وسبعين ومؤلف « تفسير القرآن » ، والصوفى الزاهد معروف الكرخى وكان من موالى الامام على الرضا ، ومحدث المدينة أبو ضمرة (أنس بن عياض) عن ست وتسعين حدث عنه الامام ابن حنبل .

● ممن توفوا فى هذه السنة : الشاعر ابان بن عبد الحميد اللاحقى ناظم كتاب كليلة ودمنة ، وفيها توفى سمّيه عالم الأنساب ابان الأحمر مؤلف كتاب المغازى ، وموسى بن شاكر أبو الاخوة بنى شاكر الذين اشتهروا ببحوثهم فى الفلك والطبيعيات ومؤلف كتاب الدرجات فى التنجيم ، وفيها توفى الشاعر الهجاء أبو الشَّمَقْمَق ، وفيها توفى بطوس الفيلسوف الكيميائى جابر بن حَيَّان مؤلف كتاب أسرار الكيمياء وعلم السموم وأصول الكيمياء وكتاب الرحمة وغيرها وقد ترجمت مؤلفاته إلى اللاتينية .

القرن الثالث

سنة ٢٠١ هجرية

افتتحت السنة من العام الأول من القرن الثالث بيوم الأربعاء ٣٠ يوليو ٨١٦ م .

● شهد مولد القرن الثالث الهجرى : فى بغداد الخليفة المأمون العباسى ، وفى قرطبة بالأندلس الحكم الأول الأموى ، وفى المغرب إدريس ثانى سلاطين الأدارسة ، وفى تونس عبد الله بن ابراهيم الأغْلَبى ، ومن الوزراء الفضل ابن سَهْل فى بغداد ، ومن الولاة : حمدون بن على بمكة ، وهارون بن المُسَيَّب بالمدينة ، والسَرِّى بن الحكم بمصر ، وطاهر بن الحسين بالشام ، وإسماعيل ابن جعفر بالبصرة ، وحاتم بن هَرْثَمة بأذْربيجان ، وزُهَير بن المُسَيَّب بأرمينية ، وهَرْثَمة بن أعْين بخراسان ، وداود بن يزيد المُهَلبى بالهند . كما شهد مولد القرن فى أوروبا ، لويس الأول بن شرلمان امبراطور الدولة الرومانية المقدسة ، وليو الأرمنى امبراطور بيزنطة .

● أعلن الخليفة المأمون وهو بخراسان عليا الرضى بن موسى الكاظم وليا لعهده بعد أن خلع أخاه القاسم وترك السواد شعار العباسيين وليس الخضرة شعار العلويين فشق ذلك على بنى العباس .

● ندب المأمون قائده جَمِيل بن يحيى البَجَلى الذى أعفاه من إمارة مصر لقتال الثائر بَابَك الخُرَّمِى .

● امتنع اسماعيل بن جعفر أمير البصرة على المأمون بسبب ولاية العهد فحمل إلى خراسان ومات بها ، وفى بغداد أعلن منصور بن المهدى نفسه نائباً للمأمون ببغداد وتسمى المرتضى ، بينما التف أهل بغداد حول ابراهيم بن المهدى .

● ثار بعض جند مصر على أميرهم السَرِّى بن الحكم وخلعوه ولكن لم يلبث أن أعاده المأمون فى السنة نفسها .

● تولى زِيَادة الله الأول (فى ذى الحجة) إمارة تونس خلفاً لأخيه عبد الله .

● ولد فى هذه السنة : الفقيه المجتهد داود الظَاهِرى بقَاشَان وهو الذى ينسب إليه المذهب الظاهرِى فى الفقه والتفسير ، وفيها ولد بقرطبة الفقيه الأندلسى بَقّى ابن مَخْلَد له التفسير .

● توفى فى هذه السنة عبد الله الأغلبى (٦ الحجة) وكان قد دام حكمه أقل

من أربع سنوات وخلفه أخوه زيادة الله ، وفيها توفى زُهير بن المُسَيَّب أحد القادة فى العصر العباسى الأول قتل فى الثورة على الوزير الحسن بن سهل ، وفيها توفى المحدث أبو أسامة حماد الكوفى عن ثمانين ، ومحدث واسط على بن عاصم عن ثلاث وتسعين روى عنه ابن حنبل .

سنة ٢٠٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٢٠ يوليو ٨١٧ م .

● فى الأول من المحرم بايع أهل بغداد ابراهيم إبن الخليفة المهدى بالخلافة ولقبوه المبارك المنير بعد أن خلعوا بيعة المأمون وهو مازال بخراسان كما بايعه سائر بنى هاشم بسبب نقل ولاية عهده من العباسيين إلى العلويين .

● استولى ابراهيم بن المهدى على قصر ابن هُبَيْرة وولى على بغداد ابنى أخيه الهادى : العباس واسحق .

● خرج المأمون من خراسان فى طريقه إلى بغداد .

● ثار أهل الرَبَض (ضاحية قرطبة) على أميرهم الحَكَم بن عبد الرحمن يتزعمهم بعض الفقهاء وتعرضوا له وتجرأوا عليه ولكنه قضى على الفتنة بقسوة وصلب منهم ثلاثمئة إرهاباً .

● تولى الحسن بن سهل وهو ببغداد وزارة المأمون بعد مقتل أخيه الفضل .

● زوج المأمون ابنته أم حبيب من على بن موسى الرضا وابنته أم الفضل من محمد بن على الرضا .

● ظهرت ببغداد ونواحيها حمرة فى السماء إلى آخر الليل وبقى منها عمودان أحمران حتى الصبح .

● ولد فى هذه السنة محدثان من أصحاب المسانيد هما أبو داود السِجِسْتانى ، والامام المرزوى ولد ببغداد .

● أغتيل وزير المأمون ذو الرياستين الفضل بن سهل عند سَرَخْس وثب عليه قوم فقتلوه فى الحمام وهو فى ركب الخليفة ، وبعد ستة أشهر توفى أبوه سَهْل وكان من أولاد ملوك المجوس أسلم فى أيام الرشيد وهو الذى دبر خلع الأمين وقتاله .

● ممن توفوا فى هذه السنة : على بن الحسين الهَمَذَانى الثائر وكان على الموصل

مات مقتولا ، وفيها توفى المحدث أبو على النَيْسَّابورى ، ويحيى اليزيدى اللغوى ومؤدب المأمون فى صغره ومؤلف كتاب النوادر ، وفيها توفى على الأرجح الفقيه الأديب الحسن اللُؤْلؤى قاضى الكوفة .

سنة ٢٠٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٩ يوليو ٨١٨ م .

● وصل المأمون إلى مدينة طُوس فى طريقه إلى بغداد وأقام أياماً بجوار ضريح أبيه الرشيد ثم تابع سيره إلى هَمَذان فوصلها فى آخر يوم من السنة .

● اختفى ابراهيم بن المهدى (منتصف ذى القعدة) عندما اقترب حُمَيْد الطُّوسى قائد المأمون من بغداد وأعلن الجند خلع بيعته بعد ٣٢ شهراً .

● أصيب الوزير الحسن بن سهل بلوثة عقلية بعد مقتل أخيه الفضل وموت أبيه حتى شد فى الحديد وحبس فى بيت بمدينة واسط .

● نشبت ثورة جديدة بباجة من نواحى الأندلس قضى عليها الحكم .

● تولى قضاء القيروان الفقيه أسَد بن الفُرات فاتح صقلية فيما بعد .

● انكسفت الشمس فى ٢٨ الحجة من السنة حتى ذهب ضوءها وغاب أكثر من ثلثها بينما توالت الزلازل بخراسان والتركستان ودامت ستين يوماً هلك فيها خلق كثير .

● ولد ببغداد أبو الفضل صالح وهو إبن الامام أحمد بن حَنْبَل .

● شهدت هذه السنة وفاة اثنين من رؤوس العلويين هما : علّى الرِضَا ثامن الائمة الاثنى عشرية وهو الذى عهد إليه المأمون بالخلافة وزوجه من ابنته وضرب الدنانير والدراهم باسمه مما ثار عليه بنو العباس ، توفى بطوس عن نحو خمسين سنة وأقيم ضريحه الذى تحول إلى مدينة تعرف اليوم باسم مَشْهد ، وفيها توفى محمد ابن الامام جعفر الصادق وهو الذى كان قد بايعه أهل الحجاز عام ٢٠٠ ثم خلع نفسه وأمنه المأمون .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المصنف أبو زكريا يحيى ابن آدم القُرَشى مؤلف كتاب الخراج وهو مطبوع متداول ، ومن رجال اللغة النَّضْر بن شُمَيْل توفى عن إحدى وثمانين له كتاب السلاح والانواء والمعانى ، ومن

توفى من رجال الحكم خُزَيْمة بن خازم التميمى اشترك فى حصار بغداد وتولى إمارة البصرة والجزيرة للمأمون .

سنة ٢٠٤ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ٢٨ يونية ٨١٩ م .

● دخل المأمون بغداد لأول مرة منذ توليه الخلافة (منتصف صفر) وبعد ثمانية أيام ترك الخُضْرة شعار العلويين وعاد إلى لبس السواد مذعناً لكلام بنى العباس .

● ولى المأمون أخويه أبا على الكوفة وصالحا البصرة .

● جرى أول لقاء بين قائد المأمون يحيى بن مَعَاذ بعد أن ولاه الجزيرة والثائر الخارجى بَابكَ الخُرَّمِى ولكن الحرب كانت سجالا .

● اسس محمد بن ابراهيم بن زياد مدينة زَبِيد باليمن وجعلها حاضرة للدولة التى أقامها .

● اتخذ القَفِيز مكيالا للحبوب ونحوها وهو يساوى ١٠ مَكَاكيك أى ١٥ صاعا ويساوى وزنا فى أيامنا نحو عشرين كيلو جراماً .

● ولد ببغداد الأديب المؤرخ ابن طَيْفُور الاب مؤلف تاريخ بغداد وكتاب المنثور والمنظوم .

● توفى بمصر ثلاثة من اعلام الفقهاء هم : الامام الشافعى (محمد ابن ادريس) توفى بالفسطاط يوم الخميس ٢٩ رجب عن أربع وخمسين وإليه ينسب مذهب الشافعية ودفن بالحى الذى يعرف باسمه حتى اليوم ، وفيها توفى أشهب بن عبد العزيز القَيْسى (٢٢ شعبان) عن ست وستين ، وفيها توفى قاضى مصر لَهِيعة بن عيسى تولى قضاءها سنوات .

● توفى بالكوفة المؤرخ النسّابة ابن السائب الكَلْبى (هشام بن محمد) وكان أبوه من قبله نسابة إخباريا ، وهو مؤلف كتاب « الأصنام » مطبوع متداول .

● توفيت حول هذا التاريخ الأميرة العباسية زينب بنت سليمان زوجة ابراهيم الامام .

سنة ٢٠٥ هجرية

أهل المحرم يوم الأحد الموافق ١٧ يونية ٨٢٠ م .

- استعمل المأمون قائده طاهر بن الحسن على المشرق كله من بغداد إلى السند وكان صاحب شرطة بغداد قبل ذلك وخلفه على الشرطة ابنه عبد الله ابن طاهر .
- أنفذ المأمون قائده عيسى الجُلُودى لحرب الزُّط الذين فرضوا سلطانهم على اقليم البطائح وقطعوا الطريق ولكن عيسى لم يظهر عليهم ، ومن ناحية أخرى ندب المأمون قائده عيسى بن محمد بن أبى خالد لحرب الخارجى بَابَك الخُرَّمى بعد فشل يحيى بن مَعاذ .
- زاد فى هذه السنة فيضان نهر دجلة زيادة عظيمة حتى اكتسح أنحاء من بغداد وتهدمت منازل وتخربت ضياع .
- ولد ببغداد فى هذا التاريخ الجغرافى المؤرخ بن خُرْدَاذْبُه صاحب كتاب المسالك والممالك وغيرها .
- توفى بمصر أميرها السَّرِّى بن الحكم فى مستهل جمادى الأولى وخلفه عليها ابنه محمد بن السَّرِّى ، كما توفى بها أمير شرطتها عبد العزيز الجَرَوى وكان قد ثار على السرى واستولى فترة على الاسكندرية حتى انتقضت عليه فمات فى حصارها .
- ممن توفوا فى هذه السنة : داود المُهَّلبى من أحفاد المُهَّلب بن أبى صُفْرة وكان قد تولى حكم أفريقية عام ١٧٠ هـ ، وفيها توفى بقرطبة فُطَيس وزير الأمير هشام بن عبد الرحمن الأموى ومن بعده ابنه الحكم الرَبضى ، وفيها توفى بالبصرة عن ثمان وثمانين أبو محمد يعقوب الحَضْرمى أحد القراء العشرة ، وفيها توفى الفقيه شَبابة بن سَوّار الفَزارى ، والزاهد أبو سليمان الدّارَانى بدمشق وهو من أهل واسط ينسب إلى دَارَيَّا من نواحى دمشق .
- وافق هذا التاريخ مقتل الامبراطور البيزنطى ليو الخامس ويعرف باسم ليو الأرمنى على يد بعض أنصار ميخاييل العمورى الذى خلفه فى حكم بيزنطة .

سنة ٢٠٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٦ يونية ٨٢١ م .

● تولى إمارة الأندلس تحت حكم الأمويين (٢٧ الحجة) عبد الرحمن ابن الحكم فى اليوم التالى لوفاة أبيه الحكم الرَبَضِى ، أمه أم ولد اسمها حلاوة وله من العمر واحد وثلاثون .

● غزا الاغالبة جزيرة صقلية .

● وجه المأمون عبد الله بن طاهر أمير الرقة والشام لحرب الثائر نَصْر ابن شَبَت وكان عبد الله على شرطة بغداد بعد أبيه ذى اليمينين طاهر بن الحسين الذى كتب إليه كتابا ينصحه فيه يعتبر من نوادر رسائل الأدب فى اللغة العربية حتى ان المأمون استنسخه وبعث به إلى جميع ولاة الأقاليم .

● انفذ المأمون جيشاً ثانياً لحرب الزُّط على رأسه داود بن ماسجور .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الخليفة العباسى المتوكل على الله ابن الخليفة المعتصم .

● ولد بمدينة مَنْبِج (بين حلب والفرات) أبو عبادة البُحْتُرى أحد فحول شعراء العصر .

● ولد فى هذه السنة محمد بن الأغلب سادس الأغالبة أصحاب تونس .

● توفى بقرطبة فى ٢٦ ذى الحجة أمير الأندلس الأموى الحكم الرَبَضِى عن اثنتين وخمسين وهو ثالث الأمراء الأمويين تولى بعد أبيه هشام بن عبد الرحمن الداخل .

● توفى فى هذه السنة المؤرخ ابو حُذَيْفَة (اسحق بن بِشْر) مؤلف كتاب « المبتدأ » مات ببخارى .

سنة ٢٠٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٧ مايو ٨٢٢ م .

● بايع أهل اليمن عبد الرحمن بن أحمد من حفدة الإمام على فأنفذ المأمون لحربه دينار بن عبد الله وكتب معه بأمانه فقبله عبد الرحمن وسار إلى بغداد ، وبايع فى السنة نفسها أهل عمان عبدَ الملك بن حَمِيد إماماً على المذهب الإباضى خلفاً لغَسَّان بن عبد الله ودامت ايامه نحواً من عشرين سنة .

● تجدد فى الأندلس النزاع بين المُضَرية واليمانية فى لُورْقَة ، وفيها عاد للثورة الأمير عبد الله البَلَنْسى عم الحكم واحتل كورة تدمير وطالب باقطاعها والتف حوله جمع كبير وهمّ بالزحف على قرطبة بالرغم من شيخوخته .

● شهدت الأندلس موجة من القحط حتى انتشرت المجاعة فبلغ سعر مد القمح ثلاثين ديناراً .

● تولى إمارة مصر عبيد الله بن السَرِّى (٩ شعبان) خلفاً لأخيه محمد المتوفى من عامه .

● ولد فى هذه السنة بفِرْيَاب من بلاد أفغانستان القاضى المحدث جعفر ابن محمد الفِرْيابى .

● توفى بمرو أمير المشرق ذو اليمينين طاهر بن الحسين (جمادى الأولى) عن ثمان وأربعين ، قيل انه أبطل الدعاء للمأمون فى صباح يوم وفاته ، وهو مؤسس الدولة الطاهرية بخراسان ، وخلفه ابنه طلحة .

● توفى فى هذه السنة شيخ المؤرخين أبو عبد الله الوَاقِدِى شيخ محمد ابن سعد مؤلف كتاب الطبقات عن سبع وسبعين ، والواقدى هو مؤلف كتاب المغازى النبوية وفتح افريقية وفتح مصر والأسكندرية .

● توفى من أعلام اللغة أبو زكريا يحيى الفَرَّاء إمام الكوفيين والملقب أمير المؤمنين فى النحو وذلك عن ثلاث وستين من كتبه معانى القرآن والفاخر .

● ممن توفوا فى هذه السنة قاضى واسط عبد العزيز بن أبان ، والفقيه وَهْب ابن جَرِير ، والقاضى عمر بن حبيب ، واللغوى ابن كُنَاسة ، والراوية الهَيْثم ابن عَدِىّ .

سنة ٢٠٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٦ مايو ٨٢٣ م .

● أنفذ أمير الأندلس عبد الرحمن بن الحكم قائده عبد الكريم بن مُغيث (جمادى الأخرى) إلى ألبة والقلاع وكان ألفونسو ملك ليون قد أغار على أرض المسلمين فعاث عبد الكريم فى ألبة وخرب مخافرها .

● استعفى قاضى بغداد ابن سَمَاعة المأمون فأعفاه وهو مؤلف كتاب أدب القاضى .

● ثار الحسن بن الحسين وهو أخو أمير المشرق طاهر بن الحسين فسار إليه أحمد بن أبى خالد وقدم به إلى المأمون فعفا عنه .

● ولد الحافظ المصنف ابن أبى الدُّنيا (عبد الله بن محمد) مؤدب الخليفة المعتضد ، وفيها مولد القاضى يوسف بن يعقوب الأزْدى مؤلف كتاب السنن .

● توفيت بمصر فى هذه السنة عن ثلاث وستين السيدة نفِيسة وهى ابنة الحسن الأنور وحفيدة الامام الحسن وزوجة اسحق المؤتمن بن جعفر الصادق ، ضريحها فى مسجدها بالحى المعروف باسمها .

● توفى بَبَلْنسية الأمير الأموى عبد الله بن عبد الرحمن الداخل مؤسس الدولة الأموية بالأندلس وكان على مَارْدَة حين توفى أبوه فثار على أخيه هشام ثم على إبن أخيه الحَكَم الأول ثم على إبن إبن أخيه عبد الرحمن الثانى وانتهى بأن فُلِج وتفرق عنه أنصاره .

● ممن توفوا فى هذه السنة من رجال الحكم : ألْيَّسع الأول من بنى مِدْرار أصحاب سِجِلْماسة بالمغرب ، وفيها توفى ببغداد عن خمس وثلاثين الأمير العباسى المؤتمن بن الرشيد وكان أبوه قد عهد اليه بولاية العهد بعد المأمون إلا أن هذا خلفه عام ١٩٨ هـ ، كما توفى فيها موسى ابن الخليفة الأمين عن نحو العشرين وهو الذى كان قد ولاه أبوه العهد وسماه الناطق بالحق ، وفيها توفى وزير المأمون الفضل ابن الربيع عن ثمان وستين وكان قد استوزره الرشيد فانحاز إلى الأمين حتى خلع أخاه فاستتر حتى ظهر فى أيام المأمون فأعاده إلى رتبته .

● ممن توفوا من رجال الأدب : العَتَّابى مُسْلم بن الوليد الملقب بصريع الغوانى ، والشاعر سعيد بن وهب الملقب بالخليع ، والأديب المنشىء أبو محمد جعفر الوَشَّاء مؤلف كتاب الصيد .

● توفى الفقيه الامامى يونس بن عبد الرحمن مؤلف كتاب الرد على الغلاة وكتاب جوامع الاثار .

سنة ٢٠٩ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم الأربعاء ٤ مايو ٨٢٤ م .

● قرب المأمون أهل علم الكلام وأمرهم بالمناظرة فى حضرته منهم بِشْر المَرِيسى وثمامة بن الأشرس .

● أنفذ المأمون قائداً ثالثاً لحرب بَابَك الخُرَّمِى وهو على بن صدقة والى أرمينية فأسره بابك فولى قائداً رابعاً هو إبراهيم بن الليث .

● حصر عبد الله بن طاهر الثائر نصر بن شَبَث عند كيسوم وضيّق عليه حتى طلب الأمان بعد خمس سنوات من الحروب فسيره إلى المأمون ببغداد .

● ولد فى هذه السنة بقزوين أحد أئمة المحدثين وهو ابن مَاجَة مؤلف كتاب السنن أحد الكتب الستة المعتمدة ، وفيها ولد ببغداد الوزير الأديب الحسن ابن مَخْلَد ، وفيها ولد وزير الخليفة المعتمد عبد الله بن خاقان .

● توفى فى هذه السنة من رجال اللغة : إمام النحو والأدب أبو عُبَيدة توفى بالبصرة عن المائة وهو مؤلف مجاز القرآن ونقائض جرير وطبقات الشعراء ، وفيها توفى بالكوفة هشام بن معاوية مؤلف المختصر فى النحو ، وفيها توفى الشاعر عبد الله بن أيوب التَيْمى ، والشاعر أبو عثمان البصرى كان مقرباً عند البرامكة .

● شهدت هذه السنة وفاة القائد الأندلسى المظفر عبد الكريم بن مُغيث بعد غزوته الأخيرة فى إمارة ليون وخلفه أمية بن معاوية .

● توفى فى هذه السنة الزاهد بشْر بن منصور ، وقاضى الموصل أبو على الأشيب ، وسعيد بن سَلْم حفيد قُتَيْبة وكان على بعض نواحى خراسان ، وفيها توفى الحسن بن زياد اللُؤلؤى أحد العلماء الأعلام فى عصره وقيل توفى قبل ذلك .

سنة ٢١٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ٢٤ أبريل ٢١٠ م .

• زفت فى رمضان من هذه السنة بوران ابنة الوزير الحسن بن سهل ولها من العمر ثمانى عشرة سنة إلى الخليفة المأمون الذى سار إلى قصر أبيها بفم الصلح وأقام سبعة عشر يوماً فى ضيافة وزيره ، رفيها أوقد شمعة عنبر فيها أربعون مناً وألبست زبيدة أم الأمين العروس البدلة اللؤلؤية الأموية ونثرت جدتها ألف لؤلؤة من أنفس ما يكون .

• ظهر فى ربيع الأول من السنة إبراهيم بن المهدى عم الخليفة الذى كان قد بويع بالخلافة وتلقب بالمبارك قبل دخول المأمون بغداد وظل مختفياً سبع سنين فعاتبه المأمون وعفا عنه وكانت قد شفعت له بوران ليلة زفافها ، وفيها ظفر المأمون بابن عائشة وهو من حفدة إبراهيم الامام وممن سعى فى البيعة لابراهيم بن المهدى وحاول نقب سجنه فقتل وصلب وكان أول عباسى صلب فى الاسلام .

• فى الأندلس استمرت الفتنة بين المُضَرِية واليمانية فى كورة تُدْمير فأمر عبد الرحمن أمير الأندلس بنقل عاصمة الولاية إلى مُرْسِية ، وفيه سير عبد الرحمن جيشاً إلى قَطَلُونِّية بقيادة عبيد الله البَلَنْسى فاجتاحها وهزم الافرنج وانتهى إلى جِيرُونة فى أقصى الشمال .

• استسلم نصْر بن شَبَث زعيم الثورة على المأمون فى المشرق بعد اثنتى عشرة سنة من الحروب .

• أقام عبد الرحمن الأموى المسجد الجامع بمدينة جَيَّان فى شرق الأندلس .

• ولد فى هذه السنة إمام اللغة أبو العباس المُبَرَّد مؤلف كتاب الكامل فى الأدب .

• ممن توفين من الشهيرات فى هذه السنة : عُلَيَّة بنت الخليفة المهدى عن خمسين سنة وهى أخت الرشيد وزوجة موسى بن عيسى ، كانت أديبة شاعرة تحسن صناعة الغناء وعنها أخذ أخوها ابراهيم بن المهدى ، وفيها توفيت دنانير المغنية كانت جارية لخالد البرمكى فلما نكب البرامكة امتنعت عن الغناء حتى توفيت .

• توفى من رجال العلم : بِشْر بن المُعْتَمِر أحد رؤوس المعتزلة وتنسب اليه

طائفة البشرية توفى ببغداد وكان من أهل الكوفة ، وفيها توفى بالكوفة المحدث الأمامى صَفوان البَجَلى مؤلف كتاب الفرائض والوصايا ، وتوفى من الأدباء أبو حفص الشّطْرَنجى شاعر عُلَية بنت المهدى ، وتوفى بدمشق الشاعر ابن بَيْهَس .

● توفى حُمَّيد الطُوسى أحد مشاهير القواد فى عصر المأمون كما اشتهر ابنه محمد ابن حميد الذى سيّره المأمون لقتال بَابَك الخُرَّمى ، وفيها توفى ملك الديلم شَهْريار الأول بن شروين بعد حكم دام ٢٩ سنة وخلفه ابنه سابور .

سنة ٢١١ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم الجمعة ١٣ أبريل ٨٢٦ م .

● تولى إمارة مصر عبد الله بن طاهر بعد عزل عبيد الله بن السّرى وهو بعد ابن تسع وعشرين .

● وقعت الفتنة فى إفريقية بين عامر بن نافع ومنصور بن نصر .

● جرى توسيع المسجد العتيق بالفسطاط على يد عبد الله بن طاهر بأمر من المأمون وتميزت هذه الزيادات بأن تضاعفت مساحة المسجد فأصبح ضلعاه ١٥٥ ذراعاً فى ١٦٠ ذراعاً وهى الزيادة الثالثة منذ قيام الدولة العباسية .

● توفى شاعر الزهد أبو العَتَاهية عن احدى وثمانين ، كان قد ولد بقرب المدينة ونشأ فى الكوفة وانتهى إلى بغداد .

● توفى من رجال العلم ، فقيه اليمن ومحدثها أبو بكر عبد الرازق بن هَمَّام الصنعانى عن خمس وثمانين ، له الجامع الكبير وتفسير القرآن ، وفيه توفى المحدث الثقة أبو يَعْلَى الرازى له النوادر والأمالى فى الفقه .

● قتل أمير الموصل السيد الأزدى فى حرب الثائر زُرَيق بن صَدَقة وخلفه عليها محمد بن حميد الطوسى ، وفيها توفى أمير طبرستان موسى بن حفص فخلفه عليها ابنه .

سنة ٢١٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء ٢ أبريل ٨٢٧ م .

● استولى مهاجرو الأندلس على جزيرة كريت (إقريطش) بزعامة أبى حفص البَلُّوطى وأسسوا بها إمارة عاشت ١٣٨ سنة حتى استردها أهل البندقية ، وكان هؤلاء المهاجرون قد نزلوا الأسكندرية فأزاحهم منها عبيد الله بن الحسين .

● تولى قاضى القيروان أسد بن الفُرَات قيادة الاسطول الأغلبى فى عهد زيادة الله رابع الأغالبة فكان أول من دخلها واستعاد أكثر أنحائها من الروم .

● أظهر المأمون القول بخلق القرآن وهو بداية الفتنة التى استمرت حتى بعد وفاته وتعرض بسببها للأذى كثير من فقهاء العصر ، كما أعلن تفضيل على بن أبى طالب على الناس بعد الرسول فاعُتبر ذلك من البدع .

● وقعت موجة من الزلازل فى اليمن وكان أشدها بعدن فتهدمت دور وخربت قرى وهلك خلق كثير ، وفى أقصى الغرب اجتاحت السيول والأمطار مدن الأندلس وهدمت قنطرة سَرَقُسطة .

● ولد بالبصرة الأديب الراوية أبو سعيد السُكَّرى (الحسن بن الحسين) مؤلف كتاب اخبار اللصوص وغيره ، وفيها ولد بمراكُش حَيْدَرة من سلاطين الادارسة خلف أباه المنتصر فى سن التاسعة .

● توفى وزير المأمون أبو العباس أحمد بن أبى خالد .

● توفى المؤرخ نَصْر بن مُزَاحِم كان فى أول أمره عطاراً بالكوفة له « مقتل الحسين » ، ووقعة صِفِين ، وأخبار المختار الثقفى .

● ممن توفوا من رجال العلم ، فقيه الأندلس عيسى بن دينار توفى بطُلَيطلة وكانت الفتيا تدور عليه فى الأندلس ، وفيها توفى بالمدينة الفقيه المالكى أبو مروان ابن الماجشون ، وتوفى بقَيْسَارِية المحدث أبو الله الفِرْيابى .

سنة ٢١٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٢ مارس ٨٢٨ م .

● ولى المأمون إبنه العباس إمرة الجزيرة والثغور ، وولى أخاه المعتصم الشام

ومصر فأخلف عليها عيسى الجلُودى الذى لم يلبث أن عُزل بسبب ثورة أهل الحَوْف .

● تم بالأندلس القضاء على الفتنة بين المضرية واليمانية التى استمرت عدة سنوات حتى أذعن زعيمها أبو الشَمَّاخ ودخل فى خدمة عبد الرحمن بن الحكم .

● تولى إمارة السند غسَّان بن عَبَّاد وهو ابن عم الوزير الحسن بن سهل .

● شهدت هذه السنة مولد اثنين من أعلام المحدثين هما : الحافظ البَغَوى مؤلف معالم التنزيل فى التفسير ومعجم الصحابة ، والحافظ النَسَوى صاحب المسند ومحدث خراسان فى عصره .

● توفى فى هذه السنة مؤرخ السيرة النبوية عبد الله بن هشام الذى اشتهر كتابه باسم سيرة ابن هشام .

● ممن توفوا من رجال الحكم : ادريس بن ادريس ثانى ملوك الادارسة توفى بمدينة فاس عن ست وثلاثين وكان قد تولى الحكم فى سن الحادية عشرة ، وفيها توفى الوزير الكاتب أحمد بن يوسف الملقب بالكاتب اذ اشتهر بجودة الخط وتدبيج الرسائل تولى ديوان السر ثم الوزارة خلفا لأحمد بن أبى خالد ، وفيها توفى أمير خراسان طلحة بن طاهر بن الحُسين وكان قد تولاها خلفا لابيه .

● توفى فى هذا التاريخ جَبْرَئيل بن بَخْتَيْشُوع طبيب الرشيد وبعد وفاة الرشيد دخل فى خدمة ولديه الأمين والمأمون ، دفن بدير فى المدائن .

● ممن توفوا من رجال الفكر : ثُمَامة بن أَشْرَس رأس الطائفة الثمامية من المعتزلة ، وفيها توفى ابن قُتَيْبة الدِينَوَرى عن اثنين وستين اشتهر بكتابه عيون الأخبار ، وفيها توفى من الشعراء العَكَوَّك صاحب القصيدة المسماة اليتيمة ، نقم عليه المأمون فأمر به فقتل .

سنة ٢١٤ هجرية

إستهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١١ مارس ٨٢٩ م .

● عاود أهل الحَوف (محافظة الشرقية المصرية) من القَيْسية واليمانية الثورة وقتلوا أمير مصر من قبل المعتصم عُمَير بن الوليد بعد شهرين من ولايته فخلفه عيسى الجلُودى للمرة الثانية فلم يلبث أن كسروه فعظم ذلك على المأمون فحث أخاه المعتصم على قتالهم بنفسه فجد السير إلى مصر وأوقع بهم الهزيمة وأفنى

زعماءهم وقضى على الفتنة وعزل عيسى الجلودى وولى عَبْدَويه بن جَبَلة أميراً على مصر من قبله .

• فى الأندلس اضطرمت طُلَيْطلة بالثورة يتزعمها هاشم الضَّراب وجمع حوله الرعاع وأهل الشر واستمرت الوقائع بينه وبين جيوش عبد الرحمن الأموى سنتين ، وفى مَارْدة تجددت الفتنة فسار إليها عبد الرحمن بنفسه وهدم سور المدينة .

• ولد فى هذه السنة أبو الحسن العسكرى عاشر الأئمة من الشيعة الاثنى عشرية وهو إبن محمد الجَوَاد نسب إلى مدينة العسكر التى نفاه إليها الخليفة المتوكل فيما بعد ، وفيها ولد المؤرخ أبو الحسين يحيى العَقِيقى من كتبه أخبار المدينة .

• لقى محمد بن حُمَيْد الطُوسى أمير الموصل مصرعه فى حربه مع الثائر الخارجى بَابَك الخُرَّمى فولى المأمون الأمير محمد بن هشام قتاله .

• ممن توفوا فى هذه السنة فقيه مصر ومؤرخها عبد الله بن عبد الحَكَم عن أربع وستين سنة وقد انتهت إليه رياسة العلم فى مصر ودفن بجوار الامام الشافعى وهو مؤلف سيرة عمر بن عبد العزيز ، وفيها توفى الكاتب المؤرخ ابن عَمَّار الثقفى مؤلف أخبار أبى نواس وابن الرومى ، وفيها توفى الفقيه المعتزلى الوليد الكَرَابِيسى ، والحافظ أبو عامر السُّوَائى .

• وافقت هذه السنة وفاة الامبراطور البيزنطى ميخاييل الثانى وخلفه توفيل الأول .

سنة ٢١٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٢٨ فبراير ٨٣٠ م .

• مع غرة المحرم خرج المعتصم من مصر قاصداً الشام بعد أن أعاد الأمن إليها وواصل سيره إلى الموصل حيث التقى بأخيه المأمون فعرفه ما فعل بمصر فشكره على ذلك .

• سار المأمون من الموصل لغزو بلاد الروم واستخلف على بغداد اسحق ابن ابراهيم حتى صار إلى مَنْبج ثم إلى دَابق ثم إلى أنْطَاكِية ثم إلى المَصِّيصَة وطَرَسوس فوطىء أرض الروم بينما دخلها ابنه العباس من مَلَطْية فافتتحا عدة حصون عاد بعدها المأمون إلى دمشق .

• ولد شيخ الاسلام الحافظ النَّسَائى (أحمد بن على) مؤلف السنن الكبرى من أهل نَسَا فنسب إليها .

• ولد ببغداد فى هذه السنة اسحق بن حُنين أحد مشاهير الأطباء والمترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية .

• توفى من رجال اللغة فى هذا التاريخ : أبو زيد الأنصارى توفى بالبصرة عن ست وتسعين وهو مؤلف كتاب النوادر ، وفيها توفى بالبصرة كذلك النحوى المعروف بالأخفش الأوسط كان من أهل بَلْخ وتتلمذ على سيبَويه وله تفسير معانى القرآن ، وفيها توفى ببغداد الكاتب المتفنن سهل بن هارون وكان على خزانة الحكمة للمأمون ومؤلف « ثعلة وعفرة » مجموع أقاصيص على نسق كليلة ودمنة .

• ممن توفوا من رجال العلم : الفقيه المعتزلى مَعْمر بن عبَّاد السُلَّمى من أكثر القدرية غلوا ، والمحدث الضرير أبو عبد الرحمن الوليلى ، وقاضى البصرة محمد ابن عبد الله حفيد الصحابى أنس بن مالك .

سنة ٢١٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٨ فبراير ٨٣١ م .

• أعاد المأمون الكرة بغزو بلاد الروم انتقاماً مما فعله الامبراطور البيزنطى توفيل بأهل المَصِّيصَة فانتهى إلى هِرَقْلة فصالحه أهلها ثم افتتح عدة حصون قبل أن يعود إلى دمشق واشترك فى هذه الغزوة أخوه المعتصم ووزيره يحيى بن أكثم .

• شهدت هذه السنة فى مصر ثورة أهل الوجه البحرى ومعهم بعض القبط فأخرجوا الوالى عيسى بن منصور وخلعوا الطاعة فقدمها الأفْشِين قائد المأمون الذى قضى على الثورة بعد حروب استمرت أكثر شهور السنة .

• ولد بالأهواز المحدث عبد الله بن الجَواليقى المعروف بعبدان .

• توفيت ببغداد فى هذه السنة زُبَيْدة إبنة الخليفة المنصور عن واحد وسبعين ، تزوجت ابن عمها الرشيد وهى فى العشرين وأنجبت ابنها الوحيد الخليفة الأمين وإليها تنسب عين زبيدة بمكة كما عمرت طريق الحج من العراق إلى الحجاز .

• توفى بالبصرة عن اثنين وتسعين الأديب الراوية عبد الملك بن قُرَيب الأصْمَعى مؤلف كتاب الأضداد وخلق الانسان والاصمعيات وغيرها .

• ممن توفى فى هذه السنة : أمير البصرة محمد بن عبّاد المهلَّبى ، والفقيه عبد الله بن نافع المدنى ، والحسن بن سَوَّار البَغَوى ، وابن بَكّار قاضى دمشق .

سنة ٢١٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٧ فبراير ٨٣٢ م .

• فى الخامس من المحرم دخل الخليفة المأمون مصر للقضاء على فتنة أهل الغربية والحَوف من الدلتا وجماعة القبط فقمعها وأباد أهل الفساد متنقلا بين الفُسْطاط وسَخَا وحُلْوان ورحل عنها بعد أن عزل الوالى عيسى بن منصور ونسب له كل ما وقع بمصر ولعماله وكانت مدة إقامة المأمون بمصر تسعا وأربعين يوماً .

• تولى إمارة مصر كَيْدَر الصُّغْدِى (من أهل التركستان) ، كما تولى شرطتها أحمد بن بِسْطام من أهل بخارى كذلك ، وتولى إمارة السند عمران بن موسى البرمكى .

• جدد المأمون مقياس النيل بجزيرة الروضة كما عَّمر جسراً آخر بالجزيرة أمام الفسطاط .

• غزا المأمون أرض الروم (الأنضول) للمرة الثالثة والأخيرة بعد أن تبادل الرسائل مع الامبراطور تُوفيل الذى دعاه إلى المسالمة والمهادنة خاتماً كتابه بالتهديد فرد عليه المأمون داعياً إياه وقومه للدخول فى الاسلام وإلا فالحرب والجزية .

• نشب حريق كبير بالبصرة أتى على أكثر أهل المدينة .

• ولد فى هذه السنة قاضى القيروان عبد الله بن أحمد التميمى من بنى عمومة الأغالبة أمراء تونس كان جريئا فى الحق حتى انتهى أمره إلى السجن .

• توفى بمدينة أطَنة (الانضول) وزير المأمون أبو الفضل الصُّولى وكان من المنشئين البلغاء وفيها قتل على بن هشام أمير أذربيحان بأمر المأمون لما بلغه عنه من ظلم وعسف ، وتوفى بطرَسُوس قاضيها موسى بن داود ، وفيها توفى الفقيه الامامى ابن أبى عمير مؤلف كتاب اختلاف الحديث وفيها قتل الثائر عَبْدوس الفهرى وكان قد اشترك فى الفتنة فى مصر .

سنة ٢١٨ هجرية

وافق أول السنة يوم الاثنين ٢٧ يناير ٨٣٣ م .

• تولى الخلافة العباسية ببغداد أبو اسحق المعتصم بن هرون الرشيد خلفا لأخيه المأمون وكان قد عهد إليه بولاية العهد قبل وفاته فى ١٨ رجب من العام وأقر العباس بن المأمون بحق عمه فى الخلافة .

• بدأت فى هذه السنة محنة القول بخلق القرآن والمأمون فى غزوته الأخيرة بأرض الروم فكتب إلى نائبه ببغداد (فى ربيع الأول) وهو اسحق بن ابراهيم بامتحان الفقهاء والقضاة والشهود بالقرآن فمن أقر بانه مخلوق مُحْدَث أخلى سبيله ومن امتنع سقطت شهادته وقيد وعذب وكان من هؤلاء الامام أحمد ابن حنبل الذى سجن ، وفى مصر قام أميرها كَيْدر بامتحان القضاة ورجال العلم فيها بعد أن كتب المأمون بذلك إلى جميع عماله فأقر أكثرهم مكرهين .

• ولد فى هذه السنة بقرطبة المحدث الأندلسى أبو الحسن الخُشْنى ، والشاعر العباسى الحسن بن العلَّاف صاحب النوادر ، والكاتب شهاب الدين بن الربيع مؤلف كتاب (سلوك المالك فى تعريف الممالك) .

• أمر المأمون ببناء مدينة طوانة بأرض الروم وجعل سورها ميلا فى ميل ، ثم هدمها المعتصم وأخلاها .

• شهدت هذه السنة وفاة الخليفة المأمون (١٨ رجب) وهو بأرض الروم (كما مات أبوه من قبل بها) فحمله ابنه العباس وأخوه المعتصم إلى طَرَسُوس ودفن بدار خاقان وله من العمر ثمان وأربعون وكانت خلافته عشرين سنة وستة أشهر ، أمه أم ولد تسمى مَرَاجل ماتت فى نفاسها به .

• توفى فى سجن المأمون شيخ الشام عبد الأعْلى بن مُسْهِر لأنه أبى أن يقول

بخلق القرآن كما توفى فى سجنه محمد بن نوح العجلى صاحب الامام أحمد ، كذلك توفى فى هذه السنة الفقيه المعتزلى بِشْر المَرِيسى الذى قيل إنه الذى أثار قضية خلق القرآن عند المأمون وكان أبوه يهودياً من أهل بغداد .

● ممن توفى فى هذه السنة محدث مصر ابراهيم بن عُلَيَّة له مناظرات مع الامام الشافعى ، وفيها توفى الطبيب سَهْل بن سابور مؤلف كتاب الاقرباذين .

سنة ٢١٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٦ يناير ٨٣٤ م .

● مرت خمسة أشهر على خلافة المعتصم العباسى ببغداد ، وكان يعاصره بالأندلس عبد الرحمن الأوسط ، وفى المغرب محمد بن ادريس ، وفى تونس زيادة الله الأغلبى ، وفى بيزنطة الامبراطور توفيل وفى فرنسا لويس الأول .

● ظهر بالطالقان من المشرق محمد بن القاسم العلوى يدعو إلى الرضى من آل محمد فاجتمع عليه خلق كثير فواقعه عبد الله بن طاهر وهزمه وظفر به عامل نَسَا فقيّده وبعث به إلى ابن طاهر وهذا إلى المعتصم فحبسه لكنه هرب من سجنه ليلة عيد الفطر واختفى .

● وجه المعتصم قائده عُجَيْف بن عَنْبَسة لحرب الزُّط الذين غلبوا على طريق البصرة فأخذ عليهم المسالك براً ونهراً فظفر بهم .

● اتبع المعتصم وصية أخيه فى امتحان العلماء فى قضية خلق القرآن فاعاد امتحان الامام أحمد الذى لم يثنه الحبس والضرب والتعذيب عن إنكار هذه الدعوى .

● استوزر المعتصم كاتبه الفضل بن مروان فاستقل بالأمور ولم يزل على ذلك سنتين .

● تولى إمارة مصر المُظَفّر خلفاً لأبيه كَيْدر الصُّغْدى نائباً عن الحاجب اشناس ولم يلبث شهوراً حتى عزل وتولاها موسى بن أبى العباس الذى دامت إمارته خمس سنين .

● واصل عبد الرحمن الأوسط أمير الأندلس حرب الثائرين عليه فحاصر أخوه أمية بن الحكم مدينة طليطلة حتى عاد أهلها إلى الطاعة .

● تقدم اسحق بن ابراهيم قائد المعتصم إلى بغداد بعد أن أوقع بالخرمية فى اقليم الجبل ومعه خلق كثير منهم .

● اشتدت الظلمة بين الظهر والعصر فى مصر رتبعت بها عدة زلازل .

● ولد فى هذه السنة بمدينة سامراء الخليفة المستعين العباسى وهو حفيد المعتصم .

● ممن توفوا فى هذه السنة : الفقيه الامامى عبد الله بن جَبَلة من أهل الكوفة مؤلف كتاب الرجال أى رجال الحديث ، والفضل بن دُكَيْن من شيوخ البخارى ، عن تسع وثمانين وبالبصرة توفى سعد بن شعبة بن الحجاج ، وفيها توفى الأمير سليمان بن داود الهاشمى .

سنة ٢٢٠ هجرية

افتتحت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٥ يناير ٨٣٥ م .

● خرج المعتصم من بغداد بعد أن كثر جنده الأتراك بها وأصبحوا خطراً وحرباً على أهلها وانتهى إلى ناحية القاطول لبناء مدينة ينقل إليها مماليكه .

● عقد المعتصم لقائده التركستانى الأصل الأفْشين (حَيْدَر بن كاوس) على حرب بَابَك الخُرَّمى كما وجه عامله محمد بن يوسف لعمارة الحصون التى خربها بابك .

● سار عبد الرحمن الأموى أمير الأندلس على رأس جيشه إلى طُلَيطلة وكان قد حاصرها أخوه أمية وأوقع بأهلها ، ثم سار مغربا إلى مَارْدة لمطاردة الثائر البربرى سليمان بن مَرْتين وفيها توفى سليمان وقضى على ثورته .

● اطلق المعتصم الامام أحمد بن حنبل بعد أن حبسه ٢٨ شهراً لامتناعه عن القول بخلق القرآن .

● تولى أبو الأغلب ابراهيم إمارة جزيرة صقلية وافتتح عهده بالاستيلاء على عاصمتها بَلرم صلحاً بعد أن عجز اسلافه .

● دخل عُجَيْف بغداد ومعه من أسرى الزُط سبعة وعشرون ألفا .

● غضب المعتصم على وزيره الفضل بن مروان وصادره ونفاه وأهل بيته إلى قرية بطريق الموصل وولى وزارته محمد بن عبد الله بن الزيات .

• ولد فى هذه السنة أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية بمصر بمدينة سامراء فى ٢٣ رمضان .

• ولد من رجال العلم فى هذه السنة : الامام الزيدى الهادى إلى الحق ولد بالمدينة وفيها ولد المحدث مفتى مرو عبد الله المَرْزوى المعروف بعبدان فى قول ، وفيها ولد محدث البصرة أبو يحيى زكريا الضبى مؤلف كتاب علل الحديث .

• شهدت هذه السنة وفاة محمد الجواد تاسع الأئمة عند الشيعة الامامية وهو ابن على الرضا وحفيد موسى الكاظم توفى ببغداد عن خمس وعشرين وقيل فى السنة التى فاتت .

• ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم : محدث البصرة ابن رجاء ، وقارىء المدينة قالون أصيب بالصمم فكان ينظر إلى شفتى القارىء فيرد عليه اللحن والخطأ ، وفيها توفى الفقيه الامامى عُبَيس مؤلف كتاب جامع الحلال والحرام ، ومحدث بغداد عَفّان بن مسلم أول من أمتحن فى القول بخلق القرآن فقطع عنه رزقه لامتناعه ، وفيها توفى النحوى سعدان بن المبارك الراوية الضرير مؤلف كتاب خلق الانسان وكتاب الوحوش ، وفيها توفى الفقيه المعتزلى عبد الله بن النجار رأس الفرقة (النجارية) .

• توفى من الشعراء فى هذه السنة : كلثوم العَتَّابى بعد أن أمنه الرشيد لاتهامه بالزندقة .

• توفى عمر بن ادريس من أمراء الادارسة بالمغرب وجد الأمراء الحموديين من ملوك الطوائف بالأندلس .

سنة ٢٢١ هجرية

أهل المحرم يوم الأحد الموافق ٢٦ ديسمبر ٨٣٥ م .

• جمع المعتصم مهرة الصناع وأرباب الحرف لبناء مدينته الجديدة التى سماها سُرَّ من رأى (سامَرَّاء الحالية) وجعلها حاضرة له وبدأ بتشييد قصر له وإقامة المسجد الجامع وغرس البساتين وقسمها إلى قطائع لكل طائفة قطيعة .

• جرت أولى المعارك بين الافشين وبابك الخُرَّمى بعد أن هزم هذا القائد بُغَا الكبير فهزمه الافشين وقتل قائده طرخان .

● تولى إمارة مكة محمد بن داود بن عيسى العباسي واتسمت إمارته بسلسلة من الفتن .

● شاع مذهب النَظَّام (ابراهيم بن يسار من أئمة المعتزلة) فى الفلسفة وتبعه جماعة سموا بالنظامية .

● وقع الطاعون بمدينة البصرة وهلك فيه خلق كثير .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الشاعر العباسى ابن الرومى (أبو الحسن على ابن العباس) كان جده رومياً فنسب إليه ، وفيها ولد بمدينة حَرَّان الطبيب الفيلسوف ثابت بن قُرَّة قصد بغداد فى صباه واشتغل بالفلسفة والطب والطبيعيات .

● خلف على حَيْدَرة أباه محمد بن ادريس على عرش المغرب وله من السن تسع سنوات .

● ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى البصرة عيسى بن أبان تولى قضاءها عشرين سنة له كتاب (اثبات القياس) ، وفيها توفى الحافظ عاصم ابن على شيخ البخارى بمدينة واسط ، والمحدث عبد الله بن مسلمة وهو فى طريق الحج ممن روى عنه البخارى ومسلم ، والفقيه الزاهد أبو اسحق السمرقندى قتله الترك فى إحدى الغزوات .

● توفى فى هذه السنة محمد المنتصر ثالث سلاطين الادارسة بالمغرب وهو الذى قسم ولايات المغرب على أخوته وخلفه ابنه الصبى حَيْدرة .

سنة ٢٢٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١٤ ديسمبر ٨٣٦ م .

● فتح الإفشين البذ مدينة بَابَك الخُرَّمى ودخلها المسلمون وخربوها فى العشرين من رمضان ، وكان المعتصم قد أرسل إلى الافشين مدداً عليه جعفر الخياط ، ووجه إليه غلامه إيتاخ ومعه ثلاثون ألف ألف درهم للجند والنفقات :

● قبل أن ينقضى الشهر (العاشر من شوال) وقع بَابَك فى أسر الافشين ومعه قائده سنباط بعد عشرين عاماً من الحروب ، وحرر الافشين كثيراً من نساء وصبيان العرب كان بابك قد أخذهم أسرى ، وكان المعتصم قد جعل لمن يجيىء به حياً ألفى ألف درهم .

● فى أقصى الغرب تم لعبد الرحمن الأموى اقتحام أسوار طُليطلة (الثامن من رجب) بعد حصار دام سنوات وقضى بذلك على بؤرة الثورات فى شمال الأندلس .

● شهدت هذه السنة ظهور مُذّنب رؤى إلى يسار القبلة فى المسجد الحرام وله شبه ذيل طويل وبقى يرى نحواً من أربعين ليلة فهال الناس ذلك وعظم عليهم .

● ولد بسر من رأى الخليفة المهدى العباسى وهو محمد بن الخليفة الواثق وحفيد المعتصم ، تولى الخلافة لفترة قصيرة بعد خلع إبن عمه المعتز بالله .

● ممن توفوا فى هذه السنة : محدث حمص أبو اليَمَان الحكم بن نافع ، ومحدث البصرة مسلم بن ابراهيم الفراهيدى ، وأحمد بن الحجاج الذُهَلى ، والمؤرخ أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق عاش بمكة وعنى بجمع الروايات عنها وهو جد الأزرق مؤلف كتاب أخبار مكة .

سنة ٢٢٣ هجرية

وافقت غرة السنة يوم الاثنين ٣ ديسمبر ٨٣٧ .

● ولى المعتصم عهده ابنه هارون الذى عرف باسم الواثق بالله .

● قدم الافشين إلى سامراء ومعه اسيره بابك الخرمى (الثالث من صفر) وفى الغد قعد المعتصم واصطف الناس من باب العامة إلى قصر الافشين بالمطيرة وشُهِّر بابك على فيل ثم جيىء بسياف أمر بقطع أطرافه ثم قتله وصلب بابك بسامراء وقتل وصلب أخوه ببغداد فبذلك طويت سيرته .

● شهدت السنة إحدى المعارك الفاصلة بين الدولة الاسلامية والامبراطورية البيزنطية حين انتهز الامبراطور تُوفِيل فتنة بابك وخرج على رأس مائة ألف وأتى زِبَطْرة على حدود العراق وهى مسقط رأس المعتصم وأحرقها وقتل رجالها وسبى نساءها ، ورد المعتصم على ذلك بغزوة كبرى تجهز لها تجهيزاً ضخماً واشترك معه مشاهير قواده منهم الإفشين وأشناس وايتاخ وعُجَيْف وجعفر بن دينار وبعد أن استولى الافشين على أَنْقِرَة اتجه المعتصم على عَمُّورِيَة مسقط رأس الامبراطور وحاصرها واستولى عليها وخربها واستصفى أهلها (٦ رمضان) وأقام عليها ٥٥ يوماً وفرق الأسرى على القواد .

● عاصرت فتح عَمُّورِيَة مؤامرة دبرها ابن أخى الخليفة وهو العباس بن المأمون

باتفاق بعض القواد وعلى رأسهم عُجَيْف على إغتيال المعتصم وتنصيب العباس ولكنها أجهضت ولقى المتآمرون جزاءهم .

• وقعت زلازل بإقليم فَرْغَانة (التركستان الشرقية) فمات تحت الهدم ١٥ ألفا .

• ولد بسامراء الخليفة العباسى المنتصر بالله ابن الخليفة المتوكل .

• ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : إمام نيسابور أبو بكر بن خُزَيْمة مؤلف كتاب التوحيد ، ومن علماء اللغة والأدب أبو بكر بن دُرَيْد صاحب المقصورة ولد بالبصرة ، والأديب البغدادى ابراهيم الرياضى ، وفيها ولد ببغداد عبيد الله حفيد طاهر بن الحسين صاحب شرطة بغداد بعد ذلك وصاحب المؤلفات فى الرياضيات والموسيقى .

• توفى فى هذه السنة زيادة الله الأغلبى رابع أمراء الأغالبة أصحاب تونس وفى أيامه فتحت جزيرة صقلية ، وفيها توفى بمِنْبَج الأمير العباس بن المأمون الذى أثار الفتنة ابان حرب الروم ، وفيها توفى أمير السند عِمْران بن موسى البرمكى .

• توفيت الزاهدة فاطمة النيسابورية ، اعتبرها ذو النون المصرى استاذته فى التصوف .

سنة ٢٢٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢٣ نوفمبر ٨٣٨ م .

• أعلن مَازَيَّار بن قارن دهقان طَبَرِستان العصيان بسبب عدائه لعبد الله ابن طاهر أمير خراسان وعمد مازيار الى تخريب الاقليم فأنفذ اليه المعتصم ثلاثة جيوش حتى استسلم ثم قتل وصلب متهماً بالتآمر مع الافشين على إعادة دولة الفرس القديمة وإحياء عقيدتها .

• قدم أمير مصر الجديد مالك بن كَيْدر (٢٣ ربيع أخر) ودام امره عام واحد .

• قضى المعتصم فى هذه السنة على ثورتين الأولى فى أردبيل قادها منكجور من

قرابة الافشين إلى أن استسلم لقائد المعتصم بُغَا الكبير ، والثانية تزعمها ابن فهرجس من زعماء الأكراد فى الموصل الذى أوقع به القائد إيتاخ فانتحر بالسم .

● تزوجت فى هذه السنة أتراجة بنت القائد أشْناس التركى من الحسين ابن الافشين وشهد عرسها عامة أهل سامراء .

● ولد بمدينة آمُل بطبرستان (مازندران الحالية) شيخ المؤرخين المفسرين إبن جرير الطَبَرى مؤلف التاريخ المعروف باسمه والتفسير المعروف باسمه كذلك وكلاهما مطبوع متداول .

● ممن ولد فى هذه السنة ببغداد الموسيقى المغنى الراوية أبو الحسن جَحْظة حفيد موسى البرمكى صاحب مؤلفات فى اخبار المغنيين والموسيقيين ، وفيها مولد المؤرخ أبو بِشْر الدُولابى نسبة إلى مسقط رأسه دولاب من نواحى الرى ، استوطن مصر وعمل وراقاً من مؤلفاته كتاب « الكنى والأسماء » .

● توفى فى هذه السنة عن اثنين وستين ابراهيم بن المهدى ويعرف باسم ابن شَكْلَة وهو أخو الخليفة الرشيد وكان قد ثار على المأمون ودعا لنفسه ودامت خلافته التى يتجاهلها المؤرخون ٢٣ شهراً ، أمه أم ولد سوداء .

● ممن توفى فى هذه السنة : الشاعرة المغنية مُتَيَّم الهشامية كانت مقربة للمأمون والمعتصم ، وفيها توفى بمكة عن سبع وستين الأديب المصنف أبو عبيد القاسم بن سلام من مؤلفاته « الغريب المصنف » فى الحديث و « أدب القاضى » و « الأمثال »، وفيها توفى عن خمس وسبعين الفقيه الامامى الحسن ابن محبوب مؤلف كتاب النوادر ، والحافظ سليمان بن حرب محدث البصرة .

سنة ٢٢٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ١٢ نوفمبر ٨٣٩ م .

● تولى عبد الرحمن الأموى بنفسه قيادة الصائفة وغزا أرض جِلِّيقية (مملكة ليون) وعليها ألفونسو الثانى ، ومن ناحية أخرى لجأ إليه الثائر ابن عبد الجبار فغدر به ألفونسو وأسر أهل بيته بعد أن قتل فى المعركة .

● غضب المعتصم على قائده الأفشين فعزله وحبسه بعد أن تبين له خداعه وتآمره وعمله على إحياء النعرات القديمة بين الترك والفرس والخزر لا سيما بين أهل أُشْرُونة (التركستان الشرقية) مسقط رأسه .

● استعمل المعتصم حاجبه أشناس على اليمن بعد عزل جعفر بن دينار وبالغ فى رفعه بأن أجلسه على كرسى ثم تَوَّجه ووشَّحه .

● وقعت سلسلة من الزلازل فى الأهواز استمرت اياماً وسقط الجامع وأكثر البلد وهرب الناس الى ظاهر المدن .

● استولى أبو الأغلب أمير صقلية الأغلبى على قلعة البَلُّوط وهى من معاقل الجزيرة .

● ولد فى هذه السنة الناصر العَلَوى (الحسن بن على) الملقب بالأُطروش وهو ثالث أمراء الدولة العلوية بطَبَرِستان ، وفيها ولد المؤرخ الامامى أبو عبد الله جعفر بن محمد الطالبى .

● توفى فى هذا التاريخ أبو دُلَف العِجْلى (وفى رواية سنة ٢٢٨ هـ) مؤسس بيت بنى دُلف وبانى مدينة الكَرَج التى جعلها حاضرة له ، أخباره تتردد فى كتب الشعر والأدب ، خلفه عليها ابنه عبد العزيز .

● توفى ببغداد عن ثلاث وتسعين الراوية أبو الحسن على بن محمد المدائنى من أهل البصرة من أوائل المؤرخين الاسلاميين ومؤلف كتاب المغارى والسيرة النبوية وتاريخ الخلفاء وأخبار الفتوح .

● ممن توفى فى هذه السنة : الطبيب سلمويه بن بنان وكان خاصاً بالمعتصم ، ومحدث التركستان أبو عبد الله البيكندى عن خمس وستين ، والنحوى أبو عمرو الجرمى مؤلف كتاب السير وغريب سيبويه ، واللغوى الراوية أبو اسحق اليزيدى مؤلف كتاب النقط والشكل وما اتفق لفظه واختلف معناه ، وفيها توفى فقيه مصر اصبغ بن الفرج .

سنة ٢٢٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٣١ أكتوبر ٨٤٠ م .

ـ تولى أبو العباس محمد الأول إمارة تونس خلفاً لأبيه الأغلب بن ابراهيم وهو

الخامس من الأغالبة ودامت إمارته نحو ثمانى سنين بنى خلالها كثيراً من الحصون الساحلية لرد أى غزو أجنبى .

• حج فى هذه السنة الحاجب أشناس وأمر المعتصم بأن تكون له ولاية كل بلد يدخله وخطب له على منابر مكة والمدينة وغيرهما من البلاد التى إجتاز بها إلى أن عاد إلى سامراء .

• تولى إمارة مصر أبو حسن الأرمنى (على بن يحيى) من كبار قواد المعتصم والواثق من بعده وذلك للمرة الأولى واستمر فى الحكم نحواً من ثلاث سنين وعاد الى بغداد مكرماً .

• تولى إمارة عُمَان المهنا بن جيفر اليحمدى بالبيعة ، اشتهر بانتصاراته البحرية .

• فى جمادى من العام (يناير) أمطرت السماء فى بادية الشام بَرَداً كالبيض قتل منه ثلاثمائة وسبعون نفساً .

• توفى بالقيروان عن ثلاث وخمسين أبو عقال أغلب بن ابراهيم رابع أمراء الأغالبة فى تونس (٢٣ ربيع ثان) وخلفه ابنه أبو العباس محمد الأول .

• شهدت هذه السنة نهاية الافشين (حَيْدَر بن كَاوُس) أبرز الشخصيات فى عصر المعتصم توفى فى سجنه ثم أخرج وصلب واتهم بالتآمر على الخليفة والعمل على إستعادة حكم اباءة ملوك أُشْرُونسة كما اتهم بالارتداد إلى الوثنية المجوسية ، كما توفى مَازَيَّار بن قَارِن صاحب طبرستان الذى ثار وظفر به مات ضرباً بالسياط .

• توفيت بخراسان الشاعرة عنان الناطفية وللعباس بن الأحنف أشعار فيها ولأبى نواس مناظرات معها .

• ممن توفوا فى هذه السنة : أبو زكريا النَّيسابورى الزاهد الحافظ امام نيسابور ، وفيها قتل بدمشق رجاء الجَرْجَرائى وكان على ديوان الخراج بها ، وفيها توفى إمام عمان الإباضى عبد الله بن حُمَيد الأزدى .

سنة ٢٢٧ هجرية

أهل المحرم يوم الجمعة الموافق ٢١ أكتوبر ٨٤١ م .

• فى الأول من المحرم احتجم الخليفة المعتصم فأصيب بالعلة التى قضت عليه .

• تولى الخلافة العباسية ببغداد أبو جعفر هارون الواثق بالله بن المعتصم (التاسع من ربيع أول) خلفاً لأبيه المعتصم ، أمه أم ولد رومية اسمها قراطيس ، وله من العمر احدى وأربعون سنة وهو التاسع من بنى العباس .

• عاصر تولية الخليفة الواثق ، إمبراطور بيزنطة ميخاييل الثانى (توفى فى نفس العام) وشارل الجسور فى فرنسا ، ولوثار فى ألمانيا ، والملك السكسونى إيثلوولف فى إنجلترا ، والبابا جريجُورى الرابع .

• خرج عبد الرحمن الأموى على رأس جيشه إلى شمال الأندلس ودخل أرض النافار حتى بَنْبلونة اذ تحالف ملكها جارسيا مع الثائر ابن قسى عامل تطيلة .

• خرج بفلسطين ثائر يدعى المبرقع ادعى النبوة فسار إلى حربه رجاء الحضارى أحد قواد المعتصم فأسره عندما تفرق عنه أتباعه وقتل قبل نهاية العام .

• وفى دمشق ثارت القَيْسية فحاصرها الأمير أبو المغيث .

• شهدت السنة (٨ ربيع أول) وفاة الخليفة المعتصم العباسى بسامراء عن نحو وثمان وأربعين ، أمه ماردة من مولدات الكوفة عن أصل صُغْدى ، وأخلف ثمانية بنين وثمانى بنات ، كانت مدة خلافته ثمانى سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام .

• توفى ببغداد الصوفى المحدث أبو نصر بشر الحافى عن سبع وسبعين .

• ممن توفوا فى هذه السنة : شاعر البصرة عبد الرحمن بن عائشة منسوب الى عائشة بنت طلحة ، وفيها توفى أبو الوليد الطَّيالسى عن أربع وثمانين وهو ممن روى عنهم البخارى ، والهيثم بن خارجة ، والحافظ أبو سعيد الخراسانى مؤلف السنن ، وفيها توفيت جارته المعتصم المغنية عَرِيب .

سنة ٢٢٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ١٠ أكتوبر ٨٤٢ م .

• أقر الخليفة الواثق وزير أبيه محمد بن عبد الملك الزيات ولم يستوزر سواه .

• خرج فى هذه السنة الفضل بن جعفر الهمدانى أمير صقلية فى البحر واستعاد ميناء مسينا وانتقل إلى ساحل ايطاليا وسار شمالاً حتى ميناء نابولى وضرب الحصار حولها ثم استدارت كتيبة من جنده حول الجبل المطل عليها ونزلت المدينة فانهزم أهلها واستسلموا كما استولى على مدينة مسكان .

- خرج عبد الرحمن الأموى صاحب الأندلس ولعامه الثانى إلى غزوه مملكة النافار (بلاد البَشْكَنس) فهزم ملكها جارسيا (غرْسِية) وحليفه الثائر ابن قسى اللذين فرا جريحين ، وعاد عبد الرحمن إلى قرطبة بعد أن وطد الأمن على حدود دولته الشمالية .

- توج الخليفة الواثق (رمضان من العام) قائده أشناس للمرة الثانية وألبسه وشاحين مطعمين بالأحجار الكريمة واستخلفه على سائر الولايات .

- سقطت فى موسم الحج قطعة من الجبل عند العقبة استشهد تحتها جماعة من الحجاج ، وغلا الخبز والماء حتى بلغت سعر الراوية ٤٠ درهماً ، وتقلب الجو من حر شديد إلى مطر فيه بَرَد .

- ولد ببغداد الحافظ يحيى بن صاعد .

- ممن ولد فى هذه السنة من رجال اللغة : ابن الهيثم التَّنُوخى (داود ابن اسحق) مؤلف كتاب خلق الانسان ولد بالأنبار ، وفيها ولد ببغداد أبو عبد الله اليزيدى المؤدب كان معلماً لأبناء الخليفة المقتدر له من المطبوع كتاب الأمالى .

- توفى بالبصرة الأديب الاخبارى أبو عبد الرحمن العُتْبى له « اشعار النساء » و « أشعار الأغاريب » ، وفيها توفى فى سجنه بمصر فى فتنة خلق القرآن الراوية أبو عبد الله نُعَيْم بن حماد ، له كتاب الفتن والملاحم ، والقاضى عبد الله بن سَوَّار العنبرى .

سنة ٢٢٩ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأحد ٣٠ سبتمبر ٨٤٣ م .

• نكب الخليفة الواثق كبار كتاب الدواوين وأوقع بهم وطالبهم بأموال اتهمهم باختلاسها فاستخلص من أحمد بن الخصيب وكتّابه مليونين من الدنانير ومن سليمان بن وَهْب كاتب إيتاخ أربعمائة ألف ومن ابراهيم بن رياح مائة ألف وغيرهم سوى ماأخذ من العمال الذين أسرعت إليهم الثروات بسبب عمالاتهم ، وتولى أعمال المصادرة صاحب الحرس اسحق بن يحيى .

• تولى محمد بن صالح إمارة المدينة ، وعيسى بن منصور إمارة مصر للمرة الثانية .

• فى أواخر هذه السنة فوجىء عامل أُشبونة (لشبونة) العربى باسطول يضم ثمانين مركباً للنورْمانديين (الفايكنج) أهل الشمال (الدنمارك أو النرويج) ألقى مراسيّه وألتحم الغزاة بأهل إشبونة من المسلمين فاستنجد عاملها وهب ابن حزم بالأمير عبد الرحمن .

• ولد بقرطبة الأمير عبد الله بن محمد حفيد الحكم وهو والد الخليفة عبد الرحمن الناصر وفى التاريخ نفسه ولد بقرطبة أبو الحكم المنذر بن محمد سادس الأمويين بالأندلس .

• ولد بمدينة سامراء عاصمة العباسيين الخليفة المعتمد على الله (أحمد) ابن المتوكل .

• توفى فى هذه السنة من رجال العلم : خَلَف بن هشام الأسَدى أحد القراء العشرة ، وفيها ولد المحدث عبد الله بن محمد المُسْندى لقب بذلك لأنه أول من جمع مسند الصحابة ببلاد ما وراء النهر ، ويحيى بن عَبْدَويه صاحب شعبة .

• وافق هذا التاريخ وفاة ألفونسو الثانى ملك ليون (جليقية) فى شمال الأندلس وقد دام حكمه إحدى وخمسين سنة .

سنة ٢٣٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١٨ سبتمبر ٨٤٤ م .

● في أوائل المحرم ظهر اسطول الغزاة النرمانديين الوثنيين أمام مدينة اشبيلية بعد أن دار حول الساحل ودخل الوادى الكبير وراحوا ينهبون ويخربون ويأسرون حتى خف لنجدة أشبيلية جيش عبد الرحمن الأموى بقيادة عبد الله بن كليث وجيش من المتطوعة بقيادة نَصر الخصى وعند طلياطة نشبت المعركة (٢٥ صفر) فهزم الغزاة وأحرقت ثلاثون سفينة لهم ولاذوا بالفرار .

● بدأ عبد الرحمن الأموى أمير الأندلس فى بناء أسطول أندلسى كبير ليقضى على مغامرات الدول البحرية كما بدأ فى إقامة سور أشبيلية للسبب نفسه .

● أوقع بنو سُليم وعلى رأسهم عُزَيزة السُّلَمى ببعض بطون بنى كنانة وباهلة حول المدينة وهزموا قوة أميرها محمد بن صالح واستباحوا مابين مكة والمدينة فانفذ إليهم الخليفة الواثق قائده بُغا الكبير على رأس جند من الأتراك والمغاربة فقضى على الفتنة وحمل مئات الأسرى إلى سامراء .

● ولد فى هذه السنة :بسِجِسْتان الفقيه المحدث عبد الله بن سَلْمان المعروف بكنيته ابن أبى داود السِجِستانى مؤلف كتاب السنن المعروف باسمه .

● توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : عبد الله بن طاهر (ابن الحسين) صاحب الشرطة وأمير خراسان ومصر والدِينَور وطَبَرستان والرى ، أحد مشاهير الولاة والقواد فى العصر العباسى الأول توفى بنيسابور عن ثمان وأربعين ، وفيها توفى خالد الشيبانى أمير مصر والموصل وديار ربيعة فى خلافة المأمون وبعد أيام من وفاته لحق به الحاجب أشناس التركى بطل معركة عمورية وأمير اليمن ، وفيها توفى محمد ابن يزداد المرزوى وزير الرشيد وكاتب الانشاء ، وفيها توفى عن خمسين أمير المدينة عبيد الله بن صفوان الجُمَحى .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : المؤرخ المحدث ابن سعيد الزُهَرى المعروف بكاتب الواقدى مؤلف كتاب الطبقات الكبير أو طبقات الصحابة والتابعين كما يعرف باسم طبقات ابن سعد أقدم مؤلف فى موضوعه ، توفى بالبصرة عن اثنين وستين ، وفيها توفى شيخ بغداد على بن الجَعد عن سبع وتسعين ، ومحدث بَلْخ زكريا اللؤلؤى مؤلف كتاب الايمان .

● توفى فى هذه السنة من علماء الطبيعيات : يحيى بن المُنَجم من علماء الفلك وممن اشتغل بالرصد ومؤلف الزيج الممتحن فى عهد المأمون ، وفيها توفى عالم الرياضيات الحسن الابح مؤلف كتاب المطر .

● وممن توفى من رجال الأدب : الشاعر البغدادى أبو الحسن بن بسام ، وهو غير الشاعر ابن بسام الأندلسى صاحب الذخيرة .

سنة ٢٣١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٧ سبتمبر ٨٤٥ م .

● جرى فى يوم عاشوراء (١٠ المحرم) من هذه السنة الفداء بين المسلمين والروم وهو الفداء الثالث طالب به الامبراطور ميخاييل الثالث واجابه الواثق وتم على يد خاقان الخادم وجرى اللقاء على نهر اللامس بالأنضول وفيه فودى ٤٦٠٠ من المسلمين كل نفس عن نفس صغيراً أو كبيراً ، وكان أول فداء قد جرى فى أيام الرشيد .

● استأنف عبد الرحمن الثانى الأموى حرب الصائفة بعد أن رد الغزاة النورمانديين ، وكان جيشه بقيادة ابنه محمد بن عبد الرحمن فدخل مملكة ليون وعاث فيها ، وحاصرها حتى ألجأ أهلها إلى الاعتصام بالجبال .

● بعث الواثق كتبا إلى عمال الولايات لامتحان العلماء بخلق القرآن وكان قد منع أبوه المعتصم ذلك ودام هذا البلاء بالناس إلى أن مات الواثق .

● تولى إمارة اليمن جعفر بن دينار ، اليمامة والبحرين اسحق بن ابراهيم .

● ولد فى هذه السنة القاضى التنوخى (أحمد بن اسحق) من مشاهير الفقهاء الأدباء مؤلف أدب القاضى ، وفيها ولد مؤنس الخادم وزير وقائد المعتضد العباسى .

● توفى بالموصل عن ثلاث وأربعين الشاعر أبو تَمّام (حَبيب بن أَوْس) من أمراء الشعر العربى فى جميع العصور كان قد استقدمه المعتصم من حوران وهو صاحب ديوان الحماسة ، وفيها توفى الأديب اللغوى أبو نصر أحمد بن حاتم مؤلف كتاب ما تلحن به العامة .

● ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه أبو يعقوب البُوَيْطى

صاحب الشافعى وخليفته مات فى سجن الواثق فى محنة خلق القرآن ، وفيها توفى الفقيه المتفلسف أبو اسحق النَّظّام من أئمة المعتزلة ، وفيها توفى القارىء أبو جعفر محمد بن سعدان مؤلف كتاب المحرر .

• اعدم بمدينة سامراء أبو عبد الله الخُزَاعى بعد فشل ثورته على الواثق بسبب محنة خلق القرآن ، وفيها توفى بطَبرستان ابن مُصْعب الخزاعى أحد القادة الولاة .

• توفى فى هذه السنة المغنى مُخَارِق وكان من المقربين للرشيد وهو تلميذ عَاتِكة المغنية وكان يضرب بغناءه المثل .

سنة ٢٣٢ هجرية

أهل المحرم يوم السبت الموافق ٢٨ أغسطس ٨٤٦ م .

• فى الثالث والعشرين من ذى الحجة تولى الخلافة العباسية جعفر المتوكل على الله بن المعتصم وأخو الواثق الذى خلفه فى يوم وفاته باختيار أعيان رجال الدولة له أمه أم ولد خُوَارَزْمية تدعى شجاع ، وقد دامت خلافته نحواً من خمس عشرة سنة .

• وقعت سلسلة من الزلازل بأرض الشام فانهارت بسببها بعض الدور بدمشق ولقى جماعة حتفهم تحت الردم ، وصحب ذلك قحط بالحجاز فمات كثيرون من العطش .

• أنفذ الخليفة الواثق قائده بغا الكبير بعد أن قضى على فتنة بنى سُلَيم بالحجاز إلى بنى تميم باليمامة وبعد معارك ارتد فيها جيش الخليفة مرتين غلبوا عليهم وهزموهم فسيق كثير من أسراهم إلى سامراء .

• سار الفضل بن جعفر بعد أن استولى على ميناء مَسِّينا الايطالية إلى مدينة لسى وفتحها بعد حصار .

• ولد بسامراء الخليفة المعتز بالله العباسى ابن الخليفة المتوكل وقد عقد له أبوه البيعة وهو ابن ثلاث سنين ، وفيها ولد بالمدينة الامام الحسن العسكرى ابن الامام الهادى وهو الحادى عشر عند الشيعة الامامية .

• فى الثالث والعشرين من ذى الحجة توفى الخليفة الواثق وكان قد أصيب بعلة الاستسقاء وله من العمر ست وثلاثون ، وبموته يكون قد مضى على قيام الدولة العباسية قرن من الزمان .

• ممن توفوا فى هذه السنة : ابن الاعرابى اللغوى (محمد بن زياد) له تفسير الأمثال ، واللغوى أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم ، والمؤرخ محمد بن عائذ الدمشقى صاحب المغازى وكان على خراج دمشق ، وفيها أو حول هذا التاريخ توفى العالم الرياضى الفلكى أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى الذى ينسب إليه وضع علم الجبر له كتاب الجبر والمقابلة ويعتبر أول كتاب ألف فى موضوعه نشر مع ترجمة انجليزية عام ١٨٣١ م ، وله كتاب صور الأرض أو الربع المعمور .

سنة ٢٣٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ١٧ أغسطس ٨٤٧ م .

• تولى إمارة مصر هَرْثَمة بن نصر وفى أيامه ورد كتاب الخليفة المتوكل إلى مصر بترك الجدال فى القرآن واتباع السنة وعدم القول بخلق القرآن الذى بدأ منذ خلافة المأمون ونكب بسببه كثير من العلماء .

• وقعت زلزلة عظيمة بدمشق استمرت ثلاث ساعات سقطت من جرائها شرفات الجامع الأموى الكبير وانصدع حائط المحراب وسقطت المنارة ، وامتدت موجة الزلازل فشملت شمال العراق والموصل حتى أنطاكية على البحر ونشرت الخراب ولقى ألوف حتفهم تحت الردم .

• ولى المتوكل ابنه محمد المنتصر الحرمين ، وولى ابن خاقان ديوان الخراج وعزل الفضل بن مروان .

• ولد فى هذه السنة الفقيه الحنبلى الحسن البَرْبَهارى الذى اشتهر بشدته على أهل البدع .

• توفى الوزير محمد بن عبد الملك الزيات وكان كاتبا شاعراً استوزره المعتصم والواثق مات عن ستين سنة .

• توفى فى هذه السنة حاجا (٢٣ القعدة) عن خمس وسبعين الحافظ الحجة أبو زكريا يحيى بن مَعين امام عصره فى الجرح والتعديل الذى ينسب إليه قوله كتبت بيدى ألف ألف حديث ، وفيها توفى محمد بن سَمَاعة التيمى وقد جاوز المائة من العمر ، وفيها أصيب بالفالج القاضى أحمد بن أبى داود نسب إليه انه كان القائل بمحنة خلق القرآن .

● شهدت السنة وفاة اثنين ممن تولوا إمارة مصر هما عيسى بن منصور وكان قد تولى على مصر مرتين وهو الذى قضى على فتنة العربان والقبط ، وفيها توفى مالك ابن كَيْدَر وكانت ولايته ثلاث سنين حتى عام ٢٢٤ هـ .

سنة ٢٣٤ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأحد ٥ أغسطس ٨٤٨ م .

● أنفذ عبد الرحمن الأموى أمير الأندلس حملة بحرية عسكرية إلى جزيرة مَيُورقة كبرى جزر البَلْيار لتأديب أهلها لتعرضهم لسفن المسلمين فى البحر فاذعنوا بالولاء والطاعة ودفع الجزية .

● تولى عرش الأدارسة بفاس من المغرب يحيى بن محمد خلفا لأخيه على حَيْدَرة وبعهد منه ودام حكمه ست عشرة سنة شُغل خلالها بتعمير مدينة فاس وبناء مسجدها الجامع .

● تولى ثلاثة إمارة مصر خلال هذه السنة أولهم هَرْثَمة بن نصر لحين وفاته فى شهر رجب فخلفه ابنه حاتم بن هرثمة ، وثالثهم على بن يحيى الأرمنى تولى فى رمضان وذلك للمرة الثانية ، وكان ثلاثتهم نوابا للأمير إيتاخ .

● ضاعف المتوكل فى اقطاعات الأمير إيتاخ التركى ففوض إليه بالاضافة إلى إمرة مصر : الكوفة والحجاز وتِهَامة ومكة والمدينة ودُعى له على المنابر .

● تولى قضاء القيروان الفقيه سَحْنون مؤلف المدونة فى فقه المالكية ومن أشهر المؤلفات فى موضوعها .

● شهد العراق من البصرة فى الجنوب إلى الموصل وسنجار فى الشمال هبوب رياح شديدة السموم لم يعهد بمثلها أحرقت الزرع والماشية وقتلت المسافرين ودامت خمسين يوماً .

● أعلن الثورة أمير أرمينية وأذْرَبيجان محمد بن البُعَيْث فنازله القائد بُغَا الشَرَابى حتى طلب الأمان .

● ممن توفوا فى هذه السنة : المحدث المؤرخ أبو الحسن على بن عبد الله المَدِينى من أهل البصرة له كتاب الطبقات والأسامى والكنى وقبائل العرب توفى عن اثنين وسبعين ، وفيها توفى محدث بغداد فى عصره أبو خَيْثَمة (زُهَير ابن حرب) روى عنه الامام مسلم فى صحيحه ، وفيها توفى على حَيْدرة من

سلاطين الادارسة بالمغرب ، وفيها توفى المحدث سليمان بن داود له مصنف فى الحديث كتب على أبواب الفقه ، وفيها توفى الأمير العباسى سليمان بن عبد الله كان قد تولى على المدينة والبصرة واليمن وغيرها ، وفيها توفى فقيه الأندلس فى عصره يحيى بن أبى عيسى عن اثنين وثمانين وهو الذى نشر مذهب مالك بالأندلس .

سنة ٢٣٥ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الجمعة ٢٦ يوليو ٨٤٩ م .

● تغير خاطر الخليفة المتوكل على حاجبه إيتاخ التركى بعد عودته من الحج وأوعز إلى صاحب شرطته اسحاق بن ابراهيم بالقبض عليه فى الباطن وحبسه وقتله ففعل ، وكان إيتاخ قد تولى من قبل قتل القائد عُجَيْف والأمير العباس بن المأمون .

● غمرت السيول أنحاء كثيرة من الأندلس وفاضت الأنهار حتى غرقت المزارع والقرى .

● عقد المتوكل العهد لأبناءه الثلاثة : المنتصر والمعتز والمؤيد كما قسم بينهم الولايات : فكانت مصر وافريقية والمغرب والثغور والحجاز والسند من نصيب المنتصر ، وخراسان وما وراء النهر من نصيب المعتز ، وأرمينية وأَذْرَبيجان والشام من نصيب المؤيد .

● فى الحجة من السنة تولى إمارة مصر اسحق بن يحيى الخُتّلى بعد عزل على ابن يحيى الأرمنى .

● ولد فى هذه السنة بمدينة بلخ الجغرافى أبو زيد البَلْخِى مؤلف كتاب صور الأقاليم ، وفيها ولد الداعية العلوى عبد الله بن محمد بن الحنان الجُنْبُلانى الذى تنسب إليه طائفة العلويين المعاصرة .

● أمر المتوكل أهل الذمة بلبس الطيالس العسلية اللون مع شد الزنانير .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى الكوفة وفارس الحسين المحاملى ، والزعيم المعتزلى أبو على يحيى الجبّائى ولد بنواحى البصرة .

● ظهر بسامراء رجل زعم أنه ذو القرنين فقبض عليه وضرب حتى مات وحبس أصحابه .

● توفى ببغداد عن ثمانين الموسيقى اسحاق بن ابراهيم الموصلى أحد المشاهير فى تاريخ الموسيقى العربية ، وتوفى حول هذا التاريخ موسيقى آخر هو زِنّام الزامر وكان يعزف على الناى حتى عرف الناى باسم الزنامى .

● ممن توفى فى هذه السنة : أبو الحسن المُصْعَبى (اسحق بن ابراهيم) صاحب شرطة بغداد وهو الذى أوقع بالثائر بَابَك عام ٢١٨ هـ وتولى قتل إيتاخ الحاجب فى أول هذه السنة ، وفيها توفى المحدث الكوفى أبو بكر ابن أبى شَيْبة مؤلف « المصنف فى الحديث » ، وفيها توفى الحافظ بن حاتم المَرْزَى صاحب التفسير ، والمحدث سهل الأشتر مؤلف السنن ، ومحدث البصرة عبيد الله القَوَاريرى .

● توفى فى هذه السنة على الأرجح شيخ المعتزلة الفيلسوف أبو الهذيل العَلّاف وقد جاوز المائة من العمر .

سنة ٢٣٦ هجرية

أهل المحرم يوم الثلاثاء الموافق ١٥ يوليو ٨٥٠ م .

● تولى إمارة جزيرة صقلية العباس بن الفضل بعد وفاة إبراهيم الأغلبى وحصر قصريانة أحد المواقع الهامة فى الجزيرة كما هزم الاسطول البيزنطى بالقرب من سَرَقُسْطة التى توفى بها عام ٢٤٧ هـ فلما دخلها الروم بعد ذلك نبشوا قبره إنتقاماً منه .

● حج بالناس فى هذه السنة المنتصر بالله الابن الأكبر للخليفة المتوكل ، وحجت معه جدته شجاع أم المتوكل وأنفقت أموالاً جزيلة فى هذه الحجة .

● أشخص الخليفة القضاة إلى الولايات لبيعة ولاة عهده ، وهم : المنتصر ومن بعده المعتز ومن بعده المؤيد وبعث خواصه الى الأمصار ليأخذوا البيعة بذلك وكان قد عقد لكل منهم لواءين : أسود وهو لواء العهد وأبيض وهو لواء العمل .

● وثب أهل دمشق على نائب الخليفة وقتلوه ثأراً لاذلاله بعض وجهاء المدينة .

● جاهر المتوكل بعداءه للعلويين بعد أن ثار وغضب للتكريم الذى يحظى به الامام على وبنوه حتى انتهى الأمر به الى هدم مشهد الامام على (بالنجف) متأثراً بوقيعة بعض خواصه وكان ذلك من أسباب مقتله بعد ذلك .

• ضرب المتوكل وزيره محمد بن الفضل الجَرْجَرَائى لأنه ضجر من صحبة الشيوخ واستوز حدثاً هو عبيد الله بن يحيى بن خاقان .

• تولى إمارة مصر فى ذى القعدة من السنة عبد الواحد بن يحيى بعد أن صرف عنها اسحق بن يحيى الخُتَّلى لأنه أخرج العلويين سن مصر كأمر الخليفة ولكن من غير إفحاش فى أمرهم .

• توفى بمدينة سَرْخَس عن سبعين سنة الوزير الأديب الحسن بن سهل وزير المأمون ووالد زوجته بوران وكان قد أصيب قبل وفاته بمرض السويداء حتى تغير عقله .

• توفى أمير صقلية بعاصمتها بَلَرِم أبو الأغلب إبراهيم الأغلبى .

• ممن توفوا فى هذه السنة : المؤرخ مُصْعَب الزُبَيْرى مؤلف كتاب « نسب قريش » وهو مطبوع متداول توفى ببغداد عن ثمانين ، وفيها توفى الموسيقى البغدادى الصُغْدى الأصل أبو الحسن عَلُّوية تلميذ ابراهيم الموصلى ممن برع فى الغناء والتأليف الموسيقى ، وفيها توفى الحافظ أبو الصلت الهَرَوى ، والفقيه الحنفى ابن نَهِيك (نصر بن زياد) قاضى نيسابور ، ومنصور ابن الخليفة المهدى وأخو الرشيد .

سنة ٢٣٧ هجرية

افتتحت السنة بيوم الأحد الموافق ٥ يوليو ٨٥١ م .

• تم بناء قصر العروس بمدينة سَامَراء واكتمل وبلغت نفقات بناءه ثلاثين ألف ألف درهم .

• تولى يحيى بن أكْثَم منصب قاضى القضاة .

• شهدت السنة ظهور يعقوب بن الليث الصَفَّار حين اشترك فى الثورة بسِجستان وهو جد الصَفَّاريين .

• غضب المتوكل على أحمد بن أبى داود وكان مفلوجا وعلى ابنه أبى الوليد محمد ابن أحمد وكان قد ولاه المظالم والقضاء فعزله وأمر باستصفاء أموالهما من نقود وعقار وأقطاع .

• أطلق المتوكل جميع مَنْ كان فى السجون ممن امتنع عن القول بخلق القرآن فى أيام أبيه .

● شهد صيف هذه السنة فتنة النصارى المعاهدين بقرطبة أذكاها بعض القسس المتعصبين بتشجيع سب النبى عليه السلام والاستهانة بأحكام العقيدة جهرة لاستفزاز عبد الرحمن الأموى بالرغم من قرار مجلس الأساقفة الذى حرّم هذه الحركة ولكن الفتنة لم تلبث أن أخمدت بعد أن لقى بعض رؤوسها جزاءهم فاعتبرتهم الكنيسة من الشهداء .

● بويع الصَلْت بن مالك الخَرُوصى الاباضى إماماً على عُمَان خلفاً للامام المهنا بن جيفر .

● وثبت بطارقة أرمينية على عاملهم يوسف بن محمد فقتلوه وبلغ المتوكل ذلك فجهز لحربهم بُغَا الكبير فقتل منهم مقتلة عظيمة حتى بلغ عدد القتلى ثلاثين ألفاً .

● ظهرت نار بعسقلان أحرقت البيوت وبيادر الحبوب فدفعت الناس للهرب إلى النواحى .

● ولد فى هذه السنة ابراهيم بن الأغلب من أمراء الأغالبة بتونس تولى عليها بعد أخيه أبى الغَرَانيق .

● ممن توفى فى هذه السنة : الزاهد حاتم الأصم (أبو عبد الرحمن حاتم ابن عنوان) سمى لقمان هذه الأمة توفى بواسَجِرْد من نواحى بلاد ما وراء النهر ، وفيها توفى بمصر المؤرخ أبو يزيد الوشاء مؤلف كتاب « أخبار الردة » ، وفيها توفى أمير مصر اسحق بن يحيى بعد أيام من عزله ، وقاضى بغداد حيان ابن بشر ، والشيخ الصالح أبو عبيد البُسْرى ، والحافظ عبد الأعلى النَّرْسى .

سنة ٢٣٨ هجرية

وافق أول المحرم يوم الخميس ٢٣ يونية ٨٥٢ م .

● حاصر بُغَا الكبير قائدُ المتوكل مدينة تَفْليس بعد أن قضى على ثورة بطارقة أرمينية وكان على تفليس أحد موالى بنى أمية فأسر وضربت عنقه وأحرقت المدينة كما حمل بُغَا معه كثيراً من بطارقة إذْرَبيجان وأرّان للقضاء على الفتنة .

● فى يوم عرفة من هذه السنة جاء اسطول بيزنطى إلى سواحل مصر وانتهز خلو دمياط من الجند الذين استقدمهم أمير مصر الجديد عَنْبَسَة بن اسحق إلى

الفسطاط إحتفالاً بالأعياد فاعملوا القتل والسبى والنهب حتى خرج عليهم أبو جعفر بن الأكشف فقدم دمياط وكان مسجوناً فاجتمع عليه أهل المدينة فحارب بهم الروم حتى هزموهم وأخرجوهم من دمياط فمضوا مهزومين إلى تِنّيس فلم يقدروا عليها وعادوا إلى بلادهم قبل أن يدركهم عَنْبَسَة .

● تولى إمارة الأندلس أبو عبد الله محمد الأول ابن عبد الرحمن الثانى الأموى وبعهد منه ، أمه أم ولد تسمى بُهْتر .

● ولد فى هذه السنة الفقيه عبد الله بن زياد إمام الشافعية فى عصره بالعراق .

● عادت حروب الصائفة وغزو أرض الروم فدخلها فى هذه السنة على بن يحيى الأرمنى فأثخن فيها .

● توفى بقرطبة (٣٠ ربيع الثانى) أبو مطرف عبد الرحمن بن الحكم المعروف باسم عبد الرحمن الأوسط رابع ملوك الدولة الأموية بالأندلس عن اثنين وستين ، وكانت ولايته إحدى وثلاثين سنة وشهور وهو أول من أستن قواعد الملك من الأمويين بالأندلس كما شيد المساجد وبنى القصور ومد الطرق وزاد رواقين فى جامع قرطبة وضرب السّكة باسمه .

● ممن توفى فى هذه السنة : الحافظ أبو يعقوب ابن رَهَاويه شيخ خراسان وهو الذى قال ما سمعت شيئاً قط إلا وحفظته . وفيها توفى عالم الأندلس الفقيه عبد الملك بن حبيب مؤلف طبقات الفقهاء ومصابيح الهدى ، والفقيه الحنبلى أبو جعفر البُرْجُلانى مؤلف كتاب « الزهد والرقائق » والحافظ بشر بن الوليد الكِنْدى ، والمقرىء محمد بن المتوكل اللؤلؤى ، ومحدث دمشق صفوان ابن صالح .

● توفى فى هذه السنة بقرطبة نابغة الموسيقى زِرْيَاب وكان قد استقدمه الحَكَم الأموى من بغداد بعد أن علت شهرته المشرق والمغرب وينسب إليه تطوير آلة العود .

سنة ٢٣٩ هجرية

بدأت السنة يوم الاثنين الموافق ١٢ يونية ٨٥٣ م .

● غزا على بن يحيى الأرمنى أرض الروم (بلاد الأنضول) للعام الثانى وأوغل

فيها حتى شارف القسطنطينية وفى خلال مسيرته أحرق القرى وقتل المحاربين له وسبى عشرين ألفا .

- عبر العباس بن الفضل أمير صقلية البحر بإسطول ضخم إلى ساحل كَلَبْريا الإيطالى عند مصب نهر التَيْبر واحتل مدينة أوستى واستعد للاستيلاء على مدينة روما نفسها ولكن الحملة تراجعت بعد أن أسرعت الأساطيل المسيحية المتحالفة لانقاذ المدينة ، وبعدها إتجهت الحملة إلى جزيرة كريت عادت بعدها إلى صقلية .
- تجددت الزلازل فشملت فلسطين ووقع من الجبل المشرف على طَبَرية صخرة ضخمة مات تحتها خلق كثير .
- أمر المتوكل بهدم البيع المحدثة فى الاسلام ، وفيها أمر بنفى الشاعر على ابن الجَهْم إلى خراسان .
- حج بالناس فى هذه السنة أمير مكة عبد الله بن محمد بن داود العباسى .
- سير أمير الأندلس الجديد محمد الأول بن عبد الرحمن جيشاً بقيادة أخيه الحكم إلى قلعة رَبَاح فأصلح سورها وأعاد من فارقها من أهلها وتقدم إلى طُلَيطلة ولكنه إرتد عنها .
- توفى القاضى أبو الوليد محمد بن أحمد بن أبى دُوَاد بعد أن عزل من مناصبه وكان أبوه مفلوجا فاشتدت العلة عليه .
- توفى من رجال العلم : المحدث عثمان ابن أبى شيبة عن ثلاث وثمانين له المسند والتفسير ، وأبو أحمد بن غَيْلان المَرْزوى من شيوخ البخارى ومُسْلم .
- توفى الشاعر عُمَارة بن عَقِيل عن سبع وخمسين وهو من أهل اليمامة وكان النحويون فى البصرة يأخذون اللغة عنه .

سنة ٢٤٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢ يونية ٨٥٤ م .

- خرج محمد الأول أمير الأندلس الأموى فى المحرم من السنة إلى طليطلة التى كان أهلها فى خلاف منذ ولاية أبيه فاستنجدوا بملك جِلِّيقِّيَة (ليون) غير أن الكمائن عصفت بالقوات المتحالفة فقتل منهم مالا يحصى كما فرق ثمانية الاف من الأسرى فى البلاد .

● وثب أهل حِمْص بعاملهم أبى المُغِيث الرافعى فأنفذ المتوكل اليهم محمد ابن عَبْدويه .

● عزل المتوكل قاضى القضاة يحيى بن أَكْثَم واستصفى ما جملته ٧٥ ألف دينار و ٤٠ ألف جريب من أرض البصرة وخلفه قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد .

● خسفت ببلاد افريقية ثلاث عشرة قرية ولم ينج من أهلها إلا نيف وأربعون رجلاً منعهم أهل القيروان من دخول مدينتهم باعتبار أنهم مسخوط عليهم .

● توفى فى المحرم من السنة قاضى القضاة وصاحب المظالم أحمد بن ابى دُوَاد وذلك بعد أيام من وفاة ابنه أبى الوليد محمد الذى خلفه فى مناصبه حتى غضب عليهما المتوكل فاستصفى أموالهما ، وكان ابن أبى دُوَاد متهماً بأنه هو الذى أثار فتنة خلق القرآن .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : سَحْنُون الفقيه الذى إنتهت إليه رياسة العلم فى المغرب ومؤلف « المدونة » فى فقه المالكية وصلى عليه أمير افريقية محمد بن الأغلب ، توفى بالقيروان عن ثمانين ، وفيها توفى ببغداد الفقيه أبو ثَوْر الكَلْبى مؤلف الاختلاف بين مالك والشافعى ، وأبو رجاء الثقفى (قتيبة ابن سعيد) من شيوخ البخارى .

● توفى فى هذه السنة الإمام الشيعى جعفر المصدق وهو ابن محمد ابن اسماعيل وأخو موسى الكاظم ويعرف بالمكتوم الثانى فهو الثامن من الائمة الظاهرين والثانى من الأئمة المكتومين أو المستورين .

● فيها توفى طولون أبو الأمير أحمد بن طولون مؤسس الدولة الطولونية بمصر .

سنة ٢٤١ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٢٢ مايو ٨٥٥ م .

● جرى فى هذه السنة الفداء الرابع بين الروم وملكتهم تيودورا الوصية على ابنها ميخاييل الثالث وبين المسلمين وكان اللقاء على نهر اللامس بالأنضول ومثل المسلمين شنيف الخادم وحضره قاضى القضاة جعفر بن عبد الواحد وكان أسرى المسلمين سبعمائة وخمسة وثمانين من الرجال ومن النساء مائة وخمساً وعشرين إمرأة .

● إمتنع البُجاة السودان من أداء الأخماس وتجاهروا بالعصيان وأغاروا على أعالى الصعيد فأنفذ اليهم المتوكل قائده محمد بن عبد الله القُمى ابان إمارة عَنْبسة على مصر فسار اليهم براً وبحراً حتى مدينة دُنْقُلة فأوقع بهم وأرسل ملكهم على بابا إلى سامراء فعفا عنه الخليفة .

● أمر المتوكل بجلد عيسى بن جعفر بالسياط حتى الموت وإلقاءه فى دجلة لأنه شتم أبا بكر وعمر وعائشة وحفصة .

● ولد فى هذه السنة ببغداد عالم اللغة والنحو أبو اسحق ابراهيم الزجَّاج قبل أن ينصرف إلى اللغة تلميذاً على المُبَرِّد ، وفيها ولد ببغداد الأديب والفقيه المعتزلى يحيى بن المُنَجم مؤلف كتاب النِعَم .

● ولد فى هذه السنة بالنهروان الوزير على بن الفُرات ، الذى تولى الوزارة ثلاث مرات ومهد الخلافة للمقتدر العباسى فيما بعد .

● شهدت هذه السنة وفاة الامام أحمد بن حَنْبَل رابع أربعة من أصحاب المذاهب السنية ، مؤلف المسند المعروف باسمه ، توفى ببغداد عن سبع وسبعين .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : محدث نيسابور أبو قُدَامة عبيد الله السَرْخَسى ، والعالم الزاهد أبو على الحَضْرَمى ويعرف بسَجَّادة لملازمته الصلاة وكان ممن امتحن بالقول بخلق القرآن وثبت على السنة ، وفيها توفى ابن الامام الشافعى أبو عثمان محمد بن محمد وكان قد تولى قضاء الجزيرة ، والمقرىء محمد بن عيسى التَّيمى ، وفيها توفى قوصرة صاحب بريد مصر والمغرب .

سنة ٢٤٢ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الأحد ١٠ مايو ٨٥٦ م .

● شهدت السنة سلسلة من الزلازل شملت بلاد فارس وخُرَاسان فتشققت الأرض وتقطعت الجبال وانخسفت الأرض فى اليمن ورجمت القرى ومات الاف تحت الهدم .

● حج من البصرة ابراهيم بن مظهر الكاتب على عجلة تجرها الأبل فكان ذلك من العجائب .

● تولى إمارة مصر أبو خالد يزيد بن عبد الله خلفاً لعَنْبَسة بن اسحق وكان

يزيد تركياً شديداً فى الحق شديداً على أصحاب البدع ومن أطول ولاة مصر عهداً .

● أغار الروم على أرض الجزيرة وقتلوا وسبوا ثم رجعوا قبل أن يلحق بهم المتطوعة ثم أمر المتوكل قائده على بن يحيى بأن يغزو أرض الروم شاتياً .

● ولد فى هذه السنة شيخ الحرم أبو بكر ابن المنذر مؤلف كتاب اختلاف العلماء ، وفيها ولد العباس بن أحمد بن طولون وهو الذى ثار بعد ذلك على أبيه وأخيه .

● ولد ببغداد الخليفة المعتضد بالله (أحمد بن طلْحة) وابن الخليفة المتوكل .

● تولى إمارة تونس أبو ابراهيم الأغلبى خلفاً لعمه أبى العباس وله من العمر ٢٢ سنة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : أبو بكر بن أفْلح رابع الأئمة الرُّسْتُمِيين من الإباضية أصحاب تاهَرْت بالمغرب الأوسط (الجزائر) ، وفيها توفى محمد بن الأغلب سادس أمراء افريقية من الأغالبة أصحاب تونس .

● ممن توفى من رجال العلم : عبد الله بن ذَكْوَان مقرىء دمشق توفى يوم عاشوراء عن تسع وستين ، وفيها توفى شيخ المشرق أبو الحسن الطُّوسى (محمد ابن أسْلم) مؤلف كتاب « الأعيان والأعمال » و « الرد على الجهمية » ، وقاضى بغداد الحسن بن الجعد .

سنة ٢٤٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٢٠ أبريل ٨٥٧ م .

● قدم المتوكل إلى الشام فأعجبته دمشق وأراد أن يسكنها وبنى له قصر بضاحيتها دارياً إلا أنه تراجع عن عزمه بعد أن تكلم خاصته فى ذلك .

● أغلظ أمير مصر يزيد بن عبد الله التركى على أصحاب البدع فمنح النواح فى الجنازات وأخرج المخنثين من المدينة وضربهم وطاف بهم كما عطل الرهان على خيل السباق وباع الخيل التى تتخذ للسباق باسمها .

● عاود أهل طليطلة الثورة وأغاروا على مدينة طَلَبِيرة فخرج اليهم عاملها فانهزم أهل طليطلة وحمل إلى قرطبة بضع مئات أسرى .

● ولد فى هذه السنة القاضى أبو عمر محمد بن يوسف تولى قضاء بغداد والشام والحرمين واليمن ، وفيها ولد الوزير العباسى الأديب صاحب المؤلفات محمد ابن داود بن الجراح وهو ابن عم الوزير على بن عيسى .

● توفى ببغداد الحارث المُحَاسِبِى أحد أعلام الصوفية الوعاظ فى عصره ، ولد ونشأ بالبصرة وهو مؤلف : أدب النفوس ، والمسائل فى الزهد ، وماهية العقل .

● توفى ببغداد عن سبع وستين الكاتب المنشىء ابراهيم الصُّولى وكان متولياً ديوان الضياع والنفقات وله ديوان رسائل ، وهو ابن أخت الشاعر العباس ابن الأحنف .

● ممن توفى فى هذه السنة من الفقهاء : الفقيه المحدث حَرْملة التُّجيبى توفى بمصر عن سبع وخمسين ومؤلف كتاب المبسوط ، وفيها توفى راهب الكوفة هَنَّاد ابن السَّرِى عن واحد وتسعين وهو مؤلف كتاب الزهد ، وفيها عن ثلاث وسبعين أبو أحمد البرى من مشاهير القراء .

● توفى فى هذه السنة (وقيل فى السنة السابقة) قاضى القضاة يحيى بن أَكْثم الذى قيل فى وصفه كان أحد أعلام الدنيا ممن اشتهر أمره وعرف خبره .

سنة ٢٤٤ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ١٩ ابريل ٨٥٨ م .

● اتفق أن التقت فى هذه السنة أعياد اليهود والنصارى والمسلمين فى يوم واحد وهى عيد الفطير لليهود والشعانين للنصارى والأضحى للمسلمين .

● انفذ المتوكل وهو بدمشق قائده بُغَا الكبير لحرب الصائفة فدخل أرض الروم

واستولى على حصن صُملة (شوملة) ، وبعد سبعين يوماً بدمشق قفل المتوكل عائداً إلى سامراء وفى خلال مقامه ثار الجند الأتراك بايعاز من ابنه المنتصر مما حمله على الاسراع بالعودة .

● شهدت هذه السنة استيلاء المسلمين على مدينة قَصْريانة بصقلية على يد العباس بن الفضل وكان قد جعلها ملك صقلية عاصمة له بعد سَرَقُوسة فسار إليها العباس براً وبحراً ودلهم خائن على فتحة نفذوا منها إلى قلب المدينة فاستسلم أهلها بعد أن فتحت الأبواب واقتحمها وأمر العباس ببناء مسجدها وأدى به أول صلاة جمعة .

● جعل المتوكل من مراسم الخلافة أن تحمل أمامه العَنَزَة وهى حربة كان قد أهداها النجاشى للزبير فأهداها الزبير للرسول وكانت تركز بين يديه عليه السلام فى العيدين .

● غضب المتوكل على طبيبه بَخْتَيْشوع بن جبرائيل لأمرأتاه وكانت قد ارتفعت مكانته عنده حتى نافس الوزراء جاها وقبض أمواله ونفاه إلى البحرين .

● ولد فى هذه السنة بمدينة واسط إمام النحو نفطويه (ابراهيم بن محمد العُتَكى) وفيها ولد الفقيه الشافعى القاضى أبو سعيد الحسن الاصطخرى مؤلف كتاب أدب القاضى .

● توفى ببغداد إمام اللغة فى عصره ابن السِّكّيت (يعقوب بن اسحق) عن ثمان وخمسين وهو مؤلف كتاب « اصلاح المنطق » وغيره ، وفيها توفى محدث مرو على بن حجر السعدى عن تسعين ، والحافظ المحدث أبو جعفر أحمد بن مَنِيع توفى ببغداد عن أربع وثمانين وكان يعد من أقران الامام أحمد .

سنة ٢٤٥ هجرية

أهل المحرم يوم السبت الموافق ٨ ابريل ٨٥٩ م .

● بنى المتوكل مدينة سماها الجعفرية واقطع الأمراء والقواد والأصحاب فيها وجد فى بناءها وأنفق عليها أكثر من ألفى ألف دينار وبنى فيها قصراً شاهقاً فى علوه سماه اللؤلؤة وحفر لها نهراً يسقى ما حولها ولكن لم يلبث أن أخربت بعد وفاته .

● تجددت الزلازل على إمتداد ساحل الشام شملت اللاذقية وأنطاكية وطَرَسوس

وَجَبَلة وهدمت الحصون والمنازل والقناطر وغارت العيون ففرق المتوكل ثلاثة الاف ألف درهم لضحايا هذه الزلازل .

● خرج يزيد بن عبد الله أمير مصر إلى دمياط حين بلغه نزول الروم عليها فأقام بها مدة لم يلق حرباً ثم رجع إليها للمرة الثانية فى نفس العام وعاد دون حرب كذلك .

● أغارت الروم على مدينة سُمَّيْساط فقتلوا وسبوا فلاحقهم القائد على ابن يحيى وغزا الصائفة وأسر بطريقهم فحمل إلى المتوكل وبذل ملك الروم فى فدائه عشرات المسلمين من الأسرى .

● أقام أبو ابراهيم الأغلبى أمير تونس سوراً حول مدينة سُوسة حماية لها من غارات الفرنج البحرية .

● توفى فى هذه السنة الصوفى ذو النون المصرى (ثوْبَان بن ابراهيم الأخميمى) كان نوبى الأصل اتهمه قوم بالزندقة فاستقدمه الخليفة المتوكل إلى سامراء ثم أطلقه ، توفى عن تسعين بجيزة مصر .

● توفى ابن زياد (محمد بن ابراهيم) الحفيد الثانى لزياد بن أبيه مؤسس الدولة الزيادية باليمن وكان قد بعثه المأمون إليها والياً لاخماد ثورة بها فتملكها .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : محدث بغداد اسحاق المرزوى عن خمس وتسعين ، وقاضى الرُّصافة سَوَّار العنبرى ، وشيخ خراسان فى عصره المحدث محمد بن رافع النَّيْسابورى روى عنه مسلم ٣٦٢ حديثاً ، والفقيه الحنفى هلال الرأى (والرأى لقبه لكثرة أخذه بالقياس) له كتاب أحكام الوقف مطبوع متداول ، وفيها توفى المؤرخ النسَّابة ابن حبيب البغدادى من كتبه « مَن نُسب إلى أمه من الشعراء » وكتاب « المغتالين عن الأشراف » ، وفيها توفى عن مائة الراوية أبو محلم الشيبانى مؤلف : خلق الانسان والأنواء والخيل ، والحافظ أبو على الكَرَابيسى منسوب إلى الكرابيس وهى ثياب خشنة كان يبيعها .

سنة ٢٤٦ هجرية

وافق غرة المحرم يوم الخميس ٢٨ مارس ٨٦٠ م .

● تحول الخليفة المتوكل من سامراء إلى مدينته الجديدة الجعفرية .

● جرى فى هذه السنة الفداء السادس بين المسلمين والروم (والحكم لميخاييل الثالث تحت وصاية أمه تيودورا وخاله باراس) على يد القائد على بن يحيى فتم فداء ألفين وثلثمائة وسبع وستين نفساً ، وسبق ذلك أن غزا الصائفة ثلاثة من القواد منهم عمرو بن عبد الله والفضل بن قارن الذى افتتح حصن أنطاكّية ثم القائد بلكاجور الذى غنم وسبى .

● حج بالركب العراقى محمد بن عبد الله بن طاهر ومعه ثلثمائة ألف دينار لأهل مكة ومائة ألف لأهل المدينة ومثلها لاجراء الماء من عرفات إلى مكة .

● انطلق محمد الأول أمير الأندلس الأموى إلى مملكة قشتالة وانتهى إلى بَنْبِلونة وافتتح عدة حصون ووقع فى أسره فرتون ابن ملكها غرسية الذى عاش فى حبسه بقرطبة عشرين سنة .

● تولى أبو بكرة بَكَّار بن قُتَيبة قضاء مصر ولزم منصبه إحدى وعشرين سنة حتى عاصر قيام الدولة الطولونية وبناء مسجد أحمد ابن طولون فكان أول إمام له .

● توفيت فى هذه السنة السيدة شجاع أم الخليفة وكانت أم ولد اشتهرت بكثرة صدقاتها ، كانت تخرجها سراً على يد كاتبها أحمد ابن الخطيب .

● توفى الشاعر دِعْبِل الخُزَاعى عن ثمان وتسعين اشتهر بأشعاره فى الهجاء ، وفيها توفى من رجال الحكم : عَنْبسة بن اسحق أمير مصر السابق وهو آخر عربى تولى إمارة مصر وآخر أمير صلى بالناس ، وفيها توفى أمير الرى السرِّى بن مَعَاذ ، وفيها توفى من رجال العلم : حفص بن عمر القارىء ، إمام قراء عصره وكان ضريراً عرفت باسمه مدرسة فى قراءة القرآن ويعتبر أول من جمع أصول علم القراءات ، وفيها توفى القاضى شُعَيب بن سهل من الجَهْمِية ، وأحمد بن ابراهيم ابن كثير الدَّوْرَقى وكان ممن امتحنهم المأمون فى مسألة خلق القرآن .

سنة ٢٤٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ١٧ مارس ٨٦١ م .

● شهدت هذه السنة تولية محمد المنتصر الخلافة العباسية وهو الحادى عشر من بنى العباس ، تولاها على أثر مقتل أبيه المتوكل فى الرابع من شوال ومبايعة القواد الأتراك له ، وله من العمر أربع وعشرون ، أمه أم ولد رومية أسمها حبشية .

● شهدت هذه السنة كذلك قيام الدولة اليَعْفُرية فى اليمن نسبت إلى رأسها يَعْفُر بن عبد الرحيم الحوالى وكان نائباً للأمير العباسى جعفر بن سليمان وكان يدفع له خراجاً حتى إعلان استقلاله فى هذه السنة منتهزاً فرصة اضطراب أمر الخلافة بالعراق .

• أمر الخليفة المتوكل عامله يزيد بن عبد الله أمير مصر ببناء مقياس جديد للنيل بجزيرة الروضة بدلا من مقياس أسامة بن زيد الذى أقيم سنة ٩٧ هـ وبطل بعمارته كل مقياس غيره ، وتولى عمارته المهندس محمد بن كثير الفَرْغانى الذى قدم من العراق لهذا الغرض ، ووكل على القياس ابن أبى الرَدَّاد المؤذن لقياس فيضان النيل .

• ولد ببغداد الخليفة العباسى الشاعر أبو العباس عبد الله بن المُعْتَز الذى لم تدم خلافته سوى يوم وليلة .

• ممن ولد فى هذه السنة : الوزير العباسى بن الحسن الجَرْجرائى المادرانى الذى استوزره الخليفة المكتفى وقام بالبيعة لابنه المقتدر ، وفيها ولد أبو هاشم الجبَائى أحد رؤوس المعتزلة والذى تنسب إليه الفرقة البَهْشَمية ، وفيها ولد الصوفى الناسك أبو بكر الشِبْلى وكان أبوه حاجب الحجاب ، وفيها ولد بنيسابور المحدث أبو العباس الأصم .

• شهدت هذه السنة اغتيال أول خليفة وهو المتوكل على يد بعض الجند الأتراك بتدبير القائد بُغا الشرابى وباغر التركى قائد حرس الخليفة ، وشارك فى المؤامرة المنتصر ولى العهد وذلك بعد أوغر الوزير ابن خاقان قلب الخليفة على ابنه وخوف كبار الأتراك من غدر الخليفة بهم وتم ذلك ليلة الرابع من شوال .

• توفى فى هذا التاريخ الوزير الأديب الفَتْح من خاقان قتل مع خليفته له كتاب الروضة والزهرة ، وفيها توفى الطبيب أبو الحسن على الطبرى شيخ الرازى وكان قد أسلم على يد المعتصم وهو مؤلف « فردوس الحكمة » وكتاب « منافع الأطعمة » وفيها توفى المحدث سَلَمة بن شبيب صاحب المسند ، والمحدث أبو اسحق ابراهيم الجوهرى وكان مرابطاً بعين زُرْبة له المسند فى الحديث ، وفيها أى فى هذه السنة توفى الشاعر اللغوى أبو زهير رَزِين لابتكاره ألواناً من العروض لم تكن معروفة .

• توفى أمير صقلية القائد الفاتح العباس بن الفضل وولى أهلها عليهم ابنه عبد الله بن العباس .

سنة ٢٤٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٧ مارس ٨٦٢ م .

• استهلت السنة والخليفة المنتصر بالله العباسى له ثلاثة أشهر فى الحكم ، وتولى وزارته أحمد بن الخصيب وكان كاتبه قبلا وذلك بعد أن نفى وزير أبيه المقتدر عبيد الله بن خاقان .

● تولى الخلافة العباسية فى السنة نفسها خليفة جديد بعد وفاة المنتصر هو المستعين محمد بن أحمد بن المعتصم وذلك فى الخامس من ربيع الآخر .

● أعلن المؤيد والمعتز ابنا الخليفة المتوكل وأخوا الخليفة المنتصر خلع نفسيهما من ولاية العهد لضعفهما وتم ذلك تحت ضغط القواد الأتراك وعلى غير رضا الخليفة نفسه

● نفى المستعين أحمد بن الخصيب إلى جزيرة كريت (اقريطش) وكان وزيراً لسلفه المنتصر .

● غزا الصائفة وصيف الخادم على رأس اثنى عشر ألف رجل وعلى مقدمته مُزاحِم بن خاقان أخو الفتح وكان على نفقات الجيش أبو الوليد الحريرى .

● سجن الخليفة المستعين عمه المعتز بالله وكان ولياً لعهد أخيه المنتصر واستمر فى سجنه ثلاث سنوات حتى أخرجه الجند الأتراك .

● ولد فى هذه السنة : الفقيه الأديب أبو مزاحم موسى ابن الوزير عبيد الله الخاقانى وينسب إليه أنه أول من صنَّف فى علم التجويد .

● تولى إمارة صقلية خفاجة بن سُفيان وكانت بَلِرْم عاصمته ودام حكمه عشرين سنة .

● أصيب الخليفة المنتصر بعلة قيل هى الذَبحة وقيل ورم فى المعدة وقيل أثر سم دس له وقيل بسبب توبيخ ضميره للاشتراك فى مقتل أبيه وذلك فى يوم الخميس ٢٥ ربيع الأول ولم تمهلة العلة إذ توفى فى يوم الأحد الخامس من ربيع الآخر وله من العمر نحواً من ست وعشرين سنة وشهور ، وكانت خلافته ستة أشهر .

● توفى الفقيه أبو على الكرابيسى من أصحاب الشافعى له كتاب أصول الفقه وقيل بل توفى قبل ذلك ، وفيها توفى محمد بن زُنْبُور المكى ، وعبد الجبار ابن العلاء محدث الكوفة .

● توفى أمير خراسان من البيت الطاهرى : طاهر بن عبد الله حفيد طاهر ابن الحسين وقد دامت ولايته ثمانى عشرة سنة .

● توفى فى جمادى الثانية من السنة ببغداد القائد التركى الأصل بُغَا الكبير وقد جاوز التسعين فعقد المستعين لابنه موسى على أعمال أبيه .

● توفى فى هذه السنة : أبو بكر أحمد بن سليمان الحنبلى صاحب الامام أحمد وأوهم لحوقا به ، وفيها توفى الامام أبو عبد الله مُهّنا بن يحيى البغدادى .

سنة ٢٤٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٤ فبراير ٨٦٣ م .

● استهلت السنة وعلى عرش الخلافة العباسية بسامراء المستعين بالله أحمد

ابن محمد بن المعتصم وله تسعة أشهر منذ أن جاء به القواد الأتراك إلى الحكم وكان يعاصره بالأندلس محمد الأول بن عبد الرحمن الأوسط الأموى ، وفى القسطنطينية ميخاييل الثالث تحت وصاية أمه تيودورا وخاله باراس ، وفى فرنسا لويس الثانى ، وفى انجلترا ايثلبرت السكسونى .

● خرج القائد أمير أرمينية أبو الحسن على بن يحيى الأرمنى لحرب الروم للمرة الأخيرة وكان قد شارف فى غزوته السابقة ساحل القسطنطينية وكان خروجه للمطالبة بدم الوالى عمر بن الأقطع الذى حصره الروم فقاتل بدوره حتى قتل وقتل معه أربعمائة من رجاله .

● تولى إمارة تونس زيادة الله الثانى الأغلبى .

● ثار الجند ببغداد ومعهم العامة بسبب سيطرة الأتراك على مقدرات الدولة وقتلهم المتوكل وهزيمة ومقتل أبى الحسن الأرمنى فرد عليهم الأتراك وعلى رأسهم بُغَا وأتَامش بفتح السجون وإحراق الأسواق وانتهاب الدواوين وفيها قتل أتامش .

● استوزر الخليفة المستعين أبا صالح عبيد الله بن يَزْداد خلفاً لأتامش .

● انتشر فى هذه السنة الطاعون وهلك فيه خلائق لا تحصى .

● توفى فى هذه السنة من رجال اللغة والأدب : أبو عثمان المازنى (بكر ابن محمد) أحد الائمة فى النحو ومؤلف كتاب « ما تلحن به العامة » وكتاب « التصريف » توفى بالبصرة ، وفيها توفى الأديب الراوية أبو اسحق الزيادى مؤلف الأمثال ، والشاعر العباسى على بن الجَهْم قتل حين اعترضه فرسان فى الطريق عند حلب له ديوان متداول .

● توفى من رجال العلم : المحدث الحافظ عَبْدُ بن حُمَيد له مسند كبير ، والمؤرخ أبو بِشْر البَزّاز حفظت أوراق من تاريخه ، والحافظ عمرو بن على الباهلى .

سنة ٢٥٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ١٣ فبراير ٨٦٤ م .

● عاصر هذه السنة قيام الدولة العلوية بَطَبَرستان التى عاشت نحواً من قرن ونصف قرن من الزمان ، أسسها الحسن بن زيد الحفيد الخامس للامام الحسن ،

وكان أهل طبرستان والديلم قد ثاروا على حكم بنى طاهر واتفقوا على الحسن ابن زيد فجاء إلى آمُل عاصمة طبرستان وتولى عليها ثم مد سلطانه إلى الرَّى .

● فشلت ثورة شهدتها هذه السنة تزعمها علوى اخر هو أبو الحسن يحيى ابن عمر الحفيد الخامس للامام الحسين ظهر بالكوفة واستولى عليها وانضمت إليه جموع العامة إلا انه هزم على يد قائد المستعين وقتل ثم صلب (١٣ رجب) .

● ولد فى هذه السنة محدث الشام فى عصره خَيْثَمة بن سليمان ولد بطرابلس ، وولد بالكوفة الحافظ الزيدى بن عُقْدة مؤلف أخبار أبى حنيفة ومسنده .

● ولدت فى هذه السنة المغنية الأدبية بِدْعَة الحَمْدُونية .

● توفى فى هذه السنة زيادة الله الثانى الأغلبى أمير تونس ولم تدم إمارته سوى سنة وبضعة أيام ، وفيها توفى جد السامانيين أحمد بن أسد السامانى وكان والياً على فَرْغانة (التركستان الشرقية) من قبل الرشيد ، وفيها توفى الثائر العلوى زيد ابن موسى الملقب زيد النار الذى اشترك فى ثورة أبى السَرَايا ثم استأمن المأمون فأمنه .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى مصر الحارث بن مِسْكين عن ست وتسعين وكان قد حبسه المأمون فيمن حبس ببغداد فى محنة خلق القرآن ، وفيها توفى المحدث أحمد بن السرح من شراح الموطأ .

● توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الشاعر الحسين بن الضَحَّاك ولقب بالخليع من الشعراء الندماء ، والشاعر الأندلسى يحيى الغَزَال عن أربع وتسعين وكان رسول عبد الرحمن الأوسط إلى امبراطور بيزنطة ، والشاعر المعتزلى أبو عبد الرحمن العطوى ، وسعيد بن حُميد وكان على ديوان الرسائل ، وتوفى حول هذا التاريخ الموسيقى الدمشقى أبو حشيشة الطُنْبورى .

● توفى فى هذه السنة المؤرخ أبو الوليد الأزرقى (محمد بن أحمد) مؤلف كتاب « أخبار مكة واثارها ».

سنة ٢٥١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٢ فبراير ٨٦٥ م .

• عادت إلى الأذهان صورة الخلاف بين الأمين والمأمون الذى كان قد إشتد منذ نصف قرن وانتهى بغلبة المأمون ، فشهدت هذه السنة خلافاً جديداً بين الخليفة المستعين والمعتز بن المتوكل فكانت سامراء فى جانب المعتز وبغداد فى جانب المستعين الذى إنتقل إليها ولجأ إلى دار قائده محمد بن عبد الله بن طاهر الذى حصن بغداد بعد أن فقد مؤازرة الجند الأتراك .

• أنفذ المعتز جيشاً بقيادة أخيه أبى أحمد (المحرم) إلى بغداد لخلع المستعين ودارت الحرب براً وبحراً طوال شهور السنة وفى أوائل الحجة إنتقل المستعين إلى دار رِزْق الخادم .

• خرج بقزوين الحسين بن الأرقط العلوى وغلب عليها منتهزاً اضطراب أحوال الخلافة ، كما خرج علوى آخر بالحجاز هو إسماعيل بن يوسف الطالبى فعاث فى الحرمين وأفسد موسم الحج .

• سير محمد الأول الأموى أمير الأندلس جيشاً مع إبنه المُنْذر لحرب الصائفة فدخل مملكة ليون (ألبة والقلاع) وعاث فيها والتقى بجيش رُذْريق فأوقع به فى معركة « فج المركور » ثم عاود الأفرنج الكرة فمنوا بهزيمة أكبر وأسر نحواً من ٢٥٠٠ من رؤوس الافرنج .

• ولد فى هذه السنة بمدينة الرى الطبيب الفيلسوف أبو بكر الرازى أحد الأئمة فى الطب والطبيعيات ومؤلف الحاوى فى الطب والطب المنصورى وسر الصناعة فى الكيمياء ، وفيها ولد الأديب المؤرخ ابن المُنَجم (هارون بن على) مؤلف كتاب البارع فى شعراء المولدين .

• توفى فى هذه السنة الوزير العباسى أبو جعفر الجرجرائى استوزره المتوكل ثم المستعين .

• ممن توفى فى هذا التاريخ : المحدث ابن زَنْجَوَيه (حُمَيد بن مخلد) ، والفقيه الحنبلى الكَوْسَج (اسحق بن منصور) مؤلف كتاب المسائل توفى بنيسابور ، وفيها توفى أمير مصر السابق عبيد الله بن السَرِّى ، وفيها توفى اللغوى أبو جعفر ابن قادم وكان مؤدب الخليفة المعتز .

سنة ٢٥٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٢ يناير ٨٦٦ م .

● طويت الفتنة بين الخليفة المستعين والمعتز فى يوم الجمعة الرابع من المحرم بتنازل الخليفة المستعين ومبايعة المعتز بالله (الزبير بن المتوكل) بالخلافة وتسلم منه شعارها وهو البردة والقضيب والخاتم فكانت مدة المستعين ثلاث سنوات وتسعة أشهر .

● استوزر الخليفة المعتز أبا الفضل الاسكافى ، وخلفه فى السنة نفسها أبو موسى ابن فرُّوخ شاه ، وتولى إمارة بغداد محمد بن عبد الله بن طاهر .

● غضب المعتز على القائدين التركيين وصيف وبُغَا الصغير وأمر بإسقاطهما ولم يلبث أن تراجع خوف الجند الأتراك .

● تجددت اضطرابات الجند والعامة ببغداد إلى أن قبض على زعيمهم عَبْدان ابن الموفق وصلب .

● أرسل الخليفة إلى واسط تحرسه كوكبة من الفرسان وكان قد اشترط تأمينه ، لخلع نفسه ، ولم يلبث المعتز أن تنكر لكتاب الأمان فسير المستعين من واسط إلى القاطول حيث قتل فى شهر شوال ، وكان المستعين ابن ثلاث وثلاثين حين قتل .

● خلع المعتز أخاه المؤيد من ولاية العهد واتهمه بالتآمر عليه فحبسه وتوفى فى سجنه قتيلاً (٢٢ رجب) ، كما أرسل المعتز أخاه أبا أحمد إلى السجن .

● ولى الخليفة المعتز الحسن بن أبى الشوارب منصب قاضى القضاة .

● إنتشر الطاعون فى الحجاز ومات فيه خلق كثير منهم إسماعيل الطالبى الذى كان قد خرج فى العام المنصرم واستولى على المدينة وطرد واليها العباسى .

● توفى فى هذه السنة على الهادى ابن محمد الجواد عاشر الأئمة عند الشيعة وخلفه ابنه الحسن العسكرى .

● ممن توفى فى هذه السنة : المحدث الثقة بُنْدار (محمد بن بشَّار العَبْدى) ممن أخذ عنه أبو داود صاحب السنن ، توفى بالبصرة عن خمس وثمانين ، وفيها توفى قرينه فى تاريخ المولد والوفاة المحدث أبو موسى العَنَزى ، وفيها توفى النّسابة ابن النَّطاح البصرى مؤلف كتاب الدولة وهو أول من ألف فى موضوعه ، وفيها

توفى القاضى عبد الله بن عمر الكَرَجى عن خمس وأربعين .

سنة ٢٥٣ هجرية

افتتحت السنة بيوم السبت الموافق ١١ يناير ٨٦٧ .

• تولى إمارة مصر مُزَاحِم بن خَاقَان التركى (أخو الفتح الوزير) خلفاً ليزيد ابن عبد الله الذى تولاها عشر سنين فأعلن مزاحم الحرب على الخارجين على الحكم فى الشرقية والبحيرة والفيوم واشتد على أصحاب البدع فسجن المخنثين ومنع النساء من النواح وشق الثياب وتسويد الوجوه كما منع البدع المستحدثة فى الصلوات .

• تولى وزارة المعتز أحمد بن أبى اسرائيل الأنبارى خلفاً لأبى فضل الاسكافى .

• ثار الجند على وصيف الخادم مطالبين بارزاقهم واغتالوه فجعل المعتز ما كان له لبُغَا الشرابى الذى ألبسه التاج والوشاحين .

• غزا الصائفة محمد بن مُعَاذ ودخل أرض الروم من جهة مَلَطِّية فأسر وقتل .

• خسف القمر فى ذى القعدة من السنة .

• عظم أمر يعقوب الصَفَّار بعد أن إستولى على سِجِستان فضم إليه فى هذه السنة بُوشِنْج وهَرَاة .

• توفى مِدْرار الثانى بن أليسع من بنى مِدْرار أصحاب سِجِلْماسة بالمغرب وكان قد خلف أباه أليسع سنة ٢٠٨ هـ .

• توفى ببغداد عن أربع وأربعين الأمير أبو العباس محمد بن عبد الله بن طاهر الذى مهد الأمر لخلافة المعتز ، وفيها توفى الصوفى السرى السَّقَطِى خال الجُنَيد الزاهد وكان أول من تكلم بأحوال الصوفية فى بغداد وصاحب معروف الكَرْخى ، وفيها توفى محدث البصرة أبو الأشعث العجلى .

• توفى بحمص عن أربع وسبعين شاعر المجون دِيك الجِّن وهو اللقب الذى إشتهر به عبد السلام بن رغبان الكلبى .

• وافق هذا التاريخ مقتل الامبراطور البيزنطى تُوفيل (ثيوفيلوس الثانى) على يد باسيل المقدونى .

سنة ٢٥٤ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الخميس الأول من يناير ٨٦٨ م .

● تولى إمرة مصر فى هذه السنة أربعة هم : مُزَاحِم بن خاقان الذى توفى فى شهر المحرم فخلفه ابنه أحمد بن مُزَاحِم الذى توفى فى شهر ربيع الثانى ، فخلفه صاحب الشرطة أرْغوز (أو أرخوز) التركى حتى شهر رمضان ، وفيه أقطع المعتز حكم مصر قائده التركى بايكباك زوج أم أحمد بن طولون الذى أرسل ابن زوجته إلى مصر نائباً عنه (٢٣ رمضان) .

● عاود أهل ماردة بالأندلس العصيان على الأمير محمد بن عبد الرحمن الأموى الذى خرج اليهم حتى انقادوا إلى الطاعة فنقلهم وأموالهم إلى قرطبة وهدم سور ماردة .

● لقى القائد التركى بُغَا الشرابى مصرعه فبذلك تخلص الخليفة من مناوىء خطير له ، حتى أن الخليفة أعطى قاتله عشرة الاف دينار .

● ولد فى هذه السنة الأديب النحوى على بن الكوفى مؤلف الفرائد والقلائد .

● توفى فى المحرم من السنة أمير مصر مُزَاحِم بن خاقان وكانت ولايته سنة واحدة وخلفه ابنه الذى توفى بعد ثلاثة أشهر من نفس السنة .

● توفى بسامراء أبو الحسن العسكرى وهو على الهادى بن محمد الجواد الامام العاشر عند الشيعة الإمامية وكان قد نفاه اليها من المدينة الخليفة المتوكل ودفن فى بيته (ومعه ابنه الحسن العسكرى بعد ذلك) الذى أصبح اليوم مزاراً ترتفع عليه قبة مذهبة كبرى .

● توفى فى هذه السنة الزاهد العابد أبو جعفر الطوسى (الأول)، وتوفى بسامراء حمدون بن اسماعيل نديم المتوكل وجليسه ، وفى قرطبة توفى فقيه الأندلس أبو عبد الله محمد بن أحمد العتبى واليه تنسب الفرقة العتبية فى مذهب مالك ، له كتاب « المستخرجة » فى فقه المالكية وقيل توفى فى السنة التالية .

سنة ٢٥٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٢٠ ديسمبر ٨٦٨ م .

● شهدت السنة خلع خليفة وتولية خليفة ، ففى السابع والعشرين من رجب إجتمع زعماء الأتراك وعلى رأسهم صالح بن وصيف وأجبروا الخليفة المعتز على خلع نفسه وانتهوا إلى تعذيبه حتى منعوا عنه الماء فكانت ولايته ثلاث سنين وستة أشهر .

● بويع بالخلافة العباسية ببغداد محمد المُهْتَدى بالله ابن الخليفة الواثق ، وله من العمر سبع وثلاثون ، أمه أم ولد رومية يقال لها قرب .

● شهدت السنة مقدمات فتنة الزنج بالبصرة .

● تولى وزارة المهتدى ابن جعفر الإسكافى الذى فرضه الأتراك على سلفه ثم عزله بسليمان بن وهب وهو من كبار الكتاب فى عصره .

● قبض الأتراك على قبيحة أم المعتز وصادروا أموالها ونفوها إلى مكة .

● ولد فى هذه السنة بالأندلس عالم الحديث واللغة قاسم العَوْفى له كتاب الدلائل فى اللغة ، وفيها ولد بالأندلس أبو الأَصْبَغ وزير الخليفة عبد الرحمن الناصر فيما بعد .

● ولد اللغوى محمد ابن الامام داود الظاهرى له كتاب أسماء الجبال والأودية .

● توفى فى رجب من السنة الخليفة المعتز بعد أيام من خلع نفسه وله أربع وعشرون سنة .

● توفى فى هذه السنة بالبصرة إمام اللغة والأدب عمرو بن بحر الجَاحِظ عن اثنين وتسعين قيل قتلته كتب وقعت على رأسه ، اليه تنسب الفرقة الجاحِظية من

المعتزلة من مؤلفاته كتاب « البيان والتبيين » وكتاب « المحاسن والأضداد » وكتاب « البخلاء » .

● توفى أمير صقلية الفاتح خَفَاجة بن سفيان فاتح سَرَقُسْطة ، قتله أحد الجند إغتيالاً ، وقد دامت إمارته سبع سنوات وخلفه ابنه محمد بإجماع أهل صقلية .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الحافظ عبد الله بن عبد الرحمن الدَارَمِي أحد الأئمة فى الحديث عن أربع وسبعين وعنه أخذ مُسْلم وأبو داود والتِرْمِذِى وابن مَاجَة له المسند ، وفيها توفى فى قول فقيه الأندلس أبو عبد الله العتبى ، وفيها توفى اللغوى المحدث سمر بن حَمْدَويه مات غريقاً بالنهروان .

● توفى فى هذا التاريخ الطبيب سابور بن سهل وكان على بيمارستان جند يسابور له كتاب أقرباذين وكتاب الأطعمة ، فيها توفى بسامراء الشاعر الضرير أبو على البصير .

سنة ٢٥٦ هجرية

أهل المحرم يوم الجمعة الموافق ٩ ديسمبر ٨٦٩ م .

● جلس على عرش الخلافة العباسية فى هذه السنة خليفتان ، أولهما الخليفة المهتدى حتى خلعه الجند الأتراك فى رجب من السنة ، وثانيهما الخليفة المُعْتمِد على الله بن المتوكل وهو الخامس عشر من خلفاء بنى العباس ، أمه أم ولد إسمها فِتْيان ، بويع يوم ١٨ رجب وله من العمر خمس وعشرون .

● إستولى أمير صقلية الجديد محمد بن خَفَاجة على جزيرة مالطة من البيزنطيين بعد هزيمة الاسطول الذى أرسل لحمايتها وقد أضيف حكمها إلى إمارة صقلية واستمرت تبعيتها ٢٢٠ سنة حتى استخلصها النورمان .

● وقع الخلاف بين زعماء الجند الأتراك وفيه قتل صالح بن وصيف متهماً باغتيال الخليفة المعتز وسلب أموال أم الخليفة .

● ولد بسامراء فى هذه السنة المهدى المنتظر عند الشيعة والملقب بصاحب السرداب وصاحب الزمان وهو أبو العباس ابن الامام الحسن العسكرى والثانى عشر والأخير عند الشيعة الاثنى عشرية .

• ولد عالم التفسير البغدادى أبو الحسن ابن المُنَادى ينسب اليه تأليف ٤٠٠ كتاب .

• لقى الخليفة المهتدى العباسى حتفه فى قتال باسل مع الثائرين عليه من الجند الأتراك وله من العمر ٣٢ سنة ولم تدم خلافته سوى أحد عشر شهراً .

• توفى بنواحى سمرقند الامام الحافظ أبو عبد الله البخارى عن اثنين وستين وهو أشهر رواة الحديث يعرف كتابه الجامع الصحيح باسم صحيح البخارى وله كتاب « الضعفاء » أى ضعفاء المحدثين .

• ممن توفى فى هذه السنة بالقيروان : شيخ المالكية فى عصره أبو عبد الله محمد الذى يعرف بلقبه سَحْنُون عن أربع وخمسين وهو مؤلف المدونة وآداب المعلمين وآداب المتناظرين ، وفيها توفى اللغوى عبد الملك المهرى مؤلف كتاب إشتقاق الأسماء .

• توفى ببغداد الطبيب السريانى المستعرب بَخْتَيشوع بن جبرئيل ابن بختيشوع الذى خدم أربعة من الخلفاء أولهم الواثق ، له كتاب الحجامة .

• توفى بالمدينة المؤرخ الزُبير بن بكار عن أربع وثمانين وحفيد الأمير عبد الله ابن الزبير اشتهر بمؤلفه نسب قريش واخبارهم وهو مطبوع متداول وهو ابن أخى المؤرخ مصعب بن الزبير مؤلف الجمهرة فى نسب قريش .

سنة ٢٥٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٩ نوفمبر ٨٧٠ م .

• تطورت ثورة الزَّنْج التى بدأت أحداثها منذ سنين ابان خلافة المهتدى بإقليم البَطَائح وتزعمها مدعى علوى ، فى هذه السنة وصلت طلائعها إلى البصرة فاعملوا فيها السيف والتخريب كما استولوا على الأُبُلَّة وعَبَّدان والأهْواز ، فأنفذ الخليفة لحربهم سعيداً الحاجب .

• عقد الخليفة المعتمد لأخيه أحمد الموفق على العراق (الكوفة وبغداد وواسط والبصرة والأهواز) وعلى الحجاز واليمن وفارس وما وراء النهر .

• امتد سلطان يعقوب بن الليث الصَفَّار إلى فارس وبَلْخ وكَابُل وبُسْت والسند بعد أن كتب له الموفق بولايتها .

- هرع الاسطول البيزنطى الذى أرسله الامبراطور باسيل الأول لنجدة جزيرة مالطة وتحريرها من الحكم العربى وألقوا الحصار حول الجزيرة فأنفذ اليهم محمد ابن خَفَاجة أمير صقلية إسطولاً ضخماً ما أن دخل مياه الجزيرة حتى إنسحب الاسطول البيزنطى عائداً الى القسطنطينية .
- ولد فى هذه السنة قاضى مصر أحمد بن حَمَّاد تولى قضاءها ثلاث مرات .
- توفى فى هذه السنة مؤرخ مصر عبد الرحمن بن عبد الحكم عن سبعين عاماً إشتهر بكتابة « فتوح مصر والمغرب » أى مصر وشمال افريقية والأندلس وهو من أمهات المراجع فى موضوعه .
- توفيت ببغداد الشاعرة الأديبة فَضْل العَبْدية من مولدات المدينة كانت جارية للخليفة المتوكل .
- توفى أمير صقلية محمد بن خَفَاجة فاتح مالطة كان قد خلف أباه خفاجة ابن سُفْيان قبل عامين ، توفى كلاهما إغتيالاً .
- ممن توفى فى فتنة الزَّنْج اللغوى الراوية العباس الرِّيَاشى عن ثمانين ومؤلف كتاب الخيل وما إختلفت أسماؤه ، وفيها توفى الحافظ زيد بن أخزم .
- ممن توفى فى هذه السنة : الحافظ أبو على الجزامى المصرى ، والنحوى أبو داود المروزى ، ومحدث بغداد أبو معاوية الضرير (محمد بن خازم) ، والأديب الراوية أبو هفان العبدى ومؤلف أخبار أبى نواس وهو مطبوع متداول .

سنة ٢٥٨ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ١٨ نوفمبر ٨٧١ م .

- خرج أبو أحمد الموفق أخو الخليفة إلى حرب الزنج بعد هزيمة ومقتل منصور ابن جعفر عامل الأهواز وسار الجيش يرافقه اسطول نهرى وفى المعارك التمهيدية قتل مُفْلح أحد قواد الموفق كما قتل يحيى البَحْرانى قائد صاحب الزَّنْج وانحاز الموفق إلى واسط .
- انتشر الوباء فى هذه السنة فى العراق لا سيما فى الجنوب وهلك فيه خلق كثير ، كما تعرض الاقليم لموجة من الزلازل فمات خلق كثير تحت الردم .
- إستقل أحمد بن طولون بحكم مصر بعد وفاة يازكوج التركى .

• استولى الحسن الزيدى على جُرْجان وهزم قائد الخليفة موسى بن بُغَا الذى خرج لرده .

• ولد فى هذه السنة وزيران هما : الوزير العباسى الأديب القاسم بن عُبيد الله وهو الذى عقد البيعة للمكتفى بعد ذلك ، والوزير المصرى أبو بكر المَاذَرَائى تولى الوزارة ابان حكم الأخشيد .

• ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الشافعى أبو بكر الصبغى ولد بنَيْسابور ، وفيها ولد الفقيه الحنفى أبو محمد عبد الله الكَلَابَاذى ولد بنواحى بخارى ، وفيها ولد عالم اللغة عبد الله بن دُرُسْتَويه كان فارسى الأصل عاش ببغداد .

• توفى فى هذه السنة شيخ خراسان أبو عبد الله الذُّهْلى عن ست وثمانين وهو ممن روى عنهم البخارى .

• ممن توفى من رجال العلم : المحدث أحمد بن الفرات الأصبهانى ممن روى عنه أبو داود فى سننه ، والمحدث الجُرْجَانى الأصل المصرى النشأة أبو عبد الله ابن سَنْجر له العين فى الحديث ، وفيها توفى بنيسابور الواعظ الزاهد يحيى ابن مُعَاذ ، وفيها توفى المؤرخ أحمد بن الحارث الخَرَّاز له أسماء الخلفاء وكتابهم ومغازى البحر فى دولة بنى هاشم ، وقاضى الثغور جعفر بن عبد الواحد ، وقاضى الأندلس أبو عَمرو الحَضْرَمى .

• وافق هذا التاريخ (٨٧١ م) وفاة ملك إنجلترا السكسونى ايثلرد الذى رد الغزو الدنماركى عن إنجلترا .

سنة ٢٥٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٧ نوفمبر ٨٧٢ م .

• دخل الزِّنْج مدينة الأهواز (رجب) بعد هزيمة عاملها اصعجور ووفاته غرقاً وأسر الحسن بن هرثمة وفى ذى القعدة أنفذ المعتمد قائده موسى بن بُغَا للاشتراك فى حرب الزنج .

• تجددت الحرب بين المسلمين والروم ، وكانت القيادة لأحمد القابوسى الذى غلب على الروم عند مَلَطية .

• ولى محمد الأول الأموى أمير الأندلس ابن عَمْروس والياً على أمشقة بعد سنوات من الخلاف ، بينما خرج الأمير نفسه إلى طُلَيطلة مرة أخرى بعد أن كان قد أمَّن أهلها فارتدوا إلى الثورة فهزم قائدهم عبد الرحمن بن حبيب .

• فر الثائر العلوى الذى استبد بالصعيد واستولى على اسنا إلى مدينة أسوان منهزماً ، وجيش ابن طولون على أثره فواصل الهرب إلى عيذاب ومنها ركب البحر إلى مكة وتفرق أصحابه .

• إستولى يعقوب الصفار على إقليم خراسان بعد أن هزم جيوش الخليفة التى أرسلت لردعه .

• ولد فى هذه السنة أول الخلفاء الفاطميين ببلدة سَلَمْية السورية الذى عرف بعد ذلك باسم عُبَيد الله المهدى بعد أن فر إلى المغرب .

• ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : محدث الشام أبو اسحق الجَوْزَجانى (ابراهيم بن يعقوب) له كتاب الجرح والتعديل ، وفيها توفى فقيه الأندلس أبو زكريا بن مُزَيْن (يحيى بن ابراهيم) من أهل طليطلة له تفسير الموطأ وله تسمية الرجال المذكورين فى الموطأ ، وفيها توفى ببغداد الفقيه الحسن الزَعْفرانى راوية الامام الشافعى .

• توفى فى هذه السنة الأمير مالك بن طوق وهو الذى تنسب إليه مدينة الرحبة أو رحبة مالك بناها فى خلافة الرشيد وكان على دمشق .

• توفى عالم الرياضيات محمد بن موسى بن شاكر أحد الأخوة الثلاثة الذين تُنسب إليهم نشأة علم الحِيَل (الميكانيكا) كما يعرف بعلم حيل بنى موسى نسبة إليهم .

• توفى الشاعر الراجز يزيد المهلبى .

سنة ٢٦٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٧ أكتوبر ٨٧٣ م .

• اتسع نفوذ يعقوب الصفار فبعد أن استولى على نَيْسابور اتجه إلى طَبَرستان وعليها الحسن العلوى الذى انهزم أمامه وأخلى سَارِية وآمُل وغيرها من المدن فدخلها الصفار وجبى خراجها وعاد إلى سِجِستان .

• توالت انتصارات ثورة الزَّنْج وفيها قتل عَامل الكوفة على بن يزيد .

• انتهز الامبراطور البيزنطى باسيل الأول أحداث الخلافة الداخلية ووثب على قلعة اللؤلؤة بالقرب من طَرَسُوس .

• شهدت السنة غلاء مفرطاً فى العراق والحجاز بسبب القحط حتى بلغ سعر الأردب أربعة دنانير .

• ثار أهل الموصل على عاملهم التركى اذكوتكين وقاتلوه وأخرجوه ونهبوا داره ، كما أغار الأعراب على حِمْص وقتلوا عاملها مَنْجور التركى وخلفه تركى آخر هو بَكتُمر .

• ظهر موسى بن ذى النون بشنت مرية بالأندلس وأغار على طليطلة وغلب على عاملها ابن طريشة .

• ولد فى هذه السنة : بفاراب من نواحى التركستان الفيلسوف الحكيم أبو نصر الفَارَابى مؤلف المدينة الفاضلة والملقب بالعلم الثانى .

• ولد بالبصرة الفقيه المفكر أبو الحسن الأشعرى مؤسس مذهب الأشاعرة ومؤلف مقالات الاسلاميين .

• ممن ولد فى هذه السنة : المحدث سليمان الطَّبَرانى مؤلف كتاب المعجم الكبير والوسيط والصغير وتعرف جميعها باسمه منسوب إلى طَبَرية من أرض فلسطين ، وفيها ولد قاضى قرطبة أحمد بن بَقِى وهو إبن الفقيه المفسر بَقِى ابن مخلد ، وفيها ولد بالكَرْخ من بغداد الفقيه عبد الله بن الحسين الكَرْخى شيخ الحنفية فى مصر .

• توفى فى هذه السنة الامام الشيعى الحسن الخالص أو الحسن العسكرى وهو إبن على الهادى والحادى عشر من الأئمة من الشيعة الاثنى عشرية وله من العمر ثمانية وعشرون وكان قد نفى إلى العسكر (سامراء) مع أبيه من المدينة وبويع وله اثنان وعشرون .

• توفى فيلسوف العرب والاسلام الأول أبو يوسف يعقوب الكِنْدى مؤدب المأمون والمعتصم ومؤلف القول فى النفس وما هو العقل والفلسفة الأولى .

• ممن توفى فى هذه السنة : الطبيب المترجم حُنَيْن بن اسحق عن ست وستين جعله المأمون رئيساً لديوان الترجمة لتوفره على السّريانية واليونانية والفارسية ، وفيها توفى فقيه أفريقية ابن عَبْدوس صاحب المجموعة فى فقه المالكية ، والزاهد البغدادى موسى بن مسلم .

الدولة الإسلامية
في
منتصف القرن الثالث
الهجري

البحر المحيط
الأدارسة
فاس
القيروان
صقلية
بحر الروم
الإسكندرية
الفسطاط
بلاد الروم
بيزنطة
بحر النطس
تفليس
انطاكية
دمشق
بغداد
العباسيون
البصرة
المدينة
مكة
صنعاء
القرامطة
حمدان
أصفهان
شيراز
خراسان
مرو
بخارى
السامانيون
الصفاريون
كابل
غزنة
مكران
بحر العرب
بحر الهند
بلاد السودان

سنة ٢٦١ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم السبت ١٦ أكتوبر ٨٧٤ م .

● عقد الخليفة المعتمد ولاية العهد لابنه جعفر المفوض كما ولاه بلاد المغرب والشام وقد تولى ولاية عهد المفوض أخوه أبو أحمد الموفق واشترط أن تكون ولاية العهد لأخيه إذا توفى (أى الخليفة) وابنه مازال قاصراً .

● تعتبر هذه السنة بداية قيام الدولة السامانية بتولية نَصْر السَامَانى على سَمَرْقند خلفاً لأبيه أحمد بن أسَد بن سامان ، فاقره الخليفة المعتمد على إمارة التركستان (ماوراء النهر) وقد دام حكم نصر ١٨ سنة .

● عصى أهل برقة على عاملها ابن الفرج الفَرْغانى نائب أحمد بن طولون أمير مصر فانفذ إليهم غلامه لُؤلؤة على أن يستخدم الرفق أولا ثم السيف حتى استأمنوه فأمنهم وعادوا للطاعة .

● تولى إمارة تونس أبو عقال ابراهيم بن الأغلب وله من العمر أربع وعشرون خلفاً لأخيه أبى الغرانيق .

● عاود أهل الموصل حرب عمال الخليفة الذى كانوا عليها نيابة عن إساتكين التركى فبعد أن أخرجوا « اذكوتكين » قاتلوا خليفته الهيثم بن عبد الله وأخرجوه ثم قاتلوا خليفته اسحق بن يوسف وأخرجوه .

● شهدت السنة وفاة الامام مُسْلم (الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحَّجاج النَيْسابورى) صاحب المسند الصحيح توفى ببغداد (٢٤ رجب) عن سبع وستين .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : أبو الغَرَانيق محمد بن أحمد الأغْلَبى صاحب تونس وكانت ولايته نحواً من أحد عشر عاماً ، وفيها توفى الوزير أبو صالح يَزْداد استوزره المستعين والمهتدى كما وَزَر أبوه للمأمون .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الفرضى الحاسب الخَّصاف الشَيْبانى (أحمد بن عمر) مؤلف أحكام الأوقاف وكتاب الحيل وكلاهما مطبوع متداول ، وفيها توفى الصوفى الزاهد أبو يزيد طَيْفُور البِسْطَامى عن ثلاث وسبعين ويعرف اتباعه بالبِسْطامية أو الطيفورية ، وفيها توفى فقيه المغرب أبو شُعَيب السوسى التازى (منسوب إلى تازة من نواحى المغرب)عن ثمان وثمانين ، والمحدث أبو بكر الأثرم مؤلف كتاب علل الحديث .

سنة ٢٦٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ٦ أكتوبر ٨٧٥ م .

● فى المحرم من السنة سار يعقوب الصَفّار من فارس يريد العراق بعد أن لعنه الخليفة بسبب نزعته التوسعية فبلغ الأهواز ثم واسط حتى واجهته قوات الخليفة وعلى رأسها أخو أبو أحمد الموفق فكانت الغلبة له فأنسحب الصفار إلى المشرق وكان قد أضمر الاستيلاء على العراق .

● اشتدت الفرقة بين أحمد بن طولون أمير مصر وأبى أحمد الموفق الذى أنفذ إليه جيشاً لاخراجه من مصر بقيادة موسى بن بُغَا ولكنه ارتد بعد أن بلغ الرَّقة .

● وقع خلاف يوم التَرْوية بمكة بين طوائف من أهلها حتى خيف أن يبطل الحج فى هذه السنة .

● سيّر محمد الأول الأموى أمير الأندلس ابنه المُنذر إلى بَطَلْيوس وكان قد استولى عليها ملك جِلِّيقية (النافار) فأسرع وأخلاها وتترس بحصن كركر الذى حاصره المنذر وأكثر فيه القتل .

● استولى الزَّنج على البطيحة ونهبوها وعلى رأسهم على بن أبان الذى لم يلبث أن هزمه أحمد بن لَيثويه قائد الخليفة .

● تولى قضاء بغداد اسماعيل بن اسحق وقضاء سر من رأى (سامَرَّاء) على ابن أبى الشوارب .

● توفى فى هذه السنة : المحدث أبو يوسف يعقوب بن شَيبة السَدُوسى عن ثمانين وهو مؤلف المسند الكبير المعروف باسمه ، وفيها توفى بسامراء الأديب المؤرخ أبو زيد عمر بن شَبَّة عن تسعين مؤلف كتاب جمهرة أشعار العرب وأخبار المدينة وتاريخ البصرة ، وفيها توفى شاعر الغزل الأديب أبو الهيثم خالد بن يزيد الكاتب له ديوان شعر ، وفيها توفى الزاهد الصوفى عبد الله بن الفُقَير (بضم الفاء) المَرْزوى .

سنة ٢٦٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢٤ سبتمبر ٨٧٦ م .

• ولى الخليفة وزارته الحسن بن مَخلد وكان على ديوان الضياع خلفاً لعبيد الله ابن يحيى بن خاقان المتوفى ، وقبل نهاية السنة (ذى الحجة) خلفه عليها الوزير سليمان بن وهب .

• ظهر يعقوب الصفار للعام الثانى فى العراق واستولى على جُنْدَيسَابور ودخل فى قتال مع الزَّنْج فى الأهواز .

• بدأ ابراهيم الأغلبى فى بناء مدينةرَقَّادة فى الجنوب من القَيْروان لتكون عاصمة للأغالبة بدلا من العباسة .

• ولى المعتمد أمير مصر أحمد بن طولون إمارة الثغور الشمالية لإخراج الروم من حصن اللؤلؤة الذى سُلم إليهم غدراً ، كما قلده خراج مصر وكان فى يد أحمد ابن المُدَبر .

• انفذ محمد الأول الأموى ابنه المنذر إلى ماردْة وجاوزها إلى أرض جِّليقية ونشبت بين الفريقين عدة وقائع .

• حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن اسحق .

• ولد فى هذه السنة الخليفة العباسى المُكْتفى بالله وهو إبن الخليفة المعتضد .

• ولد بالفسطاط المؤرخ المصرى المُسَبِّحِى سعيد بن البَطْريق مؤلف التاريخ المعروف باسمه .

• توفى ببغداد عن أربع وخمسين الوزير عبيد الله بن يحيى بن خاقان استوزره المتوكل والمعتمد لحين وفاته إذ وقع من دابته أثناء لعبه بالصوالج .

• ممن توفى فى هذه السنة : أحمد بن حرب الطائى بمدينة أطنة (بالأنضول) والزاهد بن أبى الوَرْد (أبو الحسن محمد بن محمد) ، وفيها توفى إمام أهل الجزيرة محمد بن مَيْمون الرَّقى عن ثمان وستين .

سنة ٢٦٤ هجرية

أهل المحرم يوم الجمعة الموافق ١٣ سبتمبر ٨٧٧ م .

- سار ابن طولون من مصر لحرب الروم واستخلاص ما استولوا عليه فدخل الشام التى دانت مدنها حتى بلغ الرَّقة ودعى له على منابر الشام وجعل الرقة قاعدة لعملياته الحربية .
- شهدت هذه السنة افتتاح مدينة سَرَقُوسة الحصينة بجزيرة صقلية خرج إليها أحمد بن عبد الله الأغلبى أمير صقلية الجديد وضرب حصاراً حولها دام تسعة أشهر من المحرم إلى أواخر شهر رمضان ثم دهمها بعد أن دك أسوارها ولم ينج من مقاتليها سوى القليل ، وانفذ إليها امبراطور بيزنطة باسيل الأول اسطولا فكسره المسلمون واستولوا على أربع من سفنه .
- خرج المُنْذر ابن أمير الأندلس محمد الأول لحرب الصائفة حتى بلغ بَنْبَلونة فى أقصى الشمال ثم انحرف إلى سَرَقُسْطة وتُطِيلة وخرب حصونها وعاد إلى قرطبة .
- دخل الزنج مدينة واسط فخرج أبو أحمد الموفق لقتالهم ومعه القائد التركى موسى بن بُغَا الذى لم يلبث أن توفى فى الطريق فحمل جثمانه إلى سامراء ودفن بها .
- أسر عبد الله بن كاوس فى حرب الروم وحمل إلى القسطنطينية .
- ولد فى هذه السنة هرون بن خُمَارَويه أمير مصر بعد ذلك وهو ابن أحمد ابن طولون والرابع من الأمراء الطولونين بعد ذلك ، وفيها ولد قاضى القضاة أبو السائب الهَمَذانى .
- توفيت فى هذه السنة السيدة قَبِيحة زوجة المتوكل وأم الخليفة المعتز وكان قد أعادها من مكة إلى سامَّراء وأكرمها ، وهى رومية الأصل كانت فائقة الجمال تسميت قبيحة من أسماء الاضداد .
- توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المحدث أبو ابراهيم المُزَنى صاحب الشافعى ومؤلف الجامع الكبير والجامع الصغير ، وفيها توفى بمصر المحدث أبو عبد الله بَحْشَل ممن روى عنهم الامام مالك ، وفيها توفى بالرى المحدث أبو زَرْعه عن أربع وستين والذى قيل فى حقه كل حديث لا يعرفه أبو زَرْعة ليس له أصل .

سنة ٢٦٥ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم الأربعاء ٣ سبتمبر ٨٧٨ م .

• خرج أحمد بن طولون قاصداً أنطاكية وأناب عنه ابنه وولى عهده العباس وبعد أن ضرب الحصار حولها استولى عليها وقتل سيما الطويل الذى كان عاملا عليها وتمرد وأسرع امبراطور الروم لمصالحة ابن طولون فأعاد إليه عبيد الله بن رشيد ابن كاوس أمير الثغور الذى كان قد وقع أسيراً فى يد الروم فى السنة الماضية ومعه جماعة من أسرى المسلمين وعدة مصاحف هدية منه إليه .

• انتهز العباس ولى عهد ابن طولون خروج أبيه إلى الشام وأنطاكية وأعلن الخلاف لأبيه وجمع أتباعاً له ولجأ إلى برقة ومعه أموال بيت المال وكثيراً من السلاح والمهمات فأرسل أبوه وراءه من يقبض عليه .

• استولى الزَّنج على النُّعْمانية وهى بلدة بين واسط وبغداد وأخربوا سوقها وقتلوا وسبوا ولكنهم رُدوا عن الأهواز على يد مسرور البَّلْخى .

• أعلن عمرو بن الليث الصفَّار ولاءه للخليفة بعد أن خلف أخاه يعقوب ابن الليث فأمَّره الخليفة على ولايات المشرق التى شملت فارس وخراسان وسِجِسْتان .

• استوزر المعتمد اسماعيل بن بُلْبُل بعد أن غضب على وزيره سليمان ابن وهب فحبسه وابنه ثم صولحا على تسعمائة ألف دينار .

• حج بالناس فى هذه السنة عالم القراءات واللغة أبو بكر العَّطار .

• توفى فى هذه السنة : (١٠ شوال) يعقوب بن الليث الصفار بجند يسابور بمرض القولنج وهو مؤسس الدولة الصفارية بالمشرق والذى طمع فى الاستيلاء على بغداد نفسها وخلفه أخوه عمرو بن الليث كما سبقت الاشارة .

• ممن توفى فى هذا التاريخ : توفى بأصبهان الوالى أبو دُلَف العِجْلى فى قتال الثائر القاسم بن مهاة ، وفيها كذلك توفى عن اثنين وسبعين قاضيها أبو الفضل صالح وهو ابن الامام أحمد بن حنبل ، وفيها توفى بالموصل المحدث على بن حرب عن خمس وتسعين ، كما توفى حول هذا التاريخ الكاتب أبو الحسن ابن الدَّاية .

سنة ٢٦٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٢٣ أغسطس ٨٧٩ م .

- دخل الزَّنْج وعلى رأسهم قائدهم على بن أبَان مدينة الأهواز بعد أن أوقعوا الهزيمة بقائد الخليفة أغَرْتمِش التركى ونصبوا رؤوس القتلى على أسوار مدينتهم ، ثم واصلوا الزحف فاستولوا على مدينة رَامَهُرْمُز باقليم خُوزِستان واستباحوها ولكن الأكراد لم يلبثوا أن أوقعوا بهم .
- اشتد القحط والغلاء فى أفريقية .
- تولى عبد الله بن طاهر شرطة بغداد من قبل عمرو بن الليث الصفار .
- استولى الخُجُسْتانى على جُرْجان من أميرها العلوى وعلى أطراف طَبَرستان هزم جيشاً للصفارين .
- أمر محمد الأول ابن عبد الرحمن الأموى صاحب الأندلس ببناء أسطول من السفن فى نهر قرطبة يحاصر به سواحل جِلِّيقية إلا ان أكثره تحطم عندما مخر مياه البحر ، كما هزم أسطول عربى عند صقلية وارتد إلى بَلِرْم .
- ولد فى هذه السنة الحافظ ابن شُعيب الأنصارى مؤلف كتاب « صفة النبى » وفيها ولد ببغداد عالم القراءات الموصلى الأصل أبو بكر النَّقَّاش مؤلف كتاب شفاء الصدور وكان فى أول أمره يتعاطى نقش السقوف والحيطان .
- توفى بمصر أبو الرَدَّاد المُؤذن وكان موكلا إليه مقياس النيل بجزيرة الروضة .
- ممن توفى فى هذه السنة : أبو الساج أمير الأهواز فى حرب الزنج بمدينة جند يسابور منصرفا من عسكر الصفار وهو رأس بيت من الولاة ابان العصر العباسى ، وفيها توفى حماد بن عَنْبَسة الوراق المشهور ، وفيها توفى الفقيه الحنفى الحافظ أبو عبد الله الثَّلْجِى وبه تخرج غالب علماء عصره .

سنة ٢٦٧ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الجمعة ١٢ أغسطس ٨٨٠ م .

- بنى أحمد الموفق ولى عهد الخليفة المعتمد مدينة سماها المُوَفَّقِية بالقرب من المختارة مدينة صاحب الزَّنج .
- تفاقمت ثورة الزَّنج فى جنوب العراق ووصلت طلائع الثوار إلى مدينة واسط

واستباحوها وأشعلوا النيران فيها فجهز الموفق ابنه العباس (الخليفة المعتضد بعد ذلك)لحربهم وعلى يديه تم أول انتصار حاسم على الزَّنج وأصاب منهم مقتلة وأغرق مراكبهم فسارع أبوه لنجدته وسارا معاً إلى المنيعة مدينة صاحب الزنج واستنقذوا منها خمسة آلاف من المسلمات غير الزنجيات ثم استوليا على مدينة المنصورة وفيها لقى عدد من زعماء الزَّنج مصرعهم ثم انتقلا إلى المختارة وحاصراها (رجب من العام) .

- تولى إمارة صقلية الحسن بن العباس فبث السرايا وغزا قَطَّانية (كتانيا) وطرمين فأفسد زرعها وقطع أشجارها قبل أن يعود إلى عاصمته بَلِرم ، وردَ الروم بالمثل .
- وثب أحمد بن طولون أمير مصر والشام على أحمد بن المدبر متولى خراج الشام وحبسه ثم صالحه على ستمائة ألف دينار .
- حج بالناس هرون بن محمد العباسى أمير مكة .
- قوى أمر الثائر الأندلسى عمر بن حَفْصُون (وهو من أصل أسبانى) واتسع نفوذه فانحاز فى هذه السنة إلى قلعة بُبَشْتر الجبلية ودام أمره سنوات بعد ذلك .
- قبض عمرو بن الليث الصفار على محمد بن عبد الله بن طاهر وحبسه مما أثار عليه غضب الخليفة .
- ممن توفى فى هذه السنة : الحافظ أبو بشر اسماعيل ويعرف باسم سَمَويه له كتاب الفوائد فى الحديث ثمانية مجلدات ، وفيها توفى القارىء محمد بن حماد ، وفيها توفى شهيداً إمام نيسابور فى الفتوى والرياسة أبو زكريا الذُّهْلى (على ابن محمد) وعلى بن الحسن النيسابورى مات فى مسجده بدَرَابْجِرد .

سنة ٢٦٨ هجرية

استهل المحرم بيوم الثلاثاء الموافق الأول من أغسطس ٨٨١ م .

- خرج ابن طولون أمير مصر بنفسه إلى الأسكندرية التى لجأ إليها ابنه العباس الثائر عليه قادماً من برقة فظفر به ورده معه إلى القطائع .
- توفى بخراسان الثائر الخُجُسْتانى (أحمد بن عبد الله) قتل على يد بعض غلمانه بعد أن ارتفع شأنه فى المشرق حتى ضرب الدنانير والدراهم باسمه وخلفه فى هَرَاة رافع بن هَرْثَمة .

• أغزى أحمد بن طولون قائده خلفا الفَرْغَانى التركى نائب الثغور الصائفة وبلغ القتلى من الروم بضعة عشر ألفا ، وفى ناحية أخرى أغار الامبراطور باسيل (الملقب بابن الصقلبية) على مدينة مَلَطية فرده عنها بمساعدة أهل مَرْعَش والحَدَث .

• انحاز جعفر السحان أحد قواد صاحب الزَّنج إلى الموفق فأحسن إليه فتبعه خلق كثير من الزنج مستأمنين ثم عاود الموفق حصار المختارة مدينة الزنج (ربيع آخر) ثم ارتد عنها لعنف المقاومة .

• تمرد لؤلؤ الخادم على مولاه أحمد بن طولون وكاتب الموفق للقدوم عليه .

• أنفذ أمير الأندلس ولى عهده المنذر للقضاء على الخارجين عليه فقصد المنذر سَرَقُسْطة فأهلك زرعها وخرب عمائرها ، واستولى على حصن روطة وأسر صاحبه عبد الواحد الروطى ، ومنها سار إلى دير تروجة وعليه محمد بن مركب ومنها سار إلى لارْدَة ثم قَرْطَاجنة وعليها اسماعيل بن موسى فأذعن بالطاعة كما أوغل فى أرض الأسبان .

• عزل الحسن بن العباس عن صقلية بسبب فشل قائده أبى ثور وخلفه عليها محمد بن الفضل الذى جدد الغزو واستولى عنوة على قلعة مدينة الملك .

• سار عمرو بن الليث إلى فارس ثم دخل إصْطخر وشيراز .

• توفى فى هذه السنة : فقيه مصر فى عصره أبو عبد الله محمد بن الحكم عن ست وثمانين وهو أخو المؤرخ ابن عبد الحكم مؤرخ مصر ، له أحكام القرآن والرد على الشافعى ، وفيها توفى الفقيه الحنفى أبو بكر السَمَرْقندى له : معالم الدين والإعتصام والرد على الكَرَّامية ، وفيها توفى الامام الحافظ أنس بن خالد الحفيد الثالث للصحابى أنس بن مالك ، وفيها توفى أبو الحسن المَرْزَوى إمام أهل الحديث بمرو .

سنة ٢٦٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢١ يوليو ٨٨٢ م .

• استولى ابو أحمد الموفق على المُخْتارة مدينة صاحب الزَّنج فكان ذلك ايذانا بخاتمة هذا الثائر .

• خرج إبن طولون إلى الشام وفيها وقع الخلاف بين قائده الفرغانى ويَازَمَان الخادم مما أدى إلى ثورة أهل الثغور على ابن طولون فسار إليهم حتى بلغ أطَنَة (أَذَنَة) ثم عاد إلى دمشق ، وفى الوقت نفسه خرج الخليفة المعتمد إلى الرَّقَة متظاهراً بالصيد للاتصال بابن طولون لينقذه من وصاية الموفق عليه ولكن عامل الموصل ابن كُنْداج (أو ابن كُنْداجق) أعاده إلى بغداد .

• استولى رافع بن هرثمة خليفة الخَجُسْتانى على نيسابور .

• خرج محمد بن الفضل أمير صقلية غازياً فبلغ رمطة ثم قطانية فسبى وغنم وعاد إلى بلرم فى ذى الحجة .

• ولد بمكة الأمير الفقيه محمد بن موسى وهو الحفيد الثانى للخليفة المأمون وقد عاش منصرفاً إلى طلب العلم ، وفيها ولد بقرطبة الصوفى الشيعى المتفلسف أبو عبد الله محمد بن مَسَرَّة .

• توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : والى أرمينية عيسى بن الشيخ وكان من القواد الذين خرجوا على الطاعة فى فتنة المستعين الذى أقامه والياً على أرمينية لحين وفاته ، وفيها توفى الوزير الحسن بن مَخْلَد توفى فى سجنه بأنْطَاكية عن ستين سنة وكان قد وزر للمعتمد ، وفيها توفى أمير صنعاء ابن يَعْفُر الحِمْيَرى ، كما توفى ببغداد فى سجن المعتمد أبو الهَيْثَم الذُّهْلى من ولاة خراسان .

• توفى بمصر الطبيب النصرانى سعيد بن توفيل وكان منقطعاً لابن طولون .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم الحافظ أبو بكر الوراق ، وأبو موسى الذُّهْلى الشيبانى ، وأبو حمزة الصوفى البغدادى ، والفقيهان المعتزليان سليمان ابن حفص الافريقى وأحمد بن خالد مولى المعتصم .

سنة ٢٧٠ هجرية

أهل المحرم يوم الخميس الموافق ١١ يوليو ٨٨٣ م .

• تولى أبو الجيش خُمَارَوَيْه إمارة مصر خلفاً لأبيه أحمد بن طولون بعد مبايعة الجند له فى يوم الأحد العاشر من ذى القعدة على أثر وفاة أبيه وله من العمر عشرون عاماً ، أمه أم ولد يقال لها مَيَّاس وكانت ولادته بسامراء قبل وفود أبيه على مصر .

• إنضم لُؤْلؤ غلام ابن طولون المتمرد إلى أحمد المُوَفق ولى العهد واشترك معه ومع ابنه العباس فى حرب الزَّنْج (٣ المحرم) وأوقعوا الهزيمة الحاسمة بهم وظفروا بصاحب الزنج وقتلوه .

• خرجت الروم فى غزوة صليبية ونزلوا قَلَمْيَة من نواحى طَرَسوس فخرج عليهم قائد ابن طولون وردهم وبلغ عدد قتلاهم نحواً من سبعين ألفا وفى مقدمتهم بطريق البطارقة وعدد من البطارقة ومن جملة الغنائم سبعة صلبان كبار من الذهب والفضة والصليب الأعظم المكلل بالجواهر .

• خلع الموفق على كاتبه أبى أحمد صاعد بن مَخْلَد وسماه ذا الوزارتين .

• ولد فى هذه السنة شيخ خراسان اسماعيل الميكالى .

• توفى فى العاشر من ذى القعدة (أو ١٨ القعدة) أمير مصر أحمد ابن طولون عن خمسين سنة وكان قد مرض بأنطاكية ابان حرب الروم وعاد إلى مصر على محفة ، ودام حكمه نحواً من سبعة عشرة عاما وترك وراءه دولةً مستقلة عن التبعية العباسية وخلفه ابنه أبو الجيش خُمَارَوَيْه ، واليه تنسب القطائع والمسجد الجامع المعروف باسمه حتى اليوم .

• قتل صاحب الزنج وهو على بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم يقال اسمه نَهْيود ويلقب بالخُبَيث (٢ صفر) وقد دام أمره ١٤ سنة و ٥ أشهر .

• توفى فى هذه السنة الحسن العلوى مؤسس الدولة العلوية بطَبَرِستان ، كما توفى حول هذا التاريخ الحبيب الطالبى وهو ثالث الأئمة المكتومين عند الاسماعيلية .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الامام داود الظاهرى واليه تنسب الفرقة الظاهرية توفى ببغداد عن تسع وستين ، وفيها توفى قاضى مصر أبو بَكْرَة بَكَّار بن قُتَيْبة تولى القضاء نحواً من عشرين سنة وتوفى فى سجن ابن طولون لامتناعه عن خلع ولائه للموفق ، وفيها توفى الربيع بن سليمان المُرَادى صاحب الشافعى وراوى كتبه ، وفيها توفى أبو العباس بن سهل مؤلف كتاب الخراج .

• توفى بالمدينة أحمد بن ابراهيم العلوى الذى ثار على ابن طولون فى الصعيد واستولى على إسنا سنة ٢٥٥ هـ .

سنة ٢٧١ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الاثنين ٢٩ يونية ٨٨٤ م .

• عزل الخليفة المعتمد أمير خراسان عمرو بن الليث الصَفّار بعد أن بانت مطامعه وأمر بلعنه على المنابر وولى خلفاً له محمد بن طاهر بن الحسين .

• ورث خمارويه الذى استهلت السنة وله فى الحكم خمسون يوماً فى إمارة مصر عداء أبى أحمد الموفق الذى تحول إلى لقاء مسلح بأرض فلسطين فجرت فى ١٦ شوال معركة الطَوَاحين وكان فى جانب الموفق ابن كُنْدَاج وابن أبى السَّاج وأنقذ المعركة قائد خُمارويه سعد الأيسْر الذى استولى على دمشق .

• سير أمير الأندلس ابنه المُنْذر إلى مدينة بَطَلْيُوس لقتال الثائر ابن مروان الجلّيقى فنحاه عنها بعد أن خرّب المدينة ، وسار جيش ثان بقيادة هاشم بن عبد العزيز إلى سَرَقُسطة وعليها الثائر محمد بن لُبْ فملكها وأخرج منها ابن لُبْ وكان حليفاً للثائر عمر بن حَفْصُون بالرغم من المصالحة .

• تولى إمارة صقلية سَوَادة بن خَفَاجة خلفاً لأميرها المقتول الحسين بن أحمد وبدأ بالإغارة على مدينة قَطَانية ومنها إلى طرمين حتى أتاه بطريق الروم طالباً الهدنة والمفاداة فهادنه ثلاثة أشهر وفاداه بثلثمائة أسير من المسلمين .

• ولد فى هذه السنة بمدينة الأنبار الأديب اللغوى أبو بكر الأنْبارى مؤلف الزاهر فى اللغة ، وفيها ولد ببغداد الشاعر الإمامى المعروف بالناشىء الأصغر وكان أبوه عطاراً واشتغل هو بتكفيت النحاس .

• توفيت فى هذه السنة عن ثمانين بوران بنت الوزير الحسن بن سهل وزوجة الخليفة المأمون وكانت قد زفت إلى المأمون قبل ستين سنة .

• ممن توفى فى هذه السنة : اللغوى النحوى ابن الأعْرابى مؤلف النوادر فى الأدب توفى بسامراء عن واحد وثمانين ، وفيها توفى بمدينة واسط سجيناً الحرون الطالبى (الحسين بن محمد) من زعماء العلويين كان قد ثار بالكوفة فى خلافة المستعين ثم المعتز ، وفيها توفى بنيسابور الصوفى أبو صالح حمدون القَصَّار .

سنة ٢٧٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ١٨ يونية ٨٨٥ م .

● وقع زلزال بمصر فى جمادى الآخرة من السنة هدم كثيراً من الدور وبعض جوانب المسجد الجامع ولقى نحو ألف حتفهم .

● عاد خُمَارويه إلى فلسطين للمرة الثانية ورجع دون حرب .

● نشب نزاع بين الأخوين نصر السامانى أمير بلاد ما وراء النهر وأخيه اسماعيل وكان على بخارى ثم تصالحا .

● قبض أبو أحمد الموفق ولى العهد على كاتبه صاعد بن مَخْلَد واستصفى أمواله واستكتب مكانه أبا صقر اسماعيل بن بُلْبل ، وفى طَرَسُوس ثار عليه أهلها فأخرجوه إلى بغداد .

● هزم عسكر محمد بن زيد العلوى صاحب طَبَرستان على يد أذكوتكين الذى استولى على الرى .

● ما إن انقضت الهدنة بين سَوادة أمير صقلية والروم حتى انطلقت سراياه للغزو .

● نظم إمبراطور بيزنطة حملة صليبية عليها البطريق أنجفور فنزل على مدينة سيرينة ثم منتية فانسحب منهما المسلمون إلى بلرم .

● ولد فى هذه السنة الوزير أبو على ابن مُقْلة الذى اشتهر فيما بعد بجودة الخط حتى ضرب به المثل ، وفيها ولد بأصبهان قاضى مصر بعد ذلك عبد الله ابن الخصيب .

● توفى فى هذه السنة بمدينة واسط أبو مَعْشَر الفلكى (جعفر بن محمد) عالم الفلك والتنجيم ومؤلف المدخل الكبير فى الفلك المترجم إلى اللاتينية ، وفيها توفى مؤرخ المغازى أبو بكر العطاردى عن ثمان وتسعين ، وشهاب الدين بن أبى الربيع من رجال ديوان المعتصم ومؤلف سلوك المالك فى تدبير الممالك (وهو مطبوع) عن أربع وخمسين .

● توفى الوزير الأندلسى وليد بن عبد الرحمن ، وفيها توفى ابراهيم بن جعفر الهمذانى من زعماء الخوارج ممن اشتركوا فى ثورة الزنج كما توفى على المُهَلَّبى حليف صاحب الزنج قتلا كلاهما فى السنجن .

سنة ٢٧٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٨ يونية ٨٨٦ م .

● تمت المصالحة بين أمير مصر الطولونى خُمَارويه والخليفة العباسى المعتمد وولى عهده أحمد الموفق بعد أن اكتسح خُمَارويه الشام ودخل دمشق وانتهى عند حدود العراق ، وتضمن الصلح ولاية خمارويه على ما بين الموصل وبرقة ثلاثين سنة وأمر خمارويه بالدعاء للموفق بعد الخليفة وترك الدعاء عليه .

● تولى عرش الأندلس أبو الحكم المنذر خلفاً لأبيه أبى عبد الله بن عبد الرحمن (٨ ربيع أول) .

● وقع الخلاف بين ابن كنداج أمير الموصل وابن أبى الساج أمير أرمينية وانتهى إلى الحرب وفيها دارت الدائرة مرتين على ابن أبى الساج .

● قبض الموفق على لُؤْلُؤ مولى ابن طولون الذى كان قد تمرد على مولاه وانحاز إلى الموفق واشترك فى حرب الزنج واستصفى أمواله وكانت أربعمائة ألف دينار .

● ولد فى هذه السنة قاضى قضاة الأندلس أبو الحكم البَلُّوطى نسبة إلى مسقط رأس فحص البَلُّوط من نواحى قرطبة ، وفيها ولد عالم الحديث البغدادى أبو بكر القطِيعى نسبة إلى قطيعة الدقيق من نواحى بغداد .

● توفى فى الثامن والعشرين من صفر أمير الأندلس أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأوسط وقد حكم نيفاً وثلاثين سنة وله من العمر نحواً من ستين سنة ، وخلفه ابنه المنذر .

● توفى إمام الحديث أبو عبد الله ابن مَاجَة (محمد بن يزيد) عن أربع وستين ومؤلف السنن المعروفة باسمه وهى أحد الكتب الستة المعتمدة .

● توفى من رجال الأندلس فى هذه السنة : الوزير هاشم بن عبد العزيز إستوزره محمد الأول ، وفيها توفى بالبيرة المؤرخ محمد بن موسى الرازى مؤلف كتاب الرايات فى فتح الأندلس ، والأديب أبو عبد الملك المثنى عن أربع وتسعين وكان مؤدباً لأبناء الأمير عبد الرحمن بن الحكم فى قرطبة .

● توفى فى هذه السنة بمصر القاضى أحمد بن العلاء الرَّقى ، وفيها توفى الزاهد حنبل بن اسحق ابن عم الامام أحمد بن حَنْبل .

● وافق هذا التاريخ وفاة الامبراطور البيزنطى باسيل الأول .

سنة ٢٧٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٨ مايو ٨٨٧ م .

● خرج أمير الأندلس أبو الحكم المنذر الأموى بنفسه لحرب الثائر ابن حفصون وفى طريقه استولى على حصون جبل باغة وقبض على حاكمها عيشون نائب ابن حفصون وصلب مع خنزير وكلب إمعاناً فى التمثيل به ومنها سار إلى يُبَشْتر التى إحتمى بها ابن حفصون وحاصرها .

● خرج أبو أحمد الموفق أخو الخليفة وولى العهد إلى فارس لحرب عمرو ابن الليث الصفار الذى حاول الاستقلال بالمشرق عن دولة الخلافة .

● غزا يازمان الخادم بلاد الروم فأسر وقتل وسبى وعاد سالماً غانماً .

● سار ابن كُنْدَاج أمير الموصل إلى الشام وهى من أملاك خُمارويه فهرع اليه خمارويه من مصر حتى عبر نهر الفرات وأوقع به الهزيمة وأعلن ابن كُنْدَاج خضوعه ، كما قضى خُمارويه قبل نهاية السنة على محاولة مماثلة قام بها ابن أبى الساج الذى أعلن الطاعة .

● هجم قاطع طريق يسمى صِدِّيق الفَرْغانى على سامراء فأخذ أموال التجار ونهب دور الناس والخليفة بالمدينة بينما أخوه الموفق فى حرب الصَّفَّار .

● ولد فى هذه السنة المحدث المؤرخ أبو محمد عبد الله الحيانى مؤلف كتاب طبقات المحدثين .

● توفى فى هذه السنة بقرطبة الفيلسوف الفلكى المتفنن عباس بن فِرْناس أول من استنبط صناعة الزجاج بالأندلس ، وأول من حاول الطيران ، وأول من صنع قبة سماوية .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : وزير المعتمد سليمان بن وهب مات فى حبس الموفق ، وفيها توفى الفقيه الامامى أبو جعفر البرقى له كتاب المحاسن فى الآداب الشرعية ، وفيها توفى القارىء أحمد بن حرب ، والمحدث ابن حبان المدائنى صاحب ابن عُيَينة ، والفقيه عبد الملك الميمونى صاحب ابن حنبل توفى بالرقة .

سنة ٢٧٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١٦ مايو ٨٨٨ م .

● تولى فى الخامس عشر من صفر إمارة الأندلس أبو محمد عبد الله بن محمد خلفاً لأخيه أبى الحكم المنذر ، بويع يوم وفاة أخيه فكان ذلك سبباً فى رفع الحصار على بُبَشْتر التى إحتمى بها الثائر ابن حفصون .

● عاد ابن أبى الساج إلى الخلاف مع خُمارويه الذى أوقع به هزيمة ثانية عند ثَنِّية العُقَاب بقرب دمشق واستولى على أمواله وراح يطارده حتى الرَّقة والموصل .

● قبض أبو أحمد الموفق على ولده أبى العباس أحمد لمخالفته له وحبسه فى حجرة بداره .

● تجددت الحرب بين الأخوين نصر السامانى أمير ما وراء النهر وأخيه اسماعيل الذى هزم ولكن نصراً رده إلى سَمَرقند وتولى النيابة عنه فى بخارى .

● والى يازَمان الخادم حرب الصائفة فغزا البحر واستولى على عدة مراكب للروم .

● قُبض على قاطع الطريق صِدِّيق الفرغانى وقطعت يداه ورجلاه وأيدى وأرجل أصحابه وحملوا إلى بغداد على هذه الصورة .

● ولد بمصر الحافظ المحدث أبو القاسم حمزة بن محمد مؤلف البطاقة فى الحديث .

● توفى بقرطبة أمير الأندلس أبو الحكم المنذر الأول سادس ملوك الأمويين بالأندلس (١٥ صفر) بعد حكم لم يدم سوى عامين وله من العمر ٤٦ عاماً وخلفه أخوه أبو محمد عبد الله .

● توفى بسامراء عن تسعة عشرة الامام المنتظر عند الشيعة الامامية وهو أبو القاسم محمد بن الامام الحسن العسكرى ومن ألقابه صاحب الزمان وصاحب السرداب وهو آخر الأئمة الاثنى عشر ، قيل دخل فى هذا التاريخ سرداباً فى بيت أبيه ولم يخرج منه ، ضريحه وضريح أبيه من مزارات الشيعة .

● توفى بالبصرة إمام أهل الحديث فى زمانه أبو داود السِجِسْتانى (سليمان ابن الأشعث) عن ثلاث وخمسين وهو صاحب السنن أحد الكتب الستة المعتبرة .

● توفى إمام عمان الإباضى الصَّلْت الخَرُوصى بعد حكم دام ٣٢ سنة وفى أيامه رد غارة للبرتغال على جزيرة سُقُطرى وكانت تابعة لإمامة عُمَان ، وفيها توفى أمير دمشق سعد الأيْسَر وهو الذى أحرز أول انتصار لخمارويه على الموفق .

● ممن توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الشاعر الأديب أبو العَنْبس الصَّيْمَرى مؤلف الرد على المنجمين والثقلاء ، وفيها توفى الراوية أبو الحسن المنجم ، والأديب الراوية أبو سعيد السكرى عن سبع وستين مؤلف كتاب أخبار اللصوص .

سنة ٢٧٦ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الثلاثاء ٦ مايو ٨٨٩ م .

● استعاد عمرو بن الليث الصَّفَّار مكانته عند الخليفة المعتمد فولاه شرطة بغداد ونقش اسمه على الأعلام والتُرُس .

● خرج أمير الأندلس الجديد أبو محمد عبد الله الأموى لحرب الثائر ابن حفصون فخرب إقليم بُبَشتر ولكنه لم يخضع الثائر الذى استولى على إسْتِجه ثم طرد منها .

● عاد خمارويه من الشام إلى مصر بعد سلسلة من الانتصارات ولم يلبث أن رجع إليها .

● قدم محمد بن أبى الساج أمير أرمينية السابق إلى الموفق هارباً من خمارويه بعد أن توالت هزائمة ومطاردة خمارويه له حتى حدود العراق فولاه أذَرْبيجان .

● توفى فى هذه السنة ببغداد عن ثلاث وستين الأديب المصنف الراوية ابن قُتَيْبة الدِينَورى (عبد الله بن مسلم) تولى قضاء دِينَور فترة فنسب إليها وهو مؤلف كتاب عيون الأخبار ، وأدب الكاتب ، والامامة والسياسة ، والشعر والشعراء وغريب الحديث وغيرها .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث والفقيه الأندلسى بَقّى ابن مَخْلد عن خمس وسبعين له تفسير قيل لم يؤلف مثله وكتاب فى الحديث على أسماء الصحابة ، كما توفى بقرطبة قاسم البياتى مؤلف كتاب الايضاح والرد على المقلدين ، وفيها توفى قاضى القيروان عبد الله بن أحمد التميمى عن تسع وخمسين

مات فى سجنه إذ أنكر على أمير تونس ابراهيم الأغلبى بعض سيرته فعزله وحبسه ، وفيها توفى أبو جعفر القصَّاب الصوفى من أصحاب الجُنَيد ، وأبو سعيد اليَشْكُرى النحوى الراوية عن أربع وستين .

● توفى كاتب الموفق صاعد بن مَخْلد الملقب بذى الوزارتين كان نصرانيا وأسلم .

سنة ٢٧٧ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٢٥ ابريل ٨٩٠ م .

● دعا يَازَمَان أمير الثغور لخمارويه على المنابر فى طَرَسوس ، وفى الوقت نفسه خرج خُمارويه إلى الشام للمرة الرابعة وعاد من سنته .

● تولى يوسف بن يعقوب المظالم وأمر من ينادى « من كانت له مظلمة قبل الموفق (ولى العهد) أو أحد من الناس فليحضر » .

● خلع راشد بن النَّضْر إمام عُمان الإباضى وبويع عَزَّان الخَرُوصى .

● ولد بقرطبة عبد الرحمن الناصر (أو عبد الرحمن الثالث) وهو عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله أول من لقب باسم الخليفة من الأمويين بالأندلس .

● ممن ولد فى هذه السنة : الحافظ أبو على الحسين النيسابورى وهو شيخ الحاكم النَّيْسابورى ، وفيها ولد المحدث المؤرخ عبد الله بن عَدِّى مؤلف كتاب الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة .

● توفى ببغداد الحافظ المؤرخ أبو حاتم الرازى عن اثنين وثمانين وهو قرين البخارى ومسلم له طبقات التابعين وكتاب الزينة (غير سميه الاسماعيلى).

● توفيت بسامراء المغنية عَرِيب المأمونية عن ست وتسعين روى عنها ألفُ صوت فى الغناء (تقرأ بفتح الأول وقيل بالضم).

● توفى بالأندلس الأمير محمد بن عبد الله والد الخليفة عبد الرحمن الناصر الذى ولد فى هذه السنة قتله أخوه المطرف فى نزاع بينهما .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : قاضى بغداد أبو اسحق بن العَنْبَس صرفه الموفق قبل وفاته لأنه امتنع عن أن يدفع إليه أموال الأوقاف ، وفيها قُتل سوَّار بن حمدون الثائر بالأندلس بناحية البيرة ، وفيها توفى الصوفى البغدادى أبو سعيد الخراز .

سنة ٢٧٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٥ ابريل ٨٩١ م .

● شهدت هذه السنة بداية ظهور طائفة القَرَامطة (نسبة إلى قِرْمط) .

● بويع أبوالعباس ابن الموفق (الذى توفى فى سنته) بولاية العهد بعد المفوض ابن الخليفة المعتز ولقب المعتضد بالله وخطب له يوم الجمعة بعد المفوض .

● جرى قتال فى بغداد بين أصحاب وصيف الخادم والبربر .

● غزا يَازَمَان أميرُ الثغور الصائفة وبلغ حصنا للروم يقال له سلند فنصب عليه المجانيق إلا أن حجراً أصابه فقضى نحبه فى الطريق إلى طَرَسوس حيث دفن .

● قبض على الوزير أبو صقر سليمان بن بُلبل وانتهبت منازله ، وأطلق القواد أبا العباس المعتضد من سجن أبيه الموفق قبيل وفاته .

● ولد ببلدة سَلَمْيَة السورية أبو القاسم محمد الذى عرف فيما بعد باسم الخليفة القائم الفاطمى وتولى الخلافة بعد أبيه عبيد الله المهدى أول الخلفاء الفاطميين .

● ولد فى هذه السنة بمدينة أنطاكية : القاضى التَنُّوخى الأديب والفقيه المعتزلى ، وفيها ولد الزعيم القرمطى الحسن الجنابى الذى لقب بعد ذلك بالأعصم ، وفيها ولد الامام الزيدى محمد بن يحيى المرتضى مؤلف كتاب الايضاح .

● توفى ولى عهد الخلافة أبو أحمد الموفق بالله وأخو الخليفة المعتمد وأبو الخليفة المعتضد ، أبوه المتوكل وأمه أم ولد يقال لها إسْحق مات بداء الفيل وحمل على سرير من بلاد الجبل إلى بغداد ، وكان أخوه قد جعل له الولاية بعد ابنه المفوض فجعل المعتمد الولاية لابنه أبى العباس المعتضد بعد المفوض ثم خلع فأصبح ابنه ولياً للعهد بعد عمه .

● توفى الشاعر الملقب ديك الجن (عبد السلام بن رَغْبَان) وهو من أهل حمص أصلا وقيل بل توفى قبل ذلك .

سنة ٢٧٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٣ ابريل ٨٩٢ م .

● جلس على دست الخلافة العباسية ببغداد أبو العباس أحمد المعتضد بالله ابن الموفق بن المتوكل وذلك فى العشرين من شهر رجب خلفاً لعمه المعتمد على الله وكان المعتضد ولياً لعهد عمه قبل شهور من وفاته بعد أن قدّمه على ابنه المفوض .

● عاصر الخليفة الجديد فى الأندلس أبو محمد عبد الله الأول ، وفى مصر خُمَارويه بن أحمد بن طولون ، وفى افريقية (تونس وصقلية) ابراهيم الأغلبى ، وفى طَبَرستان القائم بالحق محمد بن زيد ، وفى التركستان (ما وراء النهر) اسماعيل السامانى ، وفى خُراسان عمرو بن الليث الصفّار ، كما عاصر الخليفة الجديد الامبراطور البيزنطى ليو السادس ، وفى فرنسا أودو الأول ، وفى انجلترا الفرد الأكبر .

● كان الخليفة المعتمد قبيل وفاته فى هذه السنة قد أمر بتقديم ابن أخيه المعتضد على ابنه جعفر المفوض فى ولاية العهد وفوض له ما كان لأبيه المفوض فاشتد على أصحاب البدع والاهواء فمنع جلوس المنجمين والقصاصين كما منع الوراقين من بيع كتب الكلام والجدل .

● حج بالناس هرون بن محمد للمرة الخامسة عشرة والأخيرة .

● تولى عبيد الله بن سليمان بن وهب وزارة المعتضد .

● قضى قائد المعتضد على ثورة عُمَان واستعادها من الامام عَزَّان الخَرُوصى .

● تولى إمارة ما وراء النهر اسماعيل السامانى خلفاً لأخيه نَصر وهو ثانى ملوك السامانيين .

● ولد فى هذه السنة المحسن إبن الوزير ابن الفرات ، تولى ديوان المغرب قبل أن يعزل وينكب مع أبيه .

● توفى فى هذه السنة الخليفة المعتمد على الله العباس بن المتوكل ليلة الاثنين التاسع عشر من رجب وله من العمر ثمان وأربعون ومدة خلافته ٢٣ سنة و٦ أيام .

● توفى إمام الحديث أبو عيسى الترمذى (محمد بن عيسى) أحد الستة أصحاب كتب الحديث المعتمدة له الجامع الصحيح والشمائل ، توفى عن سبعين .

● ممن توفى فى هذه السنة : الجغرافى المؤرخ أبو جعفر البَلَاذُرِى (أحمد ابن يحيى) مؤلف فتوح البلدان وأنساب الأشراف ، وفيها توفى المحدث المؤرخ ابن أبى خَيْثَمة (أحمد بن زهير) مؤلف التاريخ الكبير ، وفيها توفى ببغداد الوزير الأديب ابن المدَبِر (أبو اسحق ابراهيم بن محمد) تولى الوزارة للمعتمد وديوان الضياع للمعتضد ، وفيها توفى طبيب ابن طولون سعيد بن توفيل وكان نصرانياً .

سنة ٢٨٠ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الجمعة ٢٣ مارس ٨٩٣ م .

● سار الخليفة المعتضد لتأديب بنى شَيْبان بنواحى الموصل فبذلوا له الرهائن واستأمنوه فعاد إلى بغداد .

● فتح محمد بن أبى الساج مدينة مَرَاغة بعد حصار طويل واستولى على غنائم وفيرة ، وفى طريق الموصل قبض على جماعة من الخوارج وضرب أعناقهم .

● جدد الخليفة عمارة القصر الحَسَنى ببغداد وهو الذى كان قد بناه جعفر البرمكى وسماه القصر الجعفرى ثم انتقل إليه المأمون وسماه المأمونى ، ثم سماه الحسنى بعد زواجه من بوران بنت الحسن بن وهب ، وتحول إليه المعتضد وسكنه .

● غزا اسماعيل السامانى بعد توليته ما وراء النهر بلاد الترك وأسر ملكها وزوجته كما أسر عشرة آلاف وقتل فى الغزو مثلهم .

● ولد بأصفهان المؤرخ الأديب حمزة الأصْفهانى مؤلف تاريخ « سِنى ملوك الأرض » وفيها ولد بتِكْرِيت الفيلسوف المنطقى يحيى بن عَدِّى مؤلف كتاب تهذيب الأخلاق ، وفى هذه السنة ولد الوزير العباسى الفضل بن حِنْزَابَة وحنزابة اسم أمه وكانت رومية كما اشتهر باسم ابن الفرات .

● توفى بمدينة هَرَاة من خُراسان المحدث أبو سعيد عثمان الدَّارِمى عن ثمانين ، ومؤلف الرد على الجَهْمية (وهو غير الدارمى صاحب المسند) ، وفيها توفى بدمشق محدثها أبو زُرْعة (عبد الرحمن بن عمرو البَصرى) له كتاب التاريخ وعلل الرجال ، وفيها توفى ببغداد الأديب المؤرخ أحمد بن طَيْفُور عن ست وسبعين ومؤلف « تاريخ بغداد » و« المنثور والمنظوم » و « بلاغات النساء » .

• توفى بالكرج أمير كردستان أحمد بن عبد العزيز بن أبى دلف وخلفه عليها أخوه عمر بن عبد العزيز ، وفيها توفى مقتولا عَزَّان الخَرُوصى إمام عمان على يد قائد المعتضد بعد حكم مضطرب دام ثلاث سنوات .

سنة ٢٨١ هجرية

أهل المحرم يوم الأربعاء الموافق ١٣ مارس ٨٩٤ م .

• شهدت هذه السنة زفاف قطر الندى ابنة خُمارويه إلى الخليفة المعتضد العباسى وقد صحبها إلى بغداد عمها خزرج بن أحمد بن طولون ووزير ابيها ابن الجصَّاص وقد شيد لها على رأس كل منزلة قصر تنزل فيه ، وبلغت تكاليف الجهاز ما يعجز خزانة البلاد ، وكان صداق قطر الندى ألف ألف درهم .

• انفذ خمارويه نائبه على دمشق طُغْج بن جُف الأخْشِيدى لغزو الروم فتوجه من طَرَسوس حتى بلغ طَرابزون على البحر الأسود وفتح مَلُورِيَّة فى جمادى الآخر من السنة .

• خرج المعتضد للمرة الثانية لتأديب حمدان بن حَمْدون صاحب قلعة ماردين فاستولى عليها وهرب صاحبها ثم هدمت القلعة .

• ولد فى هذه السنة عماد الدولة البُوَيهى (على بن بُوَيه) أول سلاطين بنى بويه وهو أخو ركن الدولة ومعز الدولة .

• توفى عن سبع وستين الفقيه والمحدث المصرى أبو اسحق ابراهيم بن عُلَّية ، وفيها توفى الحافظ الواعظ ابن أبى الدنيا (عبد الله بن محمد) عن ثلاث وسبعين وكان مؤدب الخليفة المعتضد وابنه المكتفى وهو مؤلف كتاب الفرج بعد الشدة وكتاب « مكارم الأخلاق » ، وفيها توفى بافريقية الفقيه الزاهد عبد الجبار السَرَتى عن سبع وثمانين ، وصاحب شرطة بغداد أحمد بن محمد الطائى .

سنة ٢٨٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٢ مارس ٨٩٥ م .

• فى الثانى من المحرم وصل ركب العروس قطر الندى إبنة خمارويه إلى بغداد فانزلت فى دار صاعد حتى عاد زوجها الخليفة المعتضد من الموصل وبُنى بها فى الخامس من ربيع الأول وأقيمت احتفالات جلت عن الوصف .

• منع المعتضد ما جرت عليه العامة فى يوم (النيروز) (الذى يوافق افتتاح الخراج) من إيقاد النيران وصب الماء وأخّره إلى حادى عشر حزيران (يونية) رفقا بالرعية وسماه النيروز المعتضدى .

• ولد للمعتضد من جارية له تدعى شَغَب ولد سماه جعفراً وهو الذى تولى الخلافة بعد ذلك باسم أبى الفضل المقتدر بعد أخيه المكتفى .

• توفى فى هذه السنة بدمشق أمير مصر أبو الجيش خُمارويه بن أحمد ابن طولون وذلك فى السابع عشر من ذى القعدة أغتيل على يد بعض خدمه وتعقبهم نائبه طُغج وقبض عليهم وصلبهم وكانوا نيفا وعشرين ، توفى وله من العمر اثنتان وثلاثون ومدة حكمه اثنتى عشرة سنة ، ونقل فى تابوت إلى مصر ، وخلفه ابنه جيش .

• ممن توفى فى هذه السنة : المؤرخ المصنف أبو حنيفة الدِينَورى (أحمد ابن داود) مؤلف الأخبار الطوال فى تاريخ الدولة الأموية ، وكتاب النبات ، وفيها توفى محدث أصْبَهان أبو اسحق اسماعيل الثقفى صاحب المسند ، والمحدث ابن أبى أسامة ، وقاضى القضاة اسماعيل بن اسحق الجَهْضَمى عن اثنين وثمانين له شواهد الموطأ .

• توفى الوزير الأندلسى عبد الملك بن أبى خَوْثَرة قتل فى حرب مع بعض الثوار بجوار اشبيلية ، وفيها توفى الأمير محمد ابن الخليفة المتوكل وعم المعتضد وكان أديبا شاعرا .

سنة ٢٨٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ١٩ فبراير ٨٩٦ م .

• خُلع جيش بن خُمارويه بعد سبعة أشهر من توليه إمارة مصر خلفاً لأبيه خمارويه وقد اعترف فى مجلس عُقد له بعجزه عن القيام بتدبير المملكة وشهد على المحضر عدول البلد وذلك فى العاشر من جمادى الآخرة وتوفى بعد أيام مقتولا فى سجنه ، وكان عدد من كبار قواده قد هرب إلى المعتضد ببغداد .

• تولى أبو موسى هرون بن خُمارويه إمارة مصر على أثر خلع أخيه وتولى أبو جعفر بن أُبَىّ الوصاية عليه .

• سار الخليفة المعتضد للمرة الثالثة إلى الموصل للقضاء على فتنة هرون الشارى زعيم الصُفّرية فظفر به وقتله .

• جرى الفداء فى هذه السنة بين المسلمين والروم فكان جملة من فودى به من المسلمين من الرجال والنساء والصبيان ألفين وخمسمائة وأربعة أنفس ، ووافقت هذه السنة غارة الصقالبة من البلغار على القسطنطينية وإستعانة الامبراطور بأسرى المسلمين فى ردهم وإعلان استقلال الكنيسة البلغارية عن القسطنطينية .

• ولد بمصر المؤرخ أبو عمر الكِنْدى مؤلف كتاب الولاة والقضاة أى ولاة مصر وقضاتها ، وفيها مولد الطبيب ابن زَهْرون (ثابت بن ابراهيم) بمدينة الرَّقة التى انتقل منها إلى بغداد وعاش بها .

• توفى فى هذه السنة الشاعر العباسى إبن الرومى (على بن العباس) عن اثنين وستين وقيل توفى مسموما لهجوه الوزير عبيد الله ، له ديوان شعر مطبوع متداول ، وفيها توفى بالبصرة الأديب الراوية أبو العَيْنَاء (محمد بن القاسم) عن اثنين وتسعين .

• توفى من رجال الحكم فى هذا التاريخ : محمد بن زيادة الله الأغلبى بتدبير إبن عمه ابراهيم الأغلبى أمير تونس ، وفيها توفى أبو العشائر نصر بن أحمد ابن طولون بتدبير ابن أخيه جيش بن خمارويه ، وفيها توفى رافع بن هَرْثَمة أمير خراسان من قبل الطاهريين قُتل فى حرب الصَفّار وكان على جيش المعتضد ، وفيها توفى الوزير الأندلسى الأديب تمام بن عامر الثقفى عن تسع وثمانين وزر لمحمد الأول وخليفته وله ارجوزة أرخ بها فتح الأندلس .

• توفى الفقيه الصوفى سهل التُّسْتَرى عن ثلاث وثمانين له رقائق المحبين ، والزاهد العابد السرَّاج النيسابورى ، وقاضى القضاة ابن أبى الشوارب .

سنة ٢٨٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٨ فبراير ٨٩٧ م .

• السنة الأولى من ولاية هارون بن خمارويه على مصر .

• انفق عمر بن الليث الصفار ألف ألف درهم لاصلاح طريق الحج من العراق إلى مكة وبالغ فى التقرب للخليفة بأن بعث برأس الثائر رافع بن هَرْثمة لينصب فى بغداد .

● أوقع الأمير عيسى النُّوشَرى (أمير مصر بعد ذلك) الهزيمة ببكر ابن أبى دُلف الذى أظهر العصيان واستباح عسكره عند أصبهان .

● تقلد منصب قاضى القضاة أبو عمر يوسف بن يعقوب خلفاً لأبى الشوارب .

● إنتقضت طَرَسوس على بنى طولون بعد أن أخرجوا عامل مصر منها فولى المعتضد ابن الاخشيد .

● أُعلن كذبُ المنجمين فى بغداد الذين تنبأوا بغرق البلاد من كثرة الأمطار وفيضان العيون فجاء الأمر على عكس ذلك إذ إنتشر الجفاف والجدب وخرج الناس إلى صلاة الاستسقاء .

● ولد فى هذه السنة السلطان ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة البويهى .

● ولد بأصفهان مؤلف الموسوعات أبو الفرج الأصَفَهانى مؤلف كتاب الأغانى وغيره وانتقل إلى بغداد وعاش بها ، وفيها ولد قاضى الجماعة بقرطبة ابن أبى عيسى ، وفيها ولد بميناء سيراف على الخليج الأديب النحوى أبو سعيد السيرافى مؤلف أخبار النحويين .

● توفى فى هذه السنة الشاعر أبو عُبادة البُحْتُرى (الوليد بن عُبيد) أحد فحول شعراء العصر وذلك عن ثمان وسبعين بمسقط رأسه مَنْبِج ، ديوان شعره وديوان حماسته مشهور متداول .

● دبر البربر مقتل الأمير الأندلسى أبى عثمان سعيد بن جودى الذى تزعم عرب القيْسية فى وجه إتساع نفوذ البربر ، فيها توفى ببغداد عن سبع وثمانين الفقيه المحدث أبو اسحق الحربى (ابراهيم بن اسحق) مؤلف دلائل النبوة وغريب الحديث ، وراهب عصره المستملى النيسابورى .

سنة ٢٨٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٢٨ يناير ٨٩٨ م .

● عصفت رياح سافية على جنوب العراق أعقبها مطر وبَرَد وزن البَرَدَة مائة وخمسون درهماً واقتلعت الرياح مئات النخيل .

● غزا الصائفة راغب الخادم مولى الموفق ودخل أرض الروم براً وبحراً واستولى على

عدة سفن لهم ، كما بلغ ابن الأخشيد فى غزاته اسكندرونة .

• أقر الخليفة المعتضد ابن أبى الساج على أرمينية وأَذَرْبيجان وكان قد غلب عليهما .

• قطع بعض الأعراب الطريق على ركب الحج العراقى بالقرب من فِيد وعلى رأسهم صالح بن مُدْرك الطائى وسبوا ونهبوا ما قيمته ألف ألف مثقال .

• عاد إلى بغداد أبو على المكتفى ابن الخليفة بعد حرب محمد بن يزيد العلوى فقال له أبوه بعثناك ولداً فرجعت أخاً .

• ولد بنيسابور محدث خراسان فى عصره الحاكم النيسابورى مؤلف كتاب الأسماء والكُنى ، وفى أصبَهان ولد محدثها أبو بكر ابن المقرىء مؤلف المعجم الكبير ، وفى قرطبة ولد الأديب الأندلسى عبد الله بن مُغِيث ، وفيها ولد الفقيه المفسر أبو بكر بن معروف البَغَوى .

• توفى فى هذه السنة إمام النحاة الأديب الراوية أبو العباس المُبَرَّد (محمد ابن يزيد) عن سبع وسبعين مؤلف الكامل فى الأدب .

• ممن توفى فى هذه السنة : بكر بن أبى دلف الشاعر الثائر توفى بطبرستان لجأ إليها من مطاردة المعتضد له بعد أن إمتنع عنه فترة بإقليم الأهواز ، وفيها توفى أحمد بن عيسى بن الشيخ صاحب آمِد وديار بكر وخلفه ابنه محمد عليها .

سنة ٢٨٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٧ يناير ٨٩٩ م .

• ظهر بالبحرين أبو سعيد الجنَّابى زعيم القَرامطة وقويت شوكته بما إنضم اليه خلال السنة من الأعراب حتى إنه قصد البصرة فبنى المعتضد عليها سوراً .

• سأل هرون بن خمارويه الخليفة تجديد ولايته على مصر والشام مقابل أن يتنازل له عن حكم قِنَّسْرين والثغور مع أربعمائة ألف دينار تحمل إليه كل سنة فأجابه المعتضد .

• وقعت الحرب بين اسماعيل السامانى وعمرو بن الليث الصَفَّار فأنكسر عمرو مرتين ثم قبض عليه أهل بَلْخ وحملوه إلى السامانى فأكرمه وبعث به إلى الخليفة الذى شهَّره وحبسه إلى أن مات .

• نازل المعتضد محمد بن الشيخ وحاصر مدينته أمد أربعين يوماً إلى أن طلب الأمان فأمنه .

• توفى فى هذه السنة أسحق الأحمر مؤسس الفرقة الإسحاقية من غُلاة الشيعة .

• توفى الأديب المتفنن أبو العباس أحمد بن الطيب السَرْخَسى مؤدب أولاد الخليفة المعتضد واشتهر بدراساته الموسوعية له كتاب السياسة وكتب فى صناعة النجوم والموسيقى والشطرنج ، وله كتاب « اللهو والملاهى » .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث الأندلسى القرطبى أبو عبد الله محمد بن وَضَّاح عن سبع وثمانين مؤلف كتاب « مكنون السر ومستخرج العلم » ، وفيها توفى المحدث المفسر أبو يحيى النيسابورى مؤلف التفسير الكبير ، وشيخ الحرم أبو الحسن البَغَوى صاحب المسند ، والحافظ أبو الفضل ابن سَلَمة رفيق الامام مُسْلم له الصحيح فى الحديث ، والفقيه أبو على الحسين بن سيَّار الخياط ، وشيخ الصوفية أبو سعيد الخرّاز .

سنة ٢٨٧ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الاثنين ٧ يناير ٩٠٠ م .

• تفشى خطر القرامطة وأغاروا على البصرة فسار لحربهم العباس الغنوى ولكنه هُزم وأسر وقتل خلق من جنده .

• عاد صالح بن مُدْرك الطائى إلى قطع الطريق على الحاج بعد أن أصاب كثيراً من الغنائم فى غارته السابقة فناجزه أمير الحج أبو الأغر وهزمه وقتله ومعه أعيان طى .

• أوقع بدر غلام الطائى بالقرامطة على غرة فقتل منهم مقتلة عظيمة .

• سار محمد بن زيد العلوى أمير طبرستان إلى خراسان فضمها اليه منتهزاً أسر صاحبها عمرو الصَفَّار فأنفذ إليه اسماعيل السامانى قائده محمد بن هارون فرده وهزمه فمات متأثراً بجروحه .

• توفيت ببغداد فى التاسع من رجب فى هذه السنة الأميرة المصرية قطر الندى (أو أسماء) بنت خُمارويه أمير مصر الطولونى وزوجة الخليفة المعتضد

وكان قد عقد قرانها بها فى عام ٢٨١ ووصل ركبها إلى بغداد فى المحرم من السنة التالية ، فكانت مدة زواجها خمس سنين وسبعة أشهر .

● توفى القاضى أبو بكر الشيبانى (أحمد بن عمرو) عن إحدى وثمانين له كتاب الديات والأوائل والمسند الكبير ، وفيها توفى أمير الموصل وديار بكر اسحق العدوى ، والشاعر الراوية أبو عبد الله الهاشمى ، وأمير طبرستان محمد بن زيد العلوى مات متأثراً بجروحه فى معركة مع قائد اسماعيل السامانى ودفن على باب جُرْجان .

سنة ٢٨٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٢٦ ديسمبر ٩٠٠ م .

● وافق السادس من المحرم إنقضاء تسعة قرون شمسية ميلادية .

● إنتشر الطاعون فى إقليم أذْرَبيجان فمات فيه خلق كثير حتى إنعدمت الأكفان للموتى وكفن الموتى فى الأكسية واللبود .

● ظهر أبو عبد الله الشيعى داعية الفاطميين فى المغرب قادماً اليه من اليمن واتخذ من موضع يعرف باسم « فج الأخيار » مركزاً لدعوته بين قبائل كُتامة متنبئاً بقرب ظهور المهدى المنتظر .

● تولى إمارة أذْرَبيجان ديودار خلفاً لأبيه الأفشين محمد بن أبى الساج .

● ولد فى هذه السنة بمدينة منازجرد الفارسية الأديب الراوية أبو على القالى (اسماعيل بن القاسم) الذى إشتهر بمؤلفه أمالى القالى ، وفيها ولد بالبصرة الفقيه الجعل الكاغدى من شيوخ المعتزلة ، وفيها ولد بمدينة فَسَا الفارسية كذلك عالم العربية أبو على الفارسى (الحسن بن أحمد) مؤلف الايضاح فى قواعد اللغة وجواهر النحو .

● توفى فى هذه السنة الطبيب الفيلسوف ثابت بن قُرّة (أبو الحسن الصابى الحرانى) ينسب إليه تأليف أكثر من مائة كتاب ورسالة له « الذخيرة فى علم الطب » وله « آلات الساعات » ، وفيها توفى الأديب البغدادى المؤرخ ابن المُنَجم (هارون بن على) عن سبع وثلاثين مؤلف كتاب البارع فى اخبار الشعراء المولدين وكتاب النساء وأخبارهن .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الأندلسى أبو عمر المغامى

مؤلف فضائل مالك وكتاب الرد على الشافعى ، وفيها توفى الفقيه المعتزلى أبو الحسين الخياط وتنسب اليه الفرقة الخياطية من المعتزلة ومؤلف كتاب الانتصار وهو مطبوع متداول .

● توفى بالطاعون أمير أذْرَبيجان محمد بن أبى الساج وكان يلقب بالأفْشِين .

سنة ٢٨٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٦ ديسمبر ٩٠١ م .

● جلس على دست الخلافة العباسية ببغداد الخليفة المكتفى بالله (أبو الحسن على) بويع يوم وفاة أبيه الخليفة المعتضد وبعهد منه وذلك فى الثانى والعشرين من ربيع الآخر ، وله من العمر ست وعشرون ، أمه أم ولد تركية تسمى جيجك .

● فاض البحر فى هذه السنة فأخرب البلاد والحصون التى عليه .

● إنتشرت القرامطة بسواد الكوفة يتزعمهم ابن أبى الفوارس الذى وقع فى أسر المعتضد فحمل مع جماعة منهم فعذبوا وصلبوا .

● أعلن محمد بن هارون قائد اسماعيل السامانى الثورة فسار اليه اسماعيل وهزمه وضم الرى وقزوين اليه .

● ولد فى هذه السنة فقيه المالكية أبو بكر الأَبْهَرى ، وفيها ولد قاضى سَمَرقند الواعظ الشاعر ابن جَنْك شيخ مذهب الرأى فى عصره .

● توفى فى الثانى والعشرين من ربيع الآخر ببغداد الخايفة العباسى المعتضد بالله ابن أبى أحمد الموفق وخليفة عمه المعتمد ، توفى وله من العمر سبع وأربعون ودفن بدار الرخام ومدة خلافته تسع سنين وتسعة أشهر ، وهو الذى كان قد تزوج قطر الندى ابنة خمارويه والتى توفيت قبل عامين .

● توفى أمير تونس ابراهيم الثانى الأغلبى فى السابع عشر من ذى القعدة عند كونسشيا الايطالية غازياً ومدة إمارته ٢٨ سنة و ٦ أشهر .

● توفى بنيسابور أمير خراسان عمرو بن الليث الصَفَّار بعد حكم دام أربعاً وعشرين سنة وانتهى الى العزل والحبس قبل أن يعيده المعتضد إلى خراسان ، وفيها توفى حافظ خراسان أبو على القبانى وُصف بأنه أحد حفاظ الدنيا ، له المسند وكتاب الكُنى .

● توفى بزبيد أمير اليمن ابراهيم بن محمد حفيد زياد بن أبيه .

● توفى بمصر فى هذه السنة النحوى أبو على الدِينَورى (أحمد بن جعفر) له المهذب فى النحو .

● فيها توفى مقتولاً بدر المعتضدى قائد جيش الخليفة بتدبير من الوزير القاسم ابن عبيد الله ، وحمل إلى مكة ودفن بها .

سنة ٢٩٠ هجرية

استهل المحرم بيوم الأحد الموافق ٥ ديسمبر ٩٠٢ م .

● عاث القرامطة فى أرض الشام بزعامة يحيى بن زَكْرَوَيه وهزموا أمير دمشق طُغْج الأخشيد وأبا الاخر قائد جيش الخليفة ، وانتهت الوقائع بهزيمة القرمطى وقتله على يد بدر الحمامى قائد هرون بن خمارويه الطولونى .

● ولى القرامطة الحسين بن زَكْرَوَيه الملقب ذو الشامة خلفاً لأخيه يحيى المقتول وهرب ذو الشامة بعد الهزيمة إلى نواحى الكوفة .

● تولى إمارة تونس أبو العباس عبد الله الثانى خلفاً لابراهيم الأغلبى وبعد شهر من ولايته خلفه أبو نصر زيادة الثالث .

● ولد فى هذه السنة المؤرخ البغدادى أبو القاسم طلحة بن محمد مؤلف كتاب أخبار القضاة .

● توفى مقتولاً الأمير الأغلبى أبو العباس عبد الله الثانى بعد أيام من توليه الامارة خلفاً لابراهيم الأغلبى ، قتله بعض الصقالبة .

● توفى بسامراء الأديب اللغوى الحسن بن عليل له كتاب النوادر فى اللغة ، وفيها توفى ببغداد المحدث أبو العباس الأبّار .

● توفى حول هذا التاريخ الأديب اللغوى المفضل بن عاصم مؤلف كتاب الفاخر فى اللغة وهو مطبوع متداول .

● قتل زعيم القرامطة يحيى بن زكرويه على يد بدر غلام أحمد بن طولون بعد أن عاث فى مابين الشام والعراق .

سنة ٢٩١ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الخميس ٢٤ نوفمبر ٩٠٣ م .

● في هذه السنة زوَّج الخليفة المكتفى ابنه أبا محمد من إبنة وزيره القاسم ابن عبيد الله ، وكان صداقها مائة ألف دينار .

● أغارت جموع الترك الشرقيين على حدود الدولة السامانية فنادى أميرها اسماعيل بن أحمد السامانى بالنفير فهرع اليه المتطوعة من خراسان وسِجِسْتان وطَبَرستان وأخذوا الترك على غرة وأوقعوا بهم هزيمة ماحقة .

● أنفذ الامبراطور البيزنطى ليو السادس جيشاً قوامه مائة ألف فبلغوا مدينة الحدث فنهبوا وسبوا وأحرقوا ، وفى السنة نفسها غزا الصائفة غلام زراقة من طَرَسوس فبلغ انطاكية واستولى عليها عنوة وقتل نحواً من خمسة آلاف وأسر ضعفهم واستنقذ أربعة آلاف من أسرى المسلمين وفاضت الغنائم حتى كان سهم الفارس ألف دينار .

● وقع فى الأسر الزعيم القرمطى الحسين بن زكرويه قبض عليه رجل من قرية الدالية على طريق الكوفة فأرسل إلى بغداد مشهراً على جمل وزينت المدينة إبتهاجاً بالقبض عليه ثم قتل وصلب فى حضرة الخليفة .

● ولد فى هذه السنة بالبصرة الفلكى الراصد أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفى مؤلف كتاب صور الكواكب ، وفيها ولد الوزير المهلبى (الحسن ابن هارون) وزير معز الدولة البويهى ، وفيها ولد بمدينة الشاش من بلاد ما وراء النهر الفقيه العالم أبو بكر القفال .

● توفى ببغداد النحوى أبو العباس ثَعْلب (أحمد بن يحيى) عن واحد وتسعين ، وكان إمام الكوفيين من كتبه المطبوعة الفصيح ومجالس ثعلب ، وفيها توفى بمكة الشاعر ابن غَلْبون من أهل القيروان إنتهى إلى التنسك ملازماً الحرم ، وفيها توفى بالرى الصوفى إبراهيم الخَوَّاص ، وفيها توفى محدث بغداد أبو عبد الرحمن أحمد ابن الامام ابن حنبل عن سبع وسبعين له كتاب زوائد المسند .

● لقى مصرعه صلباً الثائر القرمطى الحسين بن زكرويه صاحب الشامة .

سنة ٢٩٢ هجرية

استهل المحرم بيوم الثلاثاء الموافق ١٣ نوفمبر ٩٠٤ م .

● شهدت هذه السنة نهاية الدولة الطولونية فى مصر والشام منذ أن استقل أحمد بن طولون بحكم مصر عام ٢٥٨ هـ وقد عاشت ٣٤ سنة ، وهى أول دولة شبه مستقلة قامت فى مصر بعد الفتح العربى .

● تولى شيبان بن أحمد بن طولون إمارة مصر بعد مقتل ابن أخيه هارون ابن خمارويه فى التاسع عشر من صفر ولكن إمارته لم تدم سوى إثنى عشر يوماً .

● دخل محمد بن سليمان العباسى مصر كما وصلها اسطول من ثمانى سفن حربية عليها أمير البحر دميانة وتم استسلام شيبان الطولونى وحمله مع أهل البيت الطولونى إلى بغداد فبذلك عادت مصر إلى السيادة العباسية فتولاها محمد ابن سليمان وخلفه قبل نهاية السنة عيسى النُّوْشَرى .

● وصلت إلى بغداد هدية اسماعيل السامانى إلى الخليفة المكتفى يحملها ثلاثمائة جمل عليها صناديق المسك والعنبر والثياب وغيرها .

● فاض نهر دجلة حتى اكتسح نواحى من بغداد اذ بلغت الزيادة ٢٧ ذراعاً .

● أحرق القائد العباسى محمد بن سليمان على أثر استسلام شيبان الطولونى مدينة القطائع حتى صارت خراباً .

● استولى اسطول عربى على تِسَاليا اليونانية ابان حكم الامبراطور ليو السادس .

● ولد فى هذه السنة الشاعر الكاتب ابن ورقاء الشيبانى (جعفر بن محمد) .

● توفى قتيلاً فى الثانى عشر من صفر أمير مصر أبو موسى هارون بن خمارويه رابع الأمراء الطولونيين عن ثمان وعشرين وخلفه عمه شيبان لمدة أيام .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى دمشق المحدث أبو بكر المَرْزَوى ، وشيخ قراءها الأَخْفَش هارون بن موسى عن واحد وتسعين وعنه اشتهرت قراءة أهل الشام ، ومحدث البصرة أَسْلَم بن سهل الذى إشتهر بلقبه بَحْشَل .

● توفى حول هذا التاريخ المؤرخ الجغرافى أبو يعقوب اليعقوبى (أحمد ابن اسحاق) مؤلف التاريخ المسمى باسمه وكتاب البلدان .

سنة ٢٩٣ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٢ نوفمبر ٩٠٥ م .

● توالى ثلاث ولاة على مصر فى هذه السنة : ففي الثالث من المحرم استولى محمد بن على الخَلَنْجِى الطولونى على الحكم قسراً من عيسى النَّوْشَرِى ثم استعادها منه بحد السلاح فاتك قائد الخليفة بعد أن هزم جيشان للخليفة كان على الأول ابن الأغر وعلى الثانى ابن كَيْغَلَغ .

● أقيم على دجلة مقياس مثل مقياس الروضة بمصر طوله ٢٥ ذراعاً ولكل ذراع علامات وذلك بعد الفيضان المدمر (ولكن لم يلبث أن خرب) .

● عاثت القرامطة ببلاد الشام وعلى رأسهم أبو غانم عبد الله بن سعيد القَرْمَطى الذى استولى على بُصرى ثم على طَبَرية ثم على هِيت ، كما دخلوا دمشق ونهبوها واتجهوا من بادية السماوة إلى الكوفة وأوقعوا الهزيمة بقوات للخليفة .

● ولد فى هذه السنة الملك السعيد نصر السامانى خامس أمراء السامانيين أصحاب بلاد ما وراء النهر .

● ممن ولد فى هذا التاريخ : المحدث اللغوى أبو أحمد العسكرى منسوب إلى مسقط رأسه عَسْكر مكْرم مؤلف « ما لحن فيه الخواص من العلماء » ، وفيه ولد الفقيه الأندلسى أبو عمر بن حُبَىّ (أحمد بن عبد الرحمن) بمدينة أشْبيلية .

● توفى فى هذه السنة شيخ مكة ومحدثها عبد الله بن الزبير الحميدى وهو من شيوخ البخارى روى عنه كما روى عنه مسلم وله مسند ، وفيها توفى أبو العباس الانبارى الذى يلقب بالشاعر الناشئ (المُنْشى) ، وفيها توفى عَبْدان بن محمد المَرْزوى وداود بن الحسين البيهقى .

● قتل فى هذه السنة أبو عبد الله الخَلَنْجِى الذى استولى على مصر وحكمها شهوراً كما استولى على أنحاء من فلسطين حتى ظفر به فاتك قائد جيش الخليفة المكتفى .

سنة ٢٩٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٢٢ أكتوبر ٩٠٦ م .

● تولى إمارة مصر للمرة الثانية عيسى النَّوْشَرى بعد أن استعادها قائد المكتفى فاتك الخادم .

● خرج زَكْرَوَيه القَرْمَطى لاعتراض قافلة الحاج الثانية وسلب ما قيمته ألفا ألفى دينار ثم انتظر قدوم القافلة الثالثة وفيها خزائن الخليفة وتم له سلبها بعد أن وضع السيف فى جميع الحاج الذين استسلموا له بسبب نفاد الماء فعظم ذلك على المكتفى فأنفذ لقتاله وصيفاً الخادم الذى هزمه ولقى القرمطى مصرعه فى المعركة (٥ ربيع الأول) .

● أغارت الروم على قُورُس من أعمال حلب فقاتلهم أهلها قتالاً شديداً ثم انهزموا فدخلها الروم وأحرقوا جامعها وساقوا من بقى من أهلها أسرى .

● افتتح اسماعيل السامانى عدة مواقع من بلاد التركستان الشرقية .

● ولد بالكوفة قاضى القضاة محمد بن أم شَيْبان وكان على قضاء مصر والشام فترة ، وفيها ولد ببغداد المحدث أبو على ابن السَكَن (سعيد بن عثمان) ينسب اليه الصحيح المنتقى .

● توفى بمدينة سمرقند عن اثنين وسبعين الامام الحافظ أبو على المَرْزوى كان قد ولد ببغداد ونشأ بنيسابور واستوطن سمرقند له المسند والقسامة فى الفقه ، وفيها توفى الحافظ صالح بن جَزَرة البغدادى نزيل بخارى عن تسع وستين ، والحسن العَنْبرى .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : أبو حاتم بن أفْلَح سادس أمراء الدولة الرُسْتُمية الإباضية بالمغرب الأوسط ومدة حكمه ثلاثة عشر عاماً وكانت تاهَرْت عاصمة له ، وفيها توفى بالأندلس لُبّ بن قَرْتُون غازياً وكان على طَرَسونة وتطيلة فى إمارة عبد الله الأموى .

● توفى قتلاً زَكْرَوَيه القَرْمَطى ممن ادعوا الألوهية ولزم قطع الطريق على الحاج وقتل جميع من يستسلمون له ، قتل على يد وصيف قائد المكتفى وأحرق جثمانه وأرسل رأسه إلى خُراسان حتى لا ينقطع أهلها عن الحج .

سنة ٢٩٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٢ أكتوبر ٩٠٧ م .

● تولى الخلافة العباسية ببغداد أبو جعفر المقتدر بالله بن المعتضد خلفاً لأخيه المكتفى ، أمه أم ولد تسمى شَغَب ، تولى صبياً وله من العمر ثلاثة عشرة ولكن خلافته دامت نحواً من ربع قرن .

● عاصر المقتدر العباسى : فى الأندلس أبو محمد عبد الله الأول ثم ابنه عبد الرحمن الناصر أول من تلقب بالخليفة وأمير المؤمنين فى الأندلس ، وفى المغرب عاصره أول الدولة الفاطمية عُبيد الله المهدى ، وفى بيزنطة ليو السادس وقسطنطين السابع وررومانوس الأول ، وفى فرنسا شارل الثالث وروبرت الأول ، وفى إنجلترا ادوارد الأول .

● جرى فى هذه السنة الفداء بين المسلمين والروم وكانت عدة من فودى ثلاثة آلاف انسان .

● وصل عبيد الله المهدى متخفياً إلى شمال افريقية قادماً من سَلَمْية بسورية بعد أن مهد للدعوة الفاطمية أبو عبد الله الشيعى ثم استخدم القوة فى نشرها مستغلاً ضعف حكم الأغالبة .

● ولد فى هذه السنة عالم القراءات أبو بكر بن مهران من أهل أُصْبهان .

● توفى مريضاً فى الثانى عشر من ذى القعدة الخليفة العباسى المكتفى بالله عن واحد وثلاثين عاماً ومدة خلافته نحواً من ست سنين وفى أيامه استولى المسلمون على أنطاكية ثانية العواصم البيزنطية ، وخلف فى بيت المال ما جملته خمسة عشر ألف ألف دينار

● توفى فى منتصف صفر من السنة اسماعيل السامانى ثانى سلاطين الدولة السامانية فى أسيا الوسطى ودام حكمه ست سنوات وخلفه ابنه أبو نصر أحمد .

● توفى بالأندلس موسى بن ذى النون الثائر البربرى على أمير الأندلس أبى محمد عبد الله وجد بنى ذى النُّون أصحاب طُلَيْطلة بعد ذلك .

● ممن توفى فى هذا التاريخ : الشاعرة مَهْرِية بنت الحسن من بيت الأغالبة أصحاب تونس ، وفيها توفى أبو اسحاق النَّيسابورى ، وقاضى نَسَف ابراهيم ابن مَعْقَل وأبو حمزة الصوفى وأبو الحسن الفورى شيخ الصوفية ، وشيخ الشافعية أبو جعفر التِرْمذى .

سنة ٢٩٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٣٠ سبتمبر ٩٠٨ م .

● شهدت هذه السنة نهاية دولة الأغالبة بتونس على يد الفاطميين وكان عاشر

الأغالبة وآخرهم أبو نصر زيادة الله الثالث وفى أيامه إستولى أبو عبد الله الشيعى على عاصمته رقادة (٢٥ جمادى الاخرة) فخرج هارباً إلى مصر وتوفى بالرملة من فلسطين ..

● شهدت هذه السنة زوال الدولة الرستمية الاباضية بافريقيا بعد مقتل آخر أئمتها اليقظان بن محمد على يد أبى عبد الله الشيعى .

● قبض أليسع بن مدرار أمير سجلماسة على عبيد الله المهدى (أول الفاطميين بعد ذلك) الذى جاء الى المغرب متخفياً تطارده عيون الخليفة العباسى وأودعه السجن .

● خلع الخليفة المقتدر بالله العباسى بعد عام (٢١ ربيع أول) من توليته وبايعوا المعتز ولقبوه المنصف بالله ولم يلبث أن قتل وأعيد المقتدر إلى كرسى الخلافة .

● تولى وزارة المقتدر أبو الحسن على بن الفرات فصادر أموال جميع من خرجوا مع ابن المعتز وتولى شرطة المقتدر مُؤْنِس الخازن .

● ولد ببغداد فى هذه السنة عالم الطبيعيات والطب ابراهيم بن سِنَان الحَّرانى من كتبة زبدة الحكم ، وفيها ولد بأصْبهان الفقيه الشافعى الأديب أبو سهل الصُعْلوكى .

● توفى مقتولاً الخليفة الشاعر عبد الله بن المعتز ابن الخليفة المتوكل الذى لم تدم خلافته سوى يوم وليلة له ديوان شعر متداول ، كما قتل فى أحداث خلع المقتدر الوزير أبو عبد الله محمد بن داود الجراح ، والأمير أبو عبد الله محمد ابن الخليفة المعتمد وكان قد خوطب فى تولى الخلافة ولكنه توفى فى ساعته مفلوجاً ، وفيها توفى سوسن حاجب المقتدر قتل على يد الوزير ابن الفُرات .

● ممن توفى فى هذه السنة الوزير الأندلسى عُبيد الله الجابرى من وزراء أبى محمد عبد الله الأول ، وفيها توفى بمدينة قُم موسى المرقع وهو ابن الامام محمد الجواد ، وفيها توفى الشاعر المغربى أبو عبد الرحمن بكر بن حماد الزَنَاتى .

سنة ٢٩٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٢٠ سبتمبر ٩٠٩ م .

● هرع أبو عبد الله الشيعي إلى سِجِلْماسة واستخلص عبيدَ الله المهدى من السجن الذى أودعه فيه أَلْيَسع بن مِدْرار وصحبه مشرقاً إلى تونس وفى مدينة رَقَّادة عاصمة الأغالبة بويع عُبيد الله بالخلافة وتلقب بالمهدى أمير المؤمنين (٢١ ربيع اخر) .

● تولى إمارة مصر تَكِين الحربى خلفاً لعيسى النَّوْشَرى الذى توفى فى عامه وهى ولاية تَكِين الأولى على مصر .

● استبد سبك السبكرى قائد عمرو الصَّفَّار بحفيديه طاهر ويعقوب ابنى محمد بن عمرو وأرسلهما أسيرين إلى بغداد تقرباً للخليفة المقتدر .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الخليفة العباسى أبو اسحق المتقى بالله (ابراهيم ابن الخليفة المقتدر) أمه أم ولد اسمها خَلُوب ، كما ولد فى هذه السنة الخليفة الراضى (أبو العباس أحمد بن المقتدر) أمه أم ولد اسمها ظَلُوم .

● ممن ولد فى هذه السنة : الأديب المؤرخ المصنف أبو عبيد الله المَرْزُبَانى مؤلف معجم الشعراء ، وفيها ولد المحدث أبو حفص عمر بن شاهين مؤلف كتاب أسماء الثقاة .

● توفى ببغداد أبو القاسم الجُنَيد أحد مشاهير الصوفية وكان يلقب بالخزاز والقواريرى لأنه كان يعمل فى الخز وتجارة القَوارير ويعتبر شيخ مذهب التصوف وأول من اشتغل بعلم الكلام ويعرف اتباعه بالجُنَيْدية ، كما توفى فيها شيخ العارفين الصوفى عمر بن عثمان المكى ، وقاضى البصرة يوسف بن يعقوب .

● توفى أمير مصر عيسى النوشرى وكانت مدة ولايته خمس سنين وهو الذى قضى على ثورة الخَجَنْدى ، حمل جثمانه إلى القدس ودفن بها .

● توفى مقتولا ببغداد الامام محمد ابن الامام داود الظاهرى رأس الفرقة الظاهرية فى الفقه له كتاب الزهرة فى الأدب وكتاب « الوصول إلى معرفة الأصول » فى الفقه .

سنة ٢٩٨ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأحد ٩ سبتمبر ٩١٠ م .

● استولى ابو نصر أحمد الساماني على سِجِستان من أميرها المعدل بن على الصَفَّار وضمها إلى أملاك دولة السامانيين ، وفيها اطلق أبو نصر عمه اسحق ابن أحمد الساماني من حبسه وأعاده والياً على سَمَرقند ومَرْغَانة .

● قاد أبو عبد الله الشيعى جيشاً قضى به على ثورة لقبيلة زَنَاتَة ولكن لم يأت شهر جمادى الثانية من السنة حتى عقد عبيد الله المهدى العزم على التخلص من قائده ومؤسس دولته عبد الله الشيعى ومن أخيه أبى العباس متهما اياهما بالتآمر على عرشه وتم له ذلك (١٥ جمادى) على يد عَرُوبة بن يوسف الذى كافأه المهدى بتوليه على المغرب الأوسط .

● ولى الخليفة المقتدر الحسين بن حَمْدان ديار بكر وربيعة .

● اقيمت أم موسى الهاشمية قَهْرَمَانة لقصر الخليفة تحمل الرسائل من المقتدر وأمه إلى الوزير ، وهى التى أصبح لها شأن فى تسيير أمور الدولة فيما بعد .

● قدم بغداد من غزو الصائفة القاسم بن سيما ومعه خلق من الأسرى وخمسون من أكابر الروم مشهرين على الجمال وبأيديهم صلبان الذهب والفضة .

● ولد فى هذه السنة المحدث البغدادى ابن شاذَان .

● توفى ببغداد عن ثلاث وثمانين اسحق بن حُنَين أحد مشاهير الأطباء والمترجمين من اليونانية والسريانية فى العصر العباسى الأول منها كتب اَرِسْطاطاليس وكتب إقْليدس .

● توفى سلطان اليمن الزيدى الداعى إلى الحق (يحيى بن الحسين) مؤسس أسرة بنى الرَّس الحاكمة عن ثمان وسبعين له مؤلفات منها : الاحكام فى الحلال والحرام والرد على أهل الزيغ ، وفيها توفى أمير خراسان محمد (الثانى) وهو الخامس من أمراء الطاهريين وبه انتهت سلالة هذه الأُسرة .

● توفى فى هذه السنة الفيلسوف المتهم بالزندقة والالحاد : ابن الرَّاوندى (أحمد ابن يحيى) وإليه تنسب الفرقة الرَاوندية وكان أبوه يهودياً .

سنة ٢٩٩ هجرية

وافقت غرة المحرم يوم الخميس ٢٩ أغسطس ٩١١ م .

● غزا الصائفة هذه السنة من ناحية طَرَسُوس رُسْتم أمير الثغور ومعه دَمْيانة (بفتح الأول) أمير البحر وغلام يَازَمان واستولى على حصن مليح الأرمنى وخربه .

● وصلت طلائع القرامطة أبواب البصرة فردهم عنها عاملها ابن كُنْداجق وكان الوزير يستمده ، وفيها دخل بالأمان إلى بغداد الأغبر والعظيم من قواد القرامطة .

● ثار أهل طرابلس على الخليفة الفاطمى عبيد الله المهدى ثم استردها وعين عليها أحد الزعماء الموالين له ، كما ثارت عليه قبيلة كتامة انتقاما لمقتل أبى عبد الله الشيعى وكاتبوا الخليفة العباسى ببغداد .

● تولى أبو على بن عبد الله بن خاقان وزارة المقتدر بعد أن قبض على وزيره ابن الفرات ونهبت دوره على أثر ذلك شاع النهب فى بغداد كلها .

● ولى عبيد الله المهدى عليا بن عمر البلوى أميراً على صقلية بعد أن انسحبت من تبعية الأغالبة .

● ولد بقرطبة فى هذه السنة قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن برطال .

● ولدت ببغداد الفقيهه أمة السلام أم الفضل بنت القاضى ابن شجرة .

● توفى ببغداد اللغوى أبو الحسن بن كَيْسَان له « تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها » وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى قاضى القيروان أبو العباس بن عَبْدون مؤلف الاعتلال فى فقه الحنفية وفيها توفى باصبهان المحدث أبو جعفر بن الجارود الذى اشتهر بجودة الخط له مسند ، والفقيه أبو على الخِرَقى والد عمر الخرقى مؤلف المختصر ، والصوفى أبو عبد الله المغربى توفى بسيناء ودفن على جبل الطور ، وفيها توفى محمد بن يحيى البغدادى الملقب بحامل كفنه لأنه أغمى عليه ودفن ثم عاد للحياة .

سنة ٣٠٠ هجرية

استهلت السنة الأخيرة من القرن الثالث الهجرى بيوم الثلاثاء الموافق ١٨ أغسطس ٩١٢ م .

● تولى حكم الأندلس عبد الرحمن الناصر الحفيد السادس لعبد الرحمن الداخل مؤسس هذا البيت تولى خلفاً لجده أبى محمد عبد الله على أثر وفاته فى هذه السنة دون معارضة من أعمامه فكانت سنه اثنين وعشرين عاماً وهو أول من حمل لقب الخلافة وعرف بأمير المؤمنين .

● ثارت طرابلس مرة أخرى فى وجه حكم عبيد الله الفاطمى فأنفذ اليها ابنه أبا القاسم الذى قضى على الثورة ، كما نشبت ثورة فى صقلية وأخرج أهلها الوالى الفاطمى عليا البلوى واختاروا عربياً هو أحمد بن قرهب .

● شهدت هذه السنة أول حملة قام بها الفاطميون لغزو مصر قادها قائده حباسة ولكنها لم تتقدم أكثر من إقليم برقة ، وكان عليها تَكِين الحربى للسنة الثالثة .

● تولى أبو الجعد أسلم بن عبد العزيز قضاء قرطبة .

● عزل الأمير ابن عبيد الله بن خاقان بعد شهور شُغل خلالها بمصادرة أموال سلفه ابن الفرات وتعذيبه حتى كاد يتلف ورشح للمنصب على بن عيسى وكان آنذاك بمكة بعيداً عن أحداث بغداد .

● أعاد أبو نصر السامانى فتح سِجِستان بعد أن عصت عليه بزعامة بعض الخوارج .

● توفى فى هذه السنة وهى خاتمة القرن الثالث : أمير الأندلس أبو محمد عبد الله وله من العمر اثنتان وأربعون سنة حكم منها ستاً وعشرين سنة ، أمه أم ولد يقال لها عشار ، وخلفه حفيده عبد الرحمن ، وفيها توفى الفقيه المحدث الامامى أبو القاسم القُمى من كتبه مناقب رواة الحديث ، وفيها توفى الأديب المعتزلى يحيى ابن على المُنَجم عن ست وخمسين من كتبه الباهر فى شعراء مخضرمى الدولتين ، وفيها أو حولها توفى عَبْدوس الطبيب العباسى من كتبة التذكرة .

● وافق نهاية القرن الثالث وفاة الامبراطور البيزنطى ليو السادس .

القرن الرابع

سنة ٣٠١ هجرية

أهل القرن الرابع يوم السبت الموافق السابع من أغسطس ٩١٣ م .

● شهد مولد القرن الرابع الهجرى : فى بغداد الخليفة المُقْتَدر بالله العباسى ، وفى قُرْطبة عبد الرحمن الناصر ، وفى المغرب يحيى الرابع الأدْريسى ، وفى أفريقية عُبيد الله المهدى الفاطمى ، وفى صِقِلِّية أحمد بن قُرْهُب ، وفى سِجِلْماسة أحمد ابن ميمون ، وفى سِجِستان عمرو بن الليث الصَفار ، وفى خراسان نصر السامانى ، ومن الولاة فى مصر : أبو منصورتَكِين الرومى ، وفى دمشق محمد ابن طُغج الأخشيدى ، وفى حلب مُؤْنِس الخادم ، وفى الموصل أبو الهَيْجاء الحَمدانى ، وفى مكة مُؤْنس المظَفر ، وفى المدينة محمد بن يوسف العلوى ، وفى البحرين أبو طاهر القِرْمِطى ، وعاصر مطلع هذا القرن فى أوروبا ، قسطنطين السابع إمبراطور بيزنطة ، وكُونْراد إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة ، وفى فرنسا شارل البسيط ، وفى انجلترا إدوارد الأكبر ، وفى الصين أسرة التانج .

● خرج الخليفة المقتدر إلى الشمَّاسِية من نواحى بغداد وهى أول مرة يظهر فيها للعامة منذ تولية الخلافة قبل خمس سنين .

● تولى وزارة المقتدر على بن عيسى وكان أميراً على مكة ، وفيها خلع المقتدر على إبنه العباس وهو إبن أربع سنين وقلده أعمال الحرب فى مصر والمغرب .

● تولى عرش خراسان وما وراء النهر الملكُ السعيد نصر السامانى خلفاً لأبيه أبى النصر أحمد على أثر اغتياله .

● خرج فى شوال من السنة عبد الرحمن الناصر فى غزوته الثانية لاخضاع الثورة التى قادها ابن حَفْصُون فى رَيَّة والجزيرة .

● استولى جيش عُبَيد الله المهدى الفاطمى على إقليم برقة وعليه قائده حَبَاسة ابن يوسف قاصداً الاسكندرية .

● استولى الأُطْرُوش العلوى (الحسن بن على) على طَبرستان ولقب بالناصر .

● فى السادس من ربيع ادخل إلى بغداد مُشَهَّرا على جمل الحَلَّاج المتهم بالزندقة وصُلب ثم حبس .

● ولد للخليفة المقتدر إبنه الفضل وهو الذى تولى الخلافة سنة ٣٣٤ هـ باسم المطيع لله .

• ممن توفى فى هذه السنة : أحمد بن نصر السامانى صاحب خراسان اغتاله بعض غلمانه ، كما اغتيل أبو سعيد الجَنَّابى القِرْمِطى على يد خادم له وكان قد إستولى على بلاد البحرين والاحساء ، وفيها توفى المؤرخ المحدث أبو بكر البَرْدِيجى مؤلف كتاب : الأسماء المفردة من أسماء الصحابة والتابعين ، والفقيه المحدث القاضى أبو بكر الفِرْيَابى عن ٩٤ عاماً مؤلف دلائل النبوة ، وكتاب صفة النفاق والمنافقين وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى المحدث عبد الله بن ناجية له مسند ، والمؤرخ القاضى أبو عبد الله المُقَدَّمى مؤلف أسماء المحدثين وكناهم ، وفيها توفى بُجنْد يِسَابور الأمير أبو الحسن الراسِبى ، والصوفى حَمْدَويه بن أسد الدمشقى .

سنة ٣٠٢ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأربعاء ٢٧ من يوليو ٩١٤ م .

• فى أول المحرم دخل عسكر عبيد الله المهدى الفاطمى مدينة الأسكندرية بقيادة حَبَاسَة بن يوسف فسار إليه أبو منصور تَكِين أمير مصر وكانت وقعة قتل فيها آلاف من الجانبين حتى كسر العسكر المصرى حباسة وأجلاه عن الأسكندرية ثم طارده إلى برقة .

• غزا الصائفة بشر الخادم ودخل أرض الروم ففتح وغنم وأسر مائة وخمسين بطريقا (قائداً) وبلغ السبى ألفى إنسان .

• خَتَن الخليفة المقتدر خمسة من أولاده وخلقاً من اليتامى وأنفق على ذلك ستماية ألف دينار .

• أسر نصر السامانى أمير خراسان عمه اسحق بن إسماعيل وكان قد خلع بيعة الخليفة المقتدر .

• بدأ الوزير على بن عيسى بناء البيمارستان بناحية الحربية من بغداد .

• صُرف أبو منصور تَكِين عن إمارة مصر بعد خمس سنين من توليته .

• ولد فى هذه السنة بالقيروان إسماعيل إبن الخليفة الفاطمى القائم وحفيد المهدى وهو الذى عُرف بعد ذلك باسم المنصور ونسبت إليه مدينة المنصورة بتونس ، كما شهدت هذه السنة مولد الحكم ابن الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الناصر الذى عرف بعد ذلك باسم أبى المُطَرِّف الحَكَم المستنصر بالله وخلف أباه عام ٣٥٠ هـ .

● ممن ولد فى هذا التاريخ ببغداد الأديب المنشىء العباسى عيسى بن الجَرَّاح ، وفيها ولد القاضى ابن قُرَيْعَة .

● توفى فى هذه السنة الشاعر البغدادى أبو الحسن بن بَسَّام عن ٨٢ عاماً وهو مؤلف كتاب المعاقرين .

● ممن توفى من رجال الدين فى هذه السنة : الفقيه المناظر أبو عثمان الغَسَّانى الذى اشتهر بجدله مع دعاة الفاطميين وله توضيح المشكل فى القرآن ، توفى بالقيروان عن ٨٣ عاماً ، وفيها توفى قاضى مصر والشام أبو زُرْعَة (محمد ابن عثمان) أول من حكم بمذهب الشافعى فى الشام وكانوا على مذهب الأَوْزَاعى ، وفيها توفى الفقية المصرى بِشْر بن نصر .

● توفيت فى هذه السنة عن ستين عاماً بِدْعةَ المغنية وخلفت أموالا وجواهر وضياعا كانت من نصيب بيت المال .

سنة ٣٠٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٧ يوليو ٩١٥ م .

● اختط الخليفة الفاطمى عُبَيدُ الله المهدى مدينَته الجديدة بالقرب من القيروان وأسماها المَهْدِية نسبة إليه وأقام حولها سوراً محكماً وجعلها عاصمة لدولته .

● جنح الثائر الأندلسى عمر بن حَفْصون إلى المصالحة فاستجاب الناصر لعقد صلح مع إبداء الحذر من غدره .

● تولى إمارة مصر ذَكا الرومى خلفاً لأبى منصور تَكِين .

● أغار الروم على الثغور انتقاماً من هزيمة العام الذى سبق منتهزين فرصة إنشغال جيش الخليفة فى حرب الثائر ابن حَمْدان .

● جرت معركة بين قائد الخليفة رَائِق الخادم والثائر حسين بن حمدان الذى خلع البيعة واستولى على الجزيرة فهُزم رائق فخف إليه مُؤنِس الخادم على عسكر مصر وأوقع به وأسره وأدخله بغداد مُشَّهراً .

● ولد فى هذه السنة بمدينة مَيَافَارِقِين الأمير سيف الدين الحَمْدانى صاحب حلب فيما بعد ، وفيها ولد بشيراز معز الدولة أحمد بن بُوَيه من سلاطين دولة بنى بُوَيه فى العراق .

● شهدت هذه السنة مولد شاعر العربية فى كل العصور أبى الطيب المُتَنَبى بمدينة الكوفة .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم والأدب : الوزير الأديب أبو الفضل الشيرَازى ، وعالم اللغة الكوفى أبو الحسن ابن النَّجار مؤلف تاريخ الكوفة .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحديث : الحافظ النَّسَائى (أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب) مؤلف السنن المعروفة باسمه وله من العمر ٨٨ ، وفيها توفى صنوه الحافظ النَسَوى (أبو العباس الحسن بن سفيان) صاحب المسند وله ٩٠ سنة ، والمحدث أبو محمد جعفر الخُصَرى .

● ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال الفكر الدينى : شيخ المعتزلة أبو على الجُبَّائى توفى بالبصرة وهو صاحب التفسير والرد على الأشْعَرى ، والفقية المفسر إبراهيم الأَنْمَاطى له التفسير ، كما شهد العام وفاة الزعيم القِرْمِطى على بن الفضل الذى استولى على اليمن فترة وادعى النبوة .

● توفى مقتولاً الفتح بن ذى النون من أمراء الأندلس وكان قد ثار على الخليفة الناصر .

سنة ٣٠٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٥ يوليو ٩١٦ م .

● فى الأول من المحرم خرج أمير مصر الجديد ذَكَا الرومى إلى الأسكندرية وقضى على عملاء الفاطميين بها وقطع أيدى وأرجل بعضهم فعظمت هيبته .

● عاد مُؤْنس المظَّفر لغزو الصائفة فدخل أرض الروم من ناحية مَلَطية بينما غزاها أبو القاسم بن بِسْطَام من ناحية طَرَسُوس .

● استعفى الوزير على بن عيسى بعد أربع سنوات ضجراً من سوء أدب الحاشية وأُعيد أبو الحسن ابن الفرات إلى الوزارة .

● سيّر عبد الرحمن الناصر وزيره وقائده أحمد بن أبى عبدة لغزو مملكة ليون انتقاماً لما فعله ملكهم بأهل الثغور فى العام الفائت .

● ولد ببغداد فى هذه السنة : شيخ العلويين الحسين الموسوى وهو أبو الشريف الرَضِىّ والشريف المُرْتَضى ، وفيها ولد الفقيه اللغوى أبو بكر الأَدْفُوى، مؤلف كتاب الاستغناء فى علوم القرآن ، وفيها ولد بطَبَرستان

أبو عبد الله محمد بن الحسن العلوى، نقيب الطالبيين ببغداد بعد ذلك .

● شهدت السنة وفاة آخر أمراء دولة الاغالبة أصحاب تونس ، وهو زيادة الله الثالث بن أبى العباس عبد الله ، دال ملكهم على يد الفاطميين توفى زيادة الله على الأرجح بالرَمْلة من أرض فلسطين ناجياً بنفسه .

● توفى فى هذه السنة الأديب الراوية أبو محمد القاسم الأنبارى مؤلف كتاب (شرح المفضليات) وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى النحوى البغدادى أبو موسى إبن الحامض تلميذ ثعلب ومؤلف كتاب خَلق الإنسان وكتاب النبات وكتاب الوحوش .

● توفى من رجال العلم : الحافظ أبو اسحق المنجنيقى مؤلف (ما رواه الكبار عن الصغار والآباء عن الأبناء) ، وشيخ المشرق فى عصره أبو يعقوب الرازى الصوفى ، والحافظ الفضل بن الحباب الجُمَحِى عن ٩٩ ، والصوفى يوسف بن الحسن الرازى من أصحاب ذى النون المصرى .

● ممن توفى من رجال الحكم : الناصر العلوى (الحسن بن على) ثالث ملوك الدولة العلوية بطبرستان ، ولُؤْلؤ غلام ابن طولون ، والوزير أبو الحسن أحمد ابن العباس .

سنة ٣٠٥ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ٢٤ يونية ٩١٧ م .

● وصل رسولان من إمبراطور الروم قُسْطَنطين السابع إلى الخليفة المقتدر ببغداد يطلبان باسمه المهادنة والفداء فادخلا مع الوزير وأديا الرسالة ووقف على جانبى الطريق إلى قصر الخليفة مائة وستون ألف من الجند وسبعة آلاف من الخدم وسبعمائة من الحجاب ومائة من الأسود فى السلاسل ، فأجابهما الخليفة وسير مؤنساً الخادم ليحضر الفداء معه مائة وعشرون ألف دينار لفداء أسرى المسلمين ، وكان قد سار لغزو الصائفة ومن البرجنّى الصفوانى الخادم ومن البحر ثُمال الخادم .

● حج بالناس فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمى للمرة السادسة عشرة .

● عاث أرْدُنيو ملك ليون الأسبانى فى إقليم طَلَبيرة انتقاماً لهزائمه على يد وزير الناصر الذى سار إليه للمرة الثانية ولكنه هزم واستشهد ، بينما غزا سانشو ملك النافار بلتيرة وأحرق مسجدها فاستعد عبد الرحمن للانتقام وانفذ جيشاً تحت إمرة حاجبه بدر بن أحمد .

● وردت على الخليفة المقتدر ببغداد هدايا صاحب عُمان وفيها الوان الطيب والرماح وطرائف البحر ونوادر الطير والحيوان .

● قُبض على الثائر الأندلسى حبيب بن سَوَادة صاحب قَرْمُونة وأرسل فى الأصفاد إلى قرطبة .

● ولد فى هذه السنة بالرى الفقيه المصنف أبو بكر الجصاص الذى انتقل بعد ذلك إلى بغداد وتولى مشيخة الحنفية ومؤلف كتاب أحكام القرآن .

● ممن ولد فى هذا التاريخ : قاضى بغداد أبو نصر يوسف الأزْدى وكان أبوه قاضيها قبله ، وفيها ولد المحدث أبو طاهر المخَلِص الذهبى مسند بغداد فى عصره ، والمحدث ابن جُمَيْع الصيداوى ، وفيها ولد الشاعر الأندلسى القرطبى يحيى بن هُذَيل .

● توفى بالرَقة القائد العباسى العباس الغَنَوى وكان على حرب القرامطة .

● توفى فى هذه السنة غريب خال الخليفة المقتدر وهو الذى اغتال عبد الله ابن المعتز مدعى الخلافة ، كما توفيت إبنة للخليفة ودفنت بالرصافة .

● ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال العلم : محدث جُرْجان أبو اسحق السَّخْتِيانى صاحب المسند ، والحافظ البغدادى أبو بكر المُطَرِّز المقرىء ، وشيخ الامامية أبو جعفر السمان ، وأبو محمد بن شِيرَويه صاحب التصانيف ، وقاضى دمشق عبد الصمد بن عبد الله .

● توفى السبكرى غلام الصفار وبه انتهى حكم الدولة الصَفارية بالمشرق .

سنة ٣٠٦ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ١٤ يونية ٩١٨ م .

● أُفتتح فى أول المحرم من السنة ببغداد البيمارستان المُعْتَضدى الذى أقامته أم الخليفة وجعلت عليه الطبيب سِنَان بن ثابت وبلغت نفقته فى العام سبعة آلاف دينار .

● خرج فى المحرم بدر الحاجب قائد ووزير عبد الرحمن الناصر للجهاد والانتقام من ملك ليون وعند مطونية هزم الأسبان فى معركتين حاسمتين فلم ينج منهم سوى فلول قليلة .

● وقعت فتنة فى بغداد بين الحنابلة والعامة فأخذ الخليفة جماعة منهم وسيرهم إلى البصرة وحبسوا فيها .

● أصبح لأم المقتدر شأن فى حكم الدولة فأمرت قَهْرَمانتها ثَمل أن تجلس للمظالم فاستبشع الناس عَملها غير أن كثيراً من المظلومين انتفعوا بذلك .

● ولد فى هذه السنة بالفُسْطاط مؤرخُ مصر ابن زولاق مؤلف كتاب فضائل مصر وأخبارها .

● ممن ولد فى هذه السنة : قاضى قضاة بغداد أبو محمد ابن معروف ، وفيها ولد بالنَهْروان القاضى الأديب أبو الفرج ابن طَرَار .

● ولد فى هذا التاريخ إمام الحديث أبو الحسن على الدار قُطْنى صاحب السنن نسب إلى دار القطن من أحياء بغداد فى عصره .

● توفى فى ربيع من هذه السنة حَفْصون من المولدين بالأندلس عن ٧٢ عاماً وهو الذى قاد الثورة ضد الحكم العربى ثلاثين سنة .

● توفى فى هذا التاريخ الحسين بن حَمْدان عم سيف الدولة الحمدانى وكان من كبار القواد والولاة فى عصره حتى ثار على المقتدر فقضى عليه ومات فى حبسه .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه المؤرخ القاضى وَكِيع (أبو بكر محمد بن خَلف) الملقب الباز الأشهب مؤلف « أخبار القضاة وتواريخهم » ، وفيها توفى الفقية قاضى شيراز ابن سُرَيْج (أحمد بن عمر) وهو ممن نصر مذهب الشافعى ونشره فى الآفاق ، وفيها ولد بمكة المحدث مؤمل ابن إسماعيل العدوى ، وقاضى أفريقية أبو الأسود موسى القطان عن ٧٤ عاماً ، وفيها توفى بمصر الفقيه الضرير أبو الحسن منصور بن إسماعيل مؤلف زاد المسافر ، والصوفى أبو على الجَلّى والحافظ عَبْدان الجَوَالِيقى .

● توفى غازياً الأديب الأندلسى موسى ابن أَزْهر عن ٦٩ عاماً ، وفيها توفى كُنَيْز المغنى البغدادى صاحب الألحان وكان يحضر مجالس المقتدر .

سنة ٣٠٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٣ يونية ٩١٩ م .

● تولى إمارة مصر أبو منصور تَكِين للمرة الثانية على أثر وفاة سلفه ذَكَا الرومى وما أن دخل مصر حتى استعد لصد الغزو الفاطمى وعلى رأس الجيش القائم ابن الخليفة المهدى، الذى نجح فى دخول الأسكندرية ولكن لم يلبث تَكِين أن أستظهر عليه واستولى على المراكب التى حملته .

● إنتشر الجدب فى العراق وأشتد الغلاء وثارت العامة ونهبت دكاكين الدقيق وأحرقت الجسور وأخرجت المحابيس من السجون ثم سكنت الفتنة بعد أن فتحت مخازن القمح والشعير وبيع ما فيها .

● انهزم يوسف بن أبى الساج صاحب أذْرَبيجان على يد مؤنس الخادم وأدخل بغداد مشَّهراً على جمل وعليه بُرْنس بأذناب الثعالب .

● تولى بَازُوك الخادم إمارة دمشق .

● ظفر نصر السامانى بأحمد بن سَهْل وكان من كبار قواد دولته حين أظهر المخالفة .

● وقع حريق بالكَرْخ من بغداد إحترق فيه كثير من الدور والناس ، كما احترق فى الموصل سوق الاسكافية .

● دخلت القرامطة مدينة البصرة فنهبوا وقتلوا وسبوا .

● توفى فى هذه السنة الفضل بن عبد الملك الهاشمى الذى، تولى إمارة الحج أكثر من سبع عشرة مرة .

● ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال العلم : الفقيه المحدث أبو يَعْلَى (أحمد ابن على) التيمى الموصلى مؤلف « المعجم » فى الحديث ، والمحدث أبو يعقوب البَزَّار صاحب المسند توفى بحلب ، والحافظ أبو بكر الرُوَيَّانى صاحب المسند ، والفقية المعتزلى أبو عبد الله الواسطى مؤلف (إعجاز القرآن) وكتاب (الأمانة) ، والمحدث أبو سعيد النَيْسابورى، مؤلف شرف المصطفى ، وفيها توفى الحافظ أبو محمد ابن الجارود مؤلف كتاب المنتقى فى الحديث وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى محدث عصره زكريا الضَّبِى البصرى، .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم والحرب : ذَكَا الرومى أمير مصر توفى

بها بعد أربع سنوات ، وفيها توفى حَبَاسَة بن يوسف قائد الخليفة المهدى، الفاطمى توفى بالأسكندرية بعد دخولها ، وفيها توفى فى محبسه القائد السامانى أحمد ابن سهل بمدينة بخارى .

سنة ٣٠٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٣ مايو ٩٢٠ م .

● فى الثالث عشر من المحرم خرج من قرطبة فى حملة كبرى، أميرُ الأندلس عبد الرحمن الناصر على رأس جيش كثيف رداً على فظائع الملكين الأسبانيين وفى طريقه إلى مملكة ليون وعليها أوردونيو ومملكةِ النافار عليها سانشو خرب كل ما صادفه من حصون ومعاقل وأبراج وكنائس وديَّارات بعد أن فرت حامياتها إلى الجبال ، ثم اجتمعت قوات الملكين بالقرب من بَنْبلونة فألحق بهما هزيمة ساحقة وأعدم جميع من فى أسره من أمراء وفرسان وقوامس أخذاً بالثأر وعاد إلى قرطبة بعد ثلاثة أشهر .

● قلّد الخليفة المقتدر أبا الهيجاء عبد الله بن حَمْدان طريق خراسان وقلّد بدرا الشرابى طريق الموصل .

● وصلت فى المحرم النجدةُ التى أرسلها الخليفة إلى مصر وعليها مؤنس الخدم للرد على الغزو الفاطمى للأسكندرية .

● ولد فى هذه السنة ببغداد : الوزير أبو الفضل جعفر بن حِنْزَابة ، وفيها ولد كذلك الوزير الأديب أبو الفرج الشيرازى، وقد وزر للخليفة المطيع بعد ذلك .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : أبو عبد الله التَّوزِى، المقرىء النحوى، عن ٨٥ عاماً بمدينة الرَّملة ، والفقية الشافعى البَغدادى، محمد بن المفضل الضبى .

● ممن توفى من رجال الحكم : إبراهيم التغلبى من الولاة فى خلافة المقتدر ، وجعفر بن محمد بن جعفر المثنى العلوى .

● وفيها توفيت مَيْمونة بنت الخليفة المعتضد الهاشمية عمة الخليفة المقتدر عُدت من عظيمات نساء عصرها .

● توفى حول هذا التاريخ المؤرخ اليمنى أبو سعيد الجَنَدى، مؤلف كتاب فضائل مكة .

سنة ٣٠٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ١٢ مايو ٩٢١ م .

● تولى إمارة مصر فى هذه السنة أربعة مما يدل على عدم الاستقرار فى سياسة الحكومة المركزية إذ تولاها : تكين للمرة الثانية وخلفه أبو قابوس محمود فاستصغره الجند فعزل بعد ثلاثة أيام ، وعاد تكين للمرة الثالثة وعزل بعد ثلاثة أيام وخلفه هلال بن بدر ولكن لم تنقطع الفتن وقاتل الوالى الجديد المشاغبين عليه .

● وقع حريق جديد فى الكرخ من بغداد فأحترق فيه بشر كثير .

● تولى داود بن حمدان ديار ربيعة ومحمد بن نصر الحاجب الموصل .

● نَظَّم الوزير على بن عيسى فى داره ببغداد مناظرة بين الإمام أبى جعفر الطبرى، صاحب التفسير والحنابلة فى أشياء نقموها عليه ولكن لم يستجب أحد من الحنابلة لدعوة الوزير .

● قلّد الخليفة المقتدر يونس الخادم بلاد مصر والشام ولقبه المظّفر وأمر بأن يكتب بذلك فى المراسلات إلى الولايات .

● بنى الوزير حامد بن العباس بستاناً به عمائر مفروشة بلغ ما أنفق عليه مائة ألف دينار وأهداه إلى الخليفة .

● فى يوم الثلاثاء السابع والعشرين من ذى القعدة أخرج أبو مغيث الحسن ابن منصور الحلاج الفيلسوف المتهم بالزندقة وصُلب بعد تعذيبه وله من العمر ٦٥ ، وكان قد ظهر أمره سنة ٢٩٩ وقبض عليه وحبس سنة ٣٠١ هـ .

● توفى فى هذه السنة المؤرخ الأديب ابن المرزُبان المُحَوَّلي (نسبة إلى المحول من نواحى بغداد) اشتهر بكتابه « فضل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب » وهو مطبوع متداول وله « ذم الثقلاء » .

● ممن توفى من رجال اللغة والفقه : اللغوى المصرى أبو الحسن على بن الحسن الهَنَائى له المنجد وله المنضد فى اللغة ، وفيها توفى الأديب الأندلسى ابن الأفْشين (محمد بن موسى) مؤلف طبقات الكتاب ، وفيها توفى العباس بن سهل الصوفى بسبب تعذيب الوزير له وكان موافقاً للحلاج الفيلسوف المقتول ، والزاهد أبو نصر الخفّاف .

● توفى أمير جُرْجان الثائر ليلى بن النعمان وكان قد ارتفع شأنه ولقب بالمؤيد

سنة ٣١٠ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأربعاء الأول من مايو ٩٢٢ م .

● تجدد القتال بين الأسبان وعبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس ، فأغار أرْدونيو ملك ليون على نَاجِرة واستولى عليها كما استولى سانشو ملك نافار على بقيرة وأسر من فيها من المسلمين وقتلهم فضجت الأندلس لهذه الأنباء واستعد عبد الرحمن للأخذ بالثأر .

● قبض الخليفة على أم موسى القَهْرمانة وكانت قد زوجت بنت أخ لها من حفيد للخليفة المتوكل فوكل بها القهرمانة ثمل واستخلصت منها ما قيمته ألف ألف دينار .

● نشب القتال بين الأُطْروش العلوى، ومعه الديلم وأهل جُرْجان وبين ابن سيمجُور الدواتى وهو الذى، على يديه دالت دولة العلويين بطبرستان .

● قلد المقتدر الحسين الشيبانى (يعرف بابن الأشنانى) قضاء بغداد ولكنه عزل بعد ثلاثة أيام ، وقلد يوسف بن الساج إمارة اذربيجان وما حولها بعد أن أطلقه من الحبس وقلد نازوك شرطة بغداد بعد أن ضعف أمرها على يد سلفه محمد ابن عبد الصمد فبانت صرامته من أول يوم .

● شهدت السنة مولد ثلاثة من رجال الفقه والحديث ، ففيها ولد الإمام المحدث بن مَنْدَه (محمد بن اسحق) مؤلف كتاب الرد على الجهمية ، والفقيه القيروانى عبد الله بن أبى زيد شيخ المالكية فى عصره ، والمحدث أبو الفضل الطوسى .

● فى السادس والعشرين من شوال توفى الفقية المفسر المؤرخ أبو جعفر محمد ابن جرير الطبرى، عن ٨٥ سنة ، وهو مؤلف التفسير المعروف باسم تفسير ابن جرير والموسوعة التاريخية تاريخ الأمم والملوك المعروفة باسم تاريخ الطبرى، وكلاهما مطبوع متداول .

● توفى فى هذا التاريخ الفيلسوف الفلكى أبو محمد النُوبَخْتِى له الرد على المنجمين ومختصر كتاب الكون والفساد لارسطو ، وفيها توفى طبيب العيون خلف الطولونى مؤلف كتاب النهاية والكفاية فى تركيب العينين وخلقتهما وعلاجهما وأدويتهما .

● توفى من رجال العلم : المحدث المؤرخ أبو بشر الدُّولابى عن ٨٦ عاماً ،

مؤلف كتاب الكنى والألقاب وهو مطبوع ، وفيها توفى الأديب المؤرخ الأندلسى عثمان بن ربيعة مؤلف طبقات شعراء الأندلس ، وفيها توفى عالم اللغة أبو عبد الله اليزيدى، تلميذ ثعلب مؤلف الأمالى وشرح ديوان قطبة وكلاهما مطبوع ، وفيها توفى المحدث الزاهد أبو جعفر التُّسْتُرى ، وأبو العباس الوليد بن أبان الأصبهانى .

● ممن توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : الأمير القائد بَدْر الحمامى والى شيراز وهو الذى كان قد جهزه خمارويه لقتال القرمطى وغلب عليه ، وفيها توفى الإمام العلوى، اليزيدى، محمد المرتضى عن ٣٢ وهو ابن الإمام يحيى الهادى ، وتوفى حول هذا التاريخ الأمير الإباضى يعقوب بن أفلَح من أصحاب تاهرت بالمغرب .

سنة ٣١١ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٢١ إبريل ٩٢٣ م .

● انفذ عبد الرحمن الناصر وزيره وقائده عبد الحميد بن بَسيل لحرب الأسبان ريثما يستعد هو للخروج بنفسه ، فدخل الوزير مملكة النافار وعاث فيها وقاتل ملكها سانشو وهزمه فى أكثر من معركة .

● تولى وزارة المقتدر العباسى أبو الحسن على بن الفرات للمرة الثالثة خلفاً لحامد بن العباس فترك ابن الفرات الأمر لابنه المُحْسن الذى طغى وظلم حتى سموه الخبيث ابن الطيب .

● تولى إمارة مصر أبو العباس أحمد بن كَيْغَلَغ وكانت إمارته ستة أشهر وخلفه للمرة الرابعة أبو منصور تَكِين وذلك ارضاء لجند مصر .

● نَكب ابن الفرات علىَّ بن مُقْلة كاتب الوزير المستقيل وهو الذى ضُرب به المثل فى جودة الخط .

● أغار أبو الحسن الجَّنابى القِرْمِطى على البصرة ووضع السيف فى أهلها وأحرق البلد والمسجد الجامع .

● استولى يوسف بن أبى الساج صاحب أذْرَبيجان على الرَّى .

● ولد فى هذه السنة ببغداد جبرئيل بن بَخْتَيْشوع وتعلم بها وحذق صناعة الطب واتخذه عضد الدولة طبيباً له وقد كان جده بَخْتَيْشوع طبيباً للخليفة الرشيد .

● توفى فى بغداد فى هذا التاريخ عالم اللغة والنحو أبو اسحق الزجّاج (إبراهيم ابن السرى) عن سبعين عاماً وهو مؤلف كتاب معانى القرآن والاشتقاق .

● توفى ببغداد إمام الطب الفيلسوف أبو بكر الرازى، عن ٦٠ عاماً وقد تولى رياسة البيمارِسْتَان العَضُدى، قبل وفاته وهو مؤلف كتاب الطب المنصورى، وكتاب سر الصناعة ، وكتاب الكافى ، ومنافع الأغذية ، وخزانة الأطباء ، والجدرى والحصبة ، وأكثرها متداول .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقية المتكلم أبو بكر بن خُزَيْمة مؤلف كتاب « التوحيد وإثبات صفات الرب » ، وفيها توفى الحافظ أبو بكر النَيْسابورى، عن ٨٨ عاماً والمحدث عبد الله الهروى، مؤلف كتاب الأقضية .

● ممن توفى من رجال الحكم فى هذا التاريخ : الوزير حامد بن العباس وكان قد عزله الخليفة المقتدر فى نفس العام ولم يلبث أن توفى بواسط وقيل: مسموماً واشتهر بالعطاء والكرم .

● أعدم وصلب شاكر الزاهد خادم الحلاج وكان متهماً مثله بالزندقة .

سنة ٣١٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٩ إبريل ٩٢٤ م .

● فى السادس عشر من المحرم خرج عبد الرحمن الناصر من عاصمته قرطبة معتزماً الثأر من مرتكبى مجزرة بَقيرة من الأسبان ، فاخترق لُورْقة ومُرْسية وطَرْطُوسة وسَرَقُسطة ودخل أرض النافار فى شهر ربيع فساد الذعر أهلها وفروا إلى الجبال وتوالى استيلاء عبد الرحمن على الحصون والقلاع قهراً أو بعد هرب إهلها منها حتى بلغ العاصمة بَنْبلونة فدمرها وأحرق قصورها وكنائسها ثم إلتقى بقوات الأسبان المتحالفة فسحقها وشتتها وعاد إلى قرطبة بعد غياب أربعة أشهر .

● ورد رسول آخر من ملك الروم قُسطنطين السابع إلى بغداد طالباً من الخليفة المقتدر الهدنة وتقرير الفداء بعد غزاة الصائفة فأجابه المقتدر إلى طلبه .

● استولى أبو طاهر القِرْمِطى على الكوفة سار إليها من هَجَر ، ولم يحج فى هذه السنة أحدُ خوفاً من فتك القرامطة بهم بعد أن أغاروا على قافلة للحجاج فيها عم أم الخليفة أبو الهيجاء الحَمْدانى صاحب ديار ربيعة وجماعة من أعيان الدولة وأسروهم وأخذوا أموالهم وقتلوا كثيراً من الحجاج .

• أمر الخليفة بالقبض على وزيره ابن الفرات وإبنه المحسِّن وصودر لهما نحواً من ألف ألف دينار .

• استولى أبو نصر السامانى على إقليم فَرْغانة (التركستان الشرقية) وأسَرَ صاحبها .

• عاد إلى مصر أبو منصور تَكِين أميراً عليها للمرة الرابعة بعد أن اضطربت أحوالها .

• توفيت فى هذه السنة أم فاطمة بنت عبد الرحمن الشيخة الصوفية عن ثمانين .

• توفى من رجال العلم فى هذه السنة : المحدث أبو الحسن ابن أُسيد من أهل أصبهان له كتاب الشيوخ ، والمحدث أبو بكر الواسِطِى المعروف بالبا غندى مؤلف « مسند عمر بن عبد العزيز » وهو مطبوع ، وقاضى مصر أبو محمد الكريزى توفى بحلب ، وفيها توفى أبو الحسن ابن ثوابة صاحب ديوان الرسائل للخليفة المقتدر .

• ممن توفى فى هذه التاريخ من رجال الحكم : الوزير العباسى أبو على ابن الفرات وكان قد قبض عليه مع إبنه المحسن وقتلا ، وفيها توفى الأمير المغربى مَصَالة بن حَيُّوسُ أحد مشاهير القواد عند قيام الدولة الفاطمية بالمغرب ، وفيها توفى بالأندلس أمير سَرَقُسْطة أبو يحيى التُّجيبى أول من تولى من بنى تُجِيب .

• قبض فى بغداد على ثلاثة من أتباع الحلاج وطولبوا بالرجوع عن اعتقادهم فيه فلما رفضوا قتلوا وصلبوا .

سنة ٣١٣ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ٢٩ مارس ٩٢٥ م .

• غزا أمير صقلية سالم بن راشد ما بقى من النواحى فى الجزيرة ثم عبر باسطوله البحر إلى الساحل الإيطالى وحاصر مدينة ترَنت (طارنت) الهامة وفتحها بالسيف ثم انتقل إلى مدينة أدرنت وخربها .

• ندب الخليفة مؤنسا الخادم لحرب القرامطة بعد أن نزلوا على الكوفة واعترضوا قافلة الحجاج ولم يسمحوا لها بالمسير إلى مكة حتى دفعوا لهم حق الطريق .

• عزل الخليفة وزيره أبا القاسم الخاقانى بعد ٨ أشهر واستوزر أبا العباس الخصيبى الذى، صادر أموال سلفه وكتابه .

• فاض محصول التمور فى هذه السنة بالعراق حتى كان يباع كل ثمانية أرطال من الرطب بحبة .

• ضم ابن أبى العافية مدينة فاس إليه وقاتل الأدارسة واستولى على بلادهم .

• تولى قضاء مصر هارون بن حَمَّاد تخلفاً لعبد الله بن مُكْرَم .

• ولد فى هذه السنة الكاتب العباسى المنشىء أبو اسحق الصابى صاحب ديوان الرسائل وفيها ولد بخوارَزْم الشاعر الصوفى أحمد بن شاه .

• توفى بالمغرب الحسن الحَجَّام (الحسن بن محمد بن القاسم بن ادريس) أخر الأدارسة وكانت فاس عاصمة له ولم يمتد حكمه سوى عامين .

• توفى أبو القاسم البَغَوى، الحافظ المفسر عن مائة وسنتين وهو مؤلف معالم التنزيل فى التفسير ومعجم الصحابة ، وفيها توفى المحدث الأندلسى أبو القاسم ثابت بن حَزْم توفى بَسَرَقُسطة عن ٩٥ ، وفيها توفى شيخ خراسان السَّراج الثقفى عن ٩٧ عاماً .

• توفى فى هذه السنة الفقية الأندلسى القرطبى النشأة والولاءِ أبو عبد الله الجبلى مؤلف الأحكام وما يجب على الحكام ، والزاهد أبو الحسن الغَضَائرى، قيل حج أربعين حجة على قدميه من حلب .

• وافق هذا التاريخ وفاة ملك ليون الأسبانى أرْدُونيو الثانى الذى، عاش فى حرب مع أمراء المسلمين بالأندلس حتى كانت هزيمته الساحقة على يد عبد الرحمن الناصر وعلى أثر وفاته تنازع خلفاؤه العرش سنوات .

سنة ٣١٤ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الأحد ١٩ مارس ٩٢٦ م .

• نشر القرامطة الفزع حتى أن حجاج خراسان عادوا من حيث أتوا وسار أهل مكة عنها عندما بلغهم مسير أبى طاهر القِرْمِطى إليها ونقلوا حرمهم وأموالهم إلى الطائف خوفاً منه .

• ولى الخليفة ابنَ أبى الساج أمر المشرق وأمره بقتال أبى طاهر القِرْمِطى وجهزه بألف ألف دينار .

● اشتد البرد فى العراق وأتلف النخل والشجر وجمد ماء نهر دجلة عند الموصل وعبرت عليه الدواب وسقطت الثلوج ببغداد وجمدت الأدهان والأشربة حتى ماء الورد والخل فى القنانى .

● عُزل فى ذى القعدة من السنة الوزير أبو العباس الخَصيبى بعد ١٤ شهراً بسبب انه ترك أمور الدولة لنوابه فضاعت مصالح الناس وأرسل الخليفة فى طلب على بن عيسى وكان بدمشق .

● لم تنقطع خلال السنة الغارات بين المسلمين والروم فغزا أهل طَرَسوس الصائفة ودخلوا أرض الروم وغنموا وعادوا ، ودخل إمبراطور الروم مَلَطِية ومعه مَلِيح الأرمنى صاحب الدروب فأخربها ونبشوا القبور فقاتلهم أهلها وأخرجوهم فلم يظفر من المدينة بشىء .

● وقع فى بغداد حريق فى مكانين مات منهما خلق كثير واحترق فى إحدهما ألف دار ودكان .

● ولد فى هذه السنة الوزير أبو طاهر محمد بن بُوَيه تولى وزارة معز الدولة وعز الدولة كما وزر للخليفة المطيع بعد ذلك .

● توفى فى هذا التاريخ من رجال الحكم : الوزير أبو القاسم عبد الله ابن خاقان حفيد عبيد الله بن خاقان وزير المتوكل ، تولى وزارة المقتدر خلفاً لابن الفرات ولكنه عجز عن تنفيذ أمور الدولة فعُزل فى العام السالف ، وفيها توفى الوزير أبو على الماذَرَائى من كبار رجال الدولة الطولونية .

● توفى بالكوفة الأديب والمؤرخ الشيعى أبو العباس أحمد بن عبد الله الثقفى ، مؤلف أخبار بنى أمية وأخبار كثير من الشعراء منهم ابن الرومى وأبى العتاهية وأبى نواس ، وفيها توفى كذلك المؤرخ أحمد بن اعثم من مؤلفى كتب الفتوح انتهى إلى عصر الرشيد ..

● توفى الفقيه الحنفى أبو الليث نصر الفرائضى البغدادى ..

سنة ٣١٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ٨ مارس ٩٢٧ م .

● قدم على بن عيسى بغداد بعد أن تولى وزارة المقتدر للمرة الثالثة فمشت الأمور واستتبت الأحوال وقد تولى الأعمال بنفسه ليلا ونهاراً وجمع حوله الأكفاء من الرجال .

- انفذ عُبَيد الله المهدى الفاطمى إبنه أبا القاسم إلى المغرب حتى وصل إلى ماوراء تَاهَرْت للقضاء على ثورة ابن خزر ، وفيها أمر ببناء مدينة جديدة سماها المحمدية (المَسيلة حالياً) ونقل إليها خلقاً كثيراً بعد أن وفر فيها حاجاتهم من الطعام وغيره .
- شَغِب الجند على الخليفة المقتدر وخرجوا إلى المصلى ونهبوا القصر المعروف بالثريا وذبحوا ما فيه من وحوش الحديقة حتى ضمن لهم مؤنس المظفر ارزاقهم فعادوا .
- استولى أنصار ابن شِيَرَويه على جُرْجان ثم على طبرستان وكان على جيشه مَرْداويج بن زيَّار مؤسس الدولة الزيارية بعد ذلك .
- أغار ملك الروم على مدينة سُمَيْساطَ وضرب الناقوس فى مسجدها فخرج المسلمون فى أثر الروم وقاتلوهم وغنموا غنيمة عظيمة ، فأنفذ إليها الخليفة جيشاً بقيادة مؤنس المظفر وخرج لوداعه ولى العهد والوزير .
- استفحل أمر أبو طاهر القرمطى الذى أوقع هزيمة منكرة بجيش الخليفة وعليه ابن أبى الساج الذى جرح وأخذ أسيراً وسار القرمطى إلى الأنبار ولم يتجاسر أحد أن يتبعه ولولا قطع القنطرة على دجلة لملك القرمطى بغداد دون منازعة .
- توفى عن نحو الثمانين عالم اللغة البغدادى الأخفش الأصغر (أبو المحاسن على بن سليمان) له شرح سيبويه .
- توفى ببغداد حول هذا التاريخ المؤرخ الخراسانى الأصل عبيد الله بن طَيْفُور مؤلف « المتظرفات والمتظرفين » وهو ابن المؤرخ بن طيفور مؤلف أخبار بغداد .
- توفى من رجال العلم فى هذه السنة : شيخ المعتزلة أبو عبد الله الضُمَّرى خليفة الجبائى وشيخ السيرافى مؤلف كتاب الرد على ابن الراوندى ، وفيها توفى بقرطبة العالم المتفنن يحيى بن السمينة مؤلف الكُنَّاش ، وقاضى دمشق أبو القاسم القزوينى الشافعى ، والامام العلوى ابن طَبَاطَبا سكن مصر وتوفى بها ، والزاهد العابد ابن المسيب الأرغيانى عن ٩٢ عاماً .
- توفى ابن الجصَّاص تاجر الجوهر ببغداد وكان قد صادره المقتدر وأخذ منه ستة ملايين دينار غير المتاع والدواب والغلمان .

سنة ٣١٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ٢٥ فبراير ٩٢٨ م .

● في الثامن من المحرم دخل أبو طاهر القرْمطِي مدينة الرَحَبة بعد حروب ووضع في أهلها السيف ثم دخل قَرْقِيسياء ثم سِنْجار على اتاوة حتى إنتهى إلى الرَقة وبعد أن أخلاها وصل إليها عسكر الخليفة ، وبنى القرمطي في هذه السنة داراً سماها دار الهجرة وأعلن الدعوة لعبيد الله المهدى، الفاطمي .

● استقال الوزير على بن عيسى بسبب اضطراب الأحوال وعجزه عن مواجهة خطر القرامطة .

● تقلد أبو عبد الله البَرِيدى، الأهواز فكان أول ظهور البريديين من الوزراء والولاة .

● أغار ملك الروم منتهزاً اضطراب شئون الدولة على مدينة خِلاط وبَدْلِيس بارمينية في ثلثمائة ألف فقتل وسبي .

● أظهر كثير من أهل السواد مذهب القرامطة بعد أن كانوا يخفون اعتقادهم غير أن قائدى، الخليفة : هرون وصائف قضيا على التمرد وعادا باعلام القرامطة البيضاء منكسة إلى بغداد .

● في هذه السنة كان إبتداء أمر أبي يزيد الخارجي بالمغرب ، كما قام خارجي اخر بسجستان ولكنه هزم وتفرق أتباعه .

● دخل سبعمائة من الروم والأرمن إلى مَلَطية ومعهم الفؤوس والمعاول وأظهروا أنهم يتكسبون بالعمل وتبين أن مليحا الأرمني عميل الروم أرسلهم عيوناً إذا ما كبس الروم المدينة فقام عليهم أهلها وفتكوا بهم .

● ولد في هذه السنة :باشبيلية عالم اللغة والأدب الأندلسي أبو بكر الزُبَّيْدى، مؤلف كتاب طبقات النحويين واللغويين ، وفيها ولد بنيسابور الأديب الزاهد أبو منصور بن حَمْشاد .

● توفى الداعي العلوى، (الحسن بن قاسم) اخر أمراء الدولة العلوية بطبرستان قتل على يد أُسْفار بن شِيرَوَيه الدَيْلمى ، ثم دارت الدائرة على أسفار فقتل على يد قائده مرداويج بن زيّار فأعلن إستقلاله بالبلاد التى استولى عليها ومنها همذان واصبهان .

● توفى النحوى، البغدادى، أبو بكر بن السَّراج مؤلف كتاب الأصول فى اللغة وشرح سيبويه ، والنحوى، أبو سعد التَّنُوخى عن ثمان وثمانين له كتاب خلق الإنسان ، والحافظ أبو بكر السِّجستانى ابن حافظ العراق أبى داود السجستانى صاحب السنن ، والمحدث أبو عَوَانة الإسْفَرَايينى ، والزاهد بُنَان الحمال .

سنة ٣١٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٤ فبراير ٩٢٩ م .

● اتخذ عبد الرحمن الثالث الأموى، بالأندلس لقب الخلافة فتسمى أمير المؤمنين الناصر لدين الله .

● فى ليلة السبت الخامس عشر من المحرم خلع الخليفة المقتدر العباسى ببغداد بتدبير خاصته من الترك الذين بايعوا أخاه محمداً ابن الخليفة المعتصم ولقبوه القاهر بالله وعلى أثر ذلك شاع السلب والنهب فى المدينة .

● تولى وزارة القاهر أبو على بن مُقْلة وتولى نَازُوك التركى الحجابة وشرطة بغداد .

● فى يوم السابع عشر من نفس الشهر بويع المقتدر للمرة الثانية وخلع القاهر بسبب خلاف بين القادة الأتراك .

● أغار أبو طاهر القرمطى على مكة يوم التروية فاعْمَل السيف فى حجاج البيت وقتل أمير مكة وعّرى، الكعبة وقلع بابها واقتلع الحجر الأسود وطرح القتلى فى بئر زمزم ثم عاد إلى هَجَر ومعه الحجر الأسود الذى، رد بعد ذلك فى خلافة المطيع .

● انقطع طريق الحج من مكة والعراق فسار الركب من بغداد إلى مكة عن طريق الشام ومعه كسوة جديدة للكعبة .

● وقع خلاف بين أبى منصور تكين أمير مصر ومحمد بن طغج الأخشيد أمير الحوف .

● نشبت فتنة فى بغداد بين الحنابلة وبعض العامة بسبب تفسير آية من القرآن واقتتلوا ووقع بعض الضحايا .

● ولد فى هذه السنة : الفقيه الشافعى النيسابورى، أبو طاهر بن محمش مؤلف

كتاب علم الشروط .

● توفى فى هذه السنة أحد أعلام الفلك وهو أبو عبد الله محمد بن جابر البتَّانى الذى، عنى خاصة برصد الكسوف والخسوف وصحح بعض نتائج بطليموس السكندرى، وهو مؤلف الزيج الصابى ومعرفة طوالع البروج توفى بالقرب من الموصل عن إحدى، وتسعين .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى قرطبة أسْلم بن عبد العزيز تولى منصبه ١٧ عاماً وكان شديداً صارماً فى الحق ، وفيها استشهد بمكة على أيدى، القرامطة شيخ الحنفية أبو سعيد البَرْدَعى ، والفقيه المحدث ابن مَنِيع عن مائة وثلاث .

● ممن توفى من رجال اللغة والأدب : النحوى، البغدادى، أبو بكر بن شفير مؤلف مختصر النحو والمقصور والممدود ، وأبو الوليد الغافقى مؤدب الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الثالث توفى بقرطبة ، وشاعر الغزل والظرف الخُبْز أُرُزِّى، .

● توفى من رجال الحكم : نازُوك التركى من خاصة الخليفة قتل فى فتنة خلع المقتدر ، وفيها كذلك قتل أمير الهيجاء الحمدانى أمير الموصل ، والقائد نزار الضبى وكان على شرطة بغداد وقاتل القرامطة وهو على قافلة الحج .

● توفيت فى هذه السنة ثمل القهرمانة من خاصة أم المقتدر وخلفت أموالا كثيرة .

سنة ٣١٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء ٣ فبراير ٩٣٠ م .

● خرج الخليفة الأموى، الأندلسى عبد الرحمن الناصر فى قوات كثيرة إلى الشمال حتى بلغ طُلَيْطلة وحاصرها وكانت تضطرم بالثورة ضده تغزيها دسائس ملك ليون راميرو الثانى بعد أن رفض زعماؤها دعوة الناصر إلى الطاعة .

● استوزر المقتدر العباسى سليمان بن الحسن بعد عزل وزيره ابن مُقْلة الذى، قبض عليه وأحرقت داره على أن لا ينفرد سليمان بالأمر بل يستعين بالوزير المحنك على بن عيسى وكانت مدة وزارة ابن مقلة ٢٨ شهراً .

● كثر الشغب فى بغداد بين طوائف العسكر بعد عزل وعودة المقتدر حتى أن

الجند السودان بعد أن إحترقت دورهم نزحوا إلى واسط وامتلكوها حتى أخرجهم منها مؤنس المظفر .

● خلع المقتدر على إبنه هارون واقطعه المشرق من فارس إلى سِجِستان وخلع على إبنه أبى العباس واقطعه المغرب .

● تولى أبو السَرايا نصر بن حَمْدان إمارة الموصل ، وتولى محمد بن ياقوت شرطة بغداد ، كما عُزل أبناء البريدى، أصحاب الأهواز وحبسوا فى دار الحاجب .

● ولد ببغداد فى هذه السنة الوزير يعقوب بن يوسف بن كِلِّس وكان يهودياً وأسلم بعد ذلك وتولى الوزارة للمعز الفاطمى فى مصر ولابناءه .

● توفى القاضى التَنُّوخى عن ٨٧ عاماً وكان قد تولى قضاء بغداد عشرين عاماً له أدب القاضى .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث أبو بكر الإسفراييني ، والمحدث الأندلسى ابن أخى رفيع له مسند وتفسير توفى بقرطبة ، والحافظ ابن صابر البغدادى، عن ٩٠ عاماً ، والفقيه أبو مطيع النسفى له اللؤلؤيات فى المواعظ ، والصوفى البغدادى، أبو الفضل الصَّندلى ، والصوفى أبو عثمان الحلبى توفى بدمشق .

● توفى بالقيروان اللغوى، الفقيه أبو بكر القيروانى عن ٤٦ عاماً له كتاب الضاء والظاء .

سنة ٣١٩ هجرية

وافق مستهل العام يوم الاثنين ٢٤ يناير ٩٣١ م .

● تعددت الغارات بين المسلمين والروم فى هذه السنة ، ففى ربيع الأول غزا ثمال والى طِرَسوس بلاد الروم وقد بلغت الثلوج صدور الخيل ، ثم عاد إليها فى رجب لحرب الصائفة حتى بلغ عمُّورية فدخلها بعد أن أخلاها الروم وتوغلت قواته حتى بلغت أنْقِرة ، وعاد فى رمضان وبلغ قيمة السبى ١٣٦ ألف دينار ، ورد الروم بمناصرة الأرمن بالغارة على خِلَاط وما حولها فى أرمينية وقتلوا خلقاً من المسلمين فخف لنجدتها والى أذْرَبِيجان كما أغاروا على سُمَيْساط فردهم سعيد الحمدانى .

● استولى ابن أبى العافية على تِلِمْسان بالمغرب فبذلك أمتدت أملاكه من المغرب الأوسط إلى السوس .

● جرفت السيول فى تكريت بشمال العراق الدور والدكاكين وغرق خلق كثير ودفن المسلمون والنصارى، معاً دون تمييز بينها إنتشر الوباء فى بغداد .

● جرت وقعة عند همذان بين جيش الخليفة ومُرْداويج الديلمى الذى، تم له الإستيلاء على بلاد الجبل وهمذان وخوزستان والأهواز .

● نزلت القرامطة الكوفة فهرب أهلها إلى بغداد كما فر إليها أهل الدِينَور بعد أن كبسهم الديلم فبلغوا بغداد فى يوم عيد الأضحى وقد سودوا وجوههم ورفعوا المصاحف على رؤوس القصب ومنعوا الخطيب من الخطابة وأعلنوا سب المقتدر وثار معهم عامة بغداد .

● قبض الخليفة على وزيره سليمان بن الحسن وحبسه ١٤ شهراً من وزارته واستوزر عبيد الله الكَلْوَذانى ولم يلبث أن عزله بعد شهرين بحسين بن القاسم .

● ولد بالمهدية فى ١١ رمضان من السنة الخليفة الفاطمى المعز لدين الله رابع الخلفاء الفاطميين بالمغرب وأول الفاطميين بمصر ، إسمه معد بن إسماعيل وهو القائم بأمر الله .

● ولد فى هذه السنة من رجال الفكر : قاضى قضاة قرطبة أبو بكر محمد بن يَبْقى بن زرب تولى القضاء ثلاثين سنة ، وفيها ولد الحافظ البغدادى، أبو الحسن ابن الفرات .

● توفى فى هذه السنة من رجال الفقه : شيخ الحرم الفقيه الحافظ ابن المنذر النيسابورى، مؤلف كتاب الاجماع والاختلاف وكتاب العلماء وذلك عن ٧٧ ، وفيها توفى ببغداد أبو عبيد بن الحسين تولى قضاء مصر ١٩ سنة ، والفقيه المحدث الأندلسى ابن فُطَيس عن ٩٠ سنة له الورع والأهوال .

● توفى من المتصوفة فى هذه السنة : أبو عبد الله البَلْخى له كلمات فى الحكمة توفى بسمرقند ، والصوفى الأندلسى المتفلسف ابن مَسَرَّة عن ٥٠ سنة اتهم بالزندقة واحترقت كتبه .

● فى هذه السنة توفى من رجال الأدب : الشاعر العباسى أبو بكر الحسن ابن العلّاف ، والأديب الراوية جعفر بن قُدامة .

سنة ٣٢٠ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الجمعة ١٣ يناير ٩٣٢ م .

● تولى الخلافة العباسية ببغداد محمد بن المعتضد ولقب القاهر بالله وذلك فى ٢٨ شوال من السنة .

● سار الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر من قرطبة قاصداً طليطلة الثائرة للمرة الثانية فاستنجد أهلها بملك ليون راميرو الثانى ولكنه هزم فاضطرت المدينة للتسليم فدخلها الناصر فى رجب من السنة وهدم أسوارها للقضاء على أعمال التمرد .

● اشتدت الوحشة بين الخليفة المقتدر ومؤنس المظفر الذى استولى على الموصل فخرج الخليفة إلى قتاله ولكن العسكر كانت قلوبهم مع مؤنس فعزم الخليفة على الهرب إلى واسط وفى هذا الصراع لقى المقتدر مصرعه على يد أحد الجند من البربر .

● عزل الخليفة المقتدر (قبل مقتله) وزيره الحسن بن قاسم واستوزر أبا الفتح ابن الفرات .

● نزل المقتدر (قبل مقتله) لمرْداوِيج بن زَيّار الدَّيْلمى عن حكم أذربيجان وسِجِستان وما حولها نظير مال يؤديه مؤسساً بذلك الدولة الزيارية عازماً الاستيلاء على بغداد نفسها ليقضى على الدولة العربية وينقل الحكم إلى الفرس .

● اشتد الغلاء فى بغداد بسبب الفتن الكثيرة حتى نهب الجند دور الوزراء ، وصادر القاهر أموال أم المقتدر وجميع حاشية الخليفة المقتول وحل أوقافها وباعها بالرغم من معارضة الفقهاء .

● ولد فى هذه السنة الأمير الشاعر أبو فِرَاس الحْمدانى ابن عم سيف الدولة صاحب حلب .

● توفى الخليفة المقتدر العباسى مقتولا (٢٧ شوال) وله من العمر ٣٨ وقد تولى الخلافة وهو ابن ١٣ سنة فكان أصغر من وليها سناً ودامت خلافته ٢٥ سنة خلع خلالها وأعيد .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : الوزير الأندلسى أبو الأصبع الحاجب عن ٦٥ وكان من وزراء عبد الرحمن الناصر ، والأمير الحمدانى داود المجفجف فى معركة مع جيش الخليفة ، والوزير الأندلسى الأديب حسان

ابن أبى عبدة مؤلف ربيعة وعقيل .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه الصوفى الحكيم الترمذى، مؤلف نوادر الأصول فى أحاديث الرسول وهو مطبوع متداول ، وقاضى مصر أبو على الجوهرى، ، وقاضى بغداد أبو عمر محمد بن يوسف عن ٧٧ له المسند ، والفقيه المحدث أبو سليمان الأودنى من أهل بخارى، له فضائل القرآن ، وحول هذا التاريخ توفى الفقيه الامامى أبو النصر العَّباسى له تفسير يعرف بلقبه .

● توفى من رجال اللغة والأدب : اللغوى، السمرقندى، ابن الخّياط مؤلف معانى القرآن توفى بالبصرة ، والشاعر البصرى، أبو عبد الله المفجع مؤلف أشعار الجوارى، .

● وافقت هذه السنة تولية راميرو الثانى عرش مملكة ليون بعد سبع سنوات من النزاع بين أبناء الملك أوردينو الثانى .

سنة ٣٢١ هجرية

وافق الأول من المحرم فى هذه السنة يوم الثلاثاء الأول من يناير عام ٩٣٣ م .

● توالى فى هذه السنة على مصر أربعة من الولاة : أولهم أبو المنصور تكين الذى، توفى فى شهر ربيع الأول ، ثم إبنه باستخلاف من أبيه ، ثم محمد بن طُغْج لمدة أثنين وثلاثين يوماً ثم القائد التركى أحمد بن كَيْغَلَغ فى شهر شعبان .

● شغب الجند على الخليفة القاهر ببغداد فلجأ إلى دار مؤنس الخادم الذى، انقلب عليه بعيد ذلك فحبسه كما حبس عدداً من الأمراء والقواد وأمر بهم فقتلوا واختفى الوزير ابن مقلة وأحرقت داره واختط القاهر لنفسه سياسة متزمتة دموية وأصبح لقبه الذى، نقش على العملة « المنتقم من أعداء دين الله » ، وأمر بالتشديد على تحريم الخمور والقبض على القيان والمغنين والمخنثين وكسر آلات اللهو .

● استولى ملك ليون الأسبانى على مدينة وحصن أوسمة المطل على نهر دويرو ورد عبد الرحمن الناصر بالاستعداد لرد الاعتداء .

• ولد فى هذه السنة بمدينة نيسابور الفقيه المؤرخ الحاكم النيسابورى، الذى كان يعرف كذلك بكنيته ابن البيّع وهو مؤلف كتاب المستدرك على الصحيحين وهو مطبوع متداول ، وفيها ولد قاضى الأهواز المعتزلى عبد الله بن أبى عَلّان .

• توفيت فى هذه السنة السيدة شغب زوجة الخليفة المعتضد وكانت من جواريه وهى أم الخليفة المقتدر وكانت صاحبة الأمر فى الدولة منذ تولى إبنها الصبى الخلافة عام ٢٩٥ هـ وكان دخلها فى السنة ألف ألف دينار كانت تصرفه فى وجوه الخير وقد لاقت عنتا بعد مقتل إبنها وتولية القاهر .

• توفى ببغداد فى هذه السنة إمام اللغة والأدب ابن دُرَيْد عن ٩٨ عاماً وهو صاحب المقصورة المعروفة باسمه ، وله الجمهرة فى اللغة والمجتبى وكتاب الملاحن وجميعها مطبوع متداول .

• توفى من رجال العلم : الفقيه المعتزلى أبو هاشم الجُبَّائي (عبد السلام بن محمد) الذى تنسب إليه الفرقة البَهْشمية كما تنسب لأبيه أبى على الجُبَّائي الفرقة الجبائية ، توفى عن ٧٤ عاماً ، وفيها توفى الفقية المصرى الملقب شيخ الإسلام أبو جعفر أحمد بن محمد الطَحاوى الحنفى عن ٩٢ عاماً مؤلف أحكام القرآن ومعانى الاثار وإختلاف العلماء ، وفيها توفى ببيروت أبو عبد الرحمن مَكْحول .

• توفى من رجال الحكم : مؤنس الخادم الذى لقبه الخليفة بالمظفر توفى فى نحو التسعين وكان صاحب الأمر فى الدولة العباسية زهاء نصف قرن حتى انقلب عليه الخليفة القاهر وقتله ، وفيها توفى أمير مصر أبو منصور تَكِين (١٦ ربيع أول) وقد تولى أمرتها أربع مرات جملتها نحواً من ١٥ سنة .

سنة ٣٢٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٢٢ ديسمبر ٩٣٣ م .

• استوحش الناس من الخليفة القاهر قسوته فمازالوا به حتى خلعوه فى يوم الاثنين الخامس من جمادى الأول وسملوا عينيه حتى لا يصلح للخلافة فكان أول خليفة سملت عيناه فكانت مدة خلافته سنة وستة أشهر وستة أيام .

• بويع بالخلافة أحمد ابن الخليفة المقتدر فى اليوم الثانى لخلع القاهر وعرف باسم أبى العباس الراضى بالله أحمد بن المقتدر ، أمه أم ولد إسمها ظَلُوم وله من العمر فى هذا التاريخ ٢٥ عاماً .

● في النصف من جمادى الأول (مايو) خرج الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر من قرطبة قاصداً الامارات الأسبانية فى الشمال فأقتحم مملكة نافار فطلبت ملكتها تيودورا المصالحة والتعهد بالطاعة وعدم الدخول فى أحلاف ضد المسلمين فأمنها ، ثم أغار على أراضى إلبة ففر أهلها إلى الجبال وتم استلاؤه على حصون مملكة ليون بما فيها حصن أوسمة الذى، استولى عليه ملكها فى العام الفائت وانتهى عبد الرحمن إلى بُرْغُش قاعدة مملكة قشتالة وخربها .

● ثار العسكر مطالبين بارزاقهم وأحرقوا دار الماذَرائى صاحب الخراج وكادت تتحول الفتنة إلى حرب أهلية .

● ظهر نجم عماد الدولة على بن بُوَيه جد البُوَيهيين منذ هذه السنة وكان فى الأصل من عمال مَرْدَاويج الدَّيلمى فاستولى ابن بويه على فارس بينما أستولى مرداويج على الأهواز مما يدل على ضعف الخلافة كذلك دخل الروم فى نفس السنة مَلَطية وسُمَيْساط وخربوهما .

● خرج اسطول الخليفة الأموى، الأندلسى وقوامه ٤٠ سفينة بقيادة عبد الملك ابن أبى حَمَامة من ثغر المَّرِية وسار إلى جزر البليار الإسلامية ومنها إلى ميناء بالش وهاجمها كما هاجم موانى اينش ومسنيط وأخرب ما بهما من السفن ثم حاصر برشلونة وقتل قائده فى الحصار حاكمها وانتهى إلى طَرْطُوشة عند مصب نهر إبرو قبل عودته إلى المرية .

● ظهر مشعوذ أدعى النبوة وهو أبو جعفر الشَّلْمَغَانى حتى ظفر به الخليفة الراضى وأمر به فقتل وصلب .

● ولد فى هذه السنة ببغداد المحدث أبو الفتح الحصَّار .

● توفى فى هذه السنة بمدينة المهدية عُبيد الله المهدى، مؤسس الدولة الفاطمية بشمال أفريقية (منتصف ربيع أول) عن ٦٣ عاماً بعد حكم دام ٢٤ سنة وخلفه إبنه الذى، أخفى موت أبيه سنة كاملة وهو أبو القاسم محمد باسم القائم بأمر الله .

● توفى فى هذه السنة من الاعلام : أبو زيد البلْخى الجغرافى الموسوعى عن ٨٧ عاماً ، ومؤلف « صور الأقاليم » والبدء والتاريخ وكلاهما مطبوع ، والقاضى ابن قَتَيبة الدينورى، (أبو جعفر أحمد بن عبد الله) وهو ابن صاحب أدب الكاتب ، والفقيه الإسماعيلى أبو حاتم الرازى، مؤلف أعلام النبوة ، والفقية

المعتزلى أبو مسلم الأصفهانى عن ٦٨ عاماً ومؤلف جامع التأويل ، والفقيه الحنفى أبو الفضل الكَرَابِيسى مؤلف الفروق فى فروع الحنفية ، وشيخ الأندلس المحدث أبو عمرو الحباب صاحب المسند ، والحافظ أبو جعفر العقيلى مؤلف الضعفاء ، وفيها قتل وصلب أبو اسحق بن أبى عوف مؤلف الأجوبة المسكتة وكان من أتباع الشلمغانى الذى قتل وصلب قبله .

● ممن توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : أبو السرايا الحمدانى أمير الموصل أمر بقتله الخليفة القاهر قبل عزله ، وفيها توفى عبد الرحمن بن وضاح صاحب لُورقة بالأندلس ، وأمير العراق العجمى هارون بن الخال (كان أبوه خال الخليفة المقتدر) .

سنة ٣٢٣ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الخميس ١١ ديسمبر ٩٣٤ م .

● التمس راميرو الثانى ملك ليون الأسبانى الصلح من عبد الرحمن الناصر صاحب الأندلس بعد غارات العام الذى سلف فأجابه عبد الرحمن وكان سفيره إلى ليون الوزير يحيى بن اسحق .

● لم يحج أحد من العراق فى هذه السنة بسبب إعتراض أبى طاهر القرْمِطى لقوافل الحجاج وقطعه الطريق .

● شهدت هذه السنة حملات بحرية ناجحة ، فيها خرج أسطول عبد الرحمن من المَّرِية للعام الثانى بقيادة بن أبى حَمَامة وقصد شواطىء المغرب للقضاء على الثائرين على حكم الناصر ، وفيها أغار أسطول الخليفة الفاطمى القائم بأمر الله وعدته ثلاثون سفينة على بلاد إيطاليا وفتح مدينة جنوة الشهيرة وواقع جزيرة سردينية وعاد إلى المهدية محملا بالغنائم .

● غلت الأسعار فى بغداد حتى بيع كُرّ القمح (٤٠ أردباً) بمائة وعشرين ديناراً والشعير بتسعين فأقام الناس أياماً لا يأكلون سوى الذرة والدخن والعدس .

● وقع القتال عند تِنِّيس بمصر بين ابن كَيْغَلَغ أمير مصر المعزول ومحمد ابن طُغْج أميرها الجديد وخرج أتباع ابن كيغلغ إلى برقة بعد هزيمتهم وصاروا إلى القائم الفاطمى بتونس وحرضوه على أخذ مصر وهونوا عليه أمرها .

● عظمت حركة الحنابلة فى بغداد تولوا الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وصاروا يكبسون دور الخاصة والعامة ويكسرون دنان النبيذ وآلات الغناء ويعترضون على البيع والشراء إذا خالف الشريعة ثم أوقفوا عند حدهم .

● أمر الوزير ابن مُقْلة بضرب عالم القراءات بن شَنَبُوذ لانه يبدل فى حروف القرآن .

● ولد فى هذه السنة الأديب المنشىء أبو بكر الخُوارَزْمى بمدينة خوارَزْم ومؤلف الرسائل المعروفة باسمه ، وفيها ولد باصبهان الحافظ المفسر بن مَرْدُويه ، وولد بقرطبة الوزير المؤرخ عبد الرحمن بن شُهَيد .

● توفى فى هذا التاريخ عالم اللغة والنحو ابن نِفْطويه (إبراهيم بن محمد الواسطى) عن ٧٧ عاماً وكان ظاهرى المذهب له غريب القرآن وهو مطبوع .

● توفى الأديب والنديم المؤرخ جَحْظَة البرمكى عن ٩٩ سنة مؤلف كتاب أخبار الطنبوريين وغيره .

● ممن توفى من رجال العلم : الفقيه المحدث أبو نعيم الاستراباذى عن ٨١ عاماً مؤلف كتاب الضعفاء فى الحديث ، والمحدث النيسابورى أبو عِمران الجُوَينى له كتاب على صحيح مسلم ، والفقيه المتكلم أبو عبد الله محمد ابن زيد الواسطى ، والفقيه بن عبدوَيه توفى بالكوفة فى قتال القرامطة .

● قتل فى هذه السنة مَرْدَاويج بن زيّار الديلمى المؤسس الأول للدولة الزيّارية قتله بعض الترك فى الحمام بالأهواز واجتمع الديلم على تولية أخيه وَشْمكير .

سنة ٣٢٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الأثنين الموافق ٣٠ نوفمبر ٩٣٥ م .

● عزل الخليفة العباسى الراضى وزيره ابن مُقْلة وقبض عليه وأحرقت داره للمرة الثالثة وخلفه عبد الرحمن بن عيسى الذى، لم يلبث أن قبض عليه الخليفة فاستوزر أبا جعفر الكرخى الذى، أبدى، عجزاً كذلك فخلعه بسليمان بن الحسن كل ذلك فى عام واحد .

- أُستحدث منصب أمير الأمراء وتولاه محمد بن رائق الذى جمع سلطات الدولة فى يده بعد عجز الوزراء وإنحطاط سلطة الخليفة .
- أغار الامبراطور البيزنطى على سُمَيْساط فسار إليه سيف الدولة الحَمْدانى ولكن الروم غلبت عليه ، بينما شن عرب بنى نُمَيْر الغارات على ديار بكر ومضر وقطعوا الطرق ، كما سار معز الدولة على بن بويه على كِرْمان وأستولى عليها كل ذلك بسبب ضعف الحكومة المركزية .
- أعلن صاحب سَرَقُسطة التُجِيبى بالأندلس إعترافه بسيادة ملك ليون كما دخل فى حلف مع مملكة نافار ومع البَشْكَنس فى وجه الخليفة عبد الرحمن الناصر ولكن قائده أحمد بن إلياس هزم القوات المتحالفة فغرق كثير منها فى نهر إبرو وصدت حامية قلعة مجريط (مدريد) محاولة ملك ليون للاستيلاء عليها .
- أضاف الخليفة الراضى حكم الشام إلى محمد بن طُغْج .
- نشب حريق كبير بمدينة قرطبة وامتد إلى الأسواق وتداعى بسببه مسجد أبى هرون ثم أعيد تعميره .
- ولد فى هذه السنة السلطان عضد الدولة البويهى وهو فنَّاخُسْرو بن الحسن ابن بويه ، وفيها ولد بالقيروان الفقيه المالكى الضرير أبو الحسن على المغافرى .
- توفى هرون إبن الخليفة المقتدر وأخو الراضى الذى أتهم الطبيب بختيشوع بتعمد الخطأ فى علاجه فقبض عليه ، وفيها قتل ياقوت الحاجب بعسكر مُكْرَم وكان على فارس .
- توفى من رجال العلم فى هذه السنة : عالم القراءات البغدادى أبو بكر ابن مجاهد مؤلف كتاب القراءات الكبير ، وفيها توفى إمام الشافعية فى عصره بالعراق أبو بكر عبد الله بن زياد عن ٨٦ عاماً ، والحافظ المحدث ابن شاذان توفى بمكة ، والفقيه الظاهرى بن المُغَلِّس تلميذ داود ، والفقيه المتكلم الأشعرى بن أبى بُرْدة (أبو الحسن بن على بن إسماعيل) عن ٦٤ عاماً ، وفقيه جُرجْان أبو ذَرّ التَمِيمى ، والراوية أبو القاسم السُّلَمِى ويعرف بابنَ بُرْغُوث .

سنة ٣٢٥ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت ١٩ نوفمبر ٩٣٦ م .

● فى الأول من المحرم إنحدر الخليفة الراضى من بغداد إلى واسط ومعه أمير الأمراء ابن رائق وقضى على ثورة الجند الحجرية والساجية وسار إلى الأهواز لإجلاء البَرِيدى، عنها دون نتيجة .

● بدأ فى هذه السنة الخليفة الأموى، الأندلسى عبد الرحمن الناصر بناء مدينة الزهراء على مرتفعات جبل العروس (سييرا مورينا) وعلى بعد ثلاثة أميال من قرطبة واستمر البناء والتعمير أربعين سنة .

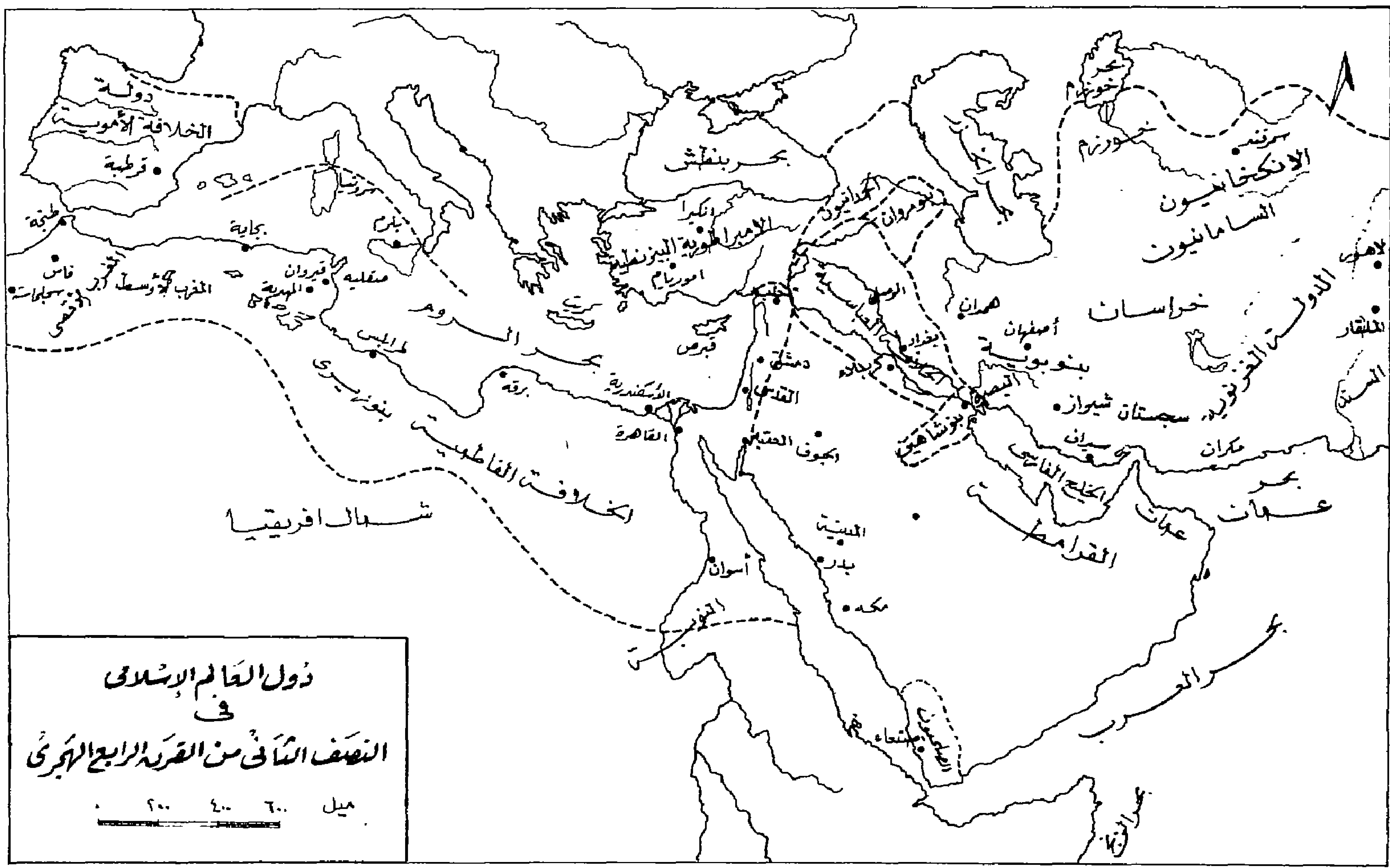
● بعث الخليفة الفاطمى القائم مدداً جديداً إلى أمير صقلية سالم بن راشد لإخماد ثورة أهل جرجنت .

● دخل أبو طاهر القرمطى الكوفة وعجز أمير الأمراء ابن رائق عن رده ولم يحج أحد من العراق فى هذه السنة خوفاً من القرامطة ، وتولى الوزارة أبو الفتح ابن الفرات .

● فى منتصف رجب خرج عبد الرحمن الناصر إلى شمال الأندلس لحرب المتحالفين عليه من ملوك الأسبان ومعهم بعض الخارجين عليه من التُجيبيين أصحاب سَرَقُسطة فاستولى منهم على قلعة أيوب (١٢ رمضان) وكانت تحميها فرقة من الفرسان الأسبان ثم دخل بلاد البَشْكَنس وخربها حتى أعلنت ملكتها الطاعة ثم سار إلى تَطِيلة وسَرَقُسطة حتى طلب صاحبها الأمان وخاض وعاث فى أرض ليون .

● ولد فى هذه السنة : شيخ الصوفية المؤرخ أبو عبد الرحمن السُلَّمى مؤلف كتاب طبقات الصوفية وهو مطبوع متداول ، وفيها ولد بقرطبة المحدث الأندلسى ابن الدَّباغ .

● توفى من رجال اللغة والأدب فى هذه السنة : الأديب البغدادى، أبو الطيب الوشّاء مؤلف الموشى فى الظرف والظرفاء ، وفيها توفى الأديب الراوية ابن أبى الأزهر مؤلف أخبار عقلاء المجانين والهرج والمرج ، وعالم اللغة أبو الحسين ابن الجَّزار تلميذ المُبَّرد وثعلب ومؤلف علوم القرآن والمختصر فى علم العربية .


دول العالم الإسلامي
في
النصف الثاني من القرن الرابع الهجري
ميل ٦٠٠ ٤٠٠ ٢٠٠ ٠
دولة الخلافة الأموية
قرطبة
بجاية
فاس
المغرب الأوسط
المهدية
قيروان
صقلية
بلرم
سردينيا
بحر الروم
برقة
الإسكندرية
القاهرة
الخلافة الفاطمية
شمال افريقيا
أسوان
النوبة
بحر بنطش
أنكيرا
الامبراطورية البيزنطية
اموريام
قبرص
حلب
دمشق
القدس
الحمدانيون
بنو مروان
الموصل
بغداد
كربلاء
البصرة
الجوف
المدينة
بدر
مكة
صنعاء
همدان
أصفهان
بنو بويه
شيراز
سجستان
خراسان
الدولة الغزنوية
السامانيون
الايلخانيون
سمرقند
خوارزم
بحر خوارزم
مكران
بحر عمان
عمان
القرامطة
الخليج الفارسي
بحر العرب

• ممن توفى من رجال العلم : الفقيه الأندلسى أحمد بن بَقِى عن ٦٤ عاماً تولى قضاء قرطبة عشر سنين ، وقاضى مصر أبو يعقوب إسحاق الشاشى مؤلف أصول الفقه وهو متداول ، وعالم القرآات أبو مزاحم الخاقانى أول من ألف فى علم التجويد عن ٧٧ عاماً .

• ممن توفى من رجال الحكم : الإمام الزيدى، اليمنى الناصر العلوى، الذى قاتل القرامطة وظفر بهم ، والأمير عدنان بن أحمد بن طولون ، وحول هذا التاريخ توفى الثائر الأندلسى هابل بن حريز .

سنة ٣٢٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٨ نوفمبر ٩٣٧ م .

• قلد الخليفة الراضى بَجْكَم الدَيْلمى إمارة الأمراء وإمرة بغداد بعد أن أحرز إنتصاراً على البَرِيدى، وعلى أمير الأمراء ابن رائق وكان بجكم من مواليه ولم تدم إمارة ابن رائق سوى، ٢٢ شهراً واختفى على الأثر .

• جرت معركة بين الروم وناصر الدولة الحَمْدانى وفيها أستولى الحمدانى على سرير الامبراطور وصليبه .

• وردت رسالة من الروم باسم رومانس وقسطنطين واسطفانس إلى الخليفة معنونة باسم الشريف البهى ضابط سلطان المسلمين وكانت الكتابة اليونانية بالذهب والترجمة العربية بالفضة ورد عليها الراضى بمثلها ووافق على طلب الهدنة .

• منح عبد الرحمن الناصر خليفة الأندلس الأمان لمحمد بن هاشم التُجِيبى صاحب سَرَقُسطة بعد أن ضرب الحصار حولها عدة أشهر .

• استولى معز الدولة البويهى على الأهواز واستولى اليَّشْكُرِى، نائب وَشْمَكِير على أذربيجان .

• وقع الخلاف فى هذه السنة لأول مرة بين زعماء القرامطة .

• فى ذى، القعدة من السنة جرى، الفداء بين الروم والمسلمين على نهر البدندون (بالأنضول) وكان ممثل الخليفة ابن ورقاء الشيبانى وعدد من فودى، من المسلمين ٦٣٠٠ من ذكور وأناث .

• ولد بالطَالَقان من خُراسان الوزير الأديب الصاحب بن عَبَّاد (أبو القاسم إسماعيل) مؤلف كتاب الوزراء ، وفيها ولد خلف الصَفَّار حفيد الليث الصفَّار وصاحب سِجِستان .

• ولد فى هذه السنة الشاعر ابن هانىء الأندلسى (محمد بن هانىء) أشعر شعراء المغرب الإسلامى .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الزاهد أبو الفضل يوسف اللخمى توفى بالقيروان ، وأبو إسحق الرَقِّى بدمشق ، وأحمد بن زياد بالأندلس وهو أول من أدخل فقه مالك إليها ، وفيها توفى أبو ذر أحمد البَاغَنْدى ، والفقيه النحوى أبو الحسين الجَرَّار .

سنة ٣٢٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ٢٩ أكتوبر ٩٣٨ م .

• أمر الخليفة الراضى أن يزاد فى ألقاب محمد بن طُغْج أمير مصر لقب الإخشيد فدعى له بذلك على منابر مصر .

• فى صيف هذه السنة جرت معركة الخندق بالأندلس بين عبد الرحمن الناصر وقوات الأسبان المتحالفة على رأسها روميرو ملك ليون. وملكة نافار وبعد أن عبر عبد الرحمن نهر التاجة ثم نهر وبرو حاصر سَمُّورة عاصمة ليون وبعد أن أوقع الهزيمة بالأسبان ارتد بين سورى المدينة فتكاثروا عليه ومعه بعض الخونة منهم أمية ابن إسحق وابن فرتون فكانت أول هزيمة حاسمة لعبد الرحمن فى حروبه مع الأسبان (١١ شوال) ، وفيما أخذ أمير سرقسطة محمد بن هاشم التجيبى أسيراً حتى فودى بمال كثير .

• تولى وزارة بغداد أبو عبد الله البريدى إتقاء لشره ، تولى منصب قاضى القضاه أبو الحسين عمر بن يوسف .

• خرج الخليفة الراضى لحرب ناصر الدولة الحمدانى وبصحبته أمير الأمراء بجكم وبعد مناوشات إنهزم الحَمْدانى فطارده بجكم إلى نصيبين فلجأ الحمدانى إلى أور ثم اصطلحا وصاهر بُجْكم ناصر الدولة .

• اذن أبو طاهر القرمطى بفتح طريق الحجاج على أن يأخذ عن كل جمل خمسة دنانير فكانت أول سنة أخذ فيها المكس من الحجاج .

● نزلت جماعة مسلحة من النورمان ناحية من جزيرة صقلية وعملوا على تحصينها وجعلوا منها منطلقاً لأعمال القرصنة فى البحر بينما كانت الفتنة ناشبة بين أهل صقلية وأميرها خليل بن إسحق .

● ولد فى هذه السنة الشاعر ابن نُبَاتة المصرى، ديوان شعره مطبوع متداول .

● استشهد القاضى جحّاف بن يمن قاضى بلنسيه فى أحد مواقع الحرب مع الأسبان وهو جد القاضى ابن جَحّاف الذى، استشهد بدوره حرقاً بعد قرن ونصف من هذا التاريخ .

● توفى بالرَمْلة من فلسطين الوزير المنشىء أبو الفتح ابن الفرات ويعرف بابن حِنْزابة عن ٤٧ عاماً .

● ممن توفى من رجال العلم : الأديب الراوية أبو الحسن النوبَخْتى ، والحافظ المحدث عبد الرحمن بن أبى حاتم عن ٨٠ عاماً من مؤلفاته المتداولة كتاب الجرح والتعديل ، وفيها توفى عن ٨٧ عاماً بمدينة يافا الخرائطى المحدث مؤلف مكارم الأخلاق ، وفيها توفى شاعر الغزل العباس الخُبْزأرزّى، .

سنة ٣٢٨ هجرية

أهل شهر المحرم يوم الجمعة الموافق ١٨ أكتوبر ٩٣٩ م .

● مازالت الثورة فى صقلية ناشبة بين أميرها خليل بن إسحق وأهل جرجنت وقد طال حصارها أكثر من ثلاث سنين .

● خرج ابن رائق عن الطاعة وقصد الشام واستولى على حِمْص وعلى غيرها من المدن حتى بلغ العريش فأنفذ إليه الخليفة واليه على مصر محمد بن الأخشيد ولكنه أنهزم .

● استولى ركن الدولة البويهى (أبو على الحسن) على جُرجان ثم على أَصبهان من أصحاب وَشْمكير الديلمى .

● فاض نهر دجلة واجتاح القرى، وغرق من الناس والحيوان مالا يحصى ، ودخل الماء إلى بغداد من جانب الغرب فتساقطت السدود وأنهدمت القنطرتان : العتيقة والجديدة .

● تزوج فى هذه السنة أمير الأمراء بَجْكَم من سارة بنت الوزير أبى عبد الله البَريدى، ولكن لم يلبث أن اختلف الرجلان فعزله بجكم واستوزر الخليفة سليمان ابن مخلد .

● أوقع سيف الدولة الحمدانى الهزيمة بجيش الروم وكان على رأسه الامبراطور (الدُّمُسْتُق كما تسميه المصادر العربية) .

● ولد فى هذه السنة الفلكى المصنف أبو الوفاء البُوزْجَانى وهو منسوب إلى بُوزجان من نواحى خراسان وسكن بعد ذلك إلى بغداد .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الاصْطَخْرى الفقيه (الحسن ابن أحمد) شيخ الشافعية فى عصره مؤلف أدب القضاء وكتاب الشروط والوثائق توفى عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى قاضى القضاة أبو الحسين عمر بن محمد مؤلف كتاب الفرج بعد الشدة وغريب الحديث وخلفه إبنه ، والواعظ الفقيه أبو على محمد بن عبد الوهاب الثقفى ، والصوفى أبو الحسن المزين .

● ممن توفى من رجال اللغة والأدب : إمام اللغة أبو بكر الأنْبَارى، توفى ببغداد عن ٥٧ عاماً له من المطبوع كتاب الأضداد وشرح معلقة عنترة ومعلقة زهير وله عجائب علوم القرآن والزاهر فى اللغة ، وفيها توفى الأديب الأندلسى أبو عمر أحمد ابن عَبْد رَبه الذى إشتهر بمؤلفة العِقْد الفريد توفى بقرطبة عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى عالم القراءات ابن شَنَبُوذ مؤلف القراءات .

● توفى فى هذه السنة من الوزراء : الوزير الأديب أبو على أحمد بن على ابن مُقْلة بعد أن عاش عامين فى السجن مقطوع اليد واللسان وكان قد تولى الوزارة ثلاث مرات وأشتهر بجودة الخط (توفى فى ١١ شوال) ، والوزير أبو العباس الخَصيبى توفى بعد ابن مقلة بسبعة عشر يوماً ، ووزير ركن الدولة البويهى أبو عبد الله القُمِّى .

● توفى فى هذه السنة إمام عُمان الإِبَاضى سعيد بن عبد الله استشهد فى إحدى معاركه ، وفيها قتل طريف السبكرى .

● توفى بالاسكندرية الطبيب النصرانى سعيد بن البطريق مؤلف نظم الجوهر ويعرف بتاريخ ابن البطريق وذلك عن ٦٥ عاماً .

سنة ٣٢٩ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٦ أكتوبر ٩٤٠ م .

● تولى الخلافة العباسية ببغداد الخليفة إبراهيم المتقى بالله بن المعتمد بن الموفق بويع يوم ٢٠ ربيع أول بعد خمسة أيام من وفاة الخليفة الراضى أمه أم ولد إسمها خَلوب وهو الحادى عشر من الخلفاء العباسيين ولم يزل خليفة حتى خلع بعد نحو خمس سنوات .

● تولى إمرة الأمراء ببغداد فى هذه السنة أربعة دليلا على إضطراب أحوال الدولة وضعف الخلافة وهم : أبو الخير بَجْكَم توفى اغتيالا ، ابو عبد الله البَرِيدى، الذى أستولى على بغداد ودامت إمارته ٢٤ يوماً ، ثم القائد الديلمى كُورتَكِين ومدته شهران ثم ابن رائق للمرة الثانية (٢١ الحجة) .

● تولى وزارة المتقى ابنُ ميمون خلفاً لابن مُخَلّد ثم أبو إسحق القراريطى ، تولى لأول مرة حجابة الحجاب بدر الخَرْشَنى .

● سقطت القبة الخضراء المسماة تاج بغداد فى ليلة مطر ورعد وهى التى أقامها المنصور عند بناء بغداد بإرتفاع ثمانين ذراعاً وتحتها كان الأيوان الكبير .

● أغار الروم على كفر توثا بالقرب من رأس العين فقتلوا وسلبوا منتهزين اضطراب الأحوال فى بغداد .

● ولد فى هذه السنة المؤرخ المصرى، أبو منصور الفَرْغَانى (أحمد ابن عبد الله) مؤلف سيرة كافور الأخشيدى .

● شهدت السنة (منتصف ربيع الأول) وفاة الخليفة العباسى الراضى بالله عن واحد وثلاثين عاماً وشهور كانت مدته ست سنين وعشرة أشهر وأيام ، يذكر عنه أنه آخر خليفة له شعر مدون وآخر خليفة خطب يوم الجمعة .

● توفى ببغداد الطبيب السريانى الأصل بَخْتَيْشوع بن يوحنا ثالث من عرف بهذا الاسم وكان من خاصة الخليفة المقتدر .

● توفى من رجال العلم : الفقيه الامامى أبو الحسن بن بَابَويه مؤلف كتاب الإمامة وكتاب التوحيد والشرائع ، وفيها توفى صنوه أبو جعفر مؤلف الكافى فى علم الدين ، وقاضى مصر أحمد بن حَمّاد ، والفقيه الصوفى عبد الله بن مُنازل توفى بنَيْسَابور .

● ممن توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : أمير الأمراء أبو الخير بَجْكَم التركى كان يفهم العربية ويتكلم بترجمان أغتاله رجل من الأكراد ، وسبقه مقتل مَا كان من كَالى ببخارى ، والوزير الأديب أبو الفضل البَلْعَمى وكان وزيراً لاسماعيل السَامَانى له تلقيح البلاغة ، والثائر الأندلسى محمد بن عبد الرحمن الخُزاعى عن نحو مائة سنة .

● توفى فى هذه السنة من رجال اللغة والأدب : أبو عبد الله الوَرّاق مؤلف

الموجز فى النحو ، واللغوى، أبو الفضل المُنْذِرى، مؤلف مفاخر الأجيال فى المصادر والأفعال .

سنة ٣٣٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٢٦ سبتمبر ٩٤١ م .

● استولى أبو الحسين البَرِيدى، على بغداد فى جيش من الترك والديلم وهرب الخليفة إلى الموصل وبرفقته ولى عهده وأمير الأمراء ابن رائق (٢١ جمادى، الآخرة) ودخل أصحاب البريدى، قصر الخليفة فقتلوا ونهبوا ولكن لم يتعرضوا للقاهر الخليفة المعزول المسحول العينين ، غير أن الخلاف لم يلبث أن دب بين البريدى، والترك .

● خف ناصر الدولة الحمدانى إلى نُصْرة الخليفة المتقى الذى، عاد إلى بغداد بعد أن هرب منها البريدى، .

● إشتد الغلاء فى بغداد بسبب الجفاف والفتن حتى بيع كُرّ القمح بما يساوى، ٢١٠ ديناراً وقيل أن بعض الجياع أكلت الجيف .

● وفد على الأندلس الأديب الراوية أبو على القالى صاحب الأمالى بدعوة من الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر .

● ظهر فى المحرم مُذنب هائل أوله فى برج القوس وآخرة فى برج العقرب وبقى ظاهراً ثلاثة عشر يوماً ثم إضمحل .

● تبادل الروم والمسلمون الغارات فوصل الروم إلى قريب حلب وخربوا ونهبوا وسبوا ، ودخل الثملى أمير الثغور أرض الروم من طَرَسُوس فقتل وسبى وغنم وعاد سالماً .

● تولى قضاء بغداد أبو الحسن أحمد الخرقى وكان من وجوه التجار البزازين فعجب الناس لتولية تاجر القضاء .

● استولى الديلم على أذْرَبيجان ، واستولى على بن الفَيْرزان على جُرجان ، واستولى وَشْمَكير صاحب طَبَرستان على الرى، .

● ضرب ناصر الدولة الحَمدانى دنانير بغدادية جديدة سماها الأبريزية وافية العيار فبيع الدينار منها بثلاثة عشر درهماً وكان يباع الدينار بعشرة دراهم .

● تولى سلامة الطولونى حجابة الحجاب خلفاً لبدر الخَرْشَنى .

● ولد فى هذه السنة اللغوى، النحوى، أبو محمد السِيرافى مؤلف شرح أبيات كتاب سيبويه وكتاب إصلاح المنطق ، وفيها ولد مؤيد الدولة البُوَيهى أبو منصور ابن ركن الدولة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المحدث قاضى الكوفة الحسين المَحَامِلى عن ٩٥ عاماً له أمالى المحاملى ، والفقيه المفسر أبو بكر السِجِسْتانى (أو العزيزى) الذى، اشتهر بتفسيره غريب القرآن وهو متداول ، والفقيه الشافعى قاضى مصر أبو بكر الصيرفى مؤلف (البيان فى دلائل الأعلام على أصول الأحكام) توفى عن ٦٦ عاماً ، والفقيه الصوفى أبو يعقوب النهر جورى، من نواحى الأهواز ، والفقيهان الأندلسيان أبو عبد الله محمد بن أيمن مؤلف السنن ، وابن لبابة قاضى البيرة .

● توفى أمير الأمراء أبو بكر بن رائق وكان قد استولى على الشام وقصد فتح مصر قتل فى حرب البريدى، ، وفيها توفى الأمير الأدريسى عيسى بن إدريس مؤسس مدينة جُراوَة بالمغرب الأوسط .

● توفى فى هذا التاريخ أبو إسحق الشِطْرَنجى عالم الرياضيات له « منصوبات الشطرنج » .

سنة ٣٣١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ١٥ سبتمبر ٩٤٢ م .

● تزوج ابن الخليفة المتقى وولى عهده أبو منصور إسحق من إبنة ناصر الدولة الحمدانى وكان الصداق مئتى ألف دينار ولم يلبث الحمدانى أن إنقلب على الخليفة وصادر ضياعه ودواوينه فكرهه الناس ونُهبت داره بعد هربه إلى الموصل وجاء على أثره سيف الدولة .

● تولى توزون التركى إمارة الأمراء ولقب بابى الوفا المظفر ، وتولى تعيين واقالة الوزراء منهم أبو العباس الكاتب الأصبهانى .

● أخذ الاخشيد أمير مصر البيعة لابنه أنُوجور على المصريين وعلى جميع القواد والجند .

- أغار الروم على نصيبين فقتلوا وسبوا ثم أطلقوا السبى فى مقابل منديل فى أحد الأديرة زعموا أن المسيح مسح وجهه به فارتسمت صورته عليه .

- هاجر كثير من أهل بغداد إلى الشام ومصر هرباً من الفتنة وحج من حج نظير مال يدفعه لقطاع الطريق من القرامطة .

- وقع زلزال شديد باقليم نَسًا بخراسان خرب قرى عديدة ومات تحت الهدم خلق كثير .

- تولى على بلاد ما وراء النهر وخراسان نوح السامانى خلفاً لأبيه أبى الحسن نصر بن أحمد فعمل على تأليف القلوب بالعفو عن الأمراء الذين كانوا قد خرجوا على حكم أبيه .

- ضم الأخشيد أمير مصر ولاية الشام وأناب عنه بدرا الخَرْشَنِى أمير الأمراء السابق .

- ولد فى هذه السنة السلطان عز الدولة البويهى (أبو منصور بختيار) ابن معز الدولة وخليفته فى حكم العراق .

- ممن ولد فى هذه السنة الحافظ أبو قاسم البَجَلى ، وعالم القرآات أبو القاسم عبد الجبار ولد بطَرَسوس وهو مؤلف كتاب المجتبى وجمع الجوامع .

- توفى فى هذه السنة أمير خراسان وبلاد ما وراء النهر الملك السامانى السعيد أبو الحسن نصر بن أحمد السامانى وذلك عن ثمان وثلاثين منها ثلاثون سنة فى الحكم .

- توفى الطبيب الرياضى سِنان بن ثابت بن قُرّة الحَرَّانى وكان رئيساً للأطباء وكان لا يؤذن لأحد باحتراف الطب إلا بعد أن يمتحنه بأمر من الخليفة المقتدر .

- توفى المؤرخ ابن عَبْدُوس الجَهْشَيَارى، مؤلف كتاب (الوزراء والكتاب) وأخبار المنصور ، وأسماء العرب ، توفى مستتراً وكان قد تولى الحجابة للوزير على بن عيسى ، وفيها توفى الصوفى أبو بكر الفرغانى من أصحاب الجُنيد .

- توفى من رجال الحكم بدر الخَرْشَنى أمير الأمراء الذى لجأ إلى مصر فأقامه الأخشيد نائباً على الشام ولم يلبث أن توفى بعد شهرين .

سنة ٣٣٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٤ سبتمبر ٩٤٣ م .

● فارق الخليفة المتقى بغداد إلى تِكْريت ومعه أهل بيته وبصحبته الوزير ابن شير زاد لاجئاً إلى ناصر الدولة الحمدانى وبعد هزيمة هذا الأخير على أمير الأمراء توزون لجأ الخليفة إلى نصيبين حتى إستأمن توزون فحلف للمتقى الا يغدر به فعاد إلى بغداد .

● فى هذه السنة برز إسم الروس فى الحوليات الإسلامية حين أغاروا على نواحى أذْرَبيجان بعد عبور البحر (بحر قزوين على الأرجح) حتى بلغوا بَرْدَعة فهرب من كان بها وقتلوا من لم يخرج وغنموا وسبوا فبرز لقتالهم المَرْزُبان بن محمد واستمرت المناوشات ستة أشهر حتى جلوا وساعد على جلاءهم إنتشار الوباء .

● خرج الاخشيد أمير مصر إلى الرقة إستجابة لنداء الخليفة العباسى وعرض عليه أن يصحبه إلى الشام ومصر ليكون فى مأمن من غدر أمير الأمراء ولكن أبى وكاتب توزون (انظر ما سبق) .

● عمت الفوضى مدينة بغداد وغلت الأثمان وتعطلت الأسواق وكثرت كبسات اللصوص حتى تحارس الناس بالبوقات .

● لم تقع فى هذه السنة حروب بين الروم والمسلمين .

● ثار عبد الله بن اشكام على نوح السامانى وامتنع بخُوارَزم حتى استأمن نوحاً فأمنه .

● ولد فى هذه السنة بالقاهرة المؤرخ النسابة عبد الغنى بن سعيد الأزْدى، مؤلف مشتبه النسبة .

● لقى الزعيم القِرْمِطى أبو طاهر سليمان بن الحسن الجنّابى حتفه وهو الذى، نعتوه عدو الله والأعرابى الزنديق وأبو طاهر هو الذى، اقتلع الحجر الأسود وروع الحجاج ، وخلفه أخوه ابو سعيد القرمطى .

● توفى بالمغرب يحيى بن إدريس من سلاطين دولة الادارسة بعد أن حكم نحواً من أربعين سنة وهو الذى، عاصر قيام الدولة الفاطمية وزوال حكم الأدارسة ، وكان قد دعا للخليفة عبد الرحمن الناصر على منابر المغرب بعد أن اعترف الأدارسة بطاعته إلى حين .

• دب النزاع والقتل بين بنى البريدى، فقتل أبو يوسف البريدى، على يد أخيه أبى عبد الله بعد أن استوحش كل منهما من الآخر ، وبعد أشهر لحق به أبو عبد الله وخلفه أخ ثالث هو أبو الحسين ثم إبن أخيهما أبو القاسم .

• توفى شيخ الإمامية المؤرخ عبد العزيز بن يحيى الجَلُودى، صاحب المؤلفات فى السير والتراجم منها سيرة على وسيرة عمر بن عبد العزيز .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال الفكر : الحافظ الكوفى أبو العباس بن عُقْدة روى، عنه الدراقُطْنى وغيره ، وأبو بكر القطَّان النيسابورى ، وحامد المرْوَرّوْذى، مؤلف الجامع فى المذهب ، واللغوى، المصرى، ابن الوليد التميمى مؤلف الانتصار لسيبويه فكان شيخ الديار المصرية فى أيامه .

سنة ٣٣٣ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت ٢٤ أغسطس ٩٤٤ م .

• تولى الخلافة العباسية ببغداد أبو القاسم عبد الله ابن الخليفة المكتفى ولقب بالمستكفى بالله وبإمام الحق ، بويع خلفاً للمتقى المخلوع وذلك فى ٢٠ صفر ، وأم المستكفى أم ولد تسمى غُصن ، وله من العمر فى هذا التاريخ ٤١ سنة .

• اضطر أمير الأمراء التركى تُوزون الخليفة المتقى إلى خلع نفسه ثم سَمل عينيه وكان قد عاد إلى بغداد من الرَّقة بعد أن إستأمن توزون فغدر به وعاش المكتفى بعد خلعه ٢٥ سنة وهو أعمى .

• استولى سيف الدولة الحمدانى على حلب وكانت تابعة للأخشيد أمير مصر فهرب منها نائبه يانس .

• أوقع الروم بأهل بَغْراس ومَرْعَش فهب سيف الدولة إلى نجدتهم وأوقع بالروم غير إنه منى بهزيمة شديدة فى طريق العودة عبر ممرات جبال طوروس فاستنقذ الروم أسراهم .

• أعد نوح السامانى العدة لحرب ركن الدولة البويهى بعد هزيمته منه فأوقع الهزيمة بالبويهيين واستعاد منهم مدينة الرى، وبلاد الجبل (رمضان) .

• لم تنقطع المناوشات بين أمير الأمراء تُوزون والسلطان معز الدولة البويهى حتى كلَّ رجال الجانبين من القتال .

● ولد فى هذه السنة بَطَبرستان المؤيد بالله أحمد بن الحسين الزيدى، من أمراء الدولة العلوية وقد دام حكمه عشرين سنة ، وفيها ولد بجُرجان الفقيه أبو سعد إسماعيل الإسماعيلى .

● توفى فى هذه السنة إمام علم الكلام أبو منصور الماتريدى، مؤلف كتاب التوحيد وكتاب أوهام المعتزلة والرد على القرامطة وتأويلات القرآن .

● توفى المؤرخ المحدث أبو العرب الفَيْرُوز أَبادى، (محمد بن أحمد) اشتهر بمؤلفة طبقات علماء أفريقية (أى، تونس) وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى كذلك بالقيروان الفقيه المفسر ابن اللباد مؤلف الآثار والفوائد ، وكشف الرواق عن الصروف الجامعة للأوراق .

● ممن توفى فى هذه السنة : الأمير الأندلسى مُطَّرِف بن ذى، النون وكان قد أسره الملك سانشو (شانجة) ملك النافار ولكنه هرب من سجنه .

سنة ٣٣٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٣ أغسطس ٩٤٥ م .

● بدأت فى هذه السنة مرحلة جديدة فى تاريخ الخلافة العباسية ببغداد إذ أصبح الحكم فى يد سلاطين بنى بُوَيْه ، ففى ١١ جمادى، الأولى دخل أبو الحسن أحمد بن بُويه بغداد فاحتفي به الخليفة المستكفى وخلع عليه ولقبه معز الدولة وله العزاق ، ولقب أخاه عليا عماد الدولة وله فارس ، ولقب أخاه الحسن ركن الدولة وله الرى، والجبال .

● شهدت هذه السنة : فى الأندلس الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر ، وفى أفريقية الخليفة القائم الفاطمى ثم إبنه الخليفة المنصور ، وفى مصر وملحقاتها محمد ابن الاخشيد ثم إبنه أنوجوز ، وفى حلب والثغور سيف الدولة الحَمْدانى ، وفى خُراسان وما وراء النهر نوح السامانى ، وفى الجزيرة ناصر الدولة الحمدانى وفى عُمان القرامطة .

● فى ٢٨ جمادى، الآخرة من السنة خلع معزُ الدولة الخليفةَ المستكفى بعد أن أشهدَ على نفسه بالخلع فسُملت عيناه ونُهبت داره وكانت مدة خلافته ١٦ شهراً .

● بويع أبو القاسم الفضل إبن الخليفة المقتدر بالخلافة ولقب باسم المطيع لله

وله ٢٤ عاماً وقرر له المعز فى كل يوم مائة دينار وكاتباً لتدبير شئونه .

● وقع القتال بين معز الدولة البويهى وناصر الدولة الحمدانى فخرج الأول من بغداد ومعه الخليفة المطيع فانهزم معز الدولة عند عُكْبَرا ودخل ناصر الدولة بغداد ومعه الخليفة أسيراً ثم هرب منها .

● شهدت هذه السنة وفاة ثلاثة من رجال الحكم والسلطان فى الدولة : ففى المحرم : توفى أمير الأمراء المظفر أبو الوفا تُوزُون ببلدة هِيت فوق الأنبار وحاول وزيره ابن شيرزاد الاستئثار بالأمر ولكنه قتل ، وفيها توفى بالمهدية عن ٥٦ عاماً الخليفة الفاطمى القائم بأمر الله إبن الخليفة المهدى، وثانى الفاطميين بعد عشر سنوات فى دست الخلافة الفاطمية بأفريقية وكان قد قاد حملتين لفتح مصر دون أن يحرز نجاحاً ، وفى دمشق توفى أبو بكر الأخشيد مؤسس الدولة الأخشيدية بمصر والشام وكان قد ولد ببغداد قبل ٦٦ عاماً .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم والأدب : المؤرخ النسابة اليمنى الحسن الهَمَذانى ويعرف بابن الدُمَينة وابن الحائك إشتهر بكتاب الاكليل فى انساب حمير ، وكتاب صفة جزيرة العرب وكلاهما مطبوع متداول ، وفيها توفى الفقيه الحنبلى أبو القاسم الخِرَقِى مؤلف المختصر فى الفقه وهو متداول ، والمؤرخ الحافظ أبو علي القُشَيْرى، مؤلف تاريخ الرقة ، والصوفى أبو بكر الشِبْلى (دلف بن جحدر) وقاضى الرى، الحاكم المرزوى، مؤلف الكافى فى فروع الحنفية ، ومن الأدباء : توفى الصَنَوْبرى، الشاعر الحلبى ، ومهلهل بن يموت الشاعر المصرى .

● توفى من الحكام والوزراء ، الوزير المخضرم المصنف على بن عيسى بن الجَرَّاح عن ٩٠ سنة ، تولى وزارة المقتدر ثم القاهر كما تولى الولايات له كتاب الكتّاب وسياسة المملكة ، وفيها توفى أمير الزاب على بن حمدون فى الحرب مع الفاطميين .

سنة ٣٣٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٢ أغسطس ٩٤٦ م .

● مع مستهل السنة مرت سبعة أيام على تولية أُنُوجور الأخشيدى، إمارة مصر والشام والأمر للخصى كافور خادم أبيه .

● أعلنت فى طَرَسوس (بالأنضول) الدعوة لسيف الدولة الحمدانى صاحب

حلب فانفذ إليها ٨٠ ألف دينار للفداء مع الروم وجرى الفداء على يد نصر الثملى أمير الثغور وبلغ عدد الأسرى ٢٤٠٠ أسيراً من الجانبين .

● عاد معز الدولة البويهى إلى بغداد بعد إنهزام ناصر الدولة الحمدانى على أن تكون للحمدانى من تكريت إلى الشام وجدد المعز الامان للخليفة المطيع .

● مازال الحج من العراق موقوفاً بسبب غارات القرامطة .

● ثار أهل صقلية بأميرهم عَطَّاف الأزْدى فى يوم عيد الفطر فامتنع بقلعة الخالصة وسار وفد من أهل صقلية إلى المهدية بتونس مطالبين الخليفة الفاطمى (المنصور) بإقرار الحكم على أسس متينة .

● انقلب معز الدولة على أمير البصرة أبى القاسم ابن البريدى، بعد أن أمنه فقبض عليه واستصفى أمواله وقلد البصرة لؤلؤاً الخادم .

● خرجت العامة ببغداد فى النصف من شعبان لزيارة ضريح الحسين وعقدوا القباب بباب الطاق .

● ولد فى هذه السنة الأديب أبو يحيى عبد الرحمن بن نُبَاتة ويشتهر باسم ابن نُبَاتة الخطيب ، وفيها ولد أمير البَطِيحة مهذب الدولة على بن نصر .

● توفى فى هذه السنة الأديب وعالم الرياضيات أبو بكر الصُولى (نسبة إلى جده صول ملك جُرْجَان) مؤلف كتاب مناصيب الشطرنج وكتاب الأوراق .

● توفى المهندس الطبيب البغدادى، أبو إسحق إبراهيم بن سِنان مؤلف رسالة فى الأسْطُرْلاب .

● ممن توفى من رجال العلم : الفقيه الشافعى أبو العباس ابن القاضى (أو ابن سريج) توفى مرابطا بطرسوس وهو مؤلف المفتاح فى الفقه ، والقاضى الحسن بن حَمَويه الاستراباذى .

● توفى من الأدباء فى هذه السنة : الشاعر أبو رجاء ابن الربيع تنسب إليه ملحمة فى التاريخ تتألف من ٣٠ ألف بيت ، وفيها توفى على الأرجح الشاعر الماجن ديك الجن (عبد السلام بن رَغْبان) .

سنة ٣٣٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٢٣ يوليو ٩٤٧ م .

● قدمت إلى قرطبة سفارة من الامبراطور البيزنطى قُسطنطين السابع تحمل

الهدايا النفيسة إلى الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الناصر للسعى فى توثيق الروابط بينهما .

- خرج السلطان معز الدولة وبصحبته الخليفة المطيع من بغداد لحرب البريدى، فلما قاربوه استأمن جيش البريدى للمعز وهرب البريدى، إلى القرامطة مستجيراً بهم .
- فى المحرم قضى الخليفة المنصور الفاطمى على ثورة مَخْلَد بن كَيْدَاد وشتت شمل جيشه وطارده إلى الصحراء ثم أسره وساقه إلى المهدية التى توفى بها .
- تولى إمارة صقلية من قبل الخليفة الفاطمى الحسن بن على الكلبى ، خلفاً لأبى عطاف الأزدى، الضعيف فعاد الروم إلى دفع ما عليهم من مال ، ثم عبر أمير صقلية الجديد البحر إلى ساحل إيطاليا ونزل بميناء ريو ومنها إخترق إقليم قلورية (كالابريا) ففر أهله إلى مدينة بارى، ثم استأمنوه فأمنهم وعاد الجيش والأسطول إلى ميناء مسينا للشتاء .
- استولى ركن الدولة البويهى على طَبَرستان وسار فيها إلى جُرْجان وملكها وهرب منها وَشْمَكير الدَيْلمى الذى، لجأ إلى السامانيين مستنجداً بهم .
- ساق سيف الدولة الحَمْدانى قواته إلى داخل أرض الروم رداً على غاراتهم على أطراف الشام ولحق بهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسترد ما أخذوه كما أسترد حصن برزويه من الأكراد .
- سمل نوح السامانى عيون أخويه وعمه حتى لا يطمع أحد منهم فى الحكم .
- ولد فى هذه السنة الخليفة العباسى القادر بالله وهو أبو العباس أحمد ابن الخليفة المتقى .
- ولد فى هذه السنة من رجال العلم : المؤرخ المحدث أبو نُعَيم الأصبهانى (أحمد بن عبد الله) مؤلف كتاب حلية الأولياء وهو مطبوع متداول ، وفيها ولد الفقيه الإمامى أبو عبد الله بن المعلم شيخ الشيعة فى العراق ومؤلف : الأعلام بما اتفقت الإمامية عليه من الأحكام ، وفيها ولد المحدث أبو بكر البرقانى من أهل خُوارَزْم .
- توفى فى هذه السنة الفقيه المحدث أبو الحسين ابن المنادى، مؤلف كتاب إختلاف العدد ، وفيه (فى قول ضعيف) توفى إمام الشافعية أبو بكر الشاشى (إسماعيل القَفَّال) أول من صنف فى علم الجدل ، والقارىء أبو العباس الأثرم

عن ٩٦ عاماً .

● توفى بدمشق الحاجب سلامة الطولونى .

سنة ٣٣٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ١١ يوليو ٩٤٨ م .

● فاضت مياه دِجْلة حتى بلغت إحدى، وعشرين ذراعاً (وفى مصر بلغ فيضان النيل ١٤ ذراعاً فقط) فاخرب القرى، وهدم الدور ولقى كثيرون حتفهم تحت الردم .

● استولى الروم على مدينة مَرْعَش بعد أن هزموا سيف الدولة الحمدانى .

● وَلّى أنُوجور الأخشيدى، صاحب مصر عمه الحسن بن طُغْج نيابة الشام .

● مازال النزاع مستعراً بين السلطان معز الدولة البويهى وناصر الدولة الحَمْدانى صاحب الموصل فخرج إليها قاصداً ناصر الدولة واستولى عليها مما أضطر ناصر الدولة إلى المصالحة .

● ولد فى هذه السنة الوزير الأديب المنشىء أبو الفتح الملقب ذو الكفايتين ابن العميد وهو ابن أبى الفضل ابن العميد الذى، قيل فى حقه ختمت الكتابة بابن العميد (الأب) .

● ولد بتونس الأمير الفاطمى تَميم بن الخليفة المعز ولكن ولاية العهد كانت لأخيه نزار وهو الذى، عرف بعد ذلك بالخليفة العزيز بالله .

● ولد المؤرخ أبو عبد الله غندار مؤلف كتاب (تاريخ بخارى) .

● توفى ببغداد فى هذه السنة الأديب المصنف أبو الفرج قُدَامة بن جعفر وكان أبوه جعفر بن قدامة من أدباء عصره ، أسلم قُدامة على يد الخليفة المكتفى وضرب به المثل فى البلاغة من مؤلفاته المطبوعة المتداولة : نقد الشعر : نقد النثر : جواهر الألفاظ .

● توفى شيخ العربية اللغوى، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجَّاجى ، من مؤلفاته المطبوعة المتداولة والمشروحة كتاب الجُمَل ، وأمالى الزجاجى ، ومختصر الزاهر فى اللغة .

● ممن توفى فى هذه السنة : القاسم كنون من أمراء الأدارسة وكان يدعو

للفاطميين ، والفقيه الحنفى البصرى، ابن باشاذ (وهو غير سميه اللغوى الذى، توفى بعده بأكثر من قرن) ، ومحدث عصره أبو عبد الله الصفار الأصبهانى ، وعبد الله ابن حمدويه والد الحاكم النيسابورى، قيل إشترك فى إثنين وعشرين غزوة وأنفق على العلماء والزهاد مائة ألف درهم .

سنة ٣٣٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق الأول من يوليو ٩٤٩ م .

● بنى الخليفة الفاطمى المنصور بالله مدينة جديدة دعاها المنصورية قامت بالقرب من مدينة القيروان وهى غير المهدية التى بناها جده عبيد الله فأصبحت المنصورية عاصمة الفاطميين حتى إنتقل منها إبنه المعز إلى مصر عام ٣٦٢ م .

● استفحل أمر عِمْران بن شاهين فى إقليم البَطِيحة (جنوب العراق) والتفت حوله جماعات من العامة والصيادين واللصوص وتغلبوا على تلك النواحى .

● قطعت القرامطة الطرق فامتنع حجاج العراق من أداء الفريضة فى هذه السنة .

● تولى أبو السائب الهَمَذانى قضاء القضاة ببغداد ، وتولى شعلة بن بدر الأخشيدى، نيابة الشام من قبل أنُوجُور صاحب مصر .

● وقعت فتنة فى بغداد بين الشيعة والسنة ونهبت فى خلالها ضاحية الكَرْخ .

● ولد بمدينة مَجْريط (مدريد) بالأندلس العالم الرياضى الفلكى أبو القاسم المَجْريطى (مَسْلمة بن أحمد) من مؤلفاته كتاب الأحجار ، إختصار تعديل الكواكب ، غاية الحكم ، ثمار العدد .

● ولد بالبصرة فى هذه السنة : الفقيه المتكلم القاضى أبو بكر الباقِلّانى مؤلف إعجاز القرآن ، وفيها ولد بجُرجان الفقيه المحدث أبو عبد الله الحليمى ، وفيها ولد بقرطبة القاضى أبو الوليد يونس بن مُغيث ويعرف بابن الصفار مؤلف الموعب فى شرح الموطأ .

● . توفى فى هذه السنة الخليفة العباسى المستكفى بالله ابن المتكفى عن ٤٦ عاماً وكان قد بويع بعد أبيه عام ٣٣٣ هـ ثم استبد به معز الدولة البويهى وسحل عينيه وعزله ومات مقتولا .

• . توفى بشيراز عن ٥٩ عاماً السلطان عماد الدولة أبو الحسن على البويهى أول ملوك بنى بُويه وكان على فارس ودام حكمه ١٦ سنة ، وهو والد عضد الدولة البويهى .

• قضى الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الناصر بقتل إبنه عبد الله حين تآمر مع بعض فتيان القصر بقرطبة على مبايعته بالخلافة بعد أن آثر أبوه أخاه الحكم بولاية العهد كما قضى بإعدام جميع من إشترك فى المؤامرة .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه القارىء أبو إسحق الأنطاكى مؤلف كتاب « القراءات الثمانى » والفقيه أبو عبد الله ابن دينار النيسابورى فى طريق العودة من الحج ، والحافظ على بن جمشاد النيسابورى له المسند والأحكام والتفسير فى مجلدات .

• ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال اللغة والأدب : العلامة النحوى المصرى أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس مؤلف : اعراب القرآن ، واشتقاق الأسماء الحسنى ، وفيها توفى الشاعر الأندلسى ابن أبى الفتح (قاسم بن نصير) أكثر شعره فى الزهد .

سنة ٣٣٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ٢٠ يونية ٩٥٠ م .

• أعيد إلى مكة الحجر الأسود من بلدة هَجَر وكان قد إقتلعه أبو طاهر القِرْمِطى من موضعه بالكعبة قبل اثنين وعشرين عاماً ، وحمل أولا من هَجَر إلى الكوفة وعلقوه بمسجدها حتى يراه الناس ثم حمله بعد ذلك سَنْبَر بن الحسن القرمطى إلى مكة .

• غزا سيف الدولة بلاد الروم وأوغل فيها حتى أصبح على سبعة أيام من القسطنطينية وأسر وسبى وأحرق غير إنه لم يأخذ حذره فى طريق العودة فأوقع به الروم وأستعادوا ما أخذ ، ثم أن الروم بعثوا فى طلب الهدنة فلم يستجب سيف الدولة لهم وتهددهم ودخل بلادهم ثانية من ناحية حَرَّان فغنم وأسر كما غزاها أهل طرسوس براً وبحراً وهى الغزوة التى خلدها المتنبى فى شعره .

• استوزر معز الدولة الحسنَ المهلّبى فأنفذه لحرب عِمْران بن شاهين فى

فيهم السبى والأسر والقتل وغنم اثقالهم وعاد إلى مسينا .

● أصلح صانعان ماهران الحجر الأسود فشدا عليه طوقاً من الفضة بلغ محتواه ٣٧٩٧ درهماً من المعدن .

● تجددت الزلازل فى شمال الشام ودامت ٤٠ يوماً ، وتهدمت حصون منها دلوك وتل حامد ورَعْبان .

● أوغل سيف الدولة الحمدانى فى أرض الروم بعد أن جمع لغزوته جيوش الموصل والجزيرة والشام وحلب .

● إشتعلت الحرب الداخلية بعد وفاة راميرو الثانى ملك ليون الأسبانى بين ولديه أردونيو وسانشو وانتهز أمراء الولايات الإسلامية المجاورة الفرصة فعاثوا فى أرض ليون .

● ولد فى هذه السنة أبو الفوارس شرف الدولة شيرزاد البويهى وهو إبن السلطان عضد الدولة وهو الذى خلف أباه على فارس والعراق بعد ذلك .

● ولد الإمام الزيدى، يحيى بن الحسين الملقب الناطق بالحق ومؤلف كتاب الافادة فى تاريخ الأئمة السادة .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المتصوف الأندلسى أبو عمر المغافرى، له تفسير فى مائة جزء والروضة فى القراءات ، ولد بمدينة طَلَمنكة (سلمنكة) ، وفيها ولد بالقيروان قاضى مصر ابن حَيُّون (محمد بن النعمان)

● توفى فى هذه السنة قائدان من مشاهير السامانيين هما : منصور بن قرا تكين توفى فى طريق عودته من أصبهان والوزير القائد أبو المظفر بن أبى على بن محتاج توفى ببخارى، ألقت به دابة وسقطت عليه .

● ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال العلم : شيخ عصره أبو إسحق المرزوى، توفى ببغداد مؤلف كتاب شرح المزنى ، وإمام الحنفية عبيد الله الكرخى مؤلف كتاب الأصول فى فروع الحنفية ، وإمام الحنفية فى مصر أبو محمد عبد الله الكلاباذى، له مسند أبى حنفية ، والفقيه المعتزلى أبو الحسن الكَرْخى عن ٨٠ عاماً ، ومحدث الأندلس ابن اصبع البيانى عن ٩٣ له الناسخ والمنسوخ وأحكام القرآن والمجتبى ، وتوفى حول هذا التاريخ الفقيه الامامى أبو عمرو الكَشّى مؤلف معرفة أخبار الرجال (أى رجال الحديث) وهو متداول .

● توفى حول هذا التاريخ الأديب المصنف الراوية أبو جعفر الكاتب (أحمد

البَطِيحة ولكنه هُزم ونجا بنفسه سباحة مما إضطر معز الدولة إلى مصالحة ابن شاهين ..

● ولد فى هذه السنة عالم الفلك أبو الخطاب المنجم (حمزة بن إبراهيم) .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه البغدادى، الواعظ عبد الملك ابن بَشْرَان مؤلف الأمالى ، وعالم القراءات ابن غَلْبُون (عبد المنعم بن عبيد الله) ولد بحلب ، وفيها ولد سمية الشاعر ابن غَلْبون الصورى، بصور .

● شهدت السنة وفاة الخليفة القاهر بالله العباسى إبن الخليفة المعتضد عن ٥٢ عاماً ، وكان قد خلف أخاه عام ٣٢٠ هـ ولم يلبث أن خلع فى ٦ جمادى، من عام ٣٢٢ وسملت عيناه ، توفى فى جمادى، الأول من هذه السنة .

● توفى بدمشق العالم والفيلسوف الموسوعى أبو نصر الفارابى الملقب بالمعلم الثانى (أى، بعد أرسطو) وذلك عن ٧٩ عاماً ، من مؤلفاته المطبوعة المتداولة : إحصاء العلوم ، أراء أهل المدينة الفاضلة ، المدخل إلى صناعة الموسيقى ، جوامع السياسة .

● ممن توفى فى هذه السنة : وزير السلطان معز الدولة « أبو جعفر الصَيْمَرى، » ، وفيها توفى بطُلَيطلة قاضى الجماعة بالأندلس ابن أبى عيسى المَصْمودى، عن ٥٥ عاماً .

● وافق هذا التاريخ وفاة راميرو الثانى ملك ليون الأسبانى. صاحب الوقائع مع عبد الرحمن الناصر فتنازع العرش أولاده .

سنة ٣٤٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأثنين ٩ يونية ٩٥١ م .

● هدم الخليفة الناصر الأندلسى منارة مسجد مدينة الزهراء القديمة وأقام منارة عظيمة مربعة ذات ١٤ شباكاً وعقود ولها سلمان للصعود والنزول وعلى قمتها تفاحتان من ذهب وتفاحة من فضة (أزيلت بعد سقوط الأندلس وأقيم فى مكانها برج لأجراس كنيسة) .

● فى ليلة عيد الأضحى من هذه السنة جرت معركة حاسمة على أرض إيطاليا بين الحسن الكلبى أمير صقلية والروم من أهل صقلية وإيطاليا والقسطنطينية وبعد أن إخترق إقليم كالبريا إستولى على ترانت وقسانة فأنهزم الروم هزيمة شنيعة وأكثر

ابن يوسف) مؤلف كتاب المكافأة ، والسياسة لأفلاطون ، وسيرة أحمد بن طولون وجميعها مطبوعة متداولة .

سنة ٣٤١ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٩٥٢ م .

● تولى الخلافة الفاطمية أبو تَمِيم مَعدّ إبن الخليفة المنصور الذى عرف بلقبه المُعِز لِدِين الله فاتح مصر بعد ذلك .

● قبض الوزير المُهَّلبى العباسى على جماعة كانوا يقولون بالتناسخ فزعم بعضهم أن روح الإمام على قد إنتقلت إليه وزعمت واحدة أن روح فاطمة الزهراء إنتقلت إليها فضربوا وتعزروا .

● تولى منصب قاضى القضاة أبو العباس ابن أبى الشوارب كما جمعت له الحسبة والشرطة .

● إستولى الروم على مدينة سرُّوج فقتلوا وسبوا وأحرقوا المساجد رداً على غزوة سيف الدولة التى قادها فى العام الذى سبق .

● وقع الخلاف بين أهل مكة فخطب أهل العراق لركن الدولة والمصريون للاخشيد صاحب مصر .

● سار صاحب عُمان الإباضى وبصحبته يعقوب القِرمطى إلى البصرة فهرع إليها الوزير المُهَّلبى فاستباح عسكرهما وعاد إلى بغداد بالأسرى والغنائم .

● قصد الحسن الكلبى أمير صقلية حصن جراجة بجنوب إيطاليا وحصره فأرسل إليه الامبراطور قسطنطين يطلب منه الهدنة فهادنه ، وعاد الحسن إلى ريو (بإيطاليا) وبنى بها مسجداً كبيراً وسط المدينة وبنى فى أحد أركانه مئذنة وشرط على الروم انهم لا يمنعون المسلمين من عمارته وإقامة الصلاة فيه والآذان وأن لا يدخله نصرانى ومن دخله من الأسارى المسلمين فهو آمن وأن اخرجوا حجراً منه هُدمت كنائسهم كلها بصقلية وأفريقية .

● أمر السلطان معز الدولة (ربيع الأول) بضرب وزيره المهلبى ١٥٠ مقرعة لأمور نقمها عليه ولم يعزله من الوزارة .

● وقع حريق عظيم فى سوق الثلاثاء ببغداد فاحترق فيه للناس مالا يحصى .

• استولى ركن الدولة البويهى على جُرجان واستخلف عليه ابن فَيْرزان ولكن ما أن رجع عنها حتى استردها صاحبها وَشْمكيرْ الديلمى .

• ولد فى هذه السنة أبو الحسن على (فخر الدين) إبن السلطان ركن الدين البويهى الذى، تولى على أصبهان وهمذان فيما بعد .

• توفى فى هذه السنة بمدينة المنصورية (بتونس) الخليفة المنصور الفاطمى وهو إسماعيل إبن الخليفة القائم وحفيد المهدى، ، ثالث الفاطميين ، توفى عن ٣٩ ومدة حكمه ٧ أعوام و١٦ يوماً .

• توفى الأمير المغربى الثائر على حكم الفاطميين بالمغرب الأقصى موسى بن أبى العافية فى إحدى، وقائعه بعد أن أقام إمارة مستقلة كانت مِكْنَاسة عاصمة لها ودام حكمها فى عقبه نحو ربع قرن .

• توفى من رجال العلم فى هذه السنة : شيخ الحرم أبو سعيد ابن الأعرابى من أصحاب الجُنيد ، والمقرىء أبو الحسن ابن النَضْر الرَبْعى ويعرف بابن الأخرم كانت له حلقة عظيمة بمسجد دمشق ، وفيها توفى العابد القدوة أبو الخير التِّينَاتى بنواحى أنطاكية زعموا من كراماته أن الوحش كانت تأنس به ، وفيها توفى المحدث النحوى، أبو على إسماعيل الصفّار من أصحاب المُبَّرد عن ٩٤ ، والصوفى أبو العباس أحمد الدِينَورى، .

سنة ٣٤٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٨ مايو ٩٥٣ م .

• غزا سيف الدولة الحَمْدانى بلاد الروم وأوغل فيها وأوقع بجيش الامبراطور البيزنطى وأخذ ابنه قسطنطين أسيراً ودخل به إلى حلب وبقى عنده إلى أن مات .

• شهدت السنة القتال الدائر بين السامانيين وبنى بويه ففيها أمر نوح السامانى قائده ابن أبى محتاج حرب ركن الدولة وانتهى الى عقد صلح بمقتضاه يدفع ركن الدولة مئتى ألف دينار .

• اجتاحت سحب الجراد العراق من جنوبه إلى شماله حتى بلاد الشام وأتى على كل ما هو أخضر . .

• عزل السلطان السامانى قائده أبا على ابن محتاج الذى أظهر الخلاف عليه وخطب لنفسه فى نيسابور ثم دخل فى حلف مع غريم السامانيّين ركن الدولة .

● ولد فى هذه السنة الأمير أبو اسحق إبراهيم ابن السلطان معز الدولة البويهى (٩ جمادى الآخرة) ، وفيها ولد عالم اللغة القيروانى أبو عبد الله القزاز مؤلف كتاب العثرات .

● توفى فى هذه السنة بالبصرة القاضى التّنوخى وهو أبو القاسم على بن محمد ابن أبى الفهم عن ٦٤ عاماً وكان قد ولد بانطاكية ، تولى قضاء البصرة وغيرها وله من المطبوع كتاب الفرج بعد الشدة .

● توفى من رجال الحكم : الأمير الاخشيدى الحسن بن طُغج أخو الاخشيد وعم أنُوجور صاحب مصر تولى إمارة دمشق ، توفى بالرملة ودفن بالقدس ، وفيها توفى بمصر الأمير العباسى والفقيه المحدث أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب حفيد الخليفة المأمون تولى إمارة مكة وتوفى عن ٧٦ عاماً .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الشافعى أبو بكر أحمد النيسابورى الصِبْغى عن ٨٤ عاماً له كتاب الأسماء والصفات ، وشيخ الصوفية أبو الحسن إبن المولد ، وشيخ نيسابور أبو بكر محمد بن داود الصوفى مؤلف كتاب الأبواب ، والفقيه أبو العباس القاسم السيارى شيخ أهل مرو ، والحافظ أبو جعفر الأسترابادى .

● توفيت فى هذه السنة المغنية بِدْعة الحمدونية عن ٩٢ عاماً .

سنة ٣٤٣ هجرية

استهلت السنة يوم الأحد الموافق ٧ مايو ٩٥٤ م .

● عاد سيف الدولة الحمدانى فى شهر ربيع الأول إلى غزو بلاد الروم فتحالف على حربه الروم والروس والبلغار وألتقى الجمعان عند مدينة الحَدَث بالأنضول فى شهر شعبان وبعد قتال مرير أنهزم الروم وحلفاؤهم وأسر جمع من الأمراء وكثير من بطارقة الكنيسة .

● تولى السلطان السامانى عبد الملك بن نوح على عرش بلاد التركستان (ما وراء النهر) وخراسان ولقب أبا الفوارس الرشيد خلفاً لأبيه السابع من السامانيين وتولى الحجابة له ألبتكين التركى .

● تولى شرطة بغداد بكبيك التركى خلفاً للابرعاجى الذى صودر على ٣٠٠ ألف درهم .

● أقام الخليفة المطيع القائد السامانى المنشق أبى علي بن محتاج أميراً على خراسان فنزل نيسابور وخطب للمطيع بها ، فانفذ إليه عبد الملك السامانى قائده بكر بن مالك فاضطره إلى الانصراف عنها والالتجاء إلى ركن الدولة .

● ظهر فى هذا التاريخ إسم سُبُكْتَكِين الجد الأعلى للدولة الغزنوية حين أرسله معز الدولة لفتح شهر زور .

● ولد فى هذه السنة الفقيه الحنفى صاعد الاستوائى الملقب عماد الإسلام ، منسوب إلى إستواء من نواحى نيسابور مؤلف كتاب الاعتقاد فى الفقه ، وفيها ولد الأمير العباسى محمد بن الحسن حفيد الخليفة المقتدر .

● توفى ببخارى الملك السامانى أبو محمد نوح بن نصر وكان قد تولى حكم بلاد ما وراء النهر خلفاً لأبيه ودامت أيامه ١١ سنة وخلفه إبنه الطفل عبد الملك وهو إبن أربع سنين .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : أبو الحسن خَيْثَمة بن سليمان ، وقاضى بغداد الفقيه أبو الحسين محمد ويعرف بابن النحوى .

● توفى الأديب الراوية الأندلسى أبو عبد الله محمد بن حُنَيِّس مؤلف كتاب شعراء الأندلس .

سنة ٣٤٤ هجرية

أهل المحرم يوم الجمعة الموافق ٢٧ إبريل ٩٥٥ م .

● وصل إلى قرطبة سفير الامبراطور الألمانى أوتو الأول (أو الكبير) وهو القس يوحنا الجوزينى راجياً تدخل الخليفة عبد الرحمن الأموى لمنع الغارات العربية على إيطاليا وفرنسا وسويسرا وتوغلها فيها .

● عقد سلطان بغداد معز الدولة البويهى إمرة الأمراء لابنه أبى منصور بُخْتَيار وكان معز الدولة قد أصيب بمرض أرجف الناس به واضطربت بغداد حتى اضطر معز الدولة للركوب على ما به من مرض فسكنت الأحوال .

● إجتاحت الزلازل بعض أنحاء مصر ودامت مقدار ثلاث ساعات فهلك فيها

خلق كثير .

● جرت معارك بحرية بين أسطول الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر بالأندلس وأسطول الخليفة الشيعى المعز لدين الله الفاطمى بأفريقية وكان على هذا الأخير أمير صقلية الحسن الكلبى الذى، أغار على ثغر المرِّية الأندلسى وأحرق بعض السفن .

● إنتشر الوباء فى إقليم الرى، فمات بسببه كثيرون منهم أمير خراسان وإبنه .

● انفسخ الصلح بين معز الدولة وعِمْران صاحب البَطِيحة الذى، كان قد قطع الطريق وأستولى على أموال للسلطان ظناً منه انه مات .

● فى رجب من السنة غزا سيف الدولة الحمدانى بلاد الروم حتى بلغ خَرْشَنَة وصارخة ثم عاد إلى أطَنة بعد ما خرب وأحرق وسبى .

● سار الوزير ابن العميد إلى أصبهان وأوقع بمحمد بن مَاكان الدَيْلمى وأثخنه بالجراح وأسر قواده .

● وقعت فتنة طائفية بين أهل أصبهان وأهلِ قم بسبب أن قمياً سب بعض الصحابة .

● ولد بالمهدية للخليفة المعز لدين الله الفاطمى إبنه نِزار وهو الذى، عرف بعد ذلك باسم الخليفة العزيز بالله وإنتقل بعد ذلك مع أبيه إلى القاهرة .

● ولد الفقيه الشافعى المصنف أبو حامد الإسْفَراييني (أحمد بن محمد) مؤلف أصول الفقه .

● فلج ببغداد الوزير أبو الحسن على إبن الوزير ابن مقلة وانعقد لسانه وله ثمان وثلاثون .

● توفى فى وباء بالرى، أمير خراسان السامانى على بن أبى محتاج .

● توفى فى هذه السنة عالم الرياضيات على بن أحمد العمرانى الموصلى مؤلف كتاب شرح الجبر والمقابلة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الشافعى المصرى، ابن الحداد عن ٨٠ عاماً مؤلف كتاب الباهر والفرائض ودفن بسفح المقطم ، ومحدث نيسابور أبو عبد الله ابن الأخرم عن ٩٤ ، والصوفى العابد أبو النضر الطوسى ، والمفسر أبو زكريا يحيى العَنْبرى، ، والمقرىء أبو الحسن بن بويان .

سنة ٣٤٥ هجرية

وافق الأول من السنة يوم الثلاثاء ١٥ إبريل ٩٥٦ م .

• أوفد الخليفة عبد الرحمن الناصر مبعوثاً إلى الامبراطور الألمانى أوتو الأول بمدينة تُوبِنْجِن وكان اسقفاً من رعاياه يدعى ربيعاً فأكرم الامبراطور إستقباله وعاد بعد عامين فارتاح الناصر لنجاح مهمته .

• رد الروم على غارات سيف الدولة فى العام الذى سبق بغارة بحرية على أهل طَرَسوس فقتلوا وسبوا وأحرقوا فعاود سيف الدولة الغزو مستولياً على بعض حصونها وسبى وغنم وعاد إلى حلب .

• خرج روز بهار الديلمى على الطاعة فخرج إليه معز الدولة وبصحبته الخليفة المطيع لله فظفر به وأسر قواده وقدم به إلى بغداد مشّهراً على جمل ثم قتل غرقاً .

• أغار ملك النوبة المسيحى على أملاك مصر حتى بلغ مدينة أسوان وأوقع بها السلب والنهب فأنفذ إليه كافور الوصى على أنُوجور الاخشيدى جيشاً برياً بقيادة محمد بن عبد الله الخازن وعمارة على النيل وعمارة ثانية على البحر الأحمر ففر الغزاة وأخلوا حصونهم عند ابريم .

• ولد فى هذه السنة عالم العربية أبو القاسم الدقيقى مؤلف شرح الايضاح ، وفيها ولد الفقيه الحنبلى القاضى أبو على محمد بن أبى موسى الهاشمى مؤلف الارشاد .

• توفيت ببغداد فى هذه السنة مشعلة أم الخليفة المطيع العباسى بمرض الاستسقاء .

• توفى بمصر فى جمادى من السنة المؤرخ والراوية الاخبارى أبو الحسن على ابن الحسين المَسْعُودى والذى إشتهر بمؤلفة المطبوع المتداول « مُرُوج الذهب » ومثله كتاب التنبيه والإرشاد وله أخبار الخوارج وذخائر العلوم وغيرها .

• توفى بمصر الوزير أبو بكر الماذَرَائى عن ٨٧ عاماً .

• ممن توفى من رجال اللغة : أبو بكر العَسْكرى مؤلف شرح شواهد سيبويه ، وفيها توفى غلام ثعلب وهو أبو عمر محمد بن عبد الواحد عن ٨٦ عاماً وهو الذى إستدرك على كتاب شيخه فصنيح ثعلب وله المداخل فى اللغة وتفسير

أسماء الشعراء .

● ممن توفى من رجال العلم : الفقيه الشافعى إبن أبى هريرة (الحسن ابن الحسين) مؤلف مختصر شرح المُزْنى ، والحافظ أبو الحسن القزوينى القطّان عن ٩١ عاماً وكانت قد إنتهت إليه رياسة العلم فى المشرق .

سنة ٣٤٦ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٤ ابريل ٩٥٧ م .

● جدد الخليفة الأموى الأندلسى عبد الرحمن الناصر جامع قرطبة الكبير وزاد فيه زيادات كثيرة وثبت لوحة على بابه المسمى باب النخيل (ما زالت موجودة) تؤرخ لذلك جاء فيها « بسم الله الرحمن الرحيم . أمر عبد الله عبد الرحمن أمير المؤمنين الناصر لدين الله أطال الله بقاءه . ببنيان هذه اللوحة .... فتم ذلك بعون الله ، فى شهر ذى الحجة سنة أربعة وثلث مائة على يد مولاه ووزيره وصاحب بانيه عبد الله بن بدر . عمل سعيد بن أيوب » .

● مازالت المناوشات جارية بين معز الدولة البويهى وناصر الدولة الحمدانى .

● إنتشر وباء فى بغداد يصيب الحلق ويُنهى الحياة فجأة حتى قيل أن لصا نقب داراً ليدخلها فمات وهو فى النقب .

● ولى عبد الملك السامانى حاجبه التركى ألْبتكين على هَرَاة فمهد ذلك لقيام الدولة الغَزْنوية .

● إجتاحت الزلازل الشرق من التركستان إلى العراق فغارت المياة وخسفت مائة وخمسون قرية وانفجرت من الأرض الغازات وظهرت فى البحر جزر لم تكن موجودة .

● ولد فى هذه السنة المحدث الراوية أبو طالب البزاز .

● شهدت السنة وفاة أحد أعلام الجغرافيين الموسوعيين هو الرحالة الجغرافى أبو إسحق الإصْطَخرى (إبراهيم بن محمد) مؤلف كتاب صور الأقاليم وكتاب المسالك والممالك وكلاهما مطبوع محقق .

● توفى فى الطريق إلى كربلاء زائراً الوزير أبو الحسن ابن مقلة وله ٣٩ عاماً وكان مفلوجاً .

● توفى من رجال العلم : حافظ نيسابور أبو [redacted] (محمد ابن يعقوب) عن ٩٩ عاماً حدث منها ٤٦ سنة ، والمحدث أبو العباس المحبوبى تلميذ الترمذى وراوى مسنده ، والفقيه الظاهرى أبو يَعْلَى التيمى عن ٨٧ عاماً ، ومحدث الأندلس أبو الحَزْم وهب بن مَسَّرة ، وأبو عثمان سعيد بن مخلوف .

● توفى عالم اللغة المغربى أبو القاسم الوزان القيروانى .

● توفى من رجال الحكم صاحب أذْرَبيجان السلار المَرْزُبان وخلفه إبنه جستان فوقعت الفرقة بين الأخوة .

سنة ٣٤٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٢٥ مارس ٩٥٨ م .

● أنفذ الخليفة الفاطمى المعز لدين الله وهو بالمهدية قائده جوهر الصقلى ومعه الزعيم البربرى زيرى بن مُناد للقضاء على إستقلال الإمارات المغربية فدخل تاهرت وأفكان ومنها سار إلى فاس حتى إنتهى إلى ساحل المحيط فملأ قِلالا (جمع قلة) بسمكه ودخلها معه إلى المعز .

● إنتشر الجراد فى العراق وحواليه فأتى على جميع الغلات والأشجار .

● تبادل الروم والمسلمون الغارات فدخلت القوات البيزنطية أمد وميافارقين وضربوا سميساط ثم أغار سيف الدولة على الروم من ناحية حلب ولكنه هزم ونجا بعدد يسير من رجاله .

● إستولى معز الدولة البويهى على الموصل فلجأ أميرها ناصر الدولة البويهى إلى أخيه سيف الدولة فى حلب الذى توسط فى الصلح .

● اقطع المعز الفاطمى زيرى بن مُناد الصنْهاجى إمارة تَاهَرت التى كانت عاصمة للدولة الرُسْتمية .

● ولد بالأندلس فى هذه السنة قاضى قرطبة أبو عبد الله ابن الحّذاء ، والشاعر أبو عمرو ابن دّراج من أهل قسطلة درَّاج فى غرب الأندلس .

● توفى فى هذه السنة ببغداد عالم العربية الفارسى الأصل عبد الله بن دُرُسْتَويه عن ٨٩ عاماً مؤلف تصحيح فصيح ثعلب وأخبار النحويين وكتاب الكتاب (بتشديد التاء) .

● توفى بمصر المحدث المؤرخ أبو سعيد بن عبد الرحمن الصوفى عن ٦٦ وهو

مؤلف كتاب أخبار مصر ورجالها وكتاب ذكر الواردين على مصر وهو والد الفلكى ابن يونس ، وفيها توفى قاضى مصر عبد الله بن الخصيب ، وقاضى دمشق أبو عبد الله الخاطب وكانت له حلقة بالجامع الكبير ، وفيها توفى قاضى بغداد ابن أبى الشوارب ، وشيخ الصوفية أبو الحسن البُوشَنْجى والزبير الأسد أبادى .

● قتل فى هذه السنة صاحب أفكان بالمغرب يغمر اليفرنى على يد جوهر الصقلى قائد الخليفة المعز .

سنة ٣٤٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٤ مارس ٩٥٩ م .

● زفت ببغداد إبنة السلطان معز الدولة البويهى إلى إبن عمها مؤيد الدولة صاحب فارس وإنتقلت معه إلى أصبهان .

● تمَ الصلح بين الحمدانيين ومعز الدولة بوساطة سيف الدولة على مال يؤديه أخوه ناصر الدولة الذى عاد إلى الموصل .

● عاد الروم وأغاروا على طَرَسوس والرُّها ووقع فى أسرهم إبن ناصر الدولة .

● خلع الخليفة المطيع العباسى على بُخْتيار إبن السلطان معز الدولة وعقد له لواء ولقبه أمير الأمراء عز الدولة .

● تجددت الفتنة فى بغداد بين السنية والشيعة فأحترق جانب من المدينة .

● فاضت مياه دجلة فأغرقت نحواً من عشرين مركباً للحجاج ولقى نحو٦٠٠ مصرعهم .

● ولد بقرطبة قاضى الجماعة الفقيه المفسر عبد الرحمن بن فُطَيْس مؤلف كتاب المصابيح وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وفيها ولد بطرابلس الغرب عالم القراءات أبو الحسن على بن المنتصر .

● توفى فى هذه السنة شيخ فقهاء بغداد من الحنابلة أبو بكر النَجَّاد عن ٩٥ عاماً مؤلف كتاب السنن ، وكانت له بالجامع الكبير حلقتان للفقه وللحديث .

● استشهد غازياً بالأندلس الأمير الادريسى أبو العَيْش (أحمد بن القاسم كنون) وكان قد خلف أباه على المغرب عام ٣٣٧ م .

• توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : الوزير عبد الرحمن بن عيسى الجّراح ، والوزير جعفر بن حرب .

• توفى بمكة الصوفى أبو عمر الزجّاج النيسابورى، صاحب الجنيد ، والصوفى أبو محمد الخواص (جعفر بن محمد) وكان مرجع الصوفية فى عصره دفن بجوار ضريح الجُنيد ببغداد .

• توفى بالكوفة النحوى، الأديب على الكوفى مؤلف الفرائد والقلائد فى اللغة .

• وافق هذا التاريخ وفاة الامبراطور قُسطنطين السابع وخلفه إبنه رومانوس الثانى ولم تنقطع فى عهده كذلك الغارات بين الروم والمسلمين ، وهو الذى تزوجت إبنته من إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة أوتو الثانى .

سنة ٣٤٩ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٣ مارس ٩٦٠ م .

• تولى إمارة مصر فى العشرين من القعدة أبو الحسن على بن الاخشيد خلفاً لأخيه أنُوجور وأقره الخليفة المطيع وأضاف إليه حكم الشام والحجاز كما كان لأبيه وأخيه غير أن الأمر كان لوزيره الخصى كافور الاخشيدى .

• أغار سيف الدولة على بلاد الروم حتى بلغ خَرْشَنة فقتل وسبى وأسر غير أنهم كمنوا له فى طريق العودة بين مفارق الجبال واستخلصوا ما أخذه منهم .

• إشتدت الفتن بين أهل السنة والشيعة ببغداد حتى تعطلت الصلوات فى أكثر المساجد غير أن معز الدولة لم يلبث أن أخمدها .

• جاءت الأخبار إلى بغداد من بلاد ماوراء النهر بإسلام مئتى ألف أسرة من الترك الوثنيين فسموا « تُرْك إيمان » ثم اختصر اللفظ فقالوا « تُركمان » .

• ظهر فى أرمينية رجل يدعى أنه من حفدة الخليفة المكتفى وتلقب بالمستجير بالله ودعا إلى الرضى من آل محمد ولبس الصوف واستولى على عدة بلاد حتى قضى على دعوته صاحب أذْرَبيجان الديلمى .

• ولد فى هذه السنة اللغوى، الأديب القاضى أبو القاسم التّنوخى .

• توفى فى السابع من القعدة أمير مصر أَنُوجُور الاخشيدى، ثانى أمراء الاخشيد عن ثلاثين عاماً وكان قد تولى الحكم بعد أبيه ١٤ سنة و١٠ أيام ، وفى عهده ضم

إقليم النوبة إلى مصر ، حمل جثمانه إلى القدس ودفن عند أبيه الاخشيد .

● توفى الكاتب المنشىء أحمد بن ثوابة وكان على ديوان الرسائل لمعز الدولة وخلفه أبو إسحق إبراهيم الصابى .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : القارىء أبو بكر محمد بن فضالة الأدمى عن ٨٨ عاماً كان صاحب الحان يُسمع صوته من فرسخ ، والقارىء عبد الواحد بن عمر ، والقاضى أبو أحمد العسال مؤلف أحاديث مالك وغريب الحديث توفى عن ٨٠ عاماً ، والحافظ أبو الوليد (الحسين بن على) النيسابورى ، والفقيه الشافعى حسان بن أحمد بن هارون له المستخرج على صحيح مسلم .

سنة ٣٥٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأربعاء ٢٠ فبراير ٩٦١ م .

● تولى إمارة الأندلس الخليفة أبو المُطَرِّف الحَكَم الثانى المستنصر بالله خلفاً لأبيه عبد الرحمن الناصر على أثر وفاته فى الثانى من شهر رمضان ، أمه أم ولد إسمها مُرْجانة .

● تولى إمارة ماوراء النهر (التركستان) منصور السامانى خلفاً لأخيه عبد الملك بن نوح السامانى ولقب بالملك السعيد أبى صالح منصور .

● أنفذ الامبراطور البيزنطى رومانوس الثانى حملة بحرية إلى جزيرة إقريطش (كريت) إستولى عليها من حكامها الأندلسيين وكان قد إستولى عليها عمر ابن شُعيب سنة ٢٣٠ هـ .

● بنى معز الدولة البويهى قصراً له فى أعلى بغداد بلغ ما أنفق عليه ١٣ ألف ألف درهم ونقل إليه الكثير من عمارة القصور القديمة ولكن لم يلبث أن تخرب بعد وفاته .

● دخل نَجَا غلام سيف الدولة أرض الروم من ناحية مَيَّافارقين فغنم وسبى وأسر .

● ولد فى هذه السنة بمدينة نيسابور (خراسان) إمام اللغة والأدب أبو منصور الثعالبى مؤلف يتيمة الدهر وغيره من كتب اللغة والأدب .

● توفى بمدينة الزهراء الأندلسية الخليفة الأموى، عبد الرحمن الناصر وله من العمر ثمان وسبعون وذلك فى الثانى من رمضان (١٥ أكتوبر) وكانت أمه أم ولد تسمى مزنة ودام حكمه ٥٠ سنة و٦ أشهر ، وهو باستثناء المستنصر الفاطمى أطول خلفاء الإسلام عهداً بالحكم وتعتبر إمارته العصر الذهبى للحكم العربى فى الأندلس .

● توفى أمير ماوراء النهر وخراسان الملك المؤيد أبو الفوارس عبد الملك من نوح السامانى من سقطة فرس ، وقد دام حكمه ٧ سنين وخلفه أخوه المنصور .

● توفى فى هذه السنة من رجال التاريخ : أبو عمر الصِدَفى مؤرخ الأندلس له التاريخ الكبير فى المحدثين ، والمؤرخ البغدادى، إسماعيل الخُطَبى له تاريخ مرتب على السنين .

● توفى من رجال الأدب فى هذا التاريخ : الأديب اللغوى، أبو إبراهيم الفارابى مؤلف ميزان اللغة ومعيار الكلام توفى بزبيد باليمن ، والأديب الأندلسى ابن سعيد الخير مؤلف أخبار شعراء الأندلس ، والشاعر ابن كَيْغَلَغ .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : أبو على الطبرى، القاضى الشافعى مؤلف كتاب الإيضاح والمحرر فى علم الخلاف ، والفقيه المعتزلى أبو بكر البَرْدعى مؤلف الجامع فى الأصول ، وفيها توفى الفقيه الشيعى المؤرخ أبو بشر القمى مؤلف : محن الأنبياء والأوصياء والأولياء ، وفيها توفى قاضى القضاة أبو السائب عتبة بن عبيد الله ، والقارىء أحمد بن يوسف الملقب بغلام ابن شَنَبُوذ .

● توفى حول هذا التاريخ الطبيب المؤرخ ابنُ الجَزَّار (أحمد بن إبراهيم القيروانى) مؤلف زاد المسافر فى الطب ، البُغية فى الأدوية المركبة ، وله رسالة : أسباب الوباء (أى الطاعون) بمصر والحيلة فى دفعه .

● توفى بمصر الأمير فاتك الرومى الذى، إشتهر بقصائد المتنبى فى مدحه ورثاءه .

سنة ٣٥١ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٩ فبراير ٩٦٢ م .

● أحرز البيزنطيون أعظم إنتصارات لهم بدخولهم مدينة حلب بعد أن خرج

منها سيف الدولة الحَمْدانى منهزماً فخربوا المساجد وقتلوا وسبوا وغنموا كل ما وقع فى أيديهم وأحرقوا ما عجزوا عن حمله ولكن بقيت قلعتها صامدة ونجا كل من إحتمى بها من سكان بينما لقى إبن أخت الامبراطور حتفه فى حصارها .

● استوزر السلطان معز الدولة البويهى العباس الشيرَازى خلفاً للوزير الحسن المُهَّلبى المتوفى .

● إمتنع ألْبَتكِين (جد الغزنويين) أمير هراة على المنصور السامانى وهزم الجيش الذى أرسل إليه وأسر قواده ومنهم خال المنصور .

● إستولى أمير صقلية الحسن الكلبى على قلعة طَبَرْمِين بعد حصار طال دام سبعة أشهر وأسكنها نفراً من المسلمين وسميت المعزية نسبة للخليفة المعز الفاطمى .

● وقع بالعراق بَرَد وزن البيضة منه أكثر من رطل .

● أرسل الخليفة المعز الفاطمى نجدةً بحرية إلى جزيرة كريت قاتلت الروم وأسرت من كان منهم فى الجزيرة .

● إستولى ركن الدولة على طَبَرستان ثم على جُرْجان وأزاح عنها صاحبها وَشْمَكير ثانى أمراء الدولة الزيَّارية .

● منح الخليفة المطيع ابن السلطان ركن الدولة المسمى فَنَّاخُسْرو لقب عَضُد الدولة .

● بينما كانت الروم توالى غاراتها وتخرب الثغور الإسلامية إستمرت الفتنة الطائفية بين السنية والشيعة فى بغداد وإمتد لهيبها إلى البصرة وهمذان وشُغل الناس بها .

● وقع الأمير الشاعر الفارس أبو فراس الحمدانى فى أسر الروم وحمل معهم إلى القسطنطينية حتى فداه سيف الدولة .

● ولد فى هذه السنة مؤرخ الأندلس أبو الوليد عبد الله بن الفَرَضى مؤلف تاريخ علماء الأندلس ، وفيها ولد القاضى الفقيه أبو عبيد الله الصَّيْمَرِى .

● ولد بقرطبة المأمون القاسم الحمودى ثانى ملوك الدولة الحُمُّودية بمالقة .

● توفى فى حرب الروم النحوى المؤرخ أبو الطيب عبد الواحد بن على مؤلف كتاب مراتب النحويين .

● توفى ببغداد محدث عصره دَعْلج السَجَزى مؤلف مسند المقلين ، وفيها توفى

القاضى عبد الباقى بن قانع مؤلف معجم الصحابة توفى عن ٨٥ ، وعالم القراءات المفسر أبو بكر النقّاش مؤلف شفاء الصدور فى التفسير ، وفيها توفى الأديب المنشىء ابن حاجب النعمان .

سنة ٣٥٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٣٠ يناير ٩٦٣ م .

- أصاب سيف الدولة شلل فى يده ورجله بسبب هزيمته على يد الروم .
- خرج سيف الدولة بالرغم من مرضه غازياً فسار إلى حَرَّان ثم إلى مَلَطية من أرض الروم وملأ يديه سبيا وغنائم ودخل أهل طَرَسوس أرض الروم حتى بلغوا قونية ، بينما عبرت الروم الفرات لقصد الجزيرة فتهيأ لهم ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل ، وفى بغداد خرج أهلها يعلنون سخطهم على الخليفة المطيع بسبب أحداث حلب بينما وفدت جماعات من متطوعة خراسان للجهاد .
- بينما كانت هذه الأحداث الجسام جارية شَغَل السلطان معز الدولة أهل بغداد باحتفالات تقام فى يوم عاشوراء (١٠ المحرم من السنة) وإعتباره يوم حداد تغلق فيه الأسواق ويمنع فيه الطباخون عن الطبخ ويرتفع فيه النواح فكان ذلك أول يوم جرى فيه هذا التقليد الشيعى الذى إنتشر من بغداد إلى غيرها .
- أغار القرامطة على الشام وكانت تابعة لمصر غير أن المصريين عجزوا عن قمعهم بسبب الغزو الفاطمى لبلادهم من الغرب .
- شهدت السنة مولد عدد من الأدباء منهم : أبو القاسم الزَجّاجى (إبراهيم ابن إسحق) مؤلف كتاب عُمْدة الكاتب ، والأديب البغدادى الحسن الخَلال مؤلف كتاب أخبار الثقلاء .
- ولد فى هذه السنة من الوزراء : عميد الجيوش أبو على الحسين بن جعفر وزير عضد الدولة ، والوزير الأديب الأندلسى أبو القاسم بن الإفْلِيلى (إبراهيم ابن محمد) وزير المستكفى بالله .
- توفيت قَطْر النَّدى زوجة الخليفة القائم بالله العباسى وأم الخليفة المقتدى وكانت أم ولد أرمنية أو رومية .
- توفى عن أحدى وستين الوزير المهلبى (الحسن بن محمد) إستوزره

معز الدولة ١٣ سنة فلما توفى قبض أمواله وأموال خاصته فاستعظم الناس ذلك واستقبحوه .

● توفى فى هذه السنة من الأدباء : الأديب الأندلسى عبد الله بن مُغِيث مؤلف شعر الخلفاء من بنى أمية وكتاب التَّوابين ، والشاعر الوصاف أبو الحسن القطّان عن أربع وثلاثين (وقيل بعد ذلك) ، والمؤرخ المصرى أبو الحسن على الفَرَّاء صاحب التاريخ .

● توفى الفقيه المتفلسف أبو القاسم الكوفى ، مؤلف : الأوصياء ، الرد على أرسطاطاليس (ارسطو) ، فساد قول البراهمة ، ما هية النفس .

● شهدت السنة وفاة الامبراطور البيزنطى رومانوس الثامن ، تولى بالاشتراك مع الأميرين باسيل الثانى وقسطنطين الثانى ، وخلفه قائده نقفور (نسيوفوروس الثانى) فاتح كريت الذى تزوج أم الاميرين وواصل حرب المسلمين .

سنة ٣٥٣ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ١٩ يناير ٩٦٤ م .

● انفذ الامبراطور البيزنطى نقفور (نسيفوروس) حملة بحرية ضمت ٤٠ ألفا لنجدة أهل صقلية فقاتلهم أميرهم الحسنُ الكلبى فمنوا على يديه بهزيمة ماحقة قتل فيها قائد الحملة منويل وجمع من القواد البطارقة وهرب من سلم إلى مدينة ريو الايطالية ، فأعد الكلبى قوات برية وبحرية إستولت على مدينة رَبْطة بعد حصار طويل .

● إشتد الغلاء فى بلاد الشام حتى عز الخبز وأكل الناس الرطبة والحشائش .

● حاصر البيزنطيون مدينة المَصِّيصَة بالأنضول يقودهم الامبراطور وكانوا ثلاثمائة ألف ولكنه عجز عن الاستيلاء عليها فأحرق ما حولها من الضياع ثم إنتقل إلى حصار مدينة طَرَسوس وطال الحصار حتى إشتد الغلاء وكثر الوباء فرحلوا عنها .

● واصل شيعة بغداد إقامة المآتم فى يوم عاشوراء بالنواح والندب وإغلاق الأسواق .

● اكتشف فى قصر الخلافة ببغداد تمثال من نحاس على هيئة إمرأة جميلة حولها تماثيل صغار فى هيئة الخدم وكان قد جلبه الخليفة المقتدر لتتفرج عليه الجوارى،

والنساء ، وفيها عمل سيف الدولة الحَمْدانى خيمة عظيمة إرتفاع عمودها ٥٠ ذراعاً .

● تجدد القتال بين السلطان معز الدولة البويهى ببغداد وناصر الدولة الحمدانى بالموصل وإنتهى بالمصالحة .

● تمرد نَجا غلام سيف الدولة وأظهر العصيان واستولى على أرمينية .

● ولد بمدينة بُخارى الملك السامانى أبو القاسم منصور بن نوح ، وفيها ولد الطبيب سعيد بن عبد العزيز النيلى مؤلف شرح مسائل حنين .

● توفى فى هذه السنة المؤرخ الأندلسى مَسْلَمة بن القاسم عن ٦٠ عاماً له التاريخ الكبير ، وكتاب ماروى الكبار عن الصغار .

● توفى من رجال الحديث : الحافظ الأَصْبهانى (أبو إسحق حمزة ابن عُمَارة) له المسند ، ومحدث دمشق ابن شُعَيب عن ٨٧ له صفة النبى صلعم ، والحافظ المحدث ابن السَكَن (أبو على سعيد بن عثمان) عن ٥٩ له الصحيح المنتقى .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الفقه والتصوف ، الفقيه الواعظ ابن أبى الفوارس شجاع بن جعفر الورَّاق وله مائة وعشر سنين ، والمقرىء بكّار ابن بنان ، والصوفى بُنْدَار الشيرازى .

سنة ٣٥٤ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت ٧ يناير ٩٦٥ م .

● إنتقلت معركة صقلية إلى البحر فهزم أسطول الحسن الكلبى بقيادة إبنه أحمد بن الحسن الأسطولين البيزنطى والصقلى فى المعركة التى تعرف باسم وقعة المجاز (أى بوغاز مسينا) وغرقت أكثر سفن العدو ثم عقد صلح بين الطرفين .

● فى الانضول عاد الامبراطور البيزنطى نقفور إلى حصار مدينة المَصِّيصة ففتحها عنوة ووضع السيف فى رقاب أهلها ونقل كل ما بها إلى القسطنطينية كما استولى على طَرَسوس بالأمان وأحرق مسجدها فهجرها أهلها براً وبحراً إلى أنطاكية .

● تولى الحسين بن موسى (والد الشريف الرضى والمرتضى) نقابة العلويين ببغداد وإمارة الحج

• ولد فى هذه السنة : الخليفة الاندلسى المستعين ابن الخليفة الحكم وحفيد عبد الرحمن الناصر .

• ولد بالبصرة عالم الرياضيات والطبيعيات أبو على بن الهَيْثم (محمد ابن الحسن) الذى، انتقل بعد ذلك إلى مصر وإشتهر بابحاثه فى علم البصريات .

• ولد بمدينة واسط الوزير أبو غالب فخر الدولة وزير السلطان بهاء الدين البويهى ، وفيها ولد قاضى قضاة مصر من الشيعة الاسماعيلية عبد العزيز ابن النعمان .

• شهدت هذه السنة وفاة الشاعر أبى الطَيِّب المُتَنَبِّى (أحمد بن الحسين) عن ٥١ عاماً قتل فى الطريق عند دير العاقول ، ديوان شعره وشروحه مطبوعة متداولة .

• خر الحسن الكلبى أمير صقلية صريعاً من شدة الفرح على أثر سماع أخبار الانتصارات الحاسمة التى أحرزها إبنه وإبن أخيه على البيزنطيين والايطاليين ، وخلفه إبنه أحمد بن الحسن فى حكم صقلية .

• توفى الناصر الحَمُّودى، أول ملوك الدولة الحَمُّودية بقُرطبة عن ٥٤ وكان قبل ذلك على سَبْتَة ومالقة .

• توفى بمدينة بُسْت المؤرخ المحدث أبو حاتم البُسْتى مؤلف روضة العقلاء فى الأدب ، ومعرفة المجروحين من المحدثين ، وكتاب علل أوهام أصحاب التواريخ .

• وثب غلمان سيف الدولة على مقدمهم نجا وقتلوه فى مَيَّافارِقين .

• توفيت أخت السلطان معز الدولة فنزل الخليفة المطيع فى مركب على دجلة إلى دار معز الدولة للعزاء .

• توفى الأديب الراوية ابن أبى الزلازل مؤلف كتاب أنواع الأسجاع ، وعالم القراءات البغدادى، أبو بكر العطار عن ٨٩ له اللطائف فى جمع هجاء المصاحف ، وفيها توفى المفسر النحوى، أبو بكر بن مُقسِّم ، والمحدث أبو بكر ابن عَبْدويه .

سنة ٣٥٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ٢٨ ديسمبر ٩٦٥ م .

● إنسحبت القوات العربية المرابطة فى مدينة جرينوبل الفرنسية وما حولها من الوديان .

● تولى إمارة مصر الأستاذ أبو مِسْك كافور الإخشيدى ، الخادم الأسود الحبشى الخصى بعد وفاة سيده أبى الحسن على بن الاخشيد وخُطب له على المنابر .

● وقع خسوف كلى للقمر ليلة السبت ١٣ شعبان .

● عاود الامبراطور البيزنطى شن غاراته فحاصر مدينة آمِد ولكنها صدته فانصرف إلى نَصيبين وكان بها سيف الدولة فسار منها الامبراطور إلى أنْطاكية فعجز عن فتحها فخرب ما حولها .

● أغار بنو سُليم على قافلة الحجاج من مصر والشام وكانت تضم ٢٠ ألف جمل ونهبوها .

● جرى الفداء بين البيزنطيين وسيف الدولة وكان جملة ما خلص من الأسر ما بين أمير وراجل ٣٢٧٠ وكان من بين من فودى فى هذا اليوم الأمير أبو فراس الحمدانى الشاعر الفارس وكانت أخت الامبراطور البيزنطى قد أخذته لتفادى به أخا لها فى أسر المسلمين ، وكان جملة ما أنفقه سيف الدولة على الفداء ٣٠٠ ألف دينار .

● إستولى معز الدولة على إمارة عُمان من القرامطة وأحرق ٨٩ مركباً لهم .

● ولد فى هذه السنة الخليفة الأندلسى هشام الثانى ابن الحكم وحفيد الناصر .

● ولد ببغداد الشريف المرتضى (أبو القاسم على بن الحسين الطالبى) إمام الفقه والأدب والشعر جامع كتاب نهج البلاغة ، وفيها ولد بالقيروان عالم اللغة والقراءات مكى بن حَمُّوش مؤلف كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها .

● توفى فى الحادى عشر من المحرم أمير مصر أبو الحسن على بن الاخشيد بعلة أخيه أنُوجُور وقيل مسموماً وكانت مدة حكمه أربع سنين وبضعة أشهر وخلفه الخصى كافور .

● توفى حول هذا التاريخ المؤرخ المصرى أبو عمر الكِنْدى مؤلف كتاب الولاة

والقضاة أى ولاة مصر وقضاتها وهو مطبوع متداول ، والأديب المؤرخ أبو إسحق البجيرمى صاحب ديوان الانشاء لكافور مؤلف كتاب ايمان العرب فى الجاهلية وهو مطبوع .

● توفى فى هذه السنة : قاضى قضاة الأندلس أبو الحكم البَلُّوطى عن ٨٢ عاماً ، له الإبانة عن حقائق أصول الديانة ، وفيها توفى قاضى الموصل أبو بكر ابن الجعابى مؤلف الشيوخ والتواريخ وغيرها والذى أوصى بأن تحرق كتبه بعد موته ، وفيها توفى بمدينة هراة الفقيه المحدث أبو حامد بن شارك مؤلف « المستخرج على صحيح مسلم » .

سنة ٣٥٦ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الاثنين ١٧ ديسمبر ٩٦٦ م .

● أعد الخليفة الفاطمى المعز لدين الله العدة لفتح مصر وهو بعد بأفريقية فعبّد الطريق من تونس إلى مصر وحفر الابار وأجزل العطايا والمنح وسير أول حملة استطلاعية استولت فى هذه السنة على واحة سيوة .

● تولى أبو المعالى سعد الدولة شريف (الأول) الحمدانى فى ٢٤ صفر إمارة حلب خلفاً لأبيه سيف الدولة .

● أسلم الوزير يعقوب بن كِلِّس على يد كافور الأخشيدى وكان يهودياً .

● عقد معز الدولة العهد لابنه عز الدولة بُخْتَيار ولم يلبث أياماً حتى خلف أباه فكان أول ما فعله مصالحة صاحب البَطِيحة وسحب الجيوش من واسط .

● وقع خلاف بين القرامطة بسبب انحياز الخليفة المعز الفاطمى لأبناء أبى طاهر القِرْمِطى .

● قبض أبو تغلب على أبيه ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل وأودعه قلعتها ورتب له كل ما يحتاج إليه .

● شهدت السنة وفاة عدد من الملوك والأمراء فى الشرق والغرب فخلت منهم ساحة الأحداث منهم : السلطان معز الدولة البُويهى (أحمد بن بويه) فى ١٧ ربيع آخر عن ٥٣ سنة ، كان على كِرْمان والأهْواز والعراق وبغداد ودام حكمه ٢٢ سنة ، كان فى أول أمره حطاباً وكان أبوه صائد سمك وهو أخو ركن الدولة

وعم عَضُد الدولة ، وقد أظهر التوبة على فراش مرضه وتصدق بأكثر أمواله وأعتق مماليكه .

● توفى سيف الدولة الحمدانى أمير حلب والثغور واشهر الأمراء الحمدانيين غزا بلاد الروم ٤٠ غزوة ودام حكمه لحلب ٢٣ سنة وتوفى عن ٥٣ ، اشتهر بمدائح المتنبى فيه .

● توفى وَشْمَكير بن زَيّار (ظهير الدولة أبو منصور) صاحب جرجان وطبرستان وثانى أمراء الدولة الزيّارية وخلفه ابنه أبو منصور بيستون ، وفيها توفى الحسن بن الفَيْرزان صاحب شكور .

● شهدت السنة وفاة اثنين من أعلام رواة الأدب هما : أبو الفرج الأصفهانى (على بن الحسين) مؤلف كتاب الأغانى موسوعة الأدب المتداولة ، وكتاب مقاتل الطالبيين ، والإماء الشواعر وغيرها وذلك ببغداد عن ٧٢ عاماً ، وفيها توفى الأديب الروايه أبو على القالى عن ٦٨ ومؤلف كتاب الأمالى (١٤ الحجة) أو أمالى القالى وله كتاب الأمثال .

● توفى قاضى بغداد أبو نصر يوسف الأزْدى، عن ٥١ عاماًوهو من بيت تولى منه أبوه وجده القضاء ، وفيها توفى قاضى الأندلس المؤرخ مُطَرِّف بن عيسى مؤلف (إنسان العرب النازلين فى البيرة وأخبارهم) وفيها توفى بمدينة واسط الراوية الإمامى المصنف أبو طالب عبيد الله الانبارى، مؤلف كتاب الانتصارات وكتاب الإبانة عن إختلاف الناس فى الامامة .

سنة ٣٥٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٧ ديسمبر ٩٦٧ م .

● تزوج فى هذه السنة السلطان معز الدولة بُخْتيار من إبنة (عسكر الرومى) الكردى، عن صداق مقداره مائة ألف دينار ، وفيها تزوج الحسن بن عبيد الله الاخشيد من إبنة عمه فاطمة بنت الاخشيد وأصبح وصياً على إبن عمه أبى الفوارس أحمد .

● انتهى المعز لدين الله الفاطمى من التجهيز لحملته الكبرى، على مصر بعد أن قضى على كل معارضة له فى بلاد أفريقية والمغرب .

● تولى إمارة مصر أبو الفوارس أحمد بن على بن الاخشيد خلفاً لمولى جده كافور ، وهو صبى فى الحادية عشرة وجعل الوصاية لابن عمه وخليفته الحسن ابن عبيد الله .

● قبض الوزير جعفر بن الفرات على جماعة من أعيان مصر وصادرهم ومنهم يعقوب بن كِلِّس الذى هرب إلى المعز الفاطمى بتونس وحسّن له غزو مصر .

● إنتصرت القرامطة على نائب مصر فى الشام الحسن بن عبيد الله الاخشيدى، وتعهد بدفع اتاوة سنوية لهم .

● لم يحج أحد من مصر أو الشام بسبب قطع العربان لطريق الحج .

● ولدت فى هذه السنة المحدثة البغدادية طاهرة التَّنُوخية .

● توفى بمصر فى ٢٠ جمادى الأولى أمير مصر الأستاذ أبو المِسْكْ كافور عن ٦٥ عاماً كان عتيق محمد الاخشيد وأتابِكَ إبنيه أُنُوجور وعلى ، تولى الحكم سنتين وأربعة أشهر وكانت مدة تسلطه على مصر ٢١ سنة وشهرين ، وهو ممدوح المتنبى قبل أن يفارقه ويهجوه .

● توفى الأمير الفارس الشاعر أبو فراس الحمدانى (الحارث بن سعيد) إبن عم سيف الدولة مات مقتولا فى نزاع مع خاله سعد الدولة بالقرب من حمص وله من العمر ٣٧ . ديوان شعره متداول .

● توفى الخليفة العباسى المعزول المتقى بالله (أبو إسحق إبراهيم) عن ٥٨ عاماً وكان قد تولى خلفاً لأخيه الراضى ولم تدم خلافته سوى أربع بسنين إذ خلع فى ٢٠ صفر ٣٣٣ م .

● توفى الوزير الكاتب أبو إسحق القَرَاريطى وزير المتقى الذى توفى فى نفس العام .

● ممن توفى من رجال العلم : الحافظ النَّيْسابورى (أبو سعيد بن رُبيح) توفى بالجحفة حاجا ، وفيها توفى المحدث أبو القاسم حمزة الكنانى عن ٨٢ له البطاقة فى الحديث ، والمحتسب أبو عبد الله محمد بن محرم .

سنة ٣٥٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ٢٥ نوفمبر ٩٦٨ م .

● خرجت الحملة الفاطمية الكبرى لفتح مصر من تونس فى يوم ١٤

ربيع الثانى بقيادة جوهر الصِقِلى مؤلفة من جيش برى، وأسطول ساحلى ومزودة بالعتاد والمؤن والأموال وبلغ ما أنفق عليها ٢٤ مليون دينار ، فى ١٨ رجب بلغت الأسكندرية ودخلها جوهر دون مقاومة .

● عقد جوهر الصقلى مع وفد من المصريين عهداً يضمن دخول جيشه مدينة الفسطاط وتم ذلك يوم الثلاثاء ١٨ شعبان وخطب على منبر الجامع العتيق للمعز الفاطمى وانقطع الدعاء لبنى العباس .

● تولى إمارة صقلية يَعيش مولى الحسن الكلبى خلفاً لابن سيده أحمد بن الحسن .

● التقى عند الرَمْلة بفلسطين الحسن بن عبيد الله الاخشيد بجيش الفاطميين بقيادة جعفر بن فَلَاح فانهزم الحسن وحمل أسيراً إلى المغرب وبه إنتهى حكم الإخشيديين فى مصر والشام .

● استولى أحد الفتاك المسمى الرعيلى على مدينة أنْطاكية فأغار عليها الروم واستولوا عليها فهرب الرعيلى بحراً إلى الشام .

● بدأ جعفر الصقلى فى رمضان تخطيط وبناء مدينة المنصورية التى سماها القاهرة بعد ذلك كما وضع أساس القصر الكبير .

● ولد فى هذه السنة بمدينة هَمَذان الأديب المنشىء بديع الزمان الهمذانى (أحمد بن الحسين) مؤلف المقامات المعروفة باسمه .

● ممن ولد فى هذا التاريخ : الفقيه الشافعى أبو إسحق السَّرَوى، منسوب إلى سارية من نواحى طبرستان ، والفقيه أبو الفرج الدَارَمى مؤلف جامع الجوامع وأخو أبى الفضل الدارمى الوزير الأديب ، وفيها ولد بطَبَرية الفقيه العلوى، أبو سعيد الطبرانى .

● توفى فى هذه السنة ناصر الدولة الحمدانى (الحسن بن أبى الهيجاء) أمير الموصل وأخو سيف الدولة وصاحب الوقائع مع معز الدولة البويهى وكان قد حجر عليه إبنه أبو تغلب .

● توفى حسين بن حمدان الخَصِيبى زعيم الطائفة العلوية النُصَيْرِية بالشام .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى همذان عَبَّاسويه البَحْرانى ، والحافظ أبو مسعود أحمد بن الفرات الرازى، ، وفى واسط الحافظ أبو جعفر القطَّان ، وفى صعيد مصر الحافظ ابن سَنْجر الجرجانى ، وفى الرى، الزاهد الواعظ يحيى بن معاذ .

• شهدت هذه السنة (توافق ٩٦٩ م) إغتيال الأمبراطور البيزنطى الفاتح نَقْفور (نِسيفوروس فوكاس) بتدبير من زوجته ثيوفانو وعلى يد إبن أخيه وخليفته جون زيميسير (الدمستق) .

سنة ٣٥٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ١٤ نوفمبر ٩٦٩ م .

• فى يوم الخميس ١٣ جمادى، الأولى شهد جوهر إقامة أبواب القصر الشرقى الكبير بالقاهرة الذى، أعده لاستقبال الخليفة المعز .

• إنسحبت الحاميات الإسلامية العربية من معاقلها فى إقليم الألب السويسرية الذى، عرف بعد خروجها باسم مرتفعات سنت برنارد نسبة لأحد أبطال المعركة التى نشبت بين السويسريين والعرب .

• أنقض بالعراق كوكب عظيم أضاءت منه الدنيا حتى صار وكأنه الشمس وسمع عند إنقضاضه صوت كالرعد .

• تولى إمارة صقلية أبو القاسم على بن الحسن الكَلْبى خلفاً ليَعِيش مولى الكلبيين فساد الأمن والهدوء أنحاء الجزيرة .

• ولدت فى هذه السنة ست الملك بنت نِزار بن الخليفة المعز وهو الذى، تولى أبوها الخلافة باسم العزيز بالله وكان لها دور فى خلافة أخيها الحاكم بأمر الله بعد ذلك .

• ولد الكاتب المؤرخ أبو الحسين هلال الصابى مؤلف كتاب تاريخ الوزراء وصاحب ديوان الانشاء ، وفيها ولد الشاعر الأديب الشريف الرَّضى وهو الذى، إنتهت إليه نقابة الأشراف فى حياة أبيه الحسين بن موسى .

• توفى بدمشق الأمير أبو شجاع فاتك الأخشيد وكان نائب سلطان مصر على الشام وهو غير فاتك ممدوح المتنبى ، كما توفى بدمشق الأمير صالح العُقَيلى وهو آخر من ولى دمشق من قبل الاخشيد .

• توفى القاضى البغدادى، أبو المعلا محارب السَدُّوسى مؤلف كتاب (الرد على المخالفين من القدرية والجهمية وغيرهم) .

• توفى أبو عبد الله محمد بن الحسن العلوى، الطالبى وكان قد أعلن عن حقه فى الامامة وتلقب بالمهدى، لدين الله وإنتهت ثورته بوفاته مسموماً .

سنة ٣٦٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٤ نوفمبر ٩٧٠ م .

• فى الأول من المحرم أصابت الخليفة المطيع العباسى سكتة ثقل بسببها لسانه واسترخى جانبه الأيمن .

• انقضى ستة عشر شهراً منذ دخلت مصر فى حكم الفاطميين وتولى عليها جوهر الصقلى من قبل المعز لدين الله الفاطمى .

• أغار القرامطة بقيادة الحسن القرمطى على الشام وحاصروا دمشق وهزموا القائد الفاطمى ونائب دمشق جعفر بن فَلَاح الذى، قُتل فى المعركة واستولوا على دمشق وولوا عليهاظَالم بن موهوب .

• عُقدت مصالحة بين أبى المعالى سعد الدولة بن سيف الدولة الحمدانى وقُرْعَوَيه غلام أبيه الذى، كان قد ثار عليه وأعلنا الولاء للمعز الفاطمى .

• أضاف الفاطميون إلى صيغة الأذان التقليدية جملة حى على خير العمل

• أمر جوهر الصقلى بحفر خندق حول القاهرة بعد أن هاجم القرامطة مدينة السويس إستعداداًللالتقاء بهم .

• أصبح من المواسم المقررة منذ حكم السلطان معز الدولة ببغداد الاحتفال بعيد يوم الغدير فى ١٨ ذى الحجة فضلا عن يوم عاشوراء فى العاشر من المحرم ويحيونه كالعادة بالنواح واللطم والبكاء .

• ممن توفوا فى هذه السنة من رجال الحكم : أمير صقلية أبو الحسين أحمد الكلبى بعد سنوات معدودة من وفاة أبيه الحسن الكلبى متأثراً بفرحة النصر فى موقعة المجاز وكان أبو الحسين قائد المعركة ، وفيها توفى زيرى، من مُناد الصُّنْهاجى أول أمراء دولة بنى زيرى، بالمغرب الأوسط ، وفيها توفى فى معركة مع القرامطة أبواب دمشق القائد الفاطمى جعفر بن فَلّاح .

• توفى المؤرخ الأديب حمزة الأصفهانى عن ٨٠ سنة مؤلف (تاريخ سِنِى ملوك الأرض والأنبياء)وهو متداول ، وكان حمزة قد إمتلك دمشق ثم دخل فى حرب مع القرامطة قتل فيها .

• توفى الإمام المحدث أبو القاسم الطَبَرانى عن مائة عام وهو مؤلف المعجم الكبير والصغير وكلاهما مطبوع .

● توفى من الأدباء والشعراء فى هذه السنة : الوزير المنشىء أبو الفضل ابن العميد تولى وزارة ركن الدولة وخلفه إبنه ، وفيها توفى الشاعر المتفنن كُشَاجِم (محمد بن الحسين) ديوان شعره مطبوع وله أدب النديم وكتاب المصايد والمطارد ، والشاعر المبتكر أبو الحسن محمد بن لنكك .

● ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المؤرخ أبو بكر الآمِدِى، مؤلف كتاب الشريعة وكتاب أخبار عمر بن عبد العزيز وفيها توفى عالم القراءات أبو بكر محمد بن أشْتَة مؤلف المحبر ، والمحدث أبو نصر السهمى مؤلف المؤتلف والمختلف ، كما توفى فى هذه السنة أبو الفرج اللجلاج من مشاهير لاعبى الشطرنج مؤلف منصوبات الشطرنج .

سنة ٣٦١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ٢٤ أكتوبر ٩٧١ م .

● فرغ جوهر الصقلى من بناء الجامع الأزهر فى رمضان من هذه السنة ، وبدأ الخليفة المعز لدين الله الفاطمى رحلته التاريخية إلى مصر من المنصورية بتونس فى أواخر شهر شعبان ولحق به رجاله وعماله وأهل بيته .

● أغار الامبراطور البيزنطى زيمنسكيس الأول (يسميه العرب ابن الشمشقيق) على الرُّها ونواحيها حتى بلغت قواته نصيبين وديار بكر فسبوا وغنموا وقتلوا وأحرقوا وخربوا ما وصلت إليه أيديهم .

● استعمل الخليفة الفاطمى المعز لدين الله قبل أن يبدأ رحلته إلى مصر : بُلُكِّين بن زيرى، الصِّنْهَاجى على أفريقية ، وعبد الله بن يخلف الكتانى على طرابلس ، وأقر أبا القاسم الحسن بن على الكلبى على صقلية .

● فى يوم الجمعة مستهل ربيع الأول إشتد القتال على باب مدينة القاهرة الجديدة بين القرامطة وعلى رأسهم حسن الأعصم القرمطى والفاطميون وعليهم جوهر الصقلى وبعد يومين إنهزم القرامطة فارتدوا نحو السويس .

● جرت المصالحة بين الملك السامانى المنصور بن نوح صاحب خراسان وماوراء النهر وبين ركن الدولة البويهى وابنه عضد الدولة على أن يقدما للمنصور فى كل سنة خمسين ومائة ألف دينار .

● تزوج نوح ابن المنصور السامانى من إبنة عضد الدولة وحمل إليه من الهدايا والتحف مالم يحمل مثله .

● أغار بنو هلال على قافلة الحج المصرى، ونهبوا وقتلوا ولم يسلم منهم سوى، قلة .

● اشتعلت الفتن فى بغداد بسبب أحداث الروم وتناحر زعماء المسلمين واشترك فيها العيّارون والحرافيش الذين نهبوا الأسواق فاحترقت محلة الكرخ .

● ممن ولد فى هذه السنة : عالم الرياضيات الأندلسى أبو القاسم أصْبَغ بن محمد المهرى، مؤلف كتاب المدخل إلى الهندسة وثمار العدد ، وفيها ولد بنواحى نيسابور الفقيه المفسر الضرير أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيرى، مؤلف الكفاية فى التفسير ، وفيها ولد قاضى الموصل أبو جعفر السِّمْنَانى

● توفى فى هذه السنة الزعيم القرمطى أبو القاسم سعيد بن أبى سعيد الجَنَّابى فلم يبق من أبناء أبى سعيد سوى، يوسف أخى أبى القاسم الذى، تولى زعامة القرامطة ومن بعده مجلس من ستة حتى لا يستبد أحد منهم بشيء دون الآخرين .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الحافظ المؤرخ عبد الله محمد بن أسد الخُشَنِى نزيل قرطبة ومؤلف (الاختلاف والاتفاق) وتاريخ الأندلس وتاريخ أفريقية ، والقارىء عثمان بن خفيف الدّراج ، والشاعر البغدادى، الوصاف أبو القاسم على بن إسحق الزاهى .

سنة ٣٦٢ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ١٢ أكتوبر ٩٧٢ م .

● دخل الخليفة المعز الفاطمى مدينة الأسكندرية فى شهر شعبان من السنة فتلقاه قاضى مصر أبو طاهر الذُهْلى والأعيان وتابع سيره إلى الجيزة وعبر النيل إلى مدينته الجديدة المسماة القاهرة فى الثامن من رمضان وقد زينت أحسن زينة فلما دخل القصر خر ساجداً وصلى ركعتين .

- إنهارت المعاقل العربية الإسلامية فى إقليم دوفينيه الفرنسى بعد سلسلة من الغارات عليها إتخذت الطابع الصليبى تزعمها اسقف دير كلونى .
- تجدد القتال بين البيزنطيين وأمير الموصل أبى تغلب هبة الله إبن ناصر الدولة الحمدانى فاستعد أبى تغلب لهذه المواجهة وأوقع بالقوات البيزنطية ووقع قائدها الدمستق فى أسره .
- أخذ الحسن الأعصم زعيم القرامطة فى الاستعداد لغزو مصر للمرة الثانية بعد أن أخمد ثورة أبناء عمة فى البحرين فسار إلى الشام واسترد أكثر البلاد وكان هذا من أسباب تعجيل المعز بالقدوم إلى مصر .
- نشبت عدة ثورات فى أفريقية والمغرب على نائب بُلُكِّين بن زيرى، شملت باغية وتاهرت وتلمسان .
- ولد بخُوارزم فى ذى الحجة من هذه السنة العالم الموسوعى أبوريحان البَيْرُونى مؤلف الاثار الباقية وتاريخ الهند وغيرها .
- ولد ببغداد فى هذه السنة : الفقيه المالكى القاضى عبد الوهاب بن على مؤلف كتاب الأشراف على مسائل الخلاف وهو متداول ، وفيها ولد الفقيه الحنفى أبو الحسين القُدُورى الذى، إشتهر بمؤلفه المسمى مختصر القدورى، فى فقه الحنفية وله شروح عديدة مطبوعة .
- توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : أمير صقلية أبو الحسين أحمد ابن الحسن الكلبى وهو الذى، غزا أرض إيطاليا وأحرق الأسطول البيزنطى إبان حكم أبيه وخلفه بعد وفاته فترة ، وفيها توفى جودر الخادم أحد مؤسسى الدولة الفاطمية بشمال أفريقية وكان لقبه مولى أمير المؤمنين ، واليه ينسب حى الجودرية بالقاهرة ، وفيها توفى الوزير أبو الفضل الشيرازى، توفى فى سجن عز الدولة البويهى عن ٥٩ عاماً ، وكان قد وزر لأبيه معز الدولة
- ممن توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الشاعر ابن هانى الأندلسى أشهر شعراء الأندلس والمغرب قتل غيلة وهو فى طريقه إلى مصر فى ركب الخليفة المعز عن ٣٦ عاماً ، وله ديوان شعر مطبوع متداول ، وفيها توفى المؤرخ الأندلسى أبو عبد الله الوراق عن ٧٠ عاماً مؤلف : مسالك أفريقية وممالكها .
- ممن توفى من رجال العلم : الفقيه الشافعى أبو سهل الزَوْزَنى مؤلف جمع الجوامع إختصره من كتب الشافعى ، والفقيه أحمد بن بشر له شرح مختصر المزنى .

● توفى شيخ خراسان وصاحب ديوان الرسائل أبو العباس الميكالى الذى، نظم فيه الشاعر ابن دُرَيْد مقصورته المشهورة .

سنة ٣٦٣هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ٢ أكتوبر ٩٧٣ م .

● خلع الخليفة العباسى المطيع لله نفسه ببغداد فى يوم الثالث عشر من ذى، القعدة بعد أن إزدادت علته وثقل لسانه وتعذرت حركته .

● بويع بالخلافة فى بغداد أبو الفضل عبد الكريم ابن الخليفة المطيع لله على أثر خلع نفسه ولقب بالطائع لله وله من العمر ٤٦ عاماً .

● زال خطر القرامطة عن الشرق الأوسط بعد ارتداد الحسن الاعصم القرمطى بقواته واستعادة الفاطميين لبلاد الشام .

● استولى البيزنطيون على مدينة نَصِيبين واستباحوا وقتلوا وسلبوا وجاءت جموع من أهلها إلى بغداد مستنفرين الناس فى المساجد وسارت جماهير ثائرة إلى قصر الخلافة واقتلعت بعض شبابيكه إعلاناً عن سخطهم عليه وسار وفد من رجال العلم إلى السلطان عز الدولة الذى، جهز جيشاً من المتطوعة التقوا بمقدمة الروم وأسروا أميرهم وجماعة من بطاريقهم وقوادهم .

● أبطل فى بغداد ما كان تجرى، عليه العادة فى يوم عاشوراء بسبب حروب الروم وذلك بفضل الحاجب سُبُكْتَكين وكان سنياً .

● جعل من راتب الوزير الناصح ابن بقية ألف رطل من الثلج فى اليوم غير ألف شمعة فى الشهر .

● عزل عن نيابة الشام ظالم بن موهوب وتولاها جيش بن الصَّمْصامة .

● شهدت السنة مولد السلطان يمين الدولة محمود بن سُبُكْتَكين بمدينة غَزْنة وهو مؤسس الامبراطورية الغزنوية بالمشرق .

● ولد بمعرة النعمان من نواحى حلب الشاعر الفيلسوف الضرير أبو العلاء المَعَرى، (أحمد بن عبد الله) مؤلف رسالة الغفران وسقط الزند واللزوميات ، وفيها ولد عالم القراءات الأندلسى أحمد بن قاسم الاقليشى .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : القاضى النعمان فقيه وداعية المذهب الاسماعيلى الفاطمى ، مؤلف كتاب دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام ، وكتاب الهمة فى إتباع اداب الأئمة وهو متداول ، وفيها توفى المحدث المفسر أبو بكر عبد العزيز بن جعفر الملقب غلام الخلّال مؤلف الشافى والمقنع فى الفقه ، والفقيه الزاهد ابن النابلسى (أبو بكر أحمد بن سهل) الذى رد هدايا كافور الاخشيدى ، وجُمح بن القاسم المؤقت .

● ممن توفى من الشعراء : أبو الفتح البُسْتى (على بن محمد) ، والشاعر أبو طاهر الواسطى .

● توفى من رجال الحكم محمد بن أبى العافية الرابع والأخير من بنى العافية أصحاب المغرب .

● شهدت السنة وفاة الأمير البيزنطى الدمستق فى أسر أبى تغلب الحمدانى صاحب الموصل .

سنة ٣٦٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٢١ سبتمبر ٩٧٤ م .

● اشتدت فتنة العيّارين من رعاع وحَرَافيش بغداد وأشعلوا الحرائق فى الأسواق واستفحل أمرهم حتى أخذوا الخفارة على الدروب وركبوا الجند وتلقبوا بالقواد وغلبوا على الأمور .

● سقطت دمشق فى يد ألفتكين التركى فأزال حكم الفاطميين وأعاد الخطبة للخليفة الطائع العباسى .

● استغل عضد الدولة صاحب أصبهان ثورة أهل العراق على ابن عمه عز الدولة بَخْتيار فأوعز لجنده الأتراك بخلعه وقبض عليه ودخل بغداد إلا أن أباه ركن الدولة أنكر عليه فعلته فتراجع مؤقتاً من بغداد .

● ظهر بالمغرب مذنب كبير له ذيل وضوء عظيمين فظل طالعاً نحو شهر ثم إختفى .

● ثار خلف بن حسين ومعه جمع من البربر بأفريقية على بُلكين بن زيرى نائب المعز إلا انهم هزموا وأُخذ خلف إلى القيروان وطيف به على جمل ثم صلب .

● ولد فى هذه السنة المعتد بالله هشام الثالث بن عبد الرحمن الرابع آخر خلفاء الأمويين بالأندلس .

● ولد بالبصرة قاضى القضاة المصنف البحاثة أبو الحسن الماوردى، مؤلف كتاب الاداب السلطانية فى السياسة وكتاب أدب الدنيا والدين فى الحكم .

● ولد بقرطبة الوزير أبو الحزم جُهْوَر بن محمد الذى، استقل بقرطبة بعد سقوط الخلافة الأموية بالأندلس .

● فى الثامن والعشرين من المحرم توفى الخليفة العباسى المخلوع المطيع لله عن ٦٣ عاماً وهو ابن الخليفة المعتضد أمه أم ولد تسمى مَشْعَلة تولى خلفاً للمستكفى ودامت خلافته ٢٩ سنة فلج فى آخر أيامها .

● توفى ببغداد الفيلسوف أبو زكريا يحيى بن عَدِّى، عن ٨٤ عاماً مؤلف كتاب تهذيب الأخلاق وهو مطبوع متداول .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : أمير الزاب بأفريقية أبو على بن غَلْبون (جعفر بن على) وهو بانى مدينة المسيلة بالمغرب ، وفيها توفى سُبُكْتُكِين الحاجب فى يوم وفاة الخليفة المطيع ، وابن بدر الحمامى الذى، كان على فارس خلفاً لأبيه .

سنة ٣٦٥ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الجمعة ١٠ سبتمبر ٩٧٥ م .

● تولى الخلافة الفاطمية بمصر والشام وأفريقية العزيز بالله (نزار) خلفاً لأبيه المعز وله ٢١ سنة .

● سقط حصن فراكسنيه بإقليم غاليسيا الفرنسى بعد أن ظل ٨٠ عاماً معقلا عربياً هاماً فى شرق فرنسا وقسمت ممتلكات العرب حوله على الأشراف والجنود الذين اشتركوا فى هزيمة العرب .

● استمرت المعارك فى أفريقية والمغرب بين بُلُكِّين الصُّنْهاجى والزَّناتية الذين طاردهم حتى مشارف الصحراء فاستولى خَزْرون الزَّناتى على سِجِلْماسة وأعلن ولاءه للخليفة الأندلسى .

● غزا أمير صقلية أبو القاسم بن الحسن الكلبى مدينة مَسِّينا فأخلاها أهلها

وعبر البوغاز إلى أرض إيطاليا فحاصر مدينة كسنتة وأستولى عليها بالأمان ثم استولى على قلعة جلوا بينما تجول أخوه القاسم بالأسطول حذاء شواطىء قلورية (كلابريا) فغنم غنائم كثيرة وعاد وأخوه إلى مسينا .

● ثار القائد البيزنطي سقلاروس وأعلن الخلاف واستظهر بابى تغلب الحمدانى وصاهره .

● ممن ولد فى هذه السنة الوزير هبة الله بن ماكولا .

● توفى فى يوم الجمعة ١٧ ربيع أول بمدينة القاهرة الخليفة الفاطمى المعز لدين الله عن ٤٦ سنة ودام حكمه ٢٣ سنة و١٦ شهر منها ثلاث سنين بمصر .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المحدث أبو بكر القَفَّال من مؤلفاته المطبوعة أصول الفقه وله محاسن الشريعة وشرح رسالة الشافعي وهو أول من صنف فى علم الجدل ، وفيها توفى عن ٨٨ المحدث الراوية عبد الله بن عدى، مؤلف الكامل فى معرفة الضعفاء والتروكين من الرواة ، والحافظ أبو على الماسَرْجى (الحسين بن معاوية) أول من أدخل سنن النَسَائى إلى الأندلس..

● ممن توفى فى هذه السنة من الأطباء : الطبيب المؤرخ ثابت بن سِنَان بن قُرَّة الحَرانى كان طبيب الخليفتين الراضى والمتقى ، والطبيب المصنف أبو جعفر أحمد بن أبى الأشعث من كتبه : الأودية المفردة ، الجدرى والحصبة ، الماليخوليا ، العلم الالهى ، توفى بالموصل .

● توفى حول هذا التاريخ الأديب والمؤرخ الأندلسى أبو عمر الجَيَّانى مؤلف كتاب الحدائق للحكم الأموى ، وله المنتزهين والقائمين بالأندلس وأخبارهم .

سنة ٣٦٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ١٣ أغسطس ٩٧٦ م .

● تولى عرش السامانيين الملك الرَضِّى نوح الثانى بن منصور وله من العمر ١٣ سنة خلفاً لأبيه الملك السعيد منصور الأول .

● تزوجت إبنة السلطان عز الدولة البويهى شاه زمان من الخليفة الطائع بالله على صداق مقداره مائة ألف دينار .

● عاود أبو القاسم الكلبى أمير صقلية غزو جنوب إيطاليا فاستولى على قلعة اغاته ورحل منها إلى [illegible] (تارانتو) التى تقع على الخليج المسمى باسمها

وتبعد ١٥٦ م فى ج ش نابولى إستولى عليها عنوة وخربها وبلغت سراياه مدينة أدرنت بينما استولى صلحاً على عردلية كما أمر بإعادة بناء مدينة رَمْطة .

● استعاد أبو المعالى شريف الحمدانى مدينة حلب بعد حصارها واستئمان بَكْجُور الذى، ولاه على حمص فعمرها .

● تولى شمس المعالى قابوس بن وَشْمُكِير إمارة جُرْجان وطبرستان .

● ملك سُبُكْتُكِين (أبو السلطان محمود الغزنوى) مدينة غُزْنة وبُسْت وقصدار .

● عهد ركن الدولة لأبيه عضد الدولة بالعهد بعد وفاته وكان قد أغضب عليه أبوه لاعتدائه على أملاك ابن أخيه عز الدولة فأصلح بينهما الوزير أبو الفتح ابن العميد ، ولكن ما أن توفى ركن الدولة حتى خالف عضد الدولة وصيته وسار إلى العراق واستلم أملاك إبن عمه بَخْتيار .

● خرج المنصور بن أبى عامر فى غزوته على الامارات النصرانية واخترق مملكة قشتالة واستولى عل حصن مولة .

● قبض عضد الدولة على وزير أبيه أبى الفتح ابن العميد وسمل عينيه وجدع أنفه و استصفى أمواله .

● تولى إمارة الأندلس الخليفة الأموى، أبو الوليد هِشَام الثانى المؤيد على أثر وفاة أبيه الحكم الثانى .

● ولد فى هذه السنة الأمير الأندلسى محمد بن هشام المعروف بابن عبد الجَّبار حفيد عبد الرحمن الناصر والثائر على حكم ابن عمه المؤيد ، وفيها ولد الوزير الحسن بن مَاكُولا .

● شهدت السنة وفاة ثلاثة من سلاطين الدولة الاسلامية ، ففى أقصى المشرق توفى الملك السديد منصور الأول بن نوح السامانى وكان على بلاد ماوراء النهر وخراسان ، وفيها توفى ركن الدولة البُويهى (الحسن بن بويه) عن نيف وسبعين حكم منها بلاد فارس نحواً من ٤٤ سنة ، وفيها توفى (٢ صفر) فى أقصى المغرب الخليفة الأموى، الأندلسى أبو مُطَرِّف الحَكَم الثانى المستنصر بن عبد الرحمن الناصر ، كما توفى بالرملة الزعيم القرمطى الحسن الأعصم بعد فشل غزوة مصر .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : القاضى المصرى، ابن حَيُّويَة عن نحو التسعين ، والزاهد العابد شيخ الصوفية بنيسابور إسماعيل ابن نُجَيد توفى بمكة .

● ممن توفى من رجال الأدب : الشاعر السَرِّى، الرَفَّاء كان فى أول أمرة يرفو الثياب في الموصل له ديوان شعر متداول وكتاب المحب والمحبوب وكتاب المشموم والمشروب ، وفيها توفى الشاعر البغدادى، الامامى المنشىء الأصغر عن ٩٥ .

● توفى الوزير المنشىء ابن العميد (أبو الفتح على بن محمد) وزير ركن الدولة بعد أبيه .

سنة ٣٦٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ١٩ أغسطس ٩٧٧ م .

● بدأت فى هذه السنة نواة الامبراطورية الغزنوية بأفغانستان الحالية بعد إستقلال سُبُكْتكين بغزنة وما حولها .

● سير الخليفة العزيز بالله الفاطمى باديس بن زيرى، الصُنْهَاجى أميراً على الموسم ليحج بالناس وكانت الخطبة للعزيز بمكة .

● دخل عضد الدولة أمير فارس بغداد وخُطب له على منابرها بعد أن أخرج منها ابن عمه عز الدولة بَخْتيار ملتجئاً إلى الموصل .

● فاضت مياه دِجلة وأغرقت الدور والمقابر فى بغداد وهرب الناس فى السفن .

● أقال الخليفة الأندلسى هشام المؤيد بالله وزيره القوى، جعفر المُصْحَفى وقبض على أهله وأتباعه وتحفظ على أموالهم .

● جرت معركة فاصلة فى ١٨ شوال من السنة عند قصر الحصن من نواحى تكريت بين عضد الدولة وابن عمه عز الدولة بختيار ومعه حليفه أبو تَغْلب الحمدانى فأنهزم وأسر بختيار وفى الثالث عشر من ذى، القعدة سَار عضد الدولة إلى الموصل وملكها من صاحبها أبى تغلب الذى، جلا عنها .

● تزوج المنصور بن أبى عامر من إبنة فارس الأندلس القائد غالب ابن عبد الرحمن صاحب مدينة سالم .

● ممن ولد فى هذه السنة الفقيه المعتزلى ابن مَهْرَ يَزْد ، وأمير ديار بكر نصر الدولة بن مروان الذى، دام حكمه لها إحدى، وخمسين سنة .

● توفى فى هذه السنة سلطان العراق البويهى عز الدولة بختيار بن معز الدولة

عن ٣٦ سنة وكان قد خلف أباه قبل عامين ودخل فى نزاع من ابن عمه عضد الدولة الذى هزمه وأسره ثم أمر بقتله .

● أمر عضد الدولة بالقاء الوزير ابن بَقِّية تحت أقدام الفيلة فقتلته بعد أن كان قد سمله ثم أمر به فصلب على الجسر وهو الذى نظم فيه الانبارى مرثيته المشهورة التى مطلعها : علو فى الحياة وفى الممات .

● ممن توفى فى هذه السنة من علماء التاريخ والجغرافيا : المؤرخ الأندلسى ابن القُوطِية (محمد بن عمر) مؤلف تاريخ فتح الأندلس وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى المؤرخ القيروانى أبو عبد الله الخُشَنِى مؤلف القضاة بقرطبة ، وحول هذا التاريخ توفى الجغرافى البغدادى أبو القاسم محمد بن حَوْقَل الذى دامت رحلاته ٢٨ سنة شملت المغرب وصقلية والأندلس ومؤلف المسالك والممالك وهو متداول .

● ممن توفى من رجال الحكم : الغَضَنْفَر بن ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل ، والوزير الأندلسى محمد بن جَهْوَر الكَلْبى وزير المنصور بن أبى عامر .

● ممن توفى من رجال العلم : قاضى مصر المالكى أبو طاهر الذُهَلى الذى عاصر قيام الدولة الفاطمية عن ٨٧ عاماً والقاضى أبو بكر بن قُرَيْعة صاحب الفتاوى عن ٦٥ ، والمحدث أبو الفتح الأزدى الموصلى مؤلف تسمية من وافق اسمه إسم أبيه من الصحابة .

سنة ٣٦٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ١٩ أغسطس ٩٧٨ م .

● أمر الخليفة الطائع أن تضرب الطبول ثلاث مرات فى اليوم أمام باب السلطان عضد الدولة وأن يخطب له على منابر بغداد وكلاهما تقليدان لم يكونا إلا للخليفة .

● استلب رجل من الرعاع يسمى قَسّام الحارثى إمارة دمشق وكان تَرّاباً ونجح فى رد واليين أرسلهما الخليفة العزيز الفاطمى .

● وضع المنصور ابن أبى عامر أساس مدينة الزهراء وجعلها عاصمة لملكه بدلا من قرطبة وأقام قصره فى سُرة المدينة .

● مد عضد الدولة أملاكه بعد إستيلاءه على بغداد إلى الموصل ومَيَّافَارِقِين

وآمِد بينما خرج صاحب الموصل أبو تغلب الحمْدَانى من جهه إلى الشام قاصداً أن يستجير بالخليفة الفاطمى فى مصر .

● شارف بناء البيمارستان العضدى، ببغداد أن يكتمل .

● لّقب الخليفة العزيز الفاطمى وزيره يعقوب بن كِلّس (وكان يهودياً وأسلم) بالوزير الأجل .

● ولد فى هذه السنة بقرطبة الخليفة الأندلسى عبد الرحمن الرابع حفيد عبد الرحمن الناصر والذى، يعرف بلقبه المرتضَى الأموى، .

● ولد فى هذه السنة من رجال العلم والفكر : قاضى القضاة ابن ماكُولا (الحسين بن على العجلى) وهو أخو الوزير ابن ماكولا ، وفيها ولد بالقيروان شيخ المالكية فى عصره أبو عِمْران موسى الغفجوى، ، وفيها ولد الفقيه الشيعى أبو الحسن ابن المَحَامِلى .

● توفى فى هذه السنة اللغوى، الأديب أبو سعيد السِّيرافى (الحسن ابن عبد الله) عن ٨٤ ويعرف بالسيرافى الأب مؤلف أخبار النحويين البصريين وشرح كتاب سِيبوَيه .

● توفى فى هذا التاريخ الأمير الفاطمى تميم ابن الخليفة المعز لدين الله وأخو الخليفة العزيز بالله وذلك عن ٤٩ سنة ، واشتهر منذ حداثته بانصرافه إلى الأدب والشعر خاصة .

● توفى بدمشق أبو القاسم العَقِيقى صاحب المنشئات وهو الذى، إشترى، السلطان بيبرس بعد ذلك داره وبناها داراً له ومدرسة وتربة دفن فيها وتعرف بالظاهرية .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث الراوية أبو أحمد الجُلُودى، ويعرف بابن عَمْرويه عن ٨٠ عاماً وهو راوى، صحيح مسلم عن ابن سفيان ، وفيها توفى الفقيه الشافعى أبو سهل الصُّعْلوكى عن ٨٠ جلس للتدريس نحو ٣٢ سنة بنيسابور ، وفيها توفى عن ٩٤ المحدث البغدادى، أبو بكر القَطِيعى له القطيعيات فى الحديث ، والحافظ أبو القاسم الجُرْجانى .

● وفيها توفى الأمير أبو منصور الشرابى قيل خافه الوزير ابن كِلّس فاغتاله بالسم .

سنة ٣٦٩ هجرية

وافق هلال المحرم من السنة يوم الجمعة ٩ أغسطس ٩٧٨ م .

• تزوج الخليفة الطائع من إبنة عَضُد الدولة على صداق مقداره مئتا ألف دينار ، وكان القاضى التَنُوخى وكيلا عن الخليفة واللغوى، أبو على الفارسى عن عضد الدولة ، وغرض عضد الدولة أن تلد إبنته ولداً يجعله ولياً لعهد الخلافة .

• شرع عضد الدوْلة فى عمارة بغداد بسبب توالى الفتن فيها فأعاد حفر مجارى، المياه وتعمير المساجد والأسواق وألزم أصحاب الأملاك الخراب بعمارتها وأصلح الطريق من العراق إلى مكة .

• نشبت فتنة بين عامة شيراز من المسلمين والمجوس ونهبت دور المجوس فقضى عليها بشدة .

• تولى وزارة عضد الدولة نصرْ بن هرون وكان نصرانياً خلفاً للمطهر بن عبد الله الذى، قتل فى حرب صاحب البَطِيحة فأ ِ نصراً بتعمير ما خرب من البيع والاديرة أسوة بالمساجد .

• التجأ القائد البيزنطى المسمى فى المراجع العربية « ورد بن منير » إلى عضد الدولة باذلا طاعته مستنصراً إياه فى قتال منافسيه على عرش الروم وكان قد صاهر من قبل أبى تَغْلب الحمدانى للغرض نفسه .

• قبض ببغداد على نقيب العلويين على بن الحسين الموسوى، وقضى فى سجنه ثلاث سنوات حتى أطلقه شرف الدولة بعد ذلك .

• توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : الأمير الغَضَنفر أبو تَغْلِب الحمدانى (فضل الله بن ناصر الدولة)قتل عند الرملة بفلسطين فى حرب دغفل الطائى وقيل بل توفى فى السنة الماضية ، وفيها قتل أمير البَطِيحة عِمْران بن شاهين مؤسس هذا البيت دام حكمه ٤٠ سنة وخلفه ابنه الحسن ، وفيها توفى الأمير العباسى أبو الحسن محمد ابن الخليفة المستكفى بالله ، وحسنويه الكردى، صاحب كردستان وخلفه ابنه أبو المنجم بدر .

• توفى الطبيب ابن زَهْرُون (أبو الحسن ثابت بن إبراهيم الصابى) عم أبى إسحق الصابى الكاتب وذلك عن ٩٦ عاماً من المؤلفات المنسوبة إليه كتاب جوابات ومسائل فى الطب .

● توفى فى هذه السنة من المؤرخين : المحدث المؤرخ أبو محمد عبد الله ابن حَّيان عن ٩٥ مؤلف طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، والمؤرخ ابن سمقة مؤلف أخبار خُوارَزْم .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى قضاة بغداد عن ٧٥ ، وشيخ المعتزلة أبو عبد الله الجُعَل عن ٨١ عاماً مؤلف كتاب الإيمان والرد على الراوندى ، وعالم القراءات أبو الطيب الخصيبى له كتاب فى موضوعه ، والصوفى عبد الله بن محمد الراسبى ببغداد ، وشيخ الشام أحمد بن عطاء الرُّوذبارى بعكا ، وفارس بن زكرياء والد اللغوى ابن فارس كان عالماً راوية ، توفى ببغداد .

سنة ٣٧٠ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ١٧ يونية ٩٨٠ م .

● أنفذ الخليفة العزيز بالله الفاطمى قائده بُلْتكين على رأس جيش إلى الشام فهزم المفرج بن جراح الذى ملك بعض أنحاء فلسطين وعزل قَسّاما الحارثى عن دمشق وحمله معه إلى القاهرة .

● خرج الخليفة الطائع للقاء عضد الدولة بعد عودته من هَمَذان عند دخوله بغداد ولم يكن من عادة الخليفة أن يخرج لأحد من الأمراء مما يدل على إنحطاط هيبة الخلافة فى عهد الطائع .

● غرقت بغداد للمرة الثانية من الجانبين وإنهدمت القنطراتان بسبب فيضان دِجْلة .

● انتقل المنصور ابن أبى عامر إلى مدينته الجديدة المسماة الزاهرة التى بناها بالقرب من قُرطبة عاصمة له وأقام قصره فى سُرّتها وأقطع خاصته ما حولها ونقل إليها الدواوين .

● ولد شيخ بنى العباس فى أيامه أبو الحسن الخطيب حفيد الخليفة الواثق .

● ولد بمصر الوزير المصنف أبو القاسم المغربى تولى وزارته مشرف الدولة البويهى ومؤلف كتاب السياسة وهو مطبوع ، وفيها ولد بمكة الأديب الزاهد عبد الرحمن ابن بُنْدار العجلى .

● شهدت هذه السنة مولد الفيلسوف الطبيب الشيخ الرئيس ابن سينا

(الحسين بن عبد الله) بقرية أفشنة بالقرب من مدينة بخارى ، أبوه من مدينة بَلْخ وأمه تسمى ستارة من أفشنة .

● توفى فى هذا التاريخ من رجال اللغة والأدب : الأديب الراوية أبو القاسم الأموى، (الحسن بن بشير) من مطبوعاته كتاب المؤلف والمختلف فى أسماء الشعراء ، وكتاب الموازنة بين البحترى، وأبى تمام ، وفيها توفى إمام اللغة أبو منصور الأزهرى، عن ٨٦ عاماً ومؤلف تهذيب اللغة وغريب الألفاظ ، وفيها توفى النحوى، ابن خَالَويه (الحسين بن أحمد) وكان معلما لأبناء سيف الدولة من كتبه (ليس فى كلام العرب) .

● توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : الوزير أبو الفرج الشيرازى، عن ٦٢ عاماً كان وزيراً للخليفة المطيع ثم عزل وحبس ، وتوفى حول هذا التاريخ الأمير مَزِيد بن مرثد صاحب الحِلّة وهو جد صَدَقة بن منصور المَزِيدى، .

● توفى فى هذه السنة ببغداد الفقيه الزاهد أبو بكر الجَصَّاص (أحمد بن على الرازى،) شيخ الحنفية فى أيامه وذلك عن ٦٥ عاماً ، من كتبه « أحكام القرآن » وهو مطبوع متداول ، وفيها توفى الحافظ أبو بكر الوراق ، والحافظ أبو محمد الحسن السَبِيعى .

سنة ٣٧١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ٧ يوليو ٩٨١ م .

● فى الرابع من المحرم جرت فى شمال الأندلس المعركة الحاسمة بين المنصور ابن أبى عامر من ناحية وبين القائد غالب بن عبد الرحمن وحليفه راميرو ملك ليون الأسبانى وفيها هزم وصرع غالب كما قتل عدد من فرسان النصارى، منهم راميرو من أمراء البَشْكنس .

● افتتح فى بغداد البيمارستان العضدى، ونقل إليه جميع ما يحتاج إليه من الأدوية .

● فى ذى، القعدة من هذه السنة خرج الملك بردويل (بولدوين) وحاصر جزيرة مالطة فتجهز أبو القاسم الكلبى أمير صقلية فخرج بإسطوله غير إنه رأى، أن يرجع مما أطمع فيه بولدوين .

● استولى مؤيد الدولة البويهى على طَبَرستان من صاحبها قابوس بن وَشْمكير وكان قد حالف سراً فخر الدولة على معاداة أخيه عضد الدولة فى الباطن .

● انفذ السلطان عضد الدولة القاضى ابن الباقِلَّانى إلى القسطنطينية برسالة إلى الامبراطور البيزنطى باسيل الثانى رداً على رسالة منه إلى السلطان فى بغداد .

● أمر عضد الدولة بالقبض على القاضى التَّنُوخى وعزله عن جميع مناصبه لأمر أخذه عليه ، وفى الوقت نفسه أطلق كاتبه الأديب أبا إسحق الصابى بعد أن سجنه أربع سنين .

● عزل الملكُ الرضى نوح السامانى بايعاذ من وزيره أبى الحسين العُتبى قائدَه أبا الحسن بن سيمجور وكان والياً على خُراسان عشرين سنة .

● ولد فى هذه السنة أشهر علماء القراءات أبو عمر عثمان الدَّانى من أهل دَانية بالأندلس مؤلف التفسير فى القراءات السبع ، وفيها ولد ببغداد الأديب المتفلسف أبو على عيسى بن زُرْعَة مترجم كتب أرسطو .

● توفيت جَميلة الحمدانية إبنة ناصر الدولة وإحدى شهيرات النساء فى عصرها ماتت غرقا فى دجلة بعد أن نكب أخوها أبو تَغْلِب الغَضَنْفَر .

● توفى من رجال اللغة والأدب : الأديب الشاعر أبو عثمان الخالدى، مؤلف كتاب أخبار أبى تمام ومحاسن شعره ، والأديب اللغوى، ابن الراعى مؤلف أسماء البلدان واستدراك لما أغفله الخليل .

● شهدت السنة مصرع فارس الأندلس القائد غالب بن عبد الرحمن فى معركته مع المنصور بن أبى عامر وكان على مدينة سالم .

● توفى من رجال العلم : شيخ الإسلام أبو بكر الاسماعيلى الجُرْجانى الفقيه الشافعى عن ٩٤ عاماً له المعجم ومسند عمر ، والمقرىء ابن سعيد العبَّادانى .

● توفى من رجال الحكم : الحسن بن الاخشيد وكان نائباً لأخيه على إمارة الشام حتى سقوطها فى يد الفاطميين ، والأمير الزيادى، أبو الجيش إسحق ابن إبراهيم توفى بزبيد من اليمن .

سنة ٣٧٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٢٦ يونية ٩٨٢ م .

● فى العشرين من المحرم جرت معركة برية وبحرية فى مياه إيطاليا الجنوبية بين

أوتو الثانى إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة وأمير صقلية أبى القاسم العلوى، وكان الامبراطور قد إستعاد مدينة تارنت فأوقع أبو القاسم بالقوات المسيحية المتحالفة ولم ينج الامبراطور نفسه إلا بمعجزة ، وبلغ عدد القتلى وعدد الأسرى، عدة آلاف من بينهم عدد من البطارقة والقواد .

● توقف الحج من العراق فى هذه السنة بسبب سيادة الفاطميين على الحجاز والدعاء للخليفة الفاطمى .

● وثب أبو الفرج ابن عِمْران على أخيه أبى محمد الحسين أمير البَطِيحة واستولى عليها وفيها قتل أبو محمد .

● أجرى، السلطان عضد الدولة مياه دجلة إلى بساتين قصره الجديد بينما إشتدت علة الفالج عليه .

● وقعت الحرب بين راميرو الثالث ملك ليون الأسبانى وبين أمير جليقية برمند الذى، توج ملكاً على البلاد بعد أن أوقع أنصاره الهزيمة بالملك راميرو مما أدى، إلى تدخل المنصور ابن أبى عامر .

● استعاد أبو الحسن بن سيمجور قائد السامانيين خراسان بعد أن عُزل منها بالاتفاق مع فائق الخادم .

● تولى إمارة دمشق بَكْجُور التركى خلفاً للقائد الفاطمى بلتكين .

● تولى إمارة صقلية جابر بن أبى القاسم العلوى، بعد إستشهاد أبيه .

● ممن ولد فى هذه السنة : الأديب الراوية أبو الحسن (محمد بن على) الثَّعْلَبى مؤلف كتاب المفاوضة صنفه للملك جلال الدولة البويهى ، وفيها ولد الأديب اللغوى، أبو سهل الهَرَوِي، (محمد بن على) مؤلف شرح فصيح ثعلب وهو مطبوع ، وفيها ولد قاضى واسط محمد بن يَزْداد .

● فى الثامن من شعبان توفى (فى رواية) السلطان عضد الدولة غير أن موته لم يعرف إلا فى مستهل السنة الآتية (أنظر) .

● توفى فى هذه السنة الوزير الأندلسى القوى، جعفر بن عثمان المُصْحَفى فى سجن المنصور ابن أبى عامر بعد أن أقاله الخليفة المؤيد الأموى، بإيعاذ من المنصور واستصفى أمواله وقضى فى سجنه خمس سنين .

● توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : أمير صقلية أبو القاسم العلوى،

استشهد فى المعركة الحاسمة مع الامبراطور أوتو الثانى الألمانى وخلفه إبنه ، وفيها توفى أمير البَطِيحة (جنوب العراق) الحسين بن عِمْران على يد أخيه أبى الفرج .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : نقيب النقباء أبو تمام الزَّينبى ، وفقيه هراة العباس بن نضرويه .

سنة ٣٧٣ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الجمعة ١٥ يونية ٩٨٣ م .

● فى الثانى عشر من المحرم تولى سلطنة العراق وبغداد صمصام الدولة أبو كاليجار المَرْزُبان ابن السلطان عضد الدولة على أثر إعلان وفاته وجاء إليه الخليفة الطائع العباسى معزيا ولقبه تاج الدولة وشمس الملة .

● لجأ بعض زعماء البربر الصنْهاجيين وعلى رأسهم أخوة بُلُكّين بن زيرى (زاوى وجلالة وماكسن) إلى الأندلس ورحب بهم المنصور بن أبى عامر فى قرطبة فقادوا الصوائف ودخلوا أرض جِلِّيقية وأوقعوا الهزيمة بأهلها وغنموا شيئاً كثيراً وعادوا إلى قرطبة .

● استولى صمصام الدولة على فارس من أخويه أبى الحسين وأبى طاهر ثم سار جنوباً وملك البصرة وفى ربيع من السنة كانت المعركة وفيها إنهزم عسكر صمصام الدولة .

● تحرك القرامطة من هَجَر إلى مشارف بغداد بعد موت عضد الدولة ثم ارتدوا عنها بعد أن صولحوا على مال .

● خرج المنصور ابن أبى عامر إلى الغزو فدخل مملكة ليون وأوقع بملكها واجتمع له من السبى ٣٠ ألفاً وفيها خرب مدينة فروسة .

● تولى إمارة أفريقية المنصور بن يوسف بُلُكّين بن زيرى الصنْهاجى ولقبه الخليفة العزيز عدة العزيز بالله .

● اشتد الغلاء فى العراق ومات خلق فى الطرق جوعاً وبلغ الكُرّ من القمح أربعة الاف درهم .

● تولى فخر الدولة جُرجان خلفاً لأخيه مؤيد الدولة وفى عهده عظم نفوذ وزيره الأديب الصاحب ابن عبّاد .

● ولد بمدينة سُمَيْسَاط بالقرب من مَلَطية عالم الرياضيات أبو القاسم على السُّلَمى ، وفيها ولد المحدث شيخ الاسلام أبو عثمان الصابونى مؤلف كتاب عقيدة السلف .

● فى الثانى عشر من المحرم أعلن عن وفاة السلطان أبو شجاع عَضُد الدولة (فنَّا خُسْرو) البويهى وكان على فارس بعد عمه عماد الدولة ثم انتزع العراق وبغداد من ابن عمه عز الدولة وهو أول من خوطب بالملك شاهنشاه فى الإسلام وخطب له على منابر بغداد بعد الخليفة وكانت وفاته بالفالج وذلك حسب رواية فى ٨ شوال من السنة السابقة. وله من العمر ٤٨ سنة .

● فى ١٣ شعبان من السنة توفى أمير جُرجان السلطان مؤيد الدولة وذلك بعد مدة يسيرة من وفاة عضد الدولة وله ٤٣ سنة ، وكان قد تزوج من إبنة عمه معز الدولة وأنفق فى عرسها ٧٠٠ ألف دينار .

● توفى من زعماء العصر فى ٢٣ الحجة أبو الفتوح بُلُكِّين بن زيرى بن مناد الصُّنْهاجى أمير أفريقية ومؤسس الدولة الصنهاجية بتونس والمغرب وكان قد وليها من قبل المعز الفاطمى حين إنتقل إلى مصر سنة ٣٦١ .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الإمام الحنفى العلامة أبو الليث السَّمَرقندى، له من المطبوع بستان العارفين فى التصوف والمقدمة فى الفقه وتنبيه الغافلين وله عيون المسائل فى فروع الفقه المالكى ، وفيها توفى الحافظ أبو محمد المُزْنى الواسطى ، والزاهد أبو عثمان المغربى .

● توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : نصر بن هرون وزير عضد الدولة مات قتلا على يد شرف الدولة على أثر توليته لانه كان يسىء إليه فى أيام أبيه .

سنة ٣٧٤ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأربعاء ٤ يونية ٩٨٤ م .

● استنجد راميرو الثالث ملك ليون بعد هزيمته من أمير جلِّيقية بالمنصور ابن أبى عامر على أن يعترف بطاعته له ولكن لم يلبث راميرو أن توفى فتقدم منافسه طالباً نجدة المنصور فى مقابل إعلان طاعته والسماح بحامية إسلامية فى بلاده فأنجده المنصور بجيش اخضع الثائرين عليه .

- أغار القرامطة على البصرة بعد وفاة عضد الدولة فجمع لهم مال أخذوه وأنصرفوا .
- تولى عَلْيَان بن ثُمال الخفاجى إمارة الكوفة وهو أول من تولاها من بنى ثمال .
- تولى قضاء مصر الفقيه القيروانى ابن حَيّون وله ٣٤ سنة .
- جرى الصلح بين صمصام الدولة صاحب بغداد وإبن عمه فخر الدولة صاحب جُرجان .
- فى الأيام الأخيرة من السنة خرج المنصور ابن أبى عامر إلى غزو برشلونة التى كان قد استعادها الامبراطور شرلمان من العرب قبل ذلك .
- استولى مروان بن كسرى الكردى على ديار بكر .
- أقيم عرس بدرب رياح ببغداد فسقطت الدار على من فيها فهلك أكثر النساء ممن كانوا بها .
- توفى بمصر تميم ابن الخليفة المعز الفاطمى عن ٣٧ عاماً ولم يبايع بولاية العهد لانها كانت لأخيه الأصغر نزار الذى عرف بالعزيز بالله ، إشتهر منذ حداثته بأنصرافه إلى الأدب .
- توفى بمدينة مَيّافارقين عن ٣٩ عاماً الأديب المنشىء ابن نُبَاتة الخطيب له ديوان خطب مطبوع متداول ، وفيها توفى بمدينة بُخارى الأديب والراوية البغدادى أبو الحسن السَلَامى مؤلف كتاب نوادر الحكام .
- ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الحافظ أبو الفتح محمد ابن الحسين الأزْدى ، والقاضى أبو أحمد محمد بن محمد الجُرجانى .
- توفى على بن كانة قائد السلطان ركن الدولة مات مسموماً بتدبير من الوزير الصاحب بن عبَّاد الذى إستولى على ماله وعلى أعماله .

سنة ٣٧٥ هجرية

أهل شهر المحرم يوم الأحد الموافق ٢٤ مايو ٩٨٥ م .

- فى النصف من شهر صفر إقتحم المنصور بن أبى عامر مدينة بَرشلونة أكبر مدن مملكة أراجون (أرغون) الأسبانية بعد هزيمة أميرها الكونت بوريل فأشاع فيها الدمار والخراب وكان من بين الأسرى نائب بوريل الذى حُمل إلى قرطبة .

● بدأ منذ هذه السنة زوال سلطان القرامطة ذلك أن القرامطة أغاروا بزعامة إسحق وجعفر الهجريين وملكا الكوفة وخطبا لشرف الدولة فانفذ إليهم صمصام الدولة جيشين أوقعا بهما الهزيمة فأخليا المدينة .

● استولى الثائران البربريان خَزْرون بن فلفول الزناتى وزيرى، بن عطية على فاس بعد هزيمة المنصور الصُنهاجى .

● استولى شرف الدولة على الأهواز ثم على البصرة وكانت لأخيه أبى طاهر تاج الدولة الذى، قبض عليه ثم أطلقه .

● وقعت فتنتان فى هذه السنة ببغداد واحدة بسبب ضرائب جديدة فرضت على بعض أنواع الثياب ، والثانية بين الديلم بزعامة أسفار بن كردويه انتهت بتثبيت حكم صمصام الدولة .

● أفرج صمصام الدولة عن القائد البيزنطى ورد الرومى وشرط عليه إطلاق عدد كبير من أسرى، المسلمين وأن ينزل له عن بعض الحصون وأن يمتنع عن شن الغارات على أرض المسلمين .

● فى يوم الخميس ٢٦ ربيع الأول ولد بالقاهرة منصور ابن الخليفة العزيز الفاطمى الذى، عرف بالحاكم بأمر الله وتولى الخلافة وهو دون الثانية عشرة من العمر .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المؤرخ أبو العباس أحمد ابن مَعْدَان مؤلف تاريخ مرو ، وفيها ولد بمدينة هراة الفقيه الشافعى أبو عاصم العبادى، مؤلف كتاب أدب القضاة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : جعفر الكلبى أمير صقلية من قبل العزيز الفاطمى فاستقامت أمورها له واجتمع حول قصره فى بلرم (بلرمو) جماعة من الأدباء والعلماء ، وفيها توفى الحسن الادريسى آخر أمراء الأدارسة بالمغرب قتل على يد المنصور الصنهاجى ، وفيها توفى بزبيد الأمير الزيادى، عبد الله ابن إسحق بعد حكم قلق دام أربع سنين ، وفيها توفى ابن للسلطان مؤيد الدولة فى بغداد فجاء الخليفة الطائع معزيا على غير ما جرى، عليه العرف .

● توفى الفلكى البغدادى، ابن الأعْلم (على بن الحسن) مؤلف الزيج العَضدى، .

● توفى اللغوى، أبو القاسم على بن حمزة البصرى، بمؤلف كتاب « التنبيهات على أغاليط الرواة » .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الحافظ أبو زُرْعة الرازى، توفى على طرق الحج ، وقاضى دمشق أبو بكر بن سَوار عن ٩٠ عاماً له الأمالى ، وشيخ المالكية أبو بكر الأبْهرى، له شرح مذهب مالك ، والفقيه البغدادى، أبو القاسم عبد العزيز الدارس شيخ أبى حامد الاسفراييني .

سنة ٣٧٦ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ١٣ مايو ٩٨٦ م .

● تجددت الفتن فى بغداد بين الأتراك والديلم بالرغم من الصلح الذى، تم بين أبناء عضد الدولة الثلاثة (شرف الدولة صمصام الدولة وأبو النصر) وانتهت باستقرار شرف الدولة فى بغداد واعتقال أخيه صمصام الدولة فى قرية بفارس

● تولى إمارة البَطِيحة (جنوب العراق) أبو الحسن على بن نصر بعد وفاة أخيه المظفر بعهد منه ولقبه الخليفة مهذب الدولة فحمدت سيرته .

● شهدت هذه السنة وفاة واحد من أشهر علماء الفلك وهو الراصد المحقق أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفى عن ٨٥ عاماً مؤلف كتاب صور الكواكب وهو متداول وقد بلغ عدد النجوم التى رصدها ١٠٢٢ نجماً ، كما توفى الفلكى عبيد الله بن الحسن الملقب غلام زحل مؤلف أحكام النجوم .

● توفى عالم اللغة والنحو أبو على الفارسى (الحسن بن أحمد) فى نحو التسعين من العمر مؤلف كتاب الايضاح والجواهر فى النحو (وقيل بل توفى فى السنة التالية) .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث المؤرخ أبو حامد المرزوى، ويعرف بابن الطَبَرى، تولى القضاء بخراسان وله كتاب التاريخ ، وفيها توفى المؤرخ إبراهيم المُسْتملى له معجم الشيوخ ، وعالم القراءات البغدادى، أبو عمرو الحِيرى، (محمد بن أحمد) عن ٩٠ عاماً .

● توفى ببخارى، الشاعر الصوفى ابن شاه (أحمد بن محمد) وهو شيخ ابن سينا .

● توفى من رجال الحكم : الأمير العباسى إسحق ابن الخليفة المقتدر ووالد الخليفة القادر بالله عن ٣٩ عاماً وصلى عليه ابنه ، وفيها توفى أمير البطيحة أبو القاسم المظفر بن على وخلفه عليها أخوه أبو الحسن .

سنة ٣٧٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء ٣ مايو ٩٨٧ م .

● جلس الخليفة الطائع لشرف الدولة جلوسا عاما ببغداد حضره أعيان الدولة وخلع عليه بعد أن ضُربت القباب على شاطىء دِجلة وزُينت الدور على الجانبين .

● وصلت رُسُل الامبراطور البيزنطى باسيل الثانى إلى الخليفة العزيز الفاطمى بالقاهرة حاملين الهدايا وطالبين عقد هدنة وكان العزيز قد أعد أسطولا لغزو الروم فأجابهم واشترط شروطاً منها إنه لا يبقى على أرض الروم أسير من المسلمين وأن يخطب للعزيز فى جامع القسطنطينية كل يوم جمعة فضلا عما يحمل إليه من الهدايا النفيسة ومدة الهدنة ٧ سنين .

● فى الأندلس استولى المنصور ابن أبى عامر على قُلُمْرية (كوليمرا) المطلة على المحيط فى شمال البرتغال دخلها ثم سار إلى مملكة النافار وصدّ غارة ملكهم سانشو وطارد جيشه حتى عاصمته بنبلونة .

● أخذ المنصور الصُّنهاجى أمير أفريقية يتحرر من تبعيته للخليفة الفاطمى فسار إلى أنصاره من كُتَامة وأوقع بهم وخرب عاصمتهم سَطِيف وقتل داعية الخليفة أبا فهم وسلخ جلده تشفياً فيه .

● وقعت الحرب بين بدر بن حَسْنويه الكُردى، وقائد شرف الدولة قَراتَكِين التركى الذى، هزم ثم قتل بعد عودته إلى بغداد .

● ولد بالأندلس فى هذه السنة المؤرخ القرطبى أبو مروان ابن حّيان مؤلف كتاب المقتبس فى تاريخ الأندلس وهو مطبوع .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : القاضى إسماعيل بن خَزْرج ولد بأشْبيلية ، وشيخ الشافعية فى عصره بالشام أبو الفتح نصر المقدسى ولد بنابلس .

● توفيت فى هذه السنة الفقيهة الحاسبة سُتَيْتَة أمة الواحد بنت القاضى أبى عبيد الله المَحَاملى وأم القاضى أبى الحسين محمد المحاملى وكانت تحدث وتفتى ، وفيها توفيت أم السلطان شرف الدولة فجاءه الخليفة معزياً .

● توفى بمَلَطية عالم القراءات أبو الحسن القَسْطِلانى مؤلف « التنبيه وكتاب الرد على أهل الأهواء والبدع » وفيها توفى بالأندلس عالم القراءات أبو الحسن الأنطاكى عن ٨٧ عاماً .

● توفى فى هذه السنة الأديب الراوية المؤرخ أبو الحسن الشِّمْشاطى مؤلف الأنوار فى محاسن الأشعار ، والديَّارات ، والمثلث فى اللغة ، ومختصر تاريخ الطبرى .

● توفى قَسَّام الحارثى الثائر الذى تزعم جماعة من الرعاع واستولى على دمشق قبل أن يهزمه جيش الخليفة العزيز ويرسله مقيداً إلى القاهرة وفيها توفى فى هذه السنة .

سنة ٣٧٨ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٢١ إبريل ٩٨٨ م .

● أمر السلطان شرف الدولة ببناء مرصد ببغداد تولى العمل فيه الفلكى ابن رُسْتم الكُوهى .

● فى الأندلس خرج المنصور ابن أبى عامر للغزو فبعد أن عبر نهر دويرو ودخل مملكة ليون وهاجم عاصمتها واقتحم أسوارها خربها وكان ملكها قد تمرد على الحامية الإسلامية بها وكان ذلك شرطاً لمساعدته وتوليه عرش ليون ، ثم سار المنصور إلى سَمُّورة التى لجأ إليها الملك واستولى عليها فهرب منها الملك سراً .

● أهدى الصاحب بن عبّاد وزير السلطان فخر الدولة السلطنة ديناراً زنته ألف مثقال نقشت على أحد وجهيه قصيدة فى فخر الدولة .

● اشتدت العواصف والرياح فجرفت دجلة وأغرقت كثيراً من السفن عليها وهددت منارة مسجد فم الصلح بينما اشتد الحر خلال شهر تموز فكان الناس يتساقطون موتى فى الطرقات ، بينما إنتشر الوباء فى البصرة .

● عزل الخليفة الفاطمى العزيز نائبه على دمشق بَكْجُور التركى بعد أن أعلن العصيان ولكنه هزم وهرب إلى الرَّقَّة .

● مُنى القرامطة بهزيمة جديدة على يد الأُصَيْفر من بنى المُنتفق .

● قبض السلطان شرف الدولة على شُكْر الخادم أخص خاصة أبيه عضد الدولة وعزم على قتله فشفع له فيه فخرج إلى مصر وفيها قرّبة الخليفة الفاطمى وأصبح له شأن فى دولته .

● توفى بنيسابور شيخ الصوفية فى أيامه أبو نصر السَّراج الطوسى مؤلف كتاب اللمُعَ ، وفيها توفى قاضى سمرقند ابن جَنْك (وهو الخليل ابن أحمد السَّجَزى) عن ٨٧ عاماً .

● توفى محدث خراسان فى عصره أبو أحمد الكرابيسى الملقب بالحاكم الكبير تولى قضاء نيسابور والشاش فى المشرق كما تولى قضاء طرسوس فى المغرب ، له كتاب الأسامى والكنى ، العلل والشروط ، وله شرح البخارى ومسلم وغيرها .

● توفى الفقيه المالكى الصوفى أبو القاسم ابن الجَّلاب (عبد الله ابن الحسين) مؤلف كتاب متن التفريع فى فقه المالكية وهو مخطوط محفوظ ، وفيها توفى الفقيه الإمامى أبو الحسن بن داود مؤلف الرسالة من عمل السلطان ،والحافظ أبو زكريا ابن عائذ الأندلسى .

سنة ٣٧٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١١ ابريل ٩٨٩ م .

● تولى أبو نصر فَيْروز شاه بن عضد الدولة عهد أخيه شرف الدولة وهو على فراش موته وخلفه فى حكم العراق وخلع عليه الخليفة الطائع ولقبه بهاء الدولة وضياء المِلَّة .

● قضى المنصور ابن أبى عامر صاحب الأندلس على مؤامرة للوثوب عليه إشترك فيها إبنه الأكبر عبد الله وأميرُ سَرَقُسطة عبد الرحمن التُجيبى فأقال عبد الرحمن وأقام ولده يحيى مكانه ثم قبض على الأب وحاكمه وأعدمه ، وقبل نهاية العام أوقع بسانشو ملك النافار بسبب احتماء ابنه عبد الله به مما اضطره إلى إطلاقه .

● بنى فى هذه السنة مسجد قطيعة أم جعفر بالجانب الغربى ببغداد .

● قطع ابن الجراح الطائى طريق الحج عند فِيد فصالحوه على ٣٠٠ ألف درهم وشىء من الثياب أخذها وانصرف .

• دام القتال ١٢ يوما ببغداد بين الأتراك والديلم حتى تدخل بهاء الدولة وشرع فى الصلح بينهم .

• لجأ أبو إسحق أحمد ابن الخليفة الطائع إلى البَطِيحة محتمياً بصاحبها مهذب الدولة وعاش فى ضيافته حتى أتته الخلافة بعد ذلك فجعل شعاره لهذا السبب « حسبنا الله ونعم الوكيل » .

• ثارت قبائل كُتَامة ثانية على المنصور الصُّنهاجى بقيادة أبى الفرج فسار المنصور إلى سَطِيف عاصمتهم وقضى على الفتنة كما قضى فى السنة نفسها على ثورة عمه أبى النهار .

• ولد فى هذه السنة الأمير أبو طالب رُسْتم ابن السلطان فخر الدولة .

• فى مستهل جمادى، الآخرة توفى السلطان أبو الفوارس شرف الدولة صاحب العراق تولاه بعد أبيه عضد الدولة ونازعه أخوه صمصام الدولة الذى، سُملت عيناه ، توفى عن ٢٩ عاماً بمرض الاستسقاء وحمل إلى مشهد الإمام على ودفن به .

• توفى بأشبيلية عن ٦٣ عاماً عالم الأدب واللغة القاضى أبو بكر (محمد ابن الحسن) الزُبَيدى، مؤلف كتاب « طبقات النحويين واللغويين » الذى، إشتهر باسم طبقات الزبيدى، وهو مطبوع وله لحن العامة ومختصر العين ، وفيها توفى مواطنه الفقيه أحمد بن حَيِى الأشْبِيلى مؤلف كتاب الاستبصار فى الزهد .

• توفى أمير صقلية عبد الله الكلبى وكان قد خلف أخاه جعفر الكلبى عام ٣٧٥ .

• توفى المحدث المؤرخ أبو سليمان الرَبْعى له تاريخ مولد العلماء ووفاتهم ، وفيها توفى المحدث البغدادى، أبو الحسين البَزّاز عن ٩٣ عاماً .

سنة ٣٨٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ٣١ مارس ٩٩٠ م .

• بدأ الخليفة العزيز بالله الفاطمى بناء مسجده فى القاهرة الذى، يعرف اليوم باسم إبنه الحاكم وهو الذى، إستكمل البناء وافتتحه للصلاة بعد نحو ربع قرن من هذا التاريخ .

● تولى نقابة الطالبيين وإمرة الحج ببغداد أبو أحمد الحسين المُوسَوى، والد الشريف الرضى والشريف المرتضى .

● ظهرت فى هذه السنة إمارة آل مروان الأكراد فى ديار بكر على يد مؤسسها أبى على الحسن مَرْوان .

● فترت العلاقة بين الخليفة الطائع والسلطان بهاء الدولة البويهى الذى، أخذ فى الكيد له .

● زحف أبو الذواد (محمد بن المسيب العقيلى) على الموصل واستولى عليها من الحمدانيين ولم يلبث أن استعادها بهاء الدولة .

● ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه الاصولى أبو يَعْلى (محمد بن الحسين) مؤلف كتاب الأحكام السلطانية ولد ببغداد ، وفيها ولد بواسط الأديب أبو غالب ابن بَشْران ، وفيها ولد قاضى حلب أبو الحسن العَقِيلى مؤلف كتاب الخلاف بين أبى حنيفة وأصحابه .

● فى ١٤ جمادى، من العام ضربت بقرطبة عنق الأمير عبد الله الابن الأكبر للمنصور ابن أبى عامر لتآمره على أبيه والتجاءه إلى ملك النافار الأسبانى الذى، أوقع به المنصور .

● توفى فى هذه السنة الوزير المصرى، اليهودى، البغدادى، الأصل يعقوب ابن كِلِّس عن ٦٢ عاماً ، هرب إلى مصر وأسلم على يد كافور ثم هرب إلى تونس ودخل فى خدمة المعز وحسّن له فتح مصر وصحبه إليها وتولى وزارته ووزارة ابنه العزيز وخلفه أبو عبد الله الموصلى .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث أبو بكر الكَلَابَاذى، من أهل بخارى، من مطبوعاته التعرف لمذهب أهل التصوف ، والفقيه الأندلسى ابن مُفَرِّج مؤلف فقه الحسن البصرى، ، وعالم المنطق أبو سليمان السِجستانى مؤلف صُوان الحكمة وشرح أرسطو :

● ممن توفى فى هذا التاريخ أو حوله من علماء الطبيعيات : الطبيب عالم النبات أبو عبد الله التيمى مؤلف المرشدالى جواهر الأغذية وكتاب ماهية الرمد

وأنواعه ، وفيها توفى عالم الفلك أبو الصقر القُبَيصى مؤلف المدخل إلى علم النجوم ، والرحالة الجغرافى أبو عبد الله المقدسى (محمد بن أحمد) بعد أن طاف أنحاء العالم الإسلامى وألف كتابه المطبوع أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم .

● توفى من الأدباء : الشاعر البصرى، أبو بكر الخالدى، وكان على خزانة كتب سيف الدولة والشاعر البغدادى، أبو الحسن البَدِيهى لقب كذلك لانه كان سريع البديهة .

سنة ٣٨١ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة ٢٠ مارس ٩٩١ م

● فى ١٢ رمضان من السنة تولى الخلافة العباسية أبو العباس أحمد القادر بالله ابن إسحق بن الخليفة المقتدر ، أمه أم ولد إسمها دمنة ، خلف ابن عمه الطائع الذى، خلع نفسه وعاش الخليفة الجديد قبل توليته مستتراً عند صاحب البَطِيحة ، والقادر هو ثالث خليفة عباسى لم يكن أبوه خليفة .

● قبض السلطان بهاء الدولة على الخليفة الطائع طمعاً فى أمواله بتدبير من وزيره أبى نصر فأنزله من سريره وأُجبر على خلع نفسه ولجأ إلى مهذب الدولة صاحب البطيحة .

● تولى إمارة حلب وحمص أبو الفضائل سعيد الحمدانى خلفاً لأبيه سعد الدولة .

● تولى وزارة بهاء الدولة أبو نصر سابور بن أردشير خلفاً لأبى منصور ابن صالحان فكثر شغب الجند عليه .

● عزل الخليفة الفاطمى المنصور بن باديس الصُّنهاجى من ولاية أفريقية بعد أن طمع فى الاستقلال بها وتولى عليها أبو عبد الله محمد بن أبى العرب .

● توفى فى هذه السنة من أمراء الولايات : سعد الدولة الحمدانى صاحب حلب وحمص وابن سيف الدولة وحمل جثمانه إلى الرقة ودفن بها وخلفه إبنه سعيد الدولة ، وفيها توفى بمصر جوهر الصِقِلى قائد المعز الفاطمى وأول الأمراء الفاطميين عليها ومؤسس مدينة القاهرة والجامع الأزهر والقصر الكبير ، وفيها توفى بَكْجُور التركى أمير الشام من قبل الخليفة العزيز الفاطمى إلى أن أعلن العـ- فهزم وقتل فى هذا التاريخ .

● توفى قاضى قضاة قرطبة ابن زَرْب (أبو بكر محمد بن يَبْقى) عن ٦٢ عاماً منها ٣٠ فى مجلس القضاء وهو الذى أحرق كتبه ابن مَسَرَة ، وقاضى قضاة بغداد عبيد الله بن أحمد بن معروف عن ٧٥ عاماً .

● ممن توفى من رجال العلم : المحدث أبو بكر محمد بن الخازن المعروف ابن المُقْرِىء مؤلف المعجم الكبير عن ٩٦ عاماً ، والفقيه الإمامى ابن الجُنَيد الإسكافى له تهذيب الشيعة لأحكام الشريعة والفقيه والمحدث الإمامى ابن بَابويه ولقبه الشيخ الصدوق له المقنع والهداية وكتاب من لا يحضره الفقيه ، وعالم القراءات أبو بكر بن مهران عن ٨٦ له غرائب القراءات ، وعالم الفلسفة والمنطق أبو الحسن محمد بن يوسف العامرى من أهل نيسابور له شرح على كتب أرسطو .

● عاصر خلافة القادر العباسى التى إمتدت نحو نصف قرن : فى الأندلس المؤيد بالله هشام بن الحكم ، ولكن السلطان للمنصور ابن أبى عامر ، وفى مصر الخليفة العزيز بالله الفاطمى ، وفى حلب أبو الفضائل سعيد الحمدانى ، وفى المشرق نوح السامانى ، وفى فرنسا لوثير ثم لويس الخامس ، وفى إنجلترا ايثلرد الثانى ، وتوفى فى نفس العام إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة شارل السمين .

سنة ٣٨٢ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأربعاء ٩ مارس ٩٩٢ م .

● وصل إلى بغداد رسول ملك المُلْتان بالهند حاملا إلى الخليفة رغبة الملك فى الدخول فى الإسلام ويسأل فى أن يوفد إليه الخليفة من يعلمه وشعبه السنن والفرائض والشرائع .

● أغار إمبراطور الروم باسيل الثانى على أرمينية وحاصر مدينة خِلَاط وإنتهى إلى عقد هدنة مع ابن مروان صاحب ديار بكر .

● سلم السلطان بهاء الخليفة الطائع المعزول إلى خليفته القادر بالله الذى أحسن وفادته ووكل به من ثقات جنده من يقوم بخدمته .

● وقعت الحرب بين نوح السامانى صاحب بلاد ماوراء النهر وبُغْاخان ملك الترك الايلكخانى الذى إستولى من السامانيين على بخارى ولكنه توفى فى طريق عودته .

● غلت الأسعار فى بغداد حتى بيع رطل الخبز بأربعين درهماً .

● شغبت الجند ببغداد وطلبوا تسليمهم أبا الحسن الكوفى المعروف بابن المعلم، متولى بغداد الذى، أصبحت أمور الدولة فى يديه فقبضوا عليه وسقوه السم مرتين ثم قتلوه خنقاً .

● ولد فى هذه السنة الأمير العباسى أبو الفضل محمد الغالب بالله ابن الخليفة القادر الذى، تولى عهد أبيه ولكنه لم يل الخلافة .

● توفى فى ٢٢ ذى، الحجة من السنة الأديب اللغوى، أبو أحمد العَسْكرى، (الحسن بن عبد الله) عن نحو تسعين عاماً من مؤلفاته تصحيفات المحدثين ، المختلف والمؤتلف .

● توفى عالم الأندلس أبو القاسم أحمد بن أبان مؤلف كتاب العالم وهو موسوعة مفقودة فى مائة جزء ، وفيها توفى الأديب التركستانى الأصل أبو عمر النُوقاتى مؤلف كتاب آداب المسافرين ، وأبو الحسين الحريرى، المحدث وهو غير صاحب المقامات ، والمحدث أبو القاسم النسائى وهو غير صاحب المسند .

● توفى بُغرا خان الثانى من ملوك الإيلك المغل وهو شهاب الدين أبو موسى هرون مات فى طريقه إلى كَشْغَر بعد أن استولى من السامانيين على مدينة بُخارى، وخلفه أبو الحسن نصر الأول .

● توفى الأمير أبو الهيجاء الحمدانى أخو سيف الدولة .

سنة ٣٨٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ٢٦ فبراير ٩٩٣ م .

● كادت الدولة السامانية أن تسقط بعد ثورة اثنين من مشاهير قوادها هما ابن سِيْمجور وفائق الخاصَّة واستيلاء بُغراخان الايلكخانى على بخارى، غير أن الملك نوح السامانى بعد وفاة بُغراخان فى السنة التى سبقت نجح فى إسترداد بخارى، والقضاء على الثورة .

● تزوج فى هذه السنة الخليفة القادر بالله سُكَينة بنت بهاء الدولة الحمدانى على صداق مائة ألف دينار ولكنها ماتت قبل الدخول بها .

● ابتنى الوزير أبو نصر سابور داراً بالكرخ سماها دار العلم ووقفها على العلماء وجمع فيها مكتبة كبيرة .

• ولد فى هذه السنة الوزير الأديب المصنف عميد الملك وزير السلاطين البوهيِّين .

• ولد باصبهان الحافظ المؤرخ أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة مؤلف تاريخ أصبهان .

• ولد الأديب الأندلسى أمير لَبْلة ابن الصابونى (قاسم بن إبراهيم) مؤلف كتاب إختيار الجليس والصاحب .

• فى ليلة الفطر من هذه السنة توفى الخليفة المطيع لله العباسى (ابن الخليفة الطائع) وكان قد خلع نفسه تحت تهديد السلطان بهاء الدولة ونُهبت داره وعاش فى كنف ابن عمه الخليفة القادر لحين وفاته .

• توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الأديب المنشىء أبو بكر الخوارزمى عن ٦٠ عاماً مؤلف الرسائل المعروفة باسمه ، وفيها توفى الشاعر أبو طالب المأمون .

• ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الواعظ الداعية إسحق بن مَحْمِش إمام مذهب الكرامية توفى بنيسابور بعد أن أسلم على يده نحواً من خمسة الاف من الكتابيين والمجوس ، وفيها توفى الفقيه الشيعى عبد الله بن عطية صاحب التفسير المعروف باسمه وغير سميه المفسر الأندلسى صاحب التفسير ويعرف تفسير الأول بتفسير ابن عطية القديم ، وتوفى ببغداد المحدث أبو بكر ابن شاذان (أحمد ابن إبراهيم) له المسلسلات فى الحديث .

• توفى بمدينة بخارى المؤرخ الأندلسى أبو عبيد الله المعافرى، له تاريخ أهل الأندلس ، والمحدث الأندلسى أبو محمد عبد الله القَلْعى (نسبة إلى قلعة أيوب) جال المشرق قبل أن يجلس للتدريس والفتيا وله ثلاث وستون .

سنة ٣٨٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١٥ فبراير ٩٩٤ م .

• تزوج مهذب الدولة صاحب البطيحة من إبنة بهاء الدولة البُوَيهى كما عُقد للأمير أبى منصور ابن بهاء الدولة على بنت مهذب الدولة ، كل صداق مائة ألف دينار .

• مازال خطر القرامطة ماثلا على طريق الحج حتى انه لم يحج أحد فى هذه السنة من العراق .

• استعان الملك السامانى نوح بصاحب غَزْنة سُبُكتكين فى حربه مع الثائرين عليه فانتصرت جيوشهما بغرب هراة واستعاد نوح نيسابور عاصمة خراسان فمنح حليفه لقب ناصر الدولة .

• تولى الشريف الزينبى (محمد بن على) نقابة الطالبيين ببغداد بعد أن عزل أبو أحمد الموسوى، وصُرف ولداه الشريف الرضى والشريف المرتضى .

• جرت معركة عند واسط بين بهاء الدولة وصمصام الدولة وكان النصر فيها للأول .

• ولد بقرطبة فى اليوم الأخير من شهر رمضان الفيلسوف ابن حَزم صاحب التصانيف ، منها الفصل فى المِلَل والأهواء والنِحَل .

• ولد فى هذه السنة الفقيه المحدث أبو بكر البَيْهَقِى ببلدة خُسْرو جرد بالقرب من بَيْهَق وهو مؤلف كتاب المبسوط فى فقه الشافعية وكتاب السنن الكبيرة .

• توفى الأديب المنشىء أبو إسحق إبراهيم بن هلال الصابى عن إحدى، وسبعين وكان على ديوان الرسائل لمعز الدولة البويهى له رسائل الصابى مطبوعة متداولة .

• توفى الأديب المؤرخ أبو عبيد الله المَرْزُبانى عن ٨٧ ومن مؤلفاته المطبوعة معجم الشعراء وديوان باسمه وله أخبار المعتزلة وأشعار النساء .

• توفى ببغداد القاضى التنوخى (أبو على المحسن بن على) عن ٥٧ عاماً من مؤلفاته المتداولة كتاب « الفرج بعد الشدة » و « نَشْوار المحاضرة » .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : شيخ خراسان المحدث أبو الفضل الطوسى عن ٧٣ عاماً ، والمحدث أبو العباس البُسْتى الزاهد عن ٧٠ عاماً ، والمحدث المؤرخ أبو الفضل الهمذانى مؤلف طبقات الهمذانيين ، وفيها توفى ببغداد الفقيه المعتزلى أبو الحسن الرُمَّانى عن ٨٨ عاماً ، له كتاب المعلوم والمجهول وكتاب الأسماء والصفات ، وكتاب معانى الحروف .

سنة ٣٨٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٥ فبراير ٩٩٥ م .

● فى منتصف ربيع الثانى أوقع المنصور ابن أبى عامر بملك النافار الكونت غَرْسيا فرانديز الذى، جرح وأسر ولم يلبث أن توفى فخلفه ابنه سانشو على أن يدفع جزية سنوية للمسلمين .

● تحركت القرامطة صوب البصرة فاستعد لهم بهاء الدولة فانصرفوا عنها .

● ولى فخر الدولة البويهى وزيرين له فى وقت واحد على أن يتبادلا التوقيع يوماً بعد يوم هما أبو العباس الضبى وأبو على بن حمويه .

● شهدت هذه السنة (على الأرجح) مولد مؤسس دولة السلاجقة الكبرى، وهو أبو طالب ركن الدين طُغْرل بك بن ميكاييل بن سَلْجوق .

● ولد بالأندلس المعتلى الحمدانى الثالث من ملوك الدولة الحمودية بمالقة .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الشيعى المصنف أبو جعفر الطوسى مؤلف كتب : الغيبة والعدة والاستبصار وجميعها مطبوع ، وفيها ولد بصفاقس من تونس المحدث عثمان بن أبى بكر الذى، تولى السفارة فيما بعد بين المعز بن باديس وإمبراطور القسطنطينية .

● فى ليلة ٢٥ صفر من السنة توفى بالرى، الوزير الأديب المنشىء الصاحب ابن عَبّاد عن ٩٦ عاماً مؤلف كتاب الوزارة وكتاب المحيط فى اللغة ، استوزره مؤيد الدولة ثم فخر الدولة البويهى ، وبعد فترة يسيرة توفى أبوه أبو الحسن عباد ابن العباس .

● فى ٨ القعدة من السنة توفى ببغداد إمام الحديث أبو الحسن على بن عمر الدَّارَقُطْنى عن ٨٠ عاماً ، من مؤلفاته المطبوعة : كتاب السنن وكتاب العلل الواردة فى الأحاديث النبوية .

● توفى من الأدباء فى هذه السنة : الشاعر الأديب أبو الحسن الأحنف العُكْبَرى، له ديوان شعر ، والشاعر الدمشقى أبو الفرج الوَأْوَاء ديوان شعره مطبوع ، والشاعر البغدادى، أبو الحسن بن سُكَّرة له ديوان شعر ، واللغوى، أبو القاسم السيرافى عن ٥٥ عاماً مؤلف شرح أبيات سيبويه وشرح الغريب المصنف لأبى عُبيد .

● توفى الفلكى أبو عبد الرحمن العتقى له النجوم وأحكامها توفى بمصر .
● ممن توفوا من رجال العلم : الفقيه الواعظ المؤرخ أبو حفص عمر ابن شاهين عن ٨٨ عاماً له تاريخ أسماء الثقاة ، والمحدث البغدادى، أبو الحسن ابن الفرات عن ٦٥ عاماً ، والمحدث هارون التَّلْعَفرى، (التل عفرى) .

سنة ٣٨٦ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٢٥ يناير ٩٩٦ م .

● بدأت الخلافة الفاطمية بمصر فى هذه السنة مرحلة جديدة حين تولى أبو على منصور الخلافة بعد أبيه الخليفة العزيز بالله واشتهر بلقبه الحاكم بأمر الله ، وهو مصرى، المولد والدار والمنشأ والثالث بعد جده المعز من خلفاء القاهرة والسادس منذ خلافة المهدى، بافريقية تولى وله من العمر ١٦ سنة .

● أصدر المنصور ابن أبى عامر بقرطبة أمراً بأن يخاطب باسم « الملك الكريم » .

● تبادل إمارة البصرة فى هذه السنة نواب صمصام الدولة البويهى ثم مهذب الدولة صاحب البَطِيحة .

● تولى فى هذه السنة المنصور بن يوسف بُلُكين الصنهاجى إمارة أفريقية من قبل الحاكم الفاطمى خلفاً لأبيه وهو الذى، غزا جزيرة سردينية ، كما تولى عمه حَمَّاد ابن يوسف ولاية أشير وهو جد بنى حَمَّاد .

● تولى إمارة الموصل حسام الدولة المقلد العَقِيلى خلفاً لأخيه أبى الذَّوَّاد .

● شهدت السنة وفاة الخليفة الفاطمى العزيز بالله ثانى الخلفاء الفاطميين بمصر ، توفى بالقاهرة فى ٢٨ رمضان عن ٤٣ سنة بمرض النقرس بعد حكم دام نحواً من عشرين سنة وكان فى طريقه لغزو الروم .

● توفى أمير أفريقية البربرى، المنصور بن يوسف بُلُكين الصُّنهاجى وخلفه ابنه أبو مُنَاد بادِيس .

● توفى بالقيروان إمام المالكية الفقيه أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى زيد عن ٧٦ عاماً من مؤلفاته المطبوعة : أحكام المعلمين والمتعلمين والرسالة فى إعتقاد أهل السنة .

• توفى أمير الموصل إقبال الدولة أبو الذَّواد العَقِيلى بعد أن هزم جيشاً للديلم لاخراجه من نصيبين .

• توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث الراوية ابن حَسْنون السَامرى، عن ٩١ عاماً مؤلف : اللغات فى القرآن وهو مطبوع ، وفيها توفى ببغداد الفقيه الواعظ أبو طالب الحارثى المكى مؤلف قوت القلوب فى التصوف وهو متداول ، وشيخ الصوفية بدمشق أبو بكر السوسى ، والشاعر أبو على المدائنى ويلقب بالهائم .

سنة ٣٨٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ١٢ يناير ٩٩٧ م .

• توثقت الصلة بين دولة الغزنويين الناشئة وشاهات خُوارزم بزواج على ابن مأمون صاحب خُوَارزم من أخت يمين الدولة محمود الغزنوى .

• تولى إسماعيل بن سُبُكْتَكِين عرش الغزنويين خلفاً لأبيه غير أن أخاه الأكبر يمين الدولة محمود نازعه هذا الحق وانتهت المفاوضات إلى مجابهة عسكرية .

• دخل الأمير عبد الملك بن المنصور بن أبى عامر مدينة فاس بعد أن عبر البحر إلى المغرب من الأندلس وتولى أمرها فترة .

• استولى الخليفة الحاكم الفاطمى على سواحل الشام وضم الثغور إلى حكمه ، وفى القاهرة هرب وزيره أمين الدولة الحسن بن عمّار الكتامى إلى الصحراء بعد سنة واحدة من توليه الوزارة وخلفه بَرْجَوان الخادم .

• دخل المنصور ابن أبى عامر مدينة شَنْت ياقِب (٢ شعبان) المقدسة التى تطل على خليج بسكاى، على رأس جيش كبير يعاونه اسطول بحرى، وتعتبر الحد الأقصى الذى، بلغه الفتح الإسلامى فى أسبانيا .

• ولد بقرطبة فى هذه السنة عالم القراءات الأندلسى ابن مُطَرِّف .

• شهدت السنة وفاة عدد من كبار رجال الحكم من سلاطين وأمراء منهم : السلطان صمصام الدولة المَرْزُبان أبو كَاليجار ابن عَضد الدولة البويهى الذى، كان على العراق وغلب عليه أخوه شرف الدولة وسمل عينيه وحبسه وتوفى ببعض نواحى فارس اغتيالا وذلك عن ٣٤ عاماً ، وفيها توفى بالرى، ابن عمه السلطان فخر الدولة ابن ركن الدولة توفى مسموماً كما سُم ولداه فى هذه السنة فاستعاد

قابوس بن وَشْمَكير حكم طَبَرستان والرى، ، وفيها توفى الحسن بن مروان الكُرْدى، صاحب مَيَّافارِقين مات مقتولا على أبواب آمد .

● توفى ببخارى، فى ١٣ رجب الملك السامانى أبو القاسم نوح بن منصور عن ٣٤ عاماً حكم منها ٢١ سنة وخلفه إبنه منصور وبموته اختل ملك السامانيين ، وفيها توفى بنواحى بَلخ السلطان ناصر الدولة سُبُكتكين صاحب غزنة بعد حكم دام ٢٠ سنة وعهد لابنه الأصغر إسماعيل .

● توفى المؤرخ المصرى، ابن زُولاق عن ٨١ عاماً (الحسن بن إبراهيم) تولى ديوان المظالم فترة ، اشتهر بكتبه : قضاة مصر ، خطط مصر ، مختصر تاريخ مصر وجميعها متداولة .

● توفى العالم الموسوعى أبو عبد الله محمد بن أحمد الخُوَارَزْمى مؤلف مفاتيح العلوم وهو مطبوع .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : أبو المفضل الشَيْبانى عن ٩٠ عاماً له الامالى وينسب إليه معجم أبى المفضل للقنائى وهو متداول ، والفقيه الحنبلى عمر ابن مسلم له المقنع وكتاب الخلاف بين أحمد ومالك ، والفقيه المعتزلى أبو القاسم الأسدى، له الأمد فى القراءات ، والمحدث أبو عبد الله العُكْبَرِى عن ٨٣ عاماً له الابانة فى أصول الديانة ، والزاهد الواعظ ابن سَمْعون توفى ببغداد عن ٨٧ عاماً .

● توفى من الأمراء والولاة : عبد الله بن قحطان توفى بزبيد وكان قد خلع بيعة العباسيين وخطب للخليفة الفاطمى ، وفيها توفى صندل الخادم خاصكى السلطان بهاء الدولة وخلفه أبو المسلك عنبر .

سنة ٣٨٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٣ يناير ٩٩٨ م .

● جرى، اللقاء بين إبنى سُبُكْتكين : إسماعيل ومحمود فى ظاهر مدينة غَزْنَة وكان النصر لمحمود الذى، عرف بعد ذلك بلقبة يمين الدولة محمود الغزنوى، فكانت مدة اسماعيل فى حكم غزنة سبعة شهور .

● تولى إمارة المغرب بعد الفتح الأندلسى على يد عبد الملك بن المنصور ابن أبى عامر صاحب شرطته عيسى بن سعيد .

● جرت الخطبة فى الحرمين الشريفين للخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله .

● إستعاد شمس المعالى قابوس بن وَشمْكير إمارة طَبَرستان وكان قد أخرجه منها عَضدُ الدولة .

● تبادل نيسابور القائدان السامانيان ابن سيمجور وبكتوزون .

● سقط فى بغداد فى ذى الحجة (ديسمبر) بَرَد عظيم بحيث جمد الماء فى الحمامات .

● تولى إمارة دمشق للحاكم الفاطمى بشارة الاخشيدى، خلفاً لأبى تمام ابن فلاح وبدأ بشارة ولايته بالخروج إلى حرب الروم من سنته .

● أمّن بدر بن حَسنْويه الكُردى، طريق الحج وكان كثير الصدقات بالحرمين فلقبه الخليفة ناصر الدين والدنيا .

● تولى إمارة جزيرة صقلية جعفر الكلبى بعد أبيه يوسف بن عبد الله الذى، أصيب بالفالج .

● ولد فى هذه السنة الوزير الأديب أبو الفضل الدارمى رسول الخليفة القائم إلى ابن باديس صاحب المغرب وكان من أتباع الفاطميين ، وفيها ولد الفقيه الشافعى أبو القاسم الفُوارنى مؤلف الابانة فى فقه الشافعى .

● توفى ببغداد فى هذه السنة الرياضى الفلكى المصنف أبو الوفاء البُوزْجَانى (محمد بن محمد) عن ٦٠ عاماً ، مؤلف : تفسير كتاب الخوارزمى فى الجبر ، والكامل فى الفلك ، ما يحتاج إليه العمال والكتاب من صناعة الحساب ، الزيج الواضح وغيرها .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الأدب واللغة : أبو بكر الأُدْفُوى النحوى، عن ٨٤ عاماً مؤلف كتاب الاستغناء فى علوم القرآن وهو غير الأُدْفُوى، صاحب الطالع السعيد ، وفيها توفى الوزير الأديب أبو القاسم الجَكّار كان على ديوان الرسائل لعضد الدولة ثم تولى الوزارة ، وفيها توفى بمصر الأديب المؤرخ أبو الحسن الشّابُشْتى ، مؤلف كتاب الديّارات وهو مطبوع متداول وكان على خزانة كتب الخليفة العزيز الفاطمى ، وفيها توفى الأديب البغدادى، أبو على الحاتمى مؤلف : الرسالة الحاتمية ، وسر الصناعة ، والحالى والعاطل .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : محدث نيسابور أبو بكر الجَوْزَقِى عن ٨٢ عاماً ، مؤلف المسند الصحيح ، والفقيه الزاهد ابن جمشاد عن ٧٢ عاماً ، والفقيه المحدث أبو سليمان الخطابى من نسل الصحابى زيد

ابن الخطاب (اخى عمر بن الخطاب) من مؤلفاته المطبوعة بيان إعجاز القرآن وله معالم السنن ، توفى فى بست عن ٦٩ عاماً .

سنة ٣٨٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٢٣ ديسمبر ٩٩٨ م .

● سار السلطان محمود الغزنوى، لقتال بطانة منصور السامانى فقصد قائده بَكْتُوزون فى نيسابور فهربَ منها ثم قصد ابن سِيمْجور فى قهستان فهرب منها كما أوقع الهزيمة بغيرهما فتم له بذلك الاستيلاء على خراسان بأسرها .

● تولى الفتى واضح من خاصة المنصور ابن أبى عامر إمارة المغرب .

● علَى أثر مقتل صمصام الدولة إستولى بهاء الدولة البُوَيهى على خوزستان وفارس .

● اعترض قافلة الحج أبو الجراح الطائى وفيها الشريفان الرضى والمرتضى ولم يطلقهما حتى أعطى تسعة الاف دينار .

● قبض بعض خاصة السلطان السامانى منصور بن نوح عليه وسملوا عينيه وأقاموا أخاه عبد الملك خلفاً له وهو بعد صبى صغير وكانت مدة حكم منصور ١٩ شهراً .

● إتخذ محمود الغزنوى، مدينة بَلْخ عاصمة له وخلع التبعْية السامانية وخَطَب للقادر بالله العباسى .

● إحتفل أهل البصرة متمثلين بالشيعة بيوم ١٨ المحرم بالأفراح وهو يوم دخول الرسول عليه السلام الغار فى رحلة الهجرة كما احتفلوا بيوم ٢٦ الحجة بالأحزان وهو يوم مقتل مُصعْب بن الزبير .

● أوقع زيرى، بن عطية الزَنانى الهزيمة بقوات باديس الصُنْهاجى على أبواب تاهَرْت ثم انقلب النصر إلى هزيمة لقوات باديس قتل فيها تسعة الاف من صُنْهاجة وزُوَيلة .

● توفى فى ليلة ٤ صفر قاضى قضاة مصر وداعية الفاطميين محمد بن النعمان ويعرف بابن حيون عن ٥٤ عاماً وهو ابن قاضى القضاة النعمان بن محمد إشتهر بجودة الأحكام وتروى، عنه فى ذلك النوادر ، وخلفه إبنه عبد العزيز .

● قتل فى حروب البربر بأفريقية زعيم زَنَاتة فلفل بن سعيد .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : عالم القراءات ابن غَلْبون (عبد المنعم بن عبيد الله) من أهل حلب توفى بمصر عن ٥٠ عاماً له الارشاد فى القراءات ، وفيها توفى الفقيه الشافعى المحدث أبو على زاهر بن أحمد السَّرْخَسى شيخ خراسان فى عصره .

• توفى فى هذه السنة الشاعر الأندلسى القرطبى يحيى بن هُذَيل عن ٧٤ عاماً له ديوان شعر ، وشيخ المالكية بالمغرب أبو محمد القيروانى أشاد بذكره القاضى عِيَاض .

سنة ٣٩٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء ١٣ ديسمبر ٩٩٩ م .

• هرب السلطان المنتصر السامانى (أبو إبراهيم إسماعيل) متخفياً إلى خُوَارَزْم وكان فى سجن بغُراخان الإيلكخانى بعد هزيمته عند بخارى .

• استولى يانس الصقلى خادم الخليفة الحاكم على برقة وكانت تابعة لباديس الصُّنهاجى الذى، أرسل إليه جيشاً هزمه وقتله على أبواب طرابلس فانفذ الحاكم نجدة بقيادة يحيى بن على الأندلسى .

• اكتشف باقليم سِجِستان معدن الذهب وكانوا يحفرون الأرض ويغربلونه .

• استولى السلطان محمود الغزنوى، على سِجِستان وكان عليها خَلَف بن أحمد .

• استولى بهاء الدولة على كِرْمان وكانت لأبى نصر ابن بُخْتِيار الذى، قتل فى هذه الحرب .

• قلد الخليفة القادر منصب قضاء واسط أبا حازم محمد بن الحسن الواسطى وضَّمن تقليده وصية أعتبرت من غرر المواعظ .

• تولى إمارة دمشق فَحْل بن تميم نائباً عن الحاكم الفاطمى فمرض ومات بعد أشهر قليلة فخلفه فى العام نفسه القائد على بن جعفر بن فَلَاح .

• شهدت السنة مولد اثنين من مشاهير الأدباء ممن ينسبون إلى القيروان هما : ابن رشيق القَيْروانى (أبو على الحسن) ولد بالمَسِيلة وهو مؤلف كتاب العُمْدة ، وفيها ولد ابن شرف القيروانى الشاعر الأديب صاحب الرسائل .

• ولد بخُوَارزم عالم القراءات أبو نصر المَرْزَوى، مؤلف كتاب التذكرة .

• فى ٢٦ ربيع الثانى من السنة قتل بالقاهرة الأستاذ أبو الفتوح بَرْجَوَان الخادم مدبر دولة العزيز الفاطمى ثم الحاكم بالله الذى، ثقل عليه نفوذه فتخلص منه

بالقتل بتدبير من ريْدان الخادم الصقلى ، واستصفيت أمواله منه ألف سروال ديبقى وألف تكة حرير وإليه تنسب حارة بَرْجَوَان ، كما توفى فى السنة نفسها وزير الحاكم أمين الدولة الحسن بن عمّار وكان قد هرب من بطش الحاكم به .

● توفيت حول هذا التاريخ بالأندلس السيدة صُبْح زوجة الخليفة الحكم الأموى، وأم إبنه الخليفة هشام وهى التى مهدت لظهور المنصور ابن أبى عامر ثم تحول إلى خصومة بعد أن استبد بالحكم ، وفيها توفيت ببغداد الفقيهة أمة السلام أم الفتح بنت القاضى ابن شجرة ولها ٩١ عاماً .

● توفى من رجال الأدب : الشاعر أبو دُلَف الينبوعى صاحب الملح والنوادر ، والأديب الأندلسى أبو موسى يُمن التُجيبى مؤلف كتاب بر الوالدين ، والأديب النديم البغدادى، أبو الحسن ناجية ، والأديب اللغوى، أبو الفرج النهرانى (ابن طرار) عن ٨٧ عاماً له الجليس والأنيس ، والأديب الأندلسى ابن العريف توفى بطليطلة مؤلف شرح الجمل للزجاج .

● توفى عالم الرياضيات والهندسة أبو سهل الكُوهى الذى، تولى بناء مرصد بغداد لشرف الدولة البويهى .

● توفى من رجال الحكم : الوزير السامانى عبيد الله العُتبى ، وحبش الكنانى نائب الفاطميين على الشام .

سنة ٣٩١ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الأحد الأول من ديسمبر ١٠٠٠ م .

● عقد الخليفة القادر بالله العباسى ولاية العهد لولده أبى الفضل ولقبه الغالب بأمر الله وعمره نحو ثمانى سنين وكان قد جلس بأبهة الخلافة ودخل عليه الحجاج بعد عودتهم من مكة وحضر المجلس القضاة والأشراف .

● بدأت فى هذه السنة أولى غزوات يمين الدولة محمود الغزنوى لبلاد الهند وهى التى بلغت سبع عشرة غزوة إستولى فى خلالها على شمال الهند حتى مجرى، نهر الكنج .

● تولى إمارة المغرب المعز بن زيرى، خلفاً لأبيه زيرى، بن عطية على أثر مصرعه .

● تولى قِرْوَاش العُقَيْلى إمارة الموصل خلفاً لأبيه حسام الدولة المُقَلَّد بن المسيب على أثر إغتياله .

● تجددت الفتنة فى بغداد بين الأتراك والعامة من أهل الكرخ قتل فيها كثيرون .

● ولد فى هذه السنة : أبو جعفر عبد الله بن الخليفة القادر العباسى من أم أرمنية وهو الذى، تولى الخلافة فيما بعد باسم القائم بأمر الله .

● ولد فى هذه السنة بقرطبة محمد بن جَهْوَر الثانى من وزراء هذه الأسرة التى حكمت قرطبة .

● توفى فى هذه السنة : الوزير المحدث أبو جعفر بن حِنْزَابة (جعفر ابن الفضل) تولى الوزارة بمصر فى العصر الاخشيدى، وهو الذى، سار إليه لعلمه الحافظ الدَارَقُطْنى فى تأليف مسنده ، توفى بمصر يوم الأحد ١٣ صفر ، كما توفى وزير الخليفة العزيز الفاطمى أبو الحسن على بن العدّاس وكان قد عزل قبل وفاته .

● توفى ببغداد عن ٨٩ عاماً الكاتب المنشىء عيسى بن الجَّراح وكان على ديوان الرسائل للخليفة الطائع ، وفيها توفى الشاعر ابن الحَجَّاج (الحسَين ابن أحمد) من مشاهير شعراء العصر البويهى له ديوان شعر مخطوط .

● توفى زعيم زَنَاتة الأمير البربرى، زيرى، بن عطية المَغْرَاوى، الذى، كان قد استولى على فاس وناصر الخلافة الأموية بالأندلس ودخل فى صراع مع حلفا الفاطميين قتل فيه .

● توفى أمير الموصل حسام الدولة المُقَّلد بن المسيب العُقَيْلى بعد حكم دام خمس سنوات قتله غلام له غيلة ، كما توفى أمير سِجِستان الذى، كان قد قاتل أباه خَلَف بن أحمد وانتصر عليه ثم غدر به الأب وقتله .

● توفى شيخ المالكية بالمغرب أبو محمد عبد الله بن أبى زيد النفزى، القيروانى مؤلف النوادر والزيادت على المدونة ومختصر المدونة .

سنة ٣٩٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ٢٠ نوفمبر ١٠٠١ م .

● جرت فى المحرم من هذه السنة أولى المعارك الحاسمة بين السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى، والملك الهندوكى جِيبال بالقرب من بشاور وفيها أبيد من الهنادكة ١٥ ألفاً ووقع الملك نفسه فى أسر السلطان حتى تم فك اساره بأموال ونفائس منها قطيع من الفيلة ورهائن منها ابن الملك .

● لم يحج أحد من المشرق فى هذه السنة بسبب غارات العربان على قافلة الحج .

● خرج المنصور ابن أبى عامر حاجب الأندلس لغزو الأسبان للمرة الأخيرة وعاث فى أرض ليون والناڤار وفى طريق العودة بدأ المرض يتسلل إليه .

● تولى عبد الملك بن المنصور ابن أبى عامر وله ٢٨ سنة حجابة الأندلس للخليفة هشام المؤيد على أثر وفاة أبيه وجمع فى يديه كل السلطات .

● تولى إمارة دمشق للحاكم الفاطمى أبو منصور ختكين فظلم وأساء السيرة فخلفه فى السنة نفسها تموصلت البربرى .

● وقعت فتنة بين العامة وبعض نصارى بغداد مما أثار العامة فأحرقوا كنيستهم فى قطيعة الدقيق .

● ولد فى هذه السنة للسلطان بهاء الدولة البويهى توأمان توفى احدهما صبياً وخلفه الثانى باسم مشرف الدولة ، وفيها ولد بالأندلس الخليفة أبو مُطَرِّف عبد الرحمن بن هشام حفيد عبد الرحمن الناصر .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم والأدب : شيخ المعتزلة ابن بُنْدار (أبو يوسف عبد السلام) مؤلف التفسير الكبير ولد بقزوين ، وفيها ولد الخطيب البغدادى بناحية يقال لها الغزية بين الكوفة ومكة وهو مؤلف تاريخ بغداد ، وفيها ولد باشبيلية الشاعر المحدث أبو حفص الهوزنى .

● فى يوم الاثنين ٢٧ رمضان من السنة توفى المنصور ابن أبى عامر مجدد الدولة الإسلامية فى الأندلس بمدينة سالم ودفن فى صحن قصرها وذلك بعد غزوته الأخيرة فى أرض ليون والناڤار وله من العمر ٦٤ عاماً ، حكم منها (مع وجود الخليفة الأموى) ٢٧ سنة .

● توفى سعيد الدولة الحمْدانى (سعيد بن شريف) صاحب حلب بعد ١١ عاماً من الحكم ، قيل مات مسموماً .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الأصولى القاضى الشافعى ابن الدقّاق توفى ببغداد ، وفيها توفى الفقيه والمحدث الأندلسى أبو العباس الوليد ابن بكر وصل فى طلب العلم حتى حدود بلاد ما وراء النهر .

● ممن توفى فى هذه السنة من الأدباء : الأديب المصنف قاضى القضاة أبو الحسن الجُرْجانى فى نحو السبعين مؤلف كتاب الوساطة بين المتنبى وخصومه وهو مطبوع متداول ، والشاعر ابن ورقاء الشَّيْبانى .

● توفى ببغداد عالم اللغة والنحو عثمان بن جِنّى عن ٦٥ عاماً له من المطبوع : المعجم اللغوى، المسمى الخصائص وكتاب سر الصناعة والتصريف الملوكى والمقتضب من كلام العرب .

سنة ٣٩٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء ١٠ نوفمبر ١٠٠٢ م .

● ابتدأ الحاكم بأمر الله الفاطمى فى بناء مسجد راشدة يوم ١٧ ربيع الثانى وقد تم بناؤه وإعداده وفرشه وأنارته بالقناديل بعد عامين .

● قضى عميد الجيوش على الفتنة بين السنية والشيعة فى بغداد فمنع الشيعة من النواح وتعليق المسوح يوم عاشوراء ومنع السنية ما إبتدعوه من البكاء على قبر مُصْعب بن الزبير فى ٢٦ الحجة متشبهين بالشيعة .

● جاء التقليد إلى المعز بن زيرى، من عبد الملك بن أبى عامر صاحب الأندلس بتوليته على جميع أقطار المغرب .

● ضم محمود الغزنوى، بلاد سِجِستان إلى مملكته بعد هزيمة واستبسلام خلفِ ابن أحمد الذى، نفاه إلى الجَوْزَجان .

● خرج حاجب الأندلس الجديد عبد الملك بن أبى عامر فى أول غزوة له لقتال الأسبان تشبهاً بأبيه فسار إلى طليطلة ومنها إلى بلد سالم وإنتهى إلى برشلونة وانضم إليه فى الغزو حليفه ملك قشتالة المسيحى .

● ولد فى هذه السنة : الفقيه المؤرخ أبو بكر الشيرازى، (إبراهيم بن على الفيْروز أبادى،) مؤلف طبقات الفقهاء ، وفيها ولد بالأندلس الأديب المصنف أبو العباس ابن الدّلائى نسبة إلى دَلاية من نواحى المَرِّية ومؤلف المسالك والممالك ودلائل النبوة .

● فى ليلة الفطر من السنة توفى عن ٧٣ عاماً الخليفة العباسى الطائع لله ابن الخليفة المطيع وكان قد تولى الخلافة بعد أن خلع أبوه نفسه لمرض فدامت خلافته إلى أن خُلع بدوره فى شعبان من سنة ٣٨١ وبويع القادر بالخلافة وظل الطائع محبوساً فى دار الخلافة لحين وفاته .

● توفى الوزير المؤرخ الأندلسى عبد الملك بن شُهَيد له تاريخ مرتب على السنين بدأه بسنة ٤٠ هـ .

● توفى فى هذه السنة اللغوى، أبو نصر الجَوْهرى، (إسماعيل بن أحمد) مؤلف قاموى، الصِحَاح الذى، إختصره الرازى، باسم مختار الصحاح وهو مطبوع متداول ، ينسب إليه انه أول من حاول الطيران فى المشرق بصنع جناحين من خشب وهو بنيسابور فسقط ولقى حتفه .

● توفيت الواعظة البغدادية مَيْمونة بنت سَاقُولة .

● ممن توفى فى هذه السنة : أمير دمشق تموصلت البربرى ، أمر الحاكم بقتله بعد أن طيف به على حمار ونودى، هذا جزاء من يحب أبا بكر وعمر ، وفيها توفى المحدث مسند بغداد فى عصره أبو طاهر بن زكرياء المخلص الذهبى له المنتقى توفى عن ٨٨ عاماً ، والمقرىء أبو إسحق إبراهيم بن محمد الطبرى ، وفيها توفى الشاعر أبو الحسن السَلَامى ولد بالكرخ من دار السلام (أى بغداد) فنسب إليها .

سنة ٣٩٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٣٠ أكتوبر ١٠٠٣ م .

● خرج حاجب الأندلس الجديد عبد الملك بن المنصور بن أبى عامر إلى مملكة قشتالة وعاث فى أرضها ولم يبد ملكها سانشو مقاومة بل سار بنفسه إلى قرطبة طالباً الصلح .

● إعترض قافلة الحج الأُصَيْفر الأعرابى ثم عدل عن نهبها حين سمع اثنين من القراء يتلوان القرآن .

● وثب بهاء الدولة على وزيره ومدبر دولته أبى على الأسكافى بسبب ما ذاع من فضله وحنكته مما أثار الغيرة فى نفس السلطان فأمر به فخنق .

● استولى أبو العباس ابن واصل على البَطِيحة وأخرج منها صاحبها مهذب الدولة وكان واصل فى ضيافته قبل أن يتمرد عليه كما أوقع أبو العباس الهزيمة بجيش عميد الدولة متولى بغداد .

● جمع الشريف أبو أحمد الحسين الموسوى، بين قضاء القضاة والحج والمظالم ونقابة الأشراف بأمر بهاء الدولة الذى، لقبه الطاهر الأوحد إلا أن الخليفة القادر إمتنع عن الإذن له بالجلوس للقضاء .

● ولد فى هذه السنة دُبَيْس الأسَدىّ بن على بن مزيد صاحب الحِلَّة الذى، خلفه عليها والذى، ثار على الخلافة العباسية مشاركاً فى ثورة البَسَاسيرى، .

● ولد فى هذه السنة من رجال الأدب : الوزير الشاعر الأندلسى ابن زيدون (أبو الوليد أحمد بن عبد الله) ولد بقرطبة وتولى وزارة المعتضد بن عباد وفيها ولد شاعر الشام فى عصره أبو الفتيان محمد بن حَيُّوس له ديوان شعر مطبوع .

● ولد ببخارى، فى هذه السنة الفقيه المعتزلى أبو جعفر البيكندى .

● من وفيات الأندلس فى هذه السنة : الوزير الأديب عبد الملك بن إدريس الجزيرى، كان على ديوان الانشاء للمنصور ابن أبى عامر ومات فى سجنه وفيها توفى الحافظ أبو القاسم خلف بن القاسم عن ٦٩ عاماً ويعرف بابن الدباغ له كتاب أسامى المعروفين بالكنى من الصحابة والتابعين والمحدثين ، وفيها توفى قاضى الجماعة أبو عبد الله محمد بن برطال عن ٩٥ عاماً وهو خال المنصور ابن أبى عامر .

● توفى الوزير أبو على الموفق الحسن بن محمد الأسكافى كما سبقت الاشارة .

سنة ٣٩٥ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الأربعاء ١٨ أكتوبر ١٠٠٤ م .

● أسس الحاكم بأمر الله الفاطمى بالقاهرة دار الحكمة واتخذ لها دار الأمير مختار الصَّقِلى الملاصقة للقصر الكبير وحمل إليها خزائن القصر من الكتب فأصبحت تضم مائة ألف مجلد فى قول ، وأوقف عليها الحاكم قسماً من أملاكه ، كما عرفت باسم دار العلم .

● خرج السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى، فى غزوته الهندية الثالثة وفيها استولى على إمارة بهيرة الهندوكية ثم على المُلْتان من أبى الفتح القِرْمِطى وأقام نائباً له فى الهند قبل عودته .

● خرج بنواحى برقة ثائر ادعى انه من ولد هشام الأموى، واشتهر باسم أبى رَكْوة وتعاظم خطره فجهز الحاكم جيشاً لرده ولكنه هزم فتقدم أبو ركوة صوب مصر .

● فى الأندلس خرج فى هذه السنة الحاجب عبد الملك بن المنصور العامرى، فى ثالث غزواته فسار إلى طُليطلة ودخل أرض مملكة ليون واستولى قائده واضح على مدينة سَمُّورة وشارك فى هذه العمليات حليفه سانشو ملك قشتالة .

● ولد للخليفة الحاكم الفاطمى ابنه أبو الحسن على وهو الذى، تولى الخلافة الفاطمية بعد ذلك وعرف بلقبه الظاهر لإعزاز الدين .

● توفى فى هذه السنة آخر ملوك الدولة السامانية السلطان إسماعيل بن نوح السامانى فانقرضت دولتهم على أيدى الايلكخانيين الترك .

● توفى من رجال اللغة فى هذا التاريخ : إمام اللغة والنحو ابن فارس (أحمد ابن فارس بن زَكَرياء القزوينى) توفى بالرى، عن ٦٦ عاماً ومؤلف مقاييس اللغة وهو متداول وكتاب الصاحبى فى فقه اللغة ، والمجمل فى اللغة .

● توفى من رجال العلم : الإمام المحدث أبو عبد الله محمد بن إسحق بن مَنْدة عن ٨٥ عاماً مؤلف كتاب الباب فى الكنى والألقاب وهو مطبوع ، وله الرد على الجهمية ، والتوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته ، وفيها توفى الصوفى المحدث أحمد بن محمد البشرى، فى الطريق من مصر إلى مكة ، والزاهد النيسابورى، أبو الحسين الخفاف عن ٩٣ عاماً .

● توفى من رجال الأدب حول هذا التاريخ : الأديب المنشىء الراوية أبو هلال العسكرى، (الحسن بن عبد الله) الذى اشتهر بمؤلفه المتداول كتاب الصناعتين أى النظم والنثر ، وله من المطبوع جمهرة الأمثال .

سنة ٣٩٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٨ أكتوبر ١٠٠٥ م .

● استقبل حاجب الأندلس عبد الملك بن أبى عامر بمدينة سالم مبعوث الامبراطور البيزنطى باسيل الثانى حاملا رسالة مكتوبة بماء الذهب مع هدايا نفيسة بصحبة جماعة من مسلمى المشرق ممن كانوا قد وقعوا فى أسر الامبراطور توكيداً لمعاهدة الصداقة بين القسطنطينية وقرطبة .

● عاد السلطان محمود الغزنوى، إلى بلاد الهند لخروج نائبه نُواسة شاه فقبض عليه وافتدى، نفسه بأربعة الاف درهم .

● قلد الخليفة الطائع قِرْوَاش العُقَيْلى إمارة الموصل ولقبه معتمد الدولة .

● كانت الخطبة بالحرمين للحاكم الفاطمى فكان إذا ذكر إسم الحاكم أُمر الناس بالوقوف تعظيماً له وفى مصر كان إذا ذكر إسمه قاموا وسجدوا فى السوق وغيره .

● استعاد مهذب الدولة صهر السلطان بهاء الدولة حكم البطائح بعد أن أوقع عميد الدولة متولى بغداد بابن واصل .

● ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه المؤرخ المحدث أبو على الحسن بن أحمد

المعروف بابن البنا مؤلف طبقات الفقهاء، وفيها ولد الأديب الأندلسى أبو مروان الطُبْنى نسبة إلى مسقط رأسه طُبْنَة .

- توفى الطبيب السريانى جبرائيل بن عبد الله بن بَخْتَيشوع طبيب عضد الدولة ومؤلف كتاب الكافى فى الطب توفى ببغداد عن ٨٥ عاماً .
- ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : شيخ الشافعية الفقيه أبو سعيد إسماعيل بن أحمد الاسماعيلى ، مؤلف تهذيب النظر وكتاب الأشربة وكتاب الرد على الجصّاص توفى بجُرْجان عن ٦٣ عاماً ، وفيها توفى بُتْستر القاضى الطبيب أبو أحمد عبد الرحيم المَرْزُبانى ، والمحدث الدمشقى أبو الحسن عبد الوهاب بن الحسن ، والحافظ أبو عمر الباجى ، وأبو بكر محمد بن زُنْبور الوَرَّاق .

سنة ٣٩٧ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ٢٧ سبتمبر ١٠٠٦ م .

- أمر الحاكم الفاطمى بكسوة الكعبة بستائر من الكتان الأبيض المصرى .
- أوقع حاجب الأندلس عبد الملك ابن أبى عامر هزيمة حاسمة فى غزوته الخامسة التى عرفت باسم غزوة النصر على جيوش الأسبان المتحالفة التى ضمت ملوك النافار وليون وقشتالة وذلك بالقرب من قَلُونية وعاد مع نهاية السنة إلى قرطبة .
- فى أقصى المشرق تألف حلف هندوكى فى وجه السلطان محمود الغزنوى، تزعمه داور صاحب المُلْتان وأنِنْجابالا صاحب لاهور فقضى القضاء التام عليه وراح يطارد القوات الهاربة حتى سفوح الهيمالايا .
- استفحل أمر الثائر أبى رَكْوة بعد أن إستولى على برقة وهزم جيش الحاكم وضرب السكة باسمه وتقدم حتى وصل مشارف الجيزة غير أن القائد الفضل بن عبد الله هزمه وأخذه أسيراً فشهِّر به فى القاهرة حتى مات ثم صلب ، وكان قد هزم ثلاثة جيوش أرسلها الحاكم لقتاله .
- دخل السلطان بهاء الدولة البصرة وملكها واستولى على ذخائر ابن واصل .
- منح الحاكم قائده الفضل بن عبد الله الذى قضى على ثورة أبى رَكْوة الاقطاعات الجليلة ولكن لم يلبث أن انقلب عليه وقتله .

● ممن ولد فى هذه السنة من المشاهير : المحدث الأصفهانى أبو عبد الله القاسم بن الفضل مؤلف الفوائد العوالى وهو مخطوط ، وفيها ولد الشاعر العباسى أبو الحسين عاصم العاصمى من ظرفاء عصره .

● توفى الوزير الأندلسى عيسى بن القطاع كان القيم فى دولة المنصور ابن أبى عامر مات اغتيالا .

● ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : توفى بصنعاء الإمام الزيدى، المنصور العيانى نسبة إلى عيان وفيها دفن ، وفيها توفى الفقيه أبو عبد الله ابن يحيى الجرجانى مؤلف ترجيح مذهب أبى حنيفة ، والزاهد الواعظ أبو القاسم الدِّينَوَرى ، والحافظ أبو الحسن القَصّار البغدادى .

سنة ٣٩٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٧ سبتمبر ١٠٠٧ م .

● وقع الخليفة الأندلسى هشام المؤيد بالله مرسوماً بخط يده ضمنه ألقاب وزيره عبد الملك بن أبى عامر وهى : الحاجب المظفر سيف الدولة أبى مروان .

● عاد أهل الكرخ ببغداد فى هذه السنة إلى عادة النواح فى عاشوراء .

● إنقلب الحاكم على أهل الذمة فأمر بهدم بعض كنائسهم فى مصر والشام .

● اجتاحت الزلازل مدينة الدِّينَوَر وأهلكت ١٦ ألفاً وخرج من سلم إلى الصحراء وبنوا أكواخاً من القصب .

● خرج حاجب الأندلس عبد الملك إلى بلاد النافار لتأديب ملكها سانشو بسبب غدره فاستولى عنوة على حصن شَنْت مَرْتين المنيع .

● رحل الشاعر الفيلسوف أبو العلاء المعرى، من المعرة إلى بغداد وأقام بها ١٩ شهراً .

● صلى الحاكم الفاطمى الجمعة وأقام الخطبة فى جامع راشدة الجديد بالقاهرة .

● ولد بمُرْسِية إمام اللغة الأندلسى ابن سِيده (أبو الحسن على بن إسماعيل) مؤلف كتاب المخصص ، كما ولد فى بغداد لغوى، آخر هو شيخ العربية أبو الحسن ابن الورّاق .

● ولد فى هذه السنة بمدينة المنصورية بتونس المعز بن باديس صاحب أفريقية .

● ممن ولد فى هذه السنة : نقيب النقباء أبو الفوارس طراد الزينبى ، وفيها ولد

قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغاني منسوب إلى دامغان من نواحي نيسابور .

• شهدت السنة وفاة الأديب المنشيء صاحب المقامات بديع الزمان الهمذاني (أبو الفضل أحمد بن الحسين) توفى بهراة عن أربعين سنة وقيل مسموماً ، من المطبوع مقاماته وديوان شعره .

• توفى عالم الأندلس الرياضي الفلكي الفيلسوف أبو القاسم المجريطي (نسبة إلى مجريط أى، مدريد) عن ٦٠ سنة ، له كتاب الأحجار ، روضة الحدائق ، ثمار العدد ، إختصار كتاب تعديل الكواكب .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم والأدب والتاريخ : الفقيه أبو محمد عبد الله بن محمد البخارى، الخوارزمى ، جلس للتدريب ببغداد سنوات ، والمؤرخ المصرى، أبو منصور الفَرْغانى (أحمد بن عبد الله) عن ٧١ عاماً مؤلف سيرة العزيز الفاطمى وكافور الاخشيدى، ، وفيها توفى الوزير الأديب أبو العباس الضَبِّى وزير فخر الدولة البُويهى ، والشاعر المعروف بالببغاء (أبو الفرج عبد الواحد المخزومى) له ديوان شعر ، وفيها توفى الأمير أبو منصور بُوَيْه ابن السلطان بهاء الدولة .

سنة ٣٩٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٥ سبتمبر ١٠٠٨ م .

• تولى حجابة الأندلس فى ١٧ صفر أبو مُطَرِّف عبد الرحمن بن المنصور ابن أبى عامر خلفاً لأخيه عبد الملك وله من العمر ٢٥ عاماً .

• امتنع أهل العراق عن أداء فريضة الحج خوفاً من الأُصَيْفر الأعرابى قاطع الطريق حتى صالحوه على مال .

• فى الخامس عشر من شهر ربيع أصدر الخليفة الأندلسى هشام المؤيد مرسوماً أعلنه فى إجتماع عام يقضى بولاية عهده فى الخلافة إلى حاجبه عبد الرحمن ابن أبى عامر .

• ثار الأمير محمد بن هشام حفيد الناصر على الخليفة المؤيد وأرغمه على خلع نفسه ، فلما استقر فى عرش الأندلس باسم المهدى، فى ١٧ جمادى، الآخرة هجر مدينة الزهراء التى بناها جده عبد الرحمن الناصر فبدأ خرابها منذ هذا التاريخ .

• تولى قضاء البصرة أبو الحسن ابن أبى الشوارب خلفاً لأبى عمر عبد الواحد .

● تولى إمارة دمشق للحاكم الفاطمى قائده أبو الجيوش حامد بن مُلْهَم

● توفى فى هذه السنة الحاجب عبد الرحمن بن المنصور العامرى، الذى، إشتهر باسم شنجول والذى، عقد له الخليفة المؤيد ولاية العهد من بعده توفى مقتولاً فى ٤ رجب .

● أعلن بالأندلس وفاة الخليفة المؤيد بالله هشام بن الحكم وله من العمر ٤٨ سنة ولم يكن له فى الحكم شيء ، وفى ٢٧ شعبان دفن فى قرطبة رجل مجهول وأعلن للناس انه الخليفة المعزول هشام المؤيد حتى يضع المهدى، حداً للمؤامرات ، وبه إنهارت الدولة العامرية بالأندلس .

● توفى لؤلؤ الجراحي الوصى على شريف الحمدانى وحمو سعيد الدولة بعد أن صار حكم حلب إليه وخلفه إبنه مرتضى الدولة أبو نصر منصور بن لؤلؤ .

● توفيت بمنى أم الخليفة القادر وكانت من أهل الدين والصلاح وحملت فى مركب إلى الرصافة ودفنت بها .

● توفى بالقاهرة الفلكى المصرى، المشهور ابن يُونس (أبو الحسن على ابن عبد الرحمن) مؤلف الزيج الحاكمى وهو مطبوع متداول وله جداول السَمْت وجداول فى الشمس والقمر .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم والأدب : عالم القراءات أبو الحسن ابن غَلبون شيخ الدانى ومؤلف كتاب التذكرة ، والفقيه المالكى الأندلسى أبو عبد الله بن أبى زمنين عن ٧٥ عاماً مؤلف أصول السنة وفى قول منتخب الأحكام ، والشاعر أبو العباس النامى عن ٩٠ عاماً له ديوان شعر ومعارضات مع معاصره المتنبى .

● توفى فى سجنه عن ٧٣ عاماً خَلَف بن أحمد صاحب سِجستان وكان قد استسلم للسلطان محمود الغزنوى، .

سنة ٤٠٠ هجرية

استهلت السنة الأخيرة من القرن الرابع بيوم الخميس الموافق ٢٥ أغسطس ١٠٠٩ م .

● شهدت أحداث الأندلس فى هذه السنة أبرز الوقائع فى تاريخ العصر : فيها

جدد الخليفة المهدى، المغتصب للخلافة الأموية البيْعة لنفسه وقضى على ثورة البربر بمساعدة قوات نصرانية لحليفه ملك قشتالة وولى خادمه واضحا الحجابة .

● حاول سليمان المستعين أخو الخليفة هشام المؤيد الاستيلاء على عرش قرطبة فى ربيع الأول من السنة ولكن محمد المهدى، أزاحه بمساعدة القشتاليين النصارى، فى شوال من السنة ، وفى ذى، الحجة أعلن عن ظهور هشام المؤيد الذى، قيل انه توفى ودفن فى السنة السابقة .

● دارت الشائعات فى بغداد بموت الخليفة القادر فخرج وجلس للناس بعد صلاة الجمعة وعليه ابهة الخلافة تكذيباً لهذه الشائعات .

● أهدى، الخليفة الحاكم الفاطمى إلى جامع عمر بالفسطاط تَنُّورا من القضة توقد فيه ألف ومئتا فتيلة فضلا عن جملة قناديل من الذهب والفضة .

● ولى الحاكم إثنين من فقهاء السنة فى دار العلم بالقاهرة بعد أن ثارت عليه الخواطر بسبب استيلاءه على بعض المخلفات النبوية بالمدينة .

● هرب إلى الشام الوزير أبو القاسم المغربى بعد أن قتل الحاكم أباه .

● ولد فى هذه السنة الوزير والأديب الأندلسى عبد الملك بن سراج .

● توفى ببغداد نقيب النقباء الحسين الموسوى، (الحسين بن موسى الطالبى) عن ٩٧ عاماً وهو أبو الشريف الرضى والشريف المرتضى .

● توفى فى هذا التاريخ على الأرجح الفيلسوف المعتزلى الأديب أبو حَيّان التَوْحيدى، توفى فى مخبأه هرباً من الوزير المُهلبى الذى، اتهمه بالزندقة وهو مؤلف كتاب المقابسات وكتاب الامتاع والمؤانسة والصداقة والصديق وجميعها مطبوعة متداولة .

● توفى فى هذا التاريخ على الأرجح الطبيب على بن عباس المجوسى مؤلف كتاب كامل الصناعة فى الطب ، وفيها توفى الفلكى أبو جعفر الخازن مؤلف زيج الصفائح وشرح كتاب اقليدس .

• ممن توفى فى هذه السنة من المشاهير : الشاعر أبو الفتح البُسْتى (على ابن محمد) والقارىء أبو الحسن بن الرفاء ، والوزير على بن الحسين المغربى من وزراء سيف الدولة قبل أن يدخل فى خدمة الحاكم الذى ولاه نيابة الشام ثم نكبه وقتله ، والثائر الأندلسى الأمير محمد بن هشام بن عبد الجبار ، والثرى المصرى أبو عبد الله القمحى البزاز اشتملت تركته على ألف ألف دينار غير المتاع والجوهر .

القرن الخامس

سنة ٤٠١ هجرية

أهل القرن الخامس الهجرى يوم الثلاثاء الموافق ١٥ أغسطس ١٠١٠ ميلادية .

● شهد مولد القرن الخامس الهجرى : فى بغداد الخليفة القادر بالله العباسى وله ٢٠ عاماً ، وفى القاهرة الحاكم بأمر الله الفاطمى وله ١٥ عاماً ، وفى قرطبة الخليفة الأموى سليمان المستعين وله عام واحد ، وفى المشرق فاتح الهند يمين الدولة محمود بن سُبُكْتكين وله ١٢ سنة ، وفى المغرب أبو مُنَاد باديس بن زِيرى وله ١٥ سنة ، وفى التركستان (ما وراء النهر) قطب الدولة أبو نصر إيلَكْخَان ، وفى المغرب الأوسط حَمّاد بن بُلُكِّين وله ٣ سنوات ، وفى صقلية جعفر الكَلْبى ، وفى خوارَزْم أبو العباس مأمون بن مأمون ، وفى حلب مرتضى الدولة أبو نصر منصور الحَمدانى ، وفى مكة أبو الطيب داود السُلَيْمانى ، وفى اليمن زياد ابن اسحق الزِيَّادى .وفيها كان أمير الأمراء ببغداد السلطان بهاء الدولة البُوَيهى .

● وشهد مولد القرن فى القسطنطينية الامبراطور البيزنطى باسيل الثالث ، وفى فرنسا ردبرت الثانى ، وفى ألمانيا امبراطور الدولة الرومانية المقدسة هنريش الثانى ، وفى إنجلترا ايثلرد الثانى السكسونى ، وفى روما البابا سلفستر الثانى ، وفى الصين الامبراطور سونج .

● زحفت قوات البربر ومعها سليمان المستعين على قرطبة لانتزاعها من الخليفة هشام المؤيد .

● أعلن اعتماد الدولة صاحب الموصل العُقَيْلى قطع خطبة العباسيين معلنا ولاءه للحاكم بالله الفاطمى بمصر ولكن لم يلبث أن أبطل الخطبة له ودعا للخليفة القادر على العادة .

● وقع القحط بخراسان واشتدت المجاعة حتى أكل الناس الكلاب والسنانير وتلاه وباء عظيم حتى عجز الناس عن دفن الموتى ، بينما زاد فيضان دجلة وأغرق جانباً من بغداد .

● ولى الخليفة الفاطمى الحاكم بالله لُؤْلُؤَ بن عبد الله إمارة دمشق ولقبه بمنتخب الدولة .

● خرب الثوار الزهراء ضاحية قرطبة فتحولت إلى اطلال .

● لم يحج أحد فى هذه السنة من العراق خوفاً من قطاع الطرق بينما حج أهل مصر وغيرها كالعادة .

● شهدت السنة مولد الشاعر محمدبن إبراهيم الأسدى بمكة ، والقاضى أبو النصر ابن وَدْعَان (محمد بن على) مؤلف الأربعين الوَدْعانية بالموصل ، وعالم القراءات أبو منصور الخياط الزاهد ببغداد .

● توفى فى هذه السنة بالقاهرة القائد الفاطمى الحسين ابن فاتح مصر جَوْهر الصِقِّلى قتل بتدبير من الخليفة الحاكم ، وفيها توفى ببغداد عن ٤٩ عاماً عميد الجيوش الوزير أبو على الحسين بن أبى جعفر استوزره السلطان بهاء الدولة البويهى فقضى على الفتن .

● توفى فى هذا التاريخ من رجال العلم : المحدث خلف الواسطى مؤلف (أطراف الصحيحين) توفى ببغداد ، والمؤرخ المحدث أبو عبد الله الجوهرى مؤلف (الاشتمال على معرفة الرجال) ، والفقيه المحدث أبو عبيد الهروى مؤلف كتاب الغريبين وولاة هراة ، وفيها توفى مقتولاً قاضى قضاة الشيعة ابن النعمان .

● فى هذه السنة توفى من رجال الأدب : الأديب الأندلسى اللغوى ابن جَنْدل المَجْريطى له تفسير أبيات سيبَوَيْه .

سنة ٤٠٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٤ أغسطس ١٠١١ م

● استولى السلطان محمود الغَزْنوى على قُصْدَار وأمّن ملكها بعد أن حصل على ما كان ملتزماً به من المال وقدره ١٥ مليون درهم ، وسبق أن قضى على عيث الغَوريين وقتل زعيمهم ابن سُورى ، وأتجه قبل نهاية العام مرة ثانية إلى الهند وقضى على مؤامرات داود القِرْمِطى صاحب المُلْتَان .

● ارتد الخليفة الحاكم إلى نزواته الأولى فأمر باغلاق دار العلم وأوقف الأرزاق التى كان يجريها على القراء والغرباء والفقراء . ورجع عن ميله إلى اعتناق المذهب المالكى ومن الخطبة فى المساجد وكان قد جَهّز مسجد عمرو بتنور من فضة يوقد فيه ١٢٠ فتيلا وفرش الأزهر بالبسط الفاخرة .

● عقد الخليفة العباسى ببغداد مجلساً قرئت فيه وثيقة تضمنت القدح فى أنساب الفاطميين وعقائدهم بانهم خوارج لا نسب لهم وكفار وزنادقة وأقر الوثيقة التى أرسلت إلى الأمصار فقهاءُ العصر منهم القُدُورى والأكْفَانى والشريف الرضى والاسفراييني .

● ولى السلطان فخر الدولة البويهى أبا الحسن على بن مَزيد الجزيرة ودعاه سند الدولة .

● استولى لؤلؤ الجراحى مولى سعد الدولة الحَمْدانى على حلب من صالح المرداسى وأخرجه منها .

● سمح السلطان فخر الملك للشيعة فى العراق بالعودة إلى إحْياء يوم عاشوراء بالنواح والبكاء والانتحار وتعليق المسوح وغلق الأسواق .

● ولد فى هذه السنة الحافظ أبو نصر هبة الله بن على البغدادى .

● توفى قاضى الجماعة بالأندلس الحافظ المؤرخ ابن فُطَيْس (عبد الرحمن ابن محمد) عن ٥٤ عاماً له (المفاتيح فى تراجم الصحابة) و(اعلام النبوة) و(دلالات الرسالة) ، وفيها توفى مواطنه المؤرخ ابن شنظير (إبراهيم بن محمد) مؤلف (تاريخ رجال الأندلس) .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : عالم الفرائض والمواريث أبو الحسين ابن اللبان توفى بالبصرة ، وفيها توفى المحدث ابن جميع الصَيْداوى عن ٩٧ عاماً له المعجم ، وفيها توفى الفقيه الحنفى الزاهد أبو القاسم البَيْهَقِى (إسماعيل ابن الحسن) مؤلف الشامل فى فروع الحنفية .

● توفى من رجال الأدب واللغة عالم اللغة المؤرخ أبو الحسن ابن النجار توفى بالكوفة عن ٨٩ عاماً وهو مؤلف تاريخ الكوفة والتحف والطرف .

سنة ٤٠٣ هجرية

وافق هلال المحرم من هذه السنة يوم الأربعاء ٢٣ يوليو ١٠١٢ م .

● جُددت البيعة للخليفة الأموى الأندلسى سليمان المستعين بالله وذلك للمرة الثانية وكان اخر من تولى من بيت عبد الرحمن الداخل واستيلاء الحموديين على قرطبة .

● قلد الخليفة القائم العباس ببغداد الشريفَ الرضى (الشاعر المشهور) نقابة العلويين وكان أول طالبى خُلع عليه السواد رمز العباسيين .

● تولى وزارة الخليفة الحاكم بالله الفاطمى أمين الأمناء الحسين بن طاهر الوَّزان وكان على بيت المال .

● بعث السلطان محمود الغزنوى برسالة الخليفة الحاكم الفاطمى الذى دعاه فيها للدخول فى طاعته إلى الخليفة العباسى ببغداد بعد أن مزقها استنكاراً واستخفافاً .

● ولد فى هذه السنة بمدينة باجَة بالأندلس الفقيه المالكى أبو الوليد سليمان ابن خلف البَاجِى مؤلف المنتَقى ، وفيها ولد بقرطبة عالم القراءات أبو القاسم القُرْطبى (عبد الوهاب بن محمد) له كتاب المفتاح فى القراءات .

● توفى من رجال الحكم فى هذا التاريخ : السلطان أبو نصر بهاء الدولة البويهى وهو الذى خلع الخليفة الطائع وولى القادر الخلافة وله من العمر ٤٣ سنة حكم منها ٢٥ سنة ، توفى بأرَّجَان (٥ جمادى الثانية) ودفن بالكوفة .

● وفيها توفى أمير جُرْجَان وطَبَرستان شمس المعالى قابوس بن وَشْمِكِير مؤسس الدولة الزيَّارية بعد حكم دام ١٥ سنة ، توفى مقتولا ، له كتاب (كمال البلاغة) وهو مطبوع .

● وفيها توفى كذلك من رجال الحكم : المؤيد الأموى (هشام بن الحكم) من خلفاء الدولة الأموية بالأندلس ومن أحفاد عبد الرحمن وله من العمر ٤٨ عاماً ، وفيها توفى ملك الترك إيْلِكخان وخلفه أخوه طُغَان خان الذى راسل محمود الغزنوى وصالحه ، وفيها توفى الأمير الزيدى يوسف بن يحيى الداعى .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : القاضى البَاقِلَّانى أحد الأئمة فى علوم الدين (وهو محمد بن الطيب) توفى ببغداد عن ٦٥ اشتهر بمؤلفه المطبوع (اعجاز القرآن) وله (الانصاف) ، وفيها توفى عالم المالكية الضرير أبو الحسن ابن القابسى (على بن محمد) له ملخص الموطأ ، وفيها توفى ببخارى عن ٦٥ قاضى الشافعية أبو عبد الله الحسن الجرْجانى الحليمى له المنهاج فى شعب الايمان ، وفيها توفى مفتى طُلَيطلة بالأندلس أبو المطرِّف عبد الرحمن الصوفى له كتاب المناسك ، وفيها توفى على طريق العودة من الحج شيخ الحنابلة فى عصره أبو عبد الله الحسن بن حامد له تهذيب الأجوبة ، وفيها توفى بالكوفة نقيب العلويين وأمير الحاج أبو الحارث العلوى .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الأدب : الشاعر الأندلسى أبو عمر الرَمَّادى، عاش مسجوُناً سنوات قبل وفاته ، والأديب الأندلسى عبد الله ابن عاصم له كتاب (الأنواء) قتله البربر .

سنة ٤٠٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٣ يوليو ١٠١٣ م .

● أعلن الخليفة الحاكم بالله الفاطمى ابن عمه عبد الرحيم بن الياس ولى عهد له على غير رضاء من عمته ست الملك .

● أقام الخليفة الأندلسى سليمان المستعين أنصاره من البربر حكاماً للولايات ومنهم على بن حمود صاحب سَبْتة الذى انقلب عليه وأطاح به بعد قليل .

● تولى إمارة بادية الشام حَسَّان بن مفّرج خلفاً لأبيه مفرج بن دَغْفَل .

● أمر الحاكم بقطع يدى، وزيره أبى القاسم الجَرْجَرائى .

● جرت معركة حاسمة بين الايلكخان شرف الدين طُغَان وملك الصين وكانت الغلبة للمسلمين .

● سيّر السلطان فخر الدولة البويهى عسكراً للقضاء على الأعراب من بنى خَفاجة الذين دأبوا على قطع طريق الحجاج وأوقع بهم .

● بدا أن الحاكم قد رجع من بعض معتقداته المتطرفة فأمر بنفى المنجمين من مصر واعتق أكثر مماليكه وأمر بمنع النساء من المشى فى الأسواق .

● أوقع السلطان محمود الغزنوى، هزيمة جديدة بالهندوك فكتب الخليفة له عهداً بما فى يده من الممالك ولقبه نظام الدين ويمين الدين .

● تجددت الحرب بين بنى مَزِيد أصحاب الجزيرة وبنى دُبَيْس أصحاب الحِلّة أخذاً بالثأر .

● ولد فى هذه السنة صاحب غَرْناطة المعتضد بالله (عّباد بن محمد) من ملوك الطوائف بالأندلس .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : سلطان اليمن الإمام الزيدى المهدى لدين الله (الحسن بن القاسم) عن ٢٤ عاماً قتل فى حرب مع معارضيه ، له تفسير غريب القرآن، وفيها توفى أمير بادية الشام مفّرج بن دَغْفَل كان نائب الخليفة المعز الفاطمى .

● توفى شيخ المعتزلة القاضى أبو الحسن على الإصْطَخْرى، عن ٨٢ عاماً له الرد على الباطنية .

● توفى الفقيه الأندلسى المجتهد أبو أيوب سليمان ابن بَطَّال مؤلف « أصول الأحكام » وكان يلقب بالعين جودى .

● توفى محتسب دمشق من قبل الحاكم أبو اسحق الغافقى ، وفيها توفى القارىء أبو الفرج النَهْرَوانى .

سنة ٤٠٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٢ يوليو ١٠١٤ م .

● قرأ الخليفة القادر العباسى ببغداد فى حفل عام عهد السلطان ركن الدين البويهى (ابن بهاء الدولة) ولقبه جلال الدولة وجمال الملة وركن الدين وهو أول من حمل هذا اللقب الأخير .

● انتزع السلطان محمود الغزنوى، حصن تنيسر (تانيشر) من الهنادكة بعد أن استماتوا فى الدفاع عنه فحطم ما به من الأصنام وحمل الغنائم من الأموال والفيلة عائداً إلى غزنة .

● تولى قضاء مصر أبو العباس أحمد بن أبى العوّام وكان مشرفاً على دار القرب وعلى شئون المساجد .

● ولى الخليفةُ الأندلسى سليمانُ المستعين علىَ بن حَمّود الادريسى أميرَ سَبْتة ولاية عهده .

● شدد الخليفة الحاكم فى منع خروج النساء إلى الأسواق وجزاء المخالفة القتل .

● ولد فى هذه السنة بأرمينية أمير الجيوش بَدْر الجَمَالى (أبو المنجم) والذى اشتراه بعد ذلك جمالُ الدولة بن عمار غلاما ورباه فنسب إليه وهو والد الملك الأفضل شاهنشاه .

● ولد بمصر المحدث أبو الحسن الخُلَعِى القَرَافى مؤلف كتاب الفوائد .

● توفى أمين الأمناء الوزير المصرى الحسن بن طاهر الوَزّان ، وكان على بيت المال فى خلافة الحاكم ثم تولى وزارته حتى انقلب عليه الحاكم واغتاله ، كما أمر بقتل وزيره أبى العباس الفضل بن جعفر بعد خمسة أيام من وزارته وخلفه أبو الحسن على ابن جعفر الكتامى .

● توفى بنيسابور عن ٩٤ عاماً الحاكم النيسابورى ، القاضى الحافظ المؤرخ ، له من المطبوع المستدرك على الصحيحين ، وله (المدخل) فى أصول الحديث ، وله تاريخ نيسابور وغيره .

● قتل أمير الجبال (كردستان) ناصر الدين أبو النجم بدر بن حَسْنَويه على يد حفيده طاهر بن هلال ، وفيها توفى بالبَطِيحة الوزير المنشىء هبة الله ابن عيسى ، كما توفى بالأندلس أمير بَلَنْسِيَة فى أواخر العهد الأموى بها مبارك العامرى .

● توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الشاعر ابن نُبَاتة السَعْدى (عبد العزيز بن عمر) مات ببغداد عن ٧٨ عاماً له ديوان شعر مطبوع ، وفيها توفى ببغداد كذلك الأديب النديم أبو الحسن البَتِّى .

● توفى بالدِّينَور القاضى أبو القاسم الكَجِّى .

● توفى بالمشرق المؤرخ أبو سعد الادريسى (عبد الرحمن بن محمد السمرقندى) له تاريخ سمرقند .

سنة ٤٠٦ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ٢١ يونية ١٠١٥ م .

● عبر علىٌّ بن حَمّود الادريسى صاحب سبتة البحر إلى الأندلس ودخل مالقة بمساعدة شيعته وساروا قاصدين قرطبة ، وجرت معركة حاسمة فى ظاهرها هزم فيها الخليفة هشام المستعين .

● تقلد الشريف المرتَضَى نقابة العلويين ببغداد خلفاً لأخيه الشريف الرضى كما ضم له الخليفة الحج والمظالم .

● تولى المعز بن باديس إمارة أفريقية (تونس والمغرب الأوسط) وأقره الحاكم بالله الفاطمى ولقبه شرف الدولة .

● منع الوزير فخر الملك الشيعة من إقامة الحداد والنواح فى يوم عاشوراء درءاً للفتنة .

● رحل الأديب الراوية ابن رَشِيق القَيْروانى من المَسِيلة مسقط رأسه إلى مدينة القيروان فأصبح ينسب إليها .

● خرج السلطان محمود الغزنوى إلى الهند غازياً لعامه .

● استولى أبو نصر المنصور بن لؤلؤ على حلب فزال آخر حكم للحَمْدانيين بحلب ودانت حلب للخليفة الفاطمى بمصر .

● انتشر وباء الطاعون فى العراق وخاصة بالبصرة حتى عجز الحفارون عن الحفر .

● وقعت الفتنة بين باديس الصُنْهاجى صاحب افريقية وعمه حّماد انتهت إلى الحرب وفيها هُزم حماد وغنم باديس اثقاله وأجماله (أول جمادى الأولى) .

● ولد فى هذه السنة عالم القراءات الأندلسى ابن البياز (يحيى بن إبراهيم) .

● توفى ببغداد أشعر الشعراء الطالبيين ونقيب الأشراف العلويين الشريف الرضى (أبو الحسن محمد بن الحسين) عن ٤٧ عاماً له ديوان شعر متداول وكتاب المجازات النبوية .

● توفى من رجال الإمارة والحكم فى هذه السنة : باديس بن المنصور الصُنْهاجى أمير افريقية بعد انتصاره على عمه حّماد وله من العمر ٣٢ سنة حكم منها ٢٠ سنة ، وفيها توفى بتاكرنا من الأندلس أميرها ادريس بن حمود ، وفيها توفى الوزير فخر الملك وزر للسلطان سلطان الدولة البويهى نيفا وخمس سنين ثم قبض عليه وقتله عن ٥٣ عاماً .

● توفى ببغداد عن ٦٢ عاماً أبو حامد الإسْفَرايينى أحد أعلام فقهاء الشافعية وإليه انتهت رياسة المذهب فى أيامه ، له أصول الفقه ، والرونق فى الفقه .

● توفى النحوى، ابن بَقِّية (أبو طالب أحمد العبدى) مؤلف كتاب شرح الإيضاح للزَجَّاجى .

● توفى فى هذه السنة بنيسابور الفقيه الواعظ ابن فُورَك (محمد بن الحسن) من مؤلفاته المطبوعة (مشكل الحديث وغريبه) .

سنة ٤٠٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ١٠ يونية ١٠١٦ م .

● دخل على بن حَمّود مدينة قرطبة (٢٨ محرم) ودعا إلى البيعة لنفسه فبويع بالخلافة وتلقب بالناصر لدين الله وبه بدأت صفحة الدولة الحمودية بالأندلس .

• ضم السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى خُوَارَزم إلى إمبراطوريته وبعد المعركة حمل يمين الدولة آلاف الأسرى معه إلى غزنة ثم أفرج عنهم وأجرى عليه الأرزاق وسيرهم إلى الهند حراساً على فتوحه فيها .

• ولى الخليفة الحاكم الفاطمى غلامه فاتك الرومى أميراً على حلب ولقبه عزيز الدولة .

• تجددت الفتنة بين الشيعة وأهل السنة بواسط فهرب وجوهُ الشيعة إلى الجزيرة .

• خرج محمود الغزنوى بعد استيلاءه على خُوَارَزم إلى الهند غازياً لعامه وقصد مملكة كَشْمير التى أعلن ملكها مع شعبه دخوله فى الإسلام ثم سار لفتح قنُّوج مكتسحاً كل ما فى طريقه من مقاومة بما فى ذلك حصن مهاون على نهر جمنة .

• اتفق فى هذه السنة وقوع أحداث مثيرة فى أنحاء متفرقة من الحواضر الإسلامية ، فيها احترقت قبة مشهد الإمام الحسين بكربلاء بسبب إشتعال شمعتين ونفذت النار إلى ما جاور المشهد ، وفيها تشعَّب الركن اليمانى من الكعبة ، وسقط حائط من الحجرة النبوية بالمدينة ، ووقعت قبة مسجد الصخرة بالقدس ، وفيها احترق جامع سر من رأى بالعراق .

• ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه الشافعى أبو نصر أحمد بن هبة الله الملقب فقيه الحرم ولد ببعض نواحى بغداد ، وفيها ولد باشبيلية المحدث ابن خَرْزَج (عبد الله بن إسماعيل) .

• توفى فى هذه السنة آخر خلفاء الدولة الأموية بالأندلس المستعين بالله سليمان بن الحكم قبض عليه على بن حمّود فى زحفه على قرطبة وقتله مع أهل بيته .

• توفى من رجال العلم : الحافظ المؤرخ أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الفارسى مؤلف (ألقاب الرجال) توفى بشيراز ، وفيها توفى بنيسابور الفقيه الواعظ أبو سعيد عبد الملك النيسابورى مؤلف (سير العباد والزهاد) .

• توفى من رجال الحكم فى هذا التاريخ : أمير خُوَارَزم أبو العباس مأمون ابن مأمون وذلك قبيل استيلاء محمود الغزنوى على بلاده ، وفيها توفى ببغداد عن ٥٣ عاماً فخر الدولة محمد بن خلف وزير السلطان بهاء الدولة البويهى .

• توفى بمكة الرحالة المحدث أبو محمد عطية القَفْصى له (تجويز السماع) .

سنة ٤٠٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٣٠ مايو ١٠١٧ م .

- بويع بالخلافة فى الأندلس القاسم بن حَمّود وكان أميراً لاشبيلية وذلك بعد ستة أيام من مقتل أخيه الناصر لدين الله على بن حمود أول الخلفاء الحمّوديين بقرطبة .
- تولى إمارة دمشق من قبل الخليفة الحاكم الفاطمى سديد الدولة أبو منصور ولم يستمر سوى بضعة شهور .
- تولى أبو المظفر شرف الدولة أرسلان خان عرش بلاد ماوراء النهر (سمرقند وفرغانة) خلفاً لأخيه طُغَان خان بينما تولى عرش بخارى أخوه قدرخان يوسف
- عظمت سطوة العيّارين ببغداد فافسدوا ونهبوا . بينما استمرت الفتنة بين الشيعة وأهل السنة بالكرخ وقتل فيها خلق كثير .
- قدم سلطان الدولة البويهى بغداد فضرب له الطبل فى أوقات الصلوات الخمس على غير العادة .
- تولى إمارة الحِلّة نور الدولة أبو الأغر دُبَيس الأول خلفاً لأبيه مسند الدولة أبى الحسن وهو الثانى من أمراء الحلة من بنى مزيد .
- عقد سلطان الدولة على بنت قِرْواش بن المقلد العُقيلى أمير الموصل .
- ولد فى هذه السنة بنواحى طوس الوزير نظام الملك (الحسن بن على) الذى اشتهر بإنشاء المدارس النظامية منسوبة إليه .
- توفى آخر أمراء البَطِيحة من بنى شاهين وهو مُهَذب الدولة على بن نصر بعد حكم مستقر دام ٣٢ عاماً وله من العمر ٧٣ عاماً وهو الذى لجأ إليه الخليفة القادر بالله حين فر من بغداد .
- توفى بقرطبة أول ملوك الخلافة الحَمُّودية بالأندلس الناصر على بن حمود عن ٥٤ عاماً إغتاله بعض خدمه (٢٨ القعدة) بعد أن استولى عليها من المستعين الأموى ولم تدم خلافته سوى عدة أشهر
- توفى ملك سمرقند وفَرْغانة من بلاد ماوراء النهر الايلكخانى طُغَان خان بعد عام من الحكم أوقع خلاله بجموع الترك وردهم إلى ماوراء حدود الصين ، وفيها توفى الحاجب أبو طاهر سُباشى المشَطّب ولقب بالسعيد ذى الفضيلتين ، وأبو الحسن الصافى والى البصرة .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى دمشق ونقيب الأشراف أبو عبد الله النَصيبى ، والصوفى المجاهد أبو الفتح محمد بن إبراهيم الطَرَسوسى ، وفيها توفى من رجال الأدب الشاعر عبد الرحمن الفِراسى مات بمدينة سوسة التونسية كان مخموراً فسقط من سطح بيته .

سنة ٤٠٩ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الثلاثاء ٢٠ مايو ١٠١٨ م .

● جرت معركة حاسمة بالقرب من غَرْنَاطة بين عبد الرحمن المرتَضَى المطالب بغرش الخلافة الأموية وبين الحمُّوديين وفيها هزم المرتضَى وقتل .

● ولّى سلطانُ الدولة البويهى محمدَ بن سهلان على شرطة بغداد للقضاء على الفتن الطائفية وفساد العَيّارين لشدة عرفت فيه فما أن دخل بغداد حتى هرب منها العيارون ونفى زعماء الفتنة من عباسيين وشيعة .

● سار يمين الدولة الغزنوى إلى الهند غازياً بعد أن حشد وجمع واستعد لهذه الحملة .

● تولى الوزارة ذو السعادتين أبو غالب الحسن بن منصور وله من العمر ٥٧ عاماً بعد أن قبض سلطان الدولة على الوزير ابن فسانجس وأهل بيته .

● قرىء بدار الخلافة ببغداد كتاب فى مذهب أهل السنة جاء فيه أن من قال : القرآن مخلوق فهو كافر يحل دمه .

● فاضت مياة الخليج العربى حتى بلغت الأُبُلّة ثم البصرة .

● ولد فى هذه السنة المحدث أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندى مؤلف بحر الاسانيد .

● ممن ولد فى هذا التاريخ : الشاعر ابن أبى الصقر (أبو الحسن محمد ابن على) كان مولده بواسط ، وفيها ولد ببعض نواحى بغداد الفقيه الحنبلى أبو على البَرْزينى نسبة إلى مسقط رأسه .

● توفى مقتولاً الأمير الأندلسى الأموى عبد الرحمن المرتضى بن محمد المطالب بالخلافة بعد عامين من الدعوة له .

● فيها توفى من رجال الحكم : وزير الوزراء الفاطمى ذو الرياستين المظفر قطب الدولة على بن جعفر بن فَلاح توفى اغتيالاً ، وفيها توفى الأمير العباسى

الغالب بالله ابن الخليفة القادر عن ٢٧ عاماً وكان قد بويع له بالخلافة ولكنه مات قبل أن يليها .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى الأهواز وأحد شيوخ المعتزلة عبد الله بن أبى علّان مؤلف فضائل النبى ، وفيها توفى بالقاهرة الحافظ المحدث أبو محمد عبد الغنى بن سعيد الأزْدى، عن ٧٧ عاماً مؤلف مشتبه النسبة وكتاب المؤتلف والمختلف وكلاهما مطبوع ، وقاضى دمشق أبو عبد الله محمد بن الحسين العلوى .

سنة ٤١٠ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٩ مايو ١٠١٩ م .

● استولى السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى، على قَنُّوج إحدى، الإمارات الهندوكية الكبرى، فى شمال الهند واستسلم إليه ملكها راجا بباله (راجيبال) ودخل مع قومه فى الإسلام ، وبعث السلطان إلى الخليفة القادر بخبر بما فتحه الله عليه من بلاد الهند .

● ثار أهل صقلية على أميرهم أبو الفتوح يوسف الكلبى وحاصروا قصر الإمارة بسبب إبنه جعفر الذى، ساءت سيرته فغادر الجزيرة وتولى الإمارة إبنه أسد الدولة أحمد الأكحل للمرة الثانية .

● كتب الخليفة القادر العهد لأبى الفوارس ابن بهاء الدولة البويهى على إمارة كرمان وبعث إليه بالخلع السلطانية .

● تولى المنذر (الأول) المنصور بن يحيى التجيبى إمارة سَرَقُسطة وهو أول ملوك الطوائف من بنى تُجيب .

● قبض سلطان الدولة البويهى على وزيره ابن ماكولا .

● شهدت هذه السنة مولد سلطان المغرب ومؤسس دولة المرابطين أبو يعقوب يوسف بن تَاشَفِين .

● ممن ولد فى هذه السنة : عالم اللغة والأدب الأعلم الشَنْتَمَرِّى، منسوب إلى مسقط رأسه شَنْتَمَرِّية (فارو الحالية) بالأندلس وهو مؤلف شعر الشعراء الستة ، وفيها ولد ببغداد الشاعر المترسل أبو القاسم البغدادى، (عبد الله ابن محمد) .

• توفى أمير صقلية المعزول جعفر بن يوسف الكلبى .

• ممن توفوا فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه المفسر ابن مردوية (أحمد ابن موسى) الأصبهانى عن ٨٧ عاماً له كتاب التاريخ ، وعالم القراءات الأندلسى أبو العباس الأقْلِيشى توفى بطليطلة عن ٤٧ عاماً له كتاب معانى القراءات ، وفيها توفى الفقيه الأصولى الشافعى أبو القاسم عبد الواحد البَجَلِى ، وفيها توفى فقيه نيسابور المحدث أبو طاهر الزيادى مؤلف علم الشروط وله ٩٣ عاماً ، والفقيه البغدادى الضرير هبة الله بن سلامة ، له من المطبوع (الناسخ والمنسوخ فى القرآن) .

• توفى ببغداد الشاعر ابن بَابَك (أبو القاسم عبد الصمد) له ديوان شعر مخطوط ، وفيها توفى الكاتب أبو سعد نصر الدِينَوَرى مؤلف (ثمار الانس) .

• توفى حول هذا التاريخ عالم الرياضيات والهندسة أبو بكر الكَرْخى (محمد ابن الحسن) له من المطبوع كتاب (الفخرى) فى الجبر وكتاب (الكافى) فى الحساب .

سنة ٤١١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٢٧ ابريل ١٠٢٠ م .

• بويع بالخلافة الفاطمية فى مصر أبو الحسن على الملقب بالظاهر لإعزاز الدين خلفاً لأبيه الحاكم بأمر الله وذلك بعد سبعة أيام من إختفاء الحاكم ، والخليفة الجديد صبى له من العمر إحدى عشرة سنة كان فى مثل سن أبيه حين تولى الخلافة ، فخرج بتدبير من عمته ست الملك فى موكب عظيم على رأسه تاج جده المعز وبين يديه الوزير وأرباب الدولة .

• وقع الخلاف بين مُشَرِّف الدولة البويهى وأخيه سلطان الدولة وقد شغب الجند فى العراق عليه فاضطر للهرب إلى الأهواز فأوقع مشرف الدولة الهزيمة بجيش أخيه وعلى رأسه وزيره ابن سهلان فقطعت الخطبة لسلطان الدولة من العراق وخوطب بأمير الأمراء .

• وفى همذان زاد شغب الأتراك على صاحبها شمس الدولة البويهى (ابن فخر الدولة) وتمكن بمساعدة ابن كاكَوَيه صاحب أصبهان من الفتك بهم ومن سلم هرب إلى كرْمان وغيرها .

● تألف حزب هندوكى بزعامة راجابيدا للقضاء على الوجود الإسلامى فى الهند فخرج إليهم محمود الغزنوى حتى بلغ نهر الكنج وعبره لأول مرة حتي بلغ معقل مارى فاستولى عليه ثم أوقع بقوات الحلف قتلا وأسراً ونجا زعيمه بيدا هرباً .

● ثار عزيز الدولة فاتك الواحدى أمير حلب على مولاه الخليفة الفاطمى وقطع خطبته ودعا لنفسه مستعيناً بامبراطور الروم باسيل الثانى .

● ولد فى هذه السنة ببغداد إمام الحنابلة فى عصره أبو جعفر عبد الخالق ابن عيسى الهاشمى مؤلف أدب الفقه .

● فى ليلة الثلاثاء ٢٨ شوال من السنة خرج الخليفة الحاكم الفاطمى إلى صحراء القاهرة ولم يعرف له خبر منذ هذا التاريخ وله من العمر ٣٦ سنة و٧ أشهر ودام حكمه نحواً من ٢٥ سنة واتهمت عمته مع ابن دواس شيخ الشيوخ بتدبير قتله حماية للبيت الفاطمى .

● توفى شيخ الشيوخ سيف الدولة الحسين بن دَوَّاس الكُتامى صاحب الأمر فى دولة الفاطميين بعيد اختفاء الحاكم وقيل بتدبير من ست الملك عمة الحاكم والوصية على الخليفة الجديد ، كما توفى حول التاريخ نفسه أبو عبد الله الدَرْزِى الداعية الشيعى وإليه تنسب الطائفة الدَرْزِية أو الدروز وكان قد وفد على مصر منذ عام ٤٠٧ ودخل فى خدمة الحاكم .

● توفى بدمشق الشيخ الزاهد أبو الفرج الدمشقى ويعرف بابن المعلم ، وفيها توفى شيخ الامامية فى عصره الحسين الغَضَائرى ، والشاعر أبو بكر العَنْبرى .

سنة ٤١٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٧ ابريل ١٠٢١ م .

● دخل قرطبة يحيى بن على الحَمُّودى فخرج منها عمه المأمون منسحباً إلى اشبيلية وبويع يحيى بالخلافة وتلقب بالمعتلى بالله (أول جمادى).

● عاد السلطان الغزنوى يمين الدولة محمود إلى الهند وأخضع ولاية كوليار لسلطانه وصالح راجا جندله على الطاعة وعلى مال معلوم .

● استولى المؤيد جناح الحبشى على اليمن مؤسساً ما يعرف بالدولة الجناحية .

● استقل مجاهد العامرى بكورة دانية ومد سلطانه إلى الجزائر الشرقية فكان ذلك بداية الدولة العامرية بالأندلس .

● ولد بغزنة السلطان أبو الفتح مَوْدُود بن مسعود حفيد سبكتكين .
● ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الكاتب المنشيء العلاء بن المُوصَلَايا ولد ببغداد كان نصرانياً وأسلم ، وفيها ولد اللغوى الأندلسى أبو بكر الطائى (الحسين بن على) .
● ولد فى هذا التاريخ بنواحى نيسابور الوزير الكُنْدُرى (أبو النصر عميد الدولة) أول وزراء الدولة السلجوقية .
● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : شيخ الصوفية أبو عبد الرحمن السُلَّمِى (محمد بن الحسين) اشتهر بمؤلفه المطبوع المتداول (طبقات الصوفية) توفى بنيسابور ، وفيها توفى بمصر المحدث الصوفى أبو سعد المالينى من أهل هَراة مؤلف كتاب المؤتلف والمختلف ، وفيها توفى داعى دعاة الاسماعيلية حُميد الدين الكِرْمانى (أحمد بن عبد الله) كان من رجال الحاكم الفاطمى له كتاب (راحة العقل) وهو مخطوط ، وفيها توفى المحدث أبو الفضل البيكندى من أهل بخارى .
● توفى من رجال اللغة بالقيروان أبو عبد الله القزَّاز (محمد بن جعفر) عن ٧٠ عاماً له من المطبوع (العثرات) و(الحلى والثياب) .
● توفى المؤرخ أبو عبد الله غنجار عن ٧٥ عاماً له تاريخ بخارى .
● ممن توفوا من رجال الأدب فى هذه السنة : شاعر الغزل البصرى البغداد المعروف بلقبه صريع الدلاء (أبو الحسن محمد بن عبد الواحد) له ديوان شعر مخطوط ، وفيها توفى الشاعر المصرى على بن محمد القليوبى .

سنة ٤١٣ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٦ ابريل ١٠٢٢ م .

● السنة الثانية لخلافة الظاهر لاعزاز الدين الفاطمى فى مصر .
● أعلن البربر فى الأندلس خلع الخليفة الحَمّودى يحيى المعتلى (١٢ القعدة) ولم يكن قد مضت على خلافته سوى ١٨ شهراً وغادر قرطبة إلى مالقة وجددت البيعة لعمه القاسم الحمودى .
● وقع الصلح بين مشرف الدولة وأخيه سلطان الدولة على أن يكون العراق كله للأول وان يكون فارس وكرمان للثانى .

● وقع قحط وغلاء شديد بافريقية حتى نفدت الأقوات .

● تولى وزارة سلطان العراق مشرف الدولة أبو الحسين الرخجى ومنح لقب مؤيد الملك وهو بانى بيمارستان واسط الذى أوقف عليه الأوقاف الجزيلة .

● شهدت هذه السنة مولد : شيخ المالكية محمد بن سعدون القيروانى منسوب إلى مسقط رأسه ومؤلف كتاب « تأسى أهل الإيمان » ، وفيها ولد بقرطبة الفقيه المفسر أبو داود سليمان بن نجاح .

● ولد فى هذه السنة الفقيه الأصولى المعتزلى أبو سعد البَيْهقى مؤلف التهذيب فى التفسير (وهو غير البيهقى صاحب السنن) .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : قاضى قضاة الأندلس أبو العباس ابن ذَكْوان (أحمد بن عبد الله) وكان من خاصة المنصور ابن أبى عامر ، وفيها توفى بقرطبة أبو المُطَرِّف القنازعى (عبد الرحمن بن مروان) عن ٧٢ عاماً وهو مؤلف شرح الموطأ ، فيها توفى الفقيه المحقق الامامى أبو عبد الله بن محمد المفيد ويعرف بابن المعلم عن ٧٧ عاماً له من المطبوع (الارشاد) (الامالى) (الرسالة المقنعة) (أوائل المقالات) .

● توفى فى هذه السنة من رجال الأدب : الشاعر البغدادى على بن عيسى السكرى الملقب بشاعر السنة وله ٥٦ عاماً ، والكاتب ابن البواب (أبو الحسن أحمد بن على البتى) المشهور بجودة الخط ، أخذ الخط على ابن مقلة ثم طوره وجوده .

● توفى من رجال الحكم : عزيز الدولة فاتك الرومى أمير حلب من قبل الفاطميين اغتاله غلام هندى وهو نائم وهو الذى ألف له المعرى كتابه (رسالة الصاهل والشاحج) ، وفيها توفى القائد المغربى أبو عبد الله ابن الحسن وزير المعز بن باديس صاحب أفريقية توفى مقتولاً .

سنة ٤١٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٦ مارس ١٠٢٣ م .

● أعلن أهل قرطبة خلع الخليفة القاسم الحمودى للمرة الثانية (جمادى الآخرة) وحاصر البربر المدينة ٥٠ يوماً فلجأ القاسم إلى أشْبِيلية ولكنها

لم تفتح أبوابها له ، وأخذت البيعة لعبد الرحمن بن هشام بن عبد الجبار حفيد الناصر (١٣ رمضان) وتلقب بالمستظهر بالله وله من العمر ٢٣ سنة ولكن لم تدم خلافته كذلك سوى ٤٧ يوماً .

● ثار أهل قرطبة على المستظهر الأموى وهاجمت العامة قصره فهرب مختفياً وبويع بالخلافة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (حفيد آخر للناصر) وتلقب بالمستكفى بالله وله من العمر ٤٢ عاماً وفى أيامه شاع الخراب فى قصور الزهراء .

● دخل السلطان البويهى الجديد مشرف الدولة إلى بغداد فخرج للقاءه الخليفة القادر على غير ما جرى به العرف .

● استولى علاء الدولة ابن كاكَوَيه الدَّيْلمى على هَمَذان والدِينَوَر .

● جرى بمكة يوم العيد بعد صلاة الجمعة أن قام درويش كان قد جاء من مصر وضرب الحجر الأسود بعمود كان يحمله حتى تقشر جزء من وجهه ففتك به الحجاج ، أما الحجر فقد عجن ما تفتت منه بالك وأعيد إلى موضعه .

● غزا السلطان محمود الغزنوى الهند واكتسح إقليم الكَجرات ، وبعث إلى الخليفة القائم العباسى برسالة بسط فيها أخبار فتوحاته وُوقعها ب « عبد مولانا أمير المؤمنين وصنيعته محمود بن سُبُكْتَكين » .

● قبض السلطان مشرف الدولة على وزيره الرخجى واستوزر أبا القاسم الحسين المغربى .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الشاعر ابن الهَبَّارِيّة مؤلف كتاب « الصادح والباغم » الذى وضعه منظوماً على نسق كليلة ودمنة وهو مطبوع متداول ، وفيها ولد بشيراز الفقيه الشافعى أبو محمد عبد الوهاب القاضى من شيوخ المدرسة النظامية .

● توفى باشبيلية القاضى ابن عبّاد المؤسس الأول لدولة بنى عَبَّاد باشبيلية وكان قد ولاه المنصور ابن أبى عامر فى الأصل قاضياً عليها .

● توفيت أم ملال ابنة السلطان المنصور الصنهاجى والوصية على ابن أخيها المعز بن باديس منذ تولى فى التاسعة من العمر . لها ضريح ومزار بالمنستير فى تونس .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الحافظ الثقة أبو سعيد النقّاش (محمد بن على) له طبقات الصوفية ، والمقرىء إسماعيل بن إبراهيم السَّرَخْسى مؤلف (مناقب الشافعى)، والفقيه الشافعى الزاهد ابن جَهْضَم مؤلف (بهجة

الاسرار)، وأبو جعفر النسفى مؤلف التعليقة فى الخلاف ، ومحدث دمشق أبو القاسم تمام البَجَلى مؤلف (الفرائد) عن ٨٤ عاماً .

● توفى فى هذه السنة الأديب المنشيء أبو سعيد النيرانى مؤلف (المنثور البهائى) وكان على ديوان الانشاء للسلطان بهاء الدولة .

سنة ٤١٥ هجرية

وافق هلال الأول من المحرم فى هذه السنة يوم الأحد ١٥ مارس ١٠٢٤ م .

● تزوج فى هذه السنة السلطان مشرف الدولة بابنة علاء الدين ابن كَاكَوَيْه صاحب الرى، وكان الصداق ٥٠ ألف دينار وتولى العقد الشريفُ المرتضى .

● عبر السلطان محمود الغزنوى نهر جيحون وأسر الزعيم السلجوقى إسرائيل ابن سلجوق عم طغرلبك .

● بذل الخليفة الفاطمى الظاهر الأموال الجزيلة لحجاج مكة كسباً لدعوة الفاطمية الشيعية مما أثار الخليفة العباسى فأعيد كثير من الهدايا إلى بغداد واحرقت بها .

● تجددت الفتن بين الشيعة وأهل السنة بعد أن مُنع الشيعة من النواح فى يوم عاشوراء .

● تولى وزارة الخليفة الظاهر الفاطمى نجيب الدولة على بن أحمد الجَرْجِرائى بعد وفاة عمته ست الملك وكانت الوصية على الظاهر ، وكان الحاكم قد أمر بقطع يدى، وزيره قبل ١٦ عاماً خلت .

● ولد فى هذه السنة برُّوْيان من نواحى طبرستان الفقيه أبو المحاسن فخر الإسلام عبد الواحد الرُّوْيانى مؤلف كتاب بحر المذهب فى فقه الشافعية وهو متداول عليه شروح وحواشى .

● توفيت بالقاهرة عن ٥٦ عاماً ست الملك بنت الخليفة العزيز الفاطمى وأخت الخليفة الحاكم وهى التى دبرت كما قيل قتله انقاذاً من مصير الخلافة الفاطمية فى مصر .

● توفى عن ٩٠ عاماً قاضى القضاة إمام المعتزلة القاضى عبد الجبار (أبو الحسن عبد الجبار بن أحمد الأسَدْ أبادى) من مؤلفاته المطبوعة (المغنى فى أصول الدين) فى عشرين مجلدا وهو مطبوع محقق وله (تنزيه القرآن من المطاعن) .

● توفى بحلب سند الدولة (الحسن بن محمد الكُتَامى) من قبل الفاطمين وهو الذى وضع له المعرى الرسالة السندية منسوبة إليه .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الشافعى المصنف أبو الحسن المَحَامِلى (أحمد بن محمد) مؤلف اللباب والمقنع والمجموع توفى ببغداد عن ٤٧ عاماً ، وفيها توفى المحدث المؤرخ أبو منصور النَعِيمى (أحمد بن الفضل) مؤلف المُجْتَبى فى الحديث وأخبار الجمل ، وحول هذا التاريخ توفى الداعية الشيعى محسن بن على من زعماء الباطنية والدرزية والملقب ثامن الحدود الثانية .

● توفى فى هذه السنة من رجال اللغة والأدب : أبو القاسم الزَجَّاجى (يوسف بن عبد الله) من أهل همذان مؤلف كتاب عمدة الكاتب توفى باستراباذ ، وهو غير الزجاجى النحوى مؤلف كتاب الجمل ، وفيها توفى اللغوى أبو القاسم على الدَقِيقى عن ٧٠ عاماً له شرح الإيضاح ، وفيها توفى النحوى يحيى الأرزنى (نسبة إلى أرزن روم) له المختصر فى النحو .

● شهدت السنة وفاة سلطان الدولة البويهى بشيراز وهو ابن بهاء الدولة وحفيد عضد الدولة ، وله من العمر ٢٣ عاماً حكم منها ١٢ سنة وكان على فارس غير أن الشقاق لم ينقطع بينه وبين أخوته طوال حكمه .

سنة ٤١٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٤ مارس ١٠٢٥ م .

● خرج السلطان محمود الغزنوى إلى الهند فى غزوته الأخيرة وفيها كان دخوله معبد سومنات أعظم مقدسات الهنادكة (تطل سومنات على المحيط الهندى مقابلة لمدينة بومباى الحالية يفصل بينهما خليج كامباى) وحمل السلطان بوابة المعبد معه إلى غَزْنَة (أعيدت عام ١٨٤٢ م) كما أعيد بناء المعبد بعد استقلال الهند عام ١٩٤٧ .

● خلع أهل قرطبة بيعة المستكفى بالله الأموى بعد أسابيع من توليته فخرج مستخفياً إلى مالقة (ربيع الأول) وخلعه يحيى الحَمُّودى .

● خطب ببغداد لأبى طاهر جلال الدولة وهو بالبصرة على أثر وفاة أخيه مشرّف الدولة ولكنه لم يدخلها فقطعت خطبته فى شوال وخطب لابن أخيه أبى كاليجار ابن سلطان الدولة .

● غزا النورمان لأول مرة جزيرة صقلية فجهز المعز بن باديس صاحب المغرب وصقلية اسطولا من ٤٠٠ سفينة لردهم إلا أن العواصف أغرقت أكثر سفنه .

● استوزر السلطان جلال الدولة أبا على ابن ماكولا خلفاً لابن عمه أبى سعد ابن ماكولا .

● استولى صاحب ديار بكر نصرُ الدولة ابن مروان على مدينة الرُّهَا وكانت لبنى نَمِير .

● اسس صالح بن مَرْدَاس الكِلَابى أسرة حاكمة حاضرتها حلب

● توفى سلطان العراق مشرف الدولة البويهى (ربيع أول) وعمره ٢٣ سنة حكم منها نحواً من ٥ سنين .

● توفى منفياً الخليفة الأموى الأندلسى المستكفى بالله (محمد بن عبد الرحمن) عن ٤٤ عاماً ولم يمتد حكمه سوى ١٧ يوماً ، وهو أبو الأديبة الشاعرة ولادة بنت المستكفى .

● توفى فى هذه السنة من رجال الأدب : الشاعر أبو الحسن التهامى (على ابن محمد) كان قد جاء إلى مصر متخفياً ثم حبس فى خزانة البنود وقتل فى سجنه لأسباب سياسية ، وحول هذا التاريخ توفى الشاعر المؤرخ ابن الرقيق القيروانى له تاريخ أفريقية والمغرب ، وفيها توفى الأديب الشاعر ابن كُوجُك (الحسن بن الحسين) .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : المحدث الأندلسى القاضى أبو عبد الله ابن الحَذَّاء (محمد بن يحيى) عن ٦٩ عاماً له التعريف بمن ذكر فى موطأ مالك من الرجال والنساء ، وفيها توفى بمصر المؤرخ ابن الطَحَّان (يحيى بن على) له تاريخ علماء مصر وله ذيل تاريخ مصر لابن يونس ، وفيها توفى قاضى قضاة بغداد أبو الحسن ابن أبى الشوارب عن ٩٥ عاماً وهو الثامن ممن ولى القضاء من هذا البيت .

● توفى الوزير سابور بن أردشير وزير السلطان بهاء الدولة اشتهر بانه مؤسس دار الكتب البغدادية جمع فيها ١٠ الاف مجلد .

● شهدت هذه السنة وفاة باسيل الثانى امبراطور بيزنطة الذى عاصر حكمه خلافة الطائع والقادر والقائم العباسيين ودخل فى حروب مع الخليفة العزيز ثم الحاكم الفاطمى انتهت بهزيمته قبل وفاته .

سنة ٤١٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٢ فبراير ١٠٢٦ م .

● اشتد البرد فى العراق حتى جمد ماء دِجلة كما جمدت مياه السواقى ولم يزرع من الأرض إلا القليل .

● غادر الخليفة الأندلسي يحيى الحَمُّودى المُعْتَلِى بالله عاصمته قرطبة بعد أن بويع له وسار إلى مالقة وأناب على قرطبة وزيره أحمد بن موسى مع حامية من البربر .

● عاد السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى من غزوته الكبرى والأخيرة فى الهند ودخل عاصمته غزنة فى ١٠ صفر من العام .

● تولى إمارة صقلية باتفاق أهلها صَمْصَام الدولة حسن بن يوسف بعد مقتل أحمد الأكحل الكَلْبى .

● عمت الفوضى مدينة بغداد بسبب تسلط الجند الأتراك واستغلها العيارون والرعاع فى النهب والسلب واحترق الكثير من البيوت والأسواق فاغلقت أبواب الحارات على أهلها .

● جرى الصلح بين قبائل كُتَامة وزَنَاتة البربرية وبين المعز بن باديس الصُّنْهاجى صاحب أفريقية فأعطوه العهود والمواثيق على الطاعة والدخول فى حكمه واشترطوا أن يوكل إليهم حفظ الطرق .

● هاجم أعراب خفاجة مدينة الأنبار ونهبوها وأحرقوا أسواقها .

● توفى شيخ الشافعية بخراسان أبو بكر المرزوى القَفَّال (عبد الله بن أحمد) عن ٩٠ عاماً ويقال له القفال الصغير تمييزاً به عن القفال الشاشى صاحب كتاب الأحكام .

● توفى بصقلية عالم الأدب والغناء صاعد الرَّبَعى مؤلف كتاب الفصوص ألفه على نسق امالى القالى وهو من أهل الموصل انتقل إلى صقلية وعاش بها لحين وفاته .

● توفى من رجال الحكم : الوزير أبو سعد ابن ماكولا توفى فى حبس جلال الدولة ، وفيها توفى الأمير حمَّاد بن بُلُكِّين الصُّنهاجى عم المعز بن باديس صاحب أفريقية ، وفيها توفى مقتولا بصقلية أميرها أحمد الأكحل الكَلْبى بتدبير من المعز بن باديس لسوء سيرته

● توفى من رجال العلم والأدب : القاضى أبو القاسم التَّنُوخى توفى عن ٦٨ عاماً وهو فى طريق العودة من الحج ، وفيها توفى الأديب المؤرخ المغربى أبو اسحق القيروانى (إبراهيم بن القاسم) وهو الذى حمل هدية المعز إلى الخليفة الحاكم الفاطمى بالقاهرة .

سنة ٤١٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١١ فبراير ١٠٢٧ م .

● بايع أهل قرطبة هشام بن محمد من حفدة عبد الرحمن الناصر بالخلافة وكان بناحية ألبونت وذلك خلفاً ليحيى الحَمُّودى، وتلقب بالمعتد بالله .

● تسلم الخليفة القادر كتاب السلطان محمود الغزنوى، متضمنا أخبار فتوحاته الهندية وتخريب معبد سومنات الوثنى الذى كان يضم ٥٦ سارية مصفحة بالذهب والجواهر ، وفى طريق عودته أوقع بقبائل الجات الثائرة على حكمه .

● اكتسحت عاصمة ثلجية أرض العراق وكانت قطع البَرَد تزن الرطل والرطلين .

● خطب للسلطان جلال الدولة البويهى على المنابر ببغداد بعد أن دخلها قادماً من البصرة (٣ رمضان) .

● احرز الأمير ميكال بن سلجوق (والد السلطان طُغْرُلبك) انتصاراً على والى طوس الغزنوى .

● اشتدت الحرب بين علاء الدولة ابن كَاكَوَيه صاحب الرى، والأصبهذ صاحب طَبَرْستان .

● استولى الخراب على قصر معز الدولة ببغداد بعد أن جرد من اثاثه ونقبت جدرانه ، وبذلت أموال لحل ما على سقوفه من الذهب .

● ولد فى هذه السنة بنواحى سمرقند الفقيه المتكلم الأصولى أبو المعين ميمون النسفى مؤلف كتاب (بحر الكلام) .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : الخليفة الأموى الأندلسى المستظهر بالله (عبد الرحمن بن هشام) عن ٣٢ عاماً وكان قد بويع بالخلافة عام ٤١٤ هـ ولم يدم فى الحكم سوى ٤٧ يوماً ، وفيها توفى الوزير أبو القاسم المغربى بمدينة مَيَّافَارِقِين عن ٤٨ عاماً استوزره مشرف الدولة البويهى ، وفيها توفى الأمير

العباسى أبو القاسم ابن الخليفة القادر (جمادى الاخرة) وفيها توفى طَرَّاد ابن دُبَيس الأسدى، أمير الجزيرة .

- توفى فى هذه السنة من رجال العلم : إمام خراسان ركن الدين أبو اسحق الإسْفَرَايينى (إبراهيم بن محمد) مؤلف كتاب الجامع فى الأصول ، وفيها توفى قاضى مصر الحنبلى ابن أبى العَوّام ، وأبو منصور معمر الزاهد باصبهان ، وفيها توفى ببغداد الفقيه الحنفى المشهور أبو الحسن القُدُورى، عن ٥٦ عاماً مؤلف كتاب المختصر الذى، مازال مرجعاً لطلاب الفقه الحنفى ووضعت له شروح وحواشى عديدة ، وفيها توفى محدث دمشق أبو الحسين ابن الميدانى الذى. وصف بأنه كتب بقنطار حبر ، وتوفى بالدينور الفقيه هبة الله الرازى، مؤلف كتاب حجج أصول أهل السنة والجماعة .
- توفى من رجال الأدب : الشاعر الأندلسى ابن بُرْد ، وفيها توفى من علماء الفلك المنجم أبو الخطاب حمزة بن إبراهيم كان مقرباً لبهاء الدولة لا يخالفه .

سنة ٤١٩ هجرية

أهل شهر المحرم فى يوم الأربعاء الموافق ٣٠ يناير ١٠٢٨ م .

- استولى الملك أبو كاليجار على البصرة فنهب الديلم اسواقها ، ثم استولى على كِرْمان على أثر وفاة قوام الدولة .
- استولى أبو الفوارس شهاب الدولة منصور الدُبَيْسى على الحلة ودام حكمه لها ٣١ سنة لحين وفاته .
- تولى قضاء قرطبة أبو الوليد ابن الصفَّار للخليفة هشام الأموى، وهو مؤلف كتاب الموعب .
- شغب الجند الأتراك ببغداد على السلطان جلال الدولة ونهبوا دار الوزير ابن ماكولا ودور رجال الحاشية وحصروا السلطان فى قصره .
- تجددت الحرب بين بدران بن المقلد العُقَيْلى ونصر الدولة بن مَرْوان صاحب نصيبين .
- تولى إمارة دمشق من قبل الخليفة الظاهر الفاطمى بمصر أبو الجيوش أبو منصور أنوشتكين فاستعاد حلب وجميع الشام بعد أن أوقع (فى العام التالى) بصالح ابن مرادس وابن الجراح الطائى .

● ممن ولد فى هذه السنة : إمام الحرمين أبو المعالى ركن الدين (عبد الله ابن عبد الله) الجُوَينى ، ولد بجُوَين وهو مؤلف كتاب الوَرَقات ، وفيها ولد مؤرخ أصبهان أبو على الحسن بن أحمد الحداد مؤلف تاريخ أصبهان وكتاب معرفة الصحابة .

● توفى فى معارك الخلافة بالأندلس خيران الصَّقْلَبى وكان على مدينة المَرِّية ، وفيها توفى من رجال الحكم أبو الحسن بن طَّراد الأسدى فى دفاعه عن الجزيرة وكانت لأبيه ، وفيها توفى الأمير قوام الدولة ابن السلطان بهاء الدولة فحمل تابونه إلى شيراز ودفن بها .

● توفيت فى هذه السنة أم السلطان مجد الدولة صاحب الرى (وزوج فخر الدولة) وكانت صاحبة الأمر فى الحكم ولم تلبث الرى أن سقطت فى أيدى الغزنويين .

● توفى من رجال العلم : الفقيه المعتزلى أبو عبد الله التبان (محمد ابن عبد الملك) تلميذ الشريف المرتضى ومؤلف كتاب (الأسئلة التبانية) ، وفيها توفى حافظ الأندلسى فى زمانه ابن الفخار القرطبى (محمد بن عمر) جلس للافتاء بمكة أثناء حجه ، والفقيه البغدادى المحدث ابن مخلد (أبو الحسن محمد ابن إبراهيم) وله ٩٠ سنة .

● توفى من رجال الأدب الشاعر ابن غَلْبون الصورى (عبد المحسن ابن محمد) عن ٨٠ عاماً له ديوان شعر مخطوط .

● وافقت هذه السنة وفاة الامبراطور البيزنطى قسطنطين الثامن وهو ابن الامبراطور رومانوس الثانى تولى الحكم مشاركة مع أخيه باسيل الثانى الذى توفى قبله بعامين ، فخلفتهما أختهما زوى الثانية التى تزوجت رومانوس الثالث .

سنة ٤٢٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين ٢٠ يناير ١٠٢٩ م .

● فى الأندلس جُددت البيعة للخليفة المعتد بالله الأموى (هشام بن محمد) بعد أن نقل مقره فى هذه السنة من ألْبُونت إلى قرطبة وكان قد قضى بألبونت ٢٠ شهراً .

• توالت انتصارات السلطان محمود الغزنوى فى أقاليم المغرب فاستولت قواته على الرى فقضى على حكم آخر سلاطين بنى بويه بها وهو مجد الدولة الذى نفاه إلى خراسان ، كما استسلم له منوجهر بن قابوس صاحب طَبَرستان وجُرْجان ، وقبل أن ينتهى العام عبر السلطان الغزنوى النهر إلى بخارى وأوقع بالأتراك الغز (الأوغوز) وشتتهم بين البلاد .

• عاودت قبائل زناته الخلاف مع المعز بن باديس صاحب أفريقية فاوقع بهم .

• استولى الملك أبو كاليجار على واسط .

• اشتد البرد فى العراق وسقطت الثلوج كأنها قطع الأحجار الكبيرة .

• تجدد النزاع بين قِرْواش صاحب الموصل وبين حماه أبى نصر ابن مروان صاحب نصيبين بسبب هجر قِرواش لزوجته .

• ولد فى هذه السنة الفلكى الأندلسى أبو اسحق إبراهيم الزرقالى الذى اشتهر باسطرلاب مبتكر عرف بالزرقالة كما ينسب إليه الفضل فى إكتشاف حركة الاوج حول الشمس..

• ولد فى هذه السنة ببغداد نقيب النقباء أبو طالب الزينبى (الحسين ابن محمد) الملقب بنور الهدى ، وفيها ولد بقرطبة المحدث المؤرخ الحافظ الحَميدى مؤلف « جذوة المقتبس فى تاريخ الأندلس » .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال اللغة والأدب : عالم اللغة الخطيب الاسكافى (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) له من المطبوع : درة التنزيل ومبادىء اللغة ، وأبو الحسن الرَّبَعى مؤلف كتاب البديع وشرح الايضاح ، والأديب المتفلسف أبو الفرج على بن الحسين بن هندو مؤلف « الحكم الروحانية من الحكم اليونانية » وهو مطبوع متداول .

• توفى فى هذه السنة من رجال العلم : عالم القراءات أبو القاسم الطَرَسوسى عن ٨٩ له المجتبى الجامع ، والفقيه المحدث أبو منصور محمد بن الخفاف له الفوائد فى الحديث ، والداعية الشيعى أبو الحسن السموق أحد الحدود الخمسة عند الدروز توفى حول هذا التاريخ ، والداعى أبو إبراهيم التميمى الملقب بالوزير الثانى ، والداعية محمد بن وهب الملقب سفير القدرة وثالث الحدود الخمسة .

• ممن توفى من رجال الطب : الطبيب الأندلسى ابن الكتانى ، كما توفى بنيسابور الطبيب أبو سهل النيلى عن ٦٧ له شرح مسائل حنين .

● توفى فى هذه السنة مؤرخ مصر عز الملك المُسَبِّحى (محمد بن عبد الله) عن ٦٤ عاماً له التاريخ الذى يحمل اسمه .

● ممن توفى من رجال الحكم : أسد الدولة صالح بن مرداس أمير بادية الشام وأول الأمراء المرداسيين بحلب ، وفيها توفى الأمير ميكال بن سلجوق وأبو السلطان طغرلبك مؤسس الدولة السلجوقية .

سنة ٤٢١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ٩ يناير ١٠٣٠ م .

● خلع أهل قرطبة بيعة خليفتهم المعتد بالله بعد عشرين شهراً فلجأ إلى لارْدَة فى ضيافة بنى هود .

● بايع الخليفة القادر بالله العباسى لابنه أبى جعفر عبد الله بولاية العهد .

● عادت الشيعة إلى النواح فى يوم عاشوراء فتجددت الفتنة بينهم وبين أهل السنة وفيها قتل جماعة من الجانبين .

● كتب الخليفة القادر عهد مسعود الغزنوى خلفاً لأبيه يمين الدولة محمود وجعل من ألقابه : ناصر دين الله ، وحافظ عباد الله ، وظهير خليفة الله ، وسيد الملوك والسلاطين .

● خرجت القوات البيزنطية وقوامها ٣٠٠ ألف بقيادة رومانوس الثالث زوج الامبراطورة إلى الشام حتى بلغت مفارق حلب وعليها شِبْل الدولة نصر بن صالح المِرْدَاسى واختلف أمراء الروم فيما بينهم فتراجعوا ففتك بهم العرب والأرمن ولم ينج سوى الامبراطور .

● استوزر السلطان جلال الدولة أبا سعيد بن عبد الرحيم خلفاً لوزيره المقتول ابن مَاكُولا ولقبه عميد الدولة .

● تولى جلال الدولة محمد ابن السلطان محمود الغزنوى عرش الامبراطورية الغزنوية خلفاً لأبيه وكان نائبه على بَلْخ ، غير أن الجند نادت بأخيه مسعود سلطانا ، ودخل على الأثر مسعود العاصمة غَزْنة وخلع أخاه وقبض عليه وسُملت عيناه حتى لا يطمع فى العرش .

● ممن ولد فى هذه السنة : إمام اللغة والأدب أبو زكريا الخطيب التِبْريزى مؤلف كتاب إصلاح المنطق وديوان الحماسة ولد بتبريز ، وفيها ولد المؤرخ ابن ماكولا (على بن هبة الله) له الأكمال فى الانساب .

● شهدت هذه السنة وفاة السلطان يمين الدولة محمود الغزنوى (١١ صفر) عن ٦١ عاماً ومؤسس الامبراطورية الغزنوية التى شملت الهند وخُراسان وفارس وما وراء النهر بعد حكم نشط استمر ٣٤ عاماً غزا خلاله الهند ١٧ غزوة وباسمه وضع المؤرخ العتبى تاريخه المسمى تاريخ يمينى .

● توفى فى هذه السنة باصبهان عن ٧٧ عاماً الفيلسوف أبو على مِسْكَويه (أحمد بن محمد) مؤلف كتاب تهذيب الأخلاق .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : المؤيد الزَّيْدى (أحمد بن الحسين) من سلاطين الدولة العلوية بطبرستان عن ٧٨ عاماً دام حكمه ٢٠ سنة له كتاب (الأمالى) وهو مطبوع ، وفيها توفى الوزير الأديب أبو مسعد الأبى وزير مجد الدولة البويهى مؤلف كتاب (نثر الدرر) وهو مخطوط ، وفيها اغتيل بالأندلس وزير الخليفة المعتد بالله (اميه بن عبد الرحمن) لاستبداده ومجونه ، والأديب المصنف أبو على المرزوى من مؤلفاته المطبوعة : الأزمنة والأمكنة وشرح مختصر المُزْنِى ، والفقيه الأندلسى ابن خزرج (إسماعيل بن محمد) توفى بأشبيلية عن ٤٤ عاماً بعد عودته من الحج .

● توفى المؤرخ أبو منصور المرعشى (حسين بن محمد) مؤلف (الغرر فى سير الملوك وأخبارهم) كان مقرباً للسلطان محمود الغزنوى .

سنة ٤٢٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٩ ديسمبر ١٠٣٠ م .

● تولى القائم بأمر الله العباسى الخلافة ببغداد خلفاً لأبيه الخليفة القادر وبعهد منه وله من العمر ٣٢ سنة وهو أبو جعفر عبد الله بن أحمد ، أمه أم ولد رومية اسمها بدر الدجى .

● خرج السلطان مسعود الغزنوى لأول مرة من غزنة فاستولى على مُكْران ثم سار منها إلى كِرمان واستولى عليها ولم تلبث أن خرجت من طاعته .

● نهب الأتراك الغُز مدينة هَرَاة على أثر وفاة محمود الغزنوى ونشبت الفتنة بين ولديه

● خرج رومانوس الثالث البيزنطى للغزو فاستولى على مدينة الرُهَا بعد أن اشترى

نصيب ابن عطير فيها وهو النصف فخرب مساجدها ، كما استولى الروم على قلعة أفاميّة بالشام بتدبير مع أميرها المخلوع ابن المفرج .

● خُلع الخليفة الأندلسى المعتد بالله آخر خلفاء بنى أمية بقرطبة وتولى الحكم الوزير المخضرم أبو الحزم ابن جَهْوَر .

● تولى فى هذه السنة ثلاثة وزراء للسلطان جلال الدولة البويهى بالتعاقب .

● تولى إمارة الموصل أبو السرايا نصر الحمدانى ولم يدم حكمه سوى أربعة أيام قتل بتدبير من الخليفة القائم .

● ولد فى هذه السنة بمدينة المنصورية (بقرب القيروان) السلطان أبو يحيى تميم الصنْهاجى خامس سلاطين الدولة الصنهاجية بافريقية وهو تميم من المعز ابن باديس .

● ممن ولد فى هذه السنة : الوزير الأندلسى ابن عمار وكان على اشبيلية ولقب بذى الوزارتين أى الحكم والأدب ، وفيها ولد بالأسكندرية الفقيه القارىء أبو القاسم ابن الفحّام له التجريد .

● شهدت هذه السنة وفاة الخليفة العباسى أبو العباس القادر بالله (أحمد بن اسحق) فى ذى الحجة عن ٧٦ عاماً حكم منها ٤١ عاماً متوالية ، وهو آخر خليفة عباسى تولى الأحكام وتصدر مجالس العلم إذ كان من علماء الخلفاء .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم بالأندلس : قاضى الجماعة أبو المُطرِّف عبد الرحمن بن غَرْسِية ، والفقيه القرطبى أبو الحسين ابن يحيى القلاس مؤلف سبل النجاح ، وقاضى المالكية أبو بكر محمد بن زهر الاشبيلى عن ٨٦ عاماً وهو جد بنى زهر الأطباء الأندلسيين .

● فيها توفى من رجال الأدب : الأديب المصنف الحسين الرافعى عن ٧٨ عاماً مؤلف الأودية والجبال وصناعة الشعر ، والشاعر الراوية أبو بكر ابن ماء السماء توفى بمالقة له أخبار شعراء الأندلس .

● فيها توفى بمصر قاضى المالكية عبد الوهاب بن على مؤلف الأشراف على مسائل الخلاف عن ٦٠ عاماً .

● توفى بفاس المعز بن زيرى الزناتى من ملوك المغرب دام حكمه ٣١ عاماً .

● وفيها وقع فى أسر الغزنويين بالهند الأمير إسرائيل بن سلجوق عم طغرلبك فلقى مصرعه .

• عاصر خلافة القائم العباسى فى هذه السنة : إمبراطور بيزنطة رومانوس الثالث ، والبابا يوحنا ١٩ فى روما ، وهنرى الأول فى فرنسا ، وامبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى المانيا ، والملك كانوت أول ملوك انجلترا من البيت الدنماركى .
• فيها توفى الوزير الأندلسى أبو العاص القزاز كان وزيراً للمعتد بالله الأموى قبل الثورة الداخلية .

سنة ٤٢٣ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ١٩ ديسمبر ١٠٣١ م .

• بعث الخليفة الظاهر من مصر بكسوة الكعبة فكسيت ولم يحج فى هذه السنة أحد من العراق أو المشرق وحج الناس من مصر .
• استولى السلطان مسعود الغزنوى على أصبهان .
• تولى الوزير ابن جَهْوَر الحكم فى قرطبة ونودى فى المدينة بطرد كل أموى منها بعد أن ساءت سيرة امرائهم ووزرائهم وأنذر كل من يأوى أموياً .
• انتشر الطاعون والجدرى فى المشرق كله من الهند وشمل غَزْنة وخُراسان وأَصْبِهان وامتد غرباً حتى دخل الموصل والجزيرة وبغداد .
• ولد فى هذه السنة الشاعر ابن سِنان الخفاجى (عبد الله بن محمد) ، وفيها ولد بصقلية الشاعر أبو العرب مُصْعب بن محمد العَبْدرى .
• توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الوليد هشام بن عبد الرحمن الصابُونى الفقيه الأندلسى القُرْطبى ينسب إليه شرح للجامع الصحيح للبخارى مرتب على حروف المعجم ، وفيها توفى المحدث أبو بكر الصّياغ عن ٨٥ عاماً ، والمحدث أبو الحسن النعيمى .
• توفى سلطان بُخارى من الايِلْكخَانيين قدرخان يوسف بن بُغْراخان إمتد حكمه إلى خُتَن والتركستان الصينية بعد حكم دام ١٥ سنة .
• توفى ببغداد رئيس الرؤساء على بن حاجب النعمان وكان على ديوان الخليفة الطائع سنوات طويلة .
• توفى الأديب الراوية أبو الفرج الشِّلْحى (محمد بن محمد) مؤلف كتاب تحف المجالس .
• نقل جثمان الخليفة القادر بالله إلى مقبرته بالرُصافة وشهده خلق كثير ، كما وفد على بغداد الفقيه الشافعى أحمد المنكورى رسول من السلطان مسعود الغزنوى للتعزية فى وفاة الخليفة القائم .

سنة ٤٢٤ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ٧ ديسمبر ١٠٣٢ م .

● عاد الشيعة إلى إقامة المآتم فى يوم عاشوراء وتصدر ذلك العيّارون وغيرهم من حرافيش بغداد وتستروا بذلك فى سلب الناس أموالهم .

● ساد القحط أنحاء العراق وخرج الناس إلى الصحراء لصلاة الاستسقاء .

● تحولت البصرة إلى ميدان صراع بين جلال الدولة البويهى ومعه ابنه وبين الملك العزيز ابن أخيه عماد الدولة (ابن سلطان الدولة) الذى خُطب له على منابرها .

● ثار أهل الكَرْخ على العَيّارين (رعاع المدينة) وكبسوا دورهم ونهبوا سلاحهم .

● توفى فى هذه السنة عن ٨٤ عاماً إمام اليمن الزيدى، الناطق بالحق (أبو طالب يحيى بن الحسين الطالبى) مؤلف كتاب (الافادة فى تاريخ الأئمة السادة) وكتاب (جوامع الأدلة) .

● توفى بنيسابور الشاعر الأصبهانى أبو القاسم بن الحُرَيْشى وكان الثعالبى قد اجتمع به ونعته بالأستاذ لفضله .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى حلب الفقيه الحنفى أبو الحسن العُقيلى عن ٤٤ عاماً اغتاله لصوص الأعراب على طريق الحج ، وفيها توفى الواعظ الصوفى البغدادى ابن السَمَّاك (أحمد بن حسين) عن ٩٥ عاماً .

● توفى ببخارى، قاضى الحنفية الحسين النَسَفى له كتاب الفوائد ، وفيها توفى القاضى الشافعى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيضاوى، عن نيف وثمانين ، والفقيه الزاهد أبو بكر الأردستانى رويت عنه كرامات وأحوال .

سنة ٤٢٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٢٦ نوفمبر ١٠٣٣ م .

● أخذ الغُز (الأوغوز الترك) يشنون غارات منتظمة على مدن خُراسان .

● وقع زلزال بفلسطين هدم نحو ثلث مدينة الرَمْلة وهبت ريح سوداء على نصيبين قلعت معظم أشجارها .

● استعادت قوات جلال الدولة البصرة بعد أن أجلوا عنها ابن أخيه عماد الدولة غير أن أهلها لم يلبثوا أن شغبوا على جلال الدولة .

● اشتد الوباء بشيراز وامتد إلى الأهواز .

● توفى فى هذه السنة أمية بن عبد الرحمن حفيد عبد الرحمن الناصر وكان طامعاً فى حكم الأندلس إلا أن أبواب قرطبة أغلقت فى وجهه .

● توفى إمام عُمان الإبَاضى خليل بن شَاذَان الخَرُوصى وكان قد هزم على يد الوالى العباسى ثم أعيد إلى منصبه .

● فيها توفى من رجال الحكم : بدران بن المُقَّلد العُقَيْلى وكان على نصيبين ، وفيها توفى حول هذا التاريخ صُمَادِح التُجيبى من ملوك الطوائف بالأندلس وكان على المَرِّية .

● ممن توفوا من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه الفرضى الحنبلى أبو الفضل ابن الحداد (عبد الباقى بن حمزة) مؤلف الايضاح فى الفرائض ، وفيها توفى الحافظ أبو بكر الخُوارَزْمى عن ٨٩ عاماً ، والقاضى أبو العباس الابِيَوردى عن ٦٨ عاماً ، والصوفى ابن باكويه الشيرازى ، والحافظ ابن غالب البرقانى والزاهد أبو الفضل عمر الهروى .

● توفيت فى هذه السنة أم السلطان البويهى مشرف الدولة .

● وفيها توفى من رجال الأدب : أبو عبد الله محمد الهراش من أهل خوارزم له شرح ديوان المتنبى .

سنة ٤٢٦ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ١٦ نوفمبر ١٠٣٤ م .

● أظهر القاضى ابن عَبَّاد صاحب أشبيلية بالأندلس شخصاً زعم أنه الخليفة هشام المُؤَيد بالله المختفى فبايعه ودعا الناس للدخول فى طاعته وظل يحكم أشبيلية باسمه عشرين سنة .

● مُنى السلاجقة بهزيمة ثانية على يد السلطان مسعود الغزنوى بالقرب من نَسَا ثم عقد صلح مؤقت بين الطرفين .

● بسط العيارون وغوغاء بغداد سلطانهم على المدينة بمواطأة الجند الأتراك سراً ولم يعد للخليفة ولا للسلطان البويهى جلال الدولة نفوذ أو حكم .

- بعث السلطان مَسْعود الغَزْنوى كتابا إلى الخليفة ضمنه فتوحاته فى طَبَرستان وجُرْجان والهند .
- ولد بمرو الفقيه الشافعى المفسر منصور بن محمد السَمْعانى مؤلف التفسير المعروف باسمه .
- توفى الوزير الأندلسى ابن شُهَيد الأشجعى ، مؤلف كتاب (كشف الدك وإيضاح الشك) وله (التوابع والزواحف) وهو مطبوع توفى بقرطبة عن ٤٤ عاماً .
- ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : المحدث أبو الحسن على ابن شاذان عن ٨٥ عاماً وهو ابن المحدث ابن شاذان مؤلف المسلسلات ، وفيها توفى شيخ الطائفة العلوية باللاذقية الميمون الطَّبَرانى عن ٦٨ عاماً ، والواعظ الحسن ابن سَوْرة .
- توفى من رجال الأدب الشاعر ابن كليب المغربى .
- توفى بغرناطة عالم الرياضيات أبو القاسم أصبغ بن محمد المهرى عن ٦٥ عاماً له المدخل إلى الهندسة .
- توفى أمير الكوفة على بن ثُمَال الخَفَاجى قتله ابن أخ له .

سنة ٤٢٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٥ نوفمبر ١٠٣٥ م .

- السنة السادسة عشرة لحكم الخليفة الفاطمى الظاهر لإعزاز الدين فى مصر ، وفيها بعث الظاهر خمسة آلاف دينار لشق قناة مدينة الكوفة بالعراق ولم يأذن الخليفة العباسى بذلك إلا بعد أن أخذ مشورة رجال الدين من أهل السنة .
- تولى الخلافة الفاطمية بمصرُ المستنصر بالله وهو معد ابن الخليفة الظاهر ابن الخليفة الحاكم ، الخامس من الخلفاء الفاطميين بمصر .
- تولى إمارة مالقة بالأندلس أدريس بن على الملقب المتأيد بالله خلفاً لأخيه المعتلى بالله .
- ولد فى هذه السنة محدث الأندلس أبو على الحسين بن محمد الجَيَّانى مؤلف كتاب تقييد المهمل .

● في يوم الأحد الخامس عشر من شعبان توفى الخليفة الظاهر لإعزاز الدين وله من العمر ٣٢ سنة حكم منها ١٦ سنة وخلفه ابنه مَعَدّ باسم المستنصر بالله .

● لقى المعتلى بالله الحمودى، مصرعه على أسوار قَرْمُونة بالأندلس فى حربه مع القاضى ابن عبّاد صاحب أشبيلية .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الطب : الطبيب الجراح الأندلسى أبو القاسم خَلَف بن عباس الزَهْرَاوى، أحد مشاهير الأطباء فى القرون الوسطى ، توفى بقرطبة عن نحو ٩٠ عاماً ومؤلف كتاب (التصريف لمن عجز عن التأليف) المطبوع والمترجم إلى اللاتينية وكان مرجع أوروبا لعدة قرون ، وفيها توفى الطبيب السريانى الدمشقى أبو الفرج جُورْجِيس اليبرودى، صاحب رسالة الفرخ والفروج .

● توفى من رجال العلم : المحدث أبو بكر اليَرْقانى له المسند توفى ببغداد عن ٨٩ عاماً ، وفيها توفى حافظ نَيْسابور أبو الفضل على بن الحسين المعروف بابن الفلكى ، وفقيه مرو فى أيامه أبو على الحسين السِّنْجِى له شرح كتاب الفروع لابن الحداد .

● توفى الفقيه المؤرخ المفسر أبو إسحق الثَّعْلَبى (أحمد بن محمد) اشتهر بمؤلفه (عرائس المجالس) أو قصص الأنبياء وهو مطبوع متداول مع ما يؤخذ عليه من أساطير ، وله التفسير المعروف باسمه ، وفيها توفى المحدث المؤرخ أبو قاسم السهمى (حمزة بن يوسف) له (تاريخ جُرجان) مطبوع .

● توفى الكاتب أبو على الحسن بن وهب ممن اشتهر بجودة الخط .

● توفى بمصر الشاعر الأندلسى ابن المُغَسِّل (عبد العزيز بن أحمد) له ديوان شعر .

سنة ٤٢٨ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٠٣٦ م .

● انقطع الحج هذه السنة بسبب المنازعات وعدم أمن الطريق إلا من مصر الفاطمية .

● خلع الخليفة العباسى القائم بأمر الله على الأفضل أبى تمام الزَيْنبى وفوض إليه نقابة الهاشميين والصلاة ولقبه عميد الرؤساء .

• بويع على الحكم فى غرناطة أبو مُناد باديس الصُّنهاجى خلفاً لأبيه حَبُّوس ابن ماكْسِن ولقب بالمظفر وهو الذى، استوزر اليهودى، ابن نغرالة .

• عقد الصلح بين السلطان جلال الدولة وابن أخيه أبى كاليجار فساد الوفاق بينهما .

• ولد بمرو فى هذه السنة الحسن الصَّباح زعيم طائفة الباطنية الاسماعيلية التى تعرف بالحشاشين وكان قد تتلمذ على ابن عطَّاش قبل أن يدخل إلى مصر فى خلافة المستنصر ثم جعل من قلعة ألْموت مركزاً للدعوة ، وفيها ولد المؤرخ الأندلسى أبو عبد الله بن الحسن كان نصرانياً وأسلم .

• توفى بغرناطة مؤسسها الأول حبوس الصُّنهاجى (حبوس بن ماكسن ابن زيرى،) من ملوك الطوائف بالأندلس ضم إليها نواحى جَيَّان وما حولها ، وفيها توفى بناحية لارْدَة بالأندلس آخر خلفاء بنى أمية بها وهو أبو بكر هشام المعتد بالله وله ٦٤ عاماً .

• توفى من رجال العلم فى هذه السنة : أبو الحسين القُدُورى، (أحمد بن محمد) أحد رؤساء فقهاء الحنفية اشتهر بمؤلفه المختصر المقرون باسمه وله التجريد فى الخلافات ، توفى عن ٦٦ عاماً فى ٥ رجب ، وفيها توفى قاضى الحنابلة أبو على الهاشمى مؤلف الارشاد فى الفقه ، والحافظ الأصبهانى ابن مَنْجُويه (أحمد بن على) له كتاب (رجال صحيح مسلم) ، والفقيه الأديب ابن شهاب العكبرى، عن ٨٣ عاماً .

• شهدت هذه السنة وفاة الفيلسوف الطبيب الشيخ الرئيس ابن سينا أبو على الحسين بن عبد الله عن ٥٨ عاماً مؤلف كتاب الشفاء وكتاب الإرشادات والتنبيهات والحكمة المشرقية فى الفلسفة ومؤلف كتاب القانون فى الطب ، توفى ودفن بهمذان .

• توفى من رجال الحكم ناصر الدولة الحَمْدانى أمير الشام من قبل الفاطميين .

• توفى من رجال الأدب : الشاعر العباسى المشهور مِهْيار الدَّيْلمى له ديوان شعره مطبوع فى ٤ مجلدات ، كان قد أعلن إسلامه عام ٣٩٤ ، وفيها توفى الأديب النسّابة الأسود الغندجانى مؤلف كتاب (أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها) .

سنة ٤٢٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ١٤ أكتوبر ١٠٣٧ م .

● قام مسعود الغزنوى بمحاولة أخيرة لطرد السلاجقة من خُراسان ولكنه هزم عند سرخس على يد طغرلبك ، وعلى الأثر استولى السلاجقة على مرو ونيسابور وسَرْخَس ومعظم خراسان باستثناء بَلْخ .

● أوقع حبوس بن ماكسن صاحب غرناطة الهزيمة بزُهَير العامرى وفيها قتل زُهير وتشتت شمل أتباعه .

● جرت معركة حاسمة بين قوات الخليفة المستنصر الفاطمى بقيادة أنوشتكين الدزْبرى وبين شبل الدولة المِرْداسى صاحب حلب الذى كان طامعاً فى الاستقلال بها وفيها هزم وقتل .

● ولد فى هذه السنة إمام الشافعية فى عصره : فخر الإسلام أبو بكر الشاشى (محمد بن أحمد) مؤلف حلية العلماء .

● ولد المعتصم بن صمادح من ملوك الطوائف بالأندلس وكان على المّرية وليها وعمره ١٤ سنة .

● توفى باسْفَرايين الفقيه الأصولى المصنف أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادى بعد أن عاش متنقلا بين بغداد ونيسابور ، يشتهر بكتابه المطبوع (الفرق بين الفرق) و (أصول الدين) وله من المخطوط (الناسخ والمنسوخ) و(الملل والنحل) .

● توفى ببغداد إمام العربية الأديب المؤرخ المصنف أبو منصور الثعالبى عن ٧٩ عاماً له من المطبوع (يتيمة الدهر)،(فقه اللغة)،(سحر البلاغة) ،(سر الأدب) .

● لقى زُهير العامرى الملقب فتى المنصور ابن أبى عامر مصرعه على أبواب غرناطة فى حربه مع حَبُّوس الصُّنهاجى ، وفيها لقى شِبْل الدولة نصر المِرْداسى صاحب حلب مصرعه فى حربه مع قائد المستنصر الفاطمى ، وكان نصر قد رد غزو الروم وأعلن استقلاله بحلب .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى قرطبة أبو الوليد يُونُس ابن عبد الله المعروف بابن الصَّفّار عن ٩١ عاماً وله فضائل المجتهدين والموعب فى

شرح الموطأ ، وفيها توفى بدمشق المحدث ابن أبى العجائز عن ٩٥ عاماً ، وعالم القراءات الكوفى ابن أبى بلال ويعرف بابن الصقر ، والمحدث الأندلسى أبو عمر الطَّلَمَنكى عن ٩٠ عاماً ، والفقيه المحدث أبو عمر المَعَافِرى (أحمد بن محمد) وله الوصول إلى معرفة الأصول ، ورجال الموطأ ، توفى بقرطبة عن ٨٩ عاماً .

سنة ٤٣٠ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٣ أكتوبر ١٠٣٨ م .

• بدأ فى هذه السنة قيام الدولة السلجوقية على يد طُغْرُلبك حفيد سلجوق فأصبح يؤرخ لها منذ هذه السنة .

• استقبل الخليفة المستنصر الفاطمى بمصر العام الثالث لحكمه .

• منح الخليفة القائم العباسى ابنَ السلطان جلال الدولة البويهى اسم الملك العزيز وكان على واسط .

• أوقع السلطان مسعود الغزنوى أول هزيمة بالسلاجقة وطردهم من بعض نواحى خُراسان ولكن لم يلبث أن دارت الدائرة عليه فانسحب عائداً إلى عاصمته غَزْنَة .

• توفى أمير مكة العلوى أبو الفتوح الموسوى (الحسن بن جعفر) تولى شرافة مكة ٤٣ سنة وكان قد دعا لنفسه بالخلافة ثم عدل عنها .

• توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه المناظر أبو زيد الدَّبُوسى الذى ينسب إليه أنه أول من وضع علم الخلاف ، له من المطبوع تأسيس النظر ، وفيها توفى بتونس شيخ المالكية أبو عمران موسى بن أبى حجاج عن ٦٢ عاماً له التعليقة على المدوّنة ، وفيها توفى بنواحى نيسابور الفقيه الشافعى الضرير أبو عبد الرحمن الحيرى مؤلف الكناية فى التفسير ، وفيها توفى مسندُ العراق فى زمانه أبو القاسم عبد الملك البغدادى ، والفقيه الأندلسى (عبد الله بن محمد) له تفقيد الطالبيين .

• توفى بالقاهرة حول هذا التاريخ عالم الرياضيات والفيزياء عن نحو ٧٦ عاماً ، أبو على ابن الهَيْثَم صاحب مشروع إقامة سد على النيل عند أسوان ، شملت مؤلفاته الرياضيات والفلك والبصريات .

● توفى حافظ أصبهان الراوية المؤرخ أبو نُعَيم (أحمد بن عبد الله الأصبهانى) عن ٩٤ عاماً مؤلف (حلية الأولياء)و(ذكر أخبار أصبهان) كلاهما مطبوع .

● توفى فى سجنه الوزير الأديب ابن مَاكُولا (هبة الله بن على) عن ٦٥ عاماً تولى الوزارة عدة مرات .

● توفى حول هذا التاريخ إسماعيل بن ذى النون من ملوك الطوائف بالأندلس أصحاب طليطلة .

سنة ٤٣١ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٢٣ سبتمبر ١٠٣٩ م .

● عاد الجند الأتراك فى بغداد إلى الشغب ووقع النهب وانتشر الخوف حتى لم يحضر صلاة الجمعة سوى بعض أفراد .

● أوقع السلاجقة بقيادة الأخوين طغرلبك وجغرى داود بالسلطان الغزنوى مسعود الأول وكانت هزيمة تامة لاذ بعدها بالفرار إلى غزنة (رمضان) .

● انتهت فى المحرم من العام المعارك بين البربر وبين الأندلسيين من أتباع القاضى ابن عَبّاد صاحب أشبيلية إلى هزيمة الأندلسيين وفيها قتل إسماعيل بن عباد .

● بويع أبو زكريا يحيى بن إدريس الحَمُّودى بالخلافة فى الأندلس وتلقب بالقائم بأمر الله (على أثر وفاة أبيه المتأيد بالله) ولم تستمر خلافته سوى بضعة أشهر تنازل بعدها لابن عمه حسن بن يحيى حاكم بُّدة (جمادى الآخرة) .

● استولى سليمان (المستعين بالله) بن هود على سَرَقُسطة فانتقل إليها وكان على لارْدَة المجاورة .

● ولد فى هذه السنة بمدينة باجة المعتمد على الله ابن عباد أشهر ملوك الطوائف من أصحاب أشبيلية .

● ممن ولد فى هذه السنة : عالم اللغة البغدادى المبارك ابن الدباس له كتاب المعلم فى النحو ، وفيها ولد بمصر عالم الحساب الفرضى كامل بن ثابت المنصورى ، وفيها ولد ببغداد شيخ الحنابلة فى عصره أبو الوفا البغدادى له كتاب الفنون .

● توفى فى هذه السنة من الحَمُّوديين بالأندلس : المأمون الحمودى ثانى ملوك الدولة الحمودية بقرطبة وكان قد خلع وقبض عليه ابن أخيه وسجنه بمالقة فمات فى سجنه عن ٨٠ سنة ، وفيها توفى المتأيد بالله رابع ملوك هذه الأسرة بعد حكم دام ٤ سنوات وخلفه ابنه يحيى بن إدريس .

● ممن توفى من رجال الحكم صَمْصام الدولة الكَلْبى (حسن بن يوسف) آخر الأمراء الكلبيين حكام صقلية مات مقتولا فى الفتنة التى كانت ناشبة بالجزيرة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : عالم القراءات أبو العلاء الواسطى توفى ببغداد عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى بمصر مسند زمانه أبو عبد الله محمد ابن الفضل الفَرّاء عن ٩٠ عاماً .

● توفى من رجال اللغة والأدب فى هذا التاريخ : عالم اللغة الخراسانى الحاكم ابن دُوست له الرد على الزجّاجى ، وفيها توفى الشاعر النديم عبد الله الزوزنى كان قزما مقرباً من أمراء خراسان ، وفيها توفى ابن خيران صاحب ديوان الانشاء للخليفة المستنصر الفاطمى .

سنة ٤٣٢ هجرية

أهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١١ سبتمبر ١٠٤٠ م .

● اعترف الخليفة العباسى القائم بأمر الله بالدولة السلجوقية وعاصمتها نيسابور واعترف بطغرلبك سلطاناً عليها وقرئت الخطبة باسمه فى مساجد نيسابور .

● تولى مودود بن مسعود الأول عرش الدولة الغزنوية خلفاً لأبيه فدخل عاصمته غزنة قادماً من خراسان فى شهر شعبان وأوقع بعمه محمد وشيعته وانتقم من كل من اشترك فى اغتيال أبيه ، وبنى فى هذا الموقع مدينة تذكارية باسم فتح أباد .

● وقع الصلح بين جلال الدولة البويهى وقرواش صاحب الموصل فسكنت الفتنة بينهما .

● استولى شغرى داود السلجوقى أخو طغرلبك على بلخ من الغزنويين .

● ولد فى هذه السنة بإحدى نواحى بغداد الفقيه الحنبلى إمام عصره أبو الخطاب الكلوذانى ، وفيها ولد بالرميلة من فلسطين أبو القاسم مكى ابن عبد السلام الرميلى مؤلف تاريخ بيت المقدس .

● شهدت السنة وفاة السلطان ناصر دين الله مسعود بن محمود الغزنوى بعد حكم دام نحواً من ١٢ سنة وكان فى حياة أبيه والياً على هراة ثم وليا للعهد واخضع قبائل الغور ثم قدم أبوه عليه أخاه محمداً لأسباب غير أن الجند تمسكت به ، اغتاله فى طريقه إلى السند بعض مواليه بعد هزيمته على يد السلاجقة ، وفى ذى الحجة من العام توفى كذلك أخوه الأمير مجدود وكان على لاهور ثم أظهر العصيان على أخيه مودود ، توفى فى الطريق إلى غزنة .

● توفى فى هذه السنة من رجال التاريخ : الفقيه المؤرخ أبو العباس المستغفرى (جعفر بن محمد) عن ٧٢ عاماً له تاريخ نسف وكتاب الشمائل والدلائل ، وفيها توفى بمرسية المؤرخ الأندلسى أبو بكر المعافرى (الحسن بن محمد) له كتاب (الاحتفال فى تاريخ أعلام الرجال) .

● توفى الأمير الأندلسى أبو عبد الرحمن المعيطى نودى به خليفة ولكن لم يلبث أن توفى .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : القاضى أبو العلاء صاعد ابن محمد الاستوائى الملقب بعماد الإسلام توفى بنيسابور عن ٨٩ عاماً له كتاب الاعتقاد ، وفيها توفى عالم الفرائض أبو الحسن على بن المنتصر له كتاب الكافى ، توفى عن ٨٤ عاماً ، وفيها توفى المحدث أبو القاسم الطحان ، والمحدث أبو بكر النجار .

سنة ٤٣٣ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الاثنين ٣١ أغسطس ١٠٤١ م .

● تولى إمارة أشبيلية من ملوك الطوائف بالأندلس المعتضد بالله (عباد ابن محمد) خلفاً لأبيه القاضى ابن عباد فعمل على ضم ما حولها ومنها شِلْب ولِبْلة وشَلْطيش .

● إسترد الملك عماد الدين أبو كاليجار البُويهى همذان من السلاجقة .

● ثار أهل البلاد التى خضعت للسلاجقة بعد إنتصارات السلطان مَوْدود الغزنوى فى الشرق ودخلوا فى طاعته .

● تولى على شنتمرية (فارو) بالأندلس أبو عبد الله المعتصم من بنى هارون من ملوك الطوائف ودام حكمه لها نحواً من ١٠ سنين حتى أخرجه منها المعتضد ابن عباد .

● ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه الشافعى أبو على الحسن بن برهون مؤلف (الفوائد فى المذهب) ولد بمدينة مَيَّافارقين ، وفيها ولد بصقلية عالم اللغة والأدب ابن القطّاع (على بن جعفر) مؤلف كتاب (الأفعال) وهو مطبوع ، وفيها ولد بتونس الفقيه ابن النحوى (يوسف بن محمد) .

● ممن توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : توفى القاضى أبو الوليد إسماعيل ابن عَبّاد مؤسس إمارة بنى عبّاد بأشبيلية وكان قد ولاه المنصور ابن أبى عامر قضاءها ، وفيها توفى أبو العباس اليحْصُبى من ملوك الطوائف بالأندلس وكان على لِبْلة ، وفيها توفى ملك أصبهان علاء الدولة ابن كَاكَوَيه وخلفه أكبر أبناءه ظهير الدولة أبو منصور ، وفيها توفى بفاس السلطان أبو العطاف حَمَامة (ابن المعز ابن زيرى) بعد حكم دام ١٧ سنة .

● فيها توفى من الوزراء : قَسِيم الدولة أنوشتكين الدَزْبَرى وزير الخليفة المستنصر ونائبه على الشام وخلفه ناصر الدولة الحمدانى ، وفيها قتل الوزير أبو جعفر بقية بتدبير حسن بن يحيى صاحب مالقة ، وفيها توفى أبو سعد العميدى رئيس ديوان الإنشاء فى خلافة المستنصر بمصر ومؤلف (تنصيح البلاغة) .

● ممن توفى من رجال العلم : محدث الاسكندرية أبو عمرو القضاعى الشافعى عن ٧٥ عاماً له كتاب (الفوائد) والحافظ أبو عثمان القرشى الهروى .

● فيها توفى من رجال الأدب : ابن البوّاب (على بن هِلال) أحد مشاهير الخطاطين فى العصر العباسى وهو الذى طور إسلوب ابن مُقْلة ، وفيها توفى الشاعر الأندلسى ابن الأبّار له اعتاب الكتاب (وهو غير المؤرخ) .

● توفى بالشام الزعيم الشيعى داعى الدعاة حمزة بن على الدَرْزى داعية مذهب الدَرْزية بالشام وهو ممن دعا إلى تأليه الحاكم وهو أحد الحدود الخمسة عند الباطنية وأول المعصومين .

سنة ٤٣٤ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٢١ أغسطس ١٠٤٢ م .

● وقعت الزلازل بتبريز فهدمت أسوارها وقلعتها وأكثر دورها وهلك تحت الردم ٤٠ ألفا وقيل أكثر ولبس الناس بها السواد لعظم المصيبة .

● تولى على إمارة مالقة بالأندلس ادريس بن يحيى ولقب بالعالى الحَمّودى وكان مسجوناً على عهد أخيه المستنصر حسن بن يحيى الذى قتل .

• تم للسلطان السلجوقى طغرلبك الاستيلاء على خُوارَزم من ملك شاه ،كان عليها من قبل الغزنويين .

• تولى إمارة حلب للمرة الثالثة معز الدولة المِرْداسى (ثمال بن صالح) بعد وفاة القائد أنوشتكين من قبل المستنصر الفاطمى .

• ولد فى هذه السنة الحافظ المؤرخ ابن مِنْدَة (أبو زكريا يحيى ابن عبد الوهاب) مؤلف : مناقب الإمام أحمد : تاريخ أصبهان ، ذكر معمرى الصحابة .

• تتابعت الأحداث فى الأندلس : ففى هذه السنة قتل الخليفة الحَمّودى يحيى القائم بأمر الله صاحبَ مالقة على يد قريبه المستنصر بالله حسن بن يحيى ، ولم تلبث أن دبرت زوجته وهى أخت يحيى المقتول قتله بالسم فى العام نفسه .

• توفى بمكة الفقيه المالكى أبو ذر عبد الأنصارى الهروى نسبة إلى هراة مسقط رأسه ويعرف بابن السَمّاك له المستدرك على الصحيحين وكتاب السنة والصفات .

• توفى من رجال الأندلس فى هذه السنة : الحاجب أبو عبد الله محمد ابن بِرْزال من ملوك الطوائف ومؤسس إمارة بنى برزال فى قَرْمونة ، وفيها توفى القائد أبو الفوارس نجاء العلوى وكان فى خدمة الحَمّوديين أصحاب مالقة ، أغتيل على أبوابها ، وفيها توفى ابن قاسم الفهرى صاحب حصن ألبونت ودام حكمه ١٣ سنة .

• توفى بدمشق الأمير أبو يَعلى فخر الدين.تولى عليها واليه تنسب القيسارية الفخرية بدمشق .

سنة ٤٣٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٠ أغسطس ١٠٤٣ م .

• تميزت هذه السنة بسلسلة من فتوحات السلاجقة وانتصاراتهم .

• استولى السلطان طُغْرلبك على الرىّ واتهم عسكره بتخريبها ونهبها حتى أن الخليفة العباسى حين بلغه ما وقع بها انفذ القاضى الماوردى إليه مستنكراً ما صنع عسكره ويأمره أن يأخذ الأمر بالعدل .

• تولى إمارة قرطبة من ملوك الطوائف أبو الوليد محمد بن جَهْور خلفاً لأبيه المتوفى أبى الحزم جَهور وزير الخليفة هشام الأموى .

● أوقع ألب أرسلان بن داود السلجوق (ابن أخى طُغرلبك) الهزيمة بجيش السلطان مَودود الغزنوى .

● امتدت موجة الزلازل التى بدأت بتبريز إلى الشام وأصابت عمائر بَعَلْبك .

● مازال أهل العراق عازفين عن الحج بسبب قطاع الطرق واستيلاء الشيعة الفاطمية على الأراضى المقدسة .

● دخل السلاجقة الموصل وعاثوا وأفسدوا فاتفق صاحبها قِرواش العُقيلى مع دُبَيس الأسدى، صاحب الحِلة على لقاء السلاجقة فأوقعوا بهم .

● ولد فى هذه السنة : الفقيه الشافعى أبو سعد عثمان العجلى ، وفيها ولد بواسط مقرىء العراق فى أيامه أبو العز القَلَانسى مؤلف كتاب (إرشاد المبتدى، وتذكرة المنتهى) فى علم القراءات .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : السلطان البويهى أبو طاهر جلال الدولة (ابن بهاء الدولة وحفيد عضد الدولة) وله ٥٢ عاماً حكم منها ١٧ سنة ودفن بمقابر قريش ببغداد فى ٥ شعبان ، وفيها توفى أمير الأندلس وصاحب قرطبة أبو الحزم جَهْوَر كان وزيراً لهشام الثالث آخر الأمويين بالأندلس ثم تولىّ الأمر بعد وفاته ودامت حكومته ١٣ سنة وخلفه ابنه أبو الوليد محمد .

● فيها توفى من رجال العلم : المحدث أبو القاسم الصيرفى ، والفقيه القيروانى الحاسب أبو الطيب الكندى (عبد المنعم بن محمد) .

● توفى الطبيب النصرانى المتفلسف أبو الفرج بن عبد الله بن الطيب كان يعلم الطب بالبيمارستان العِضدى له (مقالات أرسطو) .

● توفى مقتولا الشاعر الوزير أبو نصر البَاخَرْزِى (غير مؤلف دُمية القصر) .

سنة ٤٣٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٢٩ يوليو ١٠٤٤ م .

● دخل إلى بغداد السلطان عماد الدين أبو كاليجار المَرزُبان ملك فارس البويهى بعد وفاة جلال الدولة فضم بذلك العراق إلى حكمه ولم يخرج الخليفة إلى لقائه ونزل بالقصر السلطانى وأمر بضرب الطبل له فى أوقات الصلوات الخمس على غير العادة بالرغم من احتجاج الفقهاء .

● تولى وزارة الخليفة المستنصر الفاطمى : أبو منصور صَدَقة الفلاحى خلفاً للجرجرانى المتوفى .

● ولد ببغداد فى هذه السنة الطبيب المصنف ابن هبة الله (أبو الحسن ابن هبة الله بن الحسين) طبيب الخليفة المقتدى بعد ذلك .

● توفى من رجال الأدب فى هذا التاريخ : الأمير الأديب المنشىء أبو الفضل الميكالى (عبيد الله بن أحمد) له (مخزون البلاغة)، وفيها توفى بالمرية اللغوى الأندلسى الأديب تمام بن غالب بن التياتى مؤلف (الموعب فى اللغة)، وفيها توفى الأديب الأندلسى أبو المغيرة ابن حزم (عبد الوهاب بن أحمد) وهو غير سميه الفيلسوف .

● شهدت السنة وفاة إمام اللغة والأدب فى عصره ببغداد الشريف المرتضى (أخو الشريف الرضى) نقيب الطالبيين عن ٨١ عاماً وهو مؤلف الأمالى المعروفة باسمه المسماة الغرر والدرر فى اللغة ، وجامع (نهج البلاغة) المنسوب خطأً إلى الإمام على .

● توفى من رجال العلم : شيخ الحنفية العلامة القاضى أبو عبد الله حسين الصَّيْمرى عن ٨٥ عاماً مؤلف (أخبار أبى حنيفة) ودفن فى داره ببغداد ، وفيها توفى الفقيه المعتزلى أبو الحسين البصرى مؤلف (المعتمد فى أصول الفقه)، والفقيه ابن اللبان .

● توفيت بالبصرة المحدثة طاهرة بنت أحمد التنُّوخية .

● توفى من رجال الحكم بالأندلس : مجاهد العامرى مؤسس الدولة العامرية بدانية وجزر الباليار دام حكمه بها ١٤ عاماً غزا فى خلالها جزيرة سردينية وكانت للافرنج ، وفيها توفى هذيل بن خَلف مؤسس دولة بنى رَزِين بالسَّهلة .

● توفى الوزير الفاطمى أبو القاسم الجرجرائى من ألقابه نجيب الدولة ، والوزير الأجل الأوحد ، وصفى أمير المؤمنين ، استوزره الحاكم ثم الظاهر والمستنصر وكان الحاكم قد أمر بقطع يديه عام ٤٠٤هـ .

● توفى المؤرخ الأصبهانى : أبو حامد بن ماما له ذيل تاريخ بخارى .

سنة ٤٣٧ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ١٩ يوليو ١٠٤٥ م .

• تولى على واسط الملك العزيز ابن جلال الدولة .

• انفذ الخليفة المستنصر جيشاً إلى حلب لاستخلاصها من معز الدولة المِرْداسى ثمال الكلابى فلما استظهر عليه استنجد بامبراطور الروم قسطنطين التاسع فلم ينجده .

• تعدد قيام الإمارات الأندلسية بعد سقوط الخلافة الأموية بقرطبة ، ففى هذه السنة تولى إمارة بَطَلْيوس من ملوك الطوائف : المظفر أبو بكر ابن الأفطَس خلفاً لأبيه ، وتولى إمارة مورون عِزُ الدولة محمد بن نوح الدمرى .

• دخل الإمام الزيدى أبو الفتح الناصر بن حسين إلى اليمن (وكان عليها الصُلَيْحيون) ودعا لنفسه بالامامة واستولى على صنعاء وصعدة وبنى حصنَ ظُفار .

• ولد بالأهواز فى هذه السنة الوزير أبو شجاع الروذراورى (ظهر الدين محمد ابن الحسين) وزر للخليفة المقتدى ٨ سنوات .

• توفى بقرطبة عالم العربية شيخ الأندلس فى زمانه أبو طالب مكى بن حموش القيروانى الأصل عن ٨٢ عاماً من مؤلفاته (جميعها مخطوطة) : مشكل اعراب القرآن ، التبصرة فى القراءات الشاذة ، الهداية إلى بلوغ النهاية .

• توفى أمير بَطَلْيوس مؤسس دولة بنى الأفطس : أبو محمد بن مسلمة ابن الأفطس من بربر مكناسة (توفى ١٧ جمادى الآخرة) بعد حكم دام ٢٤ سنة وخلفه ابنه أبو بكر .

• ممن توفى من رجال الأدب : الشاعر أبو نصر المنازى كان معاصراً للمعرى توفى بميّافارقين ، وفيها توفى بواسط الكاتب المنشىء أبو الحسن الواسطى صاحب الرسائل ، والكاتب البغدادى أبو الحسن الثعلبى مؤلف كتاب (المفاوضة) وصفه ابن خلكان بانه من الكتب الممتعة ، وتوفى بالجزيرة الخضراء بالأندلس الشاعر الضرير أبو عبد الله ابن الحنّاط .

• ممن توفى من رجال التاريخ : النسابة شيخ الأشراف أبو الحسن العلوى الحفيد الثالث للحسين الأصغر له (تهذيب الانساب ونهاية الاعقاب) .

سنة ٤٣٨ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الثلاثاء ٨ يوليو ١٠٤٦ م .

- حاصر السلطان طغرلبك السلجوقى مدينة أصبهان فصالحوه على مال عظيم وخطبوا له على منابرها مع أميرها كما استولى أخوه على حلوان .
- وقعت الزلازل فى شمال العراق فهدمت أسوار وقلاع خِلاط وديار بَكر .
- ثار بالأندلس محمد بن أدريس على حكم ابن عمه الخليفة العالى بالله بعد ٤ سنوات من الحكم فبويع محمد (الأول) وتلقب بالمهدى بالله ، وفى سَرَقُسْطة تولى سعد الدولة المقتدر أحمد خلفاً لأبيه سليمان المستعين بن هود ، وفيها استقل يوسف المظفر بن سليمان المستعين بحكم رادة بعد انفصلت عن إمارة سرقسطة والحكم فيهما لبنى هود .
- أغارت الترك على بلاد ماوراء النهر واستولوا على بخارى وسمرقند وخُوارَزم فقطع طغرلبك السلجوقى نهر جيحون والتقى بهم وهزمهم ثم عاد إلى خراسان .
- توفى فى هذه السنة المؤرخ الراوية ابن النديم صاحب الفهرست وهو أول معجم عن المؤلفات العربية حتى عصره ، وهو أبو الفرج محمد بن اسحق كان وراقا يبيع المخطوطات .
- توفى بنيسابور الفقيه اللغوى أبو محمد عبد الله بن يوسف بن حَيُّويه الجُوينى أبو إمام الحرمين الجوينى له من المطبوع (اثبات الاستواء) وله (الوسائل فى فروق المسائل) .
- فيها توفى من رجال العلم : الفقيه المحدث أبو بكر محمد بن يحيى ، والمقرىء الفقيه المالكى أبو على الحسن بن محمد البغدادى مؤلف كتاب (الروضة فى القراءات الاحدى عشرة) .
- توفى بالأندلس من رجال الحكم فى هذه السنة من ملوك الطوائف ، أبو أيوب سليمان المستعين بن هود صاحب سرقسطة وخلفه ابنه أحمد المقتدر ، وفيها توفى بمالقة ادريس الثانى العالى بالله بن يحيى .

سنة ٤٣٩ هجرية

أهل المحرم يوم الأحد الموافق ٢٨ يونية ١٠٤٧ م .

- جرت فى هذه السنة المصاهرة بين السلاجقة وسلاطين بنى بويه : فتزوج السلطان طغرلبك من ابنة السلطان عماد الدولة أبى كاليجار ، وتزوج ابن عماد الدين من إبنة الملك داود أخى طغرلبك الأكبر (ربيع الأول) .

● فشا الطاعون فى الموصل والجزيرة حتى انهم أقاموا صلاة الجنازة على آربعمائة متوفى دفعة واحدة ، وانتشر الغلاء حتى بيعت الرمانة بقيراطين والخيارة بقيراط .

● وضع ناصر الدولة الحمْدانى نائب الخليفة المستنصر على الشام الحصار حول مدينة حلب لاستخلاصها من معز الدولة ثُمال المرداسى .

● وصل الرحالة الفارسى ناصر خسرو إلى القاهرة وامتدت إقامته بها نحو السنتين وضمن كتابه (سفر نامه) وصف أحوالها وما تحتويه من عمائر وصنائع وأسواق ومواكب واحتفالات . وهو الذى نشره المستشرق شيفر مع ترجمة فرنسية عام ١٨٨١ .

● ولد ببغداد شيخ الحنابلة فى عصره أبو الفتح الحلوانى مؤلف مختصر العبادات .

● دبر أبو منصور الفلاحى (وزير الخليفة المستنصر الفاطمى) مقتل أبى سعيد التسترى اليهودى الذى كان ناظراً على ديوان الخليفة لافساده فى شئون الدولة .

● ممن توفوا من أهل العلم فى هذه السنة : المحدث الراوية أبو محمد الخلال (الحسن بن محمد) توفى ببغداد عن ٨٧ عاماً له المسند على الصحيحين وله أخبار الثقلاء ، وفيها توفى قاضى البصرة الفقيه الحنفى أبو بكر السرخسى (عبد الرحمن بن محمد) مؤلف تكملة التجريد ، وقاضى سِجستان أبو الفضل الهاشمى ، وأبو عبد الله القَصْرى الذى قيل كان يختم القرآن مرة كل يوم .

● توفى من رجال الحكم : الوزير الأديب عميد الدولة بن الحسين وزير السلطان جلال الدولة ٦ سنوات وخرج من بغداد مستتراً حفظاً على حياته ، وأبو على الطاهرى (من بنى طاهر) عن ٥٨ عاماً .

● توفى الشاعر البغدادى أبو القاسم المطرز (عبد الواحد بن محمد) .

سنة ٤٤٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ١٦ يونية ١٠٤٨ م .

● احتفل الخليفة العباسى بختان ابنه أبى العباس محمد ولقبه بذخيرة الدين وذكر اسمه على المنابر .

● تولى عرش الغزنويين مسعود الثانى ابن السلطان مودود المتوفى فى عامه ، وكان مسعود طفلاً صغيراً لم يحكم (اسمياً) سوى بضعة أسابيع وتوفى ، وخلفه عمه أبو الحسن بهاء الدولة على بن مسعود (فى رجب من السنة) .

• تمت عمارة سور شيراز فبلغ طوله ١٢ ألف ذراع وإرتفاع جداره ٢٠ ذراعاً .

• تولى حكم فارس والعراق الملك الرحيم (أبو نصر خسرو فَيروز) البُويهى خلفاً لأبيه السلطان عماد الدين أبى كَالِيجار المتوفى فى سنته .

• قطع المعز بن باديس الصُّنْهاجى صاحب أفريقية خطبة الخليفة المستنصر الفاطمى إعلاناً باستقلاله عن التبعية الفاطمية .

• عزل الخليفة المستنصر ناصرَ الدولة الحمدانى من إمارة دمشق وأرسل إلى مصر مقبوضاً عليه فانقلب عليه وعمل على خلع المستنصر ، وخلفه على دمشق طارق الصقلبى من قواد الخليفة .

• ممن ولد فى هذه السنة : الراوية الفارسى الأصبهانى ، أبو عبد الله ابن هندويه ، والقاضى البغدادى المحتسب أبو العباس ابن الرطبى (أحمد ابن سلامة) ولد بنواحى خانقين .

• شهدت السنة وفاة اثنين من مشاهير العصر من رجال الحكم هما : السلطان البويهى عماد الدين أبى كاليجار المرزبان (جمادى أول) فى الأربعين من العمر تولى على فارس ثم ضم إليها العراق بعد حكم دام ٤ سنين و٤ أشهر ، وفيها توفى السلطان الغزنوى شهاب الدولة أبو سعد مودود بن مسعود وكان حكمه ٦ سنوات وخلفه ابنه الطفل .

• توفى فى هذه السنة بخُوارَزْم عن ٧٨ عاماً العالم الفيلسوف المؤرخ أبو الريحان البَيْرُونى ، له من المطبوع (الآثار الباقية فى القرون الخالية) . (القانون المسعودى) نسبة إلى السلطان مسعود الغزنوى ، (تحقيق ما للهند من مقالة) وغيرها ، وقد احتفل العالم غرباً وشرقاً بمرور ألف سنة ميلادية على مولده عام ١٩٧٣ .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال الأدب والفن : الوزير الأندلسى الأديب أبو الوليد إسماعيل بن عامر مؤلف كتابُ فضل الربيع ، وفيها توفى الأديب والشاعر الأندلسى ابن برد (أبو حفص محمد بن أحمد) له (رسالة السيف والقلم) ، وفى حولها توفى بنيسابور الشاعر عمر المطوعى مؤلف (درج الغرر ودرج الدرر) ، وفيها توفى الموسيقى الرياضى ابن زيله (أبو منصور الحسين ابن محمد) له الكافى فى (الموسيقى) كان من خواص تلاميذ ابن سينا .

• توفى من رجال العلم : القاضى الهروى (أبو أحمد منصور) له من المخطوط (منية الراضى برسائل القاضى) والمحدث البغدادى أبو طالب البزار عن ٩٤ عاماً

وهو راوى الغيلانيات وهى الأحاديث العالية الأسناد .

● توفى من رجال الحكم : الوزير ذو السعادات أبو الفرج محمد بن جعفر وزير السلطان أبى كاليجار ، والوزير الفاطمى أبو منصور صدقة الفلاحى قتل فى المحرم بايعاذ من أم الخليفة المستنصر إنتقاماً من اغتيال أبى سعيد التسترى اليهودى ناظر ديوانها ، وفيها توفى الأمير العباسى محمد بن الحسن حفيد المقتدر عاش متنسكا بعيداً عن شئون الدولة .

سنة ٤٤١ هجرية

وافق هلال المحرم من السنة يوم الاثنين ٥ يونية ١٠٤٩ م .

● تولى عرش الغزنويين السلطان عز الدولة عبد الرشيد ابن السلطان محمود الغزنوى بعد مبايعة كبار الدولة له وكان مسجوناً بقلعة ميدين فقضى بذلك على الفوضى التى نشبت على أثر وفاة أخيه مودود .

● عادت الفتنة فى بغداد بين أهل السنة وبين الشيعة من أهل الكرخ وكان سلاطين بنى بويه يميلون إليهم سراً ولا يظهرون ذلك خوفاً من الناس .

● خطب نصر الدولة بن مروان صاحب ديار بكر للسلطان السلجوقى طغرلبك على منابرها .

● هبت ريح سوداء فأظلمت بغداد وقلبت رواشن دار الخلافة وقصر السلطان كما اقتلعت الشجر .

● عزل الخليفة المستنصر الفاطمى نائبه طارقا الصقلبى عن دمشق بعد عام واحد وولى مكانه عدة الدولة رفق المستنصر (المحرم) ، وبعد شهرين ولى عليها حيدرة بن مفلح ولقبه معين الدولة .

● انتزع عميد الدولة ابن المقلّد حكم الموصل من أخيه قِرواش غير أن حكمه لم يدم سوى عام واحد .

● استولى طُغرلبك على الرَىّ وجعلها عاصمة له .

● دخل فى هذه السنة إلى مصر الطبيب البغدادى النصرانى ابن بطلان وأقام بها ثلاث سنوات وفى خلالها جرت مناظرات (مدونة) بينه وبين الطبيب المصرى ابن رضوان .

● ممن ولد فى هذه السنة : المحدث والفقيه الشافعى أبو عبد الله الصاعدى، الذى يلقب بفقيه الحرم مؤلف كتاب المجالس ولد بنيسابور ، وفيها ولد الصوفى أبو يعقوب يوسف بن أيوب الهمذانى مؤلف منازل السالكين ، وفيها ولد بغزنة بفلسطين الشاعر أبو إسحق الغزى (إبراهيم بن عثمان) له ديوان شعر مخطوط .

● توفى أمير الموصل معتمد الدولة قِرواش بن المقلد (رجب) وقد امتد حكمه خمسين سنة وكان قد وثب عليه ابن أخيه قُريش بن بَدران وسجنه وتملك ثم قتله (وقيل توفى فى العام القابل) .

● توفى عن ٢٩ عاماً الملك الغزنوى، أبو الفتح مودود بن مسعود الأول ابن محمود الغزنوى، بعد حكم دام ٩ سنوات (٢٠ رجب) حكم منها نحو تسع سنين .

● توفى من رجال العلم والأدب : شيخ الصوفية أبو إسماعيل بن عَمّويه (أحمد ابن حمزة الهروى) ، والحافظ أبو عبد الله محمد بن على الصورى، عن ٦٥ عاماً وفيها بالأندلس الوزير الأديب إبراهيم ابن الأوليلى عن ٨٩ عاماً له شرح معانى المتنبى .

سنة ٤٤٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٢٦ مايو ١٠٥٠ م .

● تولى شرطة بغداد (حاكم المدينة) ابن النَّسَوى، فتمت على يديه وخوفاً منه المصالحة بين أهل السنة والشيعة بعد طول نزاع .

● بدأ طغرلبك فى حصار أصبهان وأرسل إليه صاحبها أبو منصور ابن علاء الدولة يبذل له الطاعة والمال ولكنه لم يجبه ولم يجب أهلها ولم يقنع منهم إلا بالتسليم بعد أن كثر تلون أميرهم .

● تولى وزارة الخليفة المستنصر الفاطمى الوزير الفلسطينى الأصل أبو محمد اليازورى، (الحسن بن على) بالاضافة إلى منصب قاضى القضاة .

● تولى إمارة الموصل قريش بن بدران خلفاً لعمه قِرواش وقريش هذا الذى، اشتهر امره ابان ثورة البساسيرى، .

● نجح ابن راشد الإباضى فى الثورة على حكم بنى بويه فى عُمَان وكان عليها أبو المظفر ابن السلطان أبى كاليجار فاستولى على البلاد وأظهر العدل وأسقط المكوس ولبس الصوف وخطب لنفسه .

● اغرى الوزير اليازورى الخليفة المستنصر بإرسال جماعات من العرب النازلين بمصر من زغبة ورياح وغيرهم إلى أفريقية لمناوأة المعز بن باديس على أن يملكوا ما يقتحمونه من الأرض .

● خلف أبو الأصبع عيسى بن محمد أباه فى حكم شِلْب من الأندلس .

● ولد فى هذه السنة الأمير صدقة بن منصور بن دبيس بانى مدينة الحلة .

● فيها ولد ببغداد عالم الحساب والفرائض أبو بكر محمد بن عبد الباقى الملقب قاضى البيمارستان ، وفيها ولد بالكوفة الفقيه اللغوى أبو البركات عمر بن إبراهيم العلوى مؤلف شرح اللمع .

● توفى بدمشق القاضى المؤرخ أبو المحاسن المفضل التّنوخى وله كتاب تاريخ النحاة ، والرد على الشافعى ، وفيها توفى الإمام الزاهد ابن القزوينى (أبو الحسن على بن عمر) عن ٨٢ عاماً .

● توفى من رجال الأدب واللغة : النحوى الضرير ابن الثمانينى (أبو القاسم عمر بن ثابت) ، والفقيه والأديب المعتزلى أبو الفتح منصور بن المقدر له (ذم الأشاعرة) .

● فيها توفى بميّافارقين الملك العزيز أبو منصور ابن جلال الدولة بعد حكم دام ٧ سنوات .

سنة ٤٤٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق ١٥ مايو ١٠٥١ م .

● ظهر ببغداد فى السابع من صفر (٢١ يونية) وقت العصر مذنّب غلب نوره على نور الشمس له ذيل نحو ذراعين وسار سيراً بطيئاً ثم تلاشى .

● أعلن عرب بنى قرة فى مصر العصيان على الخليفة المستنصر وأقاموا بالجيزة وهزموا جيشاً للخليفة فجمع لهم العرب من طيء وكلب وغيرهما فادركوهم باقليم البحيرة وأوقعوا بهم .

● أحرز الملك الرحيم البويهى انتصارين على الديلم والأتراك عند دورق بالأهواز ثم عند تُستُر واستولى أخوه على إصطخروشيراز ، غير أن الهزيمة لحقته بعد تحالف أعدائه مع طغرلبك فاستقر بواسط بينما اتخذ طغرلبك أصبهان عاصمة له .

● استولى المعتضد بن عباد من ملوك الطوائف وصاحب أشبيلية بالأندلس على شَلطِيس من أميرها عز الدولة البكرى وكان عليها أربعين سنة ، كما استولى على لِبْلة من صاحبها فتح اليحصُبى الذى رحل منها إلى قرطبة مع أهله وأمواله فى ضيافة ابن جَهْور .

● وقع غلاء شديد باليمن حتى قيل ان الناس أكلت الجيف .

● عادت الفتنة بين السنية وأهل الكرخ من الشيعة بعد أن هدأت وعجز الخليفة والسلطان البويهى عن السيطرة عليها فتركوا الأمر للعيارين والشطار والحرافيش .

● وصلت إلى بغداد رسل طغرلبك تحمل الشكر لانعام الخليفة عليه بالخلع والالقاب وقدم للخليفة عشرة الاف دينار ذهباً واعلاقا نفيسة من الجواهر والثياب والطيب كما شملت الهدايا الرؤساء والحاشية .

● ممن ولد فى هذه السنة : عالم اللغة والأدب البارع البغدادى (الحسين بن محمد) وكان قد عمى قبيل وفاته ، وفيها ولد بمدينة صور الكاتب أبو الفرج الارمناذى .

● توفى فى هذه السنة بتكريت الأمير أبو كامل زعيم الدولة بركة بن المقلد ولم يدم حكمه سوى عام واحد ، وفيها توفى من رجال الحكم أمير المرية بالأندلس معن بن صمادح بعد حكم دام ١٠ سنوات .

● ممن توفى من رجال العلم : الحافظ شيخ المعتزلة ابن زَنْجويه (أبو سعد إسماعيل ابن على) وله ٩٤ عاماً (غير المحدث حميد بن زَنْجويه) ، وفيها توفى المحدث أبو نصر الجلاب .

● ممن توفى من رجال الأدب : الشاعر أبو الحسن البُصْرَوى صاحب النوادر .

سنة ٤٤٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٣ مايو ١٠٥٢ م .

● نشر ديوان الخليفة العباسى القائم بأمر الله محضراً تضمن اتهام الفاطميين بانهم مجوس ديصانية ووقع على المحضر القضاة والفقهاء والأشراف .

● استولى فى شعبان من هذه السنة الملك الرحيم على البصرة وما حولها من أخيه أبى على بن أبى كاليجار وكان فى جيشه البساسيرى صاحب الثورة فيما بعد

● وقعت الزلازل المخربة باقليم خوزستان وارجّان وانصدع منها جبل ضم آثارا قديمة مختفية .

● تولى على مالقة وسبتة بالأندلس والمغرب ادريس بن يحيى العالى خلفاً لعمه محمد بن ادريس ولقب بالسامى الحمّودى .

● تزوج نور الدولة بهاء الدولة منصور ابن دُبيس صاحب الحلة بابنة أبى البركات ابن البساسيرى وكانت هذه المصاهرة سبباً فى تحالف صاحب الحلة مع البساسيرى فى الفتنة بعد ذلك .

● ولد فى هذه السنة من رجال اللغة والأدب : الشاعر ابن أشرف القيروانى (أبو الفضل جعفر) ولد بالقيروان ، وفيها ولد بغرناطة عالم اللغة ابن الباذش (على ابن أحمد) مؤلف كتاب المقتضب من كلام العرب ، وفيها ولد باشبيلية الأديب الأندلسى ابن مندلة .

● ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : حافظ الشام فى عصره هبة الله ابن الاكفانى ، والحافظ عبيد الله السَجَزى مؤلف كتاب الابانة فى الحديث ولد بسجستان .

● ولدت بنَجْران من نواحى اليمن الحُرّة الصُلَيحية الملقبة بَلقيس الصغرى زوجة الملك المكرم الصُليحى .

● ممن توفوا فى هذه السنة من رجال الحكم والرياسة : السلطان الغزنوى عبد الرشيد ، الثالث عشر من سلاطين الدولة الغزنوية اغتاله ابن أخيه الثائر طغرل بن مسعود ، وفيها توفى أمير الموصل العُقيلى معتمد الدولة قِرواش بن مقلّد توفى حبيساً فى قلعة الجراحية على يد أخ له ، وفيها توفى بمالقة المهدى الحمّودى من ملوك الطوائف قتل بالسم بعد حكم دام ٦ سنوات فبويع أخوه ادريس ابن يحيى .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : المحدث ابن المذهّب (الحسن بن على) راوى مسند الإمام أحمد عن ٨٩ عاماً ، والفقيه الشافعى أبو الفتح الشريف العمرى بنيسابور ، ومنها توفى عالم القراءات الأندلسى أبو عمرو الدانى (عثمان بن سعيد) عن ٧٣ عاماً بدانية ، اشتهر بكتابيه المقنع فى رسم المصاحف ، والتفسير فى القراءات وكلاهما مطبوع ، وفيها توفى قاضى الموصل الأشعرى أبو جعفر السمنانى عن ٨٣ عاماً .

● توفى فى هذه السنة المؤرخ الدمشقى أبو الحسن الربعى مؤلف (فضائل الشام ودمشق) وهو مطبوع ، وفيها توفى من الشعراء أبو على الأموى بأصبهان ، وأبو الحسن بن حَيْدرة المصرى، توفى بالفسطاط وله ديوان شعر مخطوط .

سنة ٤٤٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٢٣ إبريل ١٠٥٣ م .

● جرت فى هذه السنة محاجة بين علماء أهل السنة وعلى رأسهم الصوفى عبد الكريم القُشَيرى، صاحب الرسالة وبين السلطان طغرلبك لأنه أمر بلعن الأشعرى، باعتبار أنه مبتدع ..

● أوقع البساسيرى، بالأعراب الذين دأبوا على قطع الطريق ونهب القرى .

● عاد الأمير أبو منصور (ابن الملك أبى كاليجار) إلى شيراز وأظهر أهلها الطاعة له وأخرجوا منها أخاه أبا سعد ، وخطب أبو منصور لطغرلبك السلجوقى وللملك الرحيم البويهى ولنفسه بعدهما .

● قبض المعتضد بن عباد صاحب أشبَيلية من ملوك الطوائف بالأندلس على الأمير عبدون بن خزرون صاحب شذونة واركش وسجنه مكبلا بالحديد ثم قتله ، وفعل ذلك بصاحب مورون .

● وصل طغرلبك إلى أصفهان مريضاً وترددت الشائعات بموته ثم عوفى فجاءه صاحب البصرة يشكو أخاه الملك الرحيم الذى، أخرجه منها فوعده بنصرته .

● بلغت قوات السلاجقة حلوان (من العراق) فأثار ذلك ذعر أهل بغداد .

● ولد فى هذه السنة المؤرخ شيرويه الديلمى (والد المحدث شهر دار)، مؤلف تاريخ همذان مسقط رأسه وكتاب فردوس الأخبار فى الحديث الذى اختصره بعد ذلك ابن حجر العسقلانى ، كذلك ولد فيها المحدث المؤرخ أبو البركات السقطى (هبة الله بن المبارك) له ذيل على تاريخ بغداد .

● ولد فى هذه السنة الوزير العباسى جلال الدين ابن صدقة (محمد بن أحمد) كان وزيراً للخليفتين الراشد والمقتفى .

● توفى عن ٨٤ عاماً ببغداد الفقيه الحنبلى أبو إسحاق إبراهيم البرمكى كانت له حلقة للفتوى، بجامع المنصور .

- توفى بدمشق الصوفى أبو عبد الله مطهر الشيرازى .
- توفى الشاعر أبو الحسين النهروانى .

سنة ٤٤٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ١٢ ابريل ١٠٥٤ م .

- استولت قبائل بنى هلال على القيروان وهى التى أطلقها المستنصر الفاطمى للشغب على المعز بن باديس صاحب أفريقية بعد أن خلع بيعة الفاطميين .
- انتشر الطاعون فى مصر واشتدت المجاعة .
- بلغ السلاجقة بقيادة الأخوين طغرلبك وداود إقليم اذربيجان بعد أن تم لهما ضم خوارزم دون مقاومة ومن اذربيخان دخلا أراضى الامبراطورية البيزنطية وسار طغرلبك إلى أرمينية وحاصر مدينة ملازكرد ونهب ما حولها وأخربها ، وبعث (كما فى رواية) إلى إمبراطور الروم قسطنطين التاسع عارضاً عليه الجزية أو الاسلام .
- ألقى المعتضد بن عباد صاحب أشبيلية بالأندلس الحصار براً وبحراً حول الجزيرة الخضراء للقضاء نهائياً على حكم الحمّوديين بالأندلس فاضطر الخليفة الواثق الحمودى، من التسليم ولجأ إلى المرية فى جماية صاحبها المعتصم بن صمادح ، لحين وفاته بعد أربع سنين .
- كتب الخليفة القائم العباسى إلى طغرلبك يستنهضه للمسير إلى العراق بعد أن بدت الوحشة بين الخليفة والبساسيرى .
- استولى قُريش بن بَدران العُقيلى على الأنبار وخطب فيها لطغرلبك .
- بويع بمالقة محمد بن ادريس خلفاً لأبيه ادريس العالى بالله باسم محمد الثانى المستعلى بالله وهو آخر الحمّوديين بالأندلس .
- ولد بنواحى البصرة فى هذه السنة مؤلف المقامات وهو أبو محمد القاسم ابن على الحريرى اشتهر بالمقامات المنسوبة إلى اسمه وله درة الغواص .
- ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم والإمارة : الخليفة الأندلسى الحمودى ادريس بن يحيى العالى بالله بعد حكم دام سنتين وعهد لابنه محمد ، وفيها توفى صاحب لبلة فتح اليحصبى من ملوك الطوائف بالأندلس بعد أن تنازل عنها مضطراً للمعتضد بن عباد ، كما وافقت السنة وفاة الامبراطور البيزنطى قسطنطين التاسع زوج الامبراطورة تيودورا .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : مقرىء الشام أبو على الأهوازى (الحسن بن على) له شرح العيان فى عقود الإيمان توفى بدمشق عن ٨٤ عاماً ، وفيها توفى بقرطبة عالم القراءات أبو القاسم القرطبى (عبد الرحمن بن حسن) له كتاب المقاصد ، وبها توفى بلبلة بالأندلس المحدث ابن الصابونى (قاسم بن إبراهيم) عن ٦٣ عاماً له كتاب (اختيار الجليس والصاحب)، توفى بالرى الفقيه أبو العباس الناطقى مؤلف الأحكام فى الفقه ، والفقيه أبو محمد عبد الله الأصبهانى المعروف بابن اللبان ، والفقيه أبو عبد الله جعفر السلماسى .

سنة ٤٤٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٢ ابريل ١٠٥٥ م .

● تميزت هذه السنة بالصراع بين الخلافة العباسية السنية والخلافة الفاطمية الشيعية بمصر .

● دخل السلطان ركن الدين أبو طالب طغرلبك بغداد (٢٥ محرم) فهرب منها البساسيرى الثائر إلى مدينة الرحبة عند صاحبها دبيس وكاتب المستنصر الفاطمى بمصر ومشت بينهما الرسل بينما تقدم الخليفة القائم إلى خطباء المساجد ببغداد بالخطبة للسلطان السلجوقى وذلك قبل دخوله المدينة (الجمعة ٢٢ المحرم) .

● قامت باليمن دولة جديدة شيعية باستيلاء على بن محمد الصُلَيحى على اليمن فأزال الدعوة العباسية وخطب للمستنصر الفاطمى عرفت بالدولة الصليحية نسبة إلى الاصلوح من نواحيها ودام حكمها ٦٠ سنة ورد المستنصر بان منح الصليحى الألقاب الآتية : الأمير الأجل ، تاج الدولة ، سيف الإمام المظفر عمدة الخلافة .

● بعث الخليفة العباسى رسولا إلى المعز بن باديس صاحب أفريقية بعد أن خلع عهد الفاطميين ومعه الهدايا الثمينة والعهد من قبله فوقع الرسول فى أيدى الروم فحملوه إلى القسطنطينية وحملة الروم إلى المستنصر وكانت بينهما هدنة ولكنه اضطر إلى رده إلى بغداد .

● قبض طغرلبك على الملك الرحيم آخر ملوك البويهيين بالعراق :

● بعث الخليفة المستنصر القاضى أبا عبد الله القضاعى إلى الامبراطورة تيودورا بالقسطنطينية لتسوية الخلافات بين الدولتين بعد المعارك البرية والبحرية المتلاحقة وكانت سجالا .

● ولد ببغداد قاضى القضاة أبو القاسم الزينبى (على بن الحسين) مؤلف التجريد فى الفقه .

● توفى فى هذه السنة أبو زكريا يحيى بن عمر اللمتونى المؤسس الأول لدولة المرابطين بالمغرب .

● توفيت الفقيهة المحدثة سُتَيتة بنت عبد الواحد .

● توفى ببغداد قاضى القضاة أبو عبد الله ابن ماكولا (الحسين بن على) عن ٧٩ عاماً تولى منها ٢٧ عاماً قضاء بغداد وهو أخو ابن ماكولا الوزير وابن عم ابن ماكولا المؤرخ .

● توفى بمالقة العالى الحمودى السادس من بنى حمود من ملوك الطوائف بالأندلس تولى حكم مالقة مرتين الثانية عام ٤٤٤ بعد أن ظل ٦ سنوات فى منفاه بسبتة .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم القاضى المعتزلى أبو القاسم على ابن المحسن التنوخى حفيد القاضى التنوخى الكبير .

● توفى الأمير زخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم وكان قد ولاه عهده .

سنة ٤٤٨ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الخميس ٢١ مارس ١٠٥٦ م .

● جرت مصاهرة بين بيت الخلافة العباسية وبين السلاجقة ففيها تزوج الخليفة القائم بنت الأمير داود أخى طغرلبك المسماة خديجة أرسلان خاتون وذهبت أم الخليفة إلى حيث هى وتسلمتها واحضرتها إلى بغداد .

- أقيم أذان أهل السنة بالكرخ بالرغم من أن أهلها من الشيعة .
- عم الوباء والقحط مصر بسبب انقطاع الفيضان (بلغت الزيادة ١٦ ذراعاً) كما شمل القحط الشام وبغداد وكان الطاعون يقضى على المطعون فى ساعات .
- جرت معركة بالقرب من سنجار بين البَسَاسيرى الثائر ومعه دُبيس الأسدى وبين قُريش العُقَيلى صاحب الموصل ومعه قُتُلْمش ابن عم طغرلبك وفيها دارت الدائرة على البساسيرى وحليفه .

- انتهى هلال الصابى من تاليفه الذيل على تاريخ الطبرى حتى هذا التاريخ وهى سنة وفاته .
- ولد ببيت المقدس الحافظ المؤرخ ابن القيسرانى مؤلف كتاب الأنساب .
- ولد ببغداد الخليفة العباسى المقتدى بالله وحفيد الخليفة القائم .
- توفى ببغداد الكاتب المنشىء أبو الحسين هلال الصابى عن ٨٩ عاماً وهو حفيد إبراهيم الصابى صاحب الرسائل ، كان صابئاً وأسلم ، تولى ديوان الانشاء طويلا ، له ذيل تاريخ الطبرى الذى سبقت الاشارة إليه وله تحفة الأمراء فى تاريخ الوزراء .
- قتل بسبتة السامى الحمودى من ملوك الطوائف بالأندلس كان على مالقة حتى استولى عليها ابن عمه العالى الحمودى (ادريس) فعبر البحر إلى سبتة وتوفى بها .
- توفى ببغداد عالم الفلسفة أبو على عيسى بن إسحق بن زَرعة كان عالماً باليونانية واشتغل بالترجمة منها (اختصار ارسطو) توفى عن ٧٨ عاماً .
- توفى من رجال العلم : الفقيه الحنفى الملقب شمس الأئمة (عبد العزيز ابن أحمد الحلوانى) له المبسوط فى الفقه توفى ببخارى ، وشيخ الصوفية أبو طالب الجعفرى الطوسى .
- توفى عن ٧٨ عاماً الوزير الأديب أبو طالب المدائنى وزير للقادر ثم للقائم له كتاب (الخراج) ، وفيها توفى الشاعر الأديب أبو الحسن المؤدب .

سنة ٤٤٩ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٠ مارس ١٠٥٧ م .

● جلس الخليفة العباسي جلوساً عاماً حضره السلطان طغرلبك لأول مرة وكان قد عاد من الموصل بعد أن سلمها عمه إبراهيم ينال وخرج لاستقباله رئيس الرؤساء وأبلغه سلام الخليفة وقدم له جاماً من ذهب وألبسه فرجية من عند الخليفة ، وفي هذا الاحتفال حضر السلطان، والخليفة على سرير عال نحو سبعة أذرع وعليه بردة النبي فقبل السلطان الأرض فأعلن الخليفة أنه ولاه جميع ماولاه الله من بلاده ولقبه بملك الشرق والغرب .

● تنازل معز الدولة ثمال المِرْداسي عن إمارة حلب للخليفة الفاطمي بعد ٩ سنوات من حكمه لها وسار منها إلى القاهرة ، وولى المستنصر على حلب مكين الدولة ابن ملهم .

● استعفى ابن النّسوي صاحب شرطة بغداد لسيطرة العيّارين واللصوص عليها .

● انتشر الطاعون في أقاليم اسيا الوسطى ففتك بأهل سمرقند وبخارى وبلخ وكان قد بدأ في حدود الصين عند كشغر وفرغانة .

● سار باديس الصنهاجي أمير غرناطة بالأندلس إلى مالقة واستولى عليها فغادرها صاحبها المستعلي الحمودي إلى المغرب فكان ذلك آخر عهد الحمّوديين بالأندلس .

● ولى طغرلبك عمه إبراهيم ينال الجزيرة والموصل .

● ضم المعتضد ابن عباد ولاية رُنده إلى ممتلكاته باشبيلية بعد مقتل آخر أمرائها نصر بن أبي قرة ، وفيها تآمر إسماعيل بن المعتضد على أبيه وكان ولياً لعهده فقبض عليه على المتآمرين وقتله بيده .

● أوقع البساسيري بعد هزيمته في العام المنصرم بقوات الخليفة .

● أمر الخليفة المستنصر بالقبض على وزيره اليازُوري، وقرر عليه أموالا عظيمة .

● ولد في هذه السنة شيخ الصوفية بخراسان أبو عبد الله محمد بن حَمّويه له لطائف الأذهان في التفسير .

● شهدت هذه السنة وفاة شاعر العربية الحكيم الضرير أبو العلاء المعري، بمسقط رأسه معرة النعمان عن ٨٦ عاماً (أحمد بن عبد الله بن سليمان

التنوخى) فى الثالث من ربيع الأول على الأرجح ، له من المطبوع المتداول (رسالة الغفران ، سقط الزند ،اللزوميات) .

● توفى بأشبيلية عالم الهندسة المتفلسف ابن خلدون الحضرمى (عمر ابن أحمد) وهو غير سميه المؤرخ .

● ممن توفى من رجال العلم : محدث خراسان فى عصره أبو عثمان الصابونى توفى بنيسابور عن ٧٦ عاماً مؤلف عقيدة السلف ، والفقيه الإمامى أبو الفتح الكراجكى مؤلف كنز الفوائد وتهذيب المسترشدين وتلقين أبناء المؤمنين ، والمحدث البغدادى على بن بطال شارح البخارى .

سنة ٤٥٠ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٢٨ فبراير ١٠٥٨ م .

● شهدت السنة سلسلة من انتصارات البساسيرى الثائر توجت باستيلائه على بغداد وهرب الخليفة منها .

● استولى البساسيرى وحليفه دُبيس صاحب الحلة على الموصل بعد أن فارقها ينال عم طغرلبك وكان ذلك بداية اتهام ينال بالعصيان ، وخرب البساسيرى قلعة الموصل .

● دخل البساسيرى بغداد فى الثامن من ذى القعدة ومعه صاحب الحلة وخطب له على منابرها وهو ما يعرف فى التاريخ الإسلامى بالحادث العظيم ، بينما خرج الخليفة من المدينة فى حماية قريش بن بدران العقيلى وانتهى إلى بلدة الحديثة .

● استمال البساسيرى بايحاء من المستنصر الفاطمى إبراهيم ينال واطمعوه فى السلطنة فأعلن العصيان على ابن أخيه طغرلبك الذى لاحقه بهمذان ثم إلى الرى .

● تولى وزارة المستنصر الفاطمى بمصر ابو الفرج محمد بن جعفر المغربى ، وولى المستنصر امارة دمشق وامارة حلب ناصر الدولة الحمدانى .

● ولد بالطبران من نواحي طوس في هذه السنة حجة الأسلام ابو حامد الغزالي (محمد بن احمد) مؤلف احياء علوم الدين ومقاصد الفلاسفة .

● ممن ولد في هذه السنة من رجال العلم : قاضي الجماعة بالاندلس ابو الوليد (محمد بن احمد) ابن رشد جد الفيلسوف ابن رشد ومؤلف المقدمات ولد بقرطبة ، وفيها ولد بطبرستان الفقيه الشافعي عماد الدين علي بن محمد الطبري مؤلف احكام القرآن ، وفيها ولد ببغداد عالم اللغة والادب ابن الشجري مؤلف الامالي والحماسة وكلاهما مطبوع ؛ وفيها ولد شاعر الغزل ابو الفتح ابن خفاجة .

● ممن توفي من رجال الحكم والامارة في هذه السنة : توفي في هذه السنة الملك الرحيم ابو نصر خسرو فيروز ابن السلطان ابي كاليجار وخليفته في العراق وفارس واخر سلاطين بني بويه ، توفي مسجونا بقلعة الري ، وفيها توفي عز الدين البكري (والد البكري الجغرافي) امير شلطيش بالاندلس قبل اجلاء المعتضد ابن عماد له وقد دام حكمه ٤٠ سنة ، وفيها توفي اغتيالا اليازوري وزير الخليفة المستنصر الفاطمي بعد ان وزر له ٨ سنوات ، وفيها توفي رئيس الرؤساء القاسم ابن المسلمة وزير الخليفة القائم قتل في ثورة البساسيري ، وفيها توفي الناصر بن مزين من ملوك الطوائف .

● توفي قاضي القضاة المصنف ابو الحسن الماوردي (علي بن محمد) عن ٨٦ عاما مؤلف كتاب الاحكام السلطانية وأدب الدنيا والدين وكلاهما مطبوع متداول ، وفيها توفي القاضي الشافعي ابو الطيب الطبري (طاهر بن عبد الله) له شرح مختصر المزني ، والفقيه ابو العباس الروياني ، وعالم القراءات البغدادي ابو الحسن الخياط مؤلف (التبصرة في القراءات العشرة) .

● ممن توفي من رجال الادب والتاريخ ، المؤرخ الامامي ابو العباس النجاشي (او ابن الكوفي) عن ٧٨ عاما له من المطبوع كتاب الرجال ، وفيها توفي بالري أبو العلاء ابن حسول مؤلف (تفضيل الاتراك على سائر الأجناد) ، والاديبة الاندلسية العروضية توفيت بمدينة دانية .

● ممن توفي من رجال العلوم : عالم الفلك أبو القاسم ابن الأعلم مؤلف الزيج العضدي ، وعالم المنطق ابن سهلان مؤلف البصائر النصيرية .

دول العالم الإسلامي
في منتصف
القرن الخامس الهجري

سنة ٤٥١ هجرية

وافق الاول من المحرم يوم الاربعاء ١٧ نوفمبر ١٠٥٩ م .

● وقعت الحرب بين طغْرلبك ومعه ابناء اخيه داود وبين عمه ابراهيم ينال الذى حالف الفاطميين على ان تكون الخطبة لهم اذا استولى على البلاد ولكنه هزم عند الري واسر وقتل (٩ جمادى الآخر)

● احترقت ضاحية الكرخ ببغداد واحترقت فيها خزانة الكتب التى اسسها الوزير اردشير ونهب ما تخلف منها ومن بينها ١٠٠ مصحف بخط ابن مقلة .

● سار السلطان طغرلبك بعد أن انتهى من عصيان عمه إلى بغداد لاستعادة الخليفة والقضاء على ثورة البساسيرى الذى استولى على المدينة فهرب منها البساسيرى (٦ القعدة) قبل أن يدخلها السلطان فى ٢٥ من الشهر وانفذ وراءه جيشاً لملاحقته فى الشام التى لجأ إليها وفيها قتل وحملت رأسه إلى بغداد ومن بغداد سار السلطان إلى واسط ومنها إلى البطائح حيث قضى صلحاً على عصيان دبيس صاحب الحلة .

● عاد الخليفة القائم بأمر الله إلى بغداد وكان قد لجأ إل الحديثة هرباً من البساسيرى .

● تولى عرش الغزنويين ظهير الدولة الملك المؤيد إبراهيم بن مسعود خلفاً لأخيه فروخ زاد فأحسن السيرة وواصل فتوحاته الهندية وعقد صلحاً مع داود السلجوقى على ان يحتفظ كل منهما بما فى يده ، وتلا وفاة داود تولية إبنه ألب أرسلان على خراسان .

● تزوج السلطان طغرلبك أرملة أخيه داود وأم إبنه سليمان .

● ولد فى هذه السنة ببغداد الفقيه الحنبلى المؤرخ أبو الحسن محمد بن محمد ابن أبى يَعْلى مؤلف كتاب طبقات الحنابلة وهو غير أخ له يحمل نفس اسمه وولد بعده .

● شهدت السنة نهاية ثورة البساسيرى بمقتل زعيمها أبو الحارث البساسيرى وكان قد هرب من بغداد بعد اقترابه السلطان منها ولجأ إلى الشام حيث لقى مصيره .

● توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : السلطان الغزنوى فروخ زاد ابن مسعود بعد حكم دام ٧ سنوات ثار عليه مماليكه واتفقوا على قتله حتى أدركه أصحابه ثم مات بمرض القولنج ، وفيها توفى السلطان السلجوقى داود جغرى بك ابن ميكاييل وكان على خراسان وأخلف عدة أبناء كان لهم دور فى تاريخ العصر وهم ألب أرسلان وياقوتى وسليمان وقاورت .

● توفى بالأندلس خلف الحصرى الذى ادعى انه الخليفة الأموى المختفى هشام المؤيد بالله وثبت على ادعائه بتأييد من بنى عباد أصحاب أشبيلية عشرين سنة .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال العلم : الفقيه الصوفى أبو على الشرمقانى ، والمحدث أبو طالب العشارى، وعالم الفرائض الحاسب الحسين الونى قتل فى ثورة البساسيرى .

سنة ٤٥٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٦ فبراير ١٠٦٠ م .

● تولى عبد الله بن أبى عامر على شاطبة وبلنسية بالأندلس خلفاً لأبيه عبد العزيز بعد حكم مستقر دام أربعين سنة .

● أوقف أبو الحسن العقابى دارا ببغداد لتكون دارا للكتب بدلا من الدار التى احترقت بالكرخ .

● دخل بغداد السلطان طغرلبك (الجمعة ١٧ صفر) وفى حاشيته السلطان أبو كاليجار البويهى وأمراء الولايات فاعتبر هذا التاريخ خاتمة دولة بنى بويه .

● استولى على حلب محمود بن شبل الدولة المرداسى بعد حصارها مرتين وأوقع الهزيمة بناصر الدولة الحمدانى الذى أنفذه الخليفة المستنصر من دمشق ، كما استولى عطيه المرداسى على الرحبة وخطب فيها للفاطميين .

● عاد إلى بغداد بعد هزيمة البساسيرى ولى عهد الخليفة الصبى وعمره أربع سنوات وهو أبو القاسم زخيرة الدين المقتدى بأمر الله ومعه جدته أم الخليفة .

● فى ٢١ صفر من السنة مد الخليفة القائم سماطا حضره السلطان طغرلبك فأكل الأمراء منه وفى ٢ ربيع عمل سماطا ثانياً للعامة .

● اغتال الداعى الصليحىُ المؤيدُ نجاح الذى كان قد استولى على اليمن وأسس دولة بنى نجاح ودام حكمها نحو قرن من الزمان .

● توفى عن ٥٥ عاماً السلطان المنصور عبد العزيز بن أبى عامر مؤسس الدولة العامرية ببَلَنْسية وما حولها وخلفه ابنه عبد الملك ، وفيها توفى من رجال الحكم المؤيد نجاح الحبشى الذى استولى سنة ٤١٢ على اليمن اغتاله الداعى الصليحى انتقاماً ، وصاحب شرطة بغداد أبو محمد النسوى عن ٨٠ عاماً وهو الذى أجرى الصلح بين الشيعة والسنية ، وفيها توفى أمير فاس بالمغرب دوناس بن حمامة الزناتى بعد حكم دام ١٢ سنة عنى خلاله بتعمير عاصمته .

● توفيت ألترنجان زوجة السلطان طغرلبك بمدينة زنجان فى ذى القعدة وكانت أم ولد وحمل تابوتها إلى الرى ودفنت بها ، كما توفيت زوجة الخليفة القادر وأم الخليفة القائم وتعرف بالسيدة علم أو قطر الندى كان البساسيرى قد حبسها حين استولى على بغداد .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة الفقيه المالكى ابن عمروس (أبو الفضل محمد بن عبد الله) .

سنة ٤٥٣ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ٢٦ يناير ١٠٦١ م .

● أرسل السلطان طغرلبك السلجوقى إلى الخليفة العباسى يلتمس الزواج من ابنته وكان رسوله الوزير عميد الملك الكندرى فانزعج الخليفة لذلك إذ لم يسبق أن طمع أحد فى مصاهرة بيت الخلافة .

● تولى أبو طاهر تميم بن المعز الصنهاجى عرش بنى زيرى بالمغرب الأوسط خلفاً لأبيه .

● تقلد نقابة النقباء العلويين ببغداد أبو الفوارس طرّاد بن محمد الزينبى ولقبه الخليفة بالكامل ذى الشرفين .

● قلد الخليفة المستنصر وزارته عبد الكريم الفارقى ولكن لم تطل سوى عام واحد توفى بعده .

● تولى إمار الموصل شرف الدولة مسلم العقيلى خلفاً لأبيه قريش بن بدران على أثر وفاته .

● ولد فى هذه السنة بمدينة مازر من جزيرة صقلية الفقيه أبو عبد الله محمد ابن على المازرى، مؤلف : المعلم بفوائد مسلم .

● شهدت السنة وفاة سلطان المغرب الأوسط الصنهاجى شرف الدولة المعز ابن باديس وذلك بعد حكم دام ٤٧ عاماً وكان قد أعلن استقلاله عن التبعية الفاطمية عام ٤١٧ هـ مما أثار الحروب بينه وبين المستنصر صاحب مصر . توفى بمرض الكبد .

● توفى بالطاعون فى نصيبيين أمير الموصل قريش بن بدران العقيلى ودام حكمه عشر سنين ، وفيها توفى صاحب ديار بكر أحمد بن مروان المعروف بدوستك عن ٨٦ عاماً حكم منها ٥٢ سنة .

● توفى فى هذه السنة بالمنصورة من تونس الأديب الراوية أبو إسحق الحُصَرى، القيروانى (إبراهيم بن عبد الله) الذى، اشتهر بمؤلفه المتداول (زهر الأداب وثمر الألباب) .

● شهدت السنة وفاة الطبيب المصرى، أبو الحسن على بن رضوان كبير الأطباء إبان خلافة الفاطميين وصاحب المحاورات مع الطبيب . البغدادى، ابن بُطلان له من المؤلفات : كفاية الطبيب ، دفع مضار الأبدان ، النافع فى الطب ، أصول الطب ، وجميعها مخطوطة .

● توفى بدمشق عالم الهندسة والرياضيات محمد بن يحيى الشمشاطى (أو السميساطى) وإليه تنسب الخانقاة السميساطية توفى عن ٨٥ عاماً .

سنة ٤٥٤ هجرية

أهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ١٥ يناير ١٠٦٢ م .

● جرى عقد زواج السلطان طغرلبك السلجوقى من ابنة الخليفة القائم بأمر الله العباسى بظاهر مدينة تبريز فى شعبان من السنة ، وكتب الخليفة الوكالة باسم الوزير عميد الملك الكُنْدُرى، وسيرت الكتب من بغداد مع أبى الغنائم ابن المحلبان .

● أغار ملك قشتالة الأسبانى فرناندو الأول على أراضى مملكة طليطلة الاسلامية وخربها حتى أذعن صاحبها المأمون بن ذى النون للصلح وأداء جزية سنوية .

● عم الرخاءُ العراقَ حتى بِيع كل ١٠٠ رطل تمراً بثمانية قراريط ، وفى مصر انقطع الوباء الذى دام ثمانى سنوات وصحبته مجاعة وقحط .

● تولى إمارة حلب أبو ذَؤابة عطية بن صالح المِرداسى خلفاً لأخيه ثُمال الذى لم يدم حكمه سوى عام واحد ، فأغار عليه ابن أخيه محمود بن نصر لاستعادتها منه .

● تولى على اليمن الداعى الصُليحى بعد أن اغتال المؤيدَ نجاح الحبشى غير أن أمره لم يدم سوى عامين .

● عزل الخليفة العباسى وزيره أبا الفتح ابن دارُست الذى انسحب إلى الأهواز وتوفى بها وخلفه فخر الدولة بن جهير للمرة الثانية .

● ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه الأديب أبو نصر محمد بن عبد الله الارغيانى تلميذ إمام الحرمين وصاحب الفتاوى المعروفة باسمه ولد بنواحى نيسابور ، وفيها ولد ببلنسية المؤرخ الأندلسى أبو زيد ابن الصقر (عبد الرحمن بن محمد) مؤلف مختصر السير ، وفيها ولد بسمرقند شيخ الإسلام بهاء الدين على بن محمد السمرقندى له شرح مختصر الطحاوى .

● توفى بحلب أميرها معز الدولة ثُمال المِرداسى بعد عام من توليه الحكم للمرة الثانية وخلفه أخوه عطية بن صالح .

● توفى بمصر المؤرخ صاحب الخطط أبو عبد الله القضاعى مؤلف خطط مصر وكتاب تاريخ الخلفاء ، ودقائق الأخبار وحدائق الاعتبار ، وعيون المعارف ، وكان سفير الخليفة الفاطمى إلى الامبراطور البيزنطى .

● توفى من رجال العلم فى هذه السنة : الفقيه الزاهد ابن بُنْدار (أبو الفضل عبد الرحمن العجلى) له جامع الوقوف توفى بنيسابور عن ٨٤ عاماً ، وفيها توفى محدث العراق فى عصره أبو محمد الجوهرى (الحسن بن محمد) عن ٩١ عاماً .

● توفى الأديب الأندلسى أبو مروان الخشنى من أهل وادى الحجارة له من مؤلفاته : السر المكنون وكتاب السجن والمسجون .

سنة ٤٥٥ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم السبت ٤ يناير ١٠٦٣ م .

● فى المحرم من السنة قدم السلطان طغرلبك من أرمينية إلى بغداد فخرج الوزير ابن جهير والأمراء فى استقباله ومنهم أبو على ابن الملك أبى كاليجار البويهى وابن كاكويه صاحب أصبهان .

● استولى الصليحى صاحب اليمن على مكة فأحسن السيرة وجلب إليها الأرزاق ورفع جور من تقدمه .

● تولى أمير الجيوش بدر الجمالى إمارة دمشق ولكن أمره لم يدم طويلا .

● نقلت ابنة الخليفة القائم وعروس السلطان طغرلبك فى منتصف صفر إلى قصرها وجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل إليها السلطان وقبل الأرض ولم تكشف عن وجهها واستمر الحال عدة أيام .

● انهدمت أسوار طرابلس الشام بفعل الزلازل ، وفى مصر إنتشر الطاعون وكان يقضى على ألف إنسان فى اليوم .

● استعد المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة سراً للاستيلاء على بلنسية من صهره عبد الملك ابن أبى عامر باتفاق مع ملك قشتالة ، وفيها تولى على مرسية القريبة أبو عبد الرحمن القيسى خلفاً لأبيه أحمد بن إسحق وقد توفى عن ٩٠ عاماً .

● كثر طمع الأعراب فى بلاد العراق على أثر وفاة طغرلبك وانتشروا على أطرافها ونهبوا وسلبوا مما اضطر أصحابها إلى حمل السلاح للدفاع عن أنفسهم وممتلكاتهم .

● تولى فى هذه السنة العرش السلجوقى ألب أرسلان بن محمد بن داود جغرى بك ابن أخى السلطان طغرلبك المتوفى وكانت الولاية لسليمان بن داود الذى كان طغرلبك قد تزوج أمه وكان على خراسان فوقع الشقاق فى الأسرة .

● ثار بافريقية حَموُّ بن مليك صاحب صفاقس وهزم تميم الصُنهاجى أمير البلاد عند المهدية .

• ممن ولد فى هذه السنة : الشاعر الوزير مؤيد الدين الطغرائى الذى اشتهر بقصيدته لامية العجم ، وفيها ولد ببغداد الفقيه المؤرخ ابن الزاغونى (أبو الحسن على بن عبد الله) مؤلف الايضاح .

• شهدت هذه السنة وفاة السلطان طُغرلبك السلجوقى (الجمعة ٨ رمضان) عن ٧٠ سنة أول سلاطين الدولة السلجوقية العظام وهو الذى قضى على ثورة البساسيرى وأزال ملك بنى بويه وعقد قرانه من ابنة الخليفة إلا انه توفى قبل أن تزف إليه .

• توفى فى هذه السنة من رجال العلم : عالم القراءات أبو عبد الله ابن مطرف مؤلف كتاب القرطين (أى غريب القرآن ومشكل القرآن) وهو مطبوع ، وعالم القراءات الأندلسى إسماعيل بن خلف مؤلف (العنوان فى القراءات السبعة القراء) ، وفيها توفى بمدينة طليطلة الأندلسية الفقيه ابن شق الليل .

• توفى من رجال الأدب : الوزير الشاعر أبو الفضل الدارمى (محمد ابن عبد الواحد) سفير الخليفة القائم العباسى إلى المعز صاحب أفريقية ، والأديب أبو الفضل السلمى البزار .

سنة ٤٥٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ٢٥ ديسمبر ١٠٦٣ م .

• غزا النورمانديون النصارى باسطولهم مدينة بربَشْتُر الأندلسية وبعد دفاع بطولى استسلمت بشروط غير أن الغزاة أوقعوا بأهلها قتلا وسبيا وبلغ عدد الضحايا ٤ آلاف قتيل .

• قبض السلطان ألب أرسلان على وزير عمه (طغرلبك) عميد الملك الكُنْدُرى متهماً إياه بتغذية الفتنة ضده وأبعده إلى مرو معتقلا ، وفيها لقى مصرعه .

• عادت إبنة الخليفة القائم العباسى وعروس طُغْرُلْبك إلى بغداد من الرى وفى صحبتها الأمير ايتكين العثمانى .

• خُطب للسلطان ألب أرسلان ببغداد ولقبه الخليفة بالولد المؤيد ضياء الدين عضد الدولة وقلده شعار السلطنة وسلمه الخلع السلطانية فى مشهد عام (٧ جمادى الأولى) ، وفيها استولى ألب أرسلان على خَتْلان وهَرَاة والصَغَانْيَان .

● في المحرم من السنة أعلن شهاب الدين قُتُلمِش من أعمام السلطان الثورة عليه وسار للاستيلاء على الرَّىّ فخف إليه أَلْب أَرْسلان ولكن لم يلبث أن توفى .

● فى الأول من شهر ربيع الأول غزا أَلْب أرسلان بلاد الروم للمرة الأولى واستولى على مدينة « مريم نشين » بعد أن نقبوا سورها وأسر فيها خلقا كثيراً ثم استولى على مدينة (أعال لال) ببلاد الكُرْج (القوقاز) وهدم أبراجها وعاد بعدها إلى كِرْمان .

● تزوج الأمير مَلَك شاه بن أَرْسلان صاحب غزنة من إبنة الخاقان .

● ولد بِبَيْهَق الطبيب على بن محمد الحجازى تلميذ عمر الخيام .

● توفى فى هذه السنة مقتولا الوزير أبو النصر عميد الدولة الكُنْدُرى (محمد ابن منصور) وزير طغرلبك كان خصيا وكان مبرزا فى اللغتين العربية والفارسية ، غضب عليه ألب أرسلان فانتهى إلى قتله توفى عن ٤١ عاماً (قيل كانت وفاته فى السنة التالية) .

● توفى بمدينة مَلِيلة بالمغرب المستعلى الحَمّودى من خلفاء بنى حَمّود بالأندلس كان على مالقة بعد أن نزعها منه باديس صاحب غَرْناطة فعاش سبع سنين فى منفاه .

● شهدت السنة وفاة الفيلسوف والفقيه المجتهد ابن حَزْم الظاهرى (أبو محمد على بن أحمد) توفى بناحية لَبْلَة بالأندلس عن ٧٢ عاماً ، له من المطبوع : المحلى فى الفقه ، الفصل بين الملل والأهواء والنحل ، الإحكام لأصول الأحكام ، وله طوق الحمامة فى الأدب .

● توفى اغتيالا الأمير بلقين بن باديس صاحب غَرْناطة بتدبير من وزير أبيه اليهودى يوسف بن نغرالة دس له السم وكان ولى عهد أبيه .

● توفى باليمن عالم الرياضيات والهندسة ابن حى التُجيبى الأندلسى له الزيج المختصر .

● ممن توفوا من رجال اللغة والأدب فى هذه السنة : اللغوى أبو القاسم العُكْبَرى مؤلف اللمع فى النحو ، وأبو القاسم عبد الواحد بن على اللغوى ، وعالم اللغة الدمشقى أبو عبد الله المُطرِّز له المقدمة فى النحو .

سنة ٤٥٧ هجرية

وافق الاول من المحرم ، الاثنين ١٣ ديسمبر ١٠٦٤ م.

- بعد تسعة أشهر من إحتلال النورمان لمدينة بِرْبَشْتُر الاندلسية أوقع المقتدر ابن هود صاحب سرقسطة بالقوات الغازية فلم ينج منها أحد وبلغ السبى وحده خمسة آلاف .
- عبر السلطان أَلْبْ أَرسْلَان السلجوق نهر جيحون (أموداريا) وسار صوب جَنْد القريبة من بخارى (بها قبر جده سلجوق) فاستسلم ملكُها ودخل فى طاعته .
- بدأ فى هذه السنة وزير أَلب أرسلان المستنير نظامُ الملك فى بناء اولى مدارسه ببغداد وهى التى عرفت باسم المدارس النظامية .
- وقعت الحرب بين بنى حَمَّاد الصِّنْهاجيين أصحاب المغرب الأوسط وبين العرب حلفاء المعز بن زيرى وقد تم للعرب فى الوقعة الاخيرة امتلاك الاقليم .
- جدد الناصر بن علناس بن حماد بن بُلكين بناء مدينة بجاية .
- اعتزل أبو الوليد محمد بن جَهْور أمير قرطبة الحكم وأخلف ولديه عبد الرحمن وعبد الملك مكانه .
- ممن ولد فى هذه السنة من رجال العلم : الحافظ ابو القاسم إسماعيل ابن محمد الملقب بقُوَام السنة ومؤلف سير السلف وكتاب الايضاح ، وفيها ولد ببغداد الفقيه الحنبلى أبو خازم محمد بن محمد بن أبى يَعْلى مؤلف كتاب التبصرة ، وفيها ولد بكِرْمان شيخ خرسان الفقيه الحنفى ابو الفضل الكِرْمانى (عبد الرحمن بن محمد) مؤلف شرح التجريد .
- ولد فى هذه السنة ، عالم اللغة ابو نصر التميمى كان معلما للصبيان وكانت ولادته بحلب ، وفيها ولد بالمهدية (تونس) أبو طاهر يحيى بن تميم حفيد المعز بن باديس صاحب أفريقية .
- توفى بمدينة سَرُوج الشاعر ابو الفتح السلمى (الحسن بن عبد الله) .
- توفى فى هذه السنة من رجال العلم : شيخ المالكية فى أفريقية ابو عِمْران ابن أبى الحاج ، وشيخ الحنفية بالتركستان أبو زيد الدَّبّوسى ، والواعظ المحدث عبد الملك عبد الملك بن بِشْران .

• توفى أمير فاس الفتوح المغراوى ينسب إليه بناء باب الفتوح بها بعد نحو ٦ سنين من الحكم .

• توفى اللغوى الأديب الأندلسى أبو مروان الطينى عن ٦١ عاما قتله بعض جواريه .

سنة ٤٥٨ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٣ ديسمبر ١٠٦٥ م .

• عهد السلطان السَلجُوقى ألبْ أرْسلان بالولاية لابنه مَلِكْشاه واخذ العهود والمواثيق وأمر بالخطبة له فى جميع البلاد .

• استعاد تميم بن المعز بن زيرى صاحب افريقيه مدينتى القيروان وقابس التى كان قد تملكها احمد بن خُرَاسان بعد ان تمرد عليه ودخل فى طاعة بنى حَماد .

• استولى المأمون بن ذى النُون صاحب طُلَيطلة من ملوك الطوائف على بَلَنسية فقضى بذلك على دولة بنى عامر .

• دخل السلطان ألّب أرسْلان بلاد الروم واستولى على مدينة آنى وخربها ثم على مدينة قرس وكانتا عاصمتين لأرمينية القديمة فبذلك أصبح طريقه مفتوحا إلى قلب الأنضول .

• ولد فى هذه السنة قاضى بغداد أبو سعد البشكالى تولى السفارة بين بغداد والامارات الاسلامية فى عهده ، وفيها ولد قاضى قرطبة ابن الحاج التّجيبى (محمد ابن احمد) مؤلف نوازل الاحكام .

• ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم : الامير الاندلسى نظام الدولة عبد الملك بن ابى عامر من ملوك الطوائف كان على شاطبة وبلنسية قبل ان يخرجه منها المأمون بن ذى النون ، وفيها توفى معاصره ابن خزرون صاحب شَذُونة من ملوك الطوائف (محمد بن خزرون الزناتى) قاتل عن ملكه حتى قتل حين أغار عليه المعتضد بن عباد واستولى على بلاده .

• توفى من الاطباء فى هذه السنة : الطبيب البغدادى ابو الحسن المختار ابن الحسن المعروف باسم ابن بُطلان مؤلف كتاب دعوة الاطباء وهو مطبوع توفى بانطاكية ، وفيها توفى الطبيب الاندلسى ابو الحكم الكِرْمانى كان متميزا فى الجراحة وله مؤلفات .

• شهدت السنة وفاة عدد من رجال العلم فى مقدمتهم : الامام البَيْهَقى (احمد بن الحسن) له من المطبوع كتاب السنن الكبرى ، الاسماء والصفات ، توفى بنيسابور عن ٧٤ عاما ، وفيها توفى قاضى هراة الفقيه المصنف ابو عاصم العبادى (محمد بن احمد) عن ٨٣ عاما مؤلف طبقات الشافعيين وادب القضاة ، وابن الفراء الحنبلى عن ٧٨ عاما ناشر مذهب الامام احمد ومؤلف كتاب الصفات ، والفقيه الاصولى قاضى بغداد ابو يعلى عن ٧٨ عاما له من المطبوع الأحكام السلطانية ، وفيها توفى بنواحى نيسابور الفقيه المفسر ابو الحسن على ابن ابى الطيب مؤلف التيسير الكبير والاوسط والصغير ، والفقيه الشافعى أبو اسحق السروى منسوب إلى سارية من أهل طبرستان .

• توفى المؤرخ يحيى الانطاكى مؤلف ذيل التاريخ (أى تاريخ ابن البطريق) .

• توفى فى هذه السنة إمام اللغة الأندلسى الضرير ابن سِيدَه (ابو الحسن على بن اسماعيل) عن ٦٠ عاما اشتهر بقاموسه المخصص فى اللغة وهو مطبوع متداول .

• وافقت هذه السنة وفاة فرناندو ملك قشتالة (ديسمبر) وعلى اثر ذلك نشبت حرب اهلية بين ابناءه ، كما وافقت غزو وليم دوق نورمانديا بريطانيا وهو الذى عرف باسم وليم الاول أو وليم الفاتح .

سنة ٤٥٩ هجرية

وافق هلال المحرم من السنة يوم الاربعاء ٢٢ نوفمبر ١٠٦٦ م

• انتهى بناء المدرسة النظامية ببغداد التى اسسها نظام المُلْك وزير السلطان ألب أرسلان وتولى التدريس فيها ابن الصَبَّاغ ثم ابو اسحق الشيرازى .

• تولى إمارة البصرة هَزَارْ سب الكردى خلفا للأغر أبى سعد المتوفى .

• نشبت الثورة فى أشبيلية بالأندلس (١٠ صفر) بسبب استبداد الوزير ابن نغرالة اليهودى ، وتدبير اغتيال ولى العهد فقبضت عليه العامة وقتل وصلب ونهبت سائر دور اليهود وكان ابن نغرالة يخطط لاقامة دولة لليهود فى الأندلس .

• دمر السلاجقة إقليم كابادوسيا البيزنطى بالأنضول وبلغوا مدينة قَيْصَرية وخربوها .

• إنتشر وباء أفنى الدواب من خيل وبغال وحمير .

• استولى السلطان ألب أرسلان على إصْطَخر وفتح قلعتها .

• وقع الخلاف بين قَرَه أرسلان صاحب كِرْمان والسلطان السلجوقى فخلع طاعته وقطع الخطبة له ولكن سرعان ما هزمه ألب أرسلان وأظهر الطاعة فعفا عنه السلطان .

• عاد القحط والوباء وعم بلاد مصر واستمر نحواً من خمس سنين وهى الفترة التى عرفت فى التاريخ الفاطمى باسم الشدة الكبرى إبان خلافة المستنصر فضلا عن الفتن والحروب الأهلية التى جرت خلالها .

• احترق ضريح معروف الكَرخى ببغداد فأوكل الخليفة إلى شيخ الشيوخ أبى سعد الصوفى بعمارته .

• وصلت إلى بغداد أَرْسَلان خاتُون أخت السلطان ألب أرسلان وزوجه الخليفة القائم فاستقبلها الوزير ابن جَهِير فى ظاهر المدينة .

• إنتهى الفقيه الصوفى أبو خَلَف السُّلمى من تأليف كتابه (سُلْوة العارفين وأُنس المشتاقين) فى أحوال الصوفية .

• وقع زلزال بالرملة من فلسطين (١١ جمادى الأولى) خرب المدينة وأفنى ٢٥ ألفا .

• ولد فى هذه السنة بنواحى ديار بكر الأديب المنشىء أبو الفضل الحَصْكَفى (نسبة إلى حصن كيفا) له ديوان رسائل .

• توفى من رجال العلم فى هذه السنة : قاضى واسط على بن محمد بن يَزْداد عن ٨٧ عاماً ، والفقيه المعتزلى المفسر أبو مسلم محمد بن مَهْرَ يَزْد مؤلف التفسير فى مجلدات توفى بأصبهان عن ٦٣ عاماً ، وفيها توفى قاضى طوس أبو على عمر بن إسماعيل الطوسى .

• توفى بالأندلس المستنصر البِرْزَالى ثانى ملوك بنى بِرْزَال أصحاب قَرْمُونة من ملوك الطوائف وكان المعتضد بن عباد قد استولى عليها قبيل وفاته بعد حكم دام ٢٥ سنة ، وفيها قتل أمير اليمن الصُلَيحى فاعيدت الدعوة العباسية باليمن .

• توفى بدمشق عالم الرياضيات أبو الحسن على بن الخضر العثمانى مؤلف (علم الحساب) .

سنة ٤٦٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ١١ فبراير ١٠٦٧ م .

• كُسر شرفُ الدولة بن قُرَيش من بنى كلاب وكانوا شيعة الفاطميين بالرحبة وكُسرت الأعلام الفاطمية وطيف بها فى بغداد .

• عزل الخليفة وزيره فخر الدولة ابن جَهِير ثم أعيد إليها فى العام التالى ، وفى مصر عزل الخليفة المستنصر أمير الجيوش بدر الجمالى من إمارة دمشق وولاها الأمير بارز طُغان .

• تولى على إمارة بَطَلْيوس بالأندلس المنصور بن الأفطس خلفاً لأبيه .

• ولد فى هذه السنة الشاعر أبو بكر الأرجانى (أحمد بن محمد) له ديوان شعر مطبوع .

• ولد بمدينة دانية بالأندلس الأديب والرياضى أبو الصلت الدانى (أمية بن عبد العزيز) .

• ممن ولد فى هذه السنة : الكاتب المؤرخ تاج الرياسة ابن الصيرفى (على ابن مُنْجب) رئيس ديوان الانشاء فى خلافة الآمر الفاطمى ومؤلف كتاب « الاشارة فى مَن ولى الوزارة »، وفيها ولد بهمذان المؤرخ أبو الحسن الهمذانى شيخ ابن عساكر ومؤلف المراسم العلوية وهو مطبوع .

• عاصر هذا التاريخ استيلاء سانشو ملك قشتالة على أملاك أخويه فى ليون وجِلّيقية فلجأ الفونسو صاحب ليون إلى حماية المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة .

• توفى من رجال العلم والأدب : المحدث عبد الواحد الهَرَوى مؤلف الروضية فى الحديث ، والشاعر أبو جعفر الزَوْزَنى له شرح ديوان البحترى توفى بغزنة ، والمحدثة كريمة المرزوية ولها ٩٥ عاماً منسوبة إلى مسقط رأسها مَرْو الرّوز ، وأديب جرجان أبو سعد الصيدلانى ، والفقيه الامامى أبو يعلى الجعفرى .

• توفى فى هذه السنة أربعة من الأعلام فى العلم والتاريخ والأدب هم : محدث الأندلس ومؤرخها ابن عبد البَّر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) عن ٩٥ عاماً اشتهر بمؤلفه المتداول « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب » وله كتاب الدرر فى إختصار المغازى والسير ، وفيها توفى مؤرخ بغداد الخطيب البغدادى (أبو بكر أحمد بن على) عن ٧١ عاماً الذى اشتهر بمؤلفه المتداول « تاريخ بغداد » وفيها توفى الوزير والأديب الأندلسى ابن زيدون (أبو الوليد أحمد بن عبد الله) عن ٦٩ عاماً له الرسالة المعروفة باسمه ، تولى وزارة ابن جَهْوَر بقرطبة والمعتضد بن عَبّاد بأشبيلية ، وفيها توفى الأديب الراوية النقاد ابن رشيق القيروانى عن ٧٣ عاماً (الحسن بن رشيق) اشتهر بكتابه المتداول العُمْدة فى صناعة الشعر ونقده .

سنة ٤٦١ هجرية

أهلت السنة بيوم الجمعة الموافق ٣١ أكتوبر ١٠٦٨ م .

● وقع حريق بالمسجد الأموى الكبير بدمشق وامتدت النار إلى جيرانه وبقى المسجد على حالته من الخراب نحواً من قرن ونصف القرن حتى جدده السلطان العادل الأيوبى صاحب مصر .

● استمر القحط والغلاء فى مصر حتى بيع الأردب بمائة دينار ثم انعدم وجوده ، بينما كان يباع السمك فى الكوفة كل أربعين رطلا بحبة .

● تولى المُعْتَمد على الله ابن عَبَّاد عرش أُشْبيلية خلفاً لأبيه المعتضد بالله عباد ابن عباد المعتضد .

● وثب صَيرفى فى مصر على الأمير ناصر الدولة الحمدانى فجُرح الحمدانى وشُنق الصيرفى .

● فاضت دجلة حتى دخل الماء مشهد أبى حنيفة النُعْمان ببغداد .

● عاد فخر الدولة جَهِير إلى وزارة الخليفة القائم العباسى .

● ولد فى هذه السنة الفقيه المفسر أبو حفص النسفى له الأكمل والأطول فى التفسير (وهو غير النسفى صاحب التفسير المعروف باسمه) .

● توفى بأشبيلية عن ٥٩ عاماً أميرها المُعْتَضِد بالله أبو عمرو عَبَّاد بن محمد بعد حكم دام ٢٧ عاماً وفى خلاله ضم أكثر ما حول أشبيلية من حواضر الأندلس .

● توفى بمَرْو عالمُ الأصول الفقيه الشافعى أبو القاسم الفُورانى (عبد الرحمن ابن محمد) عن ٧٣ عاماً له كتاب الابانة (منسوب إلى فوران من نواحى شيراز) .

● توفى فى هذه السنة من علماء القراءات : أبو الحسن نصر بن عبد العزيز الشيرازى الأصل توفى بمصر له الجامع فى القراءات العشر ، وفيها توفى عالم القراءات الأندلسى أبو القاسم القُرْطبى (عبد الوهاب بن محمد) عن ٥٨ عاماً له المفتاح فى القراءات .

● توفى من رجال الحديث : الحافظ أبو الحسين الأَزْدى بمصر ، والحافظ أبو زكريا التميمى البخارى .

● توفى قاضى بخارى أبو الحسن على بن الحسين السعدى له شرح الجامع الكبير .

سنة ٤٦٢ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الثلاثاء ٢٠ أكتوبر ١٠٦٩ م .

● دخل الامبراطور البيزنطى رُومانُوس الرابع مدينة مَنْبِج غازياً فنهب وفتك بأهلها بعد أن أوقع الهزيمة بأمير حلب المرداسى وابن حَسّان الطائى ثم عاد من حيث أتى . ورد السلاجقة بتخريب مدينة عَمُّورية .

● حاصر أمير الجيوش بدر الجمالى مدينة صور براً وبحراً لإعادتها إلى التبعية الفاطمية وضيق على أهلها سنة كاملة فلم يبلغ غرضه فرجع عنها .

● تفاقم الغلاء فى مصر وشحت الأقوات حتى هاجمت العامة دار الخلافة الفاطمية ونهبوا ما فيها من تحف حملها التجار إلى بغداد منها ٨٠ ألف قطعة بلور و٧٠ ألف قطعة ديباج .

● أبطل أمير مكة الخطبة للمستنصر الفاطمى وأعاد الخطبة للخليفة القائم العباسى ثم للسلطان ملكشاه فمنحه السلطان ٣٠ ألف دينار ووعده بعشرة الاف فى كل سنة وكان المستنصر فى شغل من أمر الغلاء والقحط .

● تزوج شرف الدولة مسلم العقيلى صاحب الموصل من أخت السلطان وكانت أرملة لتاج الملوك هَزَارْسب .

● حاصر المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة مدينة قرطبة وعليها عبد الملك ابن جَهْوَر فاستنجد عليه بالمعتمد صاحب أشبيلية .

● أوقف الوزير نظام الملك الأوقات الجزيلة على مدارسه النظامية .

● ضرب دينار جديد باسم ولى عهد الخلافة (المتقى بن القائم) وتولى أمر الضرب ببغداد وكلاء للخليفة بعد أن كثر تداول العملة الزائفة .

● استولى أمير المسلمين يوسف بن تَاشَفِين ثانى سلاطين المرابطين بالمغرب على مدينة فاس دخلها عنوة بعد أن أزاح عنها حكم بنى أبى العافية .

● ولد فى هذه السنة محدث بغداد فى عصره أبو البركات الأنْماطى .

● توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : الشريف حَيْدَرة بن أبى الجن قبض عليه بدر الجمالى وقتله ومثّل به ، وفيها توفى الأمير تاج الملوك هَزَارْ سب الكردى زوج أخت السلطان ألب أرسلان وكان على خوزستان .

• توفى من رجال الأدب : النحوى أبو غالب بن بِشْران مؤلف أشعار العرب توفى بواسط عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى الأديب الأندلسى عبد الله بن فتوح اليونينى مؤلف الوثائق والأحكام ، والشاعر أبو الجوائز الحسن الواسطى .

• فيها توفى من رجال العلم : مفتى المالكية بقرطبة أبو عبد الله القرطبى (محمد بن عتَّاب) ، والقاضى الحسين المرو روزى له التعليقة فى الفقه ، وخطيب دمشق ابن أبى العجائز ، وقاضيها أبو الحسين بن حزم .

سنة ٤٦٣ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ٩ أكتوبر ١٠٧٠ م .

• شهدت هذه السنة معركة ملاذكرد (مانزكرت) الفاصلة التى اعتبرت تمهيداً للحروب الصليبية فيها شن الامبراطور البيزنطى روماتوس الرابع حرباً شاملة على الدولة الإسلامية المجاورة على رأس ٢٠٠ ألف من الروم والفرنجة والروس والبُوشْنَاق والجركس فخف إليه السلطان ألب أرسلان من خُوَىّ باذربيجان على رأس ١٥ ألفاً وجرت الوقعة يوم الجمعة ٢٠ الحجة (١٩ أغسطس) والخطباء على المنابر وحمل السلطان كفنه وزحف على جيش الحلفاء فأوقع بهم هزيمة منكرة أسر فيها الامبراطور الذى فدى نفسه بمليون ونصف مليون دينار .

• غزا الامير الخوارزمى أتْسز بن أوق أرض فلسطين واستولى على الرملة وبيت المقدس وسار صوب مصر غير أن دمشق وقفت فى وجه الخوارزمية .

• خطب أمير حلب المرداسى (محمود بن صالح) للخليفة القائم وللسلطان ألب أرسلان بعد استقرار دولة السلاجقة وانتصارات جيوشها ، ومع ذلك سار إليها ألب أرسلان حتى أعلن أميرها استسلامه فأقره على ولايته .

• ولد فى هذه السنة سيف الدولة دُبَيس بن صَدَقة صاحب الحلة .

• ممن ولد فى هذه السنة : الكاتب المؤرخ تاج الرياسة ابن الصيرفى (على ابن مُنْجب) رئيس ديوان الانشاء فى خلافة الآمر الفاطمى ومؤلف كتاب « الاشارة فى مَن ولى الوزارة »، وفيها ولد بهمذان المؤرخ أبو الحسن الهمذانى شيخ ابن عساكر ومؤلف المراسم العلوية وهو مطبوع .

• عاصر هذا التاريخ استيلاء سانشو ملك قشتالة على أملاك أخويه فى ليون وجِلِّيقية فلجأ الفونسو صاحب ليون إلى حماية المأمون بن ذى النون صاحب طليطلة .

• توفى من رجال العلم والأدب : المحدث عبد الواحد الهَرَوى مؤلف الروضة فى الحديث ، والشاعر أبو جعفر الزَوْزَنى له شرح ديوان البحترى، توفى بغزنة ، والمحدثة كريمة المرزوية ولها ٩٥ عاماً منسوبة إلى مسقط رأسها مَرْو الرَّوز\، وأديب جرجان أبو سعد الصيدلانى ، والفقيه الامامى أبو يعلى الجعفرى .

• توفى فى هذه السنة أربعة من الأعلام فى العلم والتاريخ والأدب هم : محدث الأندلس ومؤرخها ابن عبد البَّر (أبو عمر يوسف بن عبد الله) عن ٩٥ عاماً اشتهر بمؤلفه المتداول « الاستيعاب فى معرفة الأصحاب » وله كتاب الدرر فى إختصار المغازى والسير ، وفيها توفى مؤرخ بغداد الخطيب البغدادى (أبو بكر أحمد بن على) عن ٧١ عاماً الذى اشتهر بمؤلفه المتداول « تاريخ بغداد » وفيها توفى الوزير والأديب الأندلسى ابن زيدون (أبو الوليد أحمد بن عبد الله) عن ٦٩ عاماً له الرسالة المعروفة باسمه ، تولى وزارة ابن جَهْوَر بقرطبة والمعتضد بن عَبّاد بأشبيلية ، وفيها توفى الأديب الراوية النقاد ابن رشيق القيروانى عن ٧٣ عاماً (الحسن بن رشيق) اشتهر بكتابه المتداول العُمْدة فى صناعة الشعر ونقده .

سنة ٤٦٤ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الخميس ٢٩ سبتمبر ١٠٧١ م .

● تزوج ولى عهد الخلافة عُدة الدين (المقتدى بالله) ابن الخليفة القائم من سفرى خاتون ابنة السلطان ألب أرسلان وتم العقد بنيسابور وكان الوكيلان الوزيرين : عميد الدولة ابن جَهير عن الخليفة ونظام المُلْك عن السلطان ونُثر على الناس الجوهر والذهب .

● أقر الخليفة ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان ولياً لعهد أبيه .

● تولى شُحنة بغداد سعدُ الدولة كوهرائين خلفاً لأيتكين السليمانى احتراماً لرغبة الخليفة .

● استولى نظام الملك وزير السلطان على حصن فضلوى بعد حصار طويل ثم أمن صاحبه .

● انتشر الوباء فى الماشية والأغنام وكان يقضى على القطيع بأسرة فى ليلة واحدة .

● قاد الفقيه الحنبلى أبو إسحاق الشيرازى شيخ المدرسة النظامية حملة للقضاء على مفاسد بغداد من المغانى والمواخير والحانات .

● تولى إمارة طرابلس جلال الملك أبو الحسن بن عمارة خلفاً لعمه القاضى أبى طالب .

● ولد فى هذه السنة بدمشق مؤرخها ابن القَلانسى مؤلف ذيل تاريخ دمشق .

● فيها ولد بأشبيلية الطبيب الأندلسى أبو مروان عبد الله بن زُهْر مؤلف كتاب التيسير فى المداواة والتدبير من أشهر المؤلفات الطبية فى القرون الوسطى .

● توفى فى هذه السنة من رجال العلم : القاضى أبو الحسين أحمد حفيد الخليفة المهتدى عن ٨٠ عاماً ، والمحدث أبو منصور ابن حيزة بنيسابور وله ٨٧ عاماً ، والزاهد أبو بكر الصقلى (عيسون بن على) مؤلف دليل القاصدين فى التصوف .

• توفى الطبيب أبو العلاء صاعد بن الحسن مؤلف كتاب التشويق الطبى وهو مخطوط .

• توفى أمير طرابلس الغرب أمين الدولة القاضى أبو طالب .

• شهدت السنة وفاة ملك قشتالة سانشو (شانجة) القوى، فى حربه مع سانشو الرابع ملك النافار وكان مقتله على أسوار زامورة .

سنة ٤٦٥ هجرية

أستهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ١٧ سبتمبر ١٠٧٣ م .

• شهدت السّنة انتقال سلطنة السلاجقة العظمى إلى ملكشاه خلفاً لأبيه ألب أرسلان باسم جلال الدولة معز الدين أبو الفتح ملكشاه (١٠ ربيع الأول) .

• أوصى السلطان ألب أرسلان قبل وفاته ابنه ملكشاه بأن يتولى عمه قاورت بك أعمال فارس وكرمان وأخوه إلْياس (إيَاز) بلخ ، ولكن لم تلبث أن وقعت الحرب مع قاورت عند همذان فى شعبان من السنة وكان فى جانب ملكشاه شرف الدولة العُقَيلى صاحب الموصل ودُبيس صاحب الحِلة .

• استولى عسكر ظهير الدين إبراهيم الغزنوى على سكلكند ونهبوها .

• قدم من صقلية على المعتمد بن عباد باشبيلية الشاعر أبو العرب مصعب فبالغ فى إكرامه .

• تولى عرش غرناطة بالأندلس عبد الله بن بَلّقين خلفاً لجده باديس الصنهاجى .

• أصبح نظام الملك مدبراً لشئون دولة ملكشاه ومنحه السلطان لقب أتابك بمعنى مربى الأمير فعمل على قمع ثورات الجند .

• أقيمت الخطبة فى القدس للخليفة المستنصر الفاطمى .

• ولد فى هذه السنة الطبيب الأديب النصرانى ابن التلميذ (موفق الملك هبة الله بن صاعد) الذى انتهت إليه رياسة الأطباء بالعراق .

• ممن ولد فى هذه السنة : العالم القطان المرزوى (الحسن بن على) الملقب عين الزمان له رسائل فى الحكمة والهندسة ، وفيها ولد بنواحى شَقُورة من الأندلس الوزير الشاعر ابن أبى الخصال مؤلف ظل الغمامة .

• شهدت السنة اغتيال السلطان ألب أرسلان (عضد الدولة أبو شجاع الملك العادل محمد بن جغرى بك) عن ٣٩ عاماً على يد مستحفظ إحدى القلاع (٦ ربيع أول) وتوفى بعد أربعة أيام وحمل جثمانه إلى مرو وكان قد سار إلى التركستان بعد أن عبر نهر جيحون على رأس ٢٠٠ ألف ، كما شهدت السنة مقتل أخيه قاوُرد فى النزاع بينه وبين ابن أخيه ملكشاه .

• توفى من رجال الحكم فى هذه السنة صاحب غرناطة بالأندلس ومجددها أبو مناد باديس الصنهاجى (٢٠ شوال) بعد حكم دام ٣٧ سنة وهو الذى استوزر ابن نغزالة اليهودى ، وفيها توفى صاحب حلب الأمير المرداسى عطية ابن صالح الذى هجرها إلى الرقة ثم إلى بلاد الروم ومات بالقسطنطينية ، وفيها توفى بمصر ناصر الدولة الحمدانى أمير الشام ووزير المستنصر آخر من كانت له الامارة من الحمدانيين مات مقتولا بقصره المسمى منازل العز على يد ألدكز التركى ، وفيها توفى ببغداد سيد بنى العباس فى زمانه محمد بن على المهتدى الملقب راهب بني هاشم ، وفيها توفى مقتولاً بمصر الوزير عبد الظاهر بن العجمى .

• ممن توفى من الأدباء فى هذه السنة الشاعر صَرَّدُرّ (أبو على المنصور على ابن الحسن) له ديوان شعر متداول .

• ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : شيخ خراسان زين الإسلام عبد الكريم القُشَيْرى صاحب الرسالة القشيرية فى الزهد وهى متداولة ومؤلف التيسير فى التفسير ولطائف الاشارات وتذكرة النوادر توفى بنيسابور (٢٠ شوال) عن ٨٩ عاماً ، وفيها توفى ببغداد الحافظ ابن المُسْلِمة .

سنة ٤٦٦ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الجمعة ٦ سبتمبر ١٠٧٣ م .

● استولى المعتمد بن عَبَّاد صاحب أشبيلية على مدينة جَيَّان من أعمال مملكة غَرْناطة الإسلامية على أثر وفاة ملكها باديس الصِّنْهاجى فاضطر خليفته الشاب أن يتحالف مع ملك قشتالة المسيحى لدفع هذا الغزو عن غَرناطة نفسها التى سار إليها المعتمد وذلك فى نظير جزية سنوية مقدارها ٢٠ ألف دينار يدفعها للملك المسيحى .

● كُسيت الكعبة فى هذه السنة بكسوة من حرير أصفر كان قد أهداها السلطان محمود الغزنوى (توفى ٤٢١هـ)واختزنت بنيسابور ولم تصل إلى مكة إلا بعد نحو من نصف قرن .

● سار ملكشاه بعد أن استقامت له الأمور إلى تِرْمِذ واستردها وتولى تعميرها الأمير ساوتَكِين .

● أوقع إلياس (إياز) بن ألب أرسلان وأخو ملكشاه بجيش السلطان الغزنوى إبراهيم بن مسعود .

● استدعى الخليفة المستنصر أمير الجيوش بدر الجمالى وكان على عكا ليوليه وزارته .

● غرق الجانب الشرقى من بغداد بسبب فيضان دجلة حتى أن صلاة الجمعة أقيمت مرتين على ظهر مركب وصحبت الفيضان سيول هدمت وخربت حتى دخلت المياة من شبابيك البيمارستان العضدى ، واعتبر الناس ذلك عقاباً لأهل المفاسد وأصحاب الحانات والمغانى والمواخير .

● تولى حسّان الكلبى تعمير قلعة صَرْخَد باسم الخليفة المستنصر .

● ممن ولد فى هذه السنة : إمام اللغة والأدب أبو منصور ابن الجَواليقى له من المطبوع شرح أدب الكاتب وكتاب إصلاح ما تغلط به العامة ، كانت ولادته ببغداد ، وفيها ولد بمرو الفقيه المحدث أبو بكر السَّمْعانى والد السمعانى صاحب كتاب الانساب ، وفيها ولد الكاتب المنشىء ذو الفضائل الأخسيكى شارح ديوان المعرى ، وعالم الأنساب الأندلسى أبو محمد الرشاطى ولد بأوريولة .

● توفى فى هذه السنة بَبْلخ الأمير إلياس (أو إياز) من ألب أرسلان وأخو السلطان ملكشاه بعد ثلاثة أيام من انتصاره على الغزنويين .

• توفى الشاعر ابن سنان الخفاجى ببعض نواحى حلب عن ٥٣ عاماً كان من تلاميذ أبى العلاء المعرى قيل توفى مسموماً من أكلة حلوى .

• توفى من أهل العلم فى هذه السنة : الماوردية البصرية الواعظة المتصوفة فلم يبق بالبصرة إلا من شهد جنازتها ، وفيها توفى بالأهواز المحدث أبو مسلم عمر الليثى مؤلف مسند الصحيحين ، وفيها توفى القاضى أبو جعفر السِمْنَانى عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى الحافظ أبو بكر العطار الأصبهانى وقاضى عُكْبَرا ابن أبى الرعد .

• توفى المؤرخ الدمشقى أبو محمد الكَتّانى (عبد العزيز بن أحمد) مؤلف الوفيات على السنين .

• توفى عالم اللغة محمود بن الحسين الكاشْغَرِى مؤلف كتاب ديوان لغات الترك وهو مطبوع .

سنة ٤٦٧ هجرية

وافق مستهل السنة يوم الأربعاء ٢٧ أغسطس ١٠٧٤ م .

• جلس على دست الخلافة العباسية ببغداد أبو القاسم عُدة الدين المُقْتَدى بأمر الله (محمد ابن الخليفة عبد الله القائم بأمر الله) وخلفاً له وله من العمر ١٨ سنة ولم يكن للقائم من أبناء سواه وقد اشتهر عهد المقتدى بحركة إصلاحية ، وبعد أن تمت البيعة له صلى بالوزراء والفقهاء صلاة العصر وفيهم قاضى القضاة .

• اشترك جماعة من أعيان الفلكيين فى عمل الرصد للسلطان مَلِكشاه منهم عمر الخيام الذى ألف له « الزيج الملكشاهى » .

• شبت النار فى سوق بغداد بسبب حريق مخبز بها فأتت على ١٨٠ دكاناً غير الدور واحترق مالا يحصى .

• عقد المعتمد بن عَّباد صاحب أشبيلية معاهدة سرية مع ملك قشتالة المسيحى ألفونسو السادس لاقتسام مملكة غرناطة من صاحبها عبد الله بن بلقين فلما فشلت عقد المعتمد الصلح مع ابن بلقين .

• أعيدت الخطبة بمكة للخليفة المستنصر الفاطمي مرة أخرى .

• هاجم نصر المرداسى أمير حلب قلعة مَنْبِج واستعادها من الروم .

● بدأ الخليفة المقتدى حملة تطهير فى بغداد خرب فيها الخانات ودور المغنى وأبراج العاب الحمام وأخرج الخواطىء من المدينة ومنع أصحاب الحمامات من صرف فضلاتها فى دجلة صيانة لمياة الشرب .

● ولد بمدينة عَسْقَلان بفلسطين الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله (عبد المجيد بن محمد المستنصر) .

● ممن ولد فى هذه السنة : محدث العراق فى عصره أبو الفضل السَلامى له الامالى كان مولده ببغداد ، وفيها ولد بدانية من الأندلس الفقيه أبو العباس ابن عبادة الخزرجى ، وفيها ولد الوزير الفاطمى أبو على أحمد ابن الوزير الأفضل الجمالى كان أول من وزر للخليفة الحافظ المولود فى سنته والفقيه الصوفى عَدّى ابن مُسافر ولد بنواحى بعلبك وإليه تنسب الطائفة العدوية .

● فى ليلة الخميس ١٣ شعبان توفى الخليفة العباسى القائم بأمر الله (عبد الله ابن القادر بالله) عن ٧٦ عاماً وامتدت خلافته ٤٤ سنة و٨ أشهر .

● توفيت فى هذه السنة كوهر خاتون أخت السلطان ألب أرسلان وأخت السلطان ملكشاه الحالى قيل قتلت بتدبير من الوزير نظام الملك لأسباب سياسية .

● توفى من أهل العلم فى هذه السنة : الفقيه الحنبلى البغدادى أبو الحسن على ابن طلحة الداودى عن ٩٣ عاماً .

● توفى الأديب الراوية المصنف أبو الحسن الباخَرْزِى اشتهر بمؤلفه المتداول (دُمية القصر وعُصرة أهل العصر) قتل فى مجلس أنس .

● توفى عالم النبات الأندلسى أبو المطّرف ابن المهند اللخمى (عبد الرحمن ابن محمد) عن ٦٩ عاماً له المجموع فى الفلاحة .

سنة ٤٦٨ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأحد ١٦ أغسطس ١٠٧٥ م .

● السنة الأولى من خلافة المقتدى بالله العباسى التى امتدت عشرين سنة .

● تمكن الخُوارزميون وعلى رأسهم أَتْسِز التركمانى من دخول دمشق فى شهر شعبان من السنة بعد أن اشتدت بها المجاعة فاستسلمت بالأمان وكان عليها ابن حَيْدرة كما تغلب القائد الخوارزمى على يافا وقطع خطبة الفاطميين لآخر مرة وخطب للمقتدى العباسى .

● وصل إلى غَزْنة ابن البيْضاوى رسُولا إلى السلطان إبراهيم الغزْنوى ينعى إليه الخليفة القائم ويعلن تولية المقتدى بالله .

● ثار الجند على أبى نصر بن الهيثم صاحب البَطِيحة فهرب إلى بغداد فى حماية شُحنتها كوهراتين .

● شحت الأقوات بالشام حتى كانت الغرارة تباع بمئتى دينار .

● استولى المقتدر بن هود على دانية فخرج صاحبها اقبال الدولة العامرى لاجئاً إلى سَرَقُسطة فقسم المقتدر مملكته بين ولديه المنذر وسليمان .

● باشر أمير الجيوش بدر الجمالى وزارة الخليفة المستنصر الذى ألبسه خلعتها .

● انتشر الجراد فى العراق فأكل ما فيها من غلات فكان يطحن الخرنوب ويمزج بدقيق الدخن .

● ولد فى هذه السنة بأشبيلية القاضى الحافظ أبو بكر ابن المعافِرى (محمد ابن عبد الله) له من المطبوع كتاب العواصم والقواصم وغيره .

● توفى بنيسابور الفقيه المفسر إمام علماء التأويل أبو الحسن الواحِدى (على ابن أحمد) له من المطبوع أسباب النزول وشرح ديوان المتنبى وكتاب الوسيط والبسيط والوجيز فى التفسير .

● توفى بالأهواز وزير الخليفة القائم أبو الفتح منصور ابن دارست .

● توفى من الفقهاء فى هذه السنة : الفقيه الشافعى أبو على الحسن ابن القاسم المعروف باسم غلام هراس ، والفقيه الشافعى أبو بكر الصفَّار النيسابورى .

● توفى من الأدباء فى هذا التاريخ : الشاعر أبو جعفر البياضى كانت وفاته ببغداد ، والشاعر أبو محمد العين زَرْبى بدمشق .

● فيها توفى بدمشق القاضى أبو الحسين جلال الدولة وهو آخر القضاة من الشيعة الفاطمية .

سنة ٤٦٩ هجرية

أهلت السنة فى يوم الجمعة الموافق ٥ أغسطس ١٠٧٦ م .

● تزوج ابن كَاكَوَيْه صاحب أصبهان وهمذان (أبو منصور على فرامرز) من أرملة الخليفة القائم أرسلان خاتون وعمة السلطان ملكشاه وهى نفس السنة الذى تولى فيها أبو منصور الحكم .

• سار الخوارزمية وعلى رأسهم أتسيز التركمانى لغزو مصر غير أن أمير الجيوش بدر الجمالى وزير المستنصر أوقع به الهزيمة فعاد اتسز إلى فلسطين واستعاد فتح القدس حتى لم يسلم من القتل من التجأوا إلى المسجد الأقصى .

• جرت ملاحاة بين فقهاء الحنابلة واتباع الفقيه الصوفى أبى القاسم القُشَيرى بسبب انتصارهم لمذهب الأشاعرة حتى لقى بعضهم مصرعه فى هذا النزاع .

• استولى محيط العلوى على المدينة وأعاد خطبة المستنصر الفاطمى بعد أن طرد أميرها ابن مُهَنَّا .

• تولى إمارة حلب نصر المرداسى خلفاً لأبيه محمود

• انتهى فى هذه السنة بمدينة غَزْنة عالمُ القراءات أبو بكر الرَّوْذبارى من تأليف كتابه جامع القراءات وقدمه إلى السلطان إبراهيم بن مسعود الغزنوى .

• ولد الأديب العباسى سديد الدولة ابن الانبارى (محمد بن عبد الكريم) كان كاتب الانشاء بديوان الخلافة خمسين سنة .

• انتشر الطاعون فى الشام وماتت خلائق لا تحصى من الوباء .

• توفى بمصر إمام اللغة والنحو فى عصره ابن باشاذ (طاهر بن أحمد) سقط من سطح جامع عمرو فمات لساعته ، وله المقدمة فى النحو وشرح الجمّل للزّجّاجى .

• توفى مؤرخ الأندلس الكبير ابن حَيَّان (أبو مروان حيان بن خلف) بقرطبة عن ٩٢ عاماً ، اشتهر بمؤلفه المطبوع المحقق « المقتبس فى تاريخ الأندلس » .

• ممن توفى فى هذه السنة : الشاعر أبو منصور الديلمى ، ورئيس العراقين أبو أحمد النهاوندى ، ومؤرخ جُرجان على بن محمد الادريسى .

سنة ٤٧٠ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الثلاثاء ٢٥ يوليو ١٠٧٧ م .

• بعد حروب طويلة تم الصلح بين تميم بن المعز صاحب أفريقية (تونس) والناصر ابن عَلَناس صاحب المغرب الأوسط (الجزائر) وهو الخامس من بنى حَمَّاد ، وزوجه تميم ابنة له تدعى بلارة وسيّرها إليه من المهدية مع فاخر الجهاز وكان مهرها ٣٠ ألف دينار أخذ منه أبوها دينارا واحداً ورد الباقى .

• في* شعبان من السنة الموافق مستهل عام ١٠٧٨ م ثار نقفور حاكم إقليم عَمُّورية بالأنضول على إمبراطور ميخاييل السابع فاستعان نقفور بالسلاجقة وعلى رأسهم سليمان بن قُتُلمِش الذى استولى باسمه على نيقية ونيقوميديا وخلقدونيا حتى البوسفور بما يعادل ثلاثة أرباع أرض الأنضول .

• تجددت الفتنة بين الحنابلة وفقهاء المدرسة النظامية ببغداد .

• تولى مُقَلَّد بن تميم صاحب أفريقية الصُنهاجى طرابلس الغرب .

• ولد في هذه السنة الخليفة العباسى المستنصر بالله أحمد بن الخليفة المقتدى (١٩ شوال) فزينت البلاد وجلس الوزير للتبريك .

• ولد اللغوى النيسابورى أحمد بن على البَيْهقى المعروف باسم أبى جَعفاء مؤلف ينابيع اللغة .

• توفى فى هذه السنة من رجال الحديث والتاريخ : الحافظ المؤرخ أبو القاسم عبد الرحمن بن مَنْدَة توفى بمسقط رأسه أصبهان عن ٨٧ عاماً له تاريخ أصبهان ، وفيها توفى المؤرخ المؤذن النيسابورى مؤلف تاريخ مرو عن ٨٢ عاماً ، وفيها توفى الكاتب المؤرخ أبو الفضل البيهقى صاحب ديوان السلطان الراحل محمود الغزنوى ومؤلف تاريخ ناصرى .

• توفيت زوجة الوزير عميد الدولة بن جهير أثناء ولادة ابن توفى معها وهى أبنة الوزير نظام الملك .

• توفى من أهل العلم : الفقيه الشيعى داعى الدعاة الاسماعيلى هبة الله ابن موسى الملقب المُؤَيد فى الدين : من مؤلفاته المطبوعة المرشد إلى أدب الاسماعيلية ، المجالس المؤيدية ، وفيها توفى الفقيه الشافعىّ الصوفى أبو خلف ابن عبد الملك السلمى مؤلف سُلوة العارفين ، والقاضى أبو عبد الله بن محمد البيضاوى ، والمحدث أبو الحسن البّزاز ، والفقيه اليمنى المجتهد محمد بن أبى الفضائل مؤلف كتاب كشف أسرار الباطنية ، وإمام الحنابلة ببغداد فى عصره الشريف أبو جعفر الهاشمى عن ٥٩ عاماً .

• توفى شيخ العربية أبو الحسن ابن الوَرّاق معلم أولاد الخليفة القائم توفى عن ٧٢ عاماً .

• توفى حول هذا التاريخ الطبيب أبو القاسم النيسابورى الملقب سُقْراط الثانى له مسائل حُنَين .

سنة ٤٧١ هجرية

استهلت السنة بيوم السبت الموافق ١٤ يوليو ١٠٧٨ م .

● السنة الرابعة والأربعون من خلافة المستنصر الفاطمى والسنة الرابعة للخليفة المقتدى العباسى .

● أخذ السلاجقة يتدفقون على الممتلكات البيزنطية فى الأنضول وأعلنت حامية نيقية السيلجوقية العصيان فى وجه نقفور الثالث وعقدوا اتفاقية مع منافس له فى مقابل اقتسام الأنضول .

● عزل الخليفة العباسى وزيره فخر الدولة أبو نصر بن جَهِير وخلفه أبو شجاع ظهير الدين الروذ روارى لبضعة أيام عاد بعدها ابن جهير إلى منصبه .

● استولى تاج الدولة تُتُش بن ألب أرسلان على دمشق وقبض على زعيم الخوارزمية أتسز التركمانى وقتله وأحسن السيرة وعدل .

● شهدت هذه السنة مولد الصوفى عبد القادر الجيلانى أحد الأقطاب الأربعة عند الصوفية ولد بجيلان فنسب إليها ثم انتقل إلى بغداد شاباً وهو مؤلف فتوح الغيب .

● ولد فى هذه السنة من رجال الأدب : الشاعر البغدادى أبو القاسم ابن أَفْلَح (على بن أفلح العبسى) لقبه الخليفة المسترشد بجمال الملك ، وفيها ببغداد ولد الشاعر ابن الخازن (أبو الفضل أحمد بن محمد) اشتهر بجودة الخط له ديوان شعر جمعه ابنه .

● ولد بجزيرة ابن عمر بالعراق الأعلى الفقيه الشافعى عمر البزرى مؤلف الأسامى والعلل .

● توفى فى هذه السنة إمام اللغة وواضع أصول البلاغة عبد القاهر الجُرْجَانى مؤلفاته مطبوعة متداولة أشهرها أسرار البلاغة ، اعجاز القرآن ، دلائل الاعجاز ، العوامل المئة .

● فيها توفى المحدث والفقيه الحنبلى ابن البناء البغدادى (أبو على الحسن ابن أحمد) ، له طبقات الفقهاء .

• توفى المؤرخ أبو زكريا يحيى بن أبى بكر الوَرْجَلانى ، له من المطبوع كتاب « سير الأئمة وأخبارهم » ينسب إلى ورجلان من نواحى تونس .

• ممن توفوا فى هذه السنة من أهل العلم : شيخ الصوفية بالشام أبو إسحق إبراهيم بن على ، وشيخ الحرم أبو القاسم الزَّنْجَانى .

سنة ٤٧٢ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ٤ يوليو ١٠٧٩ م .

• فى صفر من السنة تم للسلطان الغزنوى إبراهيم بن مسعود غزو الهند وحصار قلعة أجور بالقرب من لاهور وتسلمها دون قتال وتوالت فتوحاته مستولياً على روبال بالقرب من البحر وفى خلال ذلك كان ينشر الإسلام فى الأقاليم التى فتحها .

• أعيدت الخطبة فى مكة للخليفة العباسى وللسلطان ملكشاه من بعده .

• استولى صاحب الموصل شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلى على حلب بعد رحيل تاج الدولة تتش السلجوقى عائداً إلى دمشق .

• سار السلطان ملكشاه إلى كرمان وكان عليها ابن عمه سلطانشاه بن قاورد فاستسلم له سلطانشاه فمن ثم أقره ملكشاه على ما فى يده .

• تم لسلاجقة الروم وعلى رأسهم سليمان بن قُتُلْمِش تثبيت أقدامهم فى نِيقيَة وما حولها .

• عاد عميد الدولة ابن جهير إلى مباشرة شئون الوزارة بعد أن شفع له حميه الوزير نظام الملك ، وفيها فتح عبيد الله ابن نظام الملك مدينة تكريت .

• ولد فى هذه السنة للخليفة المقتدى ابن ثالث سماه أبا جعفر موسى فزينت بغداد سبعة أيام .

• ممن ولد فى هذه السنة : الأديب الراوية المستوفى الأصبهانى (أحمد ابن حامد) عم العماد الأصبهانى ولد بأصبهان وكان على خزانة كتب السلطان محمود السلجوقى ، وفيها ولد بنواحى مرو الحافظ محمد بن الحسين الزَّاغُونى له قَيْد الأوابد فى التفسير وعلوم الفقه والحديث .

• توفى بدمشق شاعر الشام فى عصره أبو الفتيان محمد بن حَيّوس عن ٧٩ عاماً له ديوان شعر مطبوع متداول .

• توفى من رجال الحكم فى هذه السنة : نصر بن مروان صاحب ديار بكر وخلفه ابنه منصور وتولى وزارته ابن الأنبارى ، وفيها توفى صاحب مَيَّافارِقين نظام الملك منصور بن بَهْرام وخلفه ابنه ناصر الدولة .

• مات غرقاً ابن علاف اليهودى ضامن البصرة وكان قد جمع الأموال واكتنزها حتى عظم أمره .

• توفى من رجال العلم : المحدث أبو منصور العُكبَرى عن ٨٨ عاماً ، والفقيه المحدث أبو عبد الله يحيى بن أبى مسعود توفى بَهَراة ، والصوفى الزاهد هَيَّاج ابن عُبيد الحِطِّينى فقيه الحرم ومفتى مكة عن ٨٠ عاماً .

سنة ٤٧٣ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٢٢ يونية ١٠٨٠ م .

• عاد السلطان ملكشاه فى المحرم إلى أصبهان بعد أن اصطلح وتحالف مع ابن عمه سلطان شاه بن قاورد وزوجه السلطان من ابنة له .

• انقرضت الدولة المِرداسية بحلب بعد أن استسلم سابق المِرداسى أميرها لشرف الدولة مسلم العقيلى الذى حاصر قلعتها .

• تولى المُكَرَّم أحمد سلطنة اليمن خلفاً لأبيه الداعى الصُلَيحى فمن ثم كان الثانى من أمراء الدولة الصُلَيحية باليمن .

• أصبح احتلال السلاجقة لأكثر مدن الأنضول البيزنطية ثابتاً ونهائياً .

• أظهر تاج الدولة تُتُش العصيان على أخيه السلطان بعد أن ضم إليه فرقا من جند أخيه واستولى بها على مَرْو الرَّوز ومرو الشاهْجَان وترْمذ وغيرها وسار إلى نيسابور طامعاً فى امتلاك خراسان فسبقه إليها السلطان وحصر أخاه بترمذ ثم عقد الصلح بينهما .

• استولى القاضى أبو الحسن ابن عمار الملقب بجلال الملك صاحب طرابلس الشام على حصن جبلة من البيزنطيين .

● ولد بغرناطة المهندس الجغرافى الأندلسى أبو حامد ابن أبى الربيع الذى يشتهر بابى حامد الغرناطى (محمد بن عبد الرحيم) مؤلف تحفة الألباب ونخبة الأعجاب فى وصف العالم وعجائب الأرض .

● توفى بصنعاء مؤسس الدولة الصُّلَيْحِية باليمن الداعى أبو كامل على ابن محمد ، دام حكمه ٤٤ عاماً قتل انتقاماً وهو على طريق الحج ومعه ألف فارس وزوجته الحُرة الصليحية التى وقعت فى أسر بنى نجاح حتى أنقذها إبنها المكرم أحمد .

● توفى ببغداد الشاعر الحكيم ابن شِبْل البغدادى (محمد بن الحسين) له ديوان شعر تغلب عليه نزعة تأملية .

● توفى بالأندلس المنصور بن الأفطس صاحب بطليوس ومن ملوك الطوائف بعد حكم دام ١٣ سنة انقسمت فيه الإمارة بينه وبين أخيه المتوكل .

● توفى بفارس الصوفى أبو الفتح عبد السلام بن جعفر ، وفيها توفى الشاعر أبو على البغدادى .

سنة ٤٧٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الجمعة ١١ يونية ١٠٨١ م .

● خطب الخليفة المقتدى العباسى ابنة للسلطان ملكشاه وكان مقدم الصداق ٥٠ ألف دينار واشترطت أمها انه لا يبقى له سرية ولا زوجة غيرها .

● سار تاج الدولة تُتُش صاحب دمشق إلى حصن طرطوس (أَنْطَرْسوس) وتسلمه من بنى عمار .

● فيها استولى شرف الدولة مسلم العقيلى صاحب الموصل على حَرَّان من النُمَيريين ، فسارع صاحب الرُهَا وصالحه وخطب له ونقش السكة باسمه .

● أعلن سليمان بن قُتُلْمِش السلجوقى أن المدن التى استولى عليها من الأنضول لم تعد خاضعة لامبراطور بيزنطة وجعل من نيقية عاصمة له ثم انتقل منها إلى قونية .

● استعاد القادر بن ذى النون مدينة طليطلة فى حماية ملك قشتالة الفونسو السادس فى نظير إتاوة سنوية .

● انتزع سديد الدولة على بن مُقَلَّد بن مُنقذ قلعة شَيْزَر من البيزنطيين بعد أن كان قد استولى عليها الامبراطور باسيل الثانى ووطن فيها جالية من الأرمن .

● تولى على الحلة أبو كامل بهاء الدين منصور بن دبيس خلفاً لأبيه فخلع عليه الخليفة العباسى وأقره على إمارته .

● أوقع تميم بن المعز الصنهاجى صاحب أفريقية (تونس) حصاراً على مدينة قابس الثائرة وضيق على أهلها .

● توفى فى هذه السنة صاحب الحِلَّة نور الدولة أبو الأغر دُبَيْس بن مزيد الأسدى عن نحو ٨٠ عاماً حكم خلالها ٦٦ سنة وهو الذى اشترك مع البساسيرى الثائر فى غزو بغداد .

● توفى بأصبهان فى ٢١ الحجة من السنة الأمير داود ابن السلطان ملكشاه فجزع لموته جزعاً شديداً حتى هم بقتل نفسه .

● توفى بسرقسطة من الأندلس اقبال الدولة على بن مجاهد العامرى كان صاحب دانية إلى أن أخرجه منها المقتدر الهودى فعاش بمنفاه لحين وفاته .

● توفى من رجال اللغة فى هذه السنة : الأديب اللغوى الكردى الأصل أبو سعد يعقوب بن أحمد مؤلف « البُلْغة المترجمة فى اللغة » وهو مخطوط ، وفيها توفى أبو إسحق إبراهيم بن عقيل النحوى (غير ابن عقيل صاحب الألفية) .

● توفى الفقيه المالكى الأندلسى أبو الوليد الباجى (سليمان بن خلف) عن ٧١ عاماً له (المنتقى) فى شرح الموطأ ، وأحكام الفصول فى أحكام الأصول .

● شهدت السنة تولية الامبراطور البيزنطى الكسيس كومنين الذى عاصر أحداث الحرب الصليبية الأولى .

سنة ٤٧٥ هجرية

استهلت السنة بيوم الأربعاء الموافق الأول من يونية ١٠٨٢ م .

● جرت بأصبهان مناظرة فى ديوان السلطان ملكشاه ومعه وزيره نظام الملك بين شيخ النظامية الفقيه أبى إسحق الشيرازى وإمام الحرمين الجوينى .

● سار تاج الملك تُتُش صاحب دمشق إلى أنطاكية من بلاد الروم مما أثار خوف شرف الدولة العقيلى صاحب حلب فاستنجد بالخليفة الفاطمى فى مصر .

● تجددت الفتنة فى بغداد بين الحنابلة والفقيه الشافعى الأشعرى أبى القاسم البكرى وكان من معلمى النظامية .

● ولد وزير الخليفة المقتفى العباسى وهو سديد الدولة أبو الحسن علِى بن محمد الانبارى .

● ولد فى هذه السنة من أهل العلم : الفقيه الشافعى أبو الحسن ابن أبى البقاء مؤلف أصول الفقه ولد ببغداد ، كما ولد بها العالم المحدث أبو المعمر الأزجى صاحب المعجم ، وولد بهمذان المحدث الواعظ أبو الفتوح الطائى مؤلف (الأربعون الطائية) .

● توفى بسرقسطة من الأندلس المقتدر بالله الهودى (أحمد بن سليمان) من ملوك الطوائف وثانى ملوك بنى هود بسرقسطة ، خلف أباه عليها بينما وزع ممتلكاته الأخرى على أبنائه الثلاثة فاستولى على سرقسطة صاحب الترجمة كما ضم إليه طرطوشة ثم دانية وهزم الأسبان وأباد حملة لهم ..

● توفى (فى قول) الأمير الوزير المصنف أبو نصر بن هبة الله بن ماكولا كان أبوه وزيراً من قبله قتله مماليكه عن ٥٥ عاماً بكرمان ، يشتهر بمعجمه فى التاريخ والتراجم والأنساب المسمى « الأكمال ، فى رفع الارتياب عن المؤلف والمختلف فى الأسماء والكنى والألقاب » .

● توفى فى هذه السنة : الإمام الإباضى أبو إسحق الحضرمى (إبراهيم ابن قيس) تولى الإمامة فى عمان خلفاً لراشد بن سعيد واشترك فى حروب الهند مع الغزنويين ، له مختصر الخصال والسيف النقاد .

● توفى حول هذا التاريخ العالم المتفنن أبو العلاء صاعد بن الحسن ينسب إليه اختراع القلم المداد (قلم الجد الأمريكى) والقبة الفلكية والرافعة (الونش) .

● توفى مسموماً جمال الملك منصور ابن الوزير نظام الملك وزير السلطان بسبب مهرج كان يمزح مع السلطان مقلدا أباه نظام الملك فقتله .

● توفى الأديب اللغوى أبو الحسن الشامانى (عبد الله بن حسن) شرح ديوان المتنبى وديوان الحماسة .

سنة ٤٧٦ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الاحد ٢١ مايو ١٠٨٣ م .

● استعاد السلطان تميم الصنهاجى صاحبُ أفريقية المهديةَ ثم القيروان بعد محاولة فاشلة للثائر مالك بن علوى .

● عم الرخص العراق فبلغ كُرّ الحنطة عشرة دنانير .

● فى أول المحرم عاد تاج الدولة تتش إلى دمشق فحاصرها شرف الدولة العُقيلى صاحب حلب الذى أعلن ولاءه للفاطميين إلا انه انسحب منها لعدم وصول نجدة له من مصر ، كما تسلم تاج الدولة قلعة بعلبك من ابن صقيل وكان عليها من قبل المستنصر الفاطمى .

● عزل الخليفة العباسى وزيره المخضرم عميد الدولة أبو منصور محمد بن جَهِير فسار هذا مع جميع أهل بيته إلى السلطان ملكشاه بأصبهان فتلقاه الوزير نظام الملك بالاحترام وقلده ملكشاه وأباه فخر الدولة ابن جهير ديار بكر وكان فخر الدولة وزيرا للخليفة القائم قبل ذلك .

● عصى أهل حرّان على شرف الدولة العقيلى أثناء خروجه إلى دمشق فحاصر المدينة وأعاد فتحها وصلب زعماء الثورة .

● تولى وزارة الخليفة العباسى أبو الفتح المظفر ابن رئيس الوزراء خلفاً لابن جهير ثم عزله واستوزر أبا شجاع محمد بن الحسين الرَّوْذ روارى .

● عزم تاج الدولة تتش السلجوقى صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش وزير المستنصر الفاطمى الشيعى فأشار عليه القاضى ابن عمار بألّا يفعل .

● ولد بنواحى نيسابور شيخ الشافعية فى عصره محيى الدين محمد بن يحيى النيسابورى من تلاميذ الإمام الغزالى له (الانتصاف) .

● ولد فى هذه السنة بمدينة سبتة المغربية (منتصف شعبان) عالم المغرب وإمام أهل الحديث فى عصره القاضى عِيَاض (عياض بن موسى بن عياض) مؤلف كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى .

● توفى ببغداد العلامة المناظر أبو إسحق الشيرازى (إبراهيم بن على) وهو الذى بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية ليجلس للتدريس فيها وذلك عن

٨٣ عاماً،له من المطبوع كتاب (التنبيه) و(المهذب) فى الفقه و(اللمع فى الأصول)،صلى عليه الخليفة المقتدى العباسى .

● توفى الأمير سلطان شاه بن قَاوِرْد ،السلجوقى صاحب كرمان وابن عم السلطان ملكشاه الذى أمرّ ابنه على كِرمان .

● توفى باشبيلية عالم اللغة والأدب الأعلم الشَنْتَمرى (يوسف بن سليمان) عن ٦٦ عاماً بعد أن كف بصره له من المطبوع شروح لدواوين طرفة وزهير وعلقمة .

● توفى الوزير السلجوقى سيد الرؤساء أبو المحاسن ابن كمال الملك قتل بعد أن سمل بسبب وشاية .

● ممن توفى من أهل العلم فى هذه السنة : عالم الفرائض والحساب الفقيه عبد الله الجيزى مؤلف التلخيص وكان من نساخ المصاحف ، وفيها توفى أبو الخطاب البغدادى عن ٨٤ عاماً وهو مؤلف القراء السبعة ، ومفتى حران أبو الفتح عبد الوهاب بن الكافى له الأصول فى الفقه، وعالم القراءات الأندلسى أبو عبد الله الرعينى توفى بأشبيلية عن ٨٤ عاماً له كتاب الكافى .

سنة ٤٧٧ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الجمعة ١٠ مايو ١٠٨٤ م .

● استولى الأمير السلجوقى سليمان بن قُتُلْمِش صاحب قُونْيَة على مدينة أنطاكية من البيزنطيين وكانت فى أيديهم نحواً من عشرين سنة منتهزاً الاضطراب الذى حدث بسبب عصيان ملك أرمينية على الامبراطور (١٠٨٥ م) .

● عاد تُتُش إلى العصيان على أخيه السلطان مَلِكشاه فهُزم وكُحل وسجن .

● وقعت الحرب بين فخر الدولة بن جَهِير الذى منحه السلطان إمارة ديار بكر وصاحبها ابن مَرْوان وحليفه شرف الدولة بينما تولى على الموصل ابن الوزير عميد الدولة .

● جدد أمير الجيوش بدر الجمالى مسجد العطارين بالاسكندرية وأرخ ذلك فى لوحة مازالت مثبتة بالجدار عند الباب الشرقى ، وكان ابنه على الاسكندرية فحاول العصيان لخلع أبيه فسار أمير الجيوش إلى الاسكندرية وحاصرها وأخذ ابنه أسيراً وشرع فى تجديد المسجد .

• ولد بمدينة سبتة المغربية أمير المسلمين على بن يوسف ابن تاشَفين ثانى سلاطين الدولة المرابطية فى المغرب والأندلس .

• ممن ولد فى هذا التاريخ ببغداد : المؤرخ الأديب العباسى أبو على الحسن ابن جعفر حفيد الخليفة المتوكل العباسى ، والمؤرخ أبو الفرج صَدَقة بن الحداد له ذيل على تاريخ الزاغونى .

• ولد بمدينة سنجار السلطان سنجر بن ملكشاه (٢٥ رجب) سماه أحمد ، أو سنجر نسبة إلى مسقط رأسه .

• توفى ببغداد الفقيه الشافعى ابن الصبّاغ (أبو نصر عبد السيد بن محمد) عن ٧٧ عاماً كان أول من جلس للتدريس بالمدرسة النظامية ببغداد له كتاب الشامل فى الفقه والكامل وكفاية المسائل .

• توفى الوزير والأديب الأندلسى الشاعر أبو بكر محمد بن عَمّار عن ٥٥ عاماً استوزره المعتمد بن عباد صاحب أشبيليه ثم انقلب عليه فقبض عليه بالحيلة وقتله وهو صاحب البيت الذى سرى مسرى المثل وهو :

ألقاب مملكة فى غير موضعها كالهر يحكى إنتفاخاً صَولة الأسد

• توفى بنيسابور المحدث أبو سعيد السِّجْزِى (مسعود بن ناصر)، وشيخ الصوفية أبو سعد النيسابورى وقد جاوز التسعين ، وأبو القاسم الاسماعيلى الجُرْجانى عن ٧٣

سنة ٤٧٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الموافق ٢٩ ابريل ١٠٨٥ م .

• حاصر أمير الجيوش بدر الجمالى فى عساكر مصر دمشقَ وبها تاج الدولة تُتُش فلم يظفر به .

• فى فاتحة صفر من السنة وقيل فى ٢٧ المحرم (٢٥ مايو) سقطت طُلَيْطلة فى يد ملك قشتالة ألفونسو السادس وكانت للقادر بن ذى النون وذلك بعد حصار دام ٩ أشهر فهرب صاحبها إلى بلنسية واهتزت الأندلس لسقوطها وبعدها تحولت طليطلة إلى مدينة مسيحية وعاصمة لمملكة قشتالة بعد ٣٧٠ سنة من الحكم الإسلامى ، وإلى هذا الحدث يشير شاعر العصر فى قصيدة متداولة

يطالب أهله بالهجرة من البلاد بقوله :

حثوا رواحلكم يا أهل أندلس   فما المقام بها إلا من الغلط

● استولى فخر الدولة بن جهير على آمد فى المحرم وعلى ميافارقين فى جمادى ثم على جزيرة ابن عمر .

● بويع القاضى عثمان بن أبى بكر العامرى على بلنسية خلفاً لأبيه أبى بكر ابن عبد العزيز العامرى ولكن لم يلبث أن هاجمه القادر ذو النون وخلعه .

● فيها تولى على إمارة سرقسطة بالأندلس أحمد المستعين بالله بن يوسف رابع ملوك بنى هود خلفاً لأبيه .

● ولد فى هذه السنة بأصبهان السلفى شيخ مدرسة الشافعية بالاسكندرية (أبو طاهر أحمد بن محمد) مؤلف « معجم شيوخ بغداد » .

● ممن ولد فى هذه السنة : عالم الفرائض الخضر بن نصر ولد بأربل ، وفيها ولد ببغداد الشاعر أبو القاسم ابن القطان ، وفيها ولد بعكا الشاعر أبو عبد الله شرف الدين ابن القيسرانى .

● شهدت السنة وفاة إمام الحرمين الجوينى (أبو المعالى عبد الله بن عبد الله) بمدينة نيسابور عن ٦١ عاماً وكان قد بنى له الوزير نظام الملك المدرسة النظامية بها فجلس بالتدريس فيها لحين وفاته ، وهو مؤلف (غياث الأمم والتياث الظلم) (الورقات) ، (الارشاد) فى الأصول .

● توفى من رجال الحكم والامارة فى هذه السنة : أبو بكر بن عبد العزيز المنصور العامرى من ملوك الطوائف بعد حكم دام ١٠ سنين ، وصاحب الحلة منصور بن دبيس حكم ٦ سنوات وخلفه ابنه سيف الدولة صدقة ، وفيها توفى الوزير الفاطمى أبو الفرج المغربى (محمد بن جعفر) وكان قد استوزره الخليفة المستنصر ولقبه « الوزير الأجل الكامل » وبعد عزله تولى ديوان الرسائل لحين وفاته .

● توفى من الفقهاء فى هذا التاريخ ببغداد : الفقيه النيسابورى المناظر أبو سعد المتولى عن ٥٢ عاماً كان من معلمى المدرسة النظامية له تتمة الإبانة فى فقه الشافعية ، وفيها توفى الفقيه الشيعى أبو المعمر ابن طباطبا والفقيه المعتزلى أبو على ابن الوليد ويعرف بابن حموية ، وقاضى بغداد أبو عبد الله الدامغانى عن ٨٠ سنة جلس منها ٣٠ سنة فى منصة القضاء له : مسائل الحيطان والطرق فى فقه المعاملات .

• توفى بالمرية الجغرافى الأندلسى أبو الغباس ابن الدلائى (أحمد بن عمر) مؤلف المسالك والممالك .

• توفى بأشبيلية عن ٧١ عاماً المحدث ابن خزرج (أبو محمد عبد الله بن إسماعيل) ، وفى صفاقس بتونس توفى الفقيه المالكى أبو الحسن الرّبعى (على ابن محمد) له التبصرة .

سنة ٤٧٩ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم السبت ١٨ ابريل ١٠٨٦ م .

• شهدت هذه السنة إحدى المعارك الحاسمة فى تاريخ الأندلس ، ففيها أوقع السلطان المرابطى يوسف بن تاشفين فى يوم الجمعة ١٢ رجب (٢٣ أكتوبر) هزيمة منكرة بقوات الحلف الأسبانى المسيحى بقيادة الفونسو السادس ملك قشتالة فى موضع بالقرب من مدينة بَطَلْيوس وكانت القوات المتحالفة تبلغ عدة أضعاف الجيش المرابطى ولم يسلم منها مع الملك الفونسو سوى مائة . وهى المعركة التى منح فيها الخليفة العباسى ابن تاشفين لقب أمير المسلمين .

• تولى عز الدولة نصر بن مُنْقِذ إمارة شَيْزَر خلفاً لأبيه على بن المُقَلّد ولم يدم حكمه سوى عامين .

• فى مستهل هذه السنة كان ملك قشتالة الفونسو السادس قد استعد لغزو بَلَنْسية والاستيلاء عليها من بنى هود إلا أن نزول المرابطين بقيادة ابن تاشفين لنجدة أهل الأندلس اضطره لرفع الحصار .

• دخل السلطان ملكشاه بغداد لأول مرة عائداً من الشام بعد أن استعاد حلب وغيرها وكان أول ما فعله أن زار المشاهد وفيها ضريح أبى حنيفة وضريح الإمام أحمد بن حنبل ومشهد الإمام موسى بن جعفر ولما انتهى دخل على الخليفة ، ثم عاد إلى عاصمته أصبهان .

• أقام سيف الدولة صَدَقة صاحب الرَحبة سِماطا للسلطان ملكشاه قدم فيه ألف رأس غنم ومائة جمل واستخدم فى الحلوى ٢٠ ألف مَنٍّ من السكر .

• فيها بنى السلطان ملكشاه منارة سماها أم القرون لأنه أدخل فى بناءها أربعة آلاف قرن غزال .

● فيها دخل الوزير نظام الملك مدرسته النظامية وجلس فى خزانة كتبها وأملى .

● ولد بشهرستان الإمام المحقق أبو الفتح الشهرستانى (محمد بن عبد الكريم) مؤلف كتاب الملل والنحل .

● ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه البغدادى أبو الفتح ابن برهان مؤلف كتاب البسيط والوسيط ، وفيها ولد بطرابلس الشام الشاعر المنشىء ابن النقار (عبد الله ابن أحمد) كان ممن دخل فى خدمة السلطان نور الدين محمود بدمشق .

● شهدت السنة وفاة المؤسس الأول لدولة سلاجقة الروم بالأنضول الأمير سليمان بن قُتُلْمِش صاحب قونية وأنطاكية (ابن اسرائيل بن سلجوق) ابن عمة السلطان ملكشاه توفى صريعاً بعد محاولته الاستيلاء على حلب وقيل قتل نفسه لهزيمته على يد تاج الدولة تتش وخليفة أرتُق بن أكسب .

● توفى من الأمراء والحكام فى هذه السنة : سديد الملك على بن المقَلَّد أول أمراء قلعة شَيْزر من بنى منقذ ، وفيها توفى فى حربه مع ملكشاه جعبر بن سابق القسيرى صاحب قلعة جعبر المنسوبة إليه ، وفيها توفى أمير الكوفة ختلع بن كنتكين تولى إمارة الحج ١٢ سنة أمن فيها الحجاج قطاع الطريق وأقام منشئات على طريق الحج .

● توفى ببغداد الأديب القيروانى الراوية أبو الحسن على بن فضال المجاشعى له « شجرة الذهب فى معرفة أئمة الأدب » .

سنة ٤٨٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس الموافق ٨ ابريل ١٠٨٧ م .

● فى المحرم من السنة جرى زفاف الخاتون ابنة السلطان ملكشاه إلى الخليفة المقتدى العباسى فجاءت إلى دار الخلافة ببغداد فى محفة مجللة عليها بالذهب والجوهر تحفها مئتا جارية ونقل جهازها على ١٣٠ جملا و٧٤ بغلا و٣٣ فرساً جميعها مكسوة بالحرير واستخدم فى السماط ٤٠ ألف مَنٍّ من السكر .

● أعلن السلطان ملكشاه ابنه أحمد ولياً لعهده وأقره الخليفة وجعل من ألقابه : ملك الملوك . عضد الدولة . تاج الملة . عدة أمير المسلمين .

● استولى الفرنج على المهدية من تونس فصالحهم أميرها تميم الصنْهاجى على مال أخذوه .

- توفى إمارة حلب قسيم الدولة آق سُنْقر من قبل السلطان ملكشاه وكان سنقر زوج مربية السلطان يعرف بالاتابك وهو جد بيت آل زنكى .
- تحالف تاج الدولة تُتُش صاحب دمشق وآق سُنْقر صاحب حلب والأمير بُوزان صاحب الرُّها على رد أمير الجيوش بدر الجمالى وزير المستنصر الفاطمى عن سواحل الشام وتهديد دمشق .
- ولد للخليفة المقتدى ابن من زوجته الخاتون سماه أبا الفضل جعفر ، وفيها ولد للسلطان ملكشاه ابن سماه محمودا (السلطان ناصر الدولة فيما بعد) الذى خلف والده فى سن الخامسة .
- ولد بأشبيلية الكاتب الأندلسى المنشىء الفَتْح بن خاقان الذى اشتهر بمؤلفه المتداول (قلائد العُقْيان) ، وفيها ولد ببغداد الفقيه الفَرَضى أبو الحكم النَهْروانى (إبراهيم بن دينار) مؤلف شرح الهداية وهو مطبوع .
- توفى فى هذه السنة الأمير أبو بكر اللمتونى المؤسس الأول لدولة المرابطين بالمغرب وابن عم السلطان يوسف بن تاشفين كان قد تولى زعامة المرابطين خلفاً لأخيه يحيى واقتسم مع ابن تاشفين فتح بلاد المغرب والقضاء على الوثنية وانصرف خاصة إلى حرب الصحراء وتوفى فى إحدى غزواته .
- توفيت باليمن الحُرّة الصُلَيْحية زوجة الداعى الصُلَيْحى مؤسس الدولة الصُليحية باليمن والذى توفى مقتولا عام ٤٧٣ وأم الملك المكرم أحمد كانت تلقب بلقيس زمانها ، وحول هذا التاريخ توفيت ببغداد أم الفضل فاطمة بنت على المؤدب التى اشتهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب وهى التى كتبت رسالة الخليفة إلى إمبراطور الروم .
- توفى أمير مُرْسية من ملوك الطوائف بالأندلس أبو عبد الرحمن القيسى وهو الذى ألف له الشاعر ابن بسام كتاب (سلك الجواهر) .
- فيها توفى الأديب المؤرخ أبو الحسن غرس النعمة (محمد بن هلال الصابى) مؤلف ذيل تاريخ الطبرى .
- توفى حول هذا التاريخ الفلكى عالم الطبيعيات أبو حاتم المظفر الاسفزارى الذى قام بارصاد للسلطان ملكشاه وأبحاث فى صناعة الموازين له كتاب : مقدمة فى المساحة وهو مخطوط .

● ممن توفوا فى هذه السنة : الشاعر الأندلسى الهجّاء أبو القاسم السُمَيْسر من أهل البيرة ، والشاعر أبو الوفا البَنْدَنيجى الهمذانى ، والحاسب الفَرَضى أبو منصور الخُوامى له خلق الإنسان ، والمحدث أبو الحسن الحسينى من فضلاء الطالبيين توفى مسجوناً بالتركستان ، وفيها توفى بالجدرى ابن الخليفة المقتدى عن ٩ سنوات .

سنة ٤٨١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الاثنين ٢٧ مارس ١٠٨٨ م .

● فى ربيع الأول من السنة عبر السلطان المرابطى يوسف بن تاشفين البحر إلى الأندلس فتلقاه بالمؤن والزاد المعتمد بن عبّاد صاحب أشبيلية بالجزيرة الخضراء وفيها بعث بكتبه إلى ملوك الطوائف يستدعيهم للجهاد للتخلص من الخطر الأسبانى الذى يتمثل فى غزو الفارس الأسبانى المسمى القمبيطور (أو السيد) على بلنسية .

● وقعت الفتنة بين العامة ببغداد والجند الأتراك فى أثناء تشييد قنطرة جديدة دشنوا بناءها بنقل الآجر فى أطباق من الذهب والفضة .

● تولى المنصور بن الناصر على المغرب الأوسط خلفاً لأبيه الناصر ابن عَلَناس .

● حاصر قَسِيم الدولة آق سُنْقر صاحب حلب قلعة شَيْزَر وعليها عز الدولة نصر بن منقذ ثم تصالحا .

● تزوج مسعود بن إبراهيم بن مسعود الغَزْنوى من أخت السلطان سَنْجَر السلجوقى وهو الذى خلف والده عام ٤٩٢ هـ .

● استولى الافرنج على زُويلة من أعمال تونس انتقاماً من غزوات البحر التى كان يقوم بها تميم بن المعز على بلادهم ، ونجح الحلف المسيحى الذى يضم جنوة من الاستيلاء على جزيرة قوصرة (بين المهدية وصقلية) فصالحهم على ٣٠ ألف دينار ورد جميع السبى .

● ممن ولد فى هذه السنة الفقيه الأندلسى المفسر القاضى عبد الحق بن عطية الذى اشتهر بتفسيره المسمى (المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز) مخطوط

فى مجلدات ، وفيها ولد بأندة من نواحى بَلَنْسية بالأندلس المحدث المؤرخ ابن الدّباغ مؤلف طبقات المحدثين والفقهاء ، وفيها ولد الصوفى الأندلسى ابن العريف (أبو العباس أحمد بن محمد) مؤلف (محاسن المجالس) .

● وتوفى عن ٨٦ عاماً شيخ خراسان فى عصره الفقيه الحنبلى أبو إسماعيل الهَرَوى (عبد الله بن محمد) امتحن وأوذى كثيراً لتمسكه بالمذهب له من المطبوع (منازل السائرين) وله (ذم الكلام وأهله) .

● توفى بمرو الملك أحمد ولى عهد السلطان ملكشاه عن ١١ عاماً وجرى العزاء ببغداد سبعة أيام لم يركب خلالها أحد فرساً .

● توفى بأصبهان فى هذه السنة : شيخ الشافعية أبو عبد الله بن فاذشاه مؤلف كتاب الأصول ، والعالم أبو بكر الأبهرى عن ٩٥ عاماً .

● توفى الحافظ أبو طاهر الجواليقى وهو والد عالم اللغة موهوب الجواليقى صاحب المصنفات ، منسوب إلى تجارة الجواليق أى اعدال الصوف .

سنة ٤٨٢ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الجمعة ١٦ مارس ١٠٨٩ م .

● سار السلطان ملكشاه السلجوقى من أصبهان إلى خُراسان ومنها عبر النهر إلى بُخارى وقصد سَمَرْقَند عاصمة أيِلْكْخانات آل أفراسيات وعليها أحمد خان ابن خِضْر ابن أخى زوجة السلطان ونائبه فخلعه وولى على سمرقند الأمير أبا طاهر ، وسار السلطان قدماً صوب كشغر بالتركستان الشرقية فأعلن ملكها الطاعة ثم انكفأ راجعاً إلى سمرقند بسبب حركة تمرد بها .

● انفذ أمير الجيوش الأفضل قوات برية وبحرية تم لها الاستيلاء على صور وصيدا وعكا وجُبيل من موانى الشام وولى عليها أمراء من قبل الخليفة المستنصر الفاطمى .

● تجددت الحرب بين السلطان تميم بن المعز صاحب تونس والثائر ابن علوى الذى لم يلبث أن لجأ إلى الصحراء .

● ولى السلطان ملكشاه مؤيد الدين ابن جَهِير إمارة ديار ربيعة والموصل ونصيبين .

• تجددت الفتنة فى بغداد وكثر التخريب والقتل والحريق حتى استنجد الخليفة بصاحب الحِلّة سيف الدولة صَدَقة الدُبَيسى فهدم بيوت العيارين ونفاهم من المدينة .

• جلس فى هذه السنة الإمام أبو بكر الشاشى للتدريس بالمدرسة الناجية الجديدة ببغداد .

• تولى على سِجِستان أبو الفضل نصر بن خلف وقد دام حكمه ٧٧ سنة متوالية .

• ممن ولد فى هذه السنة : الشاعر الأندلسى المؤرخ أبو عامر محمد بن ينق مؤلف كتاب (ملوك الأندلس والأعيان) كان مولده بشاطبة ، وفيها ولد الفقيه الحنفي افتخار الدين طاهر بن أحمد البخارى، له خلاصة الفتاوى .

• توفيت بأصبهان الخاتون زوجة الخليفة وابنة السلطان وأم ولده أبو الفضل جعفر .

• توفى فى هذه السنة من أهل العلم : فخر الإسلام البزدوى (أبو الحسن على ابن محمد) عن ٨٢ عاماً له من المطبوع (كنز الوصول) ، وفيها توفى قاضى البصرة وشيخ الشافعية بها أبو العباس الجرجانى (أحمد بن محمد) مؤلف إشارات البلغاء ، وفيها توفى المحدث المصرى أبو إسحق الحَبَّال (إبراهيم ابن سعيد) عن ٩٠ عاماً له (وفيات الشيوخ)، وفيها توفى المحدث أبو الفضل الخشوعى كان يجلس للتحديث بالقدس ، وأبو القاسم الدَّبُّوسى (على بن أبى يعلى) من شيوخ المدرسة النظامية ببغداد جاء به الوزير نظام الملك من نواحى سمرقند ، والفقيه المتكلم المعتزلى أبو جعفر البِيكندى، عن ٨٨ عاماً له (تحقيق الرسالة بأوضح دلالة) ، وشيخ الحنفية أبو نصر محمد بن صاعد النيسابورى، عن ٧٢ عاماً .

• وممن توفى من رجال الأدب : الشاعر البغدادى أبو الحسين العاصمى اشتهر بالظرف ، والأديب العسقلانى المنشىء الحسن بن الشحباء له ديوان شعر توفى مسجوناً بالقاهرة .

• توفى إمام اليمن معيد الدين أبو هاشم الحسن بن يحيى .

سنة ٤٨٣ هجرية

أستهلت السنة بيوم الاربعاء الموافق ٦ مارس ١٠٩٠ م .

• مع مطلع هذه السنة عبر أمير المسلمين يوسف بن تاشفين المرابطى البحر إلى الأندلس للمرة الثالثة ، وفى ١٠ رجب خلع السلطان أميرَ غَرْناطة عبد الله ابن بَلقين الصُنهاجى ونفاه إلى صحراء أَغْمَات بالمغرب ، وعاد السلطان إلى المغرب فى رمضان وفى الشهر التالى استولى نائبه وابن عمه سير بن أبى بكر على مدينة طريف والقى الحصار على رُنْدة ودخل مدينة جَيّان صلحاً واستعد للوثوب على أشبيلية نفسها .

• هاجم تاج الدولة تُتُش صاحبُ دمشق مع حليفيه آق سنقر وبوزان حصنَ بَعَلْبك وعليه ابن مُلاعب بسبب دخوله فى طاعة المستنصر الفاطمى فضم تُتُش بعلبك إليه وسار ابن ملاعب لاجئاً إلى مصر .

• تولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد الإمام أبو عبد الله الطبرى، والفقيه المجتهد أبو محمد عبد الله الشيرازى ، كل منهما يجلس للتدريس يوما .

• نهب الأعراب مدينة البصرة بما فيها دار كتبها واحرقوها .

• برز اسم الحسن الصبَّاح زعيم الباطنية الاسماعيلية (أو طائفة الحشاشين) باستيلائه على قلعة ألمُوت الحصينة التى جعل منها منطلقاً لمغامراته .

• ولد فى هذه السنة اثنان من المؤرخين هما : أبو عبد الله العَظِيمى (محمد ابن على) مؤلف التاريخ الذى يحمل اسمه ، وفيها ولد المؤرخ المحدث الديلمى أبو منصور شَهْر دار بن شِيرويه له مسند الفردوس وهو مختصر مؤلف ابيه فردوس الأخيار .

• توفى ببخارى شيخ الحنفية أبو بكر البخارى المعروف باسم (بكر خواهر زاده) له المبسوط فى الفقة ، وفيها توفى الصوفى أبو بكر محمد بن إسماعيل النيسابورى ، والمحدث الصوفى محمد بن أحمد الطبسى مؤلف بستان العارفين .

• توفى بالموصل فى المحرم من السنة وزير الخليفة فخر الدولة بن جَهير (أبو نصر محمد) عن ٨٥ عاماً وبعد عام واحد من توليه إمارة ديار بكر ، كان قد تولى وزارة الخليفة القائم ثم المقتدى حتى نقم عليه فولاه السلطان ديار بكر .

• أرسل الامبراطور البيزنطى ألكسيس كومنين رسالة إلى البابا أوربان الثانى لتوكيد التحالف بين البابوية والامبراطورية البيزنطية على حرب السلاجقة المسلمين .

سنة ٤٨٤ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأحد ٢٣ فبراير ١٠٩١ م .

• استسلمت مدينة قَصْرِيانة الحصينة للكونت روبرت الأول النورماندى فتم بسقوطها استيلاء النورمان على جزيرة صقلية بأسرها وخروج العرب منها بعد نحو عشرين سنة من ابدء غزوهم الجزيرة .

• تم للمرابطين بسط سلطانهم على أكثر دويلات ملوك الطوائف بالأندلس ، ففى ٢٢ رجب (٧ سبتمبر) اقتحم سير بن أبى بكر المرابطى مدينة أشبيلية واستولى عليها من صاحبها المعتمد بن عباد كما استسلم ابناه وكان الأول على مارتلة والثانى على رُنْدة ، وفى ١٧ ربيع استولى سير على قَرْمونة .

• وقعت زلزلة بالشام هدمت أبراج سور أنطاكية فأمر السلطان بعمارته .

• استولى تُتُش ومعه آق سنقر وبوزان على حمص وعلى حصن فَامِّية غير أن حليفيه امتنعا عن الاشتراك فى حصار طرابلس وعليها ابن عَمّار لانه تولاها بأمر السلطان .

• ألزم الوزير أبو شجاع الرَوْذرواری أهل الذمة ببغداد بلبس الغيار وشد الزنار بسبب تطاول بعض اليهود .

• دخل فى هذه السنة إلى بغداد الإمام أبو حامد الغزالى قادماً من نيسابور ومعه توقيع من الوزير نظام الملك للتدريس بالمدرسة النظامية .

• أعلن إسلامه فى هذه السنة الكاتب المنشىء أمين الدولة كمال الرؤساء العلاء ابن الموصلايا على يد الخليفة المقتدى وامتنيب فى الوزارة بعد خلع أبى شجاع كما أسلم ابن أخته أبو نصر هبة الله .

• ممن ولد فى هذه السنة : مفتى الأندلس فى عصره ابن حكم عاشر ابن محمد الأنصارى ، والكاتب أبو منصور العتابى ممن اشتهر بالنسخ وجودة

الخط ولد ببغداد ، وفيها ولد بمدينة سَرَقُسطة بالأندلس الطبيب الحكم ابن غلندة .

● شهدت السنة وفاة القاضى التنوخى (الحسن بن على) من مشاهير العلماء الأدباء توفى ببغداد عن ٥٧ عاماً ، له من المطبوع (الفرج بعد الشدة) و (نشوار المحاضرة) .

● توفى الأمير معين الدين أُرْتُق بن أكسب التركمانى كان على القدس وهو الذى تنسب إليه الدولة الأرتُقية التى قامت فى حصن كيفا على يد ابنه سُقْمان وفى ماردين على يد ابنه ايلغازى .

● توفى أمير المرية المعتصم بن صُمادح من ملوك الطوائف بالأندلس بعد حكم دام ٤١ سنة .

● توفيت زوجة قسيم الدولة آق سنقر وكانت حاضنة السلطان ومربيته (داده) .

● توفى فى هذه السنة من أهل العلم : الفقيه المعتزلى الزاهد أبو الحسن الصندلى له تفسير ، توفى بنيسابور ، وفيها توفى بمرو عالم القراءات أبو نصر المرزى عن ٩٤ عاماً له التذكرة لأهل التبصرة ، وفقيه الحنفية بخراسان أبو الحسين الناصحى ، والفقيه الواعظ أبو عبد الله الكاشغرى ، وشيخ الشافعية أبو طاهر عبد الرحمن بن علك .

● توفى الشاعر ابن العظيمى (محمد بن على) ولعله والد ابن العظيمى المؤرخ الذى ولد فى العام الذى سبق .

سنة ٤٨٥ هجرية

الأول من المحرم وافق يوم الخميس ١٢ فبراير ١٠٩٢ م .

فى يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول من السنة اقترن كوكب زحل والمريخ فى برج السرطان وهو حدث نادر فتنبأ المنجمون أن هذا القران يعنى موت سلطان عظيم ووزير كبير يقصدون موت السلطان ملكشاه سيد الملوك ونظام الملك سيد الوزراء .

● تولى فى النصف من شعبان مغيث الدين وناصر الدنيا والدين محمود بن ملكشاه (وهو طفل فى الرابعة) عرش السلاجقة العظمى خلفاً لأبيه ولكن لم

يلبث أن ثار عمه بركياروق وأوقع الهزيمة بجيش أم السلطان تركان خاتون فى ذى القعدة من السنة وتولى العرش السلجوقى باعتبار انه الابن الأكبر للسلطان المتوفى .

● دخل السلطان ملكشاه بغداد للمرة الثالثة والأخيرة فى ١٨ رمضان من السنة ووقعت النفرة بينه وبين الخليفة لامور أخذها عليه .

● بدأ ملكشاه فى بناء مسجده ببغداد وتولى منجمه بهران وجماعة من أهل الرصد تحديد قبلته .

● استولى تاج الدولة تتش أخو السلطان ملكشاه على حمص وغيرها من مدن الساحل التى كانت تابعة للخليفة المستنصر الفاطمى كما انفذ عسكرا إلى اليمن لأخذها من أصحابها الشيعة وطمع فى السلطنة بعد وفاة أخيه فاخضع حلب وحران والرها وأنطاكية لطاعته .

● ثار أهل بلنسية بالأندلس على أميرها المغتصب القادر ذى النون خوفاً من أن يسلمها للأسبان كما فعل بطليطلة وبايعوا القاضى ابن جَحّاف فى ٢٤ رمضان .

● ولد فى هذه السنة الخليفة العباسى المسترشد بالله وهو الفضل ابن الخليفة المستنصر .

● ولد بالمغرب المهدى ابن تومرت (أبو عبد الله محمد بن عبد الله المصمودى) مؤسس دولة الموحدين بعد ذلك .

● فى الثالث من شوال من هذه السنة بدأ مرض السلطان ملكشاه بالحمى وتوفى ليلة الجمعة فى النصف من الشهر وله من العمر ٣٨ عاماً كتمت تركان خاتون موته وسارت بالجثمان إلى أصبهان ودعت لابنها الطفل وارسلت إلى الخليفة للخطبة له فأجابها ، إلا أن ظهور عمه بركياروق ومطالبته بالعرش هدم هذا التدبير .

● شهدت السنة وفاة الوزير نظام المُلك (الحسن بن على الطوسى) استوزره السلطان ألب أرسلان عشر سنين ثم خليفته ملكشاه لحين وفاته ، وهو مؤسس المدارس النظامية فى بغداد ونيسابور وغيرها ، توفى مقتولا (١٠ رمضان) عن ٧٧ عاماً بالقرب من نهاوند على يد أحد الباطنية .

● لقى القادر ذو النون صاحب طُلَيطلة (السابق) بالأندلس مصرعه فى بلنسية التى حاول اغتصابها (٢٣ رمضان) بعد أن ثار عليه أهلها وهرب مختبئا فى حمام القصر .

● توفى من رجال الأدب : الشاعران البغداديان معين الدين الطنطرانى ، وأبو القاسم البُنْدار عن ٧٥ عاماً له مقامات مطبوعة ومن كتبه مُلَح المماحلة وتفسير الفصيح لثعلب ، وتوفى حول هذا التاريخ الأديب الأندلسى أبو أصبغ التميرى (عبد العزيز بن محمد) له الأنوار فى ضروب الأشعار .

● توفى بأصبهان عالم الرياضيات والهندسة محمد بن أحمد المعمورى مؤلف المخروطات والهندسة ، وفيها توفى قاضى المرية بالأندلس أبو عبد الله ابن مرابط (محمد بن خلف) له شرح البخارى .

سنة ٤٨٦ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء الأول من فبراير ١٠٩٣ م .

● دخل السلطان السلجوقى إلى بغداد للمرة الأولى وولى وزارته مؤيد الملك الحسين ابن وزير أبيه المقتول نظام الملك ، وتوافد على بغداد الأمراء يعلنون دخولهم فى طاعته وفيهم صاحب حلب آق سُنْقر وصاحب الرُّها الأمير بوزان بعد أن فارقا تُتُش .

● سار الفونسو السادس ملك قشتالة الأسبانى إلى مدينة شَنْتَرين بإقليم البرتغال واستولى عليها لأول مرة بعد حكم العرب لها الذى دام ثلاثة قرون (ثم استعادوها لفترة) .

● انتهز الأعراب وفاة السلطان ملكشاه وراحوا يقطعون الطريق على الحجاج من الشام ونهبوا ما معهم فعاد الحجاج إلى الشام على أقبح صورة كما أغار الأعراب على الكوفة .

● احكم السيد القمبيطور الأسبانى حصار بلنسية وعلبها القاضى ابن جَحّاف وأحرق ما حولها وقطع عنها الأقوات .

● دخل إلى بغداد أبو الحسين المرزوى الواعظ (اردشير بن منصور) وجلس للتدريس بالنظامية وكان الإمام الغزالى وعدة من الأئمة يحضرون مجلسه .

● احترقت سوق الصاغة والصيارف والريحانيين ببغداد فركب الوزير وجمع السقائين لاطفائها .

● ممن ولد فى هذه السنة : بقرطبة عالم القراءات أبو بكر يحيى بن سعدون انتقل إلى مصر ودرّس بها ، وفيها ولد باليمن الطبيب الأديب أبو الحكم عبيد الله

الباهلي مؤلف (نهج الوضاعة لأولى الخلاعة)، وفيها ولد بدمشق الشاعر النديم أبو الندى عرقلة الأعور (حسان بن نمير الكلبى) كان من ندماء صلاح الدين ، وفيها ولد بطوس الواعظ الفقيه الشافعي أبو منصور الطوسى له : أجوبة ومسائل ، وفيها ولد بالحلة عالم النحو ابن حميدة (أبو عبيد الله محمد بن على الحلى) له الروضة فى النحو .

● توفى فى هذه السنة الأديب اللغوى الراوية أبو عبد الله الزَوْزَنى (حسين ابن أحمد) اشتهربمؤلفه شرح المعلقات وله ترجمان القرآن بالعربية والفارسية .

● توفى صاحب الموصل إبراهيم بن قُرَيش العُقَيلى قتل فى حربه مع تاج الدولة تُتُش .

● ممن توفى من أهل العلم : شيخ الإسلام الهَكَّارى (أبو الحسن على ابن أحمد) ، والفقيه الحنبلى أبو على يعقوب البرزينى عن ٧٧ عاماً له التعليقة فى الفقه والخلاف ، وشيخ الشام فى عصره أبو الفرج الشيرازى مؤلف التبصرة فى أصول الدين ، وقاضى الأنبار اللغوى ابن قُدَامة (أبو المعالى أحمد بن على) له علم القوافى .

● فى المحرم من السنة قتل الوزير تاج الملك انتقاماً من اشتراكه فى تدبير اغتيال نظام الملك .

● توفى عن ٦ سنين أبو الفضل جعفر ابن الخليفة المقتدى من زوجة الخاتون ابنة ملكشاه .

سنة ٤٨٧ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم السبت ٢١ يناير ١٠٩٤ م .

● سميت هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء لتعدد من توفى فيها من الخلفاء والأمراء والولاة وأدعى المنجمون أن ذلك كان بسبب اقتران الكواكب .

● تولى الخلافة العباسية ببغداد أبو العباس أحمد بن المقتدى باسم المُسْتَظْهَر بالله وله من العمر نحو ١٧ سنة وذلك فى النصف من المحرم .

● تولى الخلافة الفاطمية بالقاهرة أبو القاسم أحمد بن المستنصر باسم المسْتَعْلى بالله وله من العمر ٢٠ سنة وذلك فى ١٨ الحجة من العام .

● خطب ببغداد فى يوم الجمعة ١٤ المحرم للسلطان بَرْكْيَارُوق وله من العمر ٢٥ سنة ولقبه الخليفة المقتدى بركن الدين أبا المظفر وأرسل إليه المقتدى الخلع والتقليد ولم يلبث أن غادر السلطان بغداد إلى الموصل .

● دعا تاج الدولة تُتُش لنفسه فى وجه ابن أخيه بَرْكيارُوق فضم إليه حلب والجزيرة وديار بكر وسار إلى أصبهان وعندها فى شهر شوال أوقع الهزيمة بعمه بَرْكيارق

● بينما كانت تجرى هذه الأحداث فى المشرق كان المرابطون يبسطون سلطانهم على دويلات غرب الأندلس العربية ففى صفر من السنة سقطت بَطَلْيوس فى أيديهم ، وفى شرق الأندلس استسلم القاضى ابن جَحّاف صاحب بَلَنْسية (٢٨ جمادى أولى) للسيد القمبيطور المحاصر للمدينة فدخلها الأسبان (١٧ مارس) واحتلوها ونكلوا بأهلها وعلى رأسهم القاضى ابن جحاف .

● فى رمضان من السنة عبرت قوات السلطان يوسف بن تاشَفين البحر من الأندلس لنجدة المسلمين فيها .

● ولد فى هذه السنة بتاجرت من نواحى تِلِمْسان بالمغرب أمير المؤمنين عبد المؤمن الكومى مؤسس دولة الموحدين .

● فى النصف من المحرم توفى ببغداد على حين فجأة الخليفة العباسى المقتدى بالله وله من العمر ٣٨ سنة و٨ أشهر أمه أم ولد أرمينية يدعى أرجوان ولد بعد موت أبيه بستة أشهر وتولى الخلافة وله ١٩ سنة خلفاً لجده القائم .

● فى ١٨ من الحجة توفى بالقاهرة الخليفة أبو تميم معّد المستنصر الفاطمى وله من العمر ٦٧ سنة و٥ أشهر ، تولى الخلافة ٦٠ سنة و٤ أشهر ولم يول الخلافة الأموية أو العباسية من هو أطول عهداً منه وخلفه ابنه أحمد باسم المستعلى بالله .

● توفى بالقاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى تولى وزارة المستنصر وإمارة دمشق وأصبح صاحب الأمر فى الدولة الفاطمية .

● توفى على أبواب حلب أميرها قسيم الدولة آق سنقر فى حربه مع تاج الدولة تُتُش وهو أبو السلطان زنكى وجد السلطان نور الدين محمود .

● توفى أمير مكة الشريف محمد بن أبى هاشم عن ٧٠ سنة وكان موزع الولاء بين الخلافتين العباسية والفاطمية .

● فيها توفى الأمير بوزان صاحب الرُّها بتدبير من تاج الدولة تتش .

• ممن توفى من رجال الأدب فى هذه السنة : الشاعر أبو الحسن الإسْفَراييني له ديوان شعر ، وأبو النصر الفارِقى وكان على ديوان آمد وله الألغاز وشرح اللمع ، والأديب أبو الحسن بن الموصلايا كاتب الزمام .

• فى ٢٨ جمادى الأولى (٥ يونية) استشهد ببلنسية القاضى ابن جَحّاف بعد أن غدر بعهده الفارس الأسبانى السيد القمبيطور فقبض عليه وأعدمه وألقاه فى حفرة وأشعل فيه النار .

• عاصر هذا التاريخ الامبراطور ألكسوس كومنين ، والبابا أوربان الثانى .

سنة ٤٨٨ هجرية

استهلت السنة بيوم الخميس ١١ يناير ١٠٩٥ م .

• بدأ فى هذه السنة إشعال فتيل الحروب الصليبية ففى شهر ربيع (مارس) عقد البابا أوربان الثانى مجمعاً دينياً فى بياكنزا بإيطاليا اشترك فيه مبعوث للامبراطور البيزنطى وتم فيه الاتفاق على أن السلاجقة المسلمين لا يهددون بيزنطة وحدها بل المسيحية عامة مما يستلزم تقديم العون المادى إلى الامبراطور لصدهم ، ثم عقد مؤتمرين فى نفس السنة الأول فى كليرمونت والثانى فى ليموج وفى ١٠ نوفمبر (٩ القعدة) وجه البابا نداء إلى جميع المسيحيين بالاشتراك فى استخلاص الأراضى المقدسة من المسلمين عل أن يشترك ممثل للبابوية فى هذه الحملات الصليبية .

• فى رمضان من السنة بدأت قوات المرابطين الهجوم على بَلَنْسية لاستخلاصها من أيدى الأسبان بقيادة القمبيطور بينما سار جيش آخر صوب طُلَيطلة وعاث فى أرضها وفيها قتل دون ديجو ابن الزعيم الأسبانى السيد القمبيطور .

• استقام الأمر للسلطان بَرْكياروق بعد انتصاره على عمه تاج الدولة تُتُش وفيها لقى تُتُش مصرعه .

• استوزر السلطان بركياروق فخر الدولة ابن نظام الملك بعد عزل أخيه مؤيد الملك .

• خرج الإمام الغزالى من بغداد قاصداً الحج فالشام بعد أن اعتزل التدريس بالنظامية واعتكف فى مسجد دمشق وهى الفترة التى تعرف فى حياته بمرحلة التصوف وفى خلالها بدأ فى تأليف كتاب الاحياء .

● اقتسم ابنا تاج الدولة تُتُش صاحب الشام بعد موته أملاكه ، فاستولى رضوان على حلب ، وسار دَقّاق إلى دمشق وولى وزارته أبا القاسم الخوارزمى .

● اصطلح أهل السنة والشيعة ببغداد وأقبل بعضهم على بعض .

● ولد فى هذه السنة الكاتب المؤرخ الأمير أُسَامة بن مُنْقِذ صاحب شَيْزَر ومؤلف كتاب الاعتبار وغيره .

● ممن ولد في هذه السنة : الفقيه الإمامى المحدث أبو جعفر رشيد الدين المازندرانى مؤلف مناقب آل أبى طالب ، وعالم القراءات الهمذانى أبو العلاء الحسين بن أحمد العطار .

● لقى فى هذه السنة تاج الدولة تُتُش مصرعه وهو ابن السلطان ألب أرسلان وأخو السلطان ملكشاه وعم بركياروق كان على الشام ولكنه كان طامعاً فى السلطنة فدخل فى حروب مع أخيه ثم مع ابن أخيه ، قتل فى هذه الحرب الأخيرة على يد الأمير بَكْجور انتقاماً لمقتل أولاده .

● توفى من رجال الحكم والامارة فى هذه السنة : المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية من ملوك الطوائف الكبار بالأندلس حتى الفتح المرابطى ، توفى بمنفاه فى أغْمات بصحراء المغرب ، وتوفيت فى نفس السنة زوجته اعتماد الرُمَيْكية الشاعرة وأم ولده المأمون وابنته بثينة الكاتبة ، وفيها توفى أمير تونس عبد الحق ابن خراسان ، وصاحب مَيَّافارقين منصور بن مَرْوان آخر بنى مروان فى الجزيرة بعد حكم دام ١٠٨ سنة ، وفيها توفى الوزير ظهير الدين أبو شجاع الروذراورى وزر للخليفة المقتدى ٨ سنوات وتوفى بالمدينة ، وفيها قتل أحمد خان صاحب سمرقند قبض عليه عسكره لمظالمه وافتى الفقهاء بقتله واجلسوا ابن عمه مسعودا .

● ممن توفى من رجال العلم فى هذه السنة : شيخ المعتزلة ابن بُنْدار (أبو يوسف عبد السلام بن محمد) عن ٧٧ عاماً له تفسير (حدائق ذات بهجة) ، وقاضى القضاة أبو بكر الشاشى (محمد بن المظفر) وكان لا يأخذ على القضاء أجراً ، والفقيه الأندلسى أبو عبد الله الحميدى (عبد الله بن فتوح) توفى ببغداد عن ٦٨ عاماً له الجمع بين الصحيحين ، والفقيه الشافعى أبو سعد الهَرَوى قاضى همذان له شرح أدب القضاء .

● فيها توفى الأديب الراوية يعقوب الإسْفَراييني خازن كتب النظامية له بدائع الأخبار ومجالس الأدب .

سنة ٤٨٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الاثنين ٣١ ديسمبر ١٠٩٥ م .

● تزعم بطرس الناسك الدعوة لحملة صليبية لاستخلاص الأراضى المقدسة (فلسطين) من أيدى المسلمين فسار على رأس جماعات من العامة إلى كولونيا ومنها سار حتى بلغ أسوار القسطنطينية وعندها عبرت الحملة البحر إلى الأنضول وفى خلال مسيرتهم كانوا ينهبون المدن بل والكنائس التى كانوا يمرون بها فباغتهم السلاجقة بالقرب من نيقية وأوقعوا بهم ، وفى الوقت نفسه وقف اليهود من الحملة موقفاً معادياً باعتبارها ضد مصالحهم ، وقبل نهاية العام تحركت حملة جديدة بقيادة الكونت جودفرى بوايون كما تحركت حملة ثانية بقيادة ريمون دى تولوز سارت صوب القسطنطينية .

● تنبأ المنجمون فى بغداد باقتراب وقوع طوفان مثل طوفان نوح بسبب إجتماع الكواكب فى برج الحوت .

● استعاد الزعيم الأرمنى ثورون حكم الرُّها وأعلن تبعيته للامبراطور البيزنطى .

● استولى أمير الجيوش الأفضل الجمالى وزير الخليفة المستعلى الفاطمى على ميناء صور على غرة وسار منها إلى القدس وعليها سكمان بن أُرْتُق وأخوه ايلغازى فاستأمنه أهلها وفتحوا له أبوابها فخرج منها إبنا أُرتق .

● استولى الأمير كربوقا على الموصل بعد أن خرج من حبس رضوان بن تتش صاحب حلب .

● ثارت مُرسية من الأندلس على صاحبها أحمد بن طاهر الثغرى .

● جلس للتدريس بالنظامية فى بغداد أبو عبد الله الطبرى الفقيه الشافعى .

● استعاد تميم بن المعز الزيرى، صاحب أفريقية مدينة قابس من أخيه عمرو ابن المعز .

● ولد فى هذه السنة الخليفة العباسى المقتفى لأمر الله ابن الخليفة المستظهر وهو الذى امتدت خلافته بعد ذلك ربع قرن .

● ولد من رجال اللغة والأدب فى هذه السنة : الشاعر أبو نزار الحسن ابن صافى الملقب بملك النُحاة ولد ببغداد له المقامات ، وعالم القراءات عبيد الحضرمى الاشبيلى مؤلف الافصاح فى اللغة ومولده بقرطبة .

● ممن ولد من الفقهاء : شيخ الشافعية باليمن المصنف المكثر أبو الحسين العمراني له البيان فى فروع الشافعية ، وفيها ولد بنيسابور الفقيه المتكلم أبو الفتح ناصر بن سليمان الأنصارى .

● ممن توفى فى هذه السنة من رجال الحكم والامارة : المتوكل بن الأفْطَس (أبو جعفر عمر التُجَيبى) آخر ملوك الطوائف من بنى الأفطس أصحاب بطليوس أزاحه عنها السلطان يوسف بن تاشفين المرابطى حتى له تقع بَطَلْيوسَ فى يد الأسبان ، وفيها توفى بقرطبة الوزير الأديب أبو مروان عبد الملك بن سراج له استدراك على كتاب البارع ، وفيها توفى صاحب أربل القاسم الشهرزورى .

● توفى من أهل العلم : الفقيه المفسر منصور بن محمد السمعانى جد السمعانى صاحب كتاب الأنساب له تفسير السمعانى وهو مخطوط ، وفيها توفى بأصبهان عن ٩٢ عاماً المحدث القاسم بن الفضل له من المخطوط (الفوائد العوالى) والقاضى وادع بن سليمان كان على معرة النعمان .

● توفى بطليطلة المؤرخ الأندلسى ابن مطاهر (أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن) له تاريخ فقهاء طليطلة وقضائها .

سنة ٤٩٠ هجرية

استهل المحرم بيوم الجمعة الموافق ١٩ ديسمبر ١٠٩٦ م .

● شهدت هذه السنة قيام الدولة الخوارزمية على يد محمد بن أنوشْتَكِين من مماليك السلاجقة .

● أرسل البابا أوربان الثانى يدعو جمهورية جنوا مد الحملة الصليبية بالسفن فقدمت ١٢ سفينة حربية غير الناقلات .

● وصلت حملة صليبية ثالثة إلى القسطنطينية بقيادة بوهيمونت النورمانى ، وحملة رابعة بقيادة روبرت أمير نورمانديا وعبرت الجيوش الأربعة إلى الأنضول ونجحت فى الاستيلاء على نيقية (٢٦ يونية ١٠٩٧) من قلج أرسلان كما استولت على قيصرية ثم على مرعش قبل نهاية العام فرحب بهم أصحابها الأرمن .

● وقعت الحرب بين ولدى تاج الدولة تتش فانهزم دقّاق صاحب دمشق عند قِنَّسرين على يد أخيه رضوان صاحب حلب وتم الاتفاق على أن يخطب لرضوان فى حلب قبل أخيه دقاق .

- خلع وقتل أمير مرسية أحمد بن طاهر بعد خمسة شهور من دخولها في طاعته .
- انحاز فخر الدين صاحب حلب إلى الفاطميين وخطب على منابر حلب للخليفة المستعلى بأمر الله ولم يلبث أن تراجع وأعاد الخطبة إلى خليفة بغداد دون أن يتنبه للخطر الصليبي الذي اقترب منه .
- ولد بالقاهرة الخليفة الفاطمي الآمر باحكام الله ابن الخليفة المستعلى وهو الذي بويع له بالخلافة وله من العمر ٥ سنوات .
- ولد بالموصل سيف الدين غازي بن زنكي وأخو السلطان نور الدين محمود صاحب الشام فيما بعد .
- ممن ولد في هذه السنة من أهل العلم : الصوفي الفقيه أبو النجيب السُّهْر وَرْدي ولد بسُهرورد في شمال العراق فنسب إليها له آداب المريدين ، وفيها ولد ببغداد المحدث أبو بكر الخَفَّاف (المبارك بن كامل) له سُلوة الأحزان ، وفيها ولد الفقيه الحنبلي أبو محمد عبد الرحمن الحلواني مؤلف التبصرة في الفقه .
- ممن وَلد من رجال الأدب : الشاعر المنشيء المصري أبو المعالي عبد العزيز الصقلي يعرف بالقاضي الجليس كان على ديوان الإنشاء للخليفة الفائز الفاطمي ، وفيها ولد بخوارزم أبو الفضل محمد بن أبي القاسم الخوارزمي مؤلف منازل العرب ومياهها .
- توفي مقتولا بمدينة مرو صاحب خراسان أرسلان أرغوَن أخو السلطان ملكشاه اغتاله غلام له ، وعلى الأثر قدم إليها السلطان بركياروق ومعه أخوه سنجر فاستأمنه ابن لأرسلان أرغون فأمنه بركياروق وسار منها إلى ترمذ وسمرقند وأقيمت له فيها الخطبة .
- توفيت حول هذا التاريخ الشاعرة الأندلسية مهجة القرطبية .
- توفي شيخ الشافعية في عصره أبو فتح المقدسي (نصر بن إبراهيم) من أهل نابلس ، والفقيه الصوفي ابن الصواف عن ٩٠ عاماً ، والقاريء أبو القاسم يحيى البُسْتي عن ١٠٢ عاماً وهو صحيح الحواس .
- اغتال الباطنية عدداً من أمراء السلاجقة منهم الأمير برسق شحنة بغداد ، وعبد الرحمن السميري، وزير أم السلطان بركيارق .

سنة ٤٩١ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ٩ ديسمبر ١٠٩٧ م .

• أخذ الخطر الصليبى يدق أبواب بغداد فانفذ الخليفة المستظهر بالله رسولا إلى السلطان بَرْكَيَارُوق مستنفراً إياه لتدارك الأمر قبل أن يزداد عنفا ، فأمر السلطان الوزير عبد الملك بن جَهِير وسيف الدين صَدَقة صاحب الحِلّة بالخروج مع العسكر إلى جهاد الصليبيين .

• توالت فتوحات الصليبيين فى الأنضول وشمال الشام ففى هذه السنة استولى بلدوين البولندى على الرُّها من صاحبها ثورون الأرمنى وباتفاق مع أهلها ثم استولى على سُمَيْساط ثم على سَرُوج وألقى الحصار على أنطاكية سبعة أشهر ودخلها فى رجب (٣ يونية ١٠٩٧) ومنها سار إلى مَعَرّة النعمان واستولى عليها .

• بينما الصليبيون يجتاحون الإمارات الإسلامية كان الأمراء فى نزاع وصراع على الحكم ففيها خرج محمد بن ملكشاه على أخيه السلطان بركياروق وكان قد اقطعه بلاد أران ، وفيها نشبت حرب بين سَنْجَر (أخو السلطان) ودولت شاه عند بَلْخ وفيها أسر دولت شاه .

• استعاد تميم بن المعز صاحب أفريقية جزيرة جِرْبة ثم جزيرة قرقنة من الفرنج .

• استغل الأمير البيزنطى حنا دوقاس الوجود الصليبى فى الأنضول واستولى من السلاجقة على إقليم ليديا بعد أن أوقع بهم عند ضور ليوم ، كما استولى تنكرد على طَرَسوس ومنها سار إلى أطنة ثم إلى المصيصة بمساعدة الأرمن ثم إلى مَرْعش التى ضمت إلى حكم بيزنطة .

• ولد بغرناطة عالم القراءات الأندلسى ابن الباذش (أحمد بن على).

• ممن ولد فى هذه السنة : الفقيه الواعظ ركن الإسلام إمام زادة مؤلف (مفاتيح الجنان)، وفيها ولد صاحب اليمن منصور بن فاتك الخامس من أمراء بنى نجاح أصحاب اليمن .

• توفى من رجال الحكم والامارة فى هذه السنة : أبو المرهف عز الدولة نصر ابن مُنقذ صاحب قلعة شَيْزَر ، ونقيب الطالبين المعمر بن محمد وخلفه ابنه حيدرة الملقب بالرضى ذى الفخرين ، ونقيب النقباء أبو الفوارس طَرّاد الزينبى .

● ممن توفى فى هذا التاريخ من رجال العلم : المحدث إمام زمانه أبو محمد الحسن بن القاسم السمرقندى عن ٨٢ عاماً له بحر الأسانيد فى صحاح المسانيد ، والحافظ أبو العباس أحمد بن بشرويه الأصفهانى عن ٩٦ عاماً ، والمحدث أبو الفرج سهل بن بشر الأسفراييني ، والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسى .

● توفى فى هذه السنة الفقيه الأديب العربى الفارسى عطاء بن يعقوب الغزنوى مؤلف منهاج الدين فى التصوف .

سنة ٤٩٢ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد الموافق ٢٨ نوفمبر ١٠٩٨ م .

● شهدت هذه السنة فى يوم الجمعة ١٣ من شعبان سقوط بيت المقدس فى أيدى الصليبيين وقيام ما عُرف فى التاريخ الوسيط باسم مملكة القدس (أو اورشليم) الصليبية .

● بدأ الصليبيون زحفهم على بيت المقدس بالاستيلاء على الرملة فى رجب من السنة (يونية ١٠٩٩) ثم فتحت لهم بيت لحم أبوابها وضربوا الحصار حول القدس وبدأ الهجوم الشامل بقيادة جود فرى دى بوايون وامتد ٤٠ يوماً وبعد استسلامها اعملوا فى أهلها السيف فكانت مذبحة رهيبة شملت اليهود الذين جمعوا فى كنيس وأحرقوا فى داخله .

● خرج أمير الجيوش الملك الأفضل على رأس جيش مصرى لانقاذ الموقف والتحم مع الصليبيين المنتصرين عند عَسْقَلان فى شهر رمضان فكان مصير حملته الفشل ، وفى الوقت نفسه احتل تَنْكرد إقليم الخليل ، وفى شمال الشام استولى بولدوين على قلعة البيرة وتخلى عنها لأحد زعماء الأرمن .

● خطب لمحمد شاه بن ملكشاه وأخو السلطان بركياروق على منابر بغداد وهو مازال مقيماً بمدينة قُم وذلك بعد الاتفاق مع أمراء الموصل والجزيرة ولقبه الخليفة غياث الدنيا والدين (١٧ الحجة) .

● تولت خمينا زوجة الفارس الأسبانى السيد (القمبيطور) المتوفى الدفاع عن مدينة بلنسية التى يحاصرها المرابطون .

• تولى عرش الدولة الغزنوية علاء الدولة أبو سعد مسعود الثالث خلفاً لأبيه إبراهيم المتوفى فأصبح بذلك السادس عشر من سلاطين الغزنويين .

• ممن ولد فى هذه السنة : عالم اللغة إبن الخشّاب (عبد الله بن أحمد) مؤلف نقد المقامات الحريرية ولد ببغداد ، وولد بالموصل الوزير القاضى كمال الدين الشَهْرزُورى كان على الشام فى دولة نور الدين زنكى ، وفيها ولد بِجَيَّان من الأندلس المحدث أبو بكر محمد بن على بن ياسر له كتاب الأربعين ، وفيها ولد بالمرية بالأندلس القاضى على بن أضحى .

• توفى السلطان الغزنوى ظهير الدولة إبراهيم بن مسعود (الثانى) بعد حكم دام ٤١ سنة .

• توفى بنيسابور الأديب الشاعر : البارع الزَّوْزنى .

• توفى فى هذه السنة من أهل العلم : الفقيه الصوفى أبو تراب المراغى (عبد الباقى بن يوسف) عن ٩٣ عاماً ، والقاضى أبو الحسن الخِلْعى كان مسند مصر فى أيامه له كتاب الفوائد ويعرف باسمه ولاه الخليفة المستعلى القضاء فاستعفاه بعد يوم واحد .

• توفى باليمن سَبَأ الصُلَيْحى وهو الثالث والأخير من الصليحيين الشيعة أصحاب اليمن وهو الذى تزوج أروى الحرة زوجة سلفه المكرم أحمد بأمر من الخليفة المستنصر الفاطمى لرأب الصدع وبه إنتهى حكم الصليحيين .

• استشهد فى حضار الصليبيين للقدس المؤرخ أبو القاسم الرُمَيْلى وله ٦٠ عاماً وهو مؤلف (تاريخ بيت المقدس وفضائله) .

• شهدت السنة موت الفارس الأسبانى السيد (القمبيطور) فاتح بلنسية على أثر مقتل ابنه وتولت زوجته خمينا الدفاع عن بلنسية المحاصرة .

سنة ٤٩٣ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الخميس ١٧ نوفمبر ١٠٩٩ م .

• أعيدت الخطبة للسلطان بَرْكَيَاروق فى بغداد .

• وصل إلى ميناء يافا اسطول من البندقية يضم مئتى سفينة للمساهمة فى حرب المسلمين على أن يكون لهم ثلث الفتوح والغنائم ، وذلك بعد أن سقطت يافا فى أيدى الصليبيين ، وأعلنت عسقلان وقَيْسارية وعكا ولاءها للصليبيين فى نظير جزية مشتركة مقدارها ٥٠٠٠ دينار شهريا .

● فى الشمال أوقع ملك غازى بن دانشمند صاحب سيواس فى الأنضول بالصليبيين واستعاد منهم مَلَطية ، وفى الوقت نفسه ضرب بوهيموند الحصار حول أنطاكية .

● عزل الخليفة العباسى وزيره عميد الدولة بن جَهِير واستصفى منه ٢٥ ألف دينار وحبسه .

● استعاد سلطان أفريقية تميم بن المعز مدينة صَفَاقُس وكان عليها الأمير حَمُّو الثائر

● تعقب السلطان بركياروق الباطنية من طائفة الحشاشين وقتل منهم نيفا وثلاثمائة .

● أرسل تنكرد النورماندى (ابن أخت بوهيموند صاحب أنطاكية وخليفته) إلى الأمير دَقَّاق (أو دقماق) بن تتش صاحب دمشق إنذاراً يدعوه فيه إلى اعتناق المسيحية أو إخلاء دمشق على الفور ورد دقاق بأن أعدم رسله إليه باستثناء واحد اعتنق الإسلام .

● فى ٢٦ شوال (٩ أغسطس ١١٠٠) سقطت حيفا فى أيدى الصليبيين

● زاد عيثُ العّيارين ببغداد وتعاظم خطرهم فأمر الخليفة وزيره بتطهير البلد منهم سجناً ونفياً .

● شهدت السنة مولد الجغرافى الرحالة أبو عبد الله محمد بن محمد الادريسى ولد بسبتة من المغرب وتعلم بقرطبة ورحل إلى صقلية وفيها ألف كتاب « المشتاق فى اختراق الافاق » .

● توفى الأمير أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمى صاحب المنشئات ومنها قبة الإمام أبى حنيفة ومدرسته ببغداد ومنها مدرسة مرو والرباطات العديدة فى المناطق المنقطعة ووقف عليها الأوقاف الجزيلة .

● توفى عن ٥٨ عاماً الوزير عميد الدولة محمد بن جَهِير وكان قد تولى للوزارة للقائم ثم للمتقى ثم للمستظهر ست سنوات حتى قبض عليه فمات فى حبسه .

● توفى ببغداد الطبيب ابن جَزْلَة (أبو على بن عيسى) كان نصرانياً وأسلم عام ٤٦٦هـ له من المطبوع كتاب : تقويم الأبدان ، ومن المخطوط : منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان ، وله الرد على نصارى .

• توفى بأصبهان اللغوى الفقيه سلمان بن أبى طالب الحلوانى مؤلف علل القراءات والقانون فى اللغة .

• توفى اغتيالا على أيدى الباطنية : الأمير بلكابك بأصبهان وهو فى ديوان السلطان ، ووزير السلطان بركياروق أبو المحاسن الدهستانى ، ووزير محمد ابن ملكشاه مؤيد الملك بن نظام الملك .

• توفى الأديب أبو القاسم السلمى بدمشق ، والشاعر أبو الفتيان محمد ابن حيوس ، والصوفى أبو الحسن البسطاسى .

• شهدت السنة موت الدوق جودفرى دى بوايون الصليبى فاتح بيت المقدس الوصى على عرش القدس والملقب حامى القبر المقدس وبطل ملحمة الشاعر تاسو : تحرير القدس وأخو بلدوين أول ملوك مملكة القدس .

سنة ٤٩٤ هجرية

استهلت السنة بيوم الثلاثاء ٦ نوفمبر ١١٠٠ م

• أصبحت القدس وما حولها مملكة صليبية ففى شهر ربيع من السنة (٢٥ ديسمبر) توج بولدوين دى بوايون وكان على الرها ملكاً على القدس ووضع مبعوث البابا الاسقف دايمبرت تاجا على رأسه فى كنيسة بيت لحم ثم انه سار إلى ميناء أرسوف واستولى عليها وكانت تابعة للفاطميين .

• انفذ الخليفة الفاطمى بعد فوات الأوان حملة لانقاذ القدس بقيادة سعد الدولة القواسى والتقت قواته بالصليبيين عند عسقلان ولكنه انهزم

• استولى ريموند الصنجيلى على ميناء طَرَطوس بمساعدة اسطول جندى .

• بينما كانت الأحداث تجرى على هذا النحو فى فلسطين كان الخليفة العباسى ببغداد منصرفاً إلى خلافاته المذهبية مع الفاطميين الشيعة فأمر بالجهر بالتسليمة فى الصلاة نكاية بهم وأن يفتح مسجد قصره لصلاة التراويح ، وفى الوقت نفسه تجددت الحرب بين السلطان بركياروق وأخيه محمد بن ملكشاه (جمادى الآخرة) وفيها انهزم الثانى عند همذان وأسر وزيره مؤيد الدولة وقتل وسار بَرْكياروق إلى الرى ومنها إلى بغداد .

● شهد هذا التاريخ السنة السابعة والأخيرة من خلافة المستعلى بالله الفاطمى بمصر .

● ولد فى هذه السنة بمدينة وادى آشْ بالأندلس الفيلسوف ابن الطُّفَيل (أبو بكر محمد بن عبد الملك) مؤلف حى بن يقظان .

● ممن ولد فى هذه السنة : الحافظ الواعظ أبو أحمد يَعْمَر بن عبد الواحد السمرقندى ، وشيخ الحنابلة القاضى عماد الدين ابن أبى يَعْلى ، وشاعر الغزل المؤيد الألوسى (عطاف بن محمد) والأديب اللغوى ابن الدهان (سعيد بن المبارك) مؤلف شرح الإيضاح .

● ولد فى هذه السنة المؤرخ الأندلسى ابن بَشْكُوال (خلف بن عبد الملك) مؤلف كتاب الصلة ولد بقرطبة .

● توفى بمكة الفقيه الأصولى أبو سعد البَيْهقى شيخ الزمخشرى ويعرف بابن كرامة له التهذيب وشرح عيون المسائل والرسالة التامة توفى عن ٨١ عاماً .

● توفى بالموصل القاضى ابن ودعان عن ٩٣ عاماً وهو مؤلف الأربعين الودعانية .

● توفى عالم اللغة الأندلسى أبو بكر البَطَلْيوسى (عاصم بن أيوب) له من المطبوع شرح ديوان إمرىء القيس .

● توفى رئيس الرؤساء جمال الدين ابن المسلمة .

سنة ٤٩٥ هجرية

وافق هلال المحرم يوم السبت ٢٦ أكتوبر ١١٠١ م .

● حكم فى هذه السنة خليفتان فاطميان بمصر ، ففى أولها كان على مصر الخليفة المستعلى بالله ثم خلفه فى صفر من السنة ابنه على المنصور باسم الآمر باحكام الله وله خمس سنين .

● استجاب ألفونسو السادس ملك قشتالة لاستغاثة خمينا زوجة القمبيطور للدفاع عن بلنسية التى يحاصرها المرابطون ولكنه لم يلبث أن ارتد عنها كما اخلاها سكانها من النصارى وفى الأول من شعبان (٥ مايو) من السنة استعادها المرابطون بقيادة الأمير أبى محمد المزدلى بعد ثمانى سنوات من الوجود الأسبانى .

- في شعبان من السنة كذلك انفذ الفاطميون حملة ثانية لانقاذ فلسطين من الصليبيين بقيادة شرف المعالى ابن أمير الجيوش فأوقع الهزيمة ببولدوين الذى توج ملكا على القدس عند الرملة (مايو ١١٠٢) .
- وقعت الفتنة بين شِحنة بغداد إيْلغازى بن أُرْتق والعامة حتى تدخل الخليفة فى الأمر .
- تولى وزارة الخليفة العباسى سديد الدولة أبو المعالى عبد الرازق ولقب عضد الدولة .
- تجدد القتال للمرة الثالثة بين السلطان بَرْكْيارُوق وأخويه محمد شاه وسَنْجر وتقرر الصلح بسبب ملل المحاربين من الطرفين على أن يكون بركياروق السلطان ومحمد شاه الملك ولكن لم يلبث القتال أن تجدد للمرة الرابعة عند الرى .
- شهدت السنة مولد الوزير المصرى طلائع بن رُزَيك الذى استقل بأمور مصر أبان خلافة الفائز الفاطمى بعد ذلك .
- فيها ولد الأديب الراوية بهاء الدين ابن حمدون (محمد بن الحسن) مؤلف التذكرة فى الأدب .
- فى ١٤ صفر من السنة توفى بالقاهرة الخليفة الفاطمى المستعلى بالله وله ٢٧ سنة حكم منها نحو ثمانى سنين وكان قد بويع خلفاً لأبيه المستنصر بيد أن الأمر كان لوزير أمير الجيوش الأفضل الجمالى ، وقد شهد حكمه الحملة الصليبية الأولى ، وخلفه ابنه المنصور باسم الأمر باحكام الله .
- توفى عن ٥٩ عاماً الطبيب ابن هبة الله (سعيد بن هبة الله بن الحسين) كان على البيمارستان العَضُدى ببغداد واختص بالخليفة المقتدى ، له (المغنى) فى الطب و(الاقناع) .

- توفى الوزير مؤيد الملك أبرز أبناء الوزير نظام الملك مؤسس المدارس النظامية ، استوزره السلطان بركياروق ثم محمد بن ملكشاه ضربت عنقه لأسباب سياسية .
- ممن توفى من رجال الحكم والإمارة : قدر خان أمير سمرقند توفى مقتولا فولى السلطان سنجر محمد أرسلان خان (أمه بنت السلطان ملكشاه) حقناً للدماء ، وتوفى أمير المدينة منظور بن عمارة ، وأبو المحاسن الدهستانى وزير بركياروق ، والأمير قوام الدولة كربوقا التركانى صاحب الموصل .

• توفى من أهل العلم : فقيه الحرم أبو نصر محمد بن هبة الله عن ٨٨ عاماً له المعتمد فى الفقه ، والفقيه الشافعى أبو عبد الله الحسين الطبرى من شيوخ النظامية وله ٩٠ عاماً .

سنة ٤٩٦ هجرية

وافق الأول من المحرم يوم الأربعاء ١٥ أكتوبر ١١٠٢ م .

• السنة الأولى من خلافة الآمر بأمر الله الفاطمى فى مصر التى امتدت نحوا من ٣٠ سنة .

• تجددت الحرب للمرة الخامسة بين السلطان بركياروق وأخيه محمد شاه باذربيجان وتوقف القتال بسبب اعياء عسكر الجانبين

• استولى دَقّاق (ابن تُتُش) صاحب دمشق على الرَحَبة .

• هاجم الملك الصليبى بولدوين مدينة عكا براً إلا أن ضعف قواته البحرية دعته إلى رفع الحصار

• قدم المستعين بالله صاحب سَرَقُسطة إلى أمير المسلمين يوسف بن تاشفين وهو بقرطبة هدية من أوانى الفضة تقرباً إليه بمناسبة إعلان بيعة ابنه فأمر ابن تاشفين بضربها قراريط وزعت على رؤساء القبائل ليلة عيد الأضحى .

• اطلق المسلمون سراح بوهيموند صاحب أنطاكية وعاد إليها ولكن لم يلبث أن غادر الأراضى المقدسة إلى أوروبا وترك حكم الرُها إلى ريتشارد دى سالرنو .

• عزل سديد الملك وزير الخليفة العباسى وخلفه زعيم الرؤساء أبو القاسم ابن جَهِير .

• جنحت بعض السفن الصليبية أمام ساحل الشام فاسرت السلطات الفاطمية مَن عليها وبيعوا رقيقاً فى القاهرة .

• استولى يَنال بن أُنُوشْتَكِين على الرىّ باسم السلطان بَرْكياروق وأقام الخطبة له ثم انقلب عليه وانحاز إلى أخيه محمد شاه .

• توفيت فى ٦ المحرم زوجة السلطان طغرلبك وابنة الخليفة القائم والتى لم يدخل بها زوجها .

• توفى بالأندلس : الفقيه المفسر أبو داود سليمان بن نجاح عن ٨٣ عاماً مؤلف كتاب البيان فى علوم الفقه قيل فى ٣٠٠ مجلد (مفقود) ، وفيها تولى

عبد الملك بن رَزين من ملوك الطوائف وكان على شنتمرية ، وفيها كذلك توفى الشاعر أبو عبد الله بن خليفة القرطبى .

- اغتال الباطنية الفقيه أبو المظفر بن الخَجَنْدى بالرى وقتل قاتله .
- ممن توفى من أهل العلم فى هذه السنة : الفقيه الواعظ أبو الحسين ارُدشير العباسى من شيوخ النظامية ببغداد وكان ممن حضر الامام الغزالى مجلس وعظه ، وفيها توفى عالم القراءات البغدادى أبه طاهر بن سَوَّار مؤلف المستنير فى القراءات العشر ، وعالم القراءات الأندلسى ابن البّاز (ابو الحسن يحيى بن إبراهيم) مؤلف النُبَذ النامية فى القراءات الثمانية .

سنة ٤٩٧ هجرية

استهلت السنة بيوم الاثنين الموافق ٥ أكتوبر ١١٠٣ م .

- جرى الصلح بين أولاد السلطان ملكشاه السلجوقى على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق ويخطب له فى بغداد والعراق وفارس ، وأن تكون أرمينية وأذْرِبيجان والجزيرة والموصل لمحمد شاه وأن تكون خراسان لسَنجر .
- فى جمادى الثانية وصلت عمارة بحرية جنوية مددا للصليبيين فأغارت على طرابلس ولكن ردت عنها ثم استولت على جُبيل صلحا ففتك الصليبيون بأهلها .
- فى شعبان من السنة سقطت عكا فى يد بلدوين ملك القدس بعد أن استعان بالأسطول الصليبى (مايو ١١٠٤) وكان عليها زَهْر الملك أمير الجيوش الذى قاتل حتى عجز فاستسلم فنقض الصليبيون العهد وفتكوا بأهلها فبذلك سقطت آخر معاقل الفاطميين الهامة فى الشام .
- تحالف معين الدولة سُقْمان بن أُرْتُق وشمس الدولة جكرمش على قتال الصليبيين بالرغم من الحروب التى بينهما ولاذ بوهيموند صاحب أنطاكية بالفرار .
- استولى المرابطون على إمارة ألبونت بالأندلس ثم على شنتمرية الشرق .
- استولى بُلُك بن بهرام الارتقى على مدينة عانة من بنى يعيش بعد أن أجلاه الصليبيون من سَرُوج .
- ولد بصقلية فى هذه السنة : الأديب الرحالة المصنف أبو عبد الله حجة الدين محمد بن ظفر مؤلف سلوان المطاع وكتاب نجباء الأبناء ، وفيها ولد بمرسية بالأندلس القاضى ابن سعادة مؤلف شجرة الوهم ، وفيها ولد بقلعة حماد القاضى أبو عبد الله محمد بن على القيسى .

● شهدت السنة وفاة الملك دُقَّاق (أو دُقمان) بن تتش صاحب دمشق (وأخو رضوان صاحب حلب) فخطب لابنه وله عام ثم لعمه بكتاش بن تتش (فى الحجة) وله ١٠ سنين وكان الأمر كله للاتابك طغتكين جد البوريين أصحاب دمشق بعد ذلك .

● توفى ببغداد عن ٨٥ عاماً الوزير الكاتب المنشىء أمين الدولة العلاء ابن الحسن بن المُوصلَايا كان نصرانياً وأسلم عام ٤٨٤هـ وخدم الخلفاء العباسيين ٦٥ سنة .

● توفى بقرطبة مفتى الأندلس ومحدثها فى عصره أبو عبد الله بن الفرج الطلاعى عن ٩٣ عاماً مؤلف كتاب أحكام النبى وكتاب الشروط .

● ممن توفى فى هذه السنة : الطبيب البغدادى أبو نعيم بن سارة الواسطى ، وقاضى الكوفة أبو الحسين أحمد الثقفى عن ٧٥ وخلفه ابنه البركات ، والفقيه الواعظ أبو على الجَاجَرْمى الأصم .

سنة ٤٩٨ هجرية

وافق مستهل المحرم يوم الجمعة ٢٣ سبتمبر ١١٠٤ م .

● فى ٣ ربيع الثانى خطب فى بغداد للسلطان ملكشاه الثانى ابن بركياروق وله من العمر ٥ سنوات وذلك خلفاً لأبيه .

● استقل طُغْتكِين بإمارة دمشق وكان من مماليك تتش السلجوقى مؤسساً بذلك دولة بنى بورى التى حكمت الشام نيفا ونصف قرن وعرف طغتكين باسم معتمد الدولة ظهير الدين .

● انفذ الفاطميون حملة ثالثة إلى الشام بقيادة سناء الملك حسين ابن أمير الجيوش يعاونه أسطول بحرى مع محالفة طُغْتكِين أمير دمشق فكان أول تحالف إسلامى سنى شيعى ضد الصليبيين .

● جرت الحرب بين تنكرد صاحب أنطاكية (خليفة بوهيموند) ورضوان ابن تُتُش صاحب حلب وفيها انهزم رضوان عند أرتاح التى استولى عليها تنكرد .

● بينما أحداث الحروب الصليبية مستعرة بعث أمير المسلمين يوسف ابن تاشفين المرابطى صاحب المغرب والأندلس إلى الخليفة المستنصر ببغداد يخبره بأن خطب له على منابر ممالكه وطلب الخلع والتعليق فانفذها إليه .

● إنتشر وباء الجدرى فى العراق لا سيما بين الصبيان .

● تفاقم خطر الباطنية من طائفة الحشاشين فقطعوا فى هذه السنة الطريق على قافلة الحج عند الرَىّ وقتلوا وسلبوا وغنموا ومن ضحاياهم الفقيه أبو الفرج ابن المشاط .

● جد السلطان محمد شاه السير إلى بغداد من أذربيجان بعد وفاة أخيه بَرْكياروق والخطبة لابنه الطفل فدخلها فى ٢٢ جمادى الأولى فخطب له على الجانب الغربى بينما الخطبة لملكشاه فى مساجد الجانب الشرق .

● ولد بأشبيلية فى هذه السنة القارىء الفقيه أبو الاصبع الاشبيلى (عبد العزيز بن الطحان) مؤلف مرشد القارىء .

● شهدت السنة وفاة السلطان بَرْكْيَاروق فى الثانى من ربيع الثانى وله من العمر ٢٥ سنة منها ١٢ سنة فى حروب مع أخوته وذلك فى الطريق من أصبهان إلى بغداد وجُعل الأمير إياز اتابكا لابنه الطفل .

● توفى فى هذه السنة معتمد الدولة سُقْمان الأرتقى مؤسس الدولة الأرتقية وهو فى الطريق من حصن كيفا إلى دمشق خوف استيلاء الصليبيين عليها مات بعلة الخوانيق ، وفيها توفى جَيّاش بن نَجاح الحبشى صاحب اليمن ومؤلف كتاب المفيد فى أخبار زبيد .

● ممن توفى بالأندلس فى هذا التاريخ : اللغوى أبو بكر الطائى توفى بمرسية عن ٨٦ عاماً له المقنع فى شرح ابن جنى وفيها توفى المحدث أبو على الجَيَّانى عن ٧١ عاماً له تقييد المهمل .

● توفى الشاعر ابن أبى صقر عن ٨٩ عاماً له ديوان شعر مخطوط .

● شهدت السنة وفاة الزعيم الصليبى ريموند الصنجلى (دى سان جيل) أثناء حصار طرابلس وهو الذى كان قد استولى على طَرَطُوس قبل ذلك ، وخلفه وليم جوردان (٢٨ فبراير ١١٠٥) .

سنة ٤٩٩ هجرية

وافق هلال المحرم يوم الأربعاء ١٣ سبتمبر ١١٠٥ م .

● أغار قلج أرسلان على الرُها وفرض حصاراً حولها .

● وقعت الحرب بين طُغْتكين أتابك دمشق والصليبيين بسبب بناء حصن .

● استولى الباطنية على حصن فامِيّة وقتلوا صاحبه خَلَف بن مُلاعب فخف إلى نجدتهم تنكرد صاحب أنطاكية إلا إنه انصرف دون أن يحقق شيئاً .

● استولى صَدَقة صاحب الحلة بايعاذ من السلطان على البصرة من صاحبها إسماعيل بن أرسلان .

● أغارت قوات فاطمية فى فلسطين على قافلة من الصليبيين بين يافا وأرسوف .

● ظهر بنواحي نهاوند رجل يدعى النبوة وتعلق بالسحر والنجوم فتبعه خلق كثير وحملوا إليه الأموال ثم أُخذ وقتل .

● أعلن الأمير منكبرس ابن عم السلطان محمد بن ملكشاه العصيان عليه فقبض عليه وتفرق أتباعه .

● ولد بدمشق مؤرخها الحافظ ابن عساكر (أبو القاسم ثقة الدين على ابن الحسن) مؤلف كتاب تاريخ دمشق .

● ولد بنواحى بَيْهَق الفقيه الأديب المؤرخ ظهر الدين أبو الحسن البيهقى مؤلف كتاب تاريخ حكماء الإسلام وهو مطبوع متداول .

● توفى أمير الحديثة أبو الحارس مُهارِش بن المُجَلِّى عن ٧٩ عاماً وهو الذى سبق بأن لجأ إليه الخليفة القائم ابان ثورة البساسيرى، فحفظ له الخليفة ذلك وأحسن مكافأته .

● اغتال الباطنية بأصبهان القاضى أبو العلاء صاعد النيسابورى، عن ٧٠ سنة .

● توفى الكَاتب أبو الفوارس الحسين بن الحارث اشتهر بجودة خطه ينسب إليه نسخ خمسمائة مصحف .

● ممن توفى من أهل العلم فى هذه السنة : الفقيه الأندلسى أبو المُطَرِّف الشيعى (عبد الرحمن بن قاسم) قاضى مالقة له المجموع فى الأحكام ، وفيها توفى قاضى الحنفية ببغداد ابن السمنانى (أبو القاسم على بن محمد الرحبى) له روضة القضاة وطريق النجاة فى أدب القضاء ، والفقيه أبو الفتح الحاكم الأرْغِيانى ، وعالم القراءات أبو منصور الخياط الزاهد عن ٩٨ عاماً له المهذب فى القراءات .

سنة ٥٠٠ هجرية

استهلت السنة بيوم الأحد ٢ سبتمبر ١١٠٦ م .

● فى الأول من المحرم تولى أمير المسلمين أبو الحسن على بن يوسف ابن تاشفين عرش المرابطين فى المغرب والأندلس خلفاً لأبيه وله من العمر ٢٣ سنة .

• سقط حصن فامية فى مستهل العام فى يد تنكرد بعد أن جرد عليه حملة ثانية وكان الحصن قد استولى عليه الباطنية وقتلوا صاحبه خَلَف ابن مُلاعب فلجأ ابنه مصبح إلى تنكرد كما استولى على كفر طاب واستعد للهجوم على شيرز وعليها آل منقذ .

• دخل الإمام الغزالى مدينة الأسكندرية إبان رحلة الهجرة الصوفية التى مر بها .

• استولى صَدَقة بن مَزيد صاحب الحِلّة على تِكْريت كما استولى قلج أرْسِلان على الموصل .

• رحل فى هذه السنة إلى المشرق محمد بن تُومَرت وهو ابن ١٥ سنة وهو الذى عرف فيما بعد باسم المهدى ابن تومرت مؤسس دولة الموحدين وحج وجاور وانتهى إلى العراق .

• أذن البابا باسكال الثانى للأمير بوهيموند بتنظيم حملة صليبية ضد الامبراطورية البيزنطية على سبيل الانتقام مما اضطر الإمبراطور إلى استدعاء معظم قواته من اللاذقية وقليقية لمواجهة هذا الخطر الجديد .

• ممن ولد فى هذه السنة : المتوكل على الله (أحمد بن سليمان) من أئمة الزيدية أصحاب اليمن ، وفيها ولد الفقيه ابن عصفور (هبة الله بن صدقة) له الرد على الحلاج ، والفقيه المغربى أبو القاسم بن عسكر (عبد الرحمن بن عمر الفاسى).

• شهدت هذه السنة وفى اليوم الأول منها وفاة أمير المسلمين يوسف بن تاشفين مؤسس دولة المرابطين وفاتح الأندلس وصاحب الانتصار الساحق فى معركة الزلاقة الحاسمة ضد التجمع المسيحى الأسبانى .

• توفى السلطان السلجوقى قلج أرسلان مات غريقاً فى نهر الخابور فى قتاله مع رِضوان صاحب حلب .

• قتل وصلب زعيم الباطنية من طائفة الحشاشين ابن عطّاش (أحمد بن عبد الملك) كان قد استولى على قلعة أصبهان فطارده السلطان محمد بن ملكشاه حتى قبض عليه .

• توفى عن ٦٦ عاما الوزير أبو المظفر فخر الملك (ابن الوّزير نظام الملك) وكان وزيراً للسلطان بركياروق ثم للسلطان سَنجر اغتاله أحد الباطنية فى يوم

عاشوراء (١٠ المحرم)، كما لقى حتفه أخوه سعد الملك وكان وزيراً للسلطان محمد ابن ملكشاه قتله بسبب اشتراكه فى مؤامرة .

● توفى عبد العزيز بن خراسان ثانى أمراء الأسرة الخراسانية بتونس بعد حكم دام ١٢ سنة وفيها توفى المؤرخ اليمنى أحمد بن عبد الله الصنعانى مؤلف تاريخ صنعاء اليمن ، وفيها توفى المحدث البغدادى، أبو الحسن المبارك الصيرفى .

استدراك

وقعت فى الطبعة الأولى بعض أخطاء طباعية نرجو تصويبها على النحو التالى :

١ ــ تحذف الفقرة ٧ من سنة ١٦ (ولد فى ..) ، والفقرتان ٨ و ٩ من السنة ٦١ (وُلد فى ... وتوفيت بالمدينة) ، والفقرة ٧ من سنة ٧٩ (استعفى ...) .

٢ ــ تصحح الفقرة ٦ سنة ٢٣ (وكان قد أسلم عام ٦ من اظهار الدعوة) ، والفقرة ٦ سنة ٥١ (ببرج عذراء) .

٣ ــ تضاف إلى آخر سنة ٦٧ :ــ

- فى شهر رمضان جرت هزيمة المختار الثقفى ومقتله على يد مصعب بن الزبير بعد أن حكم العراق ١٦ شهراً .
- ممن توفى فى هذه السنة : عمرو وعبيد الله ابنا على ، ومحمد بن الأشعث سبط أبى بكر ، وعَدّى بن حاتم الطائى ، وأبو شُرَيح الخزاعى .

مطابع المختار الاسلامى
طريق المعادى الزراعى — محطة المطبعة


Bibliotheca Alexandrina
0588827
